

# هَذَا سَبِيلُ الْغَنَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدمه

عبد السلام هارون

رقيقته  
محمد علي البخاري

# هَذِيْبُ اللِّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠



الجزء الأول

راجعه  
محمد على النجار

حققه وقدم له  
عبد السلام محمد هارون



تقديم

بقلم

عبد السلام هارون





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأزهري: حياة أبي منصور الأزهري - شيوخه في بغداد - عودته إلى هراء - تلاميذه - وفاته .  
كتب الأزهري - تهذيب اللغة - مقدمة التهذيب - الدافع إلى تأليفه للتهذيب - ولوعه باللغة  
ورأيه في الاستقهاد بكلام العرب - أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب - منهج الأزهري في تأليف  
الكتاب وترتيبه - تاريخ تأليفه للتهذيب - موقف الأزهري من كتب اللغة - قيمة كتاب  
التهذيب - نسخة الأزهري من التهذيب - مخطوطات التهذيب .

## الأزهري

٢٨٢ - ٢٧٠

هذه هي شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهري ،  
الأزهري<sup>(١)</sup> الهروي الشافعي .

والأزهري : نسبة إلى جده الأزهري .

والهروي : نسبة إلى هراء ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراء : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بحراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلاً ولا أعظم ولا أفر ولا  
أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها إساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . محشوة  
بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابها عين الزمان ، ونكبتها طوارق الحدّثان ،  
وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبر كان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .  
وذلك في سنة ٦١٨ . »

(١) هذه النسبة المثبتة في مقدمة نسخة م بطابقتها ما ورد في إنباء الرواة للقفطي في قسم الكنى . وفي  
معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حاتم بن سعيد بن  
عبد الرحمن » . وفي طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الهروي » . وفي وفيات  
الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهري طلحة بن نوح بن أزهري » . فجعل « الأزهري » لقباً أيضاً لجده طلحة . وفي  
بنية الوعاة ٨ : « محمد بن محمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفي شذرات الذهب  
٧٢ : ٣ : « محمد بن أحمد بن الأزهري » .

وفيها يقول أبو أحمد السامى الهروى :

هراة أرضٌ خصبها واسع ونبتها اللّفاح والترّجسُ  
ما أحد منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس  
والشافعى : نسبة إلى مذهبه الفقهى ، يقول السبكى فى طبقات الشافعية : « كان إماما فى  
اللغة بصيرا بالفقّه عارفا بالمذهب ، على الإسناد ، مخين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ،  
شديد الانتصار لألفاظ الشافعى ، متحرّيا فى دينه » .

### حياة أبى منصور الأزهرى :

أقام أبو منصور صدر حياته فى مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وسع بها من  
الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامى وطائفة ، كما ذكر السبكى فى طبقاته . ثم  
سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصداً للحج . وعند  
عودته من الحج أسرته الأعراب فى طريقه ، وذلك فى فتنة القرمطى<sup>(١)</sup> سنة ٣١٢ فى أيام  
المقتدر بالله بن المعتضد<sup>(٢)</sup> ، وكانت سن الأزهرى فى ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان  
سنة ٢٨٢ .

والقرمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبى سعيد الجنابى<sup>(٣)</sup> . وكان قد اعترض  
الحجيج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق  
فقاتلوه دفعاً عن أموالهم وأنفسهم وحريمهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم إلا الله ،

---

(١) القرمطى ، بكسر الفاف والميم : نسبة إلى قرمط ، وكان ر-لا من سواد السكوفة ، وللاقرمطة مذهب  
مذموم ، وكانوا قد ظهوروا فى سنة ٢٨١ فى خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على  
بلاد كثيرة . انظر السمعانى ٤٤٨ وابن خلكان فى ترجمة الأزهرى .  
(٢) انظر صلة تاريخ الطبرى لعريب بن سعد القرمطى فى حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن  
كثير ١١ : ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) الجنابى بفتح الجيم وتشديد التون : نسبة إلى جنابة ، وهى بلدة بساحل بحر فارس . انظر السامى وابن  
خلكان وياقوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنابى القرمطى سنة ٢٧٨ بناحية البحرين وهجر ، وقتله خادم له سنة  
٣٠١ كما فى وفيات الأعيان فى ترجمة الأزهرى والطبرى ١١ : ٤٠٨ . وفى الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦  
فى مادة (لج) : « وصمّت أعرابيا من بنى كليب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظائر آمن سفع  
النخل ، وملأه ، من النساء المهجرات ثم ألمع النار فى الحظائر فاحترقن » .

وأسر من نسايتهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ  
جمالهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا حمل .

ويذكرون أن حمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .  
وقد سجل الأزهرى هذه الحادثة إذ يقول فى مقدمة تهذيب اللغة<sup>(١)</sup> :

« وكنت امتحتن بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهير ، وكان القوم الذين  
وقعت فى سبهم عرباً عامتهم من هوازن<sup>(٢)</sup> ، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهير ،  
نشئوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجم ، ويرجعون إلى أعداد المياه فى محاضرم  
زمان القيظ ، ويرعون النعم ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، وقرائمهم  
التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت فى إيسارهم دهرًا  
طويلا . وكنا نشقى الدهناء وترعب الصمان ، وتنقيظ الستارين ، واستفدت من مخاطباتهم  
ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها فى مواقعها من الكتاب ،  
وستراها فى مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله » .

وأقام الأزهرى فى ذلك الأسر دهرًا طويلا ، كما يقول ، ثم تخلص من الأسر ودخل  
بغداد ، كما يقول القفطى ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوقه إلى استيفائها ، وحضر  
بجالس أهل العربية .

### شيوخه فى بغداد :

وفى بغداد تلمذ على :

- ١ - أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه ( ٢٤٤ - ٣٢٣ )
  - ٢ - أبى بكر محمد بن السرى بن سهل ، المعروف بابن السراج ( ٣١٦ - )
  - ٣ - أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ( ٢١٤ - ٣١٧ )
- قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أباً إسحاق الزجاج وأباً بكر بن الأنبارى ، ولم ينقل  
عنه أنه أخذ عنهما شيئاً » .

(١) انظر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جعلوا يستميلون بعض العرب ويدعونهم إلى نحلتهن حتى استجاب لهم أهل  
البحرين وما والاها . انظر ياقوت فى رسم ( جنابة ) . فلعل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن  
هؤلاء القوم أسروا الأزهرى مساوقة للقوضى السياسية التي ضربت أطنابها فى هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهرى فى مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (- ٣١١) وقال : « حضرت به بغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب - يعنى كتاب المعانى - فألفيته عنده جماعة يسمونه منه » .

ثم قال : « وما وقع فى كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أنفرغ ببغداد لسماعه منه » .

وهذا يعنى أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهرى أيضا فى أبى بكر بن الأنبارى فى المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتبية : « ورأيت أبا بكر بن الأنبارى ينسبه إلى الغنلة والغباوة وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألفه فى مشكل القرآن » .

ولقى الأزهرى فى بغداد أيضا أبا بكر بن دريد ( ٢٢٣ - ٣٢١ ) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول فى المقدمة<sup>(١)</sup> ص ٣١ :

« ومن ألف فى عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التى ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب فى كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . و حضرت فى داره ببغداد غير مرة فرأيت يروى عن أبى حاتم ، والرياشى ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه فى روايته . ودخلت يوما عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أراه دالا على معرفة نافية ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع فى تضاعيف الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتها من كتابي فى مواقعها منه ، لأنبأ عنها أنا أو غبرى ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذا النص يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهرى وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطى يقول فى المزهرة ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو برىء بمارى به . ومن طالع الجهرة رأى تحريه فى روايته » .

---

(١) مثل هذا الس التالى ما جاء فى لإنابة الرواة ومجم الأدباء عن الخطيب البغدادي قال : « دخلت على أبى بكر محمد بن دريد داره ببغداد لأخذ عنه شيئا من الأئمة ، فوجدته سكران فما عدت إليه » .

## عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطى :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم للنذرى الهروى وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع فى تصنيف كتابه للسمى تهذيب العرب<sup>(١)</sup> فأعانه فى جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن فى ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبى تراب ، وأبى الأزهر ، وغيرها ممن اعتمد الجمع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه فى هراة كما يفهم من تتبع رواياته فى التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبى جعفر للنذرى الهروى للتوفى سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، ومن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت<sup>(٢)</sup> : « وهو نحوى لغوى مصنف فى ذلك ، وهو شيخ أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى ألى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفى هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى فى تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزنى ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعانى<sup>(٣)</sup> ، قال الحاكم فى تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلاطان بخراسان فى عصره بلا مدافعة » سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ونسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويروى الأزهرى عنه رواية عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ، نسبة إلى « بَغْ » أو « بغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب اللثة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأنساب للسمعانى ٥٢٧ .

وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٣١٢ كما ذكر السمعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهري في المقدمة ص ٢٢ في ترجمة أبي حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني في القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاجك .

٦ - أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب البغوي . يروي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي .

٧ - أبو بكر الإيادي ، تلميذ شمر بن حمدويه الهروي ، انظر للمقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهري يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو في مقدمة التهذيب

#### تلاميذه :

كان لتأليف الأزهري لكتابه «التهذيب» أثر كبير في الدراسات اللغوية، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب في هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ( ٤٠١ - ) صاحب كتاب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقَّبَه ابن الأثير في مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي » .

ويقول القفطي :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلة من أهل بلده وأشرفها ورواه عنه أبو عبيد الهروي للمؤدب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازماً حلقته ، ومن كتبه صنف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر مع جُساءة في عبارة المصنف وعجرفية في ألفاظه » .

ونفهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماءهم كانوا تلاميذ لأبي منصور ، ولا سيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

---

(١) الجساءة ، بالضم : الصلابة والخشونة .



٢- وذكر ابن الأثير في الكامل<sup>(١)</sup> أن «الشار أبو نصر»<sup>(٢)</sup> «أمير غر شستان»<sup>(٣)</sup>، مسم من الأزهرى كتاب تهذيب اللغة . قال ابن الأثير : «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهرى فى اللغة بخطه ، وعليه ما هذه نسخته : يقول محمد بن أحمد الأزهرى : قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده . صح » .

قال ابن الأثير : «فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية ؛ فإن من يصحب مثل الأزهرى ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلا » .

٣- ومن تلاميذه أيضا أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروى . قال ياقوت<sup>(٤)</sup> : «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهرى ، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه ، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية للنسبة إلى الدوابين فى سنة ٣٩٩ . . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروى وغيره ، من أهل مصر وغيرهم . وكان مجلسه بمصر فى جامع للقياس ، وهو الذى فيه العمود الذى يعتبرون به زيادة النيل من نقصه » .

ويروى ياقوت والسيوطى<sup>(٥)</sup> أنه قيل للحاكم : إن جنادة رجل مشؤوم ، يقعد بالقياس ويلقى النحو ، ويعزّم على النيل فلذلك لم يزد . فأمر بقتله لذلك .

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهرى ، كما سيأتى عند القول فى مخطوطات التهذيب .

وتوفى جنادة هذا سنة ٣٩٩ .

ومن تلاميذ الأزهرى الذين ذكرهم السبكي فى طبقات الشافعية :

٤- أبو يعقوب القراب .

٥- أبو ذر عبد بن حميد .

---

(١) الكامل ٩ : ٥٥ فى حوادث سنة ٣٨٩ . وقد أشار إلى هذا النص بروكان فى كتابه .  
(٢) قال ابن الأثير : «الشار : لقب كل من يملك بلاد غر شستان ، ككسرى ، لفرس وقصر ، للروم والنجاشى للحبشة .  
(٣) غر شستان ، ويقال أيضا غرج الشار : ولاية فى شرق هراة . والفرج : مناه الجبال . عن ياقوت فى معجم البلدان .  
(٤) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ — ٢١٠ .  
(٥) فى بنية الوعاة ص ٢١٣ .

٦ - أبو عثمان سميد القرشى .

٧ - الحسين الباشانى .

٨ - على بن أحمد بن خرويه .

#### وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفى سنة ٣٧٠ بالمدينة التى ولد بها ، وهى مدينة هراة .  
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

## كتب الأزهري

١ - يعد كتاب تهذيب اللغة في قبة تأليفه ، وقد ألفه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطي . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر في كشف الظنون<sup>(١)</sup> إلا كتاب الأدوات لأبي عبدالله محمد بن علي بن حميدة النحوي المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر للمزني : والمزني هذا هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطي باسم « كتاب الألفاظ الفقهية » والسبكي بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزني » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء » ، وقال : « في مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء<sup>(٢)</sup> في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه » .

وفي كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزني في فروع الشافعية : « وهو متداول في كل الأمصار - كما ذكره النووي في شرح التهذيب - للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف في مذهب الشافعي » ، ثم قال :

« وفي تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠ ، وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر<sup>(٣)</sup> في غريب ألفاظ الشافعي » . ومنه نسخ في برلين ٤٨٥٢ وكوبرلي ٥٦٨ والمتحف البريطاني ثان ٣٤٠ وطب قبو ٢٧٨٢ ودار الكتب ٢ : ١٦ برقم ٣٥ لفة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي الذي نقله عنه المزني رحمة الله عليهم » .  
وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري » . وفي مقدمته :

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أى الكتاب الذى يتقدمون عليه . وظن بعضهم أن « عمدة الفقهاء » اسم كتاب آخر له فى الفقه .

(٣) يبدو أنه خطأ فى الترجمة ، صوابه « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التى أشار إليها بروكلمان .

« فأعملت رأيي في تفسير ما استغرب منها - يعني كتب الشافعي - في الجامع الذي اختصره المزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه . ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدقي النساخ في ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الغزالي ( ٤٥١ - ٥٠٥ ) وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحاً كبيراً سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن العماد ، وأورده القفطي وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يأتي » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « تقريب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى اللغوى الشافعي » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنى » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنى » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنى تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأنباري ( ٢٧١ - ٣٢٨ ) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهرى : « هو في التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيراً للسبع الطوال » ١١ .

٨ - تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ » .

٩- تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولعله نرح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد<sup>(١)</sup> .

١٠- الحيف . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١- الرد على الليث . ذكره ياقوت .

١٢- علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .

١٣- كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .

- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلارب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

--

---

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

## تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قبة كتب الأزهري كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحق ماسى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك <sup>(١)</sup> :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغم عن سننها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالخشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ما صح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ناقبة افترت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله <sup>(٢)</sup> :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ماحوته دفاتري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطلال كتابي ، ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها . ولقليل لا يخزي صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .

ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ناقبة افترت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المنظر في كتابيهما ، فبيّنت شكى فيها وارتياجي بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوف فيها » .

ويقول أيضاً معتمداً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« وامل ناظرا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراض عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذفني الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه حفظ ما لم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوت فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل المل ، والتكثير الذي لا يحصل » .

(٢) المقدمة ص ٤٠ .

(١) المقدمة ص ٥٤ .

وفي هذه الأقوال ما يلقي ضوءاً واضحاً على المنهج العام الذي التزمه في صنم الكتاب .

### مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق في تأريخ التأليف اللغوي وتأريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين في صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه يبين للمخاطبين من أصحابه مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه . ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت من بعد الصحابة ، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجمل التنزيل .

وعقد فصلاً لبيان فضل اللسان العربي واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا . واللغة لا يحيط بها إلا نبي . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعي فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبي » .

### الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفي هذه المقدمة بين الأزهري أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذي قصد به معرفة معاني القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التي حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرائهم 'سُنَيَاتِ أيام الأمر . وهذه ميزة للتوثيق اللغوي لا يقوم إزاءها الأخذ عن العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملاً بالحديث النبوي الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعلمتهم » .

٣ - ما لحظه في الكتب التي ألقت في اللغة من دخل وعوار لا يفتن له أبناء زمانه الذين لا يعيزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر في تهذيب اللغة ، ويدلّ على التصحيح الواقع في تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .



## ولوعه باللغة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولعا باللغة دائم البحث فيها وفي مصادرها . وفي ذلك يقول<sup>(١)</sup> :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين ، مولعا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأنمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين ،

ثم يذكر الفرصة الموفقة التي أتيت له حين امتحن بالأسر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير ، ووقع في سهم عرب عاتتهم من هوازن<sup>(٢)</sup> ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا في البادية لا يكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألباطا جمة ، ونوادير كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظراته في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهبير

### أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وأثارهم اللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ - خلف الأحمر ص ٩ .

٣ - المفضل بن محمد الضبي ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم بصرى وبعضهم كوفي ، وهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن سماعيل الأموى .

٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش .

---

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق في ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣- أبو مالك عمرو بن كركرة .
  - وقد ترجم لهؤلاء في إيجاز شديد في ص ١١ - ١٢ .
  - ٤- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ص ١٢ .
  - ٥- أبو عمرو الشيباني ص ١٣ .
  - ٦- أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
  - ٧- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ص ١٤ .
  - ٨- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ص ١٥ .
  - ٩- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ص ١٧ .
  - ١٠- النضر بن شميل اللازني ص ١٧ .
  - ١١- علي بن المبارك الأحمر ص ١٨ .
  - ١٢- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ص ١٨ .
  - ١٣- عمرو بن عثمان الملقب بسبويه النحوي ص ١٩
  - ١٤- عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩
- الطبقة الثالثة :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢- أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ص ٢٠ .
- ٣- أبو الحسن علي بن حازم اللحياني ص ٢١ .
- ٤- نصير بن أبي نصير الرازي ص ٢٢ .
- ٥- عمرو بن أبي عمرو الشيباني ص ٢٢ .
- ٦- أبو نصر صاحب الأصمعي .
- ٧- الأثرم صاحب أبي عبيدة .
- ٨- ابن نجدة صاحب أبي زيد الأنصاري .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة في ص ٢٢ .
- ٩- أبو حاتم السجستاني ص ٢٢ .
- ١٠- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١- أبو سعيد البغدادي الضرير ص ٢٤ .
- ١٢- أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد بن هاني النيسابوري ص ٢٤ .

١٣ - أبو معاذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

#### الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن حدويه الهروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ، الملقب بشعلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدركها الأزهرى فى عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى ص ٢٨ .

٣ - أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات الثقات الأئبات المتقنين المبرزين .

أما الذين ألفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم وحشوها بالمال المفسد ، والمصحف المغير ، الذى لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والعالم القطن . فن المتقدمين منهم :

١ - الليث بن المظفر ، الذى نحل التحليل كتاب العين جملة لينفقه باسمه . ص ٢٨ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بحر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الخراسانيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالخارزنجى ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهر البخارى صاحب الحاصل ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهرى مطاعينه فى هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

## منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب<sup>(١)</sup> .

وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكره فيه ، واستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه » .

فكتاب التهذيب جار على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخلها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله المعافى فى قوله<sup>(٢)</sup> :

ياسائلى عن حروف العين دونكها فى رتبة ضمها وزن وإحصاء  
العين والحاء ثم الهاء والحاء والعين والقاف ثم الكاف أكفاء  
والجيم والشين ثم الصاد يتبعها صاد وسين وزاى بعدها طاء  
والدال والتاء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وئاء بعدها راء  
واللام والزون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء  
وقد وجدت ضابطا من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب  
هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حُزن هجر خريدة غنّاجة قلبى كواه جوّى شديد ضرار

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) الزهر ١ : ٨٩ .

صحى سيبتدون زجرى طَلَبَا دَهَشِي تطلب ظالم ذى ثار  
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولا : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الحاء ،  
ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل ع ق وقع ،  
على ألا يماذ التقليل عند ورود الحرف الثانى فى مرضعه ، اكتفاء بما تقدم .

ثانيا : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الحاء وما يتألفها بترتيب الحروف ،  
ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والغين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة  
ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقليل  
وما أهمل .

ثالثا : أبواب الثلاثى المعتل . وتجرى على النظام المتقدم ، مع إلحاق المهموز  
بالمعتل بالألف . وما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عبا فهو  
مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزا غيره » . وما جاء من المهموز مع المعتل  
فى باب الحاء : حضأ ، حزا ، خطأ ، حدا ، حلا ، أتح ، حما .

رابعا : أبواب اللفيف ، فن لفيف حرف العين : عرى ، عاعى ، عى ، وعى ،  
وعوع . ويتلوه لفيف الحاء والهاء والحاء إلى آخر الحروف .

خامسا : الرباعى مرتبا على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججلنجج ، اثعنجج ،  
الهجرج ، الهجنع ، علجج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خر عوبة ، خشم ، خيتعور .  
ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قعضم ، الدعشوقة . . وهكذا .

سادسا : الخماسى بدون أبواب ، فى كتاب العين نجد الكلمات التالية : هبنقع ،  
خنشعبة ، عشنزر ، قمنزعة ، عفنقس ، عبنقس ، غضفوط ، قذ عملة ، قرطبة . الخ .

## تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته ص ٧ ما يفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حداثنى إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن اللعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتى لى سماعها من أهل البت والأمانة ، للائمة المشهرين وأهل العربية المعروفين » .

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بعد سن السبعين ، أى بعد اكتمال نضوجه العلمى ، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويعطى الثقة بما أثبتته فى معجمه .

## موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم فى المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .  
وأما الكتب التى طعن فىها فكثيرة أيضا ذكرها فى المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .  
وأظهر الكتب التى طعن فيها : كتاب الجهرة لابن دريد ، ثم كتاب العين المنسوب للخليل .  
وفيه يقول فى المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذى نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت فى الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرنى الخليل بن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنما يعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب فى الكتاب من قبل خليل الليث » .

ثم ينقل تجريح ثعلب له ، وتجريح أبى بكر الإيادى الذى يقول فيه : « ذلك كتاب الزمى » ، ثم يبدى رأيه الذاتى منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعذبت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجه فى مواقعه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبينت وجه

الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتَها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموعا ، ومن الرتبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيدا ، فأني أعزيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤديه بلفظه ، ولعل قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته ، فلا تشك في من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واحمدني على نفي الشبه عنك فيما صححته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفا وقلت إني لم أجده لغيره فأعلم أنه مريب ؛ وكن منه على حذر والخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبه ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره .

### قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق المعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفاً بالحديث ، عالى الإسناد ، نخبين الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهرى ألفه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أى في نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من المادة اللغوية التي يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوى وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأليف للمعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادي في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد ، والقتيبي ، والخطابي .



ويكفي أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجعله في قبة مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضاعيف معجبه ، فندر أن نجد نصاً للأزهري لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب اللسان في مقدمته :

« ولم أجد في كتب اللغة أجل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر المسلك ؛ وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذبا وحلاهم عنه ، وارتاد لهم مربعا ومنعمهم منه ، قد أخر وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرق الدهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ؛ بالافيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب ( مختصره ) ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين بادية ومختصره ، نخف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوالغة كالدرّة ، وفي بحرّها كالقطرة ، وإن كان في نجرها كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأتيج له الشيخ أبو محمد بن برى فتنبع مافيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجا لسقطاته ، مؤرخا لغلطاته ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يسام في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج عما في ( هذه الأصول ) ، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول . وقصدت توشيعه بمجمل الأخبار ، وجمل الآثار ، مضافا إلى مافيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه . »

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب في أول مصادره الخمسة الرئيسة ، وهي التهذيب ، والمحكم ، والصحاح ، وأمالي ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شافهت أو سمعت . أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ، فشكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالا ، ولم يخلها فيه لأحد مجالا ، فإنهما عنيا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطهما ما طويا ، ولممرى لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا » .

### نسخة الأزهرى من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه ، وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعاني ، ثم انتهى خبرها فى وقعة للترك سنة ٦١٧ . يقول القفطى فى الكلام على التهذيب :

« وقد رزق [ هذا ] التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره إشتهار الشمس ، وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه . وشوهد على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف - وكانت بمرو ، وعند آل السمعاني رحمهم الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائة - بخط الإمام فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر النخعى ( ٤٦٧ - ٥٨٣ ) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة - التى هى نسيج وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزلل الذى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إتقان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلا عن <sup>(١)</sup> عشرين مجلدة <sup>(٢)</sup> بضالتي المشودة ، فأكببت عليها إكباب الحريص ، وقلبها بالمطالعة ، وعلقت عندي ما فيها من الأحاديث التى خلت عنها مصنفات أبى عبيد ، والقتبي ، والخطابي ، والأمثال التى لم تكن فى كتابي الذى سميته بالمستقصى فى أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح !! وذلك فى شهر سنة خمس وستائة » .

---

(١) قال ابن خلكان : « وهو من الكتب المختارة ، يكون أكثر من عشر مجلدات » . وقال ، السبكي فى الطبقات : إنه فى عشر مجلدات .  
(٢) فى الأصل : « فى » .









ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت في آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم ( ٩ لغة ) في ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص :  
 « آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفرت منه يوم الأربعاء سابع عشرى محرم سنة ٦١٥ » .

### مخطوطات التهذيب :

تمكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطا ، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن .  
 ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللغة)<sup>(١)</sup> .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية برقم ( ٩ لغة ) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلفيق فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها .  
 والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعها . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم ( ٤٨٧٠ هـ ) .  
 وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز ( د ) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسينى برقم ( ٤٣ ) .  
 وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها ( فيلم ) بمهد إحياء المخطوطات العربية برقم ( ١٩ )  
 صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الحموى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز ( م ) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم ( ١٠ لغة ) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ م ١٥ - ٢١ .



سنة ٦٨٧ وبمضها إلى سنة ٧٥٣ . وهى من وقف خزانة الملك المؤيد أبى النصر شيخ . وقد كتب على بعض أجزائها أنه من رواية أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدى عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول ففقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة ( رجع ) فى ص ٢٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى ( الذى هو أول جزء من هذه للنسخة ) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٢٦٥س ٩ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » فى ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة ( عجد ) إلى مادة ( جدع ) عند نهاية بيت أوس بن حجر فى ٣٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والسر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من ( دشت ) المؤيد كما كتب على ظاهرها ؛ وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .  
ولله الحمد على ما أعان ووفق .

عبد السلام هارون

مصر الجديدة فى { أول رجب سنة ١٣٨٤  
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤

# تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

## الجزء الأول

حققه وقدم له

عبد السلام هارون



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهري ، رحمه الله :  
الحمد لله ذي الحول والقدرة<sup>(١)</sup> بكلِّ ما حمِدَ<sup>(٢)</sup> به أقربُ عبادِه إليه ، وأكرمَ  
خلأئِقِه عليه ، وأرضى حامدِيه لديه ، على ما أُسْبِغَ عَلَيْنَا مِنْ نِعْمِه الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ ،  
وَأَتَانَاهُ<sup>(٣)</sup> مِنْ الْفَهْمِ فِي كِتَابِه الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ،  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ ، صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً<sup>(٤)</sup> وَأَزْلَفَ مَقَامِه لَدَيْهِ ؛ وَوَفَّقَنَا  
لِه مِنْ تِلَاوَتِه ، وَهَدَانَا إِلَيْهِ مِنْ تَدَبُّرِ تَنْزِيلِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِه ، وَالْإِيمَانِ بِمُحْكَمِه  
وَمُتَشَابِهِهِ<sup>(٦)</sup> ، وَالْبَحْثِ عَنْ مَعَانِيهِ ، وَالفَحْصِ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْكِتَابُ ،  
وَالِاهْتِدَاءِ بِمَا شَرَعَ فِيهِ وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَيْهِ ، وَأَوْضَحَ الصِّرَاطَ لِلْمُسْتَقِيمِ بِهِ ؛ إِلَى مَا فَضَّلْنَا بِهِ  
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ فِي مَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَوَرَدَتْ سُنَّةُ  
الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> .

قال جلَّ ثَنَاؤُه : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [يوسف ٢] ، وقال  
جلَّ وعزَّ : (وإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) [الشعراء ١٩٢ — ١٩٥] . وَخَاطَبَ تَعَالَى نَبِيَّه  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)  
[النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :  
نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالْمُخَاطَبُونَ بِهِ قَوْمٌ عَرَبٌ ، أُولُو بَيَانٍ فَاضِلِينَ ، وَفَهْمٌ بَارِعٌ<sup>(٨)</sup> ،

(١) ذِي الْحَوْلِ وَالْقُدْرَةِ ، سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) م : « حَمِدَهُ » .

(٣) م : « رَأَانَا » .

(٤) د : « فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، فَقَطْ

(٥) د : « وَوَفَّقَنَا لَهُ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدَبُّرِهِ » .

(٦) وَالْإِيمَانِ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ ، سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) د : « وَالفحص عن لغات العرب التي بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه ونذب الحق إلى هداية به  
إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر في علم اللغة العربية ، التي بها نزل القرآن ورويت السنن للأئمة من النبي  
صلى الله عليه وسلم » .

(٨) مَا بَعْدَ كَلِمَةِ « عَرَبٌ » سَاقَطَ مِنْ د .

أَنزله جلّ ذكره بلسانهم ، وصيغة كلامهم الذى نشئوا عليه ، وُجِّلوا<sup>(١)</sup> على النطق به ، فتدَرَّبوا به يعرفون وجوهَ خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلّم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجةَ المولدين الناشئين فيمن لا يعلم لسانَ العرب حتى يعلمه<sup>(٢)</sup> ، ولا يفهم ضروبه وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتّى يفهمها .

وبَيَّن النبي صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجةُ إليه<sup>(٣)</sup> من معرفةٍ بيانٍ لمجمل الكتاب وغامضه<sup>(٤)</sup> ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التى لا غنى بهم وبالأمة عنه ، فاستغنّوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفة لغات العرب واختلافها والتبحر فيها ، والاجتهاد فى تعلّم العربية الصحيحة التى بها نزلَ الكتاب ، وورد البيان .

فعلينا أن نجتهدَ فى تعلّم ما يُتوصَّل بتعلّمه إلى معرفة ضروب خطاب الكتاب<sup>(٥)</sup> ، ثم السنن المبيّنة لمجمل التنزيل ، الموضحة للتأويل<sup>(٦)</sup> ؛ لتنتفى عنا الشبهة الداخلة على كثير من رؤساء أهل الرّيف والإلحاد ، ثم على رؤوس ذوى الأهواء والبِدَع ، الذين تأوّلوا بأرائهم المدخولة فأخطئوا ، وتكلّموا فى كتاب الله - جلّ وعزّ - بلكنتهم العجميّة دونَ معرفة ثاقبة ، فضلوا وأضلوا .

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصّواب فيما قصدناه ، والإعانة على ما توخّيناه<sup>(٧)</sup> ، من النصيحة لجماعة أهل دين الله ، إنّه خير موقِّعٍ ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغويّ عن الربيع بن سليمان المرادىّ عن محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله أنّه قال<sup>(٨)</sup> :

لسان العرب أوسعُ الألسنة مذهبا ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبيّ ، ولكتبها لا يذهب منها شيءٌ على عامّتها حتى لا يكون موجوداً فيها . والعلم بها

(١) د : « وطبعوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » وحمل ، صوابها « مجمل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنن المبيّنة لمجمله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعوّنة على ما تحرّريناه » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنن<sup>(١)</sup> عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن<sup>(٢)</sup> ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره . وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه<sup>(٣)</sup> ، والجامع لأقلّها جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجات فيما وعوا منها .

وكذا لسان العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشترکہا فيه إلا من اتبعها في تعامله منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة<sup>(٤)</sup> .

قلت : قد قال الشافعي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودلّ سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى<sup>(٦)</sup> الصلاة من تنزيل وذكور ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها تمام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاريل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، وافتنانها في مذاهبها ، جهل بجل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه شبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبِدَع .

وكتابتى هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فانه يحوز جلاً من فوائدها ، ونكتاً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنّة » .

(٢) د : « فإذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهى فى م : « معدوه » .

(٥) بدله فى د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجزى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبع ما حصّلت منها <sup>(١)</sup> ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتج بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهرانيهم سنين <sup>(٢)</sup> ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، والنوادر التي جمعوها <sup>(٣)</sup> لا ينوب مناب المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم للجماعة المسلمين في إفادتهم <sup>(٤)</sup> ما علمهم يحتاجون إليه . وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى <sup>(٥)</sup> حذوه في عصرنا هذا . وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين <sup>(٦)</sup> وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا <sup>(٧)</sup> ، وحصلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون <sup>(٨)</sup> من آفات الكتب المصحفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمته توحّياً للمثوبة من الله عليها <sup>(٩)</sup> ، أن أنصح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستقصاء فيها ... منها »

(٢) هذا ما قد وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامي معهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعلماء للمسلمين في إفادة » .

(٥) د : « من هذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنن والآثار<sup>(١)</sup> ، وأن أهدبها بمجهدى غاية التهذيب ، وأدل<sup>٢</sup> على التصحيف الواقع فى كتب المتحاذقين ، والمُعْذِر<sup>(٣)</sup> من التفسير المزال عن وجهه ، لثلا يفتَر به من يجهله<sup>(٤)</sup> ، ولا يمتدده من لا يعرفه .

وكننت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ فى حدائتى إلى أن بلغتُ السبعين ، مولعاً بالبحث<sup>(٥)</sup> عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتَّى لى سماءها من أهل الثبوت والأمانة للآئمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين .

وكننت امتُحنت بالإسار سنة عارضتِ القرامطة الحاجَّ بالهبير<sup>(٥)</sup> ، وكان القومُ الذين وقعتُ فى مهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشثوا فى البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُجْجِج ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النِّمَّ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش . فبقيت فى إسارهم دهرأ طويلاً .

وكننا نتشغى الدهناء ، ونتربع الصَّمَّان ، ونتقيَّظ السُّتَارَيْن . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جَمَّة ونوادير كثيرة ، أوقعتُ أَكْثَرها فى مواقعها من الكتاب . وسترها فى موضعها إذا أتمتُ قراءتك عليها إن شاء الله .

\* \* \*

(١) ما بعد « لسانها » ساقط من « .

(٢) د : « والعوز » ، صوابه فى م .

(٣) د : « لثلا يفتَر به جاهله » .

(٤) م : « وكننت فى حدائتى سنى مولعا بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زروود فى طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرامطى بالمهاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير .



## باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدوا عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم <sup>(١)</sup> (أبو عمرو بن العلاء <sup>(٢)</sup>)، أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم، وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوي عن الرياشي أنه سمع الأصمعي يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: مافي الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيداوي: فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشي: ولا في الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟! منعه من ذلك التقوى والزهد والحيانة.

قال: وسمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عني.

وحدثني أبو محمد المزني عن أبي خليفة <sup>(٣)</sup> عن محمد بن سلام الجعفي أنه قال: كان عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي أول من بعج النجوم ومد القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاء طويلاً. قال: وكان ابن أبي إسحاق أشد تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغلبنى ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز <sup>(٤)</sup>

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) توفي سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي، ابن أخت محمد بن سلام الجعفي. ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ وإنباه الرواة ٣ : ٥٠.

(٤) د : « الهمز » ، صوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالفت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان متهما مسألة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري<sup>(١)</sup> . وكان حماد بن الزرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعت يونس يقول : لو كان أحدٌ ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحدٍ إلا وأنت آخذٌ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدَّ تسلياً للمـرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطمنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلف الأحر<sup>(٢)</sup>) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعيّ قال : سمعت خلفاً الأحر يقول : سمعت العرب تنشد بيت لبيد :

بأخرة القلبوت يربأ فوقها ققر المراقب خوفها آرامها<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : وخلف الأحر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعيّ : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيُجيد ، وربما قال الشعر فنحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلة كلامه كلامهم .

( ١ ) هو قهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر النصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات ازبيدي ٤١ والبقية ٣٩١ .

( ٢ ) مات في حدود الثمانين ومائة .

( ٣ ) اللسان ( خرر ) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فتقول أخرة ، بالهاء المهملة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معلقة لبيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان ( الخليل بن أحمد <sup>(١)</sup> ) وهو رجلٌ من الأزديين من فراهيد - قال : ويقال رجلٌ فراهيديّ . وكان يونس يقولُ فرهوديّ مثلُ قُردوسيّ - قال : فاستخرجَ من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلفُ الأحمر - أجمعَ أصحابنا أنه كان أفرسَ الناس بيت شعر وأصدقهُ لساناً ؛ كنّا لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً ألاّ نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة ( المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي <sup>(٢)</sup> ) وكان الغالبُ عليه رواية الشعر وحفظُ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلمُ من وردَ علينا من أهل البصرة المفضلُ بن محمد الضبيّ .

وروى غيره أن سليمان بن عليّ الهاشميّ جمعَ بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعيّ ، فأنشد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجملِ جزعاً إنَّ الذي تحذرين قد وقعاً  
وفيها :

وذاتِ هدمٍ عارٍ نواشرها تصمتُ بالماء تولباً جذعاً

ففطن الأصمعيّ لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعيّ حينئذٍ : أخطأت ، إنما هو « تولباً جذعاً » ! فقال المفضل : جذعاً جذعاً ! ورفع صوته

( ١ ) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

( ٢ ) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للفضليات مع الشيخ أحمد شاكر .

فقال له الأصمعي<sup>(١)</sup> : لو نفختَ في الشُّبُورِ<sup>(٢)</sup> ما نفعك ! تكلم كلامَ الخمرِ وأصبْ ، إنما هو « جدعا » . فقال سليمانُ الهاشميُّ : اختاراً من نجمله بينكما . فاتَّفقا على غلامٍ من بني أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعثَ سليمانُ إليه من أحضره ، فمرضا عليه ما اختلفا فيه فصدَّقَ الأصمعيُّ وصوبَ قوله ، فقال له المفضل : وما الجَدْعُ ؟ قال : السيُّ الغِذاء .

قلت : وهذا هو في كلام العرب . يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غذاءه .

## الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدَّمنا ذكرَهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدَّم موهم خاصة وعن العرب عامَّة ، وعُرفوا بالصُّدُق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب : أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ، وأبو عمرو وإسحاق بن مراد<sup>(٣)</sup> الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم ؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، وإنما سمي اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميريَّ خال المهدي ، ولا يقدِّم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء النحو والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدَّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلَّا عليَّ بن المبارك الأحمر ، فإنه كان مقدِّماً على الفرَّاء في حياة الكسائي لجودة فريحته وتقدِّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم ، وبقي الفرَّاء بعده بقاءً طويلاً فبرَّز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد ، أخو يحيى بن سعيد الأموي الذي يروى عنه أبو عبيد ، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر

(١) الشُّبُور : البوق ، كان يستعمله اليهود في الأعياد الكبرى ، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤ : ٥٢٥ .

(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله القفطي في الإنشاء ، ١ : ٢٢٥ - ١٢٦ نقلًا عن وجده بخط الأزهرى كذلك ، وصوابه : « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره ، كما نبه عليه السيوطي في البغية ١٩٢ . وجاء في نسخة د : « مرا » بهزة في آخره ومع تنديد الراء ، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .  
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلا ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .  
ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كزيرة . وكان الغالب عليه النوادر والغريب .  
فأما ( أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري <sup>(١)</sup> ) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي ، وأبا خيرة العدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلٌ معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدّمه واعتد <sup>(٢)</sup> بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كزيرة فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألغاز .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة والفوائد الجمّة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجدة <sup>(٣)</sup> عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك اللندري عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروى أبو عمر الوراق <sup>(٤)</sup> عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجدة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هانم ، المعروف بفلان توفى سنة ٣٤٥ . الزبيدي

أبي العباس عن ابن نجدة<sup>(١)</sup> عن أبي زيد شيثا كثيراً.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني غسل<sup>(٢)</sup> بن ذكوان البصري عن رُفيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجداً ما لا أشتهي، وأشتهى ما لا أجداً، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأته للمنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فاسمه إسحاق بن مراد<sup>(٣)</sup>، وكان يقال له أبو عمرو الأحمر جاور بني شيبان بالكوفة فنسب إليهم، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتاب كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربي هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمراً طويلاً<sup>(٤)</sup>، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضريز وغيرهما، وكان ثقة صدوقاً.

(١) كذا في وهو يطابق ما سيأتي في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسختين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرباعي.

(٣) كذا ورد في النسختين. وانظر ما سبق قريباً في المواضع، وصوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مغمم بن المشني<sup>(١)</sup>) فإن أبا عبيدة ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيدة عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة<sup>(٢)</sup> عن أبي عبيدة . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيدة عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذرى عن أبي جعفر الفسائي عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخيل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مُحِلًّا بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرِّىً بنشر مثالب العرب ، جامعا لكل غثٍّ وسمين . وهو مذمومٌ من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب<sup>(٣)</sup> .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي<sup>(٤)</sup>) فإن أبا الفضل المنذرى أخبرني عن أبي جعفر الفسائي عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويجيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذرى عن الصيداوى عن الرياشي قال : سمعتُ الأصمعي يقول : خير العلم ما حاضرت به . قال : وكان شديد التوقُّف لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عَمَرَ نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيدة كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء التحقيقي لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٢٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : « العقدة والبرة » .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيدة القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أُمِّي ببغداد كتاباً في النوادر فزِيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر السَّمَّانِيّ عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديقُ أبي السَّمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زِيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعْلِم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي ففعلتُ . وإلا فلا تقرأوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

--

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعيّ نوادر وأمثالا وأبياتاً من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحرّبي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعيّ فإكان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحرّبي عن أبي نصر عن الأصمعيّ فهو مما أفادنيه المنذري عن الحرّبي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعيّ فهو من كتاب أبي صمر الوراق<sup>(١)</sup> .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي<sup>(٢)</sup>) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبدي ٢٢٩ والبيهقي ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .



أبي جعفر الفسائي عن أبي عُمَرَ المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حديثه ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالعلل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة<sup>(١)</sup> ، فخرج إليهم وسمع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزايًا بزيتهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شغلان قد ائثر<sup>(٢)</sup> باحداهما وارتدى الأخرى<sup>(٣)</sup> ، فحنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهز وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهَمْز ولا يهَمْز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تَغَيَّرَ بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عُمَرَ : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في الترواج ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقيع مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبر ذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بنى أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامنله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني . وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عُمَرَ عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزيق وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فاكان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان من د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : د بالأخرى .

وكان الغالب على الكسائيّ اللغاتِ والعِللَ والإعرابَ ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يفقر لنا وله .

وأما ( أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي<sup>(١)</sup> ) فإنه جالسَ أبا عمرو بن العلاء دهرًا ، وحفظَ حروفَه في القرآنَ حفظًا زَيِّنًا ، وضبطَ مذهبَه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزًا ، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألتني المهديّ وسأل الكسائيّ عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصّنين<sup>(٢)</sup> لم قالوا رجل حصّني ورجل بحراني ؟ قال : فقال الكسائيّ : كرهوا أن يقولوا حصّناني لاجتماع النونين . قال : قلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحرّي فيشبه النسبة إلى البحر . ..  
قال شمر : وقال اليزيديّ بيتًا في الكسائيّ :

إن الكسائيّ وأصحابه ينحطّ في النحو إلى أسفل

ولليزيديّ كتابٌ في النحو ، وكتابٌ في المقصور والممدود ، وبلغني أن له كتابًا في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيّدُ المعرفة ، أحدُ الأعلام الذين سُهرروا بعلم اللغات والإعراب .

وأما ( النضر بن شميل المازني<sup>(٣)</sup> ) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعوامًا ، وأقام بالبصرة دهرًا طويلا . وكان يدخل المرْبَدَ ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديثَ ولقي الرّجالَ وكان ورعًا دينًا صدوقًا . وله مصنفاتٌ كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شخربن حندوية صرفَ اهتمامه إلى كتبه فسميعها من أحمد بن الحرّيش ، القاضي كان بهراة أيام الطاهرية<sup>(٤)</sup> .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسمعين سنة .

(٢) د : « حصّنين » وكذا بالضاد في سائر الخبر ، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، نظر وفیات الأعيان .

فَا عَزَيْتُ فِي كِتَابِي إِلَى ابْنِ شُمَيْلٍ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ تِلْكَ الْحُرُوفَ رَوَاهَا عَنْ النَّضْرِ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمٍ الْمَصَاحِفِي ، رَوَاهَا عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَلْخِي ، وَرَوَاهَا لَنَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْقَرَّابِ ، شَيْخٍ ثِقَةٍ مِنْ مَشَائِخِنَا . وَصَحِّحْتُ نَسَخَتَهُ لِمَسْمُوعَةٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى . فَمَا كَانَ فِي كِتَابِي مَعْرِيًّا إِلَى النَّضْرِ رَوَايَةَ أَبِي دَاوُدَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ .

وتوفى النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمر<sup>(١)</sup>) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذري عن أبي جعفر النعماني عن سلمة أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيبويه فناظره ، فأخذه الأحمر . وكان مروذياً<sup>(٢)</sup> وهو أول من دوّن عن الكسائي . قال : وقال الفراء : أتيت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواحٍ وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان الفراء يأخذ عنه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما بينتُهُ لك من الجهات الثلاث .

وممنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء<sup>(٣)</sup>) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنّف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن الفراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للفراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو ممصّحٌ رَوَايَةً مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ . وللبراء كتابٌ في النوادر أتمّ عنده أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في مصادر القرآن ، وكتابٌ في الجمع والتثنية ، وكتابٌ في التأنيث والتذكير ، وكتابٌ في الممدود والمقصور ، وكتابٌ يُعرَفُ بِيافِعٍ وَيَفَعَةٍ . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيدٍ وغيره . وكان من

(١) توفى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالذال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهاذا سميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) توفى الفراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن عثمان الملقب بسبيويه ، النحوى<sup>(١)</sup> ) وله كتاب كبير في النحو . وكان علامة حسن التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختصر<sup>(٢)</sup> وأسرع إليه الموت . وقد نظرت في كتابه فرأيت فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازني وأبو عمر الجرمي ، يَحْتَذِيَانِ حذوه في النحو ، وربما خالفوه في العرسل . وكان سبيويه قدِمَ بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فأت وقد نَيَّفَ على الأربعين .

ومنها : ( عبد الرحمن بن بُزْرج<sup>(٣)</sup> ) وكان حافظاً للغريب وللنادر . وقرأتُ له كتاباً بخط أبي الهيثم الرازي في النادر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائد كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتب شُئِرَ التي قرأها بخطه . فواقع في كتابي لابن بُزْرج فهو من هذه الجهات .

### الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

( أبو عبيد القاسم بن سلام<sup>(٤)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنّفات في الغريب المؤلَّف<sup>(٥)</sup> .

(١) توفي سبيويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختصر » ، تحريف . وفي البقية ٣٦٦ : « اختصر شاباً » . تحريف كذلك . قال المطيب : توفي وعمره اثنتان وثلاثون ، وقبل نيف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بغيره .

(٤) توفي القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدّب أن المسعرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقفاً في الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . قال : ثم أقبل علينا فقال : أحدمكم يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن شمر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . واختلفت أنا إلى الإيادى في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر ابن خندوية ، ر ضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشى نسخته ، وكان رحمه الله يُمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعرض لنسختي بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتاب غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطة محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبي الحسين المزنى ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرضّه على أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل . فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتاب في معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان المنذرى سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقرئ عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع في كتابي هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي <sup>(١)</sup> ) كوفي الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأتته ربيبه . وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء ومصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفى ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده ليلة وفاة أبي حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالسَ الكسائيَّ وأخذَ عنه النوادرَ والنحو .

وأخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفراء فعرّفه وقال : هُتَّى كان يزاحنا عند الفضل !

وكان الغالب عليه الشعرُ ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادى جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن خندوبة ، وأبو سعيد الضرير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقّب بشعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أن أبا الهيثم الرازى حتّاه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالى همتةٌ غيره ، فأتيتُه وعرّفته خبرى وقصدي إليّاه ، فاتّخذتُ لى مجلساً فى النوادر التى سمعها من ابن الأعرابى حتى سمعتُ الكتابَ كلّهُ منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابنى عنها .

وكان شمر بن خندويه جالس ابن الأعرابى دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربى سمع من ابن الأعرابى ، وسمع المنذرى منه شيئاً كثيراً . فما وقع فى كتابى لابن الأعرابى فهو من هذه الجهات ، إلاّ ما وقع فيه لأبى عمّـر الوراق ، فإن كتابه الذى سَمَّاهُ الباقوتة وجمعه على أبى العباس أحمد بن يحيى وغيره ، مُجِل إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوّله إلى آخره . ونهضَ ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لائى عمّـر الكتاب الذى وقع إلينا وصورته وصاحبه الذى سمعه منه ، قال : فرأيت أبا عمّـر وعرفته الكتابَ فعرّفه ، قال : ثم سألتُه لإجازته لى وقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ ججّة ، ونوادر عجيبة ، وقد تصفّحته مراراً فأرأيت فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : ( أبو الحسن على بن حازم الأصبهاني<sup>(١)</sup> ) أخبرنى المنذرى عن أبى

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغَسَّانِيّ عن سَلَمَة بن عاصم أنّه قال : كان اللَّحْيَانِيّ من أحفظ الناس للنوادر عن الكَسَائِيّ والفراء والأحرمر ، قال : وأخبرني أنّه كان يَدْرُسُهَا بالليل والنهار ، حتى في الخلاء .

وأخبرني أبو بكر الإياديّ أنّه عرض النوادر الذي للْحْيَانِيّ على أبي الهيثم الرازي ، وأنّه صححه عليه .

قلت : قد قرأتُ نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه . فما وقع في كتابي للْحْيَانِيّ فهو من كتاب النوادر هذا .

ومن هذه الطبقة : ( نُصَيْر بن أبي نُصَيْر الرازي ) وكان علامةً نحويًا ، جالسَ الكَسَائِيّ وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن . وله مؤلّفات حَسَنَةٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهرارة . فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفادته أصحابنا من أبي الهيثم وأفادونه عنه . وكان نُصَيْرٌ صدوقَ اللهجة كثير الأدب حافظًا ، وقد رأى الأصمعيّ وأبا يزيد وسمع منهما .

ومن هذه الطبقة : ( عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِيّ <sup>(١)</sup> ) روى كتابَ النوادر لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كلُّ واحد منهما . فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : ( أبو نصر صاحب الأصمعيّ ) ، و ( الأثرم صاحب أبي عبيدة ) ، و ( ابن نجدة <sup>(٢)</sup> صاحب أبي زيد الأنصاري ) روي عن دُولَاء كلِّهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي . فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : ( أبو حاتم السَّجِسْتَانِيّ <sup>(٣)</sup> ) ، وكان أحد المتقنين . جالس الأصمعيّ وأبا يزيد وأبا عبيدة . وله مؤلفات حَسَنَةٌ وكتابٌ في قراءات القرآن جامعٌ ، قرأه علينا بهرارة أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَه شمر وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة ووثقه . فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات . ولأبي حاتم كتاب كبير في إصلاح المزال والمفسد ،

(١) توفي عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد ص ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، وإسكن هنا افقت النسختان .

(٣) توفي السَّجِسْتَانِيّ سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيته مشتملاً على الفوائد الجمّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل .

ومنه : ( أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت <sup>(١)</sup> ) ، وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحاني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلّفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والممدود ، وكتاب التأنيت والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذري هذه الكتب ، إلّا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل . قال : وقتل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قُرَيش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرِب ، فغسل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دية .

قلت : وقد حَمِل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسِب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذري عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، فجارت فيها رجلاً من أهل الثبّت <sup>(٢)</sup> فعرف بعضهما وأنكر بعضهما ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الباقوتة لأبي عمر . فها ذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسيبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبّت ، بالتحريك : المجبة والبيئة .



ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير<sup>(١)</sup>) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لثي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي<sup>(٢)</sup> فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودِّق . وبلغني أنه قال : يؤذني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشرم بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري<sup>(٣)</sup>) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار . قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمرًا يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ، فبقى له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدى داراً لكلِّ من يقدم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإزاله فيها ويُزيح علته في النفقة والورق ، ويوسع النسخ عليه .

قلت : ولابن هاني هذا كتابٌ كبير يُوفي على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب ألقاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنَّفها بخطه . وحمل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخط متقن مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلمة « الثبت » المقدمة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والبنية ١٣١ ولإنباء الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباء الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويعرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . البنية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ ولإنباء الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوى المروزي) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السنجي) . وسنجد : قرية بمرو .

فأما أبو معاذ فله كتابٌ في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعي دهرًا وحفظ عنه آدابًا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغريها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شمر بن حمدوية الهروزي) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقي ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقي جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والفراء . منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجمّة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكمل الكتاب ضنّ به في حياته ولم ينسخه طلابه ، فلم يُبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي<sup>(١)</sup> ، فقلّده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وخطبها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجرّ الماء من النهر وان على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قسنورة ، فتصفّحت أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ويتغمّد زلته . والضمّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكسر البين ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجازِفاً فيما أودعه ، ولا مصحفاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بِسُدَّةٍ فنظر فى كتبه ومُصَنَّفاته وَعَلَّقَ بِرَدِّ عَلَيْهِ ، فَنَمَسَى أَخْبَرَ إِلَى شَمْرِ فَقَالَ : « تَسَلَّحَ الرَّازِىُّ عَلَى بَكْتى ! » وكان كما قال ؛ لأننى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بِخَطِّهِ ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرَّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبرَ سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مغالفاً لخطِّ شمر بما صحَّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله عالمه على لسانه ، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ للمعنى الخفى ، وأعلم بالنحو من شمر ، وكان شمرُ أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظَ للغريب ، وأرفقَ بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبَا الهيثم سنين ، وعرضَ عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحبُ سُنَّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلَّف<sup>(١)</sup> ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى<sup>(٢)</sup>) الملقَّب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد بعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد التُّسَمَالِيُّ<sup>(١)</sup>) الملقَّب بالمبرِّد . وأُجمع أهل هذه الصناعة من المراقين وغيرهم أنهما كانا عالميَّ عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب المراقين ، أغنى الكسائي والفراء والأحر ، وكان عفيفاً عن الأطلاع الدنية ، متورِّعاً من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنةً في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقُر ، فكان يتولَّى قراءة ما يُسمَع منه . قال : وكُتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرَّض ولا صرَّح بشيءٍ من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرِّد وانتخبت عليه أجزاءً من كتابيه المعروفين بالمروضة والكامل . قال : وقاطعته من سماعها على شيءٍ مسمًى ، وإنَّه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [ ممَّا ] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

### طبقة أخرى أدركناها في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريِّ الزجاج النحوي<sup>(٢)</sup>) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألفت عنده جماعةٌ يسمعون منه . وكان متقدِّماً في صناعته ، بارعاً صدوقاً ، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدم أبا العباس المبرِّد دهرًا طويلاً<sup>(٣)</sup> .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرِّغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت النسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجُعتُ منها عدة نسخ مختلفة الخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصَّلت منها نسخة جيِّدة .

---

(١) ولد المبرِّد سنة ٢١٠ وتوفي سنة ٢٨٥ .

(٢) توفي أبو إسحاق الزجاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من د فقط .

ومنهـم : ( أبو بكر محمد بن القاسـم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي <sup>(١)</sup> ) ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شـاهدتْ بكتاب الله ومعانيه وإعـرابه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مُشـكله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسده <sup>(٢)</sup> .

ومن هذه الطبقة : ( أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة <sup>(٣)</sup> ) الملقب بنفطويه . وقد شـاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً في صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

\* \* \*

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات للمتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقة [ طبقة ] ، إعلاماً لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كي يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتسموا <sup>(٤)</sup> بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها بالزال المفسد ، والمصحف المغير ، الذي لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقب <sup>(٥)</sup> المبرز ، والعالم الفطن ؛ لنحذر الأغمار اعتماد ما دوتوا ، والاستنامة إلى ما ألقوا .

فمن المتقدمين : ( الليث بن المظفر <sup>(٦)</sup> ) الذي تحلّ الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينفق الكتاب كله ، فسعى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفي سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « تسموا » ، صوابه في د .

(٥) النقب بكسر النون : العلامة البجاعة الفطن . قال أوس بن حجر :

نجيح ملبح أخو ماقط نقاب محدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه في د .

(٦) هكذا سماه الأزهري ، وفي البقية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم تؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فانه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فانما يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من رقبَل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيحٌ عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مَكْلَىٌ عُذَذَ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملآنٌ عُذَذَا . ولكن أبا العباس كان يخاطب عوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضرها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزمّ مَتَى ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غيرَ مرّة ، وتصفّحته تارة بعد تارة ، وعُنيْتُ بتتبُّع ما صُحِّفَ وَغُيِّرَ منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرتُ بوجه الصحة فيه ، وببَيِّنَت وجه الخطأ ، ودلت على مَوْضِع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تَأَمَّلْتَهَا في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمداً لله -- إذا أَنْصَفْتَ -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوَّةَ إلَّا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرِّبَّة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فاني أُعْزِيهِ إلى الليث بن المطفّر ، وأودّيه بلفظه ، ولعلّي قد حفظته لغيره في عدّة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفة بصّحته . فلا تشكَّنَّ فيه من أجل أنه زلَّ في حروفٍ معدودة هي قليلة في جَنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشُّبْه عنك فيما صَحَّحته له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنّه مُرِيب ، وكن منه على حذر واخص منه ؛ فان وجدته لإمام من الثقات الذين ذكّرتهم في الطبقات فقد زالت الشُّبْه ، وإلا وقتت فيه إلى أن يَضِحَ أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما أُلّف كتاب الجيم لم يُخْصِلْ من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرُو ، وكان سمع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : ( محمد بن المستنير المعروف بقطرب<sup>(١)</sup> ) ، وكان متهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، جري في مجلسه ذكر قطرب ، فهجّنه ولم يعبأ به .

وروى أبو عمر في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* مثل الدّميم على قُزُمِ اليعامير<sup>(٣)</sup> \*

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجداء ، واحدها يَنعمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجن من مذاهبه في النحو أشياء نسبها إلى الخطأ فيها .

قلت : وممن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ماليس من كلامهم : ( عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ<sup>(٤)</sup> ) وكان أوتى بسطةً في لسانه ، وبياناً عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمّوه ، وعن الصّدق دَفَعوه . وأخبر أبو عمر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا<sup>(٥)</sup> عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون .

وأما ( أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري<sup>(٦)</sup> ) فإنه أُلّف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وأُلّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر<sup>(٧)</sup> ،

(١) توفى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زيد الطائي ، كما في اللسان ( عمر ، ذم ) .

(٣) صدره : \* ترى لأخفافها من خلفها نسلا \*

(٤) ولد الجاحظ سنة ١٥٠ وتوفى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كلف وأضرب . م : « اعذبوا » بالزاي ، وهي قرينة منها ، يقال عذب عنه : ذهب

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتوفى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد نشر هذا الكتاب باسم الميسر والقديح ، نشره الأستاذ محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٢ .

وكتاباً في آداب الكتبة<sup>(١)</sup> ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث ممَّاها إصلاح الغلط . وقد تصفَّحتها كلها ، ووقفت على الحروف التي غلِط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه . فأما الحروف التي غلِط فيها فأتى أثبتُّها في موقعها من كتابي ، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه .

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي ، والعباس بن الفرج الرياشي ، وأبي سعيد المكفوف البغدادي<sup>(٢)</sup> . فأما ما يستبدُّ فيه برأيه من معنَى غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكلٍ ، أو حرفٍ غريب ، فأتى ربَّما زلَّ فيما لا يخفى على مَنْ له أدنى معرفة . وألفيته يحدِّس بالظن<sup>(٣)</sup> فيما لا يعرفه ولا يحسنه . ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباء وقلة المعرفة ، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبْع ما أُلِّفه في مشكل القرآن .

ومَنْ أُلِّف في عصرنا الكتبَ فوسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم ( أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي<sup>(٤)</sup> ) صاحب كتاب الجهمرة ، وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرَّة ، فرأيتُه يروى عن أبي حاتم ، والرياشي ، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفَّ به ، ولم يؤثِّقه في روايته .

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسانه على الكلام ، من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهمرة له فلم أره دالاً على معرفة ثاقبة ، وهثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها ؛ وأوقعَ في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأثبتُّها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غيري مَنْ ينظر فيه . فان صَحَّت لبعض الأئمة اعتمدتْ ، وإن لم توجد لغيره وُقِّفت . والله الميسر لما يرضاه وما يشاء .

(١) هو المعروف بأدب الكاتب ، وبأدب الكتاب . وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطليوسي شرحه المسمى بالافتضاب .

(٢) سبقَت ترجمته في ص ٢٤ .

(٣) د : « يحدِّث بالظن » .

(٤) ولد ابن هريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .



ومن أُلِفَ وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَحَّفَ وغَيَّرَ وأزَالَ العربية عن وجوهها رجالان<sup>(١)</sup> :

أحدهما يسمى ( أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخَارَزْمِي ) والآخر يكنى ( أبا الأزهر البخاري ) .

فأَمَّا البُشْتِيُّ فإنه أُلِفَ كتاباً سَمَّاه « التكملة » ، أو ما إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاريُّ فإنه سَمَّى كتابه « الحصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه قصدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السَّقى والأوراد<sup>(٢)</sup> ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن سَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب للممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

---

(١) ساق اللفظي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهري هنا من السلام على البشتي ، فارجم إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي حنيفة . ومنها كتب لقطرب ، وهى الفروق ، والأزمنة ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبى عمرو الشيبانى ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابى .  
قال : ومنها نوادر الأخفش ، ونوادر اللحياني ، والنوادر لليزىدى .

قال : ومنها لغات هذيل لعزير<sup>(١)</sup> بن الفضل الهذلى . ومنها كتب أبى حاتم السجزي . ومنها كتاب الاعتقاب لأبى تراب . ومنها نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوائز محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البشتى : استخرجت ما وضعته فى كتابى من هذه الكتب . ثم قال : ولعلّ بعض الناس يبتغى العنتَ بهجينه والقدح فيه ، لأنى أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإنما إخبارى عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرف الغث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبى عمرو بن العلاء والكسائى ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبى ، روى عن سيوبه ، والأصمعى ، وأبى عمرو ، وهو لم يَرِ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البشتى بأنه لا سماعَ له فى شيءٍ من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتلّ بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الغث من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه مُحصى . والصُّحفى إذا كان رأس ماله مُحصفاً قرأها فإنه يصحّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها ، ودفاتر لا يدرى أصححُ ما كُتب فيها أم لا . وإنْ أكثر ما قرأنا من الصحف التى لم تُضبط بالنقط الصحيح ، ولم يتولّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدوا إلا جاهل .

(١) كذا وزد مضبوطاً فى ا ، ب . وفى الإنباه : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رَوَوْا في كتبهم عمن لم يسمِعوا منه مثل أبي تراب<sup>(١)</sup> والقتيبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روياعنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رحل إلى هَرَاة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سُويح فيه وقيل : لعلّه حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماعٍ ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القُتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السَّجْزِيّ كتبه ، ومن الرياشيّ سمع فوائده جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثني بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعيّ ، وهما من الشهرة وذهب الصّيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلطٍ ، وبُذِرَ زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقرّيته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنها ما نُسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادّعاءه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دلّ على ضدّ دعواه .

وأنا إذا كرّرت لك حروفاً صحّفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنتُ تصفّحتها من كتابه ؛ لأنبت عندك أنه مُبْطَل في دعواه ، متشّبع بما لا يفي به .

فمّا عثرت عليه من الخطأ فيما ألّف وجمع ، أنه ذكر في باب ( العين والثاء ) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ الدِّمْعِ      يَجْرِي عَلَى الْخُدِّ كَضِئِ الثُّعْمِيعِ<sup>(٢)</sup>

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .

(٢) أنشدته في اللسان ( ضيب ، نثمن ) .

فَقَيَّدَهُ الْبُشْتَى بِكسرِ النَّاءِينِ بِنَقْطِهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ ضَنْبَ الثَّعْنَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبْ يُزْرَعُ . فَأَخْطَأَ فِي كسرهِ النَّاءِينِ ، وَفِي تَفْسِيرِهِ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ «الثَّعْنَعُ» بَفَتْحِ النَّاءِينِ ، وَهُوَ اللَّوْلُؤُ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ ، رَوَاهُ عَنْهُمَا أَبُو مُعَمَّرٍ الرَّاهِدُ . قَالَا : وَلِلثَّعْنَعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَعْرِفْهُمَا الْبُشْتَى . وَهَذَا أَهْوَنُ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي مَوْضِعَهُمَا مِنْ بَابِ الْعَيْنِ وَالنَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الْبُشْتَى :

فَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٌ وَمُعَلِّلٌ وَمِبْطِقُ الْجَمْرِ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْبُشْتَى : سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْيَوْمُ الْآخَرُ مُؤْتَمَرًا لِأَنَّهُ يَأْتِمُرُ النَّاسُ ، أَيْ يُؤْذُنُهُمْ<sup>(٢)</sup> .

قُلْتُ : وَهَذَا خَطَأٌ مُحضٌ ، لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ائْتِمَرُ بِمَعْنَى أَذِنَ . وَفُسِّرَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَهْتَمُونَ بِكَ ، وَالثَّانِي يَتَشَاوَرُونَ فِيكَ . وَائْتَمَرَ الْقَوْمُ وَتَأَمَرُوا ، إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقِيلَ لِهَذَا مُؤْتَمَرٌ لِأَنَّهُ الْحَيُّ يَتَوَامَرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَلظَّنِّ أَوْ اُلْتِقَامِ ، فَعَلُوا الْمُؤْتَمَرَ نَعْتًا لِلْيَوْمِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ فِيهِ ، كَمَا قَالُوا : لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ يَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : نَهَارُهُ صَائِمٌ ، إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ .

وَذَكَرْتُ فِي بَابِ (الْعَيْنِ وَاللَّامِ) : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَغْلَتِ الْإِبِلَ فَهِيَ عَالَّةٌ ، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تُرَوْهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ مَنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ أَغْلَتِ الْإِبِلَ بِالْفَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ . أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَغْلَتَهَا ، مِنْ الْغَلَةِ وَالْغَلِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ . وَأَمَّا أَغْلَتِ الْإِبِلَ وَعَلَّلَتْهَا فَهِيَ ضِدُّ أَغْلَتَهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى أَغْلَتَهَا وَعَلَّلَتْهَا أَنْ يَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يُصْدِرُهَا رَوَاءً ، وَإِذَا عَلَّلَتْ الْإِبِلُ فَقَدْ رَوَيْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَرَضَ عَلَى سَوْمَ عَالَّةٌ . وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

( ١ ) لَأَبَى شَبْلَ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( أَمْرٌ ) .

( ٢ ) مِنَ الْإِيذَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ .

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل : العُنَّة : الخطيرة ، وجمعها العُنَن . وأنشد :

\* وَرَطَبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنِّ (١) \*

قال البُشتيُّ : العُنَن هاهنا : جبال تُشدُّ ويلتقي عليها لحمُ القديد .

قلتُ : والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله . وقد رأيتُ حُطرات الإبل (٢) في البادية تسوي من العَرْفَج والرَّمث في مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدرَ قامَةٍ ، لتُناخَ الإبل فيها ، وهي تقيها بردَ الشمال . ورأيتهُم يسمونها عُنَنًا لا عُنَانًا معترضةً في مَهَبِّ الشمال . وإذا يبست هذه الحُطرات فنحروا جزوراً شرّروا لحمها المقدَّد فوقها فيجفُّ عليها .

ولست أدري عن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الجبل الممدود . ومدَّ الجبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحرم يمدون الجبال بمعنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُعْطَوْنَهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحُطار من الشجر .

وأنشد أحمد البُشتيُّ :

يأربُّ شيخٍ منهم عُنَيْنٍ عن الطعان وعن التجفين (٣)

قال البُشتيُّ في قوله : « وعن التجفين » هو من الجفان ، أي لا يُطعم فيها .

قلت : والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثرة الجماع . رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : « أضواني دوامُ التجفين » ، أي أنحفني وهزئني الدوامُ على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الجفان . ويقال : جفَن فلانُ ناقةً ، إذا فعل ذلك .

( ١ ) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان ( عن ) . وصدره :

\* ترى اللحم من ذابل قد ذوى \*

( ٢ ) جمع حُطَر بضمّتين ، وحُطَر جمع حُطَار ككتاب ، فهو جمع الجمع .

( ٣ ) اللسان ( جفن ) .

( ٤ ) كذا في النسختين . وفي اللسان : « الجفان التي يطعم فيها » ، وكلامها متجه .

وذكر البُشتي أنَّ عبد الملك بن مروان قال لشيخٍ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « خُذْهَا مِلْسَةً الْقَدَمِينَ ، مُقْرَمَدَةً الرُّفْعَيْنِ » قال البُشتي : المقرمدة : المجتمع قصبها .

قلت : هذا باطلٌ . ومعنى المقرمدة الرُّفْعَيْنِ الضيِّقُتُهُمَا ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بادِّيَّها . وقيل في قول النابغة يصف رَكَبَ امرأَةٍ :

\* رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمَدٍ <sup>(١)</sup> \*

إنه للضيِّق ، وقيل : هو المطلق بالعَبِيرِ كما يُطْلَى الحوض بالقرمَد إذا صُرِّج <sup>(٢)</sup> . ورُفْعَا المرأة : باطنَا أصولِ فخذيها .

وقال البُشتي في باب ( العين والباء ) : أبو عبيد : الغيبة : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيفٌ قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرأني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف <sup>(٣)</sup> : الغيبة بالعين المعجمة : الرائب من اللبن . وسَمَتِ العرب تقول لِلْبَنِ البيوت في السَّقَاء إذا راب من الغد غببية . ومن قال غببية بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغَيْبُ أطعمة النَّفْسَاء بالعين معجمة ، واحداً غَيْبِيَّة . قال : والعُيُوب بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : الْعَمِيَّة بالعين ، شيء يقطر من المغاير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البُشتي في باب ( العين والهاء والجيم ) : الموهج : الحية في قول رؤبة :

\* حَضَبَ الْغَوَاةَ الْعَوْهَجَ الْمَنَسُوسَا <sup>(٤)</sup> \*

قلت : وهذا تصحيف دالٌّ على أنَّ صاحبه أخذ عربيَّته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

( ١ ) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

\* وإذا طعنن طعنن في مستهدف \*

( ٢ ) صرح : طلى بالصاروج ، وهي التورة وأخلاطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرح » تصحيف .

( ٣ ) هو كتاب الغريب المصنف .

( ٤ ) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان ( عهج ، نسس ) .

مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوَجُ بالجيم ، ومن صَيَّرَه العوَج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكن . وهكذا روى الرواة بيت رؤية . وقيل الحية عوج لتعجمه في انسيابه ، أى لتلويّه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في انسيابه :

تَلَاعِبَ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعْتَجُّ شَيْطَانٍ بَذَى خُرُوجِ قَفَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال في باب ( العين والقاف والزاي ) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزَعَ الديكُ ولا يقال قَنَزَع . قال البُشْتِيّ : معنى قوله قوزَعَ الديك أنه نفَسَ بُرَائِلَهُ<sup>(٢)</sup> وهي قَنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزَع أنه بمعنى تنفيشه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قَنَزَع . وهذا حرفٌ لهج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قَنَزَع الديك ، إذا فرَّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب<sup>(٣)</sup> المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامة . وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قَنَزَع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قَنَزَع .

قلت : وظنُّ البشتيُّ بمَحْدَسِه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزة فأخطأ في ظنّه . وإنما قوزَع فَوَعَلَ من قَزَع يَقَزَع ، إذا خَفَّ في عَدُوّه ، كما يقال قَوَّس وأصله قَنَس .

وقال البشتيُّ في باب ( العين والضاد ) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحَّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثُر أكلُها ، وإنما قيل لها عَصُوم وعيصوم لأن كثرة

( ١ ) نسبه الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في : بوانه .

( ٢ ) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

( ٣ ) د : و الباب «

أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وفال في باب ( العين والضاد مع الباء ) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مُمَيِّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازى أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع توكيدات<sup>(١)</sup> فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب 'حذّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب ( العين والقاف مع الدال ) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنيا : قَعودٌ وبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقَلْوَص من الإناث . قال البشتى : ليس هذا من القَعود التي يقتعدها الراعى فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبَكْر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتى في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسرهُ من كَيْسِه<sup>(٢)</sup> وهو قوله إنه غير القَعود التي يقتعدها الراعى ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قَعودٌ وبَكْرٌ ، وهو من الذكور كالقَلْوَص من الإناث .

فجعل البشتى « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتى فيما قاله من كَيْسِه تأنيثه القَعود ولا يكون القَعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قَعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القَعود البَكْر من حين يُرْكَبُ ، أى يُمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أثنى سُمِّيَ جملاً . والبَكْر والبَكْرَة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البَكْرَة قَعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

( ١ ) من كَيْسِه ، أى مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أى مما عنده من العلم المفتى في قلبه كما يقتنى المال في الكَيْس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أى من فقهه وفطنته لامن روايته . اللسان ( كَيْس ٨٦ ) .

( ٢ ) كذا في م . وفي د : « توكيد » وفي إنباه الرواة « توكايد » .



عن ثعلب عنه: البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن ينثى . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والنقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه . وذلك أنه ادعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقر أنه صحفى لا رواية له ولا مشاهدة ، ودل تصحيفه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغترّوا بما أودع كتابه ، فإن فيه مناكير جمة لو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة . والله يُعبدنا من أن نقول مالا نعلمه ، أو ندعى ما لا نحسنه ، أو نتكثر بما لم نُؤثّه . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصيح فيما قصدناه ، ولا حرمنا ما أمّلناه من الثواب .

وأما ( أبو الأزهر البُخارى ) الذي سَمّى كتابه الحِصائل ، فإنى نظرت في كتابه الذى ألفه بخطه وتصفّحته ، فرأيتُه أقلّ معرفةً من البُشْتى وأكثَر تصحيفاً . ولا معنى لذكر ما غيّر وأفسد ، لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمل كتابه لم يخف عليه ما حلّيته به<sup>(١)</sup> . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتى أودع كتابى هذا ما حوّته دفاترى ، وقرأته من كتب غيرى ووجدته فى الصحف التى كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابى . ثم كنت أحدَ الجانبين على لغة العرب ولسانها وقليل لا يُخزى صاحبه خير من كثير يفضحه .

ولم أودع كتابى هذا من كلام العرب إلا ما صح لى سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذى معرفة ناقبة اقترنت إليها معرفتى ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر فى كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتياى بها . وسترها فى مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعل ناظرا ينظر فى كتابى هذا فيرى أنه أخلّ به إعراض عن حروف كعلة يحفظها لغيرى ، وحذف الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوسّم ويوهم غيره أنّه

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حدّفتهُ إعفاءَ الكتابِ من التطويل للملّ ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئُ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصلُ كلامِ العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً ، فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسرُ عليك طلبُ الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين النغوين أن التأسيس المجل فى أوّل كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتابَ عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمتُ أنه لا يتقدّم أحدُ الخليل فيما أسّسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردّد فكرك فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجةُ إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ممّا يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاتهُ أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجّة ، وبعد استقصاء . فدبّر ونظر إلى الحروف كلّها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كلّها من الحلق ، فصيرَ أولاً بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها<sup>(١)</sup> . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى آتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقلّب الخليل اب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأمّا الثنائى فما كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثي نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرباعي نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف

قال : والجماسي نحو قولك : اسحنكك ، اقشعر<sup>(١)</sup> ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .

قال : والألف في اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسليماً للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق<sup>(٢)</sup> بالساكن . والراء التي في اقشعر<sup>(١)</sup> راء إن أدغمت واحدة في الأخرى ، فالتشديد<sup>(٣)</sup> علامة الإدغام .

قال : والجماسي من الأسماء نحو : سفرجل ، وشردل ، وكنهبل ، وقبعر ، وما أشبهها .

قال وقال الخليل : ليس للعرب بناء في الأسماء وفي الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو قرعبلانة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشَى به الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوها . فإن صيرت الحرف الثانی مثل قد وهل ولو أسماء أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه لو مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وأنشد :

ليت شعري وأين رمي ليت إن ليتاً وإنّ لوأ عناء<sup>(٤)</sup>

فشدّ لوأ حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماها على ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلّها جاءت سواكن وخلقتها السكون ، مثل ياء يدي وياء دمي في آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبي زيد الطائي ، كما في الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب في جزء العين الذي نشره السكرملي ص ٣ :

« لابن زيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردتَ معرفتها فاطلبها في الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيتُ يده . ويقال في تثنية القم قمّوان . وهذا يدل على أنّ الذاهب من القم الواو .

وقال الخليل : القم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

## باب ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذَّلَق والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سُمِّيت ذُلُقاً لأنّ الذَّلَاقَة في المنطق إنما هي بطرف أسلّة اللسان . وسُمِّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنها ارتفعت جَرَتْ فوقَ ظهر اللسان من لدُنْ باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقيين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فبين عكسدة اللسان وبين الأهمّة في أقصى الفم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحَلَق .

وأما مخرج المهمزة فمن أقصى الحلق . وهي مهتوتة<sup>(١)</sup> . مضغوطة ، فإذا رُفِّه عنها لانت .

وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصّحاح .

ولما ذلقت الحروف الستّة ومَنَزَل بهنّ اللسان وسَهَلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيءٌ من بناء الخماسيّ التام يَعْرِى منها أو من بعضها . فإنّ وردَ عليك خماسيٌّ معرّى من الحروف الذَّلَق والشفوية فاعلم أنّه مولّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَعَضَج والكَشَشَطَطَج وأشبه ذلك ، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلنّ منه شيئاً ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبّيس والتعنُّت .

وأما بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذَّلَق

إلا كلمات نحواً من عشر، جئ شواذاً، فسّرناهنّ في أمكنتها، وهى : العَسجد ، والمَسطوس ، والقُداحس ، والدَّعْشوقة ، والدَّهْدعة ، والدَّهْدقة ، والزَّهْزقة .

قال : وأمّا الغَطْمَطِيط وجَدَنْبَلَق وَحَبَطِيطُ نَطِيق فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها مما يُعرف الثنائى وغيره من الثلاثى والرابعى والخامسى فإنّها فى مواضعها بيّنة . والأحرف التى تسميهاهن فإنهنّ عَرَبِيّ من الحُرُوف الذَّلَق ، ولذلك زُرْنَ فقَلَلْنَ . ولولا ما لزمهنّ من العين والقاف<sup>(١)</sup> أمّا حَسَنٌ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناء<sup>(٢)</sup> إلا حَسَنَتاه ، لأنّهما أطلق الحروف . أمّا العين فأَنصَعُ الحروف جَرَساً وألْهَها سماعاً . وأمّا القاف فأَصْحَها جَرَساً . فإذا كانتا أو إحداها فى بناء حَسَنَ لنصاعتهما . فإن كان البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأن الدال لانت عن صلابه الطاء وكرازتها ؛ وارتفعت عن خَفُوت التاء خَسَنَت . وصارت حالُ السين بين مخرجى الصاد والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذَّلَق والشفوية فأنّه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداها ، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصُّتَم .

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ، نحو قَعَسَج ، دَعَسَج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قَعَسَج<sup>(٣)</sup> لم ينكر ولم نسمع به ، ولكنّا ألَفناه<sup>(٤)</sup> ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرّى من الحروف الذَّلَق حكاية مؤلّفة نحو دَهْدَاق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإن الهاء لازمة له فصلا بين حرفيه المتشابهين مع لزوم العين والقاف أو إحداها . وإنما استحسنوا الهاء فى هذا الضرب من الحكاية لئبها وهشاشتها ، إنّما هى تَفَس لا اعتيَاص فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلّفة غير معرّاة من الحروف الذَّلَق فلن تَضُرَّ أكانت فيها

( ١ ) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

( ٢ ) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

( ٣ ) د : « قعسج » .

( ٤ ) جاء فى العين ص ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكنّا عاتينا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لمصدر ماضٍ إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دَه إلى دَق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفة فعلى ما وصفت لك ، وهو زُر قليل . ولو كان المصحح جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان انهاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكى . ولكن لبأ جاء المصحح ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرف صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والصم . وينسب إلى الثنائى لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صلّ يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صلّ ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدىً بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غثٍ وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائى المثقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثى المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صلّ اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صلّ تمد اللام وتنقلها ، وقد خففتها من الصلصلة ، وهما جميعاً صوت اللجام ، فالتثقيل مدٌ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا يتقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صرّ الجنوب صريراً ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

تَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْجَنْدُبِ مَدَا ، وَتَوَهَّمُوا فِي صَوْتِ الْأَخْطَبِ تَرْجِيعًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ  
كَثِيرٌ مُخْتَلَفٌ .

وَأَمَّا مَا يَشْتَقُونَ مِنَ الْمُضَاعَفِ مِنْ بِنَاءِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ فَنَحْوُ قَوْلِ الْعِجَاجِ :

وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنْخَنَخُوا لَفَعَلْنَا إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : وَلَوْ أَنْخَنَّا جَمْعَهُمْ تَنَوَّخُوا ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ التَّنَوُّخُ  
مِنْ نَوَّخْنَاهَا فَتَنَوَّخَتْ ، وَاشْتَقَّ التَّنَخْنَخُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخَنَّا ، لِأَنَّ أَنْخَ لَمَّا جَاءَ مُخَفَّفًا حَسَنَ  
إِخْرَاجِ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ مِنْهُ وَتَضَاعُفُ الْحَرْفَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ، تَقُولُ نَخْنَخُنَا فَتَنْخَنَخُ . وَلَمَّا قَالَ  
نَوَّخْنَا قَرَّتِ الْوَاوُ فَثَبَّتَتْ فِي التَّنَوُّخِ . فَافْهَمْ .

--



## باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جُوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجة ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف <sup>(١)</sup> . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أى أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هَتَّةٌ في الهاء - وقال مرةً : هَهَّةٌ في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والغين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والثاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم الفاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيَّة . والقاف والكاف لَهَوِيَّان . والجيم والشين والضاد شَجَرِيَّة - والشَّجَر مَفْرَج القم . والصاد والسين والزاي أَسَلِيَّة ، لأنَّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدقّ طرف اللسان . والطاء والدال والطاء نَطْعِيَّة ، لأنَّ مبدأها من نطع الغار الأعلى . والظاء والذال والتاء لِنَوِيَّة ، لأنَّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذَوْنَلْقِيَّة ، وهي الذَّلَق ، الواحد أَذْلَق ، وذولق اللسان كذولق السَّنَان . والفاء والباء والميم شَفَوِيَّة ، ومرة قال : شفوية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

---

(١) كذا في النسختين . والذي في العين ٨ نشرة الكرمل : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللسان ولا من مدارج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف » .



العِلَل . وكلمًا سلت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .  
والثلاثى المعتل ما شابه حرف من حروف العلة .

قال : واللفيف الذى التف بحرفين من حروف العلة مثل وفى ، وغوى ،  
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التى بُنى منها كلام العرب  
ثمانية وعشرون حرفا لكل حرف منها صَرفٌ وجَرس . أما الجرس فهو فهم الصوت فى  
سكون الحرف . وأما الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتل وصحيح . فالمعتل منها ثلاثة  
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصوَرهنَّ على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها  
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنها تصير فى  
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة  
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأن التاء مؤنثة . وإنما فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها  
وبين الأصلية فى بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّق ومنها مُصنَمَت . فأما المُذَلِّقة  
فإنها ستة أحرف فى حيزين : أحدها حيز الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،  
مخارجها من مدرجة واحدة لصوت بين الشفتين لاعمل للسان فى شيء منها . والحيز  
الآخر حيز اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرجة واحدة بين أسلة  
اللسان ومقدّم الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذَّلَاقَة ، وحروفهما أخف  
الحروف فى النطق ، وأكثرها فى الكلام ، وأحسنها فى البناء .

ولا يحسن بناء الرباعى المنبسط والخامس التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،  
ودَرَدَق ، وسفرجل ، ودرديس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عسجد ،  
وعسَطُوس .

وقال : أما المضمّنة - وهى الصّتم أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخرجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخرجها من القمّ مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمس شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمّى المستعليّة ، ومنها تسعة مختفضة ، وهن : ك ج ز س د ت ذ ث . قال : وإِنَّمَا تسمّى مضمّنة لأنها أصمّت فلم تدخل فى الأبنية كلها . وإذا عرّيت من حروف الذلاقة قلّت فى البناء ، فلست واجداً فى جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المضمّنة خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسمّنة التى ذكرتها . واستخفّت العرب ذلك خلفّة السين وهشاشتها . ولذلك استخفّت السين فى استفعال .

قال : والعويص فى الحروف المعتلّة ، وهى أربعة أحرف : إهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إِنَّمَا تكتب مرّةً ألفاً ومرّةً واواً ومرّةً ياء . فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إِنَّمَا هى جرس مدوّ بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتمالها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصاة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سعاة وثلاث سعلّيات فيمن يجمع بالياء . فالهمزة التى فى المصائب هى الألف التى فى العصاة ، والواو التى فى الكواهل هى الألف التى فى الكاهل جاءت خلفةً منها ، والياء التى فى السعلّيات خلفٌ من الألف التى فى السعاة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هى أضعف الحروف المعتلّة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منطوطة بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصة نحو النار الأعلى ، ومدرجة الياء مختفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهنّ من عند الهمزة . ألا ترى أنّ بعض العرب إذا وقف عندهنّ همزهن ، كقولك للرأفة افعلىّ وتسكت ، وللاتنين افعلاّ وتسكت ، وللقوم افعماؤُ وتسكت ، فإنّما يُهمزن فى تلك اللغة لأنهنّ إذا وقّفن عندهن انقطع أنفاسهنّ فرجعن إلى أصل مبتدئن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء فى مجرى واحد .

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحة قويتهما ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيتهما حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذل . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذل . وتقول مررتُ بذى العمامة ، كأنك قلت ذل . ونحو ذلك كذلك فى الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لو انطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو فى موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم فى الياء إن كانت قبلها أو بعدها فى الكلام كله ، نحو : الطى من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجرب على مجاري شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملترفة بها من خلفها كقولك هذه لاء مكتوبة ، وهذه ماء ماء الصلة لاءاً المجازاة<sup>(١)</sup> . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماء ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثان كقوله :

\* إن ليتا وإنّ لوأعناء<sup>(٢)</sup> \*

جعل لوأ اسماً حين نعمته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد فى أول كتابه : هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التى عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شئ منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب فى أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شئ<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) يعنى ما للضريبة . وفى م : « المجاز » تحريف .

( ٢ ) انظر ما سبق فى ص ٤٢ .

( ٣ ) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحذلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البُشتي الذي أَلَّف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفَي كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزّت جلته ، وبحث عن كُنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدلت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يظن الذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما أَلَّف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرد أنه حصَّل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن مأسَّس ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعتابها على ما شرح وجوها أولًا فأولًا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتبَّع ، لأنه تتبعه كله فخصَّله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظة ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيٍّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهمه ولا تغلط عليه .

وقد بين الشافعي رضي الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيت عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدَّدنا للصواب بفضلته .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سَمَّيتُ كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لِأَنِّي قصدت بما جمعت فيه نَفْسِي مَا أَدخل  
في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وَغَيَّرَها الغُتَم عن سَنَها ،  
فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل  
الكتاب بالخشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسند به الثقات إلى العرب .

وَأَسْأَلُ اللهَ ذا الحول والقوَّة أن يزيِّننا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يُعيِّدنا  
من العُجْب ودواعيه ، ويعيننا على ما نؤيناه وتوخينا ؛ ويجعلنا ممن توكلَّ عليه  
فكفاه . وحسبنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه تتوكل  
وإليه ننيب .

## ونبدأ الآن بآبواب المضاعف من حرف العين<sup>(١)</sup>

### باب

#### العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى  
في باب الخماسي حرفان ذكرتهما في أول  
الرباعي من العين : ولا أدري ما صحتهما  
لأنني لم أحفظهما للثقات .

--

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين  
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية  
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف  
فعلٌ من جميع بين كلمتين ، مثل حيَّ على  
فيقال منه : حيَّيمل .

### باب

#### العين مع الهاء

زجرٌ لها . وقال غيره : هو زجرٌ للإبل  
لتحتبس .  
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهل الخليل العين مع الهاء في المضاعف  
وقد قال الفراء في بعض كتبه : عهمتُ  
بالضأن عهمة ، إذا قلت لها : عة ، وهو

### باب

#### العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ، فإن  
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . ورؤى  
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خعَّ التمعد  
يخجج . قال : وهو صوتُ تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :  
الخمعخ : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :  
هي كلمة معاينة ولا أصل لها .  
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمعخ في



كلام الفهّادين أو مما تكلمت به العرب .  
وأنا برىء من عهدته .

إذا انبهرَ عند عَدُوِّهِ . قلت : كأنّه  
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدري أهو من

## والعين مع العين : مهمل الوجهين

### باب

### العين والقاف

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود  
من البهائم فإن الشعر الذى يكون عليه حين  
يولد عقيقة وعقة . وأنشد لزهير :

أذلك أم أقبُ البطن جأبُ  
عليه من عقيقته عفاء<sup>(١)</sup>  
فجعل العقيقة الشعرَ لا الشاة . وقال  
الآخر<sup>(٢)</sup> يصف العنبر :

تحسّرت عقة عنه فأنسلها  
واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتعلا  
يقول : لما تربّع ورعى الربيع  
وبُقوله أنسل الشعرَ للمولود معه ، وأنبت  
آخر فاجتابه ، أى لبسه فاكتساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير  
هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نسالاً<sup>(٣)</sup>  
وأدجج دجج ذى شطن بديع<sup>(٤)</sup>

روت أم كُزُرُ أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « فى العقيقة عن الغلام  
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى  
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه  
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه  
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد  
فيا أخبرنى به عبد الله بن محمد بن هاجك عن  
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :  
قال الأصمعى وغيره : العقيقة أصلها الشعر  
الذى يكون على رأس الصبي حين يُولد .  
وإنما سميت الشاة التى تذبح عنه فى تلك  
الحال عقيقة لأنّه يُخلَق عنه ذلك الشعرُ  
عند الذّبح . ولهذا قال فى الحديث : « أميطوا  
عنه الأذى » . يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى  
يُخلَق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم  
ربما سمّوا الشاة باسم غيره إذا كان معه  
أو من سببه ، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة  
الشعر .

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرفاع ، كما فى اللسان ( عقق ) .

(٣) الشماخ ديوان ٦١ واللسان ( عقق ) .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه  
أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العَقّ الشَّقّ والقطع ،  
وسُمّيت الشعرة التى يخرج المولود من بطن  
أمه وهى عليه عقيقة ، لأنها إن كانت على  
رأس الإنسى حُلقت عنه فقطعت ، وإن  
كانت على بهيمة فإِنها تُنسلها . وقيل للذبيحة  
عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها ومِرْيُها  
وودجها قطعاً ، كما سُمّيت ذبيحة بالذَّبْح  
وهو الشق .

وأخبرنى أبو الفضل للنذرى عن الحرّانى  
عن ابن السكيت أنه قال : يقال عَقّ فلان عن  
ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال :  
وعَقّ فلان أباه يعقّه عقداً<sup>(١)</sup> .

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعقوق . وقال  
الأعشى :

فإِنّى وما كلّفتُمونى وربكم  
ليعلم من أَمسى أعقّاً وأحرباً<sup>(٢)</sup>

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقّت  
الفرس فهى عقوق ، ولا يقال مُعِقّت .  
وهى فرس عقوق ، إذا انتفخ بطنها

وَأَسَعَ لَوَلَد . قال : وكلّ انشقاق فهو  
انشقاق ، وكل شقّ وخرق فهو عَقّ ، ومنه  
قيل للبرق إذا انشق : عقيقة .

وقال غيره : عَقّ فلان والديه يعقُهما  
عقوفاً ، إذا قطعهما ولم يصل رِجْمَهما<sup>(١)</sup> .  
وقال أبو سفيان بن حرب لحرمة سيد الشهداء  
رضى الله عنه يوم أحد حين مرّ به وهو  
مقتول : « ذُقْ عَقَق » ، معناه ذق القتل  
يا عاق كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر .  
وجمع العاق القاطع لرحمه عَقَقَة .

ويقال أيضاً رَجُلٌ عَقّ . وقال الرقيان  
الراجز :

أنا أبو الميرقال عَقّاً فَظّاً<sup>(٢)</sup>  
لمن أعادى محبكا مِلْظّاً

وقيل : أراد بالعَقّ المرء ، من الماء العُقاق ،  
وهو القعاع .

وأخبرنى المنذرى عن محمد بن يزيد  
الهمالى أنه قال فى قول الجعدتى :

بِمَحْرُكٍ عَذَبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ  
سَيْبُكُ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّ<sup>(٣)</sup>

(١) م : « إذا قطع رِجْمَهما ولم يصلها » .  
(٢) أبو الميرقال : كنية الرقيان . واسمه عطاء بن  
أسيد ، كما فى القاموس ( رقل ) . وفى م : « الرقال » ،  
وفى د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية فى  
اللسان ( عقق ) : « أبو المقدم » .

(٣) فى اللسان : « بحر الجود » . و « ربك »  
موضع « سيبك » .

(١) السلام بعده لى كلمة « الحرب » التالية  
ساقط من م .

(٢) وكذا فى ديوانه ٥٠ . وفى اللسان ( عقق ) :  
« أحوبا » من المحوب .

واستدرته ربح الجنوب ولم تهب به الشمال  
فتقشعه . وقوله « وانقار به العرض » أى  
كأن عرض السحاب انقار ، أى وقعت منه  
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،  
وقُرت عينه إذا قلعته .

ويقال سحابة معقوفة<sup>(١)</sup> ، إذا عُقَّت  
فانعقت ، أى تبعجت بالماء . وسحابة  
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عَقَّت .  
وقال عبد بنى الحسحاس يصف غيثاً<sup>(٢)</sup> :

فرَّ على الأنهاء فأنشجُ مَزْنُهُ

فَعَقَّ طويلاً يسكب الماء ساجياً

ويقال اعتقَّت السحابة بمعنى عَقَّت .  
وقال أبو وجزة :

\* واعتق منبج بالويل مبقور<sup>(٣)</sup> \*

ويقال للمعتذر إذا أفرط<sup>(٤)</sup> فى اعتذاره :  
قد اعتقَّ اعتقافاً .

وروى ثمر عن بعض أصحابه أن معقراً  
ابن حمارٍ البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً  
صوت راعدة ، ومعه بنت له تقوده ، فقال  
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً  
عَقَّاقَةً ، كأنها حَوْلَاءُ ناقة . فقال لها :

قال : أراد ما أقمته . يقال ماء قُعَاع  
وُعُقَاقُ إذا كان مُرّاً غليظاً . وقد أقمته  
الله وأعقته .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد  
بن يحيى البغدادي<sup>(١)</sup> : العُقُقُ : البعداء  
الأعداء . قال : والعُقُقُ أيضاً : قاطعو  
الأرحام .

وقال أبو زيد فى نوادره : يقال عاققتُ  
فلاناً أعاقه عِقَاقاً ، إذا خالفتَه . قال :  
والعُقَّةُ<sup>(٢)</sup> : الحفرة فى الأرض ، وجمعها  
عُقَّات .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي فى باب  
السحاب : الانعقاق تشقُّق البرق . ومنه قيل  
للسيف : كالعقيقة ، شَبَّ بعقيقة البرق . قال :  
ومنه التَّبْوِجُ وهو تكشُّف البرق . وقال  
غيره : يقال عقت الرِّيحُ المُرْزَنَ تُعَقُّهُ عَقّاً ،  
إذا استدرته كأنها تُشَقُّهُ شَقّاً . وقال  
الهلذلى<sup>(٣)</sup> يصف غيثاً :

حار وعَقَّتْ مَزْنُهُ الرِّيحُ وَا:

قارَ به المَرَضُ ولم يُشْمَلِ  
حار ، أى تحيّر وتردّد ، يعنى السحاب ،

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما فى  
اللسان .

(٢) وكذا فى اللسان « عقق » . وفى م : « يذكر  
غيثاً » . والبيت فى ديوان سقيم ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عقق ١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام ثعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة

من م .

(٢) كذا ضبطت فى م بضم العين ، وفى اللسان  
والقاموس بفتحها .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهلذليين ٢ : ٨ .

قُطعتْ عنه . ومنه قول الشاعر <sup>(١)</sup> :

بلاد بها عَقَّ الشباب تيممى

وأولُّ أرضٍ مسَّ جلدى تراها

وروى أبو نصر عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المزاذة .

والعقيقة : الشَّهر . والعقيقة : العصاة ساعة

تَشَقُّ من الثوب . والعقيقة : خَرَزَة حمراء .

والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة

تؤكل <sup>(٢)</sup> . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم

الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إنَّ أصل

هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب

القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء

إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية

ويسألونهم العفو عن الدم . قالت الأعراب :

فإن كان ولَّيه أبيضاً حياً أبى أخذ الدية ،

وإن كان ضعيفاً شاور أهلَ قبيلته ، فيقولون

للطالبين : إنَّ بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر

والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتك ؟

فيقولون : نأخذ سهماً فنركبُه على قوس ثم

نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً

بالدم فقد هبنا عن أخذ الدية ، وإن رجع

إلينا <sup>(٣)</sup> كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

(١) هو أحد الأعراب . انظر السكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان ( منعج ) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تحريف .

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

رجع تقيا » .

وايلى بنى إلى جانب قَفْلة ، فإنها لا تنبت  
إلا بمنجاةٍ من السيل . والقَفْلة : نبتة  
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماءٍ  
شَقَّه ماءُ السيل في الأرض فأَنهره ووسَّعه :  
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أَرَعَقَة ، وهي  
أودية عادية شَقَّها السُّيول <sup>(١)</sup> . فنها عقيق  
عارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع مماليى الحرمة  
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيونٌ عذبة  
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيونٌ  
ونخيل ومنها عقيق آخر يدفُق سيله <sup>(٢)</sup> في  
غورى تهامة ، وهو الذى ذكره الشافعى  
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ  
إليَّ » . ومنها عقيق القَنان ، تجرى إليه  
مياه قُللٍ نجد وجباله .

وذكر الباهلى عن الأصمعى أنه قال :  
الأعقة الأودية .

ويقال للصبي إذا نشأ في حَيٍّ من أحياء  
العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عُقَّتْ تيممة  
فلان <sup>(٣)</sup> في بنى فلان . والأصل في ذلك أن  
الصبي مادام طفلاً تَمَلَّق عليه أمه التمام ،  
وهي ألحَزْزُ تمَوَّذَه بها من العين ، فإذا كَبِرَ

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عُقَّتْ تيممته » .

أخبرني المنذري عن ثعلب عنه <sup>(١)</sup> :

\* عَقَتْ : كما عَقَتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانِ <sup>(٢)</sup> \*

شَبَّهَ الدُّلُوفُ إِذَا نَزَعَتْ مِنَ الْبُئْرِ وَهِيَ تَعْتَقُ هَوَاءَ الْبُئْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعِقَابِ إِذَا انْقَضَّتْ عَلَى الصَّيْدِ سُرْعَةً <sup>(٣)</sup> .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :  
العقيقة : صُوفُ الْجَذَعِ . والجنيبة : صُوفُ الشَّيْءِ .

وقال أبو عبيد : العِقَاقُ : الحوامل من كل ذات حافر . والواحدة عَقُوق .

وقال ابن المظفر : يقال أَعَقَّتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقُ ، وذلك إِذَا نَبَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ .  
وَأُنْشِدَ لِرُؤْيَا :

قَدْ عَقَقَ الْأَجْدَعُ بِمَدِّ رَقٍّ

بِقَارِيحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٍّ <sup>(٤)</sup>

وَأُنْشِدَ لَهُ أَيْضًا فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ  
فَهِيَ عَقُوقُ وَجَمْعُهَا عُقُقُ :

\* سَرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينُ الْعُقُقِ <sup>(٥)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :  
فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا ،  
وَلَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عُذْرٌ عِنْدَ جُهَاثِهِمْ .

قال : وقال الأسعر الجعفي <sup>(١)</sup> من أهل القتيل وكان غائبًا عن هذا الصلح :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا  
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى <sup>(٢)</sup>

قال : وعلامة الصلح مَسْحُ اللَّحَى .  
قُلْتُ : وأخبرني عبد الملك البغوي عن  
الربيع عن الشافعي . أنه أنشده :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبْنَا الْوَضَحَ <sup>(٣)</sup>

أَخْبَرْنَا أَنَّهُمْ آتَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى  
دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ . والوضح : اللبنُ هَاهُنَا .

ويقال للدُّلُوفِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الرِّكِيَّةِ مَلَأَى :  
قَدْ عَقَّتْ عَقًّا . ومن العرب من يقول  
عَقَّتْ نَعْقِيَّةً ، وَأَصْلُهَا عَقَقْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَى  
ثَلَاثَ قَافَاتٍ قَلْبُوا إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا  
تَطَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ . وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان ( عقق ١٣٣ ) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدلف في طيراتها نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان ( عقق ) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :

« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصمعيات ١٥٦ .

(٢) اللسان ( عقق ) وورد اسم الشاعر فيه مصحفا « الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .

(٣) للفتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ٣١ واللسان ( عقق ) .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .  
قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التناؤل .  
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غُرْلته إذا خُتِنَ .

وقال الليث : نوى العقوقِ نَوَّى هسْ رِخْوُ لَيْنِ الْمَضِيغَةِ تَأْكَلُهُ الْعُجُوزُ وتَلُوكُهُ ، وتُعْلِفُهُ الْعُقُوقُ الْإِطَافَا بِهَا ، ولذلك أَضْيِفَ إِلَيْهَا ، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعرابُ في باديتها .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نَوَاةُ رِخْوَةٍ لَيْسَنَةٍ كَالْمَجْوَةِ تَوْكَلُ .

وقال ثمر : عِقَانُ الْكُرُومِ وَالنَّخِيلِ : مَا يُخْرَجُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَإِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْعِقَانَ فَسَدَتِ الْأَصُولُ . وقد أَعْقَتِ النَّخْلَةَ وَالْكَرْمَةَ ، إِذَا أَخْرَجْتَ عِقَانَهَا .

وَالْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدَّرُ عَلَيْهِ : « كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ » ، ومثله : « كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأُنُوقِ » . والأبْلَقُ ذَكَرٌ ، وَالْعُقُوقُ الْحَامِلُ ، وَلَا يَحْمِلُ الذَّكَرُ . وَأُنْشَدَ الْحَيَّانِيُّ :

وَالْعَقَاقُ وَالْمَعَقُ : الْحَمْلُ <sup>(١)</sup> . قال عدي :

وَتَرَكْتُ الْعَنْبِرَ يَدِي نَحْرَهُ  
وَنَحْوَصًا سَمُحَجًّا فِيهَا عَقَقُ <sup>(٢)</sup>  
وقال أبو خِرَاش :

أَبْنَاءُ عَقَاقًا ثُمَّ يَرْمَحُنَّ ظِلْمَهُ  
إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ <sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقًا بفتح العين ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا  
قلت : وهكذا قال الشافعي العَقَاقُ بهذا المعنى في آخر كتاب النَّصْرِ .

وأما الأصمعيُّ فإنه يقول : العَقَاقُ مصدرُ الْعُقُوقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِيَ عُقُوقٌ ، وَأَعْقَتْ فَهِيَ مُعِقٌّ .

قلت : واللغة الفصيحة أَعْقَتْ فَهِيَ عُقُوقٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد <sup>(٤)</sup> :

(١) في الأصل - وهو ناد - : « الجهل » ، صوابه في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس ( عَقَق ) . وفي الأصلين : « يَدِي عَزَهُ » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان المهذلين ٢ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف \* بن عَقَاقًا ثُمَّ يَرْمَحُنَّ ظِلْمَهُ \*

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :  
هي الرمال الحر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال  
الأخطل :  
وموقع أتر السمار بخطمه

من سود عقّة أو بنى الجوال<sup>(١)</sup>  
وبنو الجوال في بنى تغلب .  
وقال الليث : النعق البرق ، إذا انسرب  
في السحاب .

[ تم ]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن<sup>(٢)</sup>  
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القعقع  
بضم القافين : القعقع . وقال الليث :  
القعقع طائر وصوته القعقعة . قال : وهو  
طائر أبيض بياض وسواد ، ضخّم ، من طير  
البر ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرينيين يقولون  
للقسب من التمر إذا يبس وتقعقع : تمر  
سح وتمر قعقع .

وقعقيعان : موضع بمكة اقتتل عنده  
قبيلان من قريش ، فسمي قعقيعان لتقعقع  
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلا  
لم يجده أراد بيض الأنوق<sup>(١)</sup>

وفي نوادر الأعراب : اهتلب السيف  
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،  
إذا استلّه . وأما قول الفرزدق<sup>(٢)</sup> :

قنى ودّعينا ياهنيد فإتنى  
أرى الحى قد شاموا العقيق الميانيا  
فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من  
ناحية المين .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن  
السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم  
بألف أؤدّيه إلى القوم أقرعا<sup>(٣)</sup>  
يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف  
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيناها  
معوذها وأعجبها العقائق<sup>(٤)</sup>

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها  
معوذ النبت حوالى بيتها<sup>(٥)</sup> . والمعوذ من  
النبت : ما ينبت فى أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشى الميوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة

١ : ١٤٩ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ( عقق ) .

(٣) اللسان والمقاييس ( عقق ) .

(٤) البيت فى اللسان ( معوذ ، عقق ) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفى اللسان : « حول

بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان ( عقق ) ،

( ١٣٣ ) .

(٢) السند إلى هنا منى فقط ،

يقال له قعقمان<sup>(١)</sup> . قال : ومنه نحتت  
أساطين مسجد البصرة .

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى  
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والتَّرْسَة إذا  
تخشخت فحكيت صوت حركاتها<sup>(٢)</sup> قد  
قعقت<sup>(٣)</sup> قعقة ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيْشٍ  
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشْنٍ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن  
يحيى : القعقة والمقعقة ، والخشخشة  
والشخششة ، والخفخفة والفخفة ، والنششة  
والشنشة ، كله حركة القرطاس والثوب الجديد .  
ومن أمثلة العرب : « من يجتمع يتقعقع عَمَدُه »  
المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب<sup>(٥)</sup>  
فهو بمرّض الزّوال والانتشار . وهذا  
كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمَرُوا  
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكِ وَالتَّكْدِ<sup>(٦)</sup>

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل  
رجليه تقعقعا : إنه لقَعَقَمَانِي . وكذلك  
السَّيْرُ إذا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ فَتَقَعَّقِعُ لَحْيَاهُ :  
قعقعماني . وقال رؤبة :

شَاحِي لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلْقُ  
قَعْقَعَةُ الْمِحْجُورِ حُطَافُ الْعَلَقِ<sup>(١)</sup>

وَأَسَدُ ذُو قَعَاقِعٍ ، إذا مشى فسمعت  
لمفاصله قعقة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خنس قعقاع وحنحات ، إذا كان بعيداً  
والسَّيْرُ فِيهِ مَتَعَبٌ<sup>(٢)</sup> لا وتيرة فيه ، أى لا فتور  
فيه . وكذلك طريق قعقاع ومتقعقع ، إذا  
بعد واحتاج السائر فيه إلى الجِدِّ . وسمي  
قعقاعاً لأنه يقعقع الركاب ويتعبها . وقال ابن  
مقبل يصف ناقته :

عَمَلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مَتَقَقِعٍ  
عَاقِبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجٍ مَتَنَشَّرِ<sup>(٣)</sup>

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال  
لها القعاقع .

(١) د : « قعقمان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حراهما » .

(٣) د : « تقعقت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان ( قمع ، شن ) .

(٥) د : « واتساق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان ( أمر ، هبط ) .

وفي د : « اللهم » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( قمع ) .

(٢) د : « وحنحات بعيد أو السير سعي » .

(٣) اللسان ( قمع ) .



\* تَقْمَعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عُمَادِي <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو زيد : التَقْمَعَةُ : تتابع صوت الرعد في شدة . وجماعه التَقَاعِعُ .

ويقال للحصَى النافض قمعاع . وقال مزرّد أخو الشماخ :

إذا ذُكِرَتْ سُلَى عَلَى النَّأْيِ عَادَى  
تُلَاحِجِي قَمْعَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مَرْدِمٍ <sup>(٢)</sup>

وقال بعض الطائيين : يقال قَمْعٌ فلان فلاناً يَقْمَعُهُ قَمًا ، إذا اجترأ عليه بالكلام <sup>(٣)</sup>

والقمعاع : الحجارة التي ترى بها النخل لينثر من ثمره . والمقمع : الذي يقمع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقمعت القداح ففزت منها  
بما أخذ السمين من القداح

وروى عن السددي أنه قال : سمي الجبل الذي بمكة قميعقان لأن جُرهما كانت تجعل فيه قسما وجماها ودرقها ، فكانت تُقْمَعُ وتَصَوّت .

ويقال قمعت القارورة وزعزعتها ، إذا أرغت <sup>(١)</sup> نزع صامها من رأسها . ويقال للذي يحرك قداح الميسر ليحبليها : المقمع . وقال ابن مقبل <sup>(٢)</sup> :

\* بقدحين فازا من قداح المقمع <sup>(٣)</sup> \*

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما تَقْمَعُ . قال : وكل شيء كدقته صوت واحد فإنك تقول يقمع . وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يقمع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ما قال ؛ لأنه قد قال :

\* يُقْمَعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٌ <sup>(٤)</sup> \*  
والشَّن من الأدم ، وكأنه أراد أنه يقمع فيتقمع .

ويقال : أقم القوم ، إذا حفرُوا فأنبطوا ماء قمعاء . ومياه الملاحات كلها قمعاء .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه : قد تَقْمَعَتْ عَمْدَم . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا . والصواب : أنه كثير غزاة ، كما في الميسر والقداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان ( قمع ) .

(٣) صدره :

• وتؤن من نص الهواجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقمع » . وصدره :

\* فأصبنا وكل هوى البكم \*

(٢) اللسان ( قمع ) .

(٣) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالي ساقط من م .

## باب العين مع الكاف

إن زرتة تجده عَكَ رَكَ<sup>(١)</sup>  
مشيته في الدار هاك رَكَ  
قال : هاك رَكَ : حكاية تبختره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت  
الريح مع شدة الحر قبل : يوم عَكِيك ، ويقال  
يومٌ عَكَكُ ، وقد عَكَ يومنا . قال : وقال  
غيره : العُكَّة والعَكِيك : شدة الحر . وقال ساجع  
العرب : « إذا طامت اللُذْرَة ، لم يبق بُمان  
بُئْرَة ، ولا لأكار بُؤْرَة ، وكانت عَكَة نُكْرَة ،  
على أهل البصرة » .

والمَعَك من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم  
يحتاج إلى الضرب ، قاله الأثير .

وقال أبو عبيد : العَكَوَك السمين ، وقال  
غيره : هو الصغير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

\* عَكَوَك إِذَا مَشَى دِرْحَاهِ<sup>(٢)</sup> \*  
والْمَكَة : زُفِيْق صغير يُجْعَل فيه السمن<sup>(٣)</sup> .  
وَيُجْمَعُ عَكَكَا وَعِكَاكَ .  
وأخبرني المنذرِيُّ عن النَّسَائِيَّ عن سلمة ،

عك ، كع . مستعملان .

[ عك ]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عَكَكْتُهُ  
أَعَكَّهُ عَكًّا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك  
يقال عَجَسْتُهُ عن حاجته . ويقال عَكَنَهُ الحَي  
عَكًّا ، إذا لزمته حتى تُضَنِّيَهُ . قال : وقال  
أبو زيد : عَكَكْتُهُ أَعَكَّهُ عَكًّا ، إذا استعدته  
الحديث كى يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :  
أَعَكَّتِ العُشْرَاءُ مِنَ الإِبِلِ ثَمَلًا . والاسم  
المِكَّة ، وهي أن تستبدل لونا غير لونها ، وكذلك  
إذا سمعت فأخسبت . وقال في قول رؤبة :

\* ماذا ترى رأى أخٍ قد عَكَّا<sup>(١)</sup> \*

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .  
قال الأصمعي : عَكْنِي بالقول عَكًّا ، إذا  
ردته عليك مقمتًا . ورجلٌ مِمْكٌ ، إذا كان  
ذا لَدَرٍ والقواء وخُصُومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتزر  
فلان لَزْرَةَ عَكَ وَكًا ؛ وهو أن يُسَبِّلَ طرفي  
إزاره . وأنشد :

(١) هذا صواب ما في اللسان (عكك) . وقد  
جاء مطابقا لما هنا في اللسان (ركك) .  
(٢) صواب إنشاده « عَكَوَكَا » بالنصب ، لأن قبله  
كما جاء باللسان منسوباً لدم العيشي :  
\* لما رأيت رجلاً دعكايه \*  
(٣) م : « زُفِيْقَة صغيرة يجعل فيها السمن »  
تحريف ما في د .

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والفايس (عك) .

شديدة في القبط ، وهو الوقت الذي تركد فيه  
الريح ؛ وفي لغة : أكَة .

[ كع ]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَعُ  
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُمُكُعُ :  
جبان . وقد تكُمكع وتكأ كأ ، إذا ارتدع .  
ورجل كَعُ كَاعُ ، إذا كان جباناً ضعيفاً .  
وقد كَعُ يكع كموهاً .

وقال أبو زيد : يقال كَعِتْ أ كَعُ وكَمَعْتُ  
بافتح أ كَعُ . وكذلك زَلَّتْ وزَلَّتْ ، وشَجَحْتُ  
وشَجَحْتُ أَشَحُّ وأشِحُّ . وقال المعجاج :  
\* كَمَكَمْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّجْبُهِهٖ <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن المظفر : رجل كَعُ كَاعُ ، وهو  
الذى لا يعضى في حزم ولا عزم ، وهو الفاكس  
على عقبيه . والـكَاعُ : الضعيف العاجز .  
وأشدد :

\* إذا كان كَعُ القوم للـرَّحْلِ لازماً <sup>(٢)</sup> \*  
وقال أبو زيد : يقال كَمَكَمْتُهُ فَتَكَمَكَمُ .  
وأشدد لَمَكَمَ بن نويمة :

(١) نسب في اللسان (نجمة) إلى رؤبة ، وهو كذلك  
في ديوان رؤبة ١٦٦ .  
(٢) وكذلك في الصحاح (كع) . وفي اللسان :  
« أَلَمَّا » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :  
غبت غيبة عن أهل فقديمت ، فقدمتُ إلى  
امرأتى عكَّتَيْنِ صغيرتين من سمن ، ثم قالت :  
حلّنى اكسنى ، فقلت :

اسلاً كلَّ حُرَّةٍ نَجْبِينِ

وإنما سَلَاتِ عُكَّتَيْنِ

ثم تقول اشترى قرطهين <sup>(١)</sup>

وقال الليث : عكُّ بن عدنان هم اليوم  
في البين ، وقال بعض النسّابين ، إنما هو معدّ  
ابن عدنان ، فأما عكُّ فهو ابن عدنان بالشاء ،  
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل  
عليه السلام

ثم لب عن ابن الأعرابي : يقال عكُّ إذا  
حُمَّ ، وعكَّ إذا غلى من الحرّ .

وقال أبو زيد : العكّة : رملة حيت عليها  
الشمس . وأما قول المعجاج :

\* عكَّ شديدُ الأسْرِ قُسْبَرُ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو زيد : العكُّ : الصُّلب الشديد  
الاجتماع .

وقال الليث : العكّة من الحرّ : فورةٌ

(١) الرجز والخبر في اللسان (عكك) .  
(٢) لم يرد في ديوان المعجاج . وهو في اللسان (عكك) .

وقال غيره : أكرمهُ الفَرَقُ إكماماً ، إذا  
حَبَسَهُ عن وجهه .

والسَكَمُ : الخبز اليابس . قال الليث :  
أظنه معرباً . وأنشد :

ياحَبِّذا السَكَمُ بلحمٍ مَرُودُ  
وخَشْـكَنانٌ مَعَ سَوِيْقٍ مَقْنُودُ<sup>(١)</sup>

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا  
إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخطوبَ تَكْعَمُكُمَا<sup>(٢)</sup>

قال : وأصل كعكمت : كعفت ،  
فاستنقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من  
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر  
ومثله كفكفتّه عن كذا ، وأصله كففتّه .

## باب العين والجيم

قال الليث : لما لم يستقم له في القافية عَجًا  
ولم يصحّ معنى عَجَجًا ضاعفه فقال : عجمجا .  
وهم فُعَلَاءُ لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو  
العَجَاج . ويقال عَجَجَتِ البيت دخاناً حتى  
تعجج . والعَجَاج : غبار تشور به الريح ، الواحدة  
عَجَاجَةٌ . وفعله التعجيج .

وفي النوادر : عَجَّ القوم وأعجّوا ، وأهَجُّوا ،  
وخَجُّوا وأخَجُّوا ، إذا أكثروا في فنونهِ  
الركوب<sup>(٣)</sup> .

الحَيَّانِي : رجل عَجْماجٌ بِبَهاجٍ ، إذا كان  
صَيَّاحاً .

هج ، جع ، مستعملان .

[ عج ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال : « أفضل الحجّ العَجّ والثَّجّ »  
وقال أبو عبيد العَجّ : رفع الصوت بالتلبية ،  
والثَّجّ : سيلان دماء الهدى . ويقال عَجَّ القوم  
يَعِجُّونَ ، وضجُّوا يَضِجُّونَ ، إذا رفعوا أصواتهم  
بالدُّعَاءِ والاستغاثَةِ .

وقال الليث : سُمِّيَ للعَجَاجِ الرَّجَازُ عَجَّاجًا  
بقوله :

\* حَقٌّ يَمِجُّ نَحْنًا من عجمجا<sup>(٤)</sup> \*

(١) اللسان (كمك) والمرب للجواليقي ١٣٤ ،  
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في  
فنونهم الركوب » ، وكلاما متجه .

(١) الفضائيات ٢٦٨ واللسان (كمع) .

(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : العَجَاج من الخيل : الفجيب المسنّ .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريعته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفًا ولا يُفكرون مُفَكَّرًا » . قال شمر : العَجَاج من الناس نحو الرَّجَاج والرَّعَاج . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجةً

وإذا تَمَدَّدَ عَمَدُهُ لم يَغْضَبِ <sup>(١)</sup>

عمرو عن أبيه : عَجْجٌ ، إذا صاح . وجَّعٌ ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طريق عاجٌّ زاجٌ ، إذا امتلأ

[ جج ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جج فلانٌ ، فلاتاً ، إذا رماه بالجمو ، وهو الطَّيْن . وكتب عبيد الله بن زياد العين إلى عمر بن سعد : « أن جميعاً بالحسين بن علي » رضى الله عنهما . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجميع : للوضع الضيق الخشن .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : الجمعة

وقال أبو زيد : أعجبت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعججة في قضاء كالمنعنة في تميم ، يحولون الياء جيما كقوله :

المطعمون اللحم بالعشج <sup>(١)</sup>

وبالفسادة كسّر البرنج

يُقْلَع بالودِّ وبالصَّيْج

أراد : بالنعشى ، والبرنى ، والصبيهي .

وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي قال : النكب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجاجٌ مهرداد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدبور قرّة ، ونكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجاج هو التي تثير الغبار .

ويقال : عَجَّ الهدير في هديره يعمج ، فإن كرر هديره قيل عجمج . ويقال للذاقة إذا زجرتها عاج <sup>(٢)</sup> . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العجاجة : الإبل

(١) صواب إنشاده : « اطعمان » ، كما في اللسان فجج . وقوله :

• خال لقيط وأبو هليج •

(٢) كذلك ضبط في اللسختين بسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصحاح بكسر الجيم .

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة.

يَعِدُّ وَلَا يَفِي . قَالَ : وَالْجَمْعَةُ : أَصْوَاتُ الْجَمَالِ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا  
حَرَّكَتْهَا الْإِنَاخَةُ أَوْ نُهَوِضَ . وَأَنشَدَ :

\* عَوْدٌ إِذَا جُمِعَ بِعَدِّ الْمَبِّ (١) \*

وَحُلَّ جَمْعًا : شَدِيدُ الرُّغَاءِ . وَقَالَ  
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفَنُ بِجَمْعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِبُّ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُتْرِ أَجُوفٌ (٢)

وَيَقَالُ : تَجْمَعُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ ، إِذَا ضَرَبَ  
بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارِكًا ، لِمَرَضٍ يَصِيبُهُ أَوْ ضَرْبٍ  
يُتَخَنُّهُ . وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَأَبْدَهْنُ حَتُّوْفَنُ فَهَارِبُ

بِذَمَاتِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ (٣)

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّيْعِ  
الْبُسْكُرِيَّ يَقُولُ : الْجَمْعُ وَالْجَفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْمُتَطَايِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَّفُ فِيهِ  
فَيَقُومُ ، أَيْ يَذَرُ . قَالَ : وَأَرَدْتُهُ أَنْ يَقُولَ

الْحَبْسُ . قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ « جَمْعُ  
بِالْحُسَيْنِ » أَيْ أَحْبَبَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ  
ابْنِ حَجَرَ :

\* إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (١) \*

قَالَ : وَالْجَمْعُ : الْحَبْسُ . وَأَنشَدَ :

\* وَبَانُوا بِجَمْعٍ حَدِيثُ الْمَرْجِ (٢) \*

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَمْعُ :  
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَمَعَهَا

مُرًّا وَتَتَرَكُهُ بِجَمْعٍ (٣)

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْجَمْعَةُ : التَّضْيِيقُ  
عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمَطَالِبَةِ . وَالْجَمْعَةُ : التَّشْرِيدُ  
بِالْقَوْمِ .

وَقَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَمْعُ (٤) : صَوْتُ الرَّحَى ، وَمِنْهُ مَثَلُ الْعَرَبِ (٥) :  
« جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا » (٦) ، يَضْرِبُ لِلذِّى

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

\* كَأَنَّ جُلُودَ النَّرْجِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ \*

(٢) للشماخ في ديوانه ١٠ واللسان (جمع) . وصدره :

\* وَشَعَتْ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَرْبِ \*

(٣) المفضلات ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمعة أيضاً .

(٥) د : « مَثَلُ الْعَرَبِ » .

(٦) ويروى : « أَسْمَعُ جَمْعَةً » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩ واللسان (جمع) .

يتجمع فلم يقلها في الماء . وقال : جمع  
الماشية<sup>(١)</sup> وجفجفها ، إذا حبسها .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الجمع :  
الأرض . قال : وكلُّ أرضٍ جمع . قال  
شمر : وأنشدنا ابن الأعرابي :

نحلُّ الديار وراء الديا

رِثْمٌ يجمع فيها الجزُر<sup>(٢)</sup>

قال : يجمعها : نجسها على مكرورها .  
ويقال : يجمع بهم ، أي أناخ بهم وأزهمهم  
الجمع . قال : وجمع البعير إذا برك .  
وأنشد :

\* حتّى أنخنا عزّه فجمعها<sup>(١)</sup> \*

أى استناخ . وجمع القوم ، أى  
أناخوا .

## باب العين والشين

عش ، شع : مستعملان .

[ عش ]

أخبرنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : العَش : المهزول . وقال بعض رجاز  
العرب :

تضحك منى أن رأنتى عَشًا

لبستُ عَصْرِي عَصْرٍ فامتشًا

بشائتي وعملًا ففَشًا<sup>(٣)</sup>

وامرأة عَشَّة : ضئيلة الخلق .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عش  
بدن الإنسان ، إذا ضمُر ونَحَل ، وأعشه  
الله قال : والعش : الجمع والكسب .

وقال الليث : عش الرجل معروفه يَعِشُهُ ،  
إذا أَقْلَهُ وقال رؤبة :

\* حَجَّاجٌ ما سَجَّلَكَ بالمعشوش<sup>(٢)</sup> \*

قال : وسقاء سَجَلًا عشا ، أى قليلًا .  
وأنشد :

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) من أرجوزة في ديوان رؤبة ٢٧ - ٢٩ .

وأنشده في اللسان والمقاييس ( عشش ) .

(١) في اللسان : « بالماشية » .

(٢) اللسان ( جمع ) .

(٣) د : « ففشا » ، وأثبت ما في م واللسان .

\* بُسَقِينَ لَا عَاشًا وَلَا مَصْرَدًا <sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو خيبة المدوي ، العشة : الأرض الغليظة . قال : وأعششنا ، أى وقعنا فى أرض عشة . وعشش الخبز ، إذا يبس وتكرج ، فهو معشش .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك . وأنشد للفردق يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ نَامتَ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا  
أَذَى مِنْ قِلاصٍ كَالْحَنَى الْمُعْطَفِ <sup>(٢)</sup>  
وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ القوم إعشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .  
وأعشاش : موضع معروف فى ديار بني تمم ، ذكره الفردق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعرف  
وأنكرت من حذراء ما كنت تعرف <sup>(٣)</sup>  
وشجرة عشة : دقيقة الأغصان لثيمة اللبث . وقال جرير :

فما شجراتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ

بمِشَاتِ الفروعِ ولا ضواحى <sup>(١)</sup>

وعششت النخلة ، إذا قلَّ سَمَقُها ودقَّ أسفلُها . قال : وعششتُ القميصَ إذا رقعته ، فانهش .

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عَشَّةٍ وبَشَّةٍ ، وعَسَّةٍ وبَسَّةٍ . أى من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ عَشٌّ القوائم : دقيق القوائم .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : العَشَش : العِشُّ إذا تراكبَ بعضُه على بعض .

وقال الليث : العِشُّ للغراب وغيره على الشَّجَر إذا كُتِفَ وَضَخُم ، ويجمع عِشَّة .  
وقال ابن الفرج : قال الخليل : العِشُّ المطلب . قال : وقال غيره : العِشُّ : المطلب .  
وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرضٌ عشة : قليلة الشجر فى جَلَدٍ عَزَاز ، وليس

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت فى ديوان الفردق . وانظر اللسان (عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفردق ٥٠١ واللسان (عشش، عزف) .

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك .  
وانظر اللسان (عشش) .



عمرو بن أبيه : يقال لبیت العنكبوت  
الشَّعِّ وَحَى الكَهُولُ<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمى : الشَّعْشَع والشَّعْشان :  
الطويل . وقال في موضع آخر : الشَّعْشاع  
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرُّمَّة :

إلى كلِّ مشبوح الذراعين تُتَقَى

به الحرب شعشاع وآخر فدغم<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الشعشمان من كلِّ شيء :  
الطويلُ العنق . ويقال شمشعتُ الشرابَ ،  
إذا مزجته بالماء . ويقال للثريدة الزُّريقاء :  
شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وأثلة بن  
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ثرد  
ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صمغها » قال شمر :  
وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض  
كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :  
ويقول القائل للثريدة الزريقاء : شعشعها بالزيت .  
قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

بجبلٍ ولارمل . وهي لينة في ذاك . قال : وعشَّه  
بالفضيب عشا : ضرب به ضربات<sup>(١)</sup> .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشكٍّ  
فادرجى » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق  
قدره . ونحو منه : « تلمس أعشاشك » ، أى  
تلمس العجنى والعلل في ذوبك . وقال أبو عبيدة  
لرجلٍ أتاه : « ليس هذا بمشكٍّ فادرجى »  
فقيل له : لمن يُضرب هذا ؟ فقال : لمن يُرفع  
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعارد .

[ شع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعَّ القومُ  
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

\* عصابة سبَّي شعَّ أن يتقسموا<sup>(٢)</sup> \*

أى تفرقوا حذار أن يتقسموا .

قال : والشَّعُّ : العَجَلَّة . قال : وانشعَّ  
الذئب في الفم ، وانشلَّ فيها ، وانشنَّ ، وأغار  
فيها واستفار ، بمعنى واحد .

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصراب  
ضبطه بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نص في اللسان عن  
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٦٣٥ واللسان ( شعم )

(١) وكذا في اللسان ( عشر ) . وفي د : « ضربه فأت » .  
(٢) وكذلك أنشده في اللسان ( شعم ) . وصدره في  
ديوان الأخطل ٢٤٨ :  
فصارت شلالا وابذعرت كأنها .

ورفع رأسها ، وكذلك صملاهما وصعنها .  
قال : وروى أبو دأود عن ابن شميل : شمع  
الثرينة إذا أكثر سمها . قال : وقال بعضهم  
شمعها طول رأسها ، من الشمع ، وهو  
العاويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في  
حديث وائلة : « ثم صغفها » بالسین والغین  
أى رواها دسما . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شَعَّ بولَه يُشَعُّ ، فرَّقَه ، فشعَّ يشعُّ  
إذا انقشر . وشعنا عليهم الخيل نشعُّها .

أبو عبيد عن الفراء : الشَّعَاع : المتفرق ،  
يقال : تطايرَ القومُ شعاعاً ، إذا تفرقوا . وتطايرت  
العصا شعاعاً ، إذا تكسرت قصداً . وشعاعُ  
السنبُل : سفاه إذا يبس مادام على السنبُل وبعده  
انتشاره . وأشعَّ السنبُلُ ، إذا اكتنز حبه  
وانتشر صفاه .

ويقال : ذهبت نفسى شعاعاً ، إذا انتشر  
رأيها فلم تتجه لأمرٍ حزم .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استنَّ من  
حَرَق الطَّعنة . وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائِرٍ  
لها نَفَذٌ لولا الشَّعاع أضاءها<sup>(١)</sup>

يقول : لولا انتشار سَنَن الدم لأضاءها  
النَّفَذ حَقِّي نُسَقبان .

وقال ابن شميل : يُقال سقيته لبناً شعاعاً  
أى ضياعاً أكثر ماؤه .

قلت : والشعشة : المَزَج مأخوذ منه .  
وكلُّ مامرٍ في الشعاع فهو بفتح الشين ،  
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،  
وجمه شُعْعٌ وأشعة ، وهو ما تَرى من ضوءها  
عند ذُورِها مثل القضبان .

عمرُو عن أبيه قال : الشُّعُشُ : الغلام  
الحسن الوجه الخفيف الرُّوح ، بضم الشينين

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ والسان ( شعع ) .

## باب العين والضاد

عض ، ضم : مستعملان .

[ عن ]

أبو عبيد : ما عندنا أ كَال ولا عَصَاض ،  
أى ما يُعَضُّ عليه وأنشد شعر :

\* أَخْدَرَ سَبْعًا لَمْ يَذُقْ عَصَاضًا <sup>(١)</sup> \*

وقال ابن بزرج : ما أتاننا من عَضَاضٍ  
وعَضُوضٍ ومعضوض ، أى ما أتاننا بشيء  
نعضه . قال : وإذا كان القومُ لَابِنِينَ فلا  
عليهم أَلَا يَرَوُا عَصَاضًا <sup>(٢)</sup> .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« من تَمَزَّى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ بِهِنَ  
أُيُوبِهِ وَلَا تَكُنُوا » معنى قوله « أَعَضَّوهُ بِهِنَ  
أُيُوبِهِ » أى قولوا له اعضضْ بِأُيُوبِكَ ، وَلَا  
تَكُنُوا مِنَ الْأُيُوبِ بِالْهِنِ . وأمر صلى الله عليه وسلم  
بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية .

أبو عبيد عن الآخر قال : العِضُّ من  
الرَّجَالِ : الداهى المنكسر وقال القطامى :

أحاديث من عادٍ وجُرُمٍ جَمَّةٍ

يُثَوِّرُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغَلٌ <sup>(١)</sup>

أراد بِالْمِضْنِ : زَيْدًا الْفَرَسَ وَدَغَلًا  
النَّسَبَةَ ، وكأنا على العرب بأنسابها وأيامها  
وحِكَمَها .

ويقال : برئت إليك من العِضَّاضِ ، إذا  
باعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضَّهَا النَّاسُ .  
والعيوب تجيء على فِعَالٍ بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : بَرَّ عَضُوضٍ وماء  
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقَى مِنْهُ  
بِالسَّانِيَةِ .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا  
واقْدَ أَعَضَّتْ ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدتْ ،  
وما كانت جَرَّورًا ولقد أجزتْ .

والعضُّ بِالْأَسْنَانِ ، والفعل عَضَّضْتُ  
وَأَعَضُّ ، الْأَمْرُ مِنْهُ عَضٌّ وَأَعَضُّضٌ .

(١) كذا فى النسخين وفى اللسان (عضض، خدر) :  
« أخدر خسا » ، وكذا فى المقاييس ( خدر ) .

(٢) لابنين : جمع لابن . وفى اللسان « لابنين لهم »  
تحريف . وفى اللسان وم : « أن يروا » والوجه  
ما أنبت من د .

وَمُلْكٌ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ  
وَعُتْفٌ . وَالْمَعْضُوضُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي .

الحرانيّ عن ابن السكيت قال : العِضُّ ؛  
العِضَاءُ بِكسر العين . وبنو فلانٍ مُعِضُونَ ،  
إذا كانت إبلهم تَرعى العِضَّ . وأَرْضٌ مُعِضَةٌ :  
كثيرة العِضِّ . وبعيرٌ عاضٌ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ :  
العِضاء اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له  
أسماءٌ مختلفةٌ يجمعها العِضاء ، والعِضاء الخالص  
منه : ما عَظُمَ واشتَدَّ شوكه . وما صَغُرَ من شجر  
الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرسُ <sup>(١)</sup> .  
قال : وإذا اجتمعت جموعٌ ذلك قيل لها له  
شوكٌ من صفاره عِضٌّ وشُرسٌ ، ولا يُدْعيان  
عِضاهَا . فمن العِضاء السمُرُ ، والعِرْفُطُ ، والسَّيَالُ ،  
والقَرظُ ، والقَتَادُ الأعْظَمُ ، والكَنْهَبِلُ ، والسَّدْرُ ،  
والنَّافُ ، والغَرْبُ فهذه عِضاءٌ أجمع . ومن  
عِضاء القياس وليس بالعِضاء الخالص : الشَّوْحَطُ ،  
والتَّنْبَعُ ، والشَّرْبَانُ ، والسَّرَّاءُ ، والنَّشَمُ ، والمُجْرَمُ ،  
والتَّالِبُ ، والقَرْفُ . فهذه كلها تُدعى عِضاءَ  
القياس وليست بالعِضاء الخالص ولا بالعِضُّ .

(١) في النسختين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

ومن العِضِّ والشُّرسِ القَتَادُ الأصغر ، وهي  
التي تَمُرُّ بِهَا نَفَاخَةٌ كُنْفَاخَةُ الْعُشْرِ ، إذا حُرُكَتْ  
انفَقَات . ومنها الشُّرْمُ ، والشُّبْرُقُ ، والحَاجُ ،  
وَاللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِترُ ، والنَفَرُ <sup>(١)</sup> .  
فهذه عِضٌّ وليست بعِضاء . ومن شجر الشوك  
الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضاء : الشُّكَايُ ،  
وَالْحَلَاوِيُّ ، والحَاذُ ، والكَبُّ ، والسَّلْجُ

وفي النوادر : هذا جُلُوبُهُ عِضٌّ وأَعْضاض  
وعِضَّاضُ ، أي شجرٌ ذو شوك .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العِضُّ  
بضم العين : عَلفُ الأُمصارِ ، مثل الكُسْبِ  
والتَّوَيِّ المَرْضُوحِ <sup>(٢)</sup> . قال : وقال المنفلط :  
العِضُّ : العَجِينُ . وقال أبو عبيدة : العِضَّاضُ  
عِرْنِينُ الأنفِ . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ مَشْرِحِفًا  
أَعْدَمْتُهُ عِضَّاصَهُ <sup>(٣)</sup> وَالكَدْمَا

سلمة عن الفراء ، قال : العِضَّاضُ ؛

(١) في اللسان : « النفر » بالناء المضبوطة ، صوابه  
ما هنا . واظنر اللسان ( نفر )

(٢) ب « المروض » بالهاء المهملة ، وهما سيان ،  
يقال رَضَحَ النوى ورضخه ، أي دَقَّه وكسره .

(٣) د : « أعزته » ، وأثبت ما في م و اللسان .

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العضاض ، وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة فناه .

وقال أبو زيد : يقال عض الرجل بصاحبه بَعْضُهُ ، إذا لَزِمَهُ .

وقال النضر : إنه لعض مال ، إذا كان حسن القيام عليه وفلان عض سفر : قوى عليه . وعض قتال . وأنشد الأصمى :

إنّا إذا قُذنا لقوم عَرَضاً  
لم نُبْقِ من بنى الأعادى عِضاً<sup>(١)</sup>

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام فاشتد عِضاضهم ، أى اشتد عَيْشهم . وإنه لعضاض عيش ، أى صَبُورٌ على الشدة . وغلق عض : لا يكاد يفتتح .

الأصمى : ماء عضوض : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عضوض ، إذا لَزِق وترها بكبدها .

وقال أبو زيد : البئر العضوض ، هى الصيقة . وقال أبو عمرو : هى السكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عضض ٥٢) .

وقال أبو خيرة : امرأة عضوض : لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها . وفلان عض فلان وعضيضه ، أى قرنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العضعض : العض الشديد . قال : والضعضع : الضعيف . والتمععضوض : تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفى الحديث أن وفد عبد القيس قدّموا على النبی صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا له قرّب<sup>(١)</sup> من تمعضوض .

وأنشد الراشئ فى صفة النخل .  
أسود كاللّيل تدجى أخضره  
مخالط تمعضوضه وعمره  
برنى عیدانٍ قليلٍ قشره<sup>(٢)</sup>  
والعمر : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين فإعلمنى أكلت تمرأ أحت حلاوة منه ، ومنبتة هجر وقراها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضع : تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيين . قال أبو العباس : هو أن يقال له ضع ليتأدب .

(١) كذا ضبط فى النسختين ، جمع قربة . وفى اللسان « قرب ، بضتين ، جمع قراب .  
(٢) اللسان (عضض)

قال : والضمضع : الضعيف .

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَمَضاع :

لا رأى له ولا حَزَم . والضمضاع : الضعيف من كل شيء .

وقال غيره : تضعضع فلانٌ ، إذا خضع وذل . وقد ضَمَضعه الدهر . والعرب تَسِيّ القير متضَضِعا . وقد تضعضع ، إذا افتقر . قلت : وأصل الباب من الوضع .

## باب العين والصاد

عص ، صع : مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأصمُّ . قال : والمصَّص : سَجَب الذنَّب ، بفتح العين وجمعه عصاصع .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو المصَّص والمصَّص والمصَّص والمصَّص ، لفاتٌ كُلُّها صحيحة . وهو المصَّص أيضاً . وقال ابن دريد : عصَّ الشيء ، إذا اشتدَّ .

[صع]

نعلب عن ابن الأعرابي : الصمَّصع : المتفرِّق . وقال أبو حاتم : الصمَّصع : طائر أبرش يصيد الجنادب ، وجمعه صماصع .

وقال الأصمعي : الصمَّصة : التفریق . والصمَّصة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنجي لها المارِلا<sup>(١)</sup>

ليشاً إذا صمَّصته مقاتلاً

أى حرَّ كَتَه للقتال . وقال أبو الفجاء أيضاً في التفریق :

\* ومُرثِنَ وبِلَه يُصمَّصِع<sup>(٢)</sup> \*

أى يفرِّق الطَّيْرَ ويفرِّقه .

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعه ، إذا فرَّقه .

وقال أبو سعيد : تصمَّصع وتصمَّصع بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسمعت أبا المقدام السلي يقول : تصرَّع الرجل لصاحبه وتصرَّع ، إذا تذللَّ واستخذى .

وقال أبو السميديع : تصمَّصع الرجل ،

(١) في اللسان ( صمَّص ) : « المفاولا » . والمفاول بالمجبة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل العرض غليظ المثلث .  
(٢) اللسان ( صمَّص ) .

إذا جُبْن. قال : والصمصمة : الفرقى .

وقال ابن شميل : صمصمهم أى حرّكهم .

وقال أيضا : إذا فرّق ما بينهم .

وقال الأصمى : الزعزعة ، والصمصمة ،

بمعنى واحد .

وقال أبو الحسن اللحياني : صمصم رأسه بالدهن وَصَفَصَفَهُ ، إذا رَوَاهُ وروَّغَهُ .

وقال أبو سعيد : الصمصمة : نَبَت يُسْتَمَشَى بِهِ .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوائز :

قال اليمامى : هو نَبَتٌ يشرب ماؤه للشَّيْ .

## باب العين والسين

عس ، سع : مستعملان .

[ عس ]

قال الله تعالى ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ . وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [ التكوثر ]

١٧ ، ١٨ ] قال ابن جريج : قال مجاهد فى

قوله : « اللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ » قال : هو إقباله .

وقال قتادة : هو إداره . وإليه ذهب الكلبي .

قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى

عسس<sup>(١)</sup> أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا

يزعم أن عسسَ معناه دنا من أوّله وأظلم .

وكان أبو البلاد النحوى ينشد بيتا :

عسسَ حتى لو يشاء أدنا

كان له من ضوئه مقيس<sup>(١)</sup>

قال : أدنا : إذنا ، فأدغم . قال الفراء :

وكانوا يُروْن أن هذا البيت مصنوع .

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن

هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة

يقول ذلك أيضا : عسس الليل أى أقبل ،

وعسس إذا أدبر . وأنشد :

\* مدرّعات الليل لما عسسا<sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان (عسس) . وورد فى القاميس برواية

أخرى . وفى م : « صوبه » فى مكان « ضوئه » .

(٢) اللسان (عسس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسس » التالية

ساقط من د .

أى أقبل . وقال الزُّبرقان :

وردتُ بأفراسٍ عتاقٍ وفتيةٍ  
فوارِطٍ في أعجازٍ ليلٍ ممسِـسٍ<sup>(١)</sup>

أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السريّ : عسس  
الليلُ إذا أقبل ، و عسس إذا أدبر . قال :  
والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد ، وهو ابتداء  
الظلام في أوّله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المسمسة :  
ظلمة الليل كلّها ، ويقال إدباره وإقباله . قال  
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا ثارت  
طوقت ثم درّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :  
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند  
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :  
وراحت الشولُ ولم يحبها  
فخلّ ولم يعنس فيها مُدِرٌّ<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال الهجيمي : لم يعنّسها :  
لم يطلب لبنها  
وقال الليث : المعسّ : المطلب . وأنشد  
قولَ الأخطل :

مُعقّرة لا تنسكُرُ السيفَ وسَطَها  
إذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالبٍ<sup>(١)</sup>

أبو زيد : عسست القوم أعسّهم ، إذا  
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من  
الإبل .

وقال الفراء : العسّوس من النساء : التي  
لا تُهالي أن تدنوّ من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنّه لمسوسٌ من الرّجال  
إذا قلّ خيرُه . وقد عَسَّ على بخيره ، وإنّ  
فيه لمُسُساً قال : والاعتساس والاعتساب :  
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : العسّ : تفحص الليل  
عن أهل الرّيبة ؛ يقال عَسَّ بعُشٍّ عَسّاً فهو  
عاسّ . قال : والعاسّ اسمٌ يقع على الواحد  
والجمع .

(١) وكذا في اللسان ( عسس ) وفي المغايب :  
نحوث بأفراس عتاق وفتية مغاليس في أدبار ليل ممسس  
(٢) اللسان ( عسس )

(١) ديوان الأخطل ٥٦ . وفي الديوان واللسان :  
« معقّرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفي اللسان :  
« لا تنسكة السيف » تحريف .



قلت : العاس واحد وجمعه العَمَس ، كما يقال خادم وخَدَم ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَسُ : القَدَح الذي يعب فيه <sup>(١)</sup> الاثنان والثلاثة والعِدَّة . قال : والرَّؤْد أكبر منه .

وقال أيضاً : المُسَس : التَّجَارُ الحِرْصاء ، والمُسَس : الآنية السكبار .

قال : والعيس : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحث على الكسب قولهم : « كلبٌ عَسٌ خيرٌ من كلبٍ رُبْعٍ » ، وبعضهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خيرٌ من كلبٍ رابضٍ » . والعاسُ : الطالب ، يقال عَسَ يَعْسُ إذا طلب . والذئب العسوس : الطالب للصيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العَسَسُ لأنه يَعْسُ بالليل ويَطْلُبُ ، ويقال له العساس . والفناذ يقال لما العساسين ؛ لكثرة ترددها بالليل .

ويقال : عسس فلان الأمر ، إذا لبسه وعَمَّاه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال : جاء بالمال من عَسَةٍ وبَسَةٍ ، أي من طلبه وجهده .

قال : وعَسَسُ : موضعٌ معروف في بلاد العرب . وعَسَسُ : أمم رجل .

وقال الليث : عسست السحابة ، إذا دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العَسُ : الذَّكر . وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عُسُهُ  
ما كان إلا مَسُهُ فُدُسُهُ <sup>(١)</sup>  
قال : عُسُهُ : ذَكَرُهُ .

ويقال : اعتسست الشيء ، واجتسسته <sup>(٢)</sup> ، واقتسسته ، واشتمته ، واهتمته ، واخششته . والأصل في هذا أن تقول : شِمْتُ بلد كذا وخششته ، إذا وطنته فَعَرَفْتَ خَبْرَهُ .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسخين ، وبه في اللسان : « احتششته » بالهاء والشين .

(١) في النسخين : « يب في » ، والوجه ما أثبت . وفي اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والعدة » .

ويقال : عسَّ على خَبرُ فلان ، أى أبطأ .

[ سج ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
السَّمِيع : الشَّيْلَم . قال : وقال ابنُ الأعرابي :  
السَّمِيع : الردىء من الطعام .

وقال ابن بُزُرج : طعامٌ مسموع من  
السَّمِيع ، وهو الذى أصابه السَّهام .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان  
فقال : « إنَّ الشهر قد تَسَمَّعَ فلو صُمنا بقيَّته »  
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبَرَ  
وَقَبَى إلَّا أَقْلَهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا  
كَبِرَ حتَّى يهرَمَ ويولَّى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد  
لرؤبة يذكر امرأةً تخاطب صاحبةً لها ،  
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعا<sup>(١)</sup>

ياهندُ ما أسرعَ ما تسمعا

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه  
قد أدبَرَ وفنى .

تعلب عن سلامة عن الفراء قال : السَّعْمَة  
الفَنَاء . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال  
الفراء : سَمِعْتُ بالعناني ، إذا زجرتها  
فقلت لها : سَعَّ سَعَّ .

وقال غيره : سَمِعَ شعرَه وسفسفه ،  
إذا رَوَاه بالذَّهْن .

أبو الوازع : تَسَمَّعت حاله ، إذا  
انْحَطَّت . وتَسَمَّعت فيه<sup>(١)</sup> ، إذا انْحَمِرت  
شَفَّتْهُ عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تَسَمَّع الرجلُ ،  
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التَّسَمُّعُ إلَّا  
باضطراب مع السَّكَب . وقد تَسَمَّعُ عُمره .  
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حبَّ ليلي أُمَامَه

وليدَيْن حتَّى عُمره قد تَسَمَّعا<sup>(٢)</sup>

وكلُّ شىء بلى وتغيَّر إلى الفساد فقد  
تَسَمَّع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :  
« إنَّ الشهر قد تَسَمَّع » ، وذهب به إلى رَقَّة  
الشَّهْر وقَلَّة ما بقى منه ، كما يُشَمَّع اللَّبَنُ  
وغيره إذا رُقِّق بالماء ، كان وجهاً<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى النسخين واللسان ، والقلم مذكر .

(٢) فى اللسان ( سمع ) : « حتَّى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وساقبتها فى م فقط .

( ١١ ) — تهذيب اللغة

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان ( سمع ) :

\* قالت ولم تأل به أن يسمعا \*

## باب العين والزاي

عز ، زع : مستعملان .

[ عز ]

العز من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السريّ : العز في صفة الله تعالى : المتنع ، فلا يغلبه شيء . وقال غيره : هو القوى الغالب على كلّ شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملكٌ أعزٌّ وعزیزٌ ، بمعنى واحد . وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّني في الخطاب) [ ص ٢٣ ] معناه غلبني . وقرأ بعضهم <sup>(١)</sup> : (وعازني في الخطاب) أي غلبني .

وأخبرني المنذريّ عن الحرانيّ عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد في صفة جل :

يعزُّ على الطريق بمنكبيته

كما ابتكر الخليلُ على القِداح <sup>(٢)</sup>

يقول : يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير ، بحرص هذا الخليل على الضرب بالقِداح ، لعله أن يسترجع بمضّ مذهب من ماله . والخليل : الخلوّ المقمور ماله .

وأما والله عزّ وجلّ : (فعرّزنا ، بثالث) [ يس ١٤ ] فمعناه قويّناه وشدّدناه . وقال القراء : ويجوز عَرَزْنَا مَحْفَقًا بهذا المعنى ، كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا وكذا ، جامعٌ في كلّ شيء <sup>(١)</sup> ، إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عِرّة فهو عزيز .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل يعزّ عزّاً وعِرّة إذا قوى بعد ذلّة . وعززت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي حيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عز) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

وقال : جلّ وعزّ : ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّ على الكافرين ) [ المائدة ٥٤ ] يقول : يتذلّلون للمؤمنين وإن كانوا أعزّة، ويتعزّزون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهنّ » ، المعنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فتواضع له ؛ فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلّاً<sup>(١)</sup> .

ومن كلام العرب : « من عزّ برّ » ومعناه من غلب سلب .

والعزّاز : الأرض الصلبة .

ويقال للمطر الوابل إذا ضرب الأرض السهلة بغيبتها<sup>(٢)</sup> فشدها حتى لا تسوخ فيها القوائم ويذهب وعوتها : قد شدد منها وعزّز منها . وقال :

عزّز منه وهو معطى الإسهال

عليه أعزّ عزّاً وعزّازة . قال : وعزّت الناقة تمزّ عزّوراً<sup>(١)</sup> ، فهي عزّوز ، إذا كانت ضيقة الإحليل . قال : وأعزّزت الرجل : جعلته عزيزاً . وأعزّزته : أكرمته وأحببته .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يضعف قول أبي زيد في قوله أعزّزته أى أحببته .

وقال ابن شميل : شاة عزّوز : ضيقة الإحليل لا تدرك حتى تغلب بمهد . وقد أعزّت ، إذا كانت عزّوزاً .

وقال الليث : يقال تمزّزت ، لهذا المعنى . أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حلّ الشاة وعظم ضرعها قيل رمدت ، وأعزّت وأضرعت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : ( ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ ) وقرئ : ( ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ )<sup>(٢)</sup> [ المنافقون ٨ ] أى ليخرجنّ العزيز منها ذليلاً ، فأدخل الألف واللام على الحال .

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك ذلاً وخبالاً » وروى أيضاً : « فهن » بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره .

(٢) الفية : المطة من الأرض . وهذه الكلمة لم ترد في هذا النص في اللسان .

(١) وعزازاً أيضاً بكسر العين .

(٢) من قراءة حكاهما الكسائي والفراء عن قوم ، وقرئ أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير أبي حيان ٨ : ٣٧٤ .

ضرب السوارى مثنى بالتهمال<sup>(١)</sup>

ويقال أعزنا : أى وقمنا فى الأرض  
العزاز ، كما يقال أسهلنا ، أى وقمنا فى أرض  
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعز برسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .  
قال أبو عمرو : واستعز بفلان ، أى غلب ،  
يقال ذلك فى كل شىء من مرض أو عاهة .  
قال : واستعز الله بفلان . واستعز فلان  
بجئى ، أى غلبى . وفلان معزاز المرض ،  
إذا كان شديد المرض . ويقال له أيضاً إذا  
مات : استعز به<sup>(٢)</sup> .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتروا  
فى لحم صيد وهم محرمون ، فسألوا بعض أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،  
فأمر كل واحد منهم بكفارة ثم سألوا عمر  
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزز  
بكم » ، أى مشد بكم ، ومثقل عليكم الأمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العز :  
المطر الشديد الوابل . قال : والعز : الشدة .  
وقال للفراء : يقال للأرض العزاز عزاه أيضاً .

وقال ابن شميل : العزاز : ما غلظ من  
الأرض وأسرع سيل مطره ، يكون من  
القيعان والصحاح وأسناد الجبال والآكام  
وظهور القفاف . وقال المعجّاج :

من الصّفا العاسى ويدهسن الغدّر .

عزّاه ويهيمرون ما منهم<sup>(١)</sup> .

وتعزز لحم الناقة ، إذا اشتدّ وصلب .

وقال أبو عمرو فى مسائل الوادى : أبمدها

سيلا الرّحبة ، ثم الشّعبة ، ثم التّلمة ، ثم  
المذنب ، ثم العزازة .

وقال الفراء : العزة : بنت الطّبية ، وبها

سميت المرأة عزّة

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : العزّزاء

وهما عزّزاوا الفرس : ما بين جاعرتيه .

وقال أبو مالك : العزّزاء : عصبة رفيقة مركّبة

(١) للمعجّاج فى ديوانه ٨٦ واللسان هتل ، وهو

فى ( عزز ) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

(١) ديوان المعجّاج ١٧ واللسان ( عزز ، همر ) .

في عظم الخوران إلى الورك . وأنشد في صفة  
الفرس :

أَمِرْتُ عَزِيَّاهُ وَنِيطْتُ كُرُومَهُ  
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصَلْبٍ مَوْثِقٍ<sup>(١)</sup>

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستدير  
كأنه جَوْزَةٌ ، وموضعها الذي تدور فيه من  
الورك القَلْتُ .

وقال ابنُ شميل : يقال للعز إذا زُجرت :  
عَزَّ عَزَّ ، وعزَّعتُ بها فلم تَعَزَّ ، أى لم  
تنجح .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزْعَزُ<sup>(٢)</sup>  
الغلبة . قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعَزَّ المَاءُ يَعَزُّ ، وعَزَّتِ القَرْحَةُ  
تَعَزُّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَدَّعَ وَبَدَّعَ ،  
وصَهَى ، وهَمَى ، وفَزَّ ، إذا سال . ويقال عَزُّزْتُ  
الفاقة ، إذا ضاق إحليلُها ولما لبس كثير .

قلت : أظهر التضميف في عَزُّزْتُ ، وليس  
ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( أفرأيتم اللاتَ  
والعُزَّى ) [ النجم ١٩ ] جاء في التفسير أن  
اللاتَ صنمَ كان لتقيف ، وأن العُزَّى سُمرةٌ  
كانت لطفانَ يعبدها ، وكانوا يبنون عليها بيتًا  
وأقاموا لها سَدَنَةً ، فبِثَّ النبي صلى الله عليه وسلم  
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق  
السُّمرة .

والعُزَّى : تأنيث الأعزَّ ، مثل الكبري  
والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى  
بمعنى العزيزة .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلانٌ عَزُّزٌ  
عَزُّوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً  
والعزوز : الضيعة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزُّوزٌ بينة العِزاز .

[ زع ]

يقال للريِّح الشديدة التي تطلع الأشجار  
وتحرِّكها تحريكاً شديداً : رِيحٌ زَعْرَعَانٌ  
وزَعْرَعٌ وزَعْرَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) نسب في المقابيس ٤ : ٤١ إلى ثعلبة الأسدى  
وورد في اللسان ( عزز ، كرم ) بدون نسبة .

(٢) كذا في النسخين ، ويبدو أنه الصواب لمقابلته  
فيها بعد بالزَعْزَع . وفي اللسان ( عزز ٢٤٥ ) :  
« العززة » .

والجميع الزعازع . وقال أبو ذؤيب :

\* وراحته بَلِيلُ زَعَزَعٍ <sup>(١)</sup> \*

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغته إزالته من

من مُثَبِّتِهِ فخرَّكَتَهُ تحريكاً . وقال :

\* لَزُعَزَعَ من هذا السَّيرِ جَوَانِبُهُ <sup>(٢)</sup> \*

والزُّعْزَاعَةُ : السكتية الكثيرة الخليل .

وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطِي جَزِيلاً وبسمو غير مُتَنَدِّ

بالخليل لاقوم في الزُّعْزَاعَةِ أَجْلُولٍ <sup>(٣)</sup>

أراد في السكتية التي يتحرك جُولها ، أي

ناحياتها ، وتترمز . فأضاف الزعزاعة إلى الجلول .

وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سَوْقاً عَظِيفاً .

وسَيَّرَ زَعَزَعَ : شديد .

أبو عمرو والأصمعيّ : الزُّعْزَاعُ والزَّلَّازِلُ

هي الشدائد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال

للفالوذ الزُّعْزَع ، والمزُّعْزَع ، والمُلَوَّص ،

والمزَعَفَر ، والألمص .

## باب العين والطاء

الْحَرَّانِي عن ابن السكيت قال :

المُعْطَطُ : الجَلْدِي ، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً .

والمُعْطُ : شَقُّ الثوب . يقال عَطَّ ثوبه

فانمط . وعَطَّطَه ، أي شَقَّقَهُ <sup>(١)</sup> .

ويقال : لَيْثٌ عَطَّاطٌ : جسيمٌ شديد .

قال ذلك أبو عمرو ، وأنشد قول المتنخل :

وذلك يَقْتُلُ المَفْتِيانَ شَفْعاً

ويسلب حُلَّةَ اللَّيْثِ المَعْطَاطِ <sup>(٢)</sup>

عط ، طع : مستعملان .

[ عط ]

أبو العباس عن الأعرابي قال : الأعْطُ :

الطويل . قال : والمعْططة : صِياحُ المُجَانِ .

وقال الليث : المعْططة : حكاية أصوات

المُجَانِ إذا قالوا عِيطَ عِيطَ عند الغلبة . فيقال :

هم يمعططون .

(١) صدره في ديوان المهذلين ١ : ١١ :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه • مطر . . . .

(٢) صدره في اللسان ( زعم ) :

• فواقه لولا لاقه لا رب غيره •

(٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان ( زعم ) .

(١) م : « وعطه ، أي شققه » .

(٢) اللسان (عطط) . واظنر حواشي المفاتيح ٤ : ٥١ •

[ طع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :  
الَّحْس . قال : والطَّمْع من الأرض :  
المطمئن .

وقال الليث : الطمعة : حكاية صوت  
اللاطع والناطع والمتمطِّق ، وذلك إذا ألصقَ  
لسانه بالغار الأعلى ثم تَلَّع من طيب شيء  
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انمطَّ العود  
انمطاطًا ، إذا تنثَّى من غير كسر يبين .  
وقال غيره : المَطُّ في الفعل ، والمَتُّ  
في القول .

وقال أبو عمرو : عطَّ فلانٌ فلانًا إلى  
الأرض يُعطه عَطًا ، إذا صَرَعه . ورجلٌ  
معطوط معتوت ، إذا غَلِبَ قولًا وفعلًا .  
وقال ابن الأعرابي : العطُّطُ : الملاحف  
المقطعة .

## باب العين والdal

قال ابن المظفر : العِدَّة : موضع يتَّخذُه  
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد .  
قال : والعِدَّة : ماء يُجمَع ويُعَدُّ .

قلت : غلط الليثُ في تفسير العِدَّة ،  
والصواب في تفسير العِدَّة ما رواه أبو عبيد عن  
الأصمعي أنه قال : الماء العِدَّة : الدائم الذي  
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .  
وجمع العِدَّة أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر  
امرأةً حضرت ماءً عِدًّا بعدما نشَّت مياه  
النُدْزان في القهظ ، فقال :

عد ، دع : مستعملان .

[ عد ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن  
أيض بن سَاحِلِ المَارِي<sup>(١)</sup> قدِمَ عليه ، فاستقطعه  
الملح الذي بمأرب ، فأقطعه إِيَّاه ، فلما وَلَّى قال  
رجلٌ : يا رسول الله أتدري ما أقطعته ؟ إنما  
أقطعت<sup>(٢)</sup> له الماء العِدَّة . قال : فرجعه منه .

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت  
وصنعاء . وفي اللسان « المازني » تحريف . وانظر  
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطعت » ، صوابه في اللسان .



دعت مئة الأعداد واستبدلت بها

خناطيل آجال من العين خذل<sup>(١)</sup>

استبدلت بها ، يعنى منازلها التى طعنت

عنها حاضرة أعداد المياه ، نخافها إليها الوحش وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّة القديمة

من الركايا . قال : ومنه قولهم : حَسَبُ عِدَّةٍ ، أى قديم . وأنشد :

فوردت عِدًّا من الأعداد

أقدم من عادٍ وقوم عادٍ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة

عن الماء العِدِّ فقال لى : الماء العِدُّ بلغة تميم :

الكثير . قال : وهو بلغة بكر بن وائل :

الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّة

مثل كاظمة جاهلي<sup>٣</sup> إسلامي لم يَنزَح قط .

قال : وقالت لى السكلابية : الماء العِدِّ الرِّكى .

يقال أَمِنَ العِدِّ هذا أم من ماء السماء . وأنشدتني :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان ( عدد ،

خنطل ) .

(٢) اللسان ( عدد ) .

وماء ليس من عِدِّ الركايا

ولا حَلَب السماء قد استقيت<sup>(١)</sup>

وقالت : ماء كل ركية عِدَّة ، قل أو كثر .

وقال أبو زيد : حسب عِدَّة ، أى قديم .

وقال الخطيئة :

\* والحسبُ العِدَّة<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّة الرجل ،

إذا انقضى أجله ، وجهه العِدَّة . ومثله انقضت ، مُدَّتَه ، وهى المُدَّة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

هذا عِدَّاهُ وعِدُّه<sup>(٣)</sup> ، ونِدُّه ونديده ، ويَدُّه

وبديده ، وسيئه ، وزَنُّه وزَنُّه<sup>(٤)</sup> ، وحيدُه

وحيدُه ، وغَفَره وغَفَره<sup>(٥)</sup> ، ودِرْنه<sup>(٦)</sup> ،

أى مثله .

(١) اللسان ( عدد ) .

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الخطيئة ١٩ واللسان

( عدد ٢٧٦ ) :

أنت آل شماس بن لأى وإنما

أتاهم بها الأحلام والحسب العد

(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان ( عدد

٢٧٢ ) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما

سألتني قريبا عن ابن الأعرابي .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان التون مخففة .

(٥) فى اللسان « غفره وغفره » الأولى بالعين

المهملة والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .

(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . ويقال : فلانٌ عِدَادُهُ في بني فلانٍ  
إذا كان ديوانه معهم .

ثم لب عن عمرو عن أبيه قال : العِدَاد  
والبِدَاد . المناهضة . قال : وقال ابن الأعرابي :  
فلانٌ عِدُّ فلانٍ وبِذُّه أَى قرنه ، والجميعُ أَعْدَادُ  
وأَبْدَاد . والمداثِد : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عِدَاد القوس :  
صوتها . وقال غيره : العِدَّة جماعة قَلَّتْ أو كَثُرَتْ -  
يقال : رأيتُ عِدَّة رجال وعِدَّة نساء . والعِدَّة :  
مصدر عدت الشيء عِدًّا وعِدَّة . والعِدَّة :  
عِدَّة المرأة شهوراً كانت أو أقرءاً أو وضعَ حُلَّ  
كانت حملته من الذي تعتدُّ منه . يقال : اعتدَّت  
المرأة عِدَّتَها من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها  
اعتداداً . وجمع العِدَّة عِدَد ، وأصل ذلك كله  
من العدَّ .

والعِدْدُ في قوله جل وعزّ : ( وأحصى كلَّ  
شيء عِدْداً ) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما :  
أحصى أى أحاط علمه بكل شيء عدداً أى  
معدوداً ، فيكون نصبه على الحال . يقال عددت  
الدرهم عدًّا . وما عدَّ فهو معدود وعدَد ، كما  
يقال نفضتُ ثمر الشجر نفَضًا ، والمنفوض نفَض .

ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « ما زالت أُكَلِّمُ خَبيِرَ تُمَادُي ، فهذا  
أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرَى » : قال أبو عبيد : قال  
الأصمعيّ : هو من العِدَاد ، وهو الشيء الذي  
يأتيك لوقتٍ ، مثل الحُصَى الرُّبْع والغَبِّ ؛  
وكذلك السَّم الذي يقتل لوقتٍ . وأنشد :

يلاقى من تذكُر آل ليلي

كما يلقى السَّليمُ من العِدَادِ <sup>(١)</sup>

ومعنى قوله « تَعَادُنِي » أى تراجعني بألم  
السَّم في أوقات معدودة ، كما قال النابغة في  
حياة عَضَّت رجلاً فقال :

\* تطلّعه حيناً وحيناً تراجعُ <sup>(٢)</sup> \*

وأما قول الهذلي <sup>(٣)</sup> في العداد :

\* هل أنتِ عارفةُ العداد فتَقْصِرِي \*

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتي .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت  
يومٌ أو ليلةٌ يجتمع فيه النِّساء للنِّياحة عليه فهو

(١) في اللسان : « من تذكُر آل سلمي » .

(٢) صدره في ديوان النابغة ٥٢ :

\* تناذرها الراقون من سوء سمها \*

(٣) وكذا في اللسان ، ولم يعين من هو .

وقال أبو عبيد : العِدَّان : الزَّمان . وأنشد  
قول الفرزدق :

\* ككسرى على عِدَّانه أو كقيصر<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : يقال كان ذلك في عِدَّان  
شبابه وعِدَّان مُلْسه ، وهو أفضله وأكثره .  
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معداً .

قلت : وأما العِدَّانُ الذي هو جمع عتود ،  
فهو مفسَّر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : المدينة : الحِصَّة ،  
والمعدائد : الحِصَص في قول لبيد :

تطير عدائد الأشرار شغفاً

ووترأ والزعامة للغلام<sup>(٢)</sup>

قال شمر : وقيل المعدائد الذين يماذ بعضهم  
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي دؤاد في صفة  
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو  
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الداري وكان مسكين قد  
رثى زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغاني ١٨ :  
٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .  
وصدره :

\* بكيت أمراً فظاً غايظاً ملعنا \*

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان ( عدد ، شرك ،  
زعم ) .

ويجوز أن يكون معنى قوله ( أحصى كل شيء  
عدداً ) أي أحصاه إحصاءً . فالعدد اسم من العدَّ  
أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء ، كما  
قال امرؤ القيس :

\* ورَضْتُ فذلَّتْ صعبَةً أَيْ إِذْلالٍ<sup>(١)</sup> \*

والمديد : السكّرة ، يقال ما أكثر عديدُ  
بنى فلان . وبنو فلان عديدُ الحصى ، إذا كانوا  
لا يُحصَوْنَ كثرةً كما لا يُحصَى الحصى . ويقال :  
هذه الدراهم عديدُ هذه الدراهم ، إذا كانت  
بمعددها .

ويقال : إنهم ليتعدّون على عشرة آلاف  
أي يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يتعدّون  
كذا وكذا رجلاً ويتعدّون بمعناها .

وقال الليث : هم يتعدّون على عشرة  
آلاف ، أي يزيدون عليها في العدد . ويقال :  
هم يتعدّون ، إذا اشتروا فيما يماذ به بعضهم  
بعضاً من المسكّار وغيرها . والمُدة : ما أعدَّ  
لأمرٍ يحدث ، مثل الأهبة . يقال أعددت  
للاسرِ عُدَّتَه .

(١) صدره في ديوان امرئ القيس ٣٢ :

\* وصرتنا إلى الحسنى ورق كلامنا \*

وطَيْرَةٌ كَهَرَاةٍ الـ

أعزابٍ ليس لها عَدَاثٌ<sup>(١)</sup>

فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَدَّةُ : العَجَلَةُ .

أبو العباس عن عمرو عن أبوه : العُدَّةُ

والمُدَّةُ : البَثْرُ يخرج على وجوه المِلَاح ، يقال

قد اسْتَمْسَكَتِ<sup>(٢)</sup> العُدَّةُ فَأَقْبَحَهُ ، أى ابيضَّتْ

رأسه من القميص فافضضه حتى تمش عنه قبيحه .

وقال أبو العثميل : العِدَادُ : يوم العطاء

ويوم العَرْض . وأنشد شمر لجهم بن سَبَل :

من البيض العقال لم يقصِّر

بها الآباء في يوم العِدَادِ<sup>(٣)</sup>

قال شمر : أراد في يوم الفخار ومعاذة

بعضهم بعضا .

وقال ابن شميل : يقال أنبتُ فلاناً في يوم

عِدَادٍ ، أى يوم جمعة أو فِطْر أو عيد . والعرب

تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عِدَادَ القمر الثُريا ،

وإلاَّ قرآن الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة إلا مرة .

وأنشدني المنذرى وذكر أن أبا الهيثم

أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا

لثالثةٍ فقد ذهبَ الشتاء<sup>(١)</sup>

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا

ليلةً ثالثةً من الحِلَالِ ، وذلك أولَ الربيع

وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللَّمَمِ

وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات

معلومة .

وقال الأصمعي : يقال ما نراك إلا عِدَّةَ

الثريا القمر ، أى في عِدَّةِ نزول القمر بالثريا .

وقال أبو زيد : يقال لا بغلَ عَدَّةً ، إذا

زجرته . قال : وعَدَسٌ مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الحلاح .

(١) اللسان ( عدد ) والحبل لأبي عبيدة ١١٦ .  
واظفر مجالس ثمان ٣٨٥ .

(٢) وكذا في اللسان ( مكث ) . لكن في ( عدد ) :  
« استمكت » مصحفا .

(٣) اللسان ( عدد ) .

معدود، ولكن معدودات أدل على القلة؛  
لأن كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات.  
وقد يجوز أن يقع الالف والتاء للتكثير.

[ د ع ]

قال الله جل وعزّ: (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى  
نَارِ جَهَنَّمَ دُعًا) [الطور ١٣]. قال المفسرون -  
وهو قول أهل اللغة - يدْعَوْنَ: يدفعون إلى  
نار جهنم دفعا عنيفا. والدّع: الدفع. وقال  
مجاهد: يدْعَوْنَ إلى نار جهنم قال: دَفَرًا في  
أفئتهم. وقال ابن الأعرابي: الدفر: الدفع.  
وكذلك قوله: (فذلك الذي يدْعُ  
الينيم)، أي يَنْفُ به دفعا وانتهارا.

ويقال: ددع فلان جفنته، إذا ملاها  
من الثريد واللحم. وددع السيل الوادي،  
إذا ملاه. وقال لييد:

فدعدعا مُرّة الرّكاه كا

ددع ساقى الأعاجم الغربا<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدّعداع  
والدّحداح: الرجل القصير.

وقال أبو عبيدة: المعددة: صوت  
القطا، وكأنه حكاية.

وقال طرفة:

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد<sup>(١)</sup>  
يقول: لـكـل إنسان ميّنة فإذا ذهبت  
النفوس ذهبت ميّتهم كلّها.

وقال تعالى: (واذكروا الله في أيام  
معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي:  
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر. وروى  
هذا عن ابن عباس، وهو قول الضحّاك.

أبو الهيثم عن ابن بزرج: يقال فلان  
إنما يأتي أهله المعدّة<sup>(٢)</sup>، وهي من العداد،  
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين.

وقال ابن عباس في قوله عزّ وجل:  
(في أيام معدودات) قال: هي أيام التشريق.  
وقال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو

(١) البيت من معلقة طرفة.

(٢) ضبطت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين  
وكلة وهي من العداد، ليست في م.

(١) ديوان لبيد ١٤٢ واللسان (ددع، ركا).  
ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ.

قلتُ : جعل لَمَّا ودَعَّ دعا دُعَاءَ له  
بالانتعاش .

وروى ابن هاني عن أبي زيد : دَعَدْتُ  
بالصبي دَعْدَةً ، إذا عَثَرَ فقلت له دَعَّ ، أي  
ارتفع .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدَّعْدَةُ : أن  
تقول للعائر : دَعَّ دَعَّ ، أي قُمْ وانتعش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى العائر قلنا دَعَّ دعا  
له وعالينا بِنَمْعِيشٍ لَمَّا

قال : قال الأصمعي : معناه إذا وَقَعَ منا  
واقِعٌ نَمَشْنَاهُ ولم ندَعْهِ يَمْلِك . قال : وقال غيرهما :  
دَعَّ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو  
مثل لَمَّا .

وروى الشاه عن المؤرِّج بيت طرفة بالهال :  
وعـــــــــــــــــذاريك مقلصة

في دُعَاعِ النخل تصطرمه <sup>(١)</sup>

وفسّر الدُّعَاعَ ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدَّعْدَةُ : أن يقول الراعي  
للمعزَى : دَاعٍ دَاعٍ ، ودَاعٍ دَاعٍ ، وهو زجرٌ لها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :  
دُعْ دُعْ ، إذا أمرته بالنميق بغممه .

وقال غيره : دَعَدَغَ بها . ومنه قول  
الفرزدق :

دَعَدِغْ بِأَعْنُقِكَ التَّوَائِمِ لِمَنِي  
في باذخ يا ابنَ المِراغةِ عالي <sup>(٢)</sup>

والدَّعْدَةُ أيضًا : أن يقول الرجل للعائر :  
دَعَّ . ومنه قول رؤبة :

\* وإن هوى العائر قلنا دَعَدَا <sup>(٣)</sup> \*

قال أبو سعيد : معناه دَعَّ العِثَار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للعائر  
قيل لَمَّا لك عاليًا . ومثله دَعَّ دَعَّ . وأنشد :

لحسا الله قومًا لم يقولوا لَمَائِرِ  
ولا لابن عيم ناله العُزْرُ دَعَّ دعا <sup>(٣)</sup>

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دعع) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعع) .

(٣) اللسان (دعع) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دعع ، ذعع) .  
وفي الديوان : « ذعاع النخل تجترمه » .

رأيتُه بخطِ شمر رواية عن ابن الأعرابي. قال :  
والدُّعَاع : متفرَّق النخل . قال : وقال أبو  
منجوف : الدُّعَاع : النَّخْل المتفرَّق . وقال  
أبو عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاع .

قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع  
النخل » بالذال ، أى في متفرِّقه ، من دَعَدْتَ  
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدعة : عَدُوٌّ في التواء  
وَبُطء . وأنشد :

أَسقى على كلِّ قومٍ كان سعيهم  
وسط المشيرة سعيًا غير دُعَادِعٍ<sup>(١)</sup>

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدع : نبتٌ  
يكون فيه ماء في الصيف يأكله البقرُ . وأنشد :

رعى القَسْوَرَ الجَوْنَى من حولِ أشمس  
ومن بطن سقمان الدَّعَادِعِ سِدِّيمًا<sup>(٢)</sup>

يصف فحلاً . وأنشد شمر للطرماح ،  
يصف امرأة :

لم تعالج دحمًا بائعًا  
شُجَّ بالطَّخف لَدَم الدَّهَّاعِ<sup>(١)</sup>  
قال : الطَّخْف : اللَّبَن الحامض . والدَّم :  
اللَّمْع . والدَّهَّاع : عيال الرجل الصغار . يقال  
أَدَعَّ الرجلُ ، إذا كثر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ  
شجرة برّية . وأنشد للطرماح أيضا :

أجُود كالأنانٍ لم ترتعِ الله  
شٌ ولم ينتقل عليها الدُّعَاعُ<sup>(٢)</sup>  
والقثُ : حبُّ شجرة برّية أيضا .  
والأنان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء  
يأكلها فقراء البادية إذا أجذبوا . قال : ويقال  
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع  
دُعَاع . ورجلٌ دُعَاع فثأث : يجمع الدُّعَاع  
والقثُ ليأكلهما .

قلت : هما حبتان برّيتان إذا جاع الهدوى  
في القحط دَقهما وعجنهما واختبرهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دع ، لدم)  
وفي المنذخين : « لَدَم » بالذال المعجمة ، وكذا في  
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .  
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دع) .

(١) اللسان (دع) .  
(٢) اللسان (دع) ، ونس على أنه في شعر حميد  
« الدعاع المديما » .

قال الأزهرى : لا أعرفه . وحكى  
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم  
تدع ليترك هذه من الشهر ؟ أى كم تبقى  
سواها . وأنشد :

\* لسنّا لأضيافكم بالدُع<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكياً  
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد  
للبيد :

\* المطمعون الجفنة المددعة<sup>(٢)</sup> \*

دَعْد<sup>(٣)</sup> من أسماء العرب . وقال بعض  
الأعراب : يقال لأم حبين : دعد .

## باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : العت : غط الرجل  
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أهاثه  
وأصاثة عتاتاً وصِتاتاً ، وهى الخصومة . ويقال  
عتّه عتاً ، إذا ردّ عليه قوله . وتمعت فى الكلام  
تمتّاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : التعت : الجدى ،  
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو التعت ،  
والمطمط ، والمريض ، والإمر ، والهلع ،

ت ، تع : مستعملان .

[ عت ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التعت :  
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشاب الشديد  
القوى تعت . وأنشد :

لما رآته مؤدّناً عظيماً  
قالت أريدُ التعتَ الذِفراً  
فلا سقاها الوابلَ الجوراً  
إلّهما ولا وقّاها المرأ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كذا فى النسخين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عت ، أدن) ونسب فى

المادة الأخيرة إلى ربى الديبرى .

(١) فى اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .



والطَّلِيّ ، واليَمْر ، واليَمَمور ، والرَّعَام ،  
والعَرَام ، والرَّغَام ، والأسَاد .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حِينَ) في موضع :  
(حَتَّى حِينَ) .

[ تع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :  
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :  
التَّمَتَّع : الفأفاء ، وهو التمتع في الكلام .

ويقال تُمَتِّعَ فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله .  
ولأدري ما الذي تمتعه ؟ وقد تَمَتَّعَ الهميرُ  
وغيره ، إذا سَخَّ في الخِبارِى أو في وُعُوثَةٍ  
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتِّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَمُتُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرَّجُلَ وَتَأْتَانَتُهُ ،  
وهو أن تَقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتَعْنَفَ عليه  
في ذلك . وهي التمتعمة والتلتلة .

## باب العين والظاء

استعمل [ من ] وجهيه .

[ عظ ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط  
شمر : يقال عَظَّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا  
أزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمعْظَاظُ  
شبه المعْظَاظ ، يقال عَاظَهُ وَاظَهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا  
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : المعْظَاظُ والمعضاض واحد ،  
ولكنهم فرّقوا بين اللغتين لما فرّقوا من  
المعنيين . ويقال عَضَّتْهُ الحُروبُ ، وغطَّتْهُ  
بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : عَظَمَظَ في الجبل ، وعَصَمَصَ  
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَعَتَّبَ ، إذا صعد فيه .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعْظِمُظُ من  
السهام : الذي يضطرب إذا رُمِيَ به . وأنشد  
لرؤبة :

\* وَعَظَمَظَتْ سِيَاهُ مُمْ عِظَمَظًا <sup>(٢)</sup> \*

وعَظَمَظَ السَّكْبُ ، إذا تكصّ عن الصيد  
وحدّ عن القتال .

(١) اللسان ( خبر ، نعت ) .

(٢) في اللسان :

لما رأونا عَظَمَظْتَ عِظَمَظًا  
نبلهم وصدقوا الوعاظ

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل  
علماً لا يُحْسِنُه : يقال « لا تَعْظِي وتَعْظِي » ،  
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعظمي ، أي كُفِّي وارتدعي عن وعظك ،  
إيآي . وقيل معنى تعظمي ، اتعظي ، أصله  
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

## باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ ذع ]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته  
أنا ، فنقل إلى المسكر المضاعف ، كما يقال  
نخنخ بعيره فنخنخ من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .  
وذعذعت الريحُ التراب ، إذا فرقته وذرتَه  
وسَفَقَتْه ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :  
عَشِيْتُ لها منازلَ مُقَوِّياتٍ  
تذعذعها مُذْعِزَةٌ حَنُونٌ<sup>(١)</sup>

ورجلٌ ذُعذاع ، إذا كان مِذْبَاعاً للسرِّ  
تماماً لا يكتُمُ سرّاً .

وتذعذعَ شره ، إذا تشعثَ وتمرط .

وقال بعضهم : رجلٌ مُذْعَذَع ، إذا كان  
دعياً .

قلت : ولم يصحَّ لي هذا الحرف من جهة  
مَنْ يوثقُ به ، والمعروف بهذا المعنى رجل  
مدغدغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعـــــــــــــــــذار يكم مقلصة

في دُعاع النَّخْلِ تجترمه<sup>(١)</sup>

قال أبو الهيثم : الرواية « في دُعاع  
النَّخْلِ » . قال : ودُعاع تصحيف . قال : والدُّعاع :  
الفِرَق ، واحدها ذُعاعة . قال : والدُّعاع النَّخْل  
المتفرق . قال : و يقال الدُّعاع : ما بين النخلتين ،  
بضم الدال .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق الكلام  
عليه قريباً .

( م ١١ تهذيب اللغة )

(١) أنشده في اللسان ( ذعم ، حن ) . ولم يرد في  
ديوان النابغة .

## باب العين والثاء

عث ، ثع : مستعملان :

[ عث ]

أبو عبيد : العَثَث : السكتيب من السهل ،  
وجمه العثاَث . وقال رؤبة :

\* أقفرت الوعساء والعَثَاثُ <sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : يقال عَثَثَ فلانٌ متاعه  
وحثحثه وبثبته ، إذا بذره وفرقه .

وأخبرني المذري عن أحمد بن يحيى أنه  
قال : العَثَث الفساد . قال : وعَثَثَ متاعه ، إذا  
حرره . قال : وذُكر لعلّ زمانٌ فقال : « ذاك  
زمن العَثَاث » ، أي الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَثَ بالمكان  
وغثث به ، إذا أقام به ، بالدين والغين . ويقال :  
أطعمني سَوِيْقًا حَثًّا وعَثًّا ، إذا كان غير ملتوث  
بدسم .

والثُث : السُّوس ، الواحدة عُثَّة . وقد  
عُثَّ الصُّوف ، إذا أكله العُثَّ .

ويقال للمرأة الزُّرْبَةُ <sup>(٢)</sup> : ما هي إلا عُثَّة .

وقال ابن حبيب : العِثَاث : رفع الصوت  
بالغناء والترتُّم فيه . يقال عَثَثَ وعَثَّ عِثَاثًا .  
وقال كثير يصف قوسا :

هتوفًا إذا ذاقها الفازعون

سمعت لها بعد حبضٍ عِثَاثًا <sup>(٣)</sup>

[ وقال بعضهم : هو شبه ترتُّم الطَّسَبِ  
إذا ضُرب <sup>(٤)</sup> ] .

عمرو عن أبيه قال : العِثَاث : الأفاعي التي  
يأكل بعضها بعضًا في الجذب . ويقال للحيّة :  
العِثَّاء والفِكْرَاء .

وفي النوادر : تماثت فلانًا وتماثلته . ويقال  
اعتنه عِرْقُ سَوءٍ واغثته عِرْقُ سَوءٍ ، إذا تعقله  
عن بلوغ الخير والشرف .

[ نث ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت : إنَّ ابني هذا

(١) في اللسان : « البذبة » .

(٢) اللسان والمنايبس ( عث ) .

(٣) التكلة مد واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان ( عث ) .

والعين من كتاب الليث ، وهو خطأ ، صوابه  
بالثاء .

وقال المبرد : الثمعة والتمثعة : كلام فيه  
لثغة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال التثنع : انقلو. قال : ويقال للصدف تثنع ،  
[ وللصوف الأحمر تثنع <sup>(١)</sup> ] . قال أبو عمرو :  
وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً  
مما قال ثعلب وعرفه .

### باب العين والراء

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصيبكم منهم  
مَمرّةٌ بغير علم ) [ الفتح ٢٥ ] قال شمر : قال  
عبد الله بن محمد بن هاني : المَمرّة : الجناية كجناية  
العَرّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارس من غَزِيّةٍ لِمَنهم  
عند الإلقاء مَمرّةُ الأبطال <sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن شميل : يقال عَرّةٌ بِشَرٍّ ،  
أى ظلمه وسبّه وأخذ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَمرّة

به جنونٌ يُصيبه في الأوقات . ففسح النبي صلى  
الله عليه وسلم صدره ودعاه فثع ثعّة فخرج  
من جوفه جرّو أسود يسى . قال أبو عبيد :  
ف قوله ثع ثعّة أى قاء قيئة . وقد ثعّمت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :  
ثع يشع ، واثنع ينثع ، وهاع بهاع ، واثاع يُثيع ،  
كلّ ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب الثاء

عر ، رع : مستملان .

[ عر ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وأطيعوا القانع  
والمُعترّ ) [ الحج ٣٦ ] قال أهل اللغة - وهو  
قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل .  
والمُعترّ : الذى يُطيف بك يطلب ما عندك  
سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ  
واعترته <sup>(١)</sup> ، إذا أتيته تطلب معرفته .

إياهم في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذن لهم فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المعرة الشدة . والمعرة : كوكب في السماء دون الجزيرة . والمعرة : الدية . والمعرة : قتال الجيش دون إذن الأمير . والمعرة : تلون الوجه من الغضب .

قلت : روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء . فإن كان من تمعر وجهه أى تغير فلا تشديد فيه . وإن كان مفعلة من العر فهى مشددة كأخواتها .

وفى حديث حاطب بن أبى بلتعنة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابه ينهاهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أطلع الله عز وجل رسوله على الكتاب ، فلما عوتب حاطب فيما كتب قال : « كنت رجلاً عربياً في أهل مكة ، فأحببت أن أنقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم » . أراد بقوله « كنت فيهم عربياً » أى غربياً مجاوراً لهم ، ولم أكن من صميمهم ولا من فيهم شبكة رحم . والعرير فاعل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررت عراً فأنا عارث وعرير ،

فى تفسير الآية العزم . يقول : لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينه ، فأما إثمته فإنه لم يخش عليه .

وقال شمر : المعرة : الأذى . ومعرة الجيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهو الذى أراد عمر بقوله : « اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش » .

فأما قول الله جل وعز : ( لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطؤوا فتصيبكم منهم معرة بغير علم ) [ الفتح ٢٥ ] فالمعرة التى كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كتبوا أهل مكة ، وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يميزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلهم فتلزمهم ديانتهم ، وتلحقهم سببة بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم . يقول الله : لتمييز المؤمنين من الكفار لسلطانكم عليهم وعدابهم عذاباً أليماً . فهذه المعرة التى صان الله المؤمنين عنها ، وهى غرم الديات ومسبة الكفار إياهم .

وأما معرة الجيش التى نبرأ عمر منها ، فهى وطأتهم من مرؤا به من مسلم ومعاهد ، وإصابتهم

قلت : عرّة وعرّاه بمعنى واحد ، إذا أتاه .  
وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمسَ قفورها  
نم تمرّ المساء فيمن يمرّ<sup>(١)</sup>  
أى تأتى الماء وتردّه .

وفي حديث سعد أنه « كان يذمل أرضه  
بالمرّة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل بُر » . قال  
أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالمرّة عذرة  
الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومه بشرّ  
إذا طعّهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون  
عرّهم بشرّ من العرّ ، وهو الجرب ، أى أعداهم  
شرّه . وقال الأخطل :

ونعرّز بقوم عرّة يكرهونها

ونحيا جميعا أو نموت فنقتل<sup>(٢)</sup>

ويقال : لقيتُ منه شرّا وعرّا ، وأنت  
شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموى : العرّة الجرب .

إذا أتيتّه تطلب معروفه . واعتزّرت به معناه .

وفي حديث سلمان الفارسيّ أنه « كان  
إذا تمارّ من الليل<sup>(١)</sup> قال : سبحان ربّ النبيّين »  
قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : تمارّ ، إذا  
استيقظ . يقال تمارّ يتمارّ تمارّا ، إذا استيقظ  
من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا  
مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بمض أهل الم  
يجعله مأخوذا من عرار الظليم ، وهو صوته .  
ولا أدرى أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظليم يمرّ عرّاراً .  
وقال أبو الجراح : عارّ الظليم يعارّ عرّاراً ،  
وزمرت النعامة زماراً .

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلّى ،  
فنزح عمرُ الحليّة وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا  
لما يمرّرك من أمور الناس » . قال أبو عبيد :  
أراه : لما يمرّوك ، أى لما يأتيتك . ولو كان من  
العرّ لقال : لما يمرّك .

(١) اللسان ( عرر ، قفر ) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان ( عرر ) . وقوله :  
فإلا تنقيها قريش بملكها  
يكن عن قريش سناز ومزحل

(١) بعده ف د : « مع من نومه ! ولم يرد هو  
أو شبيهه في م ولا في اللسان .

يقال عَرَّتْ الإبلُ تَعَرُّ عَرًّا فهي عارة . قال :  
والعرّ : قَرَحَ يخرج من أعناق الفُصْلان ، يقال  
قد عَرَّتْ فهي مَرورة .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : كلُّ شيءٍ  
باء بشيءٍ فهو له عرار . وأنشد قول الأعشى :

\* فقد كان لهم عرار<sup>(١)</sup> \*

ومن أمثال العرب : « بادت عرارٍ  
بكمحلٍ » و « عرارٍ بكمحلٍ » غير مُجَرَّمٍ .  
وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى :

بادت عرار بكمحلٍ والرفاقُ ممّا

فلا تَمَنُّوا أمانِي الأضاليلِ<sup>(٢)</sup>

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في  
سِبْطَيْنِ من بني إسرائيل فَعَمِرَ كحل وعقرت  
به عرار ، فوَقَعَتْ حربٌ بينهما حتّى تَفانَوْا ،  
فَصُرَّ بامثالاً في النسائى . وقال الآخر :

بادت عرارٍ بكمحلٍ فيما بيننا

والحقُّ يعرفهُ ذَوُو الألبابِ<sup>(٣)</sup>

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأحرابي : يقال تزوّج فلانٌ في عَرارةٍ نساءٍ  
يلدن الذَّكُورَ وفي شَرِيَّةٍ<sup>(١)</sup> نساءٍ يلدن الإناث .

وقال أبو عبيد : العرارة : الشدة .  
وأنشد قول الأخطل :

إنّ العرارةَ والثبوحَ للدارمِ

والمستخيفُ أخوهم الأتقالا<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمعيّ : العرّار : بهار البرّ .

قلت : الواحدة عَرارة ، وهي الحَنُوةُ  
التي يَتِمَّنُ المعجم من الفُرسِ بها . وأرى أنّ  
فرس كلحمية اليربوعيّ سَمَّيت العرارة بها .  
وهو القائل :

بسانائي بنو جُشَمَ بنِ بكرٍ

أغرّاء العرارةُ أم بهيم<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم : العرارة : الجرادة ، وبها  
سَمَّيت الفرس . وقال بشر :

\* عرارة هَبَوَتْ فيها اصفرار<sup>(٤)</sup> \*

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان  
(عرر ٢٣٤ ٧) ، ولم أجده في ديوانه .  
(٢) البيت لابن عَنقاء الفزاري ، كما في الصحاح  
واللسان (عرر) . وفيهما : « الأباطيل » .  
(٣) اللسان (عرر) .  
(٤) مهارة العنان كأن فيها .

(١) وكذا في اللسان بالشين المعجمة .  
(٢) ديوان الأخطل ١٠١ واللسان والمقاييس (عرر) .  
(٣) الفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .  
(٤) الفضليات ٣٤٣ . ومصدره :  
• مهارة العنان كأن فيها •

والْعُرَّةُ : الأُبنَةُ في العصا ، وجمعها عُرَرٌ .

وقال الليث : حِمَارٌ أَعْرُ ، إِذَا كَانَ السَّمَنُ مِنْهُ فِي صَدْرِهِ وَعَنْقُهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

قال : والعَرَّةُ والعُرَّةُ ، والعَرَارُ والعَرَّارَةُ : الغلامُ والجاريةُ الْمُجَلَّانِ عَنِ الْفِطَامِ . وللعُرورُ : المَقْرورُ . ورجلٌ مَرُورٌ : أَنَاهُ مَا لَا قِوَامَ لَهُ مَعَهُ . وعُرْعرةُ الجبلِ : أَعْلَاهُ . وعُرْعرةُ السَّمَاءِ : غَارِبُهُ . وعَرَامُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ ، أَخَذَ مِنْ عُرْعرةِ الْجَبَلِ وَقَالَ الْمَهْلِكُ<sup>(١)</sup> :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَارُ الْأَقْوَامِ

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : عُرْعرةُ

الجبلِ : غِلْظُهُ [ وَمَعْظَمُهُ . قال : وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ يَمْرٍو إِلَى الْحِجَّاجِ : « إِنَّا نَزَلْنَا بِمُرْعرةِ الْجَبَلِ وَالْعَدُوُّ بِمُحْضِيضِهِ » . فَمُرْعرَتُهُ : غِلْظُهُ<sup>(٢)</sup> ] وَحُضِيضُهُ : أَصْلُهُ .

قال أبو عبيد : وَمِنْ عُيُوبِ الْإِبِلِ الْعَرَرُ ، وَهُوَ قِصَرُ السَّنَامِ . يُقَالُ بِمِيزَانٍ أَعْرَ وَنَاقَةٌ هَرَاءٌ .

وقال ابن الأعرابي : العَرَعَرُ : شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْبَرَى . وَيُقَالُ هُوَ شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَطَارَانُ .

وقال أبو عبيد : عَرَارٌ : لُعبةٌ لَصَبِيانِ الْأَعْرَابِ . قال السَّكَيْتُ :

وَبَلَدٌ لَا يَنْبَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا

وَلَا وَحَى الْوَيْلِيدةِ الدَّاعِيَةِ عَرَارٍ<sup>(١)</sup>

أَي لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِبُعْدِهَا عَنِ الْفَاسِ .

وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ عَرَعَرْتُ

الْقَارُورَةَ ، إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا . وَيُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَدَدْتُهَا . وَيُقَالُ عَرَعَرْتُهَا سِدَادُهَا . قال : وَعَرَعَرْتُهَا : وَكَأْوَها .

وعُرْعرةُ الْإِنْسَانِ : جِلْدُ رَأْسِهِ .

قال الأصمى : يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْعِذْرَاءِ هَرَاءٌ .

وقال أبو عمرو فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

\* وَرَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعُرْعَرَهَا<sup>(٢)</sup> \*

أَي سَاءَ خَلْقُهَا وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُارَكْتُ

(١) اللسان (عرر) .

(٢) لِمَالِكِ الدَّبَرِيِّ ، كَمَا فِي مَقَابِيِسِ الْلُغَةِ ٤ : ٣٤ . وَأُنْشِدَ هَذَا الصَّدْرُ فِي اللِّسَانِ (عرر) ٢٣٦ س ١١ ) بَدُونَ نِسْبَةٍ . وَعِجْزُهُ كَمَا فِي انْقَابِيَسِ : • فَلَمْ أَصْلَحْ لَهَا وَلَمْ أَكُودِ •

(١) وَكَذَلِكَ جَاءَتْ النِّسْبَةُ فِي اللِّسَانِ (غرر ، عرا) . وَزَادَ فِي (عرا) أَنَّ الصَّوَابَ نِسْبَتُهُ إِلَى شَرْحِيلِ بْنِ مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدَ يَكْرَبُ بْنُ عَكْبَ . (٢) مَا بَيْنَ الْمُتَقَبِّينَ تَكَلُّمًا مِنْ ذ .



القَدَر من أفعالها . وأراد بعرضها عُرَّتْهَا .  
وكذلك الصَّوم عُرَّة النعام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :  
« عُرَّ فَرَّه فيه لعلَّ يُأْهِيه » . يقول : خَلَّه  
وغيَّه إذا لم يُطْعَمْ في الإرشاد فلهلَّه أن يقع  
في هلكة تُأْهِيه عنك وتشغله . وقال قيس  
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرُّونا بذهابية

يا قومنا واذكروا الآباء والقُدما<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : يقال عُرَّ فلانٌ ،  
إذا لَقِبَ بلقب يعرفه .

قال : وعُرَّ ، إذا نقص . وعَرَّه يعرفه ،  
إذا لَقِبَهُ بما يشينه . وعَرَّ يعرفُ ، إذا صادفَ  
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العُرَّة المَعِيبة من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
العُرَّة : الخلَّة القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرار  
القتال ، يقال عاررته إذا قاتلته .

[ رع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرَّع  
السكون .

وقال أبو عبيد : المترعرع هو المتحرَّك .  
قلت : وسمعتُ العرب تقول للقصَب  
الرَّطْب إذا طال في منبته : قَصَبَ رِعْرَاع .  
ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :  
رِعْرَاعٌ ورِعْرَع ، والجميع رِعْرَاع . ومنه قول  
لبيد :

\* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَعُ<sup>(١)</sup> \*

ويقال رِعْرَعُ الفارسُ دابَّته ، إذا كان  
رِيضاً فركبه ليروضه ويُذَلِّه . وقال أبو وجزة  
السعدي :

تَرَعَا يرعرعه الغلامُ كأنه

صَدَعٌ يَنزَعُ هِرَّةً ومِرَاحاً<sup>(٢)</sup>

وقال شمر فيما قرأت بخطه : الرَّعَاع كالرَّجَاج  
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضعفاء ، وهم الذين  
إذا فزعوا طاروا . قال : وقال أبو العميتل :  
يقال للنعامة رِعَاعَة ، لأنها كأنها أبدأ منخوبة  
فزعَة .

وقال ابن دريد : الرعرة : اضطراب الماء  
الصابي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ  
رِعْرَع . قال : ويقال ترعرعت سِنَّهُ وتزعزعت ،  
إذا نَفَضَتْ<sup>(٣)</sup> .

(١) ديوان لبيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو  
البيت » . وصدره :

• تبكى على إثر الشباب الذي مضى \*

(٢) اللسان (رعع) .

(٣) أي تحركت . وبه في اللسان : « تحركت » .

(١) اللسان (عرر ٢٣٤) .

## باب العين واللام

وقال أبو عمرو : العليقة : المرأة المطيبة طيبًا  
بعد طيب . قال : ومنه قول امرئ القيس :

\* ولا تبعد بني من جنائك الممل<sup>(١)</sup> \*

أى المطيب مرة بعد أخرى . ومن رواه  
« الممل » فهو الذى يملأ مترشفه بالريق .

وقال ابن الأعرابي : الممل : الممين بالبر  
بعد البر . قال : والممل : دافع جاني الخراج  
بالمل .

وفى الحديث : « يتوارث بنو الأعيان من  
الأخوات دون بنى العلات » ، أى يتوارث  
بنو الإخوة للأب والأم دون الإخوة للأب .

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع  
للحلب بكثرة اللبن .

وقال بعض الأعراب فيه :

العز تعلم أنى لا أكرمه

عن اللال ولا عن قدر أضيف<sup>(٢)</sup>

هل ، لع : مستعملان .

[ عل ]

قال أبو زيد فى كتاب النوادر : يقال هما  
أخوان من علة ، وهما ابنا علة ، إذا كانت  
أماتهما<sup>(١)</sup> شتى والأب واحد . وهم بنو العلات ،  
وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات .  
كل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ،  
وهو أخى من علة : من ضرتين ، ولم يقولوا من  
ضرة . والعلة : الزابة . وبنو العلات : بنو  
رجل واحد من أمهات شتى .

وقال ابن شميل : هم بنو علة وأولاد علة .  
وقال أوس بن حجر :

وهم لقل المال أولاد علة  
وإن كان محضاً فى العمومة محولاً<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الأصمى : تملت بالمرأة  
تملاً ، أى لهوت بها . ويقال عللنا فلان  
بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى .

(١) البيت من معلقته المشهورة . وصدره :

• فقلت لها سيري وأرخي زمانه •

(٢) اللسان ( علل ) .

(١) م : « أمهاتهما » .

(٢) ديوان أوس ٢٢ . والبيت فى اللسان ( علل )

بدون نسبة .

قوله : ( لعلكم تذكرون ) و ( لعلهم يتقون )  
و ( لعله يتذكر ) قال : معناه كي تذكروا ،  
وكي يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدايتك لعلّي  
أركبها ، بمعنى كي .

قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث ،  
أى كي نتحدث .

الحراني عن ابن السكيت : في لعل لغات ،  
يقول بعض العرب لعلّي ، وبعضهم لعلني ،  
وبعضهم لعلّي ، وبعضهم علّي ، وبعضهم علني ،  
وبعضهم لآني ، وبعضهم لآني ، وبعضهم  
لوني . وقال المعراج حاكيا قول ابنته <sup>(١)</sup> :

\* يا أبتا علك أو عساكا <sup>(٢)</sup> \*

ويقال : تعالتُ نفسي وتلوّمتها ، أى  
استزدها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبلُ  
الماء فالسقيّة الأولى النهل ، والثانية العال .

قلت : وسمعتُ العرب تقول : علّتُ الإبلُ  
تَولّ ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها  
أنا أعلّها ، بضم العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العلالة  
والعراكة والدُّلاكة : ما حلبته قبل الفيقة  
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأول  
جرى الفرس بُداهته ، وللذى يكون بعده علّالته .  
وقال الأعشى :

إلا علالة أو بُدا

هـهـ ساجح نهيد الجزاره <sup>(١)</sup>

علّ ولعلّ حرفان وضعا للترجي في قول  
النجوين . وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال :  
لعلّ يكون ترجيّا ، ويكون بمعنى كي ، ويكون  
ظنا كقولك : لعلّي أحجّ العام ، معناه أظنني  
سأحجّ . ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم  
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام  
كقولك : لعلك تستمني فأعقبك ، معناه هل  
تستمني ؟

وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم أن  
محمد بن سلام أخبره عن بونس أنه سأل عن  
قول الله تعالى : ( فلعلك باخع نفسك ) ،  
و ( لعلك تاركٌ بعض ما يوحي إليك ) قال :  
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :  
ولعلّ لها مواضع في كلام العرب ، من ذلك

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك في اللسان (علل ٥٠١) . وفي الخزانة

٤٤١ : ٢ للمعراج أو لرؤية . وهو في زيادات ديوان  
رؤية ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل) ، بده ،

وقال اللّحياني : عالت الناقة عِلَالاً ،  
إذا حابتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال  
أبو زيد : العُلالة : أن تحلب الناقة أوّل النهار  
وآخره وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلببة الوسطى  
هي العُلالة ، وقد يُدعى كلّهن عُلالة .

وقال الفراء : يقال إنه لفي علْمُولٍ شرٍّ  
وزُرُؤُلٍ شرٍّ ، أي في قتال واضطراب . وقال  
أبو سعيد : تقول العرب : أنا علَّانٌ بأرضٍ  
كذا كذا ، أي جاهل .

قال : وامرأة علّانة : جاهلة . قال : وهي  
لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى  
من رواه عن أبي سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للعائر : لعلّا  
لث . وتقول علّ ولعلّ ، وعلّك ولعلّك واحد .  
وقال الفرزدق :

إذا عثرت بي قلت علّك واتهمي  
إلى باب أبواب الوليد كلاًها<sup>(١)</sup>

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي ، علّ الرجل يُعلّ من المرض ، وعلّ  
يعلّ ويعلّ من علّل الشراب . وقد اعتلّ  
العليل علّة صمبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرضَ على سَومٍ  
علّةً ، إذا عرضَ عليك الطعامَ وأنت مُستغنٍ  
عنه ، وهو كقولهم : عرضَ سايرِي .

أبو عبيد : العلّ : السكير المسين . والعلّ :  
القراد . والجمع أعلال . قاله الأصمعيّ ، قال :  
وبه شبه الرجل الضعيف ، فيقال كأنّه علّ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليعلول : الماطر  
بعد المطر ، وجمعه اليعاليل . قال . واليعاليل  
أيضاً : حَبَاب الماء . قال : وقال الأصمعيّ :  
اليعلول : غدير أبيض مطرّد . قال : وهو  
السحاب المطرّد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العلّل : اسم  
ذكر الرجل . والعلّل : ذكر القنابر . والعلّل :  
طرف الضلع التي تُشرف على الرّهابة وهي  
طرف المعدة . قال : ويُجمع العلّل منها كلّها  
على علّل وعللال . قال : والعلّل أيضاً : جمع  
العلول ، وهو ما يعلّل به المريض من الطعام  
الخفيف ، فإذا قوى أكله فهو العلّل جمع غلّول .

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ واللسان (علل) ٥٠٠ .

وأنشد أيضاً :

فهنّ على أكتافهم ورماحهم

يقلن لمن أدركن تمسّاً ولا لعلّ<sup>(١)</sup>

قلت : شُدَّت اللام في قولهم عَلَّكَ لَأَنَّهُمْ  
أرادوا عَلَّ لَكَ . وكذلك لَمَلَّكَ إِنَّمَا هُوَ  
لَمَلَّ لَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعير ذى  
السَّنامين : يَمْلُول ، وِقِرْعَوْس ، وعُصفورى .

[ لح ]

أبو عبيد عن أبي زيد : لعل فلانٌ عظمَ  
فلانٍ ، إذا كسره . قال : وقال أبو عمرو : فلان  
يتلمع من الجوع والمطش ، أى يتصور .

واللَّعَلَّ : السراب . وللمتة : بصيصه .  
وللَّعَلَّ : ماء في البادية معروف ، وقد وردتْه .  
أبو عبيد عن الفراء : اللَّعَامُ : أولُ الدَّبتِ ،  
وقد أَلَمَّتْ الأرضُ .

سلمة عن الفراء : خرجنا تَقْلَمِي ، أى  
نأكل اللَّعَامَ . كان ذلك في الأصل تَقْلَمُ ،

فكثرت الـيَنَاتُ فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا  
تَقْلَيْت من الظن .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
عسلٌ متلَمَّع ، وهو الذى إذا رفمته امتدَّ مملك  
فلم يمتقطع للزُّوجته . قال : واللَّعاعة : كل نباتٍ  
لَيْن من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج .  
ويقال له النُّعاعة أيضاً . وأنشد :

كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحُلُودَانِ يَسْحَطُهَا  
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ<sup>(١)</sup>

وقال الليث : امرأةٌ لَعَّةٌ : مليحة هفيفة .  
ورجلٌ لُعَاعَةٌ : يتكلَّف الألحانَ من غير صواب .  
وروى عن المؤرِّج أنه قال : اللعلاج : الجبان .  
وقال أبو الحسن اللحياني : فى الإِناءِ  
لُعَاعَةٌ ، أى جِرْعة من الشَّرَابِ .

وقال الأصمعي : بيلدِ بنى فلانٍ لُعَاعَةٌ  
حسنة ، ونُعَاعَةٌ حسنة ، وهو نبتٌ ناعم فى أول  
ما ينبت . ومنه قيل : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قل . اللَّعَاعَةُ :  
الهندِ ياء ، يمدّ ويقصر . وقال أبو عمرو :  
اللَّعَاعَةُ : السَّكَلُ الخفيف ، رُحَى أَوْ لَمْ يُرْعَ .

(١) البيت لابن مقبل كما فى اللسان ( لعم ، سحط ،  
رجج ، خنطل ) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفى اللسان :  
« على أكتافها ورماحنا » . وفى اللسان : « ولالما » .

## باب العين والنون

عن ، نع : مستعملان .

[ عن ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة  
عن الفراء أنه قال : العنة والعنة : الاعتراض  
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى  
شئٍ عن لهما ، أى عرض .

الحرائى عن ابن السكيت : يقال شاركه  
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم  
وبان كل واحدٍ منهما بسأرماله دون صاحبه ،  
وكان أصله أنه عن لهما شئٍ فاشتركا فيه ، أى  
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن  
يكون ما لهما جميعاً من كل شئٍ يملكانه بينهما .  
وقال غيره : سميت شركة العنان عينا لمعارضة  
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،  
وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء . يقال عانة  
عناناً ومماناة ، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً  
ومعارضه .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عن .

قال ابن حلزة :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُد

تر عن حَجَرَة الربيض الظباء<sup>(١)</sup>

وسمى عِنانُ اللجام عناناً لاعتراض سَيْرِهِ  
على صفحتى عنق الدابة عن يمينه وشماله .

قلت : والشركة شَرَكَتان : شركة العنان  
وشركة المفاوضة . فأما شركة العنان فهو أن  
يُحضر كل واحدٍ من الشريكين دنانير أو  
دراهم مثل ما يُخرج الآخر ويخلطانها ويأذن  
كل واحدٍ منهما لصاحبه بأن يتجر فيه . ولم  
يختلف الفقهاء فى جواز هذه الشركة وأنهما إن  
ربحاً فيما تجرّا فيه فالربح بينهما ، وإن وُضعا  
فعلى رءوس أموالهما . وأما شركة المفاوضة  
فإن يشتركا فى كل شئٍ يملكانه أو يستفيدانه  
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكاسى : أعنتت اللجام ،  
إذا حملت له عِناناً .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمى :

(١) البيت من معلقته .

وقال الليث : عَنان السماء : ما عَنَّ لك  
منها إذا نظرتَ إليها ، أى ما بدا لك منها .  
وأما قوله :

\* جَرَى فى عَنانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازِ\*<sup>(١)</sup>

فمعناه جرى فى عِراضها سَرابُ الأماز  
حين يشتدُّ الحرُّ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :  
يقال عَن الرجلُ يَعْنُ عَنَّا وَعَنَّا ، إذا عارضَ  
لك من أحد جانبيك من عَن يمينك أو من  
عن شمالك بمكره .

قال : والعَنّ المصدر ، والعَنّ اسم ، وهو  
الموضع الذى يَن فيه العان .

قال : وسمّى العِنان من الاجام عِناناً لأنه  
يمترضه من ناحيتيه ولا يدخل فهُ منه شيء .

قال : وسمّى عُنوان الكتّاب عنواناً لأنه  
يَعْنُ له من ناحيتيه . قال : وأصله عُنان ، فلما  
كثرت النونات قلبت إحداها واوا . قال : ومن

أعنت الفرس وعَننته ، بالالف وغير الألف ،  
إذا عَمِلَ له عَناناً ، وأهل العراق يقولون : أَعَنُّ  
الفرسُ ، إذا شدَّ عَذارَ دابَّته إليه لِيَتَنَبَّهَ عن  
السِر ، فهو مُعِنٌّ . وَعَنَّ دابَّته عَدًّا : جعل لها  
عِناناً . وجمع العِنان أَعْنَة .

والعُنُون من الدوابِّ : التى تُبارى فى  
سيرها الدوابُّ فتفقدُها . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ  
من الْجُوناتِ هادِيَةٌ عَنُونٌ<sup>(١)</sup>

والخذوف : السَّيْفَةُ من حُرّ الوحش .

وفى حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :  
« وكان رجلٌ فى أرضٍ ، له إذْ مَرَّتْ به عَنانَةٌ  
تَرَهَيْتُ » . قال أبو عبيد : العَنانة : السحابة ،  
وجمعها عَنانٌ . قال : وفى بعض الحديث : « لو  
بَلَفَتْ خَطِيئَتُهُ عَنانَ السَّحابِ » . ورواه بعضهم :  
« أَعنانَ السماء » . فإن كان المحفوظ أعنانَ السماء  
فهى النَّواحى . وأعنان كلِّ شيءٍ : نواحيه ،  
قاله يونس النحوى ، الواحدُ عَنٌّ . ومنه يقال :  
أَخَذَ فى كُلِّ عَنٍّ وَسَنٍّ وَفَنٍّ .

(١) اللهاخ فى ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما فى بيضة القيظ بعدما •

والعنان فى البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما فى  
المقاييس ( عن ) .

(١) اللسان ( عن ، خذف ) .

قال عُلوَان جمل النونَ لَما؛ لَأنَّها أخفَ وأظهر  
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرِّح بالشئ  
بل يعرِّض : قد جمل كذا وكذا عنواناً  
لحاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها

وفي جوفها صمما، تحكى الدَّواهي<sup>(١)</sup>

قال : وكلَّما استدلت بشئ تَظْهَرُ على  
غيره فهو عنوانٌ له . وقال حسان بن ثابت  
يرنى عُمان رحمة الله :

ضحَّوْا بأشمطَ عنوانُ السُّجودِ به

يقطِّعُ اللَّيْلَ تسبيحاً وقرآناً<sup>(٢)</sup>

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحطَّر بها

على الغنم والإبل في الشتاء لتتذرى بها من برد  
الشَّمالِ هَنَّة . وجمها عُنٌّ وعِنان ، مثل قُبَّة  
وقباب .

قال : وسمَّى العِثْنَيْنِ عِثْنَيْنَاً لأنه بمنَّ ذكرُه

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .

قال : وَعَنَتُ الْكِتَابَ ، وَعَنَتُهُ ،  
وعَلَوْتُهُ<sup>(١)</sup> بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأموي : امرأة عِثْنِيَّة ، وهى  
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال  
الأحر : عنونت الكتاب وعننته .

--

وقال اللحياني : عَنَّتْ الْكِتَابَ تعنيته ،  
وعَئِنْتُهُ تعنيته ، إذا عنونته .

وقال غيره : فلانٌ عَنَّانٌ على آنف القوم ،  
إذا كان سباقاً لهم . وفلانٌ عَنَّانٌ عن الخير  
وخَنَّاسٌ وكزَّامٌ ، أى بطلٌ لا عنه .

وعنمنة بنى تميم : إبداهم الهمزة عيناً ،  
كما قال ذو الرمة :

أَعَنَّ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزِلَةً

ماء الصبابة من عينيك مسجُوم<sup>(٢)</sup>

(١) م : « وعنوته » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧ • واللسان (رسم ، هن) .

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ • واللسان (عن ١٦٨) .



وقال جرّانُ العود :

فما أبْنُ حَتَّى قُلْنِ بِأَلَيْتِ عَنَّنَا  
ترابُ وَعَنَّ الْأَرْضَ بِالنَّاسِ تَخَصَّفُ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم  
أنَّ ، وتيمم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يجمعون  
ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :  
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجّعوا  
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأَنَّكَ  
تقول ذاك ، ولَعَنَّاكَ تقول ذاك ، معناه مالهلاك .

ويقال ملأ فلان عِنانَ دابّته ، إذا أعداه  
وحمله على الحُضْر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عِنانَ الأَبْرِقِ الصَّخِيبِ<sup>(٢)</sup>

قال : أراد بالأبرق الصَّخِيبَ الجندب .

وعِنانُه : جَهِده . يقول : يَرَمَضُ فيستفيت  
بالطيران فتقع رجلُه في جناحيه فتسمع لهما  
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ  
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :  
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانٌ أبى  
العِنان ، إذا كان ممتنعًا . ويقال أرخ من  
عِنانِه ، أى رفعه عنه . وما يجرّيان في عِنانٍ  
إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سِيعِلْمُ كُلُّهُمُ أُنَى مُسِينٍ

إذا رَقَمُوا عِنانًا عن عِنانٍ<sup>(١)</sup>

المعنى سيعلم الشعراءُ كُلُّهُمُ أُنَى قَارِحٍ .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطًا .  
ويقال : ابنٌ على عِنانَه ، أى رُدّه على .  
وفُتيت على الفرسِ عِنانَه ، إذا أُلجِمت . وقال ابن  
مُقبِل يذكر فرسًا :

وحاوطنى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَه

على مُدْبِرِ العِلباءِ رِيانَ كاهلِه<sup>(٢)</sup>

حاوطنى ، أى داورنى وعالجتى . ومدبِر  
عِلبائِه : عنقُه . أراد أَنّه طويل العنق ، فى  
عِلبائِه إدبار .

(١) وكذا فى اللسان . وورد فى ديوان جرّان

العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس ( عن ) .

(١) ديوان الطرمّاح ١٧٥ واللسان ( عن ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( عن ) .

الكلأ وفئة، وثئة، وعانكة من الكلأ،  
بمعنى واحد، أى كفا فى كلأ كثير وخصب.

ابن شميل: العان، من صفة الجبال:  
الذى يمتلئ لك فى صوبك ويقطع عليك طريقك.  
يقال: بموضع كذا عان يمتلئ لاسالك.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُنُّ:  
المعتزون بالفضول، الواحد عان وعَنُون.  
قال: والعُنُّ جمع العُنَيْنِ وجمع الممنون أيضاً.  
ويقال عن الرجل وعَنَّن وعُنِّنَ وأُعِنَّ، فهو  
عَنِين مَعْنُون مُعِنٌّ مُعْتَنٌّ.

قال: والتمنين: الخبس فى المطبق الطويل.

عرو عن أبيه: يقال للبعثون: مَعْنُون  
ومَهْرُوع، ومَخْفُوع، ومَعْتَو، ومَعْتَو، ومُبْتَع،  
إذا كان مجنوناً.

قال ابن الأعرابي: لعنك لبنى تميم. قال:  
وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون: رَعْنَكَ تقول  
ذاك ولَعْنَكَ، بمعنى لملك، بالعين.

وقال الليث: المَلَوَان لفة فى المنوان غير  
جيدة. قال: ويقال عَفَت الكتّاب عناً.  
(م ١٥ تهذيب اللفظة)

ويقال للرجل الشريف العظيم الشؤد:  
إنه لطويل العنان. وفرسٌ طويل العنان،  
إذا ذُمَّ بقصر عنقه. فإذا قالوا قصير المذار فهو  
مدح، لأنه وصف حينئذ بسمعة جحفلته.

ويقال امرأة معننة<sup>(١)</sup>، إذا كانت مجدولة  
جدل العنان، غير مسترخية البطن.

ورجل مَعْنٌ، إذا كان عريضاً متيحاً.  
وامرأة مَعْنَةٌ: تَعْنُ وتعتز فى كل شيء.  
وروى عن بعض العرب أنه قال:

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً مِعْنَةً مِفْنَةً  
سَمِعْنَةً نَظَرْنَةً<sup>(٢)</sup>

أى تَعْنُ وتَفْنُ فى كل شيء.

ويقال: إنه ليأخذ فى كل عَنٍّ وفَنٍّ،  
بمعنى واحد.

وسمعتُ العرب تقول: كُنَّا فى عُنَّةٍ من

(١) فى اللسان: «معنة»، وما هنا صوابه. وفى  
القاموس: «وجارية معننة الحائى، كمعظبة:  
مطلوبته».

(٢) اللسان (عن).

أراد يملأ استك فيشلة ، فخرج فيشلا  
نصباً على التفسير .

[ نـ ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النّع :  
الضعف<sup>(١)</sup> .

سلة عن الفراء قال : النعمة ضعفُ الغرمول  
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : النعنع : الفرج الدقيق  
الطويل . وأنشد :

سَلُوا نساءً أشجعَ أَيْ الأُيُورِ أَنْعَ<sup>(٢)</sup>  
أَلطَوِيلِ النُّعْنُعِ أم الْقَصِيرِ الْقَرَصِ  
قال : والقرصع : القصير المعجّر .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للطويل  
من الرجال نَعْنَع .

وقال غيره : تنعمت الدارُ ، إذا نأت  
وبُدَّت .

قال : وعَنَوْنته . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ  
من المعنى . قال : وعَنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، كَأُهَا لَعَات .

وقال النحويون : عن حرفُ صفةٍ ، وهو  
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على  
ذلك أنك تقول أُنَيْتُهُ من عن يمينه ومن عن  
شماله ، ولا تقدم عَنْ عَلَى مِنْ . وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* من عن يمين الحُبَيَّا نظرةٌ عَجَلٌ\*<sup>(٢)</sup>

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدثنى  
فلان عن فلان . ويقال تنع عنى وانصرف  
عنى ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في  
كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ،  
و « عنك » زيادة . وقال الجمدى يخاطب  
ليلى :

دَعَى عَنْكَ تَشْتَامَ الرجالِ وَأَقْبَلَى  
عَلَى أَذْنَى بَمَلَأُ اسْتَكِ فيشلا<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان : « التّع الضعيف » مع ضبط التّع  
بالضم . وفي القاموس وشرحه « التّع الضعيف » ، وقد  
في التاج بفتح التّون . وفي العباب والتكملة مطابقة  
لما هنا .  
(٢) اللسان ( نـ ) .

(١) هو النطاش . ديوانه . واللسان ( عن ١٦٩ )  
وأدب الكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة  
جبل » .

(٢) صدره . : فقلت للركب لما أن علا بهم .

(٣) اللسان ( عن ، ذلج ) .

وقال المغيرة بن حنبل :

وإِلَّا جُبْتُ نُمْنَمَهَا بِقَوْلٍ

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ<sup>(١)</sup>

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو حل

لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ

ومررت بقاضٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النُماعة : بقلة

ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُماعة إلا للأصمعي .

قال : و نُماعة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إِبِلٌ جُجَاعُه

موردها الْجُبْيَاةُ أو نُعَاعُه<sup>(١)</sup>

ويقال لَبْظَرُ الْمَرْأَةِ إِذَا طَالَ نُمْنُهَا وَتُفْنَعُ .

### باب العين والفاء

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن

الفراء قال : الْمُغَاةُ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ،

فَأَنْتَ تَعْتَفُهُ .

وروى عمرو عن أبيه : الْمَغْمَفُ : ثَمَر

الطَّلَحِ .

عف ، فع : مستعملان .

[ عف ]

أبو عبيد : الْمُغَاةُ : بَقِيَّةُ الْإِبْنِ فِي الضَّرْعِ

بَعْدَ مَا يُمْتَكُّ أَكْثَرَهُ . قال : وَهِيَ الْعَفَّةُ أَيْضًا .

وقال الأعشى :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَدُ

جَوْهَ إِلَّا عَفَاةً أَوْ فَوَاقٍ<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : الْمُغَاةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْإِبْنِ فِي

الضَّرْعِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَّةِ .

وقال أبو زيد : الْمُغَاةُ : الرَّمْثُ يَرْضَهُ

الفصيل فِي قَوْلٍ بَعْضُهُمْ . قال : وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ : الْمُغَاةُ أَنْ تَتْرِكَ الْفَاةَ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ

مَا يَنْفُسُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَتَجْمَعُ لَهُ الْإِبْنُ

فَوَاقًا خَفِيفًا .

(١) اللسان (نم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان ( عف ) ،

عجا عدا ،

(١) اللسان (نم) .

وقال ابن الفرّج : يقال للمجوز عُمَّة وعُمَّة .  
قال : والعُمَّة : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا  
طُبخت فهي كالأُرْز في طعمها .

ويقال عفّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ  
عِمَّةً وَعَنَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمه أَعْفَاء . وامرأة  
عَفِيفَةُ الفرّج ونسوةٌ عَفَافٌ .

[ فع ]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال  
للقصّاب فَمَفْمَانِي ، وَهَبْهِي ، وسَطَّار . قال :

ورجلٌ فَمَفْعٌ وفُماْفِعٌ ، إذا كان خفيفا .  
ويقال للجدى فَمَفْعٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :  
الفمفمى : القصاب . وأنشد غيره لصخر النّى :

فنادى أخاه ثمّ طَسَرَ بِشَفَرَةٍ  
إليه اجتزارَ الفمفمى المُنَاهِبِ<sup>(١)</sup>

عمر عن أبيه : الفمفع : زجرُ النّم .  
قلت : وهى الفمفمة .

وقال المؤرج : رجلٌ فَمَفْعٌ وفَمَفْعٌ لَمَعْلَافٌ  
رَعْرَاعٌ ، أى جبان .

## باب العين والباء

وهذر . وذلك أن الحمام يُعْبُ الماء عباً ولا  
يشرب كما يشرب سائر الطيور نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يعبوب : جوادٌ بعيد  
القَدَرُ فى الجرى . قال : وقال المتجّع : هو  
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليعبوب : كلُّ  
جدول ماء سريع الجرى ، وبه شبه الفرس  
اليعبوب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه أنه قال :

عب ، بع .

[ عب ]

جاء فى الخبر : «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَمُوه  
عباً» . والعب : أن يشرب الماء ولا يتنفّس .  
وقيل : «السكباد من العب» ، وهو جمع  
السكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه  
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَث .  
والدغرة : أن يصبّ الماء مرة واحدة .  
والغَنَث : أن يقطع الجرنج .

وقال الشافى : الحَكم من الطَّور : ماعب

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه  
ناتسا فى اللسان (نم) .

يقال له لَتَى الثَّمَام ، فإن أتى عليه الزمانُ تنأثرَ  
في أصول الثَّمَام ، فيؤخذ بترابه ويجعل في ثوب  
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّل به - أى يصفى -  
ثم يُغْفَى بالنار حتى يَحْمُرُ ثم يؤكل . وما سال  
منه فهو العيبية . وقد تعيبتها أى شربتها .

ويقال : هو يتعَبَّب النبيذ ، أى يتجرعه .  
وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي  
أنه قال : العُيْب : عنب الثعلب . قال : وشجره  
يقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب : هو  
العُيْب ، ومن قال عِنْب الثعلب فقد أخطأ .  
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :  
الفنا مقصور : عنب الثعلب . فقال عُنْب ولم  
يقُلْ عُنْب .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعدي  
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :  
إذا تربَّت ما بينَ الشريف إلى  
أرض الفلاح أولاتِ السرح والعُيْب<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( عيب ) . والفلاح ، كذا وردت في  
النسخين . وفي اللسان : « الفلاح » بكسر الفاء وآخره  
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت في الفلاح .  
وأنشد بعده :

واحتلت الجو فالأجزاء من مرخ  
فما لها من ملافة ولا طلب

العُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ  
عينا بفضيانَ مجوجَ العُنْبَبِ<sup>(١)</sup>

قلت : عُنْبَب فُتْعَل من العَبّ ، والنون  
ليست بأصلية ، وهى كنون عُفَصَل وجندب .  
عمرو عن أبيه : العَبَبَة : الصوفة الحمراء .  
وقال ابن الأعرابي : العَبَب : كساء  
مخطوط . وأنشد :

\* تَخْلَجَ الجُنُونِ جَرَّ العَبَبَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو فيأروى أبو عبيد عنه :  
العَبَب الشاب الثَّام [ وروى عمرو عن :  
أبيه : العَبَب : نعمة الشباب ]<sup>(٣)</sup> .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : العَبَب  
والعَبباب : الطويل من الرجال .  
وقال الليث : العَبَب من الأكسية :  
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثَّمَام  
يُلْثِي صمغاً حلواً يُؤخذ من قصبانه ويؤكل ،

(١) الرجز في اللسان ( عيب ، عنب ، قضب ) .  
وياقوت مع ثلاثة أخطار أخرى في رسم ( غضيان ) .  
(٢) اللسان ( عيب ٦٤ ) .  
(٣) التكلة من د .

[بِع]

عمرو وعن أبيه : بِعَ الماءَ بَعًا ، إذا صَبَّ .  
قال : ويقال أُدْبِتُهُ في عَمَبٍ شَبَابِهِ وَعِيِيٍّ  
شَبَابِهِ . قَوْلُ وَالْبَيْعِ : صَبُّ الماءِ المُدَّارِكُ<sup>(١)</sup> .

قُت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج  
من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهامبة :  
الصعاليك الذين لا مالَ لهم ولا ضِيعة .

قال : والبُعَّة من أولاد الإبل : الذي يُولد  
بينَ الرَّبْعِ والرَّهْيَعِ . وقال الفراء مثله .

وقال الليث : بِعَ السحابُ يُبْعُ بَعًا  
وَبَعَا ، إذا لَجَّ بِمَطَرِهِ .

وقال أبو عبيد : أُلْقِيَ عليه بَعَا ، أي  
رُقِلَ . وأخرجت الأرض بَعَا ، إذا أُنبَتَتْ  
أنواعُ العُشْبِ أيامَ الربيع . وأُلْقَتْ السحابةُ  
بَعَا ، أي مَادَهَا واثقل مطرها . وقال امرؤ  
القيس :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إِنْ أَفْهَرَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْكَ عُبِّيَّةُ  
الجاهلية وتَعَطَّلَها بِأَبَائِها » . أبو عبيد : العُبِّيَّةُ  
والعُبِّيَّة : الكِبَرُ .

قلت : ولا أدري أهو فعلية من العَبِّ ،  
أم هو من العَبْوِ وهو الضوء .

أبو عبيد : العُباب : معظم السيل وارتفاعه  
وكثرته .

عمرو عن أبيه : عَمَبَ ، إذا انهزم . قال :  
وَبُّ الشئ ، إذا شُرِبَ . وَبَّ ، إذا حَسُنَ  
وجهُه بعد تغيُّر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُبَّ عُبٌّ ،  
إذا أمرته أن يستتر .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَمَبٌ  
قَبْقَابٌ ، إذا كان واسعَ الحلق والجوف جليلَ  
الكلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُيُبُ :  
المياه المتدققة<sup>(١)</sup> .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة  
التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل  
ولمدم مرفقة موضعها من هذه المادة .

(١) الكلمة من « فقط » ، وبداها في اللسان :  
« المتدارك » .

وَأَلْتَقَى بِصَحْرَاءَ الْفَيْطِ بِمَاءِ  
نَزُولِ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ<sup>(١)</sup>

شعر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة  
الماء<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر  
الكثير . وقال المَرَار :

عوامس للحمى متصفيات

إذا أمسى لصيفه عُباب<sup>(١)</sup>

وقال رؤبة :

كَأَنَّ فِي الْأَفْسَادِ سَاجًا عَوْهَقًا

فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُبابَ الْغَلَقَا<sup>(٢)</sup>

الْمَلْفَقُ جملة نمطا للماء الكثير . ويقال  
للمرْمِضِ فوق الماء غلق .

## باب العين والميم

سُحُقُ يَتَمَّمُهَا الصَّفا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كَرُومِ<sup>(٣)</sup>

الصَّفا : نهر بالبحرين . والسري : خليج  
ينضج منه .

ويقال : اهتمَّ النبتُ اعتمامًا ، إذا التفَّ  
وطال . ونبتُ عَمِيم . وقال الأعشى :

\* مُؤَزَّرٌ بِمِيمٍ النبتُ مُكْتَهِلٌ<sup>(٤)</sup> \*

(١) في اللسان ( عيب ) :

روافع الحمى متصفيات إذا أمسى لصيفه عباب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان ( عم ٣٢٩ سرا  
١٠٢ ) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :

\* يضاكك الشمس منها كوكب شرق \*

عم ، مع .

[ عم ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما  
في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فقد  
رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإسها  
لنخل عُم » .

قال أبو عبيد : العُم : التامة في طولها  
والنفاها ، واحدها عيمة . قال : ومنه قيل للمرأة  
حميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة  
نخيل طالت :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعليق على هذا الكلام ، إذ  
أن حقه أن يكون في مادة ( ع ) لا ( ب ) .



الحراني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَرٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ <sup>(١)</sup> » ، قال : قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُمَمِهِ » أراد على طوله واعتدال شهابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أى أَلْزَمْنَاكَ .

قال شمر : والمعَمَّ : السيد الذى يقدِّمه القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع النشأى الـ

معَمَّ خَيْرٍ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ <sup>(٢)</sup>

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : العَمُّ الجماعة من الحَيِّ . والمعَمَّ : أخ الأب . والمعَمَّ : الجسم التام ، يقال : إن جسمه لعَمٌّ ، وإنه لعَمُّ الجسم .

ويقال استوى شبابُ فلانٍ على عَمِّهِ وعُمِّهِ ، أى على طوله وتماحه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العامم : الجماعات ، واحدها عَمٌّ على غير قياس . قال أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمَّ الرجلُ عَمًّا ، إذا اتخذَ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد : يقال تعمَّمتُ الرجل ، إذا دعوته عَمًّا . ومثله نحوأتُ خالا . ويمجم العمُّ أعمامًا وعموماً وعمومة .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

عَلَّامَ بَنَتْ أَخْتُ الْبَرَايِيعِ بَيْتَهَا

عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلِ تَعَمَّمِ <sup>(١)</sup>

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :

لا تأتينا خِلًا ولكن ائتنا عَمًّا .

(١) في اللسان (عمم) ٢٣١ . « حتى إذا استوى على عُمَمِهِ » . والكلام بعده إلى « عُمَمِهِ » التالية ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ واللسان (عمم) .

(١) اللسان (عمم) .

قال : والعَمُّ من الرجال : الكافى الذى  
الذى يعتمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [ بن شق ] من أرومته

وخالده من بنيه المدرة العمم<sup>(١)</sup>

قال : والعمم أيضاً فى الطول والتمام .  
وقال أبو النجم :

\* وقَصَبَ رُؤْدُ الشَّبابِ عَمَّهُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابى : خَلَقَ عَمَّمٌ ، أى تَامَ .

وفى حديث عطاء : « إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ  
تَعْمَمْ فَنَيْمٌ » ، قال شمر : قوله « فَلَمْ تَعْمَمْ » ،  
يقول : إِذَا لَمْ يَكُنْ فى المَاءِ وضوءاً تَامَ فَنَيْمٌ .  
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : عُمٌّ ، إِذَا طُوِّلَ .  
وعَمٌّ ، إِذَا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إِذَا  
كثُرَ جِيشُهُ بعد قِلَّةٍ .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » ،

يضرب للحديث يحدُّث ببلدة ثم يتمداه إلى  
سائر البلدان . وأصله أن الناعسَ يثَّاءب فى  
المجلس فيمدى ثَوْبَاهُ أَهْلَ مَجْلِسِهِ .

ويقال رجلٌ عُمِّى ورجلٌ قُصْرِى .  
فالعُمِّى : العام ، والقُصْرِى : الخاص

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها  
العمائم . وقد تعممها الرجل - واعتم بها . وإنه  
لحسن العمّة . وقال ذو الرمة :

\* وَاَعْتَمَّ بِالزُّبْدِ الْجَعْدُ الْخِرَاطِيمُ<sup>(١)</sup> \*

والعرب تقول للرجل إِذَا سُوِّدَ : قَدْ عُمِّمَ .  
وذلك أَنَّ العمائم تيجانُ العرب . وكانوا إِذَا  
سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حُمْرَاءَ . ومنه قول  
الشاعر :

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَمَدِّهَا  
رَأَيْتَكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَمْ تَعْصَبِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (عمم) . وصدره كما فى ديوان ذى  
الرمة ٧٥ :

• تنجو إِذَا جِلَّتْ تَدَى أَخَشَفِهَا •

(٢) د : دهرًا « فاصعًا » محريف ، صوابه فى اللسان  
(عمم ، فصع) . والفاصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م وإتباتها من  
د والاسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

وكانت الفرسُ إذا ملّكت رجلاً  
تَوَجَّوه ، فكانوا يقولون للملك متَوَجَّج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مُعَمَّم ، إذا انحدرَ  
بياض ناصيته إلى منتبها ، وما حولها من الرأس  
والناصية مُعَمَّم أيضاً . قال : ومن شيات  
الخليل<sup>(١)</sup> : أدرعُ مُعَمَّم ، وهو الذي يكون  
بياضُه في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ ، إذا  
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ  
القيس :

\* بجيدٍ مُعَمَّمٌ في العشيرة مُخَوَّلٍ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : يقال فيه مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ  
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل  
مُعَمَّمٌ مِلْمٌ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضله ومعرفة  
ويُكَلِّمُهُمْ ، أى يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدانٌ يُشَدُّ بعضها  
إلى بعض ويُعبَرُ عليها .

قلت : خَفَّفَ ابنُ الأعرابي الميم من العامة  
بمعنى المُعَبَّر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامَّة  
العَلَق ، في حروفٍ مخففة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عزَّ وجلَّ : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ )  
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن  
في الميم من ما وشُدُّتْا ميمًا ، وحذفت الألف  
فرقًا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبرُ  
كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذى أمرتك  
به . وأما قول ذى الرمة :

بَرَاهَنَ عَمَاهُنَّ إِمَّا بَوَادِيَّ

لحاجٍ وإما راجعاتٌ عَوَائِدُ<sup>(١)</sup>

فلأن الفراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة  
من ألف أن . المعنى براهنَ إِمَّا بَوَادِيَّ يعنى الركاب  
أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِيَّ لحاجة في سفر مبتدأ ،  
وإما أَنْ عُدُنَ راجعات من السفر ، وهى لفه  
تميم ، يقولون عَنْ هُنَّ .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَى :

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من مغلقة المشهورة . وصدره :

فأدبرن كالجزع الفصل بينه .

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عم) . وفى

شرح الديوان : «عما هن أراد عن الذى هن عليه» .

ويقال للحرب مَعْمَة : ولها معنيان : أحدهما أصوات المقاتلة ، والآخر استعمار نارها .  
وقال شعير : امرأة مَمَّعٌ ، وهى الذكبة المتوقدة .

وفى حديث مرفوع : « لا تَهْلِك أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَامَعُ » ، يريد بالمامع الحروبَ وَهَيْجَ الفتن والتهابَ نيرانها ، والأصل فيه مَعْمَة النار ، وهو شرعة تلهبها . ومثله مَعْمَة الحر .

ومثل هذا قولهم : « الآن حينَ حِي الوطيس » .

وللمَعْمَة : المدْمَشْقَة ، وهو عملٌ فى عَجَل .  
وأما ( مَعَ ) فهى كلمةٌ تضم الشيء إلى الشيء ، وأصلها مَمَّا ، وسترها فى معتل العين بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله .

وقال الليث : إذا أكثر الرجلُ من قول « مَعَ » قيل يُمَمِّعُ مَعْمَةً . قال : ودِرم مَمَّعِي : كتب عليه « مَعَ مَعَ » .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : مَمَّعَ الرجلُ ، إذا لم يحصل على مذهب ، فهو يقول لكل : أنا مَمَّك . ومنه قيل لمن هذه صفته : إمَّعٌ وإمَّعة .

فَقَدِمَكَ حَمَى اللَّهِ هَلَّا نَعْتِمِرَ

إلى أهل حِمَى بالقنفاذ أوردوا<sup>(١)</sup>

فإن عَمَى اسم امرأة ، أراد يا عَمَى .  
وقد كَدَّ والله يمينان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة :

ولها إذا لِحِقَتْ نَمَائِلُهَا

جَوَزٌ أَعْمٌ وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو : الْجَوُزُ الْأَعْمُ : الفليظ الشام . والجوز : الوسط . قال : وَمِشْفَرٌ خَفِيقٌ : أهْدَلٌ ، فهو يضطرب إذا عَدَّتْ .

[ مع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُ الذَّوْبَانُ .

أبو عبيد : المَعْمَانِي : اليوم الشديد الحر .  
قال : وللمَعْمَة : حكاية صوت لَهَبِ النَّارِ إذا شَبَّتْ بالضَّرَامِ . ومنه قول امرئ القيس :

\* كَعْمَةُ السَّمْفِ المَوْقَدِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القنفاذ) .

(٢) اللسان (عم) .

(٣) أنشدته فى اللسان (عم) . وصدره فى ديوان ١٨٧ :

• سبوحا جوحا وإحضارها •

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت ( العين مع الهاء ) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوها .

#### باب العين مع الهاء

ع      ه      خ  
ع      ه      غ  
أهملت وجوها كلها

#### باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِنْ لِرَائِي أَوْلَقُ  
وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ<sup>(١)</sup>

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،  
وأما الغَيْهَقَةُ بالعين فإني لا أحفظها لغير الاليت ،  
ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب ، أم  
العين تصحيف . والله أعلم .

وروى عن أبي عمرو أنه قال : الغَيْهَقُ :  
الضَّلَال . ولا أدري ما الذي عوَهَقَكَ ، أي  
الذي رمى بك في الغَيْهَقِ .

عَهَق ، هَقَعَ : مستعملان .

عَقَه ، هَعَق ، قَعَه ، قَهَق : مهملة .

[ عَهَق ]

قال الاليت : الغَيْهَقَةُ : النشاط . وأنشد :

\* إِنَّ لِرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا<sup>(١)</sup> \*

قلت : الذي سمعناه من الثقات الغَيْهَقَةُ

بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو  
الفضل المنذرى عن أبي الحسن الصيداوى  
عن الرياشي عن أبي عبيدة قال : الغَيْهَقُ :  
النشاط ، بالنين . وأنشد :

(١) اللسان ( عَهَق ) . والإران ، بالكسر :

النشاط .

(١) اللسان ( عَهَق ) .

بحيث بارى الفرقدانِ الموهقا  
عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا<sup>(١)</sup>

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
في موضع آخر قال : المَعَقَّة : العواحق . قال :  
وهي الخطاطيف الجبلية . والموهق أيضا :  
اللازورد . والموهق : لون الرماد .

قلت : وكلُّ ما ذَكَرْتُ في الموهق من  
الوجوه صحيح بلا شك .

[ هق ]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُمَّةٌ ؛  
يكثُرُ الانتِساءُ والاضطِجاعُ بين القوم . وقال  
شمر : لا أعرف هُمَّةً بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .  
أخبرني المنذرى عن الأعرابي عن ابن السكيت  
عن الفراء قال يقال للأحمق الذي إذا جلس  
لم يكذب : إنه لَهَكَمَةٌ<sup>(٢)</sup> . وقال بعض  
العرب : اهتكع فلاناً عرقُ سوه ، واهتَمَمه ،

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : المَوْهَق : الخَطَّاف . والمَوْهَق : الغراب  
الجبلي ، ويقال هو الشُّمْرَاق . وقال أبو عبيدة :  
الموهق : اللَزَّوَرْد الذي يُصبغ به . والموهق  
من شجر النَمِيع الذي يتخذ منه القسي أجودُه .  
وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

\* وكلّ صفراء طَروِجٍ عَوْهَقٍ<sup>(١)</sup> \*

والطَروِج من القسي : التي تُبعِدُ السهمَ  
إذا رُمِيَ به عليها .

وقال الليث : الموهق : الغراب الأسود  
الجسيم . والموهق : اسم جمل للعرب نُسبت  
إليه النجائب . وقال رؤبة :

\* قوراء فيها من بنات المَوْهَقِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والموهق لونٌ كلون السماء مُشَرَّبٌ  
سوادا . قال : والموهقان : كوكبان بمحذا  
الفرقدين على نسي ، طريقتهما<sup>(٣)</sup> مما بلى القطب .  
وأنشد :

(١) اللسان والمقاييس ( هق )  
للمرزوق ٢ : ٣٧٤ .  
(٢) في اللسان : « لهكمة نكمة » .

(١) اللسان والمقاييس ( هق )  
(٢) م : « قوراء » .  
(٣) في اللسان : « طريقهما » .

لُونُهُ وَامْتَقِعْ لُونَهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
تَهَقَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَتَرَعَّ وَتَطَبَّخَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،  
أَي تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْرَةٍ تَهَقَّعًا <sup>(١)</sup> \*

وَالْاهْتِقَاعُ فِي الْحَتَّى : أَنْ تَدْعَ الْمَحْمُومَ  
يَوْمًا تَمَّ تَهَقُّعُهُ ، أَيْ تَعَاوَدَ فَتُشْخِنَهُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَادُوكَ فَقَدْ اهْتَقَعَكَ .

وَالْهَقْمَةُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ  
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ تَكُونُ فَوْقَ مَنَكِبِي الْجُوزَاءِ كَأَنَّهَا  
أُثَافٍ ، وَبِهَا شَبَّهَتِ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِمَجْنَبِ  
الدُّوَابِّ فِي مَعَدَّةِ وَمَرَكَلِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ يُقْشَاءُ  
بِهَا . يُقَالُ هَقَّعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَهْقُوعٌ . وَأَنْشَدَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْمَطَ

حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا <sup>(٢)</sup>

وَالْهَقِيقَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السِّیُوفِ فِي  
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا . وَقَدْ ذَكَرَهُ  
الْمُحَلِّيُّ <sup>(٣)</sup> فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

وَاهْتَقَمَهُ ، وَاخْتَضَمَهُ ، وَارْتَكَسَهُ ، إِذَا تَعَقَّلَهُ  
وَأَقْعَدَهُ عَنِ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالْخَيْرِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْهَكْمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَرَخَتْ مِنَ الضَّبَّةِ . وَقَدْ  
هَكِمَتْ هَكْمًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكِمَتْ النَّاقَةُ هَقْمًا فَهِيَ  
هَقْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ  
شِدَّةِ الضَّبَّةِ . قُلْتُ : فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنْ  
الْقَافَ وَالْكَافَ لَفْتَانِ فِي الْهَقْمَةِ وَالْهَكْمَةِ .

وَيُقَالُ : قَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرَسِهِ الْجُلَّ  
وَكَشَطَهُ ، إِذَا كَشَفَهُ . وَهُوَ الْقُسْطُ وَالْكَشِطُ  
لِلْعُودِ . وَقَدْ تَعَاقَبَتِ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي  
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِقْصَاءِ  
لِذِكْرِهَا . فَمَا قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي الْهَقْمَةِ صَحِيحٌ  
لَا يَضُرُّهُ إِنْ سَكَرَ شَمْرُ إِيَّاهُ .

وَقَدْ رَوَى شَمْرُ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ سَانَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَمَهَا ، يَتَقَوَّعَهَا  
ثُمَّ يَغِيْسُهَا . قُلْتُ : مَعْنَى اهْتَقَمَهَا ، أَيْ نَوَّخَهَا  
ثُمَّ عَلَاهَا وَنَسَدَهَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ : اهْتَقَعَ

(١) اللسان (هَقَعَ)

(٢) اللسان (هَقَعَ)

(٣) هو عبد مناف بن ربيع المحلى . ديوان المحلىين

٢ : ٤٠٠ اللسان (هَقَعَ ، عَضَدَ ، شَفَعَ ، عِيلَ) .

الطنن شفشمة<sup>١</sup> والضرب هيقمة<sup>٢</sup>

ضرب المومل تحت الديمة المضدا  
شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب  
العصا للشجر بفأس لبناء عالة يستكن بها  
من المطر .

[ قهق ]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال  
قهق الذب قهقاعا ، وهو حكاية صوت الدب  
في ضحكه ، وهو حكاية مؤلفة .

## باب العين مع الكاف

هك ، هك : مستعملان .

كهع ، كعه ، هك ، عكه : مهملات .

[ هك ]

قال : معناه أنهم تبوءوا مراكرهم في  
الحرب بعد حرازة كانت لهم حتى هكموا بعد  
ذلك وهكموعهم : بروكهم للقتال كما تهكم  
النواحر من الإبل في مباركةا ، أى تسكن  
وتطمئن .

روى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
قال : الهكاع مأخوذ من الهكاع ، وهو  
شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضا : النوم  
بعد التعب : وقال أعرابي : مررت بإراخ  
هكمع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد  
ابن السكيت قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

وقال الطرمح يذكر بقر الوحش :

ترى العين فيها من لدن متع الضحى

إلى الليل في الفضيها وهن هكموع<sup>(٢)</sup>

قال بعضهم هن هكموع أى نيام ،  
وقال بعضهم : مكبات إلى الأرض ، وقيل  
مطمئنتات . والمعاني متقاربة .

وتبوء الأبطال بعد حرازة

هكمع النواحر في مناخ الموحف

والبقر تهكم في كنفها عند اشتداد الحر  
نصف النهار .

(١) ديوان الطرمح ١٥١ . وفى اللسان .  
« الفيضات ومي هكموع » . وفى الديوان : « وىروى :  
الفيضات » .

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .  
واللسان ( هكم ) .



والمكع : السعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكَّ عظمه ، إذا انكسر  
بعد ما جَبَر .

سامةٌ عن الفراء قال : الحكمة من النوق :  
التي قد استرخت من شدة الضَّيْمَةِ . وناقَةُ  
مِهْكَاعٌ : تسكاد يُفَشَّى عليها من الضَّيْمَةِ .  
ويقال : هكَّ الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم  
بعد ما يُيَسَّى . وقال الشاعر :

وإن هكَّ الأضيافُ تحت عشيَّةٍ  
مصدَّقة الشَّفَافِ كاذِبَةُ القطرِ <sup>(١)</sup>

وهكَّ الليل هكوها ، إذا أرخى سُدوله .  
ورأيت فلاناً هاكماً ، أى مُكَبِّاً . وقد هكَّ  
إلى الأرض ، إذا أكبَّ .

[ هك ]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته  
في نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة  
وعوهكة ، وممَّوكة وعويكة ، ونحوكة .  
وقد تعاوكوا ، إذا اقتتلوا .

## باب العين والهاء مع الجيم

\* في شملةٍ أو ذات زِفٍّ عوهجاً <sup>(١)</sup> \*

كأنه أراد الطَّوِيلَةَ الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : العَهَج

والعوهج : الطويلة .

[ عجه ]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :  
هجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما  
حتى وقعت الفرقة بينهما .

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،

هجع ، جعه .

[ عهج ]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :

الطَّيِّبَةُ الطويلة العنق .

وقال الليث : يقال للناقاة الفتية عوهج .

ويقال للنعامه عوهج . وقال المعاج :

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩

واللسان ( هك ) .

(١) ديوان المعاج ٧ واللسان ( عهج ) .

قال : وقال أعرابي : أندرَ الله عينَ فلان ، لقد عبَّه بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريبٌ لا أحفظه لغير النضر ، وهو ثقة .

[ مَج ]

يقال أتيت فلاناً بعد هَجْمَةٍ ، أى بعد نومة خفيفة من أول الليل . وقد هجع بهجع هجوعاً ، إذا نام . وقومٌ هجوع ، ونسوةٌ هُجِجَ وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحق الناقل عما يراى به : هَجِجَ وهِجَمَ ، وهُجِمَ ، ومِهْجِجَ . وأصله من الهُجُوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هَجِيجٌ من الليل وهزِيجٌ ، بمعنى واحد . قال : وقال ابن الأعرابي :

هَجَمَ غَرْنُهُ وَهَجَأَ ، إذا سکن . قال : وقال ابنُ شميل : هجع جوعُ الرجل بهجع هَجَمًا ، أى انكسر جوعُهُ ولم يشبع بمدً . قال : وهجأ فلان غَرْنَهُ وهَجَعَ غَرْنَهُ ، وهجأ غَرْنُهُ أيضاً . قال : وأهجع غَرْنَهُ وأهجأه ، إذا سکنَ ضَرَمَهُ .

قال : وهَجَّجَ القومُ تهجيماً ، إذا نوّموا .

قلت : وسميت أهرانيا من بنى تميم يقول : هجعنا هجمةً خفيفةً وقتَ السَّحَرِ .

[ جِه ]

الِجْمَةُ من الأُشْرَبَةِ . وهو عندى من الحروف الناقصة ، وقد أخرجته في معتل العين والجيم فأوضحته .

ع ه ش

أهملت وجوها .

## باب العين والهاء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :  
العِضَةُ الكذب ، وجمعه عِضُونٌ ، وهو من  
المضيهة . قال : ويقال : يا للمضيهة ،  
ويا للأكفكة ، ويا للبهيمية .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت  
هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضيهة .  
وإذا نُصِبَت اللام فمعناها الاستغاثه ، يقال  
ذلك عند التمجُّب من الإفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : ( الذين جَعَلُوا  
الْقُرْآنَ عِضِينَ ) [ الحجر ١٩ ] فقد اختلف  
أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من  
قال واحدها عِضَةٌ ، وأصلها عِضُوةٌ ، من عَضَّيتُ  
الشيء ، إذ فَرَّقْتَهُ ، جعلوا النُقْصَانَ الواو . المعنى  
أنهم فَرَّقُوا - يَعْنِي الْمُشْرِكُونَ <sup>(١)</sup> - أقاويلهم  
في القرآن ، أى فجعلوه مرةً كَذِبًا ، ومرةً  
سِحْرًا ، ومرةً شعْرًا ، ومرةً كِبْهَانَةً . ومنهم  
من قال : أصل العِضَةِ عِضْبَةٌ ، فاسقنقلوا الجمع

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[ عضه ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى  
يا رسول الله . قال : « هِيَ النَّمِيمَةُ » . قال  
أبو عبيد : وكذلك هي في العربية . وأنشد  
قوله :

أعوذُ برَبِّي من النافثا

ت في عَقْدِ الماضِهِ الْمُعْضِهِ <sup>(١)</sup>

وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه أنه قال : « إِيَّاكُمْ وَالْعِضَّةَ ، أَنْتُمْ  
مَا الْعِضَّةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ » . وروى الليث في  
في كتابه « لمن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم  
الماضِية والمستمضِية » ، وفسره : الساحرة  
والمستسحرة .

(١) في اللسان : « في عضه الماضه » . ثم نبه على  
هذه الرواية الأخرى .

بين هاهنا فقالوا عِصَّةً ، كما قالوا شَفَّةً والأصل شَفْهَةٌ ، وكذلك سَنَّةً وأصلها سَنَهَةٌ .

وقال الفراء : العِصُونُ في كلام العرب السَّحَرُ ، وذلك أنه جملة من العِصَّةِ .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِصَّةُ السَّحَرُ بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائي ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : الحَيَّةُ العاضِةُ والعاضِةُ التي تَقْتُلُ إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : العِصْبَةُ : أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يرمي العِصْبَةَ قَلَّتْ بَعِيرُ عِصْبَةٍ . وإذا نسبت إلى العِصْبَةِ قَلَّتْ عِصْبَاهُ . قال : وأرضٌ مُعْصِبَةٌ : كثيرة العِصْبَةِ . وأنشد :

\* وقرَّبوا كلَّ جُحَالِيٍّ عِصْبَةٍ <sup>(١)</sup> \*

قلت : واختلفوا في عضه الشجر . فأما النحويون فإنهم يقولون : العِصْبَةُ من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني المندري عن أبي الهيثم أنه قال : العِصْبَةُ واحدة عِصْبَةٍ ، ويقال عِصْبَةٌ ، ويقال عِصْبَةٌ . قال : وهي كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العِصْبَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِصْبَةُ كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومن أعرف ذلك الطَّلَحُ ، والسَّلمُ ، والعُرْفُطُ .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد أنه قال : العِصْبَةُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها للعِصْبَةِ . قال : وواحد العِصْبَةِ عِصْبَةٌ وعِصْبَةٌ وعِصْبَةٌ . قال : وإتاما العِصْبَةُ الخالصةُ منه ما عظم واشتدَّ شوكه . قال : وما صغر من الشوك فإنه يقال له العِصْبُ والشَّرْسُ . قال : والعِصْبُ والشَّرْسُ لا يُدْعيانِ عِصْبَاهَا .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِصْبَةِ بأكثر من هذا الشرح .

(١) لميمان بن قعافة السعدي في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : « فلان ينتجب عِضاهَ  
فلان » ، منناه أنه ينتحل شعره . والانتجاب :  
أخذ النَجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

\* ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا \*

وهو كقولهم : « العصا من العُصَيَّة » .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ  
ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتُ شَكِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
يريد أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى  
هذا ظله هذا ، فكان الابن مسروق .  
والشكير : ما يَنْبُت في أصل الشجرة .

ع    ه    ص  
أملت وجوهها .

ع    ه    س  
أيضا مهملة الوجوه .

## باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزج ، عزه .

[ هزج ]

أبو عبيد عن الآخر : مضى هزجٌ من  
الليل كة ولوك : مضى جَرَسٌ وجَرَشٌ<sup>(١)</sup>  
وهْدَى<sup>(٢)</sup> كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزجت المرأة في مشيتها ،  
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قول  
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقَرِّصِ  
هزَّ الفَناءَ لَدَنَةَ التَّهزُّعِ<sup>(٣)</sup>  
قال : قرصمت في مشيتها ، إذا قرصمت  
خُطأها .

وقال الأصمسي : مرَّ فلانٌ يَهزَعُ ويَمْزَعُ ،  
أى يُسرِع .

وفرس مهزَّع : سريع . وسيف مهزَّع :

(١) كذا في النسختين بالراء ، وهي صحيحة . وفي  
اللاتان « جوش » بالواو ، وهما بمعنى واحد  
(٢) هدى . بوزن فَعِيل . ويقال هدى وهداة  
وهدوء .

(١) الخزانة ٢ : ١٣ . والحامسة بشرح المازوق  
١٩٠٢ ، ١٦٤٣ . واللسان ( عضه ) .  
(٢) اللسان ( قرصم ، هزج ) .

جيد الاهتزاز . وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ  
مثل قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَّ بَصَّعُ<sup>(١)</sup>

أراد بالعرَّاص السيفَ البرَّاق المضطرب .  
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعُ » أى إِذَا اهْتَزَّ .  
وسيفٌ مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .  
وفرسٌ مهْتَزَّعٌ : شديد المدو .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ  
يَهْزَعُ وَيَقْرَعُ ، أى يَعْزُجُ ، وهو أن يمدوَ  
عدوًا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة  
يصف الثور والكلاب :

\* وَإِنْ دَنْتُ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعًا<sup>(٢)</sup> \*

أراد أن الكلابَ إن دنت من قوائم  
الثور تهْزَعُ ، أى أسرعَ فى عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انْهَزَعَ عَظْمُهُ  
انْهَزَاعًا ، إِذَا انْكَسَرَ . وقد هَزَّعَتْهُ تَهْزِيمًا .  
وأنشد :

\* لَفَعًا وَتَهْزِيمًا سَوَاءَ اللَّفَتِ<sup>(١)</sup> \*

أى سَوَى اللَّفَتِ ، وهو اللَّيْءُ دُونَ الْكَسْرِ .

الحرَّانِي عن ابن السكيت : يقال :  
مافى كَفَاتَهُ أَهْزَعُ ، أى مافىها سَهْمٌ .

قال : فَيَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَرْفِ الْجُحْدِ . إِلَّا أَنَّ  
الْتَمِزَ بْنَ تَوَلَّبٍ قَالَ : ..

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الأَهْزَعُ مِنَ السَّهْمِ : مَا يَبْقَى  
فِي السَّكَنَةِ وَحْدَهُ ، وهو أَرْدُوها .

قال : وَيُقَالُ مَا فِي الْجُعْبَةِ إِلَّا سَهْمُ هِزَاعٍ ،  
أى وَحْدَهُ . وأنشد :

\* وَبَقِيْتُ بِمَدْمُ كَسْهِمِ هِزَاعٍ<sup>(٣)</sup> \*

وقال المعجَّاج :

\* لَا تَكْ كَارِئِي بِغَيْرِ أَهْزَاعٍ<sup>(٤)</sup> \*

(١) اللسان ( هزج ) .

(٢) اللسان ( هزج ) .

(٣) هذا الجزء فى اللسان ( هزج ) .

(٤) وكذا نسب فى اللسان ( هزج ) ، ولأن البيت  
لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى اللسان ( هزج ) إلى أبي عمير الفقيسى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان ( هزج ) .

يعنى كن ليس. فى كنفاته أهزح ولا غيره ،  
فهو يتكلف الرمح بلا سهم معه .

قال : والتَهَزُّعُ : المُبْوس والتَنَكُّرُ . يقال  
تَهَزَّعَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع  
الليل ، وهى ساعةٌ ذاتُ وحشة .

[ عزه ]

أبو عبيد عن الأصمى : رجلٌ عِزْهَةٌ  
وعِزْهَةٌ ، كلاهما العازفَ عن اللهو قال :  
وقال الكسائى : فيه عِزْهَةٌ ، أى كِبَر .

## باب العين والهاء مع الطاء

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهمل باتى وجوهه .

[ هطع ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ  
رءِيسَهُمْ ) [ إبراهيم ٤٣ ] . سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ  
الْمَنْدَرى يَقُولُ : الْمُهْطِعُ : الَّذِى يَنْظُرُ فى ذَلِّ  
وِخْشَوْعٍ . وَالْمُقْنِعُ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ  
فى ذَلِّ . وَقَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ السَّرى فى قَوْلِهِ  
( مُهْطِعِينَ ) : مَسْرِعِينَ . وَأَنْشَدَ :

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة  
زائدات فى العِزْهَةِ .

وقال الليث : جمع العِزْهَةِ عِزْهُونَ ،  
تسقط منه تلك الهاء والألف المالة ، لأنها زائدة  
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل  
ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مُثْنَوْن .  
قال : وكلُّ ياء مالة مثل ياء عيسى وياء موسى  
فهى مضمومة بلا فتحة ، تقول فى جمع موسى  
وعيسى عِيسُونُ ومُوسُونُ . وتقول فى جمع  
أعشى أعشُونُ ، ويحيى يَحْيَوْنُ لأنه على بناء  
أفعل ويفعل ، فذلك فتحت فى الجمع .

بدجلة أهلها ولقد أرام

بدجلة مُهْطِعِينَ إلى السماع<sup>(١)</sup>

أى مُسْرِعِينَ . وهو قول أبى عبيدة .

ويقال : أهطع البعير فى سيره واستهطع  
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله  
( مُهْطِعِينَ ) قال : مُحَجِّجِينَ . والتحجيج : إدامة  
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب  
أبو العباس .

(١) م : « السهاء » صوابه فى دوالسان (هطم) .

وقال الليث : بعير مهطع : في عنقه  
تصويب . ويقال للرجل إذا قرّ وذلّ : قد  
أربخ وأهطع . وأنشد الليث :

تَعَبَدْنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى  
وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُطِيعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهطع يهطع ، إذا أقبل على الشيء  
ببصره .

وقال شير : لم أسمع «هاطع» إلا لطُفيل ،  
وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أهطع وهطع ،  
إذا أسرعَ مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع  
خوف .

وقال ابن دريد : الهَطِيعُ<sup>(١)</sup> : الطريق  
الواسع .

قلت : ولم أسمع الهَطِيعَ بمعنى الطريق  
لغيره ، وهو من مناكيره التي لا يفرد بها .

## باب العين والهاء مع الدال

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ،  
هدع ، دهدع .

[ عهد ]

وفي الحديث<sup>(٢)</sup> أن عجوزاً زارت النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّ  
بها ، فماتت عائشةُ في إقباله عليها فقال :  
« إنها كانت تأتينا أزمانَ خديجة ، وإنَّ  
حُسْنَ العهد من الإيمان » . قال أبو عبيد :  
العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال :  
ومنها الوصية ، كقول سعد حين خاصم عبْدَ  
ابن زُمّة في ابن أُمّة زُمّة<sup>(٣)</sup> فقال : « هو ابن  
أخي ، عهد إلى فيه أخي » ، أي أوصى . قال :  
ومنه قول الله جلّ وعزّ : ( أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَىكُمْ  
يَا بَنِي آدَمَ ) [ يس ٦٠ ] بمعنى الوصية . قال :  
والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : ( لَا يَقُولُ  
عَهْدِي الظَّالِمِينَ ) [ البقرة ١٢٤ ] ، وقال : ( فَاتِمُوا  
بِالْهَمِّ عَهْدَهُمْ ) [ التوبة ٤ ] . قال : ومن العهد  
أيضاً اليمينُ يخلفُ بها الرجل يقول : على  
عهدُ الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تمهد

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان « المهطع »  
خالفاً لنص الجهرة  
(٢) في اللسان : « في ابن أُمّة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع)  
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .



قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهد ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها المهاد . والوَلَى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ماعدته فثافتته . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك المَعْد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به هوئى لك . والجميع المعاهد . قال : والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمى ، واحدها عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها المهاد . يقال أرضٌ معهودة ، إذا عمها المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتغطى القطعة . يقال أرضٌ مدفوضة تنفضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان ؟

الرجل على حالٍ أو فى مكان فتقول : عهدي به فى مكانٍ كذا وكذا ، وبمالٍ كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا الميثاق ، وقد ذكرناه . قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ) . [ الفحل ٩١ ] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الميثم أنه قال : العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق والميثاق الذى تستوفى بها تمن يماهدك ؛ وإنما سُمى اليهود والنصارى أهل المهدلدة التى أعطوها والعهدة المشتركة عليهم ولهم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عهدة هذا العبد ، أى مما يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندى قال : ويقال استمهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة وأنشد لجرير بهجو الفرزدق حين تزوج بنتَ زريق :

وما استمهد الأقوامُ من ذى خُتونةٍ  
من الناس إلا منك أو من مُحاربٍ (١)

(١) ديوان جرير ٨٣ والاساق ( عهد ، ختن ) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يحب  
الولايات والمعهود . وقال السكيت <sup>(١)</sup> :

نامَ المهلب عنها فى إمارته  
حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ

قال : وكان المهلب يحب المعهود .  
وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُسَاخَاتٌ يُجِلِّلْنَ زِينَةً  
كما اقتانَ بالنبَتِ العهدُ الخَوْفُ <sup>(٢)</sup>

قال أبو مالك : الخوف الذى قد نبئت  
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع  
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن  
أحمد : فعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعود .  
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود  
ما كان من أمس <sup>(٣)</sup> ، والموعود ما يكون غدا .

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته ويقال  
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيك  
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال فى  
كراهة الممايب : « الملتسى لا عهدة له » ، قال  
أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً  
وانقضى <sup>(١)</sup> عنه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسره غيره فقال : الملتسى أن  
يبيم الرجل سلمة يكون قد سرقتها فيملىسُ  
ويغيب عن مشربها ساعة يقبض ثمنها ، فإن  
استحققت فى يدي المشتري لم يتهماً له أن يقبض  
البائع ب ضمان عهدها ، لأنه أملىسَ هارباً  
واستخفى . وعهدها : أن يبيمها وبها عيبٌ  
يُؤدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لما لكها .  
والملتسى <sup>(٢)</sup> ذهابٌ فى خفية ، كأنها صفةٌ  
لفعلته .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عهدة ، أى  
ضمف . وفى خطه عهدة ، إذا لم يُقيم حروفه .

(١) فى اللسان « يدح فتية بن مسلم الباهلى » .  
(٢) لكثير ، كما فى اللسان ( قين ) ، وأنشده فى  
(عهد) بدون نسبة .  
(٣) كلمة « من » فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انقضى عنه : خلاص منه . م : « انقضى »  
اللسان « انقضى » الوجه ما أثبت من د .  
(٢) بدله فى م : « والمضى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيعتي وكل شيء ، ولا يقال تماهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تماهدت ، رواه عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا . ومنه الهمزُ المعاهد الذي أومنَ على شروط استوثقَ منه بها ، وعلى جزية يؤدِّيها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سفكُ دمه .

وقال أبو زيد : من أشالهم : « متى عهدك بأسفل فيك » ، وذلك إذا سأله عن أمرٍ قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عهدٍ في عَهْدِهِ » ، معناه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ بَتَّةً لأنهما غير متكافئَي الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة والأمان ، مادام على عهده الذي عُوِّدَ عليه ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده .

[ عده ]

المَيْدَة : السَّيِّءُ الخلق من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

\* وَخَطَّ صِهِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ <sup>(١)</sup> \*

ويقال : فيه عَيْدُهُ وعِيدُهُ ، أي كِبَرُ وكلُّ من لا يقاد للحقّ ويعظم فهو عَيْدُهُ وعِيداه . وقال الشاعر :

وإلى على ما كان من عَيْدِهِتِي

ولوثة أعرابيتي لأريب <sup>(٢)</sup>

[ مدع ]

قال الباهلي : اليهودع : النعام .

وقال ابن شميل : هَدَعُ زَجْرٌ لِلْبَكْرِ نَسَكُهُ . ويقال إن رجلاً أتى السوقَ ببيكرٍ له يبيعه ، فساومه به رجل فقال : بكم البكر ؟ قال : إنه جل . قال : هو بكر فبيما هو يماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هَدَعُ ! وإنما يقال هَدَعُ لِلْبَكْرِ ليسكن ، فقال : « صدقتي سِنْ بَكْرِهِ » .

[ مدع ]

قال الليث : دَهاج ودَهْدَاع : زَجْرٌ للعنوق . ويقال دَهْدَعُ بها راعيها دَهْدَعَة ، وكلاما مجروران . ويقال دَهَعُ بها أيضاً .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ واللسان ( عده ) .

\* أو خاف صغ الفارغات السكده \*

(٢) وكذا في اللسان ( عده ) : « لأريب » بالراء .

## باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عمت .

[ عته ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
المتوه والخفوق : المجنون . قال : وقال ابن  
الأعرابي : قال الفضل : رجل مته ، إذا  
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل مته ،  
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً  
من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تته فلان في  
كذا وكذا ، وتآرب ، إذا تفوق وبالغ .  
وفلان يتمه لك عن كثير مما تأتيه ، أي يتغافل  
عنه فيه .

وقال الليث : المتوه : المدهوش من غير  
مسّ جنون قال : والتمته : التجبّن وأنشد  
لرؤبة :

\* عن التصابي وعن التمه<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره : عته فلان في العلم ، إذا أولع  
به وحرص عليه . وعته فلان في فلان ، إذا  
أولع بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركانه ويقال هو  
عتبه ، وجهه المتها . وهو العتاهة والعتاهية :  
مصدر عته ، مثل الرفاهة والرفاهية .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان  
فلان ممتوها ولقد عته عنها<sup>(١)</sup> .

[ عمت ]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :  
فلان مته ، إذا كان ذا نيفة وتخير ؛ وكأنه  
مقلوب عن التمه .

ع    ه    ظ

ع    ه    ذ

ع    ه    ث

أهملت وجوها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

## باب العين والهاء مع الراء

ابن عمرو ، وأنا أبو حاضر . فقال : أَفَّكَ لَكَ :  
عُبَيْرَةُ تَيْمَس . قال أبو طالب : والعُبَيْرَةُ : تصغير  
العَير . قال : والعَير : الماهر ، وهو الزَّاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : الماهر :  
الذي يبيع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العُبَيْرَةُ من النساء : التي  
لا تستقرُّ نَزَقًا في مكانٍ في غير عِفَّة

[ مهر ]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتهيمرت ،  
إذا كانت لا تستقرُّ في مكان .

قلت : كأنَّه عند الليث مقول ، من العُبَيْرَةِ ،  
لأنه جعل منهاها واحداً .

[ هرع ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال  
للمجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهَرَّة من النساء : التي تُنزَل  
حين يخالطها الرجل قبلَ شَبَقٍ وجرصاً على

استعمل من وجوهه : مهر ، هرع ، مهر .

[ مهر ]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد  
للإفراش وللماهر الحجر » ، الماهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة  
عاهرة ، ومُماهرة ، ومساخرة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه  
وسلم : « وللماهر الحجر » ، أى لاحق له في  
النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه  
الأمَلَب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد  
ابن يزيد أمهما قالا : يقال للمرأة الفاجرة  
العُبَيْرَةُ . قالا : والياء فيها زائدة ، والأصل  
عَهْرَةٌ مثل ثَمَرَةٍ .

وأخبرني المنذرى عن المفضل بن سلمة  
أنه قال : لقي عبدُ الله بن صفوان بن أمية أبا  
حاضرٍ الأسيدي - أسيد بن عمرو بن تميم -  
فراعه جماله فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بني أسيد

جماعه إياها . والهَبْرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحر :

ولستُ بهَبْرَعٍ خَفِقِ حَشَاهُ

إذا ما طيرته الريح طارا<sup>(١)</sup>

وأما قول الله عز وجل : ( وجاءه قومه يهرعونَ إليه ) [ هود ٧٨ ] فإنَّ أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسرَاعٌ في طمأنينة . ثم قيل له : إسرَاعٌ في فَرَعٍ<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسرَاعٌ في

رعدة . وقال الملهل :

لجأوا يهرعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : « يهرعون وهم أسارى » ،

أى يساقون ويمجّلون . يقال هُرِعوا وأهرِعوا

قال : وإذا أشرعَ القومُ رماحهم ثم مضوا

بها قيل : هرعوا بها . وقد تهرعت الرماحُ ،

إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

\* عند البديهة والرماح تهرع<sup>(١)</sup> \*

قال : ورجلٌ هَرِع : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو :

الهرِيع : الجاري ، وقد هَرِع وجمع ، إذا سال .

قالا : ورجلٌ هَرِيعٌ : نسفٍ القراب .

وروى أبو تراب لأبي عمر وقال : المهروع :

المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الهمِيع والهمِيلع : الضعيف .

وقال الباهلي : هي الفرعة والهرعة ،

للقملة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هي الفرعة والهرعة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرع الرجلُ

إهراعاً ، إذا أتاك وهو يُرعد من البرد . وقد

يكون الرجلُ مُهرعاً من الحمى والغضب ، وهو

حين يُرعد . والمُهرع أيضاً : الحريص جاء

به كُله أبو عبيد في باب ما جاء في انفض مفعول

بمعنى فاعل .

[ هر ]

قال بمضهم : الهمِيعون : الداهية . ويقال

للمعوز المسنة همِيعون ، كأنها سميت بالداهية .

قلت : ولا أحقُّ الهمِيعون ولا أثبتة ،

ولا أدرى ما صحته .

(١) اللسان ( هرع ) .

(٢) في الأصلين : « فرع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان ( هرع ) .

(١) وكذا ورد القطر في اللسان ( هرع ) .

## باب العين والهاء مع اللام

قال : والعَلَمَانُ . الظَّلِيمُ . والمَالَهُ : النِّعَمَةُ .  
قال : والعَلَهُ أَيْضًا : خُبْتُ النَّفْسَ وَأَذَى الْخَمَارِ .  
وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلمَانٌ عَلَانٌ .  
فالعَلَمَانُ : الجازع . والعَلَانُ : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العَلْهَاءُ :  
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشُّجَاع  
تحت الدَّرْع يتوقى بهما من الطعن . وقال عمرو  
ابن قنثة :

وَتَهْدَى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْهَاءِ وَالسَّرْبَالِ <sup>(١)</sup>

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء  
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعه إلا في  
بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصْدَى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْهَاءِ وَالسَّرْبَالِ <sup>(٢)</sup>

قال : تصدى بمعنى المنية لتصيب البطل  
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،  
هلع .

[ عله ]

أبو عبيد قال : العَلَهُ : الذى يتردد  
متحيرًا . والمُتَبَلِّدُ مثله . ومنه قول لبيد يصف  
بقرة وحشية أكل السباع ولدًاها :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا <sup>(١)</sup>

وقال غيره : فرسٌ عَلَهِ : نشيطة زقة .

وقال الليث : العَلْمَانُ : مَنْ تَفَازَعَهُ نَفْسُهُ  
إِلَى الشَّرِّ . وَالْفَعْلُ عَلَهُ عَلَمًا . قال : والعَلْمَانُ :  
الجائع ، والمرأة عَلَهِ . قال . والعَلَهُ أصله الحِدَّةُ  
والانهماك وأنشد :

وَجُرِدَ يَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا <sup>(٢)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد . وروى : « عَلَتْ  
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإثباتها من م  
واللسان ( عله ) .

(١) اللسان ( عله ) .

(٢) اللسان ( علم ) .

له بخطّه أيضا في كتابه غريب الحديث فظننتُ  
أنه رواه صرة بالهاء وصرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيمل : السريعة من الإبل .

وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيملة :

لا نستقرّ نَزْقا تَرَدُّدُ إقبالا وإدبارا . قال :

ويقال للمرأة عيمل وعيملة ، ولا يقال للناقة

إلا عيمل . وأنشد :

ليبيك أبا الجدعاء ضيفٌ مُعِيلٌ

وأرملةٌ تَفْشِي الدَّوَاحِنَ عَيْهَلٌ<sup>(١)</sup>

وأنشد غيره :

فنعم مُفَانَحٌ ضَيْفَانٍ وَتَجَرٌ

وَمُلَقًى زِفَرٌ عَيْهَلٌ بِجَمَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : ناقة عَيْهَلَة : ضخمة عظيمة .

قال : ولا يقال جل عيمل ، ويقال ناقة عيملة

وعَيْهَل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ

بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْرِ وَالْكُورِ عَاذِرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في النسختين : « بحال » ، صوابه في اللسان  
والغليص (مهل) .

(٢) اللسان (مهل) .

[لمح]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلانٍ  
لميعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللَّيْمَعُ مِنَ الرِّجَالِ : المسترسل  
إلى كلِّ . وقد لَمِعَ لَهْمًا ، فهو لَمِيعٌ ولميع .

وقال غيره : رجلٌ فيه لَمِيعَةٌ وَلَهْمَةٌ ،  
أى غفلة . وقيل : اللَّيْمَعَةُ : التَّوَانِي فِي الشَّرَاءِ  
وَالْبَيْعِ حَتَّى يُفْنَى .

وقال الأصمعي : تَلَمَّيَحَ في كلامه ، إذا  
أَفْرَطَ ، وكذلك تَبَلَّغَ . قال : ودخل مَعْبِدُ  
ابن طَوقِ العنبري على أمير فحَكَّمَهُ وهو قائمٌ  
فأحسن ، فلما جلس تَلَمَّيَحَ في كلامه فقبل له :  
يا معبد ، ما أظرفك قائما وأموئك جالسا !  
فقال : إذا قُمْتَ جَدَدْتُ ، وإذا جَلَسْتُ  
هَزَلْتُ .

[مهل]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ  
هَلُوعًا ) [ المارج ١٩ ] . أخبرني المنذري  
عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال :  
الهُلُوعُ : الضَّجُور ، وصفته كما قال الله تعالى



ذكره : ( إذا مَسَّ الشَّرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّه  
الْخَيْرُ مَنُوعًا ) [ المارج ٢٠ ، ٢١ ] . فهذه صفة  
الْمَسْلُوع . وقد هَلَجَ يَهْلَعُ هَلَعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء  
أنه قال : ناقة هِلَوعٌ ، وهى التى تضجر فتسرع  
بالسير .

وقال أبو إسحاق : الْمَسْلُوع : الذى يفزع  
ويجزع من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلَوعٌ : حديدة سريعة  
مذهان . قال الطَّرِمَاح :

قد تَبَطَّلتُ بِهِ — هِلَوعًا

عُبِرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُضَامِ<sup>(١)</sup>

وقد هَلُوعَتِ هِلَوعَةٌ ، إذ اَمْضَتْ وَجَدَتْ .

قال : والمهوالع من النعام ، الواحدة هالغ  
وهالمة ، وهى الحديدة فى مُضِيَّتِهَا . وأنشد  
الباهلى قول المسيب بن علس يصف ناقةً  
شبهها بانعامه :

صَكَّاءُ ذِ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا

حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا هِلَوعًا<sup>(١)</sup>

قال : وقال الأضمرى : ناقة هِلَوعٌ :  
فِيهَا تَزَقُّ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هى الْتَفُورُ .  
وقال الباهلى : قوله « صَكَّاء » شبهها بالنعام  
ثم وصف النعام بالصَكَّاء ، وليس الصَكَّاء  
من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال : ماله  
هَلَجَ ولا هِلَمَةً ، أى ماله جدى ولا عَنَاقَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الْمَسْلُوع :  
الْجَزَعُ .

وقال أبو الوازع عن الأشجعى : رجلٌ  
هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من الشَّرْعَةِ .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعٌ بُلَعٌ . وَالْمَلْعُ :  
الحريص على الشيء . وَالْبُلْعُ من الابتلاع .

(١) الفضليات ٦١ والسان (حلج) .

(١) ديوان الطرماح ١٠٣ والسان (حلج) .

## باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عَيْنٌ ،  
والقطعة عَيْنَةٌ وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ المَهون من الرُّؤْ  
ضٍ وما ضَنَّ بالإِخاذ غُدْرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال  
للسَّهَمَاتِ اللّوَاتِي يَلِينَنَّ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ في لغة  
أهل الحجاز قال : وأمّا أهل نجد فيسمُّونها  
الْخَوَافِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيبانيّ : الْعَوَاهِنُ :  
عُرُوقٌ في رحم الناقة . وقال ابنُ الرِّقَاع :

أَوَكَّتْ عَلَيْهِ مَضِيْقًا من عَوَاهِنها  
كَما تَضَمَّنْ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْحَبَلَا<sup>(٢)</sup>  
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن  
الأعرابي : عَوَاهِنها : موضع رحمها من باطن ،  
كمواهن النخل .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع ،  
[ عهن ]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان  
عاهن ، أي مسترخٍ كسلان . وقال ابن الأعرابي .  
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف  
القضيب من الشجرة ولا يدين منها فيبقى معالقاً  
مسترخياً . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعام  
الحاضر ، والشراب الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد  
قول كثير :

\* وإذ معروفها لك عاهن<sup>(١)</sup> \*

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة  
حمره يسهونها المينة .

والعينُ : الصُّوفُ المصبوغ ألواناً ، وجمعه عُيُونٌ .  
ومنه قوله جلّ وعزّ : ( كَالْمِهنِ الْمَفْوشِ )  
[ القارة • ] .

(١) اللسان (عين) . وأنشده في المغايب (عين)  
بدون نسبة .

(٢) اللسان والمغايب (عين) .  
(١٩ — تهذيب اللغة)

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عين) :  
ديار ابنة الضمري إذ جبل وصلها  
متين وإذ معروفها لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَنَتْ هَواهُنَّ النُّخْلَ  
تَمَهْنُ ، إِذَا بَيَسَتْ . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رَمَى بِالْكَلَامِ عَلَى  
عَواهنه ، إِذَا لَمْ يَبَالِ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْعِيَّانُ  
وَالْإِهَانُ ، وَالْمَرْهُونُ وَالْمَرْجُونُ ، وَالْفِتَاقُ ،  
وَالْمَسْقُ ، وَالطَّارِيدةُ ، وَاللَّعِينُ ، وَالضَّلَعُ  
وَالْمَرْجُءُ<sup>(١)</sup> ، وَاحِدٌ .

قلت : وَالْكَلُّ أَصْلُ الْكِبَايَةِ .

وقال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيُخْدِسُ  
الْكَلَامَ عَلَى عَواهنه ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَسَّفَ  
الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَنَّى<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَمُنُّ مَالٌ ،  
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ  
عَاهِنِ الْمَالِ وَآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ وَحَاضِرِهِ .  
وَيُقَالُ عَهَنَتْ عَلَى كَذَا أَعْمَهُنَّ ، لِمَعْنَى أَيْ أَتْبَعِي  
مِنْهُ مَعْرِفَةً .

(١) يُقَالُ بِتَعْدِيدِ الدَّالِ كَمَا فِي النُّسخَتَيْنِ ، كَمَا يُقَالُ  
بِتَضْيِيقِهَا .

(٢) بِالتَّاءِ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَفِي اللِّسَانِ : « يَتَأَنَّى »  
بِالنُّونِ .

[ هنع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَهْنَةُ مِنَ سِمَاتِ  
الْإِبِلِ فِي مَنْخَفِضِ الْعُنُقِ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ ،  
وَقَدْ هُنِعَ هَنْعًا .

وَالْمَهْنَةُ : كَوَكْبَانُ أَبِيضَانِ بَيْنَهُمَا قَيْدٌ  
سَوَاطِطٌ يَطْلُمَانِ عَلَى إِثْرِ الْمَهْنَةِ فِي الْجُرَّةِ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : الْمَهْنَةُ قَوْسُ الْجُوزَاءِ يَرْمِي بِهَا ذِرَاعَ  
الْأَسَدِ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَجْمَحٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ .

وَالْمَهْنَعُ : تَطَامِنٌ وَالتَّوَلَّى فِي هُنُقِ الْبَعِيرِ .  
وَقَدْ هُنِعَ هَنْعًا . وَظَلِمَ هَنْعًا وَنَعَامَةً هَنْعًا ،  
وَهُوَ التَّوَلَّى فِي عُنُقِهَا حَتَّى يَقْصُرَ لِفْذُكَ عَمَّا يَفْعَلُ  
الطَّائِرُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ وَالْبَرِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَجُلٌ « فِيهِ هَنْعٌ »  
قَالَ شَمْرٌ : الْمَهْنَعُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْخِفَاضٌ قَلِيلٌ  
مِثْلُ الْجَنَافِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* وَالْجَنَ وَالْإِنْسَ إِلَيْهَا هُنْعٌ<sup>(١)</sup> \*  
أَيْ خُضُوعٌ .

وقال أبو زيد : الْمَهْنَمَاءُ مِنَ النُّوقِ :

(١) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٧٧ وَاللِّسَانُ ( هنع ) .

التي انحدرت قَصَرَتْهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال  
بعض العرب : ندعو البعير القاتل <sup>(١)</sup> بعنقه إلى  
إلى الأرض أهَنَعَ ، وهو عيبٌ . قال : والمَهَنَعَ  
في العُفْرِ من الظُّبَاءِ خاصةً دون الأُذَمِ ، وذلك  
أنَّ في أَعْنَاقِ العُفْرِ قِصَرًا . قاله ابن الأعرابي .

[ نبح ]

قال الليث : نَبَحَ <sup>(٢)</sup> يَنْبَحُ نَبُوحًا ، إذا  
تَهَوَّعَ لِقَى ولم يَقْلِسْ شيئًا .  
قلت : هذا حرف مُرَبِّبٌ ولا أحقه .

[ عنه ]

أجمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت  
الشَّنْفَرَى :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقَصِّرُ السُّتْرُ دُونَهَا  
وَلَا تُرْنَجِي لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ <sup>(١)</sup>

قيل العُفَاهِيَّةُ : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل  
العُفَاهَةِ . يقال عَاشَ عُفَاهُمُ ، أى ناعم .  
قلت : أَمَّا العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما  
العُفَاهَةُ فمعروف صحيح .

## باب العين والهاء مع الباء

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[ هبع ]

أبو عبيد عن الأصمعي : المُهْبَعُ : الحُورُ  
الذي يُفْتَنَجُ في الصيف في آخر النِّتَاجِ ، والأنثى  
هُبْعَةٌ . وسمي هُبْعًا لأنه يهْبَعُ إذا مَشَى ، أى  
يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أَمَّهُ . وأشد الأصمعي :  
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ  
ذَرَعُ الْبَيَانِينَ سَدَى الْمَشَاوِذِ

يستهمع المَوَاقِ الحَاضِي  
عَافِيْدٌ سَهَوًا غَيْرَ مَا لِإِجْرَازٍ <sup>(٢)</sup>

قوله « يستهمع المواق » أى يُبْطِرُهُ  
ذَرَعُهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبِعَ . والمَوَاقِ : اللَّبَارِي .  
وقيل أُلْحِمَرُ كَأُهَا تَهْبِعُ فِي مَشْيَتِهَا ، أى  
تَمْدُّ عُنُقَهَا .

وقال ابن السكيت <sup>(٣)</sup> : العرب تقول :

(١) المفضليات ١١١ واللسان ( عنه ) .  
(٢) الرجز لعمر بن جيل الأسدي ، كما في اللسان  
( هبع ) . وأنفذه في ( جرز ) بدون نسبة .  
(٣) لإصلاح النطق ٤٢٥ .

(١) القاتل : المائل . وفي اللسان : « القاتل »  
بالباء ، تحريف .  
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

ماله هُيَع ولا رُبَع . فالرُبَع : ما تُنتَج في أوَّل  
الربيع . والمُتَبَع : ما تنتج في الصَّيف . قال :  
وقال الأصمعيّ : سألت جبر بن حبيب : لم  
سُمِّي المُتَبَع هُيَعاً ؟ فقال لأنَّ الرُّبَاعَ تنتج في  
رَبْعِيَّةِ النَّتَاج ، أي في أوله ، ويُنتَج المُتَبَع في  
الصَّيفِيَّة ، فإذا مَاشَى الرُّبَاعُ أَبْطَرْنَهُ ذَرَعَهُ  
لأنَّها أقوى منه فَهَيَّج ، أي استعان بعنقه في  
مَشْيِهِ .

[ عهب ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :  
أَتَيْتُهُ في رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابِهِ  
وَعِيَّاءَ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وأنشد :

\* على عِيَّتِي عَمِشَهَا الحَرْفَجُ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : يقال عَوَّهَبَهُ وَعَوَّهَقَهُ ،  
إذا ضَلَّه . وهو العِيَّابُ والعِيَّاق .

وقال الليث : العِيَّاب : الضَّعِيفُ من  
الرجال عن طلبِ وِترِهِ . وأنشد :

حَلَّتْ بِهِ وَتَرَمَى وَأَدْرَكَتْ تُؤَوِّرُنِي  
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحَلَهُ كُلُّ عِيَّابٍ

وقال أبو زيد : عَهِبْتُ الشَّيْءَ أَعْهَبَهُ ،  
وَعَهِبْتُهُ أَغْهَبَهُ ، إِذَا جَهَلْتَهُ . وأنشد :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلِ جَمْعِ هَمَةٍ  
تَقْضَتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضَ أَنْعَبُهُ <sup>(١)</sup>

لَمْ المرءُ إِنْ جَاءَ الإِسَاءَةُ عَامِداً  
وَلَا تُخَفِّ لَوْماً إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَهْمُهُ <sup>(٢)</sup>

أَي يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ العِيَّابَ مَأْخُوذٌ  
مِنْ هَذَا .

قلت : والمعروف في هذه الحروف الغين ،  
وقد أَوْضَحْتُهُ في بَابِهِ .

== \* عهدي يسلمى وهى لم تزوج \*

(١) البيتان في اللسان ( عهب ) .

(٢) تحف ، مالحاة المهملات .

(١) اللسان والمقاييس ( عهب ) والمخصص ٣ :

١٦٠ و ٢٠٦ . وقوله : =

## باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إذا وَرَدُوا مِصرَهم عَوجِلُوا  
من الموت بِالْمِيعِغِ الذَّاعِطِ  
هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء  
بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميمع  
عند البصرياء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : المَيعُ ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه  
من عارضٍ فادح . وأما المَيعِغُ فهو مَقْعَلٌ من  
هاع يهيج ، والميم ليست بأصلية .

[عم]

قال الله جلّ وعزّ : (فِي طُغْيَانِهِم بِمَعْمُونٍ)  
[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦  
ويونس ١١] قال أهل اللغة : المَيمُ والعَمِ  
الذي يتردّد متحيراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه .  
وقال رؤبة :

استعمل منه : عَم ، عَم ، مَع ، مَع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَعَتْ عَيْنُهُ  
إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ  
إذا تهاكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : ماطر . وإذا  
سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَع .  
وقال العجاج :

\* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعَا <sup>(١)</sup> \*

الليث : الهَمِيعُ : الموت الوحى . قال :  
وذبحه ذبحاً هيمعاً ، أى سريعاً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين  
والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت  
الأصمعي يقول الهَمِيعُ : الموت . وأنشد  
للهمذلي <sup>(٢)</sup> :

من المُرِيعِينَ ومن آزَلِ  
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاسِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (مع) .  
(٢) هو أسامة بن حبيب الهمذلي ، كما في اللسان  
(هم) . واظفر ديوان الهمذليين ٢ : ١٩٦ .

ومهمه أطرافه في مهمه  
أعنى الهدى بالجاهلين العمه<sup>(١)</sup>

ومعنى يعمهون يتحيزون . وقد عمه  
يعمه عمها . وقال بعضهم : العمه في الرأي  
والعنى في البصر .

قلت : ويكون العنى عمى القلب ، يقال  
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[ عهم ]

أبو عبيد : ناقة عيهم عييل ، وهى  
السريمة .

وقال غيره : عيهم : موضع بالغور من  
تيسامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
العمى<sup>(٢)</sup> الضخم الطويل .

وقال ابن شميل : العيهمان : الرجل الذى  
لا يدبج ، ينام على ظهر الطريق . وأنشد :

\* وقد أثير للميهمان الراقد<sup>(٣)</sup> \*

قال : والعياهم : نجائب الإبل ، وقيل  
العياهم الشداد من الإبل ، الواحد عيهم  
وعيهم . ويقال للفيل الذكر عيهم .

وقال الليث : ناقة عيامة : ماضية . قال :  
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عياهيم . وقال  
ذو الرمة :

هيئات خرقاه إلا أن يُقرَّبها  
ذو العرش والشمعاتُ العياهيم<sup>(١)</sup>

وقال غيره : العيهم : الأديم الأملس .  
وأنشد لأبي دؤاد :

فتعفت بعد الرباب زمانا  
فهى قفرت كأنها عيهم<sup>(٢)</sup>

وقيل شبه الدار فى درومها بالعيهم من  
الإبل ، وهو الذى أنضاه السير حتى يلاه ،  
كما قال حميد بن ثور :

عَتَتْ مثلما يَمُفُو الطَّالِيحُ وأصبحتُ  
بها كبرياء الصَّعب وهى رَكوب<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٧٩ هـ واللسان والمقاييس  
(شع ، عهم) .  
(٢) اللسان والمقاييس (عهم) .  
(٣) ديوان حميد بن ثور ٨ هـ واللسان (عهم) .

(١) ديوان رؤية ١٦٦ واللسان (عهم) .  
(٢) كذا فى النسختين . وفى اللسان والقاموس  
« العيهمى » .  
(٣) اللسان والمقاييس (عهم) .

## أبواب العين والخاء

وما يليها من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

--

## باب العين والخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشمت الشمس وكسفت وخسفت<sup>(١)</sup> بمعنى واحد . قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فـكادت تغيب في مَفيها . وأنشد :

\* بدر تـكاد له الكواكبُ تخشعُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو هذنان : خشمت الكواكب ، إذا دنت من الغيب . وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الأخر .

[ خشع ]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعةً على الماء - وبعضهم رواه : كانت حَشفة - فدُحِيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحِشمة اللاطئة بالأرض : هي الخُشعة ، وجهها خُشع .

نعلب عن ابن الأعرابي : الخُشعة : الأكمة . قال : وهي الحِشمة ، والسرَّوعة ، والصائدة<sup>(١)</sup> ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا المعجز في اللسان (خضم) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .



هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ( [الحج ٥] . سمعتُ العربَ تقول : رأيت أرضَ بنى فلانٍ خاشمةً هَامِدَةً ما فيها خضراء . وخشعَ سَنَامُ البعير ، إِذَا أَنْصَى فذهبَ شحمُهُ وتطأطأَ شرفُهُ . وجِدَارٌ خاشعٌ ، إِذَا تَدَاعَى واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

\* وَنُؤَى كَجِذَمِ الحَوْضِ أُنْثَمِ خَاشِعٍ <sup>(١)</sup> \*

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ، إِذَا رَمَى ببصره إلى الأرض . واختشع ، إِذَا طأطأَ صدره وتواضع . قال : وَأُلْخِشُوعُ قَرِيبٌ من الخضوع ، إِلَّا أَنَّ الخضوعَ في البدن والإقرار بالاستخداء ، والخشوع في البدن والصَّوْتِ والبصر . قال الله : ( وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خشعَ الرجلُ خَرِاشِيَّ صدره ، إِذَا رَمَى بها . قلت : جمل خشعَ واقماً <sup>(٢)</sup> ، ولم أسمعه لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان ( خشع ) ، وصدره كما في الديوان : • :  
• رماد ككحل العين لأبى أيبته •  
(٢) يعني متمدياً .

وقال الله جلّ ثناؤه : ( خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ) [القمر ٧] وقرئ : ( خاشعاً أبصارهم ) . قال الزجاج : نَصَبَ خُشْعًا على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشْعًا . قال : ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إِذَا تَقَدَّمت على الجماعة التوحيد نحو « خاشعاً أبصارهم » ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك « خاشعةً أبصارهم » . قال : ولك الجمع نحو « خُشْعًا أَبْصَارَهُمْ » تقول مررت بشبابٍ حسن أوجههم ، وحسانٍ أوجههم ، وحسنة أوجههم . وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُم  
من إِيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ <sup>(١)</sup>

وقال جلّ وعزّ : ( وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ) [طه ١٠٨] أى سكنت . وكلُّه ساكن خاضع خاشع . والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وَإِذَا يَبِستُ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قد خَمَشَتْ . قال الله تعالى : ( وَتَرَى الْأَرْضَ

(١) اللسان ( خشع ) .

## باب الخاء والعين مع الضاد

استعمل من وجوهه :

[ خضع ]

قال الله جلّ وعز : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ [ الشعراء ٤ ] . أخبرني المنذري عن أبي جعفر النعماني عن سلمة عن أبي عبيدة ، أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة الكفاية عن القوم الذين في آخر الأعناق ، فكأنه في التمثيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ خَاضِعِينَ ، فالقوم في موضع هم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكْتَفَيْتَ بما ابتدأت من الاسم أن تَكْرُرَهُ .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون . فجعل الفعلَ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ . قال : وهذا كما تقول :

خضعت لك ، فتكني من قولك خضعت لك رقيق .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذَكَرَ الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنَ مَنِيَّ  
كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ<sup>(١)</sup>

لما كانت السنون لا تكون إلا بمرّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور . قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» . وأنشد :

تَرَى أَرْبَابَهُمْ مَتَقَلِّدِيهَا  
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَلَى الْكُمَا<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( خضع ) .

(٢) اللسان ( خضع ) .

مختصاً : مطأطأ الرأس . والسطوع :  
الانصباب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطع .  
وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجلٍ  
وامرأة قد خَصَصَا بينهما حديثاً<sup>(١)</sup> ، فضربَ  
الرجلَ حتّى شجّه ، فرُفِعَ إلى عُمرَ فأهدرَه .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب  
تقول : اللهمّ إني أعوذ بك من الخنوع  
والخضوع . فالخنوع : الذي يدعو إلى السّوء .  
والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

\* مِن خَالَباتٍ يَخْتَلِبْنَ اَلْخَضَمَةَ<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : اَلْخَضَعُ : اللواتي قد  
خَضَعْنَ بالقول وَمِلْنَ . قال : والرجل يخاضع  
المرأة وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام  
وخضعت له فيطعم فيها . ومن هذا قول الله  
عزّ وجلّ : ( فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي  
فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ) [ الأحزاب ٣٢ ] . وقال  
الكميت يصف نساء ذوات عفاف :

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا  
على بدل اللطّ يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى  
أرباقهم ترى متقلّديها ، كأنه قال : ترى قوما  
متقلّدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب  
الخليل . ومذهب سيبويه أنّ بدل اللط  
لا يجوز في كتاب الله عزّ وجلّ .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون  
لزاماً وواقعاً ، تقول خضعتُه فخصم ومنه  
قول جرير :

أعدّ الله للشعراء متى  
صوافقَ يَخْضَعُونَ لها الرقابا<sup>(١)</sup>  
فجعله واقعاً متمدياً . ويقال خضع الرجلُ  
رقيبته فاخضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظلُّ مختَضِعاً يبدو فتتكبرهُ  
حالاً ويسطع أحياناً فينتسب<sup>(٢)</sup>

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان ( خضع ) . وفي الأصلين : « يختلبن »  
صوابه بالباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان ( خضع ) .  
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان ( خضع ) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :  
الغبّار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت  
القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث  
يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال  
« لاسْيُوف خَضَمَة » ، وهو صوت وقعةها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخَضِية :  
صَوْتُ يُخْرَجُ مِنْ قَنْبِ الْفِرْسِ الْحِصَانِ ، وهو  
الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَضِيعةً بطن الجوا  
دِ وعوةُ الذئبِ في الفدْفِدِ<sup>(١)</sup>

والأخضع من الرجال : الذي فيه جَنَازَةٌ ،  
وقد خَضِعَ يخضَعُ خَضَعًا ، فهو أخضَعُ .

وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت  
لغيب . وقال ابن أحرر :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو  
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحَيْفَا<sup>(٢)</sup>

إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ  
ث وَلَا تَكْشَفُتُ الْمَفَاضِلُ<sup>(١)</sup>

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الاختضاع : المرّة السريعة .  
وأنشد في صفة فرسٍ جواد :

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ  
بَسْوَمَ بَيْنَ جَرْنِي وَاخْتِضَاعِ<sup>(٢)</sup>

المسيح : المرق يقول : إذا عرفت  
أخرجت أفانينَ جَرِيهَا .

أبو عبيد : الخليضة : البيضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي  
عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخليضة ،  
والرّبيعة . وأنشد :

\* وَالضَّارِبُونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْخَلِيضَةِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) في اللسان ( خضع ) : « المفاضل » بالصاد  
الهملية ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،  
وهو الثوب تتفضل به المرأة ، أي تلبسه وحده .

(٢) اللسان ( خضع ) .

(٣) ديوان لبيد ٨ واللسان ( خضع ) . وانظر  
حواشي المطايع ٢ : ١٩١ .

(١) لا امرئ الفيس كما في اللسان ( خضع ) . وهو  
في الفاييس بدون نسبة .  
(٢) اللسان ( خضع ) .

وقال ذو الرمة :

\* إذا جعلت أيدى السكوا كب تخضع<sup>(١)</sup> \*

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .

وقال السكيت :

خواضع في كل ديمومة

يسكاد الظلم بها ينفحل<sup>(٢)</sup>

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكِ المطىّ خواضعٌ

وأنهنّ قطا فلاتٍ مجهل<sup>(١)</sup>

ع خ ص

ع خ س

أملت وجوها .

## باب العين والنخاء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اخترعته عن

القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفة

الحصينيّ يقول : اخترع فلاناً عرقاً سوء

فاختزله ، أى اقتطعه دون المسكارم وقعد به .

وفى نوادر الأعراب : يقال به خزعة ،

وبه خمة ، وبه خزلة ، وبه قزلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

استعمل من وجوهه :

[ خزع ]

يقال خزعت الشيء فانخزع ، كقولك

قطعته فانقطع وخزعت اللحم تخزيماً ، إذا

قطعته قطعاً . ويقال : تخزعت من فلانٍ

شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه<sup>(٣)</sup> خزعة لحم

تخزعتها من الجزور ، أى اقتطعتها .

(١) اللسان ( خضع ) ، وصدره كما فى ديوان

ذى الرمة ٣٤٤ :

• كان السلاف المحض منهم طعمه •

(٢) اللسان ( خضم ) .

(٣) كذا فى م . وفى د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان ( خضع ) .

يبلغ الرجلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول :  
ما يزالُ خُرْزَعَةٌ خُرْزَعَةٌ ، أى شيءٌ سَنَحَه عن  
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،  
وهو الرجل . قال : وخُرْزَعَى ظَلَع في رجلٍ ،  
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خُرْزَعَ فلانٌ عن  
أصحابه ، إذا كان معهم في مسيرٍ يَخْشَسَ عنهم .  
قال : وسُمِّيت خُرْزَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما  
ساروا مع قومهم من مَاربَ فاتَها إلى مَكَّة  
تَخَزَّها عنهم فَأَقاموا ، وسار الآخرون إلى  
إلى الشام . وقال حسان :

فلمسا هَبَطْنَا بَطْنًا مَرَّ تَخَزَّعَتْ

خُرْزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّاكِيرِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : قال ابن السكبي :  
إنَّما سُمُّوا خُرْزَاعَةٌ لأنَّهم انخزَعوا من قومهم  
حين أقبلوا من مَاربَ فنزلوا بظاهر مكة . قال :  
وهم بنو عمرو بن ربيعة<sup>(٢)</sup> - وهولحى - بن  
حارثة ، أول من بَحرَ الْبَحائرَ وغير دين  
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط  
أهملت وجوهه :

## باب العين والناء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خَدَعَتْ  
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال  
أبو الديلمار في حديثه : والسوقُ خَادَعَةٌ ، أى  
كاسدة . قال : ويقال رجل خَدَاعٌ وخَدُوعٌ  
وخَدُعةٌ ، إذا كان خَبِيئًا . والْخَدُعةُ : ما يُخَدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب  
في السيرة ٥٩ ومعجم البلدان (مر) إلى عوف بن  
أيوب الأنصاري .  
(٢) انظر نهاية الأرب لفلقشندي ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[ خدم ]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
خدعته خدعًا وخديعة . وأنشد قول رؤبة :  
\* فقد أَداهى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا<sup>(١)</sup> \*  
وأجاز غيره خَدْعًا بالخفتح .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال اللّحياني : خدعتُ ثوبى خَدَعًا  
وثنيته نثيًا، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ  
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجبُه قول الله  
جلّ وعزّ : ( يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ )  
[ النساء ١٤٢ ] معناه أنهم يقدرون في أنفسهم  
أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم ، أى  
الجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :  
وخادَعَ الحمدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ  
راحَ الغضاهُ به والمرقُ مدخولٌ<sup>(١)</sup>

قال : خادَعَ : ترك . قال شمر : ورواه  
أبو عمرو : « وخادَعَ الحمدَ » ، قال : وفسره  
أنهم تركوا الحمد ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :  
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداعاً .  
ورجلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ مراراً . قال : والمُخَدِّعُ :

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائيَ يقول  
الحربُ خُدْعَةٌ . قال : وقال أبو زيد مثله خُدْعَةٌ .  
قال : ورجلٌ خُدْعَةٌ ، إذا كان يُخَدِّعُ . وروى  
في الحديث : « الحربُ خُدْعَةٌ » ، أى ينقضى  
أمرُها بمُخَدَّعةٍ واحدة . وقيل « الحربُ خُدْعَةٌ » ،  
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائيُّ  
وأبو زيد « خُدْعَةٌ » .

ويقال : خَدَعَتْ عينُ الرجلِ ، إذا غارت .  
وخَدَعَ خَيْرُ الرجلِ ، أى قلَّ . وخدعت الضبيعُ  
في وجارها . وقال أبو العميش : خَدَعَ الضبُّ  
إذا دَخَلَ في وجارِهِ ملتويًا . وخَدَعَ الثعلبُ ،  
إذا أَخَذَ في الرُّوْغَانِ . ورفعَ رجلٌ إلى عمر  
ابن الخطاب ما أهمّه من قُحُوطِ المطرِ ، فقال  
له : « خَدَعَتْ الضُّبابُ وجاعت الأعرابُ » .

والمُخَدِّعُ من الثوق : الذى تدُرُّ مرّةً  
وترفع لبها مرّةً . وطريقٌ خَدُوعٌ ، إذا كان  
يبين مرّةً ويخفى أخرى . وقال الشاعر :

ومستكرهُ من دارس الدّمس دائرٌ

إذا غفلت عنه العيون خَدُوعٌ<sup>(١)</sup>

الإيمان بما يُضْمِرُونَ من الكفر ، كما أفسد الله نِعَمَهُمْ في الدنيا بأن أصرَّهم إلى عذاب النار .

وفي حديثٍ مرفوع : « يكون قبل خروج المهجَّال سنونٌ خَدَّاعة » ، قال شمر : السنون الخوادع : القليلة الخير الفواسد . قال : ويقال السوق خادعةٌ . إذا لم يُقدَّر على الشيء إلَّا بفلاء . قال : وكان فلانٌ يَمْعَلِي خُدْعَ ، أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأعرابي : خدع الريقُ أى فسد . وقال غيره : نقصَ فتنَّيرَ . وما خادعٌ : لا يَهْتَدِي له .

أبو عبيد عن الأحمر : خدعتِ الشُّوقُ ، إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ الشُّوقَ لخادع ، وإنَّ السَّعْرَ لخادع . وقد خدعَ إذا ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خَدَّاعة » ، قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدعَ المطرُ إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ في فمه إذا قلَّ . وقال غيره : الخدَّاعة التي يكثر فيها المطر ، ويقلُّ النباتُ والرَّيعُ . كأنَّه من الخديعة : والتفسير هو الأول .

الرجل الخدوع . وطريقٌ خَيْدَعٌ وخادع ، وَغَوْلٌ خَيْدَعٌ : جائر عن القصد ولا يُفْطَنُ له .

والأخدعان : عِرْقَان في صفحِ المنق قد خَفِيَا وبَطْنَا . والأخداعُ الجميعُ . ورجلٌ مخدوع : قد أصيب أخذه .

فَلَاخُدَعٌ لِلْمَخْدَعِ : الْخِرَازَةِ .

وأخذتُ الشيءَ ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبَّ حَرَشْتَه » ، وهو من قولك خَدَّعَ مَنى فلان ، إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره . وأنشد قوله <sup>(١)</sup> :

\* إذا الرِّيقُ خَدَّعَ <sup>(٢)</sup> \*

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ : ( يُخَادِعُونَ اللَّهَ ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كاهل كما في الفضليات ١٩١ واللسان ( خدع ) .

(٢) البيت بتمامه : أبيض اللوت لذيذا طمعه

طيب الريق إذا الريق خدع



وإنه لذو خُدعة ، وذو خُدعاتٍ ، أى  
ذو تجريب للأُمور .

وبمعنى به خادع وخالغ ، وهو أن يزول  
عَصَبُهُ<sup>(١)</sup> فى وظيف رجليه إذا برك . وبه  
خُوَيْدِعَ وخُوَيْلِعَ . والخذاع أقل من الخالغ .  
وفلان خادعُ الرأى ، إذا كان متلوثاً<sup>(٢)</sup> لا يثبت  
على رأى واحد . وقد خدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّنَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الخَدْع : منع  
الحق . والختم : منع القلب من الإيمان . قال :  
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد  
مناة بن تميم .

ابن شميل : رجلٌ مخدَّعٌ ، أى مجرَّسٌ  
صاحب دهاء ومسكر . وقد خُدَّع . وأنشد :  
\* أباجع بَيْعاً من أريب مخدَّع<sup>(١)</sup> \*

## باب العين والخاء مع التاء

قال : والخُتعة : الفُترة الأثنى . والخُتعة :  
تتخذ من أديم<sup>(٣)</sup> يغشى بها الإبهام لرمى  
السهم .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخُتعة .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال :  
الخُتاع : الدستبانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتعة وخُتَع ،  
وهو السريع المشى الدليل . تقول : وجدته  
خُتَع لا سَكَمَ ، أى لا يقهر . والخوتع :  
الدليل أيضاً . وأنشد :

استعمل من وجوهه :

[ خنع ]

أبو عبيد عن الأصمعى : دَلِيلٌ خُتَعٌ ،  
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال خنع يخنع خُنعاً ،  
وهو ركوبُ الظلمة والمضى على القصد بالليل  
كما يفعل الدليلُ بالقوم . قال رؤبة :

\* أَعَيْتْ إِدْلَاءً الفلاة الخُتَعاً<sup>(٢)</sup> \*

(١) وكذا فى اللسان . وفى د : « زول عصبه » .

(٢) م : « متلوثا » د « متلوثا » ، صوابها

من اللسان .

(٣) فى اللسان : « هنة من أدم » .

(١) اللسان ( خدع ٤١٦ ) .

(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس ( ختم ) ،

مع نسخته فى المقاييس إلى العجاج .

\* بها يَصِلُ الْخَوْتُعُ الْمَشْهُرُ <sup>(١)</sup> \*

وَالْخَوْتُعُ : الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ ذِي بَابِ الْعُشْبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « هُوَ أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَمَةٍ » ،

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قَاسِطٍ مَشْنُومًا .

رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ السَّكَبِيِّ .

ع خ ظ

مهمل .

## باب العين والنخاء مع الذال

استعمل منه :

[ خذع ]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خَذَعَتْهُ بِالسَّيْفِ

نَحْذِيغًا ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ

الْمَذَلِيُّ :

\* وَكَلَامًا بَطْلُ الْقَاءِ نَحْذَعُ <sup>(٢)</sup> \*

مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْحُرُوبِ قَدْ جَرَحَ فِيهَا

جَرَحًا بَعْدَ جَرَحٍ ، وَقَدْ شَطَّبَ بِالسَّيْفِ .

قَالَ : وَمِنْ رَوَاهُ « نَحْذَعُ » فَمَعْنَاهُ الْمُدْرَبُ

الَّذِي خُذِعَ مَرَارًا حَتَّى حَذَقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَذْعُ قَطْعٌ فِي اللَّحْمِ ،

أَوْ فِي شَيْءٍ رَطْبٍ لَا صَلَابَةَ لَهُ ، مِثْلُ الْقَرَعَةِ

تُخَذَعُ بِالسَّكَنِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ

أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَذْعِيَّةُ : طَعَامٌ يَتَّخِذُ مِنْ

مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

\* كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخَذَعَا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمٌ

جَنْبُهُ فَقُدِّلَ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّوَاءِ : الْخَذْعُ ، وَالْمَعْلَسُ ، وَالْوَزِيمُ ،

وَالسَّحَّاحُ .

ع خ ث

مهمل .

(١) م : « بها يدل » صوابه في دو اللسان ( خذع ) .

(٢) صدره في ديوان المذليين ١٨ : ١ والمفضليات

## باب العين والنحاء مع الراء

استعمل من وجوهه

[ خرع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب  
مُخْرَع : مصبوغ بِالْخُرْعِ ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع :  
الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي  
يكبره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي  
التي تنفق من اللين . وأنشد لعتبة<sup>(١)</sup> بن  
مرداس يَصِفُ مشفر البعير :

تسكفُ شبا الأنياب عنها بِمَشْفَرٍ  
خَرِيعٍ كَسَبَتِ الْأَحْورَى الْمُخْمَرِ

قال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك  
الخرع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ،  
لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيضُ  
المصافير ، بسمي السَّمْسِمِ المندي .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

خَرِيع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخريع  
إلى الفجور . وقال كثير :

وفيهنَّ أشباه المهارعت الملاء

نواعمُ بيضُ في الهوى غير خُرْعٍ<sup>(١)</sup>

وإنما نفي عنها المقابح لا المادح . أراد  
غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان البساط ، إذا  
اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ،  
أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا  
انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت  
عن مواضعها . وقال المعجاج :

\* ومن همزنا رأسه تخرعاً<sup>(٢)</sup> \*

وروى عن بعض التبايين أنه قال :

« لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو الفصيل

(١) في النسختين : « لعتبة » وفي اللسان  
والمفاتيح ( خرع ) : « لعتبة » حيث أنشد البيت .  
ويقال هنا ويقال ذاك . انظر الشعر والعمر ٣٢٩  
وما في حواشيه من مراجع .

(١) اللسان ( خرع ) .

(٢) اللسان ( خرع ) .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ،  
والطوفان ، والثَّوَلُ ، والخُرَاع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخُدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضغطة  
القبر لجزع » أو « لخرع » . قال شمر : من  
رواه خرع فمعناه انكسر وضعف . قال نوكل  
رخو ضعيف خريع وخرع . وأنشد لرؤبة :

\* لاخرعَ العظم ولا موصماً<sup>(١)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف .  
وقال أبو النجم يصف جارية :

\* فهي تَمَطَّى في شبابٍ خِرْوَعٍ<sup>(٢)</sup> \*

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : خَرَعَ الرجلُ إذا استرخى رأيه بعد  
قوة ، وضعف جسمه بعد صلابة . وقيل :  
الخرع الدهش . وقد خرع خرعاً إذا دهش .

الضعيف . وكلُّ ضعيفٍ خَرَعٌ . وغصن  
خَرَعُ<sup>(١)</sup> : لين ناعم .

وقال الراعي يذكر ماءً :

\* معانقاً ساق ريباً ساقها خَرَعُ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عمرو : الخراويع من النساء :  
الحسان . وامرأة خِرْوَع : رخصه لينة .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع :  
الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل :  
الاختراع : الاستهلاك . وفي الحديث : « إن  
المُغِيبةَ يَدْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تخترع  
ماله » . وتقول : اختزع فلانُ عوداً من  
الشجرة ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائي : من أدواء  
الإبل الخُرَاع ، وهو جنونها . وناقَة مخروعة .  
وقال غيره : ناقَة خريع ومخروعة ، وهى التى  
أصابها خُرَاع ، وهو انقطاعٌ في ظهرها فتصبح  
باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها  
فإذا هى مخروعة .

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ واللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

(١) الكلمة وسابقتها من د .

(٢) أنشد هذا الشطر في اللسان (خرع) .

## باب العين والنحاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[ خلع ]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالعها ، إذا افندت منه بما لها فطقتها وأبانها من نفسه . وسمي ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهنّ ، فقال : ( هُنَّ لباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لباسٌ لهنَّ ) [ البقرة ١٨٧ ] . وهى ضحيته وضحيته ، فإذا افندت المرأة بماله تعطيته لزوجها ليبيّنها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانث منه وخلع كل واحدٍ منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افندت بما لها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

والخلع ، بفتح الغاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرز ثم يحمل في وعاء يقال له القَرَف ويترود في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : الخَوْل : الفَزَع . والخَوْل : الرجل الأحمق . والخَوْل : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو المبسل . قال : والخَوْل : اللحم يُفلى بالخَلْ ثم يُحمل في الأسفار . والخَوْل : الفُول . والخَوْل : الذئب . والخَوْل : المقامر المحدود الذى يُقمر أبداً . والخَوْل : الغلام الكثير الجفايات ، مثل الخليع . وأنشد غيره لجريري الخَوْل : الفَزَع : لا يمجيبك أن ترى لجاشع جلد الرجال وفي القلوب الخَوْل<sup>(١)</sup> .

يعنى الفَزَع .  
وخُلعة المال وخُلعتة : خياره . أبو سعيد : سمي خيار المال خُلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه . وأنشد الزجاج :  
وكانت خُلعة دُها صَفصايا

يَصُور عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيم<sup>(٢)</sup>

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ : « في القلوب » .

(٢) للملح بن جال العبدي ، كما في اللسان والصاح (دهس) ، زيم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . ويروى : « وجاءت خلعة دهس » .

يعنى الميزى ، أنها كانت خياراً .  
والخِلعة من الثياب : ما خلعتَه فطرحته  
على آخر أو لم تطرحه<sup>(١)</sup> .

والخليع : الذى ينجى الجنائيات يؤخذ بها  
أولياؤه فيتبرهون منه ومن جنائياته ويقولون :  
إنّا قد خسنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنابةٍ  
تُجنى عليه ، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى ينجيها .  
وكان يسمى فى الجاهلية الخليع . ويقال للذئب  
خليع . ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه  
خَلَعَ رَسَنَهُ . ويقال للصياد : خَلِيع<sup>(٢)</sup> .  
والخَلَع كالزَّع إلا أن فيه مُهْلَة .

وقال الليث : الخَلَع من الفاس : الذى كان  
به هَبْتَةٌ أو مَسًّا . ويقال فلانٌ يتخلَع فى مشيه ،  
وهو هزُّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا  
كان فزيعاً قال . والخَلَع من العروض : ضربٌ  
من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوفى على رسمه عفا

مُخلوقٍ دارسٍ مستعجمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) فى النسختين : « ولم تطرحه » ، صوابه  
من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والخليع الصياد ، لانفراده .

(٣) اللسان ( خلع ) .

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خَلَع ،  
وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال : والبُسرة  
إذا نضجت كلها فهى خالِع . وإذا أسفى  
السُّهْل فهو خالِع . يقال خَلَعَ الزرع يَخْلَع  
خَلَاعَةً .

والخَلَمَع من أسماء الضباع .

ويقال : خُلِع الشَّيْخُ ، إذا أصابه الخالِع ،  
وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وَجُرَّةٌ تَذْشُصُهَا فَتَذْشُصُنْ

من خالِعٍ يُدركه فيه تَبِصٌ<sup>(١)</sup>

الجُرَّة : خشبة ينقلُ بها حباله الصائد ،  
فإذا نشب فيها الصيد أنقلته .

وقال الأصمى : الخالِع من الشجر :  
المشيم الساقط .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه  
أبو العباس : خَلَمَتِ العضاهُ ، إذا أورقت . وقال  
غيره : خلع الشجرُ ، إذا أنبت ورقاً طرياً .  
والخالِع : داء يأخذ فى عرقوب الدابة .

(١) اللسان ( خلع ) .

[ خمل ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْمَلُ :  
قيص لا كُمَى له . وقال غيره . قد يقلب  
فيقال الخَيْمِلُ ، وربما كان غير منصوح البَرْجَيْنِ .  
وقال تأبط شراً<sup>(١)</sup> :

\* مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْمَلُ الْفُضْلُ<sup>(٢)</sup> \*  
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :  
الْخَوْعَلَةُ : الاختباء من ربيعة .

وفي نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أى  
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل  
الذى قد تَخَلَّعَ في الشراب المُسَكَّرِ جلده ثمانين  
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تَخَلَّعَ في  
الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار .  
قال : والتخليع : الذى قد خلمه أهله  
وتبرءوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدِّينِ والحياء .  
وقومٌ مَبِينُو الْخِلَاعَةِ<sup>(٣)</sup> .

## باب العين والخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن  
أشدَّ الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله . والخانع :  
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن  
الدُّبَيْرِيَّةِ : يقال للجمل المَتَنَوِّقِ خَنْعٌ ومَوْضِعٌ .  
وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن  
الرياشى : رجل ذو خُفَعَاتٍ ، إذا كان فيه  
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيئ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[ خنع ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : « إنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُقْسَمَ  
الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأُمْلَاكِ » ، وبعضهم  
يرويه : « إنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ » . قال أبو عبيد :  
فن رواه أنخع أراد : إن أقتل الأسماء وأهلكها  
له . والنَّخْعُ هو القتل الشديد ، ومنه النَّخْعُ  
للذبيحة ، وهو أن يحوز بالذبح إلى النخاع .

(١) كذا بالنسخين ، والصواب أنه « المتخل  
المخل » كما في اللسان ( خمل ) وديوات الهذليين  
٢ : ٣٤ . وصدره :

• السالك الثفرة اليقظان كالها •

(١) في اللسان : « بينو الخلاعة » .

قلت : يقال خَنْعَةٌ وَخَنْعَةٌ لِلْفَجْرَةِ .

[ نخع ]

وفي الحديث : « أَلَا لَا تَخْنَعُوا الذَّبَّيْحَةَ حَتَّى تَجِبَ » . والنَّخْعُ لِلذَّبَّيْحَةِ : أَنْ يَمَجَّلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغُ الْقَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ .

والنُّخَاعُ فِيمَا أَخْبَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : خَيْطٌ أبيض يكون داخلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ ، ويكون ممتدًّا إِلَى الصُّلْبِ . والنَّخْعُ : مَفْصِلُ الْفَقْعَةِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ مِنْ بَاطِنٍ .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعَ فلانٌ لى بِحَقِّي وَنَخَعَ ، بالباء والنون ، إِذَا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال ابن الأعرابي : الناعع : الذي يدين الأمور <sup>(١)</sup> . قال : والنَّخَاعُ والنُّخَاعُ : خَيْطُ الْفَقَّارِ الْمُتَّصِلِ بِالذِّمَامِ .

وتنَخَّعَ السَّحَابُ ، إِذَا قَامَ مَافِيهِ مِنَ الْمَطَرِ .

وقال الشاعر :

وَحَالِ السَّكَةِ اللَّيْسَالِي مِنْ جُمَادَى

تَنْخَعُ فِي جَوَاشِيهَا السَّحَابُ <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان : « الذي قتل الأمر علما ، وقيل هو المين للأمر » .  
(٢) اللسان ( نخع ) .

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلانا بِخَنْعَةٍ فَقهرته ، أَيْ لقيته بِخَلَاءٍ . ويقال لئن لقيتك بِخَنْعَةٍ لَا تُنْفِلْتُ مِنِّي . وأنشد :

تَمَقَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ  
مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَنِي صَيَاقِلُهُ <sup>(١)</sup>

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال خَنَعَ إِلَيْهَا ، إِذَا مَالَ إِلَيْهَا لِلْفَجْوَرِ . واطَّلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ عَلَى فَيْجَرَةٍ . وقال الأعشى :

\* وَلَا يَرُونَّ إِلَى جَارَتِهِمْ خَنْعًا <sup>(٢)</sup> \*

وخنَاعَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ . والنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ <sup>(٣)</sup> .

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فَهُوَ يَخْنَعُ خَنْعًا ، إِذَا خَرَعَ لَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، أَيْ اضْطَرَّتُّهُ ، وَالاسْمُ الْخَنْعَةُ . واطَّلَمْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فَيْجَرَةٍ .

(١) اللسان ( خنع ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( خنع ) . وصدره كما في الديوان ٨٥ واللسان :

\* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا \*

(٣) في حواشي د : « قال السكاكيب : لم يصب الأزهري في قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد هو ابن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . وأمال نخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . ولا اختلاف بين النسب في هذا » .



## باب العين والخاء مع الفاء

استعمل من وجوهه :

[ خفم ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوم :  
الجنون .

وقال اليتيم : خُفِمَ الرجلُ من الجوع فهو  
مخفوع . وأنشد الجريز :

بمَشُونٍ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بطونَهُمْ  
وغَدَا وَضِيفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ<sup>(١)</sup>

قال : وانخفعت رُئْتُهُ ، إذا انشَقَّتْ من  
داه يقال له الخُفَاع . ورجلٌ خَوْقَعٌ ، وهو  
الذي به اكتئاب ووجوم . وكلُّ من ضَعُفَ  
ووجَمَ فقد انخَفَعَ وخُفِيعَ . وهو الخُفَاعُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال انجمعت النخلة وانخفمت وانقمرت ،  
ونجوت ، إذا انقلبت من أصلها .

## باب العين والخاء مع الباء

استعمل من وجوهه : بمخ ، خمب ، خمب .

[ بمخ ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( فَلَمَّا كَانَ بِالْخَيْمِ  
نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ) [الكهف ٦] قال الفراء :  
أى مخرجُ نَفْسِكَ وقَاتِلُ نَفْسِكَ<sup>(٢)</sup> . وقال  
الأخفش : يقال بمخمت لك نفسى ونمصى ،  
أى جَهِدْتُهُمَا ، أَمَخَّ بِمَخْوَعًا .

وفى حديث عائشة أنها ذكرت مُخَرَّ  
فَقَالَتْ : « بِمَخِ الأَرْضِ فَقَاتَتْ أُكْلَهَا » ،  
أى اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ السَّكَنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ .  
ويقال بمخمتُ الأرضَ بالزراعة ، إذا  
نَهَكْتَهَا وتَابَتِ حَرَائِثُهَا وَلَمْ تَجْمَعْهَا عَامًا . وبمخَ  
الوجدُ نفسَهُ ، إذا نَهَكَهَا . وقال الشاعر :

ألا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ  
لشئٍ تَحْتَمُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان  
والفائس (بمخ) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والمفايس (خفم) .  
(٢) وقَاتِلُ نَفْسِكَ ، مِنْ دِ الْلسَانِ .

وامرأة خُبْعة خُبْاءَ بِمَعْنَى واحد . قال : وخَيْمَ الصَّبِيِّ خُبُوهاً إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ ، أَيْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ .

[ خَم ]

الخَيْمَاءُ والخَيْعَامَةُ : المَأْبُون . وقال تَابِطُ شَرَأُ :

وَلَا خَرَعَ خَيْمًا بَقِيَذَى غَوَائِلَ  
هَيْامٍ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمَتَهَيِّلِ<sup>(١)</sup>

ويروى : « خَيْعَامَةٌ » .

وقال أبو زيد : يَخْمَعُ لَهُ بِحَقِّهِ ، إِذَا أَقْرَأَ . وَيَخْمَعُ لَهُ بِالطَّاعَةِ يُخَوِّعَا .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَالْبَنُ أُنْفَدَةُ وَأَبْخَعُ طَاعَةً » ورواه نصر بن عليٍّ بإسنادٍ له ، قال نصر : قلت للأصمعيّ : مَا يَخْمَعُ طَاعَةً ؟ قال : أَنْصَحُ طَاعَةً . وقال غيره : أَبْلَغُ طَاعَةً .

[ خَيْم ]

قال الليث : الخَيْمُ لَفَةٌ تَمِيمُ فِي الْخَيْبَةِ .

## باب العين والخاء مع الميم

[ خَم ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْعَامَةُ : المَأْبُون . قال : وقال أبو عمرو : الضَّيْمُجُ<sup>(٢)</sup> هَيْجَانُ الخَيْعَامَةِ ، وَهُوَ المَأْبُون .

وقال ابن الأعرابي : الخَوْم : الْأَحْق . وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : الخَيْمِمْ والخَيْعَامَةُ ، وَالْجَبُوسُ وَالْجَبِيسُ ، وَالْمَأْبُونُ وَالْمَتَدَثْرُ ، وَالْمُفْزَرُ ، وَالْمُفْزَارُ ، وَالْمَسُوحُ وَاحِد . قال الليث : وقال الخليل بن أحمد : لم يَأْتَلَفَ الْعَيْنُ وَالنَّوْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) اللسان ( حَب ) .

(٢) في النسختين : « الضمخ » بالهاء المهملة ، صوابها بالميم كما في اللسان .

استعمل من وجوهه : خَم ، خَمَم .

[ خَم ]

أبو عبيد عن الفراء : الخَيْمِمْ : الذُّئْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْعَاعٌ . قال : ومنه قيل لِلصَّيَّخِمْ . عمرو عن أبيه قال : الخَيْمِمْ : الصَّيَّخُ . والخَيْمِمْ : الذُّئْبُ .

وقال شمر : الصُّبْبَاعُ : الصَّبْبَاعُ ، اسْمٌ لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خُعَا وَخَمَانًا وَخُوعَا .

وقال ابن المظفر : خَمَعَ فِي مَشْيِهِ ، إِذَا عَرَجَ . وَالْخَمَاعُ : الْعَرَجُ .

## أبواب العين والقاف

ع ق ك  
ع ق ح

أهملت وجوههما .

## باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها  
حتماء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغُ ،  
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ  
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَعْشَقُ عِشْقًا .  
قال والعَشَقُ المصدر والعِشْقُ الاسم . وقال  
رؤبة يصف العير والأتان :

\* ولم يَضِعْهُما بين فِرْكٍ وَعَشَقٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ،  
بالشين والسين : التزوم لشيء لا يفارقه ،  
ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ لزوجته هواه .  
والمَعْشَقُ والعِشْقُ واحد . وقال الأعشى :

\* وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقٍ<sup>(٢)</sup> \*

عَشَقَ ، عَشَقَ ، قَشَعَ ، قَشَعَ ، شَقَعَ ،  
مستعملة .

[ عشق ]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ  
والعِشْقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ  
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابي : العِشْقُ  
المصاحون غروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :  
والعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَرُوقته ولا يحنُّ  
إلى غيرها . قال : والعِشْقُ : اللَّبْلَابُ ، واحداً  
عِشْقَةً . قال والعِشْقُ : الأراك أيضاً . قال :  
وسمى العاشق عاشقاً لأنه يذُبُّل من شدةِ الهوى  
كما تذُبُّل العِشْقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ،  
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حدَّقتِ الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سمر ، عسق ،  
عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :

\* أرتقت وما هذا السهاد المؤرق .

[عقش]

أبو سعيد : العَقْشُ : أطراف قُضبان السكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال العَقْشُ <sup>(١)</sup> : ثَمَر الأَرَاك ، وهو الحِثْر ، والجَهَاض ، والغَيْلَة <sup>(٢)</sup> والسَكَبَاث .

[قشع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَعُوش من مراكب النساء شبه الهوادج ، وقال رؤبة يصف السَّنة :

\* حدياء فسكت أسر القَعُوش <sup>(٣)</sup> \*

قال : واحداها قَش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَعُوش كالقَعُوض وهو المطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَعُوشَ البناء وقَعُوس ، إذا انهدم . قال : وانقَش

الحائط ، إذا انقلع . وانقَشَ القومُ ، إذا انقلعوا فذهبوا .

[قشع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لوحدتكم بكل » ما أعلم لرميتموني بالقشع .  
قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره : القَشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قَشع .  
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية ولكنّه هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرضى أخاه :

ولا بَرَم تُهْدِي النساءُ لِعَرَسِهِ

إذا القَشع من حِسِّ الشتاء تقمّعا <sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : القَشعة : النُّخامة ، وجمعها قَشع . كأنّه أراد رميتموني بها استخفافاً بي . وقال غيره : القَشعة : ما تنقلّب من يابس الطّين إذا نثت الغدران عنه ورسب فيها طين السّيل خفّ وتشقّق . وجمعها قَشع . فكأنّه أراد : لوحدتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالحجر والمدر تكذيباً لخديتي . وبقال للجحد الياس قَشع وقشع .

(١) بالتحريك في النسختين . وفي اللسان بالتحريك . وفي الفاموس أنه بالسكون ويحرك .

(٢) كذا في النسختين . ووردت في اللسان مهملة ، وفي تاج العروس « الثلة » بالثاء المثناة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان ( قش ) . وفي الديوان « حدياء » بالميم .

أبو عبيد عن الكسائي : شقت الريح  
السحابة فأقشمت . قال : وأفشع القوم ،  
إذا تفرقوا .

وقال الليث : القشع : السحاب المتقشع  
عن وجه السماء . قال : وانشعَ الهمُّ عن  
القلب . قال : والقشعة : قطعةٌ من السحاب ،  
إذا انشع النيم تبقى القشعة في نواحي الأفق .  
قال : والقشعة : بيتٌ من آدمٍ يتخذ من جلود  
الإبل ، والجميع قشع . قال : وربما اتُخذ من  
جلود الإبل صِوانٌ للمتاع يسمى قشعاً .

قال شمر : قال ابن المبارك : القشعة :  
الذئطع . قال : وقال غيره : هي القرية البالية .

قال : ومات رجلٌ بالبادية فأمسى : أن  
ادفونى في مكانى هذا ولا تنقلونى عنه ، فقال <sup>(١)</sup> :

لا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْخِرْقَاءُ مَبْنَاهَا  
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا <sup>(١)</sup>  
قال : الخرقاء : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،  
يعنى به حيث بُدِيتِ الْقَشْعَةُ . قال : والاجتواء :  
الآ يوافقك المكانُ ولا ماؤه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القشعُ :  
الأنطاعُ المُخْلِقة . قال : وقول أبي هريرة :  
« لرميتونى بالقشع » قال : القشع هاهنا :  
البزاق . وقال أبو سعيد : القشع : الذخامة يقشعها  
الرجلُ من صدره ، أى يخرجها بالتخشم ،  
أى لبرقتم في وجهى .

[ شقع ]

قال الليث : يقال شَقَعَ الرجل في الإناء ،  
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، وَمَقَعَ ، وَقَبَعَ ،  
كلُّ ذلك من شدة الشرب .  
وقال غيره : شَقَعَه بعينه ، إذا لَقَعَه .

(١) ديوان رؤبة ٨ واللسان ( قفس ) .

(١) في اللسان ( قشع ١٤٦ ) : « ثم قال » .

## باب العين والقاف مع الضاد

[ قضم ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قُضاعة  
مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ  
قَضْعًا . قال : والقَضاعة أيضًا : كلبه الماء .  
قال : وكانوا أشدَّاء كَلْبَيْنَ في الحروب  
ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع  
آخر : القَضاعة : القهر . وبه سُمِّيَتْ قضاة .

استعمل من وجوهه : قمض ، قضم .

[ قمض ]

قال الليث وغيره : القَمَضُ : عطفتك  
الخشبة ، كما تُعْطَفُ عُروش السكَّرم . وقد  
قمضه فانقمض ، أى انحنى . وقال رؤبة :  
\* أَطَرَ الصَّغَائِرِ العَرِيشَ القَمَضَا <sup>(١)</sup> \*

## باب العين والقاف مع الصاد

وجهها عِقَصٌ وعِقاص . وقال امرؤ القيس  
يصف شعر امرأة :

غداثه مستشزراتٌ إلى المُسَلَا  
تَصِلُ المِقَاصُ في مَنًى ومرسَلٍ <sup>(١)</sup>  
وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقَصُ : أن تأخذ المرأة  
كلَّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَعَقِدُهَا

عقص ، صقع ، صق ، قمص ، قمص :  
مستعملة .

[ عقص ]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :  
« من لَبَدَ أو عَقَصَ فعليه الخلق » يعنى من  
الحرمين بالحلج أو العمرة . قال أبو عبيد :  
العَقَصُ : ضربٌ من الضفر ، وهو أن يُلَوَّى  
الشعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عِقْصَة <sup>(١)</sup>

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء :  
لها عِقْصَة » .

(١) البيت من مملته المضمورة .

دُقُّ وطُوْل . قال الأصمى : ولم يدر الناس  
ما معاقص فقالوا امشاقص ، للانصال التى ليست  
بعريضة . وأنشد للأعشى :

\* ولو كنتمُ ثبلاً لسكنتم معاقصاً<sup>(١)</sup> \*

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبسه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعقاص من  
الجوارى : السيئة الخلق . قال : والمعقاص<sup>(٢)</sup>  
هى النهاية فى سوء الخلق . قال : والمعقاص :  
الشاة الموعجة القرن .

وفى النوادر : يقال أخذته معاقصة  
ومقاعصة ، أى معازة ومُغالبة .

[ قصص ]

روى عن النهى صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَتْعاً فَقَدْ  
استوجب المكاب » . قلت : أراد صلى الله عليه

حتى يبقى فيها التواء تم زلسها ؛ وكلُّ خُصلة  
عقصة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقصةً  
من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعت ابن الأعرابي يقول :  
المقاص : المذارى فى قول امرئ القيس . قال :  
العقص والضفر ثلاث قوى ، وقوتان . قال :  
والرجل يجعل شعره عقصتين وضفيرتين  
فيرخيها من جانبيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المعقاص ،  
والرَبْضُ ، والحويّة ، والحواية واحد ، وهى  
الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبى زيد : العقصاء من  
المعزى : التى قد التوى قرناتها على أذنيها من  
خلفها . والقصماء : المكسورة القرن الخارج .  
والعصباء : المكسورة القرن الداخل ، وهو  
المشاش . والنصباء : المنتصبية القرنين . وقال  
أبو عبيد : العقص من الرجال : الضيق البخيل .  
وقال أبو عمرو : العقص من الرمل كالعقد .  
وقال الأصمى : المعقص : السهم يكسر نصله  
فيبقى سنخه فى السهم ، فيخرج ويضرب حتى  
يطوّل ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده ؛ لأنه

(١) صدره فى ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :

• فلو كنتم نخلاً لسكنتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفى

د : « والمعقاص » بالالف .

الليث : شاةٌ قَمُوص : تضرب حالها وتمنع دريتها . وما كانت قموصا ولقد قَمِصَتْ قَمِصًا .

[ قصص ]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « خطب على ناقة وهي تقصع بجزتها » قال أبو عبيد : القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قصع القملة . وإنما قيل للصبي إذا كان بطن الشباب قصيع يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . قال : وقصع الجريرة : شدة المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قُصِمَ البربوع وقاصماؤه : أن يحفر حفرة ثم يسد بابها بترابها . وقال الفرزدق يهجو جريرا :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تَحِدْ

أحداً يُعِينُكَ غيرَ من يتقصع<sup>(١)</sup>

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جل وعز : ( وإن له عندنا لزُلُفَى وحُسن مآبٍ ) [ ص ٤٠ ] ، فاختصر الكلام<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيد : القَمِص : أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريته . وقد أقمصه الضارب إقصا . وكذلك الصيد .

وفي حديث آخر جاء في أشراط الساعة قال : « وموتان يكون في الناس كقصاص الغنم » ، قال أبو عبيد : القُصاص : دالا يأخذ الغنم لا يليها إلى أن تموت<sup>(٢)</sup> . قال : ومنه أخذ الإقصاص في الصيد ، يُرمى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المقصاص : الشاة التي بها القصاص ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قصصا ، وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يليها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان ( قصص ) .



وقاصمائه . فجعل هذه الجرة إذا دَسَمَتْ بها  
الناقة بمنزلة التُّراب الذي يُخرجه اليربوع من  
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصمت الناقة بِجِرتها  
قَصْماً ، وهو المضغ ، وهو بعد الدَسْع . والدَسْعُ :  
أن تنزع الجرة من كَرَشِها ، ثم القَصْعُ بعد  
ذلك ، والمضغ ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قَصَعَ الزرعُ تقصيعاً ،  
إذا خرجَ من الأرض قال : وإذا صار له  
شُعْبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قَصَعَ أَوَّلُ القومِ من نَقَبِ  
الجليل ، إذا طلعوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :  
قطّاع .

وقال أبو سعيد : القَصِيعُ : الرِّحَى .  
ويقال تقَصَّعَ الدَّملُ بالصَّدِيدِ ، إذا امتلأ منه .  
وقَصَّعَ مثله . ويقال قَصَعْتُهُ قَصْعاً وقَعَمْتُهُ قَمْعاً  
بمعنى واحدٍ . وقَصَّعَ الرجلُ في بيته ، إذا لزمه  
ولم يهربه . وقال ابن الرُّقيّات<sup>(١)</sup> :

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك  
كبنى يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك .  
وإنما شبههم بهذا لأنّه عنى جريراً ، وهو من  
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصَمَة : فم  
حُجَر اليربوع أَوَّلَ ما يبتدىء في حفره .  
قال : ومأخذه من القَصْع ، وهو ضمُّ الشيء  
إلى الشيء<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد : قَصَعَ العطشانُ غَلَّتَه بالماء ،  
إذا سَكَنها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُفْبُ لم تقصعْ جرائرها  
وقد نَشَحْنَ فلا رى ولا هيَم<sup>(٣)</sup>

وقال أبو سعيد الضَّرِير : قَصَعَ الناقةُ  
الجرةَ : استقامت خروجها من الجوف إلى  
الشَّدق غير منقطعة ولا تَزَرَّة ، ومتابعةً بعضها  
بعضاً . وإنما تفعل الناقةُ ذلك إذا كانت  
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً  
قطعت الجرة . قال : وأصل هذا من تقصيع  
اليربوع ، وهو إخراجُه تراباً جحره

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٨٨ هـ واللسان ( صرر ،

قصع ، نفع ) .

(١) وكذا في اللسان ( قصع ) ، يقال ابن الرقيات  
وابن قيس الرقيات .

إِنِّي لِأَخْلَى لَهَا الْفَرَّاشَ إِذَا  
قَصَّعَ فِي حِضْنِ عِزِّهِ الْفَرَقَ<sup>(١)</sup>

وجمع القصعة قصاع .

[ صنق ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ  
فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ )  
[ الزمر ٦٨ ] فَسَرَّوْهُ الْمَوْتَ هَاهُنَا . وقوله  
جلّ وعزّ : ( وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ) [ الأعراف  
١٤٣ ] معناه مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . ونصب صَعِقًا  
على الحال ، وقيل إنه خَرَّ ميتًا . وقوله ( فلما  
أفاق ) دليلٌ على الْغَشْيِ ؛ لأنه يقال للذي  
غُشِيَ عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق .  
وقال الله في الذين ماتوا : ( ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ) [ البقرة ٥٦ ] .

والصَّاعِقَةُ والصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا

على من يسمها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :  
( وَبُرْسِلَ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ )  
[ الرعد ١٣ ] يعني أصوات الرعد . ويقال  
لَهَا الصَّوَاغُ أيضًا ، ومنه قولُ الْأَخْطَلِ :

كَأُنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقِعًا  
فَطَنَارِلْمَا أَبْصَرَ الصَّوَاغَا<sup>(٢)</sup>

وقال رؤبة :

\* إِذَا تَنَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعْقِ<sup>(٣)</sup> \*

أراد الصَّعْقُ فَتَقَلَّه ، وهو شدة نهيجه  
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : ( فَذَرْنُمْ حَتَّى يَلَأُقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْمَعُونَ ) [ الطور ٤٥ ] ، وقرئت  
( يُصَمِّعُونَ ) : أى فذَرْنُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ  
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْمِقُ الْخَلْقُ ، أى يموتون .

وقال الليث : الصَّعْقُ : مثل الْغَشْيِ بِأَخْذِ  
الْإِنْسَانِ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . ويقال أَصَمَّقَتْهُ  
الصَّيْحَةُ : قَتَلَتْهُ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

\* أَحَادَ وَمَتْنَى أَصَمَّقَتْهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٤)</sup> \*

أى قَتَلَهَا صَوْتُهُ . ويقال لِلْبَرْقِ وَالرَّعْدِ  
إِذَا قَتَلَا إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . وقال لبيد  
يرثى أخاه :

- (١) ديوان الْأَخْطَلِ ٣١٠ واللسان ( صنق ) .  
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان ( صنق ) .  
(٣) لابن مقبل . وصدره كما في اللسان ( صنق ) :  
• تَرَى النَّعْرَاتِ الْمُخْضِرَ تَحْتَ لِبَانِهِ •  
( م ٢٣ — تَهْذِيبُ الْغَنَةِ )

- (١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس  
البلاغة ( قصم ) .

فَجَعَنِي الرِّعْدُ وَالصَّوَاقِ بِالْ

فارس يوم الكريهة النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

وقيل : أراد بالصواقي صوت الرعد ،  
بدل على ذلك قوله جلّ وعزّ : ( يجمعون  
أصابعهم في آذانهم من الصّواعق حذر الموت )  
[ البقرة ١٩ ] فلا يصدّون آذانهم إلّا من  
شدّة صوت الرعد .

ويقال صَمِقَ وصِيقَ . فمن قال صَمِقَ  
قال : فهو صَمِقٌ ، ومن قال صِيقَ قال : فهو  
مصموق . وقرئ : ( يَصْمِقُونَ ) و ( يُصْمِقُونَ ) ،  
يقال صمقته الصاعقة وأصمقته .

[ صنع ]

أبو عبيد : صَمِقَتِ الأرض ، إذا أصابها  
الصقيع .

شمر عن ابن الأعرابي : صَمِقَتِ الأرض  
وأصقيتنا ، وأرض صَمِيقَةٌ ومصقوقة . وكذلك  
ضُرِبَتِ الأرضُ وأُضْرِبْنَا ، وَجُلِدَتِ وأُجْلِدَ  
الناسُ . وقد ضُرِبَ البقل ، وَجُلِدَ ، وصُقيعَ .

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيعُ  
الشجرَ ، فالشجر صَمِيقٌ ومُصْمَقٌ . وأصبحت

الأرضُ صَمِيقَةً وضُرِبَةً . ويقال أُضْرِبَ  
الضربُ النباتَ ، فالنباتُ ضُرِبٌ ومُضْرَبٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صَمِقَتِ الرَّكِيَّةُ  
تَصْمَعُ صَمْعًا ، إذا انهارت .

وقال أبو عبيد : الصَّمْعُ : خِرقة تكون  
على رأس المرأة تُوقى بها الخمار من الدّهن .

وقال غيره : الصَّمْعُ : صِقَاعُ الخباء ، وهو  
أن يؤخذَ حَبْلٌ فيمدُّ على أعلاه ويوترُّ ويشدُّ  
طرفاه إلى وتدٍين رُزًّا<sup>(١)</sup> في الأرض من ناحيتي  
الخباء ، وذلك إذا اشتدَّت الرياحُ فخافوا  
تقويضها الأخبية .

وسمِعَتُ العرب تقول : اصمقوا يبتكم  
فقد عَصَفَتِ الرياحُ . فيصمقونه بالحبْل كما  
وصفته .

والصَّمِيعُ : صوت الدَّيْك . وقد صَمَعُ  
يَصْمَعُ إذا صاح .

قلت : والصَّمْعُ : حديدة تكون في  
موضع الحَكْمَةِ من اللجام . وقال ربيعة بن  
مقوم الضبي :

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان ( صمق ) .

وخصم بركب العوصاء طاطر

على المثل غنصامه القذاع<sup>(١)</sup>

طموح الرأس كنت له لجاماً

يُخَيِّسُهُ ، له منه صِفَة — اع

وقال أبو عبيد : يقال للخِرقة التي يَشْدُ

بها أنف الناقة إذا ظُمِرَتْ على ولد غيرها :

الغامة ، وللدَى يَشْدُ به عينها : الصِّقاع .

وَأَنشَد :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً

شدت له الغائم والصِّقاع<sup>(٢)</sup>

ويقال : ما أدرى أين صَقَعَ وَبَقَعَ ، أى

ما أدرى أين ذهب ؛ فلما يُتَكَلَّم به إلّا

بحرف نقي .

وقال أبو زيد : الصَّقَى<sup>(٣)</sup> : الحُوار

الذى يُنْتَج في الصَّقيع ، وهو من خير النجاج .

وَأَنشَد بيت الراعى :

خراخر تُعَسِّب الصَّقَى حَق

يَظَلُّ يَقْرُهُ الراعى سِجَلاً<sup>(١)</sup>

قال : الخراخر : الغزيرات اللَّبَن<sup>(٢)</sup> ،

الواحد خِرْخِر<sup>(٣)</sup> . يعنى أن اللَّبَن يَكْثُر

حتى يأخذ الراعى فيصَبّه في سقائه سِجَلاً

سِجَلاً . قال : والإحساب : الإكفاء .

وقال أبو نصر : للصَّقَى : أوّل النجاج ،

وذلك حين تَصْقَع الشمسُ فيه رموسَ البَهَم

صَقْعاً . قال : وبعضُ العرب يسمّيه الشمسى

والقيظي ، ثم الصَّقْرَى بعد الصَّقَى . وَأَنشَد

بيتَ الراعى .

وقال أبو حاتم : سمعت طائفيّاً يقول

لُزُنُور عندهم : الصَّقيع .

والصُّنْع : الناحية ، والجميع الأصقاع . وقد

صَقَعَ فلان نَحْوَ صُنْع كذا وكذا ، أى قَصَدَه .

نعلبُ عن ابن الأعرابي : ما أدرى أين

صَقَعَ وَبَقَعَ . والصَّقِع : الفئاب البعيد القدى

(١) اللسان ( صنع ) .

(٢) كلمة « اللَّبَن » ساقطة من م واللسان .

(٣) وكذا في القماموس ( خرر ) . وفي اللسان

( صنع ) : « خرخرة » بالهاء .

(١) المفضليات ١٨٧ واللسان ( صنع ) .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٤٥ واللسان والقائيس

( صنع ) .

(٣) هذا من اللسان . وفي النسختين : « الصقيعى » .

أبو زيد : يقال ما يُدْرِى أين صَمَعُ فلان ،  
أى ما يُدْرِى أين توجّه . وأنشد :

فله صُملوكٌ تشدّد همه

عليه وفي الأرض المريضة مصمّع<sup>(١)</sup>

يقول : متوجّه .

وقال الليث : الأصمّع من الفرس :  
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصمّع طائر ، وهو الضفاريّة ،  
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصمّعاء : دُخْلَة كدراء  
اللون صفيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوازع : الصمّعة : بياض في  
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس  
الصمّوعة<sup>(٢)</sup> .

(١) اللسان (صنع) .

(٢) للمادة تكة وردت في (سقم) فاظرها .

لا يُدْرِى أين هو . قال : ويقال صَمَعٌ صاتمٌ ؛  
إذا سمع رجلا يكذب قال : اسكت ، قد  
ضللت عن الحق . قال : والصاتم : الذى  
يصنع فى كلّ النواحي .

ويقال صمّعته بكى ، إذا وسمته على  
رأسه أو وجهه . وصمّع الرجل أَمَةً ، إذا  
شجّ أَمَةً .

وظلم أصمّع : قد ابيضّ رأسه . وعقابُ  
أصمّع والجميع صمّع ، إذا كان فى ردوسها  
بياض . وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صمّع كأن ردوسها

من القهز والقوهى بياض المقانع<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصمّوعة من  
البرقع رأسه . قال : ويقال لكفّ عين  
للبرقع الضرس ، وخطيطه الشبّامان . ويقال  
صومع الثريدة ، إذا سطّحها . قال : وصومعها  
وصعنّبها إذا طوّعها .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٠ واللسان (قهز، صنع) .

## باب العين والقاف مع السين

العَيْنُ ومنه قول عمر في بعضهم : « عَيْسُ لَيْسُ » .

وقال أبو زيد : العَوْس : ضرب من النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو المَسَق .

وقال الليث : في خُلُقِه عَقَسُ ، أى التواء .

[ فقس ]

أبو عبيد عن الأصمعي : عزّة قمساء : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَقَس : الذى فى عنقه انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابي : الأَقَس : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَقَس الذى قد خرجت عَجِزَتُهُ . وقال غيره : هو المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

\* أقس أبزى فى استه استخار<sup>(١)</sup> \*

عسقى ، عقس ، فقس ، سقع : مستعملة .

[ عسقى ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء يَسَقُّ عَسَقًا ، إذا لصق به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به وَعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والمُسَقُ : المتشدّدون على غرائبهم فى التقاضى . قال : والمُسَقُ : اللّاحون . والمُسَقُ : عراجين ، النخل ، واحدا عَسَق .

وقال الليث وابن دريد : هو المَسَقُ للمُرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى جُعِلُ فلان<sup>(١)</sup> ، إذا ألحّ عليه فى شيء يطالبه به .

[ عقس ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأعَسَس من الرجال : الشديد السَّكَّة<sup>(٢)</sup> فى شرائه وييمه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنّه يخاف

(١) اللسان (فقس) . وفيه « أبدى » ، صوابه ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .

(٢) فى اللسان : « السَّكَّة » بالشين المفتوحة .

[ سقع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحمدة . وقال  
 الخليل : كلُّ صادرٍ نجى قبل القاف وكل  
 سينٍ نجى قبل القاف فللمرب فيه لفتان : منهم  
 من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يزالون  
 أمقصة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن  
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في  
 بعضٍ أحسنُ والسين في بعضها أحسن .

قال : والسقع : ماتحت الركبة وجولها من  
 نواحيها ، والجميع الأسقاء ، وكلُّ ناحيةٍ سُقع  
 وصُقع ، والسين أحسن .

والعقاب أسقع وأصقع . والأسقع : اسم  
 طويترٍ كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه  
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .  
 وإن أردت بالأسقع نقاً فالجميع السقع .

قال : والسوقة من العامة والرداء  
 والخمار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أسرع  
 وسخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الثريد  
 سوقة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقمس : في رجله قصر  
 وفي حاركة انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقمس : شديد .  
 وتقاعس الليل ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقمسان هما أقمس  
 ومُقمّاس ابنا ضمرة ، من بنى مجاشع .

وقال أبو عبيد : المُقمّس : الشديد .  
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال اللحياني : أقمّس البعير وغيره ،  
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقمّس

وقال الليث : القمّس : نقيض الحذب .

قال : والقمصاء من الفمل : الرافعة صدرها  
 وذنبها . قال والقمص : التواء يأخذ في العنق  
 من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :  
 والقوعس : التليظ العنق الشديد الظاهر من كلِّ  
 شيء . قال : والقعوس : الشيخ الكبير .

وتقعوس البيت ، إذا تهدّم . وتقعوس  
 الشيخ ، إذا كبير . ذكر ذلك أبو عبيد  
 عن الفراء .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُتْع  
الركية وأصقاها ، لنواحيها . قال : ويقال  
سُتْع . والديك بسُتْع ويصُتْع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف  
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً  
وقال له المضيف : لا تصقمها ولا تقعرها

ولا تشرمها . قال : فقال له الضيف : فن ابن  
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تصقمها ، أى لا تأكلها من  
أعلىها . وقوله لا تقعرها ، أى لا تتبدى  
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تشرمها ، أى  
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له  
المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

## باب العين والقاف مع الزاي

هى الفؤوس ، واحدها معزقة . قال : وهى  
فأسٌ لرأسها طَرَفَان .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى  
خُلُقهِ عُسْرٌ ومُجَلٌّ . قال : والمَزْوَقُ : محل  
الفسق فى السنة التى لا ينفقد لبُّه<sup>(١)</sup> . وهو  
دبائغٌ . قال : وعَزْوَقُهُ : تقبضه . وأنشد هو  
أو غيره :

ما تصنع العزُّ بذى عَزْوَق

يبيتها فى جَانِدِهَا المَزْوَق<sup>(٢)</sup>  
وذلك أنه يدبغ جلدُها بالمَزْوَق .

عزق ، زعق ، زقع ، قزع : مستعملة .

[ عزق ]

أبو عبيد عن أبى زيد : أرضٌ معزوقة ،  
إذا شققتها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزقها  
عَزَقًا . ولا يقال فى غير الأرض .

قال شير : ويقال للفأس والمسحاة معزق ،  
وجمه المَعَارِزُ . وأنشد :

وإنما لمضى بالأكف رماحنا

إذا أرعشتُ أيديكم بالمعارِزِ<sup>(١)</sup>

قال : وهى البيعة المَقْفَّة . وقال بعضهم :

(١) لم أجده له مرجحاً .

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينفقد به » .

(٢) كلمة « المعز » ساقطه من د ، وإبنتها  
من م واللسان . وفى اللسان : « يثبته المزوق و جلدها » .



قال : والعَزَق : علاج في عسر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَزَق :  
الْفُسْتُق . قال : والعَزَق : السَّيْثُ الأخلاق ،  
واحدهم عَزَق . يقال هو عَزَقٌ تَزَقُّ زَنْقُ  
زَعَق . قال : والعَزَق : مُذْرُو الحِنطة .  
والعَزَق : الحَفَّارون . قال : وأعزَقَ ، إذا  
عَمِلَ بالمِعْزَةِ ، وهى الحَفِرة والعَضْم . وأعزَقَ  
بالمِعْزَةِ ، وهى المَرْءُ الذى يكون مع الحَفَّارين .  
وأنشد المفضل :

\* ياكف ذوقى نَزْوانِ المِعْزَةِ <sup>(١)</sup> \*

[ زَعَق ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أرزَعْتُهُ فهو  
مزعوق ، ومعناه المذخور ، في باب أفعلته فهو  
مفعول . قال : وقال الأمويّ : زعقته  
بغير ألف فازعق ، أى قَزَع . وأنشدنا :

تعلّى أنّ عليكِ سائقا <sup>(٢)</sup>

لا مبطنًا ولا عنيف زاهما

لبًا بأعجاز المطى لاحقا

وقال الليث وغيره : الزُّعَاق الماء المُرُّ  
الغليظ الذى لا يُطَاق شُرْبُهُ من أجوجته .  
قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلْحُهُ . وأزعق  
القومُ ، إذا حَفَرُوا فهِجَمُوا على ماء زُعَاق .

قال : والزُّعَقوة : قَرَحُ القَبَجِ .  
وأنشد الليث :

كَانَ الزُّعَاقِي وَالْحَيْفُطَانِ

يُبَادِرُنِ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيِّقِ <sup>(١)</sup>

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ،  
ومزعوقة <sup>(٢)</sup> ، وممعوقة ، ومبعوقة ، ومشحودة ،  
ومَسْنِيَّةٌ ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد .

[ قَزَع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن  
القَرَع . قال أبو عبيد : هو أن يُحَلَقَ رأسُ  
الصبيّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعْرُ متفرقة .  
وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو  
قَزَع . ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَع .

(١) أنشده في اللسان (عزق) .

(٢) في اللسان :

• إن عليها فاعلن سائقا •

(١) اللسان (زعق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث علي رضي الله عنه حين ذكر  
بعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما  
يجتمع قزَع الخريف » ، يعني قِطْع السحاب .  
وقال ذو الرمة :

تَرَى عَصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الْجَاهِمِ <sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي : قَزَعُ الفرسُ يعدو ،  
ومَزَعُ يعدو ، إذا أخضر . قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ،  
إذا كان خفيفا . وبشيرٌ مَقَزَعٌ ، إذا جُرِدَ  
للُبشارة . قال متمم :

\* وَجِثَ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَدَتِ  
لأَمْرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعَتْه . والمَقَزَعُ من  
الخيل : المهلوب الذي جُرَّ عُرْفُهُ وناصيته . وقال  
أبو عبيد : هو الفرس الشديد اتلخى والأمر .  
وقال ابن الأهرابي : القَزيع : الحُضْر الشديد .  
وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المَقَزَعُ :

السَّريع الخفيف : قال ذو الرمة :

مَقَزَعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ <sup>(١)</sup>  
وقال الليث : رجلٌ مَقَزَعٌ : لا يرى  
على رأسه إلا شُعيرات متفرقة تطايرُ في  
الرَّيح . قال : والمَقَزَعُ من الخيل ما تَنَتَفَتْ  
ناصيته حتى تَرَقَّ . وأنشد :

نَزَامُ لِلصَّرِيحِ وَأَبِوَجِيٍّ

مِنَ الْجُرَدِ الْمَقَزَعَةِ الْمِجَالِ <sup>(٢)</sup>

قال : والمَقَزَعُ : الرقيق الناصية خِلْفَةً .

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادي : غَنَاؤُهُ .  
وقَزَعُ الجبل : لُغَامُهُ على نُخْرَتِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال قَوْزَعَ الهديك  
ولا يقال قَنَزَع . وقال أبو حاتم عن الأصمعي :  
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :  
قَنَزَعَ الهديك ؛ وإنما يقال قَوْزَعَ الهديك إذا  
غَلِبَ ؛ ولا يقال قَنَزَع .

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هاربا  
وقَوْزَعَ قَوْعَلٌ مِنْهُ .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٩٧ واللسان ( قزَع ) .

(٢) وكذا في اللسان ( قزَع ) حيث أنشد الشعر .

وفي الفضليات ٢٧٠ : « وجث بها » ، وصدره فيها :  
« أثرت ههما باليا وسوية » .

(١) ديوان ذي الرمة ٢٤ واللسان ( قزَع ) .

(٢) اللسان ( قزَع ) .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .  
أَفَزَعَ له في المنطق وأَفْذَعَ وأَزْهَف ، إذا تَمَدَّى  
في القول .

وفي النوادر : الْقَزَعَةُ : ولد الزَّئِي .

سلمة عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانَا ، وزَمَعَ  
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال النضر نحووه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِرَاع  
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[ زَقَعَ ]

قال الليث : الزَّقْع : أشدُّ ضَرَاطِ  
الحمار وقد زَقَعَ يَزْقَعُ زَقْعًا .

وقال النضر : الزَّقَاعِيْع : فِراخ القَبَيج .  
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زُعْقوقة .

## باب العين والقاف مع الطاء

استعمل من وجوهه : قَطَعَ ، قطع .

[ قَطَعَ ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
أمر المتعمم بالتلصص ونهى عن الاقتطاع .  
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ  
الأعرابي : يقال للامة المَقْطَعَة . وجاء فلانُ  
مَقْطَعًا ، إذا جاء متعممًا طائفيًا . وقد نهى عنها .  
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال  
قَطَعْتَ العامة قَطْعًا . وأنشد :

\* طُهَيَّة مَقْمُوطًا عليها المائمُ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عمرو : القاءط : اليابس . وقَطَعَ  
شعره من أُلْخَفُوف <sup>(١)</sup> إذا يبس .

وقال الأصمعي : قَطَعَ فلانٌ على غريمه ،  
إذا شَدَّ عليه في التقاضى . وقَطَعَ وثاقه ،  
إذا شَدَّه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
المِئْسَر : الذى يَقَطُّ على غريمه في حال عُسرته .

(١) الخفوف ، بالهاء المضمومة : ضيق العيش .

(١) فى اللسان ( قَطَعَ ) : « مقموط » بالرفع .

من قرأ قِطْعًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ قِطْعًا من الليل فهو<sup>(١)</sup> الذى له يقول البصريون الحال .

وأخبرني<sup>(٢)</sup> عن الحراني عن ابن السكيت قال : القِطْعُ : مصدر قِطَعْتُ . والقِطْعُ : الطائفة من الليل . قال : والقِطْعُ : طِئْفَةٌ تكون تحت الرجل على كتفي البعير . والجَمِيعُ قُطُوعٌ . وأنشد : --

أنتك العيسُ تنفُخُ في بُرَاهَا  
تَكْشِفُ عن مناكبها القُطُوعُ<sup>(٣)</sup>

قال : والقِطْعُ : فصلٌ قصير ، وجمعه أقطاع .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَقَطَعْنَاهُ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ) [ الأعراف ١٦٨ ] أى فرقناهم فرقًا . قال : ( وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ) . [ البقرة ١٦٦ ] أى انقطعت أسبابهم ووصلهم . وأما قوله : ( فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا )

(١) في النسختين : « وهو » . والوجه ما أثبت .  
(٢) أخبرني ، أى المنذرى ، وهو أبو الفضل المنذرى ، وهو الذى روى للأزهري كتب ابن السكيت ، كما في مقدمة التهذيب .

(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزيد الأعجم ، وينس كذلك للأعشى . ( قطع ) .

ويقال قَطَعَ على غريمه ، إذا ألحّ عليه . قال : والقاعط : المضيق على غريمه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَمَطَ فلانٌ على غريمه ، إذا صاح أعلى صياحه . وكذلك جَوَّقَ ، وَهَتَّ ، وجوَّزَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأنثى من الحجلان قَمِيطَةٌ .

قال أبو عمرو : القَمَوطَةُ : تقويض البناء ، مثل القَمَوشة .

وقال ابن السكيت : القَمَطُ : الطرد . ورجلٌ قَمَاطٌ : شديد السوق . قال : والقَمَطُ : الكَشَفُ . وقد أقطعت القوم عنه إقطاعًا ، إذا انكشفوا انكشافًا .

[ قطع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمًا ) [ يونس ٢٧ ] وقرئ ( قِطْعًا ) : والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال قِطَعْتُ الشيءَ قِطْعًا ، واسم ما قُطِعَ فسقطَ قِطْعٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

[ المؤمنون ٥٣ ] فإنه واقعٌ ، كقولك : قطعوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللازم :

\* وتقطعت أسبابها ورماؤها <sup>(١)</sup> \*

أى انقطعت حبالُ مودتها .

وقوله : ( وقَطَنَ أَيْدِيَهُنَّ ) [ يوسف ٣١ ]

أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخدشَنَ فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك ثَقُلَ .

وقال جلّ وعزّ : ( فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ) [ الحج ١٥ ] أجمع للمفسرون على أن تأويل قوله « ثم ليقطع » : ثم ليختنق . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفار أن الله لا ينصرُ محمداً حقَّ يظهره على الليل كلها فليمت غيطاً ، وهو تفسير قوله « فليمدد بسببٍ إلى السماء » والسبب : الحبل يشده المختنق إلى سقف بيته . وسماه كلُّ شئٍ : سقته . ثم ليقطع ، أى ليدّ الحبل مشدوداً على حلقه مدّاً شديداً يوتره حتى

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق به ، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً . قال : وفى قراءة عبد الله : ( ثم ليقطعه ) يعنى السبب ، وهو الحبل المشدودُ في عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : ( قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ) [ الحج ١٩ ] أى خِيطَتْ وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ .

وفى حديث ابن عباسٍ قال : « نخل الجنة سقها كسوة لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحلّهم » . وفى حديث آخر « أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وعليه مقطعات له » ، وفى حديث ثالث « وقت الضحى إذا تقطعت الظلال » أى قصرت . قال أبو عبيد : قال السكّاني : المقطعات : الثياب القصار . قال : وسميت الأراجيزُ مقطعاتٍ لقصرها . وقال شير فى كتابه فى غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره . أراد أن من الثياب الأردية والمطارف ، والأكسية والرباط التى لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدره :

\* بل ما تذكر من نوار وقد نأت \*

وفي حديث الأبيّض بن حَمَال المَارِبِيّ  
أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المِلْح الذي  
بمَارِب فأقطعه إِيَّاه ». يقال استقطع فلان  
الإمامَ قَطيعَةً من عَفْو البلاد [فأقطعه إِيَّاهَا ، إذا  
سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يَمْلِكها  
إِيَّاهَا ، فإذا أعطاه إِيَّاهَا كذلك فقد  
أقطعه إِيَّاهَا<sup>(١)</sup> ] . والقِطائع من السُّلطان إنما  
تجوز في عَفْو البلاد التي لِأَمْلِك لأحدٍ عليها  
ولا هَمَارَة توجب مِلْكَ لأحد ، فيُقطع الإمامُ  
المستقطعَ منها قَدْرَ مَا يَنْتَهِي لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ  
الماءِ إِلَيْهِ ، أو باستخراج عَيْنٍ فِيهِ ، أو بتَحْجِيرِ  
عليه بِنَاءٍ أو حَائِطٍ يُحْرِزه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :  
قِطَاع النخل وقِطَاعُهُ ، مثل الصَّرَام والصَّرَامِ ،  
والجِدَاد والجِدَاد . قال : وأقطع النخلُ  
إِقطاعاً ، إذا أصْرَمَ وحَانَ قِطَافُهُ . ومقاطع  
القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع  
الابتداء . وعودٌ مُقْطَعٌ ، إذا انقطع عن  
الضَّرَاب . قال النُّعْم بن تولب يصف امرأته :

وإنما يقطعُ بها مَرَّةً ويُتْلَعُ بها أُخْرَى ؛  
ومنها القُمْص والجِلْبَاب والسرَّاولات التي  
تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد  
شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِيماً فوقه مقطّعا  
مخالط التقليل إذ تدرّجها<sup>(١)</sup>

قال : وقال ابن الأعرابي : يقول : كأن  
عليه نصيماً مقلّصاً عنه . يقول : نخال أنه أليس  
ثوباً أبيض مقلّصاً عنه لم يبلغْ كُرَاعَهُ ، لأنّها  
سُودٌ ليست على لونه . قال : والمقطّعات :  
برودٌ عليها وشئٌ مقطّع . قال : ولا يقال  
لثياب القصار مقطّعات . قال شمر : ومما  
يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سمف  
نخل الحنفية : « منها مقطّعاتهم » . ولم يكن  
ليصف ثيابهم بالحصَر ، لأنه ذمٌّ وعيب .  
وأما قوله « إذا تقطّعت الظلال » فإنّ أبا  
عبيد قال : الظلال تكون ممتدّة في أول  
النهار ، فكلمّا ارتفعت الشمس قصّرت الظلال ؛  
فذلك تقطّعت .

(١) ما بين المعنيين ساقط من م ، وإثباته من د .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (قطع) ١٥٦ .

و بئرٍ مِقطَع : ينقطع ماؤها سريعا .  
وأقطعت الدجاجة ، إذا انقطعَ بيضُها .

أبو عبيد في الشيات : ومن النمر المتقطعة ،  
وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى  
تبلغ الفروة عينيه دون جبهته .

وقال غيره : المقطع من الخلق هو الشيء  
اليسير منه القليل . وفي الحديث : « نُهي عن  
لُبْسِ الذهبِ إِلَّا مَقْطَعًا » ، وهو مثل الخلقه  
والخرص وما أشبهه .

والقطيعاء ممدود : التمر الشَّهْرِيْز . وقال  
الشاعر :

باتوا يمشون القطيعاء ضيْفَهُمْ  
وعندهم البرئ في جُلَلٍ دُسْمٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال : مدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بشدي غير  
أقطع ، ومَتَّ بالثاء مثله ، إذا توسَّلَ إليه  
بقراية . ومنه قول الشاعر :

دعاني فلم أوراُ به فأجبتُه  
فدَّ بشدي بيننسا غيرَ أقطما<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( قطع ١٥٩ ) .  
(٢) وكذا في اللسان ( قطع ١٥٣ ) . وفي م :  
« غير أقطع » .

قامت تَبَاكِي أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَةٍ  
زِقًا وخايَةً بـودٍ مُقْطَعٍ<sup>(١)</sup>

وقد أقطعَ ، إذا جَفَرَ . وناقَةُ قَطُوع :  
ينقطع لبنها سريعا . ويقال هذا فرسٌ يقطعُ  
الجري ، أي يجري ضروبا من الجري لمرجه  
ونشاطه . وقطعت الخمرَ بالماء ، إذا مزجتها .  
وقد تقطَّعَ فيها الماء . وقال ذو الرمة :

\* تقطَّعَ ماءُ المِزْنِ في نُطفِ الخمرِ<sup>(٢)</sup> \*

ويقال أقطعَ القومُ ، إذا انقطعت مياه  
السماء المِزْنِ<sup>(٣)</sup> فرجموا إلى أعداد المياه . وقال  
أبو جزة السعدي :

تَزُورُ بِي الْقَرَمِ الْخَوَارِي لِمَنَّهُمْ  
مَنَاهِلُ أَعْدَادٍ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( قطع ١٥٢ ) .  
(٢) صدره كما في ديوان ذي الرمة ٢٦٤ واللسان  
( قطع ١٥٨ ) :

• ينقطع موضوع الحديث ابتسامها •

(٣) كذا في د : « مياه المِزْن » مع  
إضافة « السماء » إليها في الحاشية . وفي اللسان : « مياه  
السماء » فقط .

(٤) اللسان ( قطع ١٥٨ ) .

ويقال قَطَعَ فلانٌ على فلانٍ المذابَ ،  
إذا لَوَّنَ عليه ضرباً من المذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رِجْلَهُ قَطْعاً ، إذا لم  
يَصِلْهَا ، والاسم القَطِيعَةُ . وجاء في الحديث :  
« مَنْ زَوَّجَ كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رِجْلَهُمَا » .  
وذلك أَنَّ الفاسقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يَبْسُلِي أَنْ  
يَفْشَاهَا .

ويقال قطعت الحبلَ قَطْعاً فاقطع ، وقطعت  
النهرَ قَطْعاً وقُطوعاً . وقطعتِ الطيرَ تقطع  
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلدٍ إلى بلدٍ في وقتٍ  
حرٍّ أو بردٍ ، وهى قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغِرابُ إلينا في  
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .  
والطيرُ المقيمة ببلدٍ شتاءها وصيفها هى الأوابد .  
وقطع بالرجُل ، إذا انقطع رجاءه .  
ورجلٌ منقطعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به  
وعطبت راحلته وذهب زاده وماله . ومنقطع  
كلُّ شئٍ : حيث ينقطع ، مثل منقطع الرَّمْلِ  
والحرَّة وما أشبههما . والمنقطعُ الشئُ نفسه .

الحرفان عن ابن السكيت قال : ما كان

من شئٍ قَطِعَ من شئٍ فإنَّ [ كان<sup>(١)</sup> ]  
المقطوع قد يبقَى منه الشئُ ويقطع قلت أعطى  
قِطْعَةً . ومثله الخرقَةُ . وإذا أردت أن تجمع  
الشئَ بأسره حتَّى نسى به قلت : أعطى  
قُطْعَةً . قال : وأما المرَّةُ من الفعل فبالفتح  
قطعت قِطْعَةً . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ  
العرب يقول : غلبنى فلانٌ على قِطْعَةٍ من  
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزةً مثل القِطِيعَةِ<sup>(٢)</sup> .  
فإذا أردتَ بها قِطْعَةً من شئٍ قَطِعَ منه  
قلت قِطْعَةً . وقال غيره : القِطْعَةُ موضع القطع  
من يد الأقطع ، يقال ضربَه بقِطْعَتِهِ .

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجلُ ،  
ولا يقولون قَطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون  
أقطعَ حتَّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من  
قَبْلِ نفسه لَقِيلَ قَطِعَ أو قَطُعَ . ويجمع  
الأقطع قُطْعَاناً<sup>(٣)</sup> . وامرأة قُطِيعِ الكلام ،  
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قُطِيعُ القيام ،  
إذا كان ضعيفاً . وقد قطعت المرأةُ ، إذا  
صارت قُطِيعاً . ويقال أقطعتنى فلانٌ نهراً ،

(١) التكلّة من اللسان .

(٢) في اللسان ( قطع ١٥٨ ) : « مثل القِطْعَةِ » .

(٣) في اللسان : « والجمع قطع وقطمان » .



إذا أذن له في حفرة . وأقطعني قُضبانًا . من كرمه ، إذا أذن له في قطعها .

وقال الليث : القِطْع : القَضِيب الذي يُقَطَّع لِبَرَى السَّهْم ، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَع . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ<sup>(٢)</sup> \*  
أراد بالأقْطَع السَّهْم .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : القِطْع من النِّصَال : القَصِير العَرِيض . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركَّباً في السهم أو لم يكن مركَّباً . وسُمِّي النِّصْل قِطْعاً لَأَنَّهُ مَقْطُوع من الحديد ، وربما سَمَّوه مَقْطُوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

أَشَفَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا  
إذا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَغْرَدِ تَصَلِّدُ<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٧ واللسان ( قطع ١٥٠ ) .  
(٢) صدره : • ونميمة من فانس متلب •  
(٣) هوساعدة بن جؤبة . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١ واللسان ( قطع ) .  
(٤) صواب : إنشاده كما في المرجعين السابقين :

وشفت مقاطيع الرماة فوادها  
إذا سمع الصوت المغرد يصلد

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُ قيصاً ، ويقطَّع لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّع ولا يُقَطِّع ، ولا يقطعني ولا يقطعني ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعة الشعر : هنات صفارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرناب السريعة مقطعة النياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يعدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخليل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهم فلا يلحقه . ومنه قول الجهمي يصف فرساً :

لا رمل وراءه . والمقطع : الموضع الذى يُقطع فيه النهر من المأبر .

ورجل قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِقطَاعٌ : لا يثبت على مؤاخاةٍ .

وشئ حسنٌ القَطِيع ، إذا كان حسنَ القَدِّ .

ويقال لقاطع رحمه : إِنَّهُ لَقُطْمَةٌ قُطِعَ .

وبنو قُطَيْمَةٌ<sup>(١)</sup> : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قُطَيْمَى .

وقال الليث : القَطِيع : السَّوْطُ الْمُتَقَطِّع .

قلت : سُمِّيَ السَّوْطُ قَطِيعًا لِأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقَدَّ الْحَرَمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سَيُورٍ ، ثُمَّ يَفْتَلُونَهُ وَيُلَوِّنُهُ وَيَعْقِمُونَهُ حَتَّى يَجِفَّ ، فَيَقُومُ قَائِمًا كَأَنَّهُ عَصَا . سُمِّيَ قَطِيعًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقَاتٍ ثُمَّ يَلْوِي .

وَمَقْطَعُ الْحَقِّ : حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصٍّ الْحَكْمِ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

يَقْطَعُنَّ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ<sup>(٢)</sup>

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عُمَرَ فِي أَبِي بَكْرٍ : «وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ» مَعْنَاهُ لَيْسَ فِيكُمْ سَابِقٌ إِلَى الْخِيَرَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ سَبَقًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَلْحَقَ شَأْوُهُ أَحَدًا مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

عَمْرُو بْنُ أَبِيهِ : يُقَالُ فُلَانٌ قَطِيعُ فُلَانٍ ، أَيْ شَبِيهُهُ فِي قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَاعٌ . وَالتَّقْطِيعُ : مَنَعُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . وَيُقَالُ جَاءَتِ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقَوَاعٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ فِي سَخَائِهِ أَوْ فَضْلٍ . وَيُقَالُ قَاطِعُ فُلَانٍ فُلَانًا بِسَيْفِهِمَا ، إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعَ . وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَقِطَاعٌ وَمِقطَعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُ بِهِ فَهُوَ مِقطَعٌ .

قَالَ : وَالْمَقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ . وَالْمَقْطَعُ : مُصْدَرُ كَالْقَطْعِ . وَالْمَقْطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . وَيُقَالُ مَقْطَعُ الثَّوْبِ ، وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ إِلَى حَيْثُ

(١) هم قطيعة بن عيسى بن بغيض . وفي العرب أيضاً بنو قطعة ، كما في الفاموس .  
(م ٢٥٥ تهذيب اللغة)

(٢) اللسان (فطع ١٥٧) والحيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نَفَارٌ أَوْ جِلَاءٌ<sup>(١)</sup>

وَقُطَاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُمَارِضُونَ أَبْنَاءَ

السَّبِيلِ فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاطِعُ : مِثَالُ كَالْقَطْعِ

يُقَطَّعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ وَالثَّوبُ وَنَحْوُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقِطَاعُ لِأَلْقَاطِعِ .

قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْحَافِ وَمِلْحَفٍ ، وَسِرَادٍ وَسِرْدٍ

وَقِرَامٍ وَمِقْرَمٍ ، وَإِزَارٍ وَمِزْرٍ ، وَنِطَاقٍ وَمِنْطَقٍ .

وَقَطَعَاتُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُ أَبْنَاهِ الَّتِي

تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قِطْعَةٌ .

وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ . يُقَالُ قُطِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مَقْطُوعٌ . وَالْفَرَسُ أَيْضًا يَأْخُذُهُ الْقُطْعُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ

أَوْ شَعْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِعَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَقْطُوعَةُ : شَيْءٌ تَبِعَتْ

بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبِهَا عَلَامَةٌ أَنَّهَا صَارَمَتُهُ .

وَأَشَدُّ :

قَالَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا هَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذَا هَجَرَ<sup>(١)</sup>

وَتَقْطِيعُ الْبَيْتِ فِي بَيُوتِ الشَّعْرِ : تَجْزِئَتُهُ

بِالْأَفْعَالِ .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامَسٍ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجٍ<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

الْقِطْعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالثُّبُوحُ :

الْجَمَاعَاتُ .

وَيُقَالُ قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعًا ، إِذَا مَلَأْتَهُ

إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْمَاءَ مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ ، يَذْكُرُ إِبِلَاسْقَى لَهَا فِي الْحَوْضِ

حَتَّى عَجَلَتْهُ وَلَمْ يَرَوْهَا :

قَطَعْنَا لِمَنْ الْحَوْضَ قَابِلٌ شَطْرُهُ

بِشَرْبِ غِشَاشٍ وَهُوَ ظِمَانٌ سَاطِرُهُ<sup>(٣)</sup>

وَأَقْطَعْتُ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ،

إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعَتْ . وَيُقَالُ :

(١) اللسان (قطع ١٥٣)

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ واللسان (قطع ١٤٩) .

(٣) اللسان (قطع ١٥٨) .

(١) ديوان زمير ٧٥ واللسان (مصع ١٥٥) .

مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقَطَمْتُ بَيْلِدَ كَذَا .

ورجلٌ مُنْقَطِعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : الْقَطْعُ : مَنَسَ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ قُطِعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْلِيْعًا ، وَهُوَ مَنَسَ يَجِدُهُ فِي أَمْعَائِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَفَّتْ مِيَاهُ زَكَايَاهُمْ : أَصَابَتْهُمْ قُطْعَةٌ مَنَكْرَةٌ . وَقَدْ قُطِعَ مَاءُ قَلْبَيْكُمْ ، إِذَا ذَهَبَ مَائُوهَا .

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا الْقُطَيْعِيَاءَ ، أَيْ أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ .

ويقال للرجل القصير : إِنَّهُ لَمُنْقَطِعٌ مَجْذَرٌ . أبو زيد : أَقْطَعَ الرَّجُلُ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ ، إِذَا لَمْ يُرَدِّ النِّسَاءُ وَلَمْ يَنْقَشِرْ<sup>(١)</sup> عُجَارُهُ . قَالَ : وَقُطِعَ بِلَانٍ قُطْعًا ، إِذَا قَطَعَ بِهِ الطَّرِيقَ وَإِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ لِنَفَقَةٍ هَلَكَتْ أَوْ رَاحِلَةٌ عَطِيتْ ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْغَرِيبِ<sup>(٢)</sup> بِالْبَلَدِ : قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُمْ . وَأَقْطَعَ كَلَامَ الرَّجُلِ إِقْطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ ، إِذَا بَكَتَوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَقْدِرْ

على الجواب . وَقَطَعَ مَاءَ قَلْبَيْكُمْ قُطُوعًا ، إِذَا قَلَّ مَائُوهَا وَذَهَبَ .

وروى ابن شميل حديثًا مرفوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ « نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » . قَالَ الزُّنْزَرِيُّ : الْمَقْطَعُ : الْخَاتَمُ ، وَالْمَرْطُ ، وَالشَّنْفُ .

وقال أبو عبيد : الْمَقْطَعُ هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ : مِثْلُ الْخَلْقَةِ وَالشَّدْرَةِ وَنَحْوِهَا .

وقال أبو سعيد : يَقَالُ : لَا قُطْعَانَ عُنُقٍ دَابَّتِي ، أَيْ لَا يُعْمَلُ<sup>(١)</sup> . وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِبْلًا فَقَالَ :

أَقُولُ وَالْعَيْسَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ  
فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسَ عُطْلُ  
قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ<sup>(٢)</sup>

يقول : اشتريتُ الْأَحْرَاحَ بِإِبِلِي .

(١) الدابة يذكر ويؤث . وفي اللسان : « أَيْ لَا يُعْمَلُ » .

(٢) الرجز في اللسان (قطع ١٥٩) بحرف .

(١) م : « ينقشر » .

(٢) هذه الكلمة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع:  
الأعم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحمير حين أرجو رِفده

غَمراً لَا أَقْطَعُ سِيَّ الإِصْرَانِ

قال: والإصران: جمع إصر، وهو  
الخنابة، وهو سم الأنف. قال: والخنابتان:  
تجريباً النفس في المنخرين. أراد أنه يتصام  
على ولا مَشَمَّ له مع ذلك، فهو أخشَمُ أعم.

وقال أبو تراب: القُطْعَةُ في طَبَّيْ كالمعنة  
في نعيم، وهو أن يقول يا أبا الحكمَا، يريد  
يا أبا الحكم، فيقطع كلامه.

قلت: وكلُّ مامرٍ في الباب من هذه  
الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ  
والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ. وكلام  
العرب آخذٌ بمضه برقاب بعض، وهذا يدلُّ على  
أنَّ لسان العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً.

## باب العين والقاف مع الدال

عقد، عدى، قعد، قعد، دعى، دعى:  
مستعملات.

[عقد]

قال الله جلَّ وعزَّ: (يا أيُّها الذين آمنوا  
أوفُوا بالعُقود) [المائدة ١] قيل العقود اليهود،  
وقيل الفرائض التي ألزِموها. وقال الزَّجاج  
في قوله: «أوفوا بالعقود»: خاطب الله  
جلَّ وعزَّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها  
عليهم والعقود التي يَعمدها بعضهم على بعض.

على ما يوجبُه الدَّين. قال: والعُقود: اليهود،  
واحدها عَقْدٌ، وهي أوكدُ اليهود. يقال:  
عهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله  
ألزمتُه ذلك، فإذا قلت عاقدهُ أو عَقَدْتُ  
عليه، فتأويله أنك ألزمتَه ذلك باستيثاق.  
ويقال: عَقَدْتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك  
الهدى. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ  
وعَقِيد. وروى بعضهم: عَقَدْتُ العسل  
والكلام: أعقدت<sup>(١)</sup>. وأنشد:

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

(١) اللسان (قطع، أمر).

\* وَكَانَ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عقد فلان الميّن ، إذا وكّدها .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن  
أبي زيد في قوله عز وجل : ( وَالَّذِينَ عَقَدَتْ  
أَيْمَانُكُمْ ) [ النساء ٣٣ ] ( وعقدت أيمانكم )  
وقرى : ( عَقَدَتْ ) بالنشديد ، معناه التوكيد  
كقوله : ( وَلَا تَقْعُصُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا )  
[ النحل ٩١ ] في الحلف أيضا . قال : فأما  
الحرف في سورة المائدة : ( وَلَكِنْ يَوْمًا اخِذُكُمْ  
بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ) [ المائدة ٨٩ ] بالنشديد  
في القاف قراءة <sup>(٢)</sup> الأعمش وغيره ، وقد قرى  
بالتخفيف : ( عَقَّدْتُمْ ) . وقال الخطيئة :

أولئك قومي إن بنوا أحسنوا البناء  
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا <sup>(٣)</sup>

وقال في عقد :

\* قوم إذا عقدوا عقداً جارهم <sup>(١)</sup> \*

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :  
عاقدوا . والحرف قرى بالوجهين .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُقْدَةُ الْكَلْبِ :  
قضيبه . وإنما قيل له عُقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ  
الْكَلْبَةُ فَانْفَخَ طَرَفَهُ . قال : والعقد : تشبث  
ظليّة اللعوة ببُسْرَةِ قَضِيبِ الثَّمَرِ . والثَّمَرُ : كلب  
الصيد . واللّعوة : الأثني . وظليّتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ :  
البُقْعَةُ السَّكَنِيَّةُ الشَّجَرُ ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كل ما يعتقده الإنسان من  
العقار فهو عُقْدَةٌ له .

ويقال : في أرض بني فلان عُقْدَةٌ  
تكفيهم ستّهم . معناه البلد ذو الشجر  
والكلأ والمرتع .

(١) اعترة بن شداد في معلقته . وعجزه :

\* حش الوقود به جوانب ققم \*

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف ناء الجواب ،  
وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيئة ٢٠ واللسان ( عقد ) .  
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان ( عقد ) مسبوقا  
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيئة نفسه ،  
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :  
« شدوا الناح وشدوا فوله الكربا » .

وقال أبو عبيد : العَقْدَةُ من الرمل  
والعَقْدَةُ : المتعَدُّ بعضُهُ على بعض ، والجَمِيع  
عَقْدٌ وَعَقْدٌ . وقال هميان :

\* يَفْتُقُ طُرُقَ العَقْدِ الرَّوَّانِجَا <sup>(١)</sup> \*

قال : وقال الأحرر : التَّعَقُّدُ في البئر : أن  
يَخْرُجُ أسفل الطِّيِّ ويدخل أعلاه إلى  
جِراب البئر . وجرابُها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّنْبُ الأعْقَدُ :  
المُوجَّ . وغلَّ أعقَدُ ، إذا رفعَ ذَنَبَهُ ، وإنما  
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عَقَدَ فلانٌ ناصيتهُ ،  
إذا غَضِبَ وتهَيَّأ للشرِّ . وقال ابنُ مُقْبِل :

أَتَابُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ  
بِأَسْوَاطٍ قِدَّةٍ عَاقِدِينَ النُّوَاصِيَا <sup>(٢)</sup>

والعَقْدُ : عَقْدُ طاقِ البناءِ ، وجمعه عُقُودٌ ،  
وقد عَقَدَهُ البِنَاءُ تعقيداً . وموضعُ العَقْدِ من  
الحبلِ عُمْدَةٌ ، ومنه عُمْدَةُ النِّكَاحِ .

والأعْقَدُ من القيوس : الذي في قَرْنِهِ  
التَّوَاء . ورجلٌ أعْقَدُ ، إذا كان في لسانِهِ رَتَجٌ .

وأعْقَدَتِ العِسلُ فَعَقَدَ وانعَقَدَ ، وعسلٌ  
عَقِيدٌ ، وكذلك عَقِيدُ عَصِيرِ العَنْبِ . وتعَقَّدَ  
القوسُ في السماءِ ، إذا صارَ كأنَّهُ عَقْدٌ مَبْنَى .

والعَاقِدُ من الظُّبَاءِ : الذي ثَنَى عُنُقَهُ ،  
والجَمِيعُ العَوَاقِدُ . وقال النابغة الذهبي :

\* حَسَانَ الوُجُوهِ كَالظُّبَاءِ العَوَاقِدِ <sup>(١)</sup> \*

وهي العَوَاطِفُ أَيْضًا .  
والبِيعِيدُ : طَعَامٌ يُعَقَّدُ بِالعِسلِ .

والعَقْدُ : القِلَادَةُ ، وجمعه العَقُودُ .  
وإذا أَرْتَجَّتِ النَّاقَةُ على ماءِ الفحلِ فَهِيَ  
عَاقِدٌ ، وذلكَ أَنَّهَا تَعَقِدُ بِذَنَبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ  
سَحَلَتْ وَعَقَدَتْ فَمَ الرَّحِمِ على الماءِ فَارْتَجَجَ .  
والحَاسِبُ يَعْقِدُ بِأَصَابِعِهِ إِذَا حَسَبَ .

والعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ  
فَلانٌ العَقْدِيُّ .

(١) أُنشد هذا الشطر في اللسان (عقد) . وصدره  
كما في ديوان النابغة ٣٣ :  
\* ويضربن بالأيدي وراء براغز \*

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .

(٢) اللسان والقياس (عقد) .

وناقة ممقودة القَرَا، إذا كانت وثيقة الظَّهر .

وانمَقَدَ الفُكاحُ بين الزَّوجين ، والبيع بين البَّيعين . وانمَقَدَ عَقْدُ الحبل انمَقَاداً . وموضع العقد من الحبل مَعْقِد ، وجمعه مَعَادِق .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَقْدُ : ترطُّبُ الرمل من كثرة المطر . وروضة عَقْدَةٌ ، إذا انَّصَلَ نَبْتُهَا . والعَقْدُ <sup>(١)</sup> : الجبل القصير الصَّبور على العمل .

وقال عَرَّام : عَقْدَ فلانٌ عَنقَه إلى فلانٍ وعكَّدها ، إذا لجأ إليه .

سمر عن ابن الأعرابي : العُقْدَةُ من المرعى هي الجنبية ما كان فيها من مَرَعَى عامٍ أولُ فهو عَقْدَةٌ وعُرْوَةٌ ، فهذا من الجنبية . وقد يُضطرُّ المَالُ إلى الشجر فيسمَّى عَقْدَةً وعُرْوَةً . فإذا كانت الجنبية لم يقل للشجر عقدة ولا عروة . قال : ومنه سميت العُقْدَةُ . وأنشد :

خَصَبَتْ لها عَقْدُ البراقِ جَبِينَهَا  
من عَرَكها عُلْجانُها وعَرادَها <sup>(١)</sup>

[ عدق ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هي المَودقة والعَدْوقة مُخْطَافُ الدَّو . قال : وجمعه مَعْدُق <sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : المودقة : حديدة ثلاثُ شعب يستخرج بها الدَّو من البئر . وأعدقَ بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عَدَقُ الرأي : ليس له صَيُّورٌ يصير إليه . يقال عَدَقَ بظَنَّهُ عَدَقاً ، إذا رجمَ بظَنَّهُ ووجَّه الرأي إلى ما لا يستبين رُشدُه .

وقال ابن الأعرابي : العَدَقُ : الخَطاطيف التي تُخرج بها الدَّلاء ، واحدها عَدَقَةٌ .

[ قعد ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( والقواعدُ من النَّساء اللاتي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً ) [ النور ٦٠ ]

(١) البيت لابن الرقاق العاملي ، وفي اللسان (عقد) : « وقال الرقاق » تحريف .  
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي د : « عداوق » .

(١) كذا ضبط في اللسختين ، وضبط في اللسان بكسر القاف .



أخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكيت قال : امرأةٌ قاعدٌ ، إذا قعدت عن المحيض . فإذا أردت القعود قلت قاعدة . قال : ويقولون : امرأةٌ واضعٌ ، إذا لم يكن عليها حِمار . وأتانٌ جامعٌ ، إذا حملت . قال : وقال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ، لا يقال رجالٌ قواعد .  
قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن الغزو ، وقومٌ قُعادٌ<sup>(١)</sup> وقاعدون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع قعاند ، سميت قعيدة لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قَيدَكَ الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قَيدَكَ الله ، أي الله معك . وأنشد :

قَعيدَ كما الله الذي أنثا له

ألم تسمعا بالبيضتين المنساويا<sup>(٢)</sup>

(١) وقوم قعادم د .

(٢) البيت لفرزدق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في النسختين برواية « بالبيتين » صوابه ما أثبت من اللسان وكما سيأتى من التكملة المثبتة عن د ومن الديوان ومجمع البلدان في رسم ( البيضتان ) . وفي مجمع البلدان : « البيضتان بكسر الباء : ما حول البحرين من البرية » ،

قال وأنشد غيره من قُرَيبَةِ الأعرابية :

قَعيدَكَ عَمَرَ الله يا بنت مالكٍ

ألم تعلمينا نَعِمَ ماؤى المصِيبِ<sup>(١)</sup>

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه القَعر والقَعيد إلا هذا .

قال : وقال الأصمى : قَيدَكَ لا أَفعلُ ذاك وقَعيدَكَ . وقال متممٌ :

قَعيدَكَ ألا تُسمِعيني مَلامَةً

ولا تشكّئي قَرَحَ الفؤاد فييجمعا<sup>(٢)</sup>

[ وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو : علياً مُصَرّ تقول : قَعيدَكَ لَتفعلن كذا . قال : القَعيد : الأب .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال : القَعيد : المقاعد . وأنشد :

قَعيدَ كما الله الذي أنثا له

ألم تسمعا بالبيضتين المناديا<sup>(٣)</sup> ]

(١) اللسان : قعد ٣٦٥ .

(٢) الفضليات ٢٦٩ واللسان ( قعد ) .

(٣) التكملة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحاشية الثانية من المود السابق .

يقول : أَيْبَا قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ ، أَيْ  
هو مَعَكَ . قال : وَيُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ  
كَذَا ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعْدَكَ  
فَلَا أَعْرِفُهُ .

وَيُقَالُ قَعَدَ قَعْدًا وَقُعُودًا . وَأَنْشُد :

\* قَعْدُكَ أَلَا تُسْمَعِينِ مَلَامَةً \*

قال : وَيُقَالُ قَعَدْتَ الرَّجُلَ وَأَقْعَدْتَهُ ، أَيْ  
خَدَمْتَهُ ، فَأَنَا مُقْعِدُهُ وَمَقْعَدُ لَهُ . وَأَنْشُد :

\* تَخَذَهَا سُرِيَّةً تَقْعُدُهُ <sup>(١)</sup> \*

أَيْ تَخْدُمُهُ . وَقَالَ الْآخَر :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فَضَّةٍ كَيْسٍ <sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ هَزَّ وَجَلَ : ( عَنْ الْيَمِينِ  
وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ) [ ق ١٧ ] فَإِنَّ الدَّهَوِيَّينَ  
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنْ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّامِلِ قَعِيدٌ ،  
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا  
قَالَ الشَّاعِر :

نَحْنُ بِمَا عَعَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا

عَعْدُكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ <sup>(١)</sup>

أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عَعَدْنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتَ  
بِمَا عَعْدُكَ رَاضٍ . وَقَالَ الْفَرَزْدَق :

لَأَنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئِي

وَأَبِي وَكَانَ وَكَنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ <sup>(٢)</sup>

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورِينَ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَعْدُ

فُلَانٌ يَشْتُمُنِي وَقَامَ يَشْتُمُنِي ، بِمَعْنَى طَفِقَ .  
وَأَنْشُدُ لِبَعْضِ بَنِي عَامِر :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِلْصَابُ

وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجَلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْقَى الْأَرْكَابُ

وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لَعَابُ <sup>(٣)</sup>

كَقَوْلِكَ يَصِيرُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ) [ الْبَقَرَةُ ١٢٧ ] ،

(١) اللسان (قعد) وأما ابن السجري ١: ٢٩٦، ٣١٠ .

(٢) في اللسان : « ما جئني » ، وأتني .

(٣) اللسان ( قعد ٣٦٥ ) .

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان ( قعد ) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها  
المعرضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد  
البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف  
ترون قواعدها وبواسقها ؟ » . فالقواعد :  
أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام  
بك الشرُّ فاقعدْ » يفسر على وجهين :  
أحدها أن الشر إذا غلبك فذل له ولا  
تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا  
انتصب لك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب  
له وجاهد . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد :  
الذي يحى من روائك من الظباء التي يُتطيرُ منها .  
قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

\* تيسُّ قعيدٌ كالوشيجة أعضبُ <sup>(١)</sup> \*

ذكره في باب السائح والبارح .

ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشرِّ  
يقول أحدهم للرجل : « حلتَ قاعداً وشربتَ  
قائماً » ، يقول : لا ملكتَ غير الشاء التي  
تُحلب من قعود ، ولا ملكتَ إبلاً تحلبها  
قائماً <sup>(١)</sup> . والشاء مال الضمعي والذَّلَان ،  
والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت  
للأفسيلة لها جِذع قيل قد قعدت ، وفي أرض  
فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن  
شرف . وقد أقعدَه آباؤه وتقعده . ومنه قول  
الطرماس يهجو رجلاً :

ولكنه عبيدٌ تقعد رأيه

لثامُ الفحول وارتخاضُ المناكح <sup>(٢)</sup>

أي أقعد حسبه عن السكرم لؤم أبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيت فيه زحافٌ  
قيل له مُقعد .

(١) بده في اللسان : « معناه ذهب إبلك فصرت  
تحلب الغنم ، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً » .  
(٢) ديوان الطرماس ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤)

(١) صدره قديوان عبيد \* واللسان رقم ٣٦١ :  
\* ولقد جرى لهم فلم يمتنعوا \*

القعدد المذموم فهو اللثيم في حسبه . وروى  
أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
القعدُّ القريب النسب من الجدِّ الأكبر .  
والقعدُّ : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ،  
وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

\* لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَنْسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ <sup>(١)</sup> \*

قال معناه أنه قصير النسب ، من القعدد .  
وقوله « منقطع به » أى لا سعى به ، إن أراد  
أن يسمى لم يكن به على ذلك قوَّةٌ بُلغةٌ ،  
أى شئ يَتَبَلَّغُ به .

وقال ابن شميل : رجل مُقْعَدُ الأنف ،  
وهو الذى فى منخرية سعةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المقْعَدِ  
ومُجْنَأٌ من مَسَكٍ ثَوْرٍ أجردٍ <sup>(٢)</sup>

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ مُقْعَدٌ وَمُقْعَدٌ  
إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقْعَدِ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء :  
نقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفمَدَ مقتلَ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ  
ترجو النساءِ عواقِبَ الأطهارِ <sup>(١)</sup>

فنقص من عروضه قوَّةٌ . قال : وكان  
يسمى هذا المُقْعَدِ .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ،  
وهذا غير الرَّحَافِ ، وهو عيبٌ فى الشعر ،  
والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قَعِيدُ النسبِ ذو  
قُعْدُدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر .  
وقلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى  
الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن على بن  
عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدَ بنى العباس  
نسباً فى زمانه . وليس هذا دماً عندهم ، وأما

(١) للريح بن زياد ، كجاء اللسان (قوى) وشروح  
سقط الزند ١١٤٦ . وأنشده فى اللسان (قعد)  
والعمدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد ٣٦٤) .  
(٢) اللسان (قعد ٣٥٩) .

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأعرابي :  
المُقْعَد : فَرَّخَ النَّسْرُ ، وَرَبَّشُهُ أَجودُ الرِّيشِ .  
قال : ومن رواه « الْمُقْعَد » فهو اسم رجلٍ  
كان يَرِيشُ السَّهْمَ .

وقيل : المقْعَد : النَّسْرُ الَّذِي قُشِبَ لَهُ  
حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رِيشُهُ .

ورجلٌ مُقْعَدٌ ، إِذَا أَرَمَتْهُ دَالَةٌ فِي جَسَدِهِ  
حَتَّى لَحَرَكَ بِهِ . والإِفْعَادُ والقُعَادُ : دَالَةٌ  
يَأْخُذُ النِّجَابَ فِي أَوْرَاكِهَا ، وَهُوَ شَبِيهُ مِيلِ  
الْعَجْزِ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ أَقْعَدَ الْبَمِيرُ  
فَهُوَ مُقْعَدٌ .

والمُقْعَدَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي احْتَفَرَتْ فَلَمْ  
يُنْبَطِ مَآوُهَا فَتَرَكَتْ . وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عَنْهُمْ .

ويقال : اقْتَعَدَ فُلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لَوْمٌ  
جَنَّتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَازَ قَدْ حُكَّ السَّكْبِيُّ وَاقْتَعَدَتْ مَنَّةٌ

سَرَاهُ عَنْ سَمِيهِ عَرُوقُ لُثَيْمٍ <sup>(١)</sup>

وقال اللّيث : القُعْدَةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي

يَقْتَعِدُهَا الرَّجُلُ لِلرَّكُوبِ خَاصَّةً . قال : والقُعُودُ  
وَالقُعُودَةُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةٌ : مَا اقْتَعَدَهُ الرَّاعِي  
فَرَكِبَهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ زَادَهُ وَمَتَاعَهُ . وَالْجَمِيعُ  
قُعِدَانٌ . وقال النضر بن شميل : القُعُودُ مِنَ  
الذِّكُورِ ، وَالْقُلُوصُ مِنَ الْإِنَاثِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : هِيَ قُلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الْأُنْثَى ،  
وَالْبَكْرُ قُعُودٌ مِثْلُ الْقُلُوصِ ، إِلَى أَنْ يُنْزِيَهَا ،  
ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ .

قلت : وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ  
من العرب : لَا يَكُونُ الْقُعُودُ إِلَّا الْبَكْرُ  
الذَّكَرُ ، وَجَمْعُهُ قُعِدَانٌ ، ثُمَّ الْقُعَادُ بِنِجْمِ  
الْجَمْعِ . وَلَمْ أَسْمَعْ قُعُودَةً بِالْهَاءِ لِنُفْرِ اللَّيْثِ .

وأخبرني المنذرى أَنَّهُ قَرَأَ بِحِطِّ أَبِي الْهِثَمِ  
لِلْكَسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولُ قُعُودَةً لِلْقُلُوصِ ،  
وَلَاذَكَرَ قُعُودَ .

قلت : وَهَذَا لِلْكَسَائِيِّ مِنْ نَوَادِرِ الْكَلَامِ  
الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ، وَكَلَامُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ  
عَلَى غَيْرِهِ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى قَمُوداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذى لم يستوِ جناحاه .

تطلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة الذين يحكمون ولا يجاربون . قال : والقعد النخلُ الصنار .

قلت : القعد جمع قاعدٍ فى المعنيين ، كما يقال خادمٌ وخَدَمٌ ، وحارسٌ وحَرَسَ . والقعدى من الخوارج : الذى يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذوالرمة فراخ القطا قبل نهوضها للطيران مُقْعَدَات ، فقال :

إلى مُقْعَدَاتٍ تطرُدُ الريحُ بالفضي

عليهن رَفَضاً من حصاد القلائل<sup>(١)</sup>

والمقعدات : الضفادع أيضاً<sup>(٢)</sup> .  
وتدعى مقعداً ، إذا كان ناهداً .  
والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .  
والقعدة : جلسة واحدة . وذوالقعدة : الشهر الذى يلى شوالاً .

وقواعد المودج : خشبات مقترضات فى أسفله يركب عيدان المودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من الرمال : التى ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القُعدَات : الرحال والشُروج .

عمرو عن أبيه قال : القعدة : الدوخلة من الخوص . قال : ورجلٌ قُعدَدٌ : لئيم الأصل .  
وقال : الإقعاد : قلة الأجداد ، والإطراف كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعى قَمُوداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب . يقول الرجل للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول النماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا

على المساء إلا المقعدات القواقر

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٤٩٨ . واللسان ( قعد

٣٥٩ ) . وفى د : « تخرج الريح » تحريف . وفى اللسان والديوان : « تطرح » .

وقال ابن السكيت: يقال: ما تَقَعْدُنِي  
عن ذلك الأمر إلا شُفِلَ، أى ما حبسنى .

وقال ابن دريد: رجلٌ قَعْدُدٌ: قريب  
من الجدِّ الأكبر، ورجلٌ قَعْدُدٌ إذا كان  
خاملاً .

[ دعق ]

أبو حاتم عن الأصمعي: دعق الخليلَ  
يدعقها دعقاً، إذا دفعها في الفارة . وقال:  
أساء لبيدٌ في قوله:

\* لا يهْمُونُ بِإِدْءِاقِ الشَّلَلِ<sup>(١)</sup> \*

وقال غيره: دعقها وأدعقها لغتان .  
ويقال دعقت الإبل الحوضَ، إذا خبطته  
حتى تنله قال: وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ، أى  
موطوء . [ ودعقت الإبلُ الحوضَ دعقاً، إذا  
وردت فازدحمت على الحوضِ . وقال الرازي:

\* كانت لنا كدَعَقَةٍ الْوَرْدِ الصَّدْيِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت لم يرد في ديوان لبيد، وورد في اللسان  
(دعق، شلل) . وصدره:  
• في جميع حافظي عورتهم •  
(٢) اللسان (دعق) .

قَعْدَتِكَ، أى علينا مركبك، تركب من الإبل  
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد  
للسكيت:

لم يَتَقَمِّدْهَا الْمَجْلُونُ وَلَمْ  
يَمْسُخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن بُزْرُج: قالوا: أقعدَ بذلك  
المكان، كما يقال أقامَ . وأنشد:

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَمَدَا  
وَلَا غَدَاً وَلَا الَّذِي يَلِي غَدَاً<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي في قول الرازي:

\* تُعْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ<sup>(٣)</sup> \*

قال: القاعد: الجوالق الممتلى حباً،  
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير: الجوالق .

ورحى قاعدة: بطحن الطاحن بها  
بالرائد بيده .

(١) في الهاشميات ٦٥: « يمسح » بالماء الملهة .  
وفي م: « يمسح » . وأنشد قطعة منه في اللسان  
(قعد ٣٦٠) هي: « لم يقتضها المجنون » .  
(٢) اللسان ١ قعد ٢٥٧ .  
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :  
طريقٌ مدعوسٌ ومدعوقٌ ، وهو الذى دَعَقَهُ  
الناسُ وقال الأصمى : طريقٌ دَعَسٌ ودَعَقٌ ،  
أى موطوءٌ <sup>(١)</sup> [ كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،  
ومتداقة ، ومذابجة ، ومهارقة : مدافعه . ويقال  
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفْعَةٌ شديدة .  
( دفع )

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال للنساء : « لِمَ كُنَّ إِذَا جُمُعَتُنَّ دَعِمَتُنَّ ،  
وَإِذَا شَبِعَتُنَّ خَجِلَتُنَّ » قال أبو عبيد : قال  
أبو عمرو : الدَّعْعُ : الخضوع فى طلب الحاجة  
والحرصُ عليها . والخَجَلُ : الكسل والتواني  
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّعْعُ  
مأخوذ من الدعاء ، وهو التراب ، يعنى أنهم  
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال  
الكميت :

ولم يدعوا عند ما ناههم

لوقع الحروب . ولم ينجلوا <sup>(٢)</sup>

يقول : لم يستكينوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّعْعُ : سوء احتمال  
الفقر . والخَجَلُ : سوء احتمال الغنى .

أبو عبيد عن الأحرار : الجوع الدَّيْقُوعُ :  
الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً .

وقال النضر : جوعٌ أدَقَعَ ودَيَّقُوعٌ ،  
وهو من الدَّعْعاء .

أبو عبيد : قال الفراء : الداقيع : الإبل  
التي تأكل التبنَ حتى تُلصِقَهُ بالأرض .  
وقال أبو زيد : أدَقَعَ إِلَى فلانٍ فى الشئمة ،  
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يَأْلُ قَذْعاً .  
الدَّقِيعُ : الفقير الذى قد لَصِقَ بالتُّرابِ  
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى  
يطلب مداقَ الكَسْبِ . قال : والداقع :  
الكثيب المهتمُّ أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعَ فلانٌ فهو مُدَقِّعٌ ، إذا  
لَزِقَ بالأرض فقراً . ويقال قد دَقِعَ أيضاً .  
ورأيت القوم صَقَمُوا دَقْنِي ، أى لازقين بالأرض .

(١) التكةلة من د .

(٢) اللسان (دفع) .



وقال ابن شميل . يقال بغية الدِّقْماء  
والأَدَقْع ، يعنى التُّراب . قال : والدُّقَاع :  
التُّراب . وقال السكيت يصف السكّلاب :

مَجَازِيعُ قَفَرٍ مَدَاقِيعُهُ

مَسَارِيفُ حِينَ يَصْبِنُ الْيَسَارُ<sup>(١)</sup>

قال : ومَدَاقِيع : ترضى بشئ يسير .  
قال : والدِّقَاع الذى يرضى بالشئ الدُّون .

وقال ابن دريد : يُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيَقَالُ :  
رَمَاكَ اللَّهُ بِالْذُّقْمَةِ ، فَوَعْلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ .

[ فَدَع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الْقَدْعُ : الْكَفُّ - قلت : جملة من قَدَع  
يَقْدَعُ قَدْعًا - [ وفلان لا يَقْدَع ، أى  
لا يَرْتَدِعُ قال : والقَدْعُ : انسلاق العين من  
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : قَدِعَتْ هِينُهُ  
قَدْعًا<sup>(٢)</sup> [ ، إذا ضُمُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى  
الشَّيْءِ . وَأَنْشَدَ شِمْرُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ  
فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي زيد : تَقَادَعُ الْقَوْمُ  
تَقَادُعًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي لُزْمِ بَعْضٍ .

قال : وقال الفراء : قُدِعَتْ لِي الْخُحُوسُ ،  
إِذَا دَنَتْ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سَنَى وَقَدْ قُدِعَتْ

لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول  
قُدِعَتْ لِي أَرْبَعُونَ ، أَيْ أَمْضِيَتْ . وَيُقَالُ  
قَدْعُهَا ، أَيْ أَمْضَاهَا ، كَمَا يُقْدَعُ الرَّجُلُ  
عَنِ الشَّيْءِ<sup>(٣)</sup> .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : قَدَعُ السُّتَيْنِ : جَاذَاهَا .

قلت : فاحتمل أن يُقْدَعُ فَتَقْدَعُ ، كَمَا  
تَقُولُ : قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ قَدْعًا ،

(١) اللسان (فدع) .

(٢) البيت للمرار الفقيسى ، كما فى اللسان (فدع)  
برواية : « لى الأربعون » .

(٣) فى اللسان : « كما يقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ » .

(١) اللسان (دفع) .

(٢) التكملة من د .

أى كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ . وَالْقَدَّوعُ :  
الَّذِي يُقَدَّعُ ، فَعْمُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : امْرَأَةٌ قَدَّوعٌ : تَأْنَفُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

\* وَإِلَّا فَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدَّوعٌ <sup>(١)</sup> \*

قَدَّوعٌ بِمَعْنَى مَقْدُوعٌ هَاهُنَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَدَّعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْدَعْتُهُ ،  
إِذَا كَفَفْتُهُ عَنْكَ . وَالْقَدَّعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : دُرَاعَةُ  
قَصِيرَةٌ . وَقَالَ مُلَيْحُ الْمَذَلِيُّ :

بِتِلْكَ عَلَقْتُ الشُّوقَ أَيَّامَ بَكْرُهَا

قَصِيرُ الْخَطَى فِي قَدَّعٍ يَتَمَطَّفُ <sup>(٢)</sup>

وَامْرَأَةٌ قَدَّعَةٌ : حَيِيَّةٌ قَلِيلَةُ السَّكَّامِ .  
وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ .

وَالْمَقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ  
نَفْسِهِ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرَّمَّاحِ ، إِذَا تَطَاعَفُوا .  
وَتَقَادَعَتِ الذَّبَّابُنُ فِي الْمَرْقِ ، إِذَا تَهَاوَفَتْ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ : مَرٌّ بِهِ فَرُّهُ  
يَقْدَعُ . وَيَقَالُ : اقْدَعُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ،  
أَيَّ اقْطَعْ مِنْهُ ، أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَجْوَلُ : الصَّدْرَةُ ،  
وَهِيَ الصَّدَارُ ، وَالْقَدَّعَةُ ، وَالْمِدْفَةُ .

## باب العين والقاف مع التاء

قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ؛ وَدَلِيلُهُ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ) [ آل عمران ٩٦ ] . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْعَتِيقُ أُعْتِقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ  
الطُّوفَانِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَإِذْ بَوَّأْنَا  
لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ) [ الحج ٢٦ ] ، وَهَذَا  
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ . وَقِيلَ  
إِنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْجَبَابَرَةِ وَلَمْ يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ .  
( ٢٧ م — تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ )

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : عَتَقَ ، قَتَعَ .

[ عَتَقَ ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ  
وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) [ الحج ٢٩ ]

( ١ ) دِيوَانُ الطَّرْمَاحِ ١٥٥ وَاللَّسَانُ ( قَدَّعَ ) .  
وَصَدْرُهُ :

• إِذَا مَا رَأَى نَا صَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ •

( ٢ ) اللَّسَانُ ( قَدَّعَ ) ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ  
أَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١١٩ .

أبو عبيدٍ عن الأصمى : عَتَقَتِ الفرسُ ،  
إذا سَهَت الخيلَ ففَجَتْ . ويقال فلانٌ  
مِعتاق الوَسِيقة ، إذا أنجأها وسبقَ بها . ويقال  
عَتَقَ فيه يَمْتَقُ ، إذا بَرَمَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ  
التمرُ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُ ، إذا صار قديماً .  
وعَتَقَ فلانٌ بعد استعلاج ، إذا صار عتيقاً ،  
وهو رقة الجلد . ورجلٌ عتيق وامرأةٌ عتيقة ،  
إذا عَتَقَا من الرِّقَةِ . ويقال هذا فرخ قطاةٍ  
عاتقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونُزِيَ  
أنه من السَّبْقِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرِّقَةِ  
يَعْتَقُ عِتْقاً ، وَعَقَاقاً ، وَعَتَاقَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العِتْقُ :  
صلاحُ المال . يقال عَتَقْتُ المَالَ لَمَعْتُ .  
أى أصلحته فصلَحَ .

وأخبرني الإيادى عن شير أنه قال :  
العاتق : الجارية التى قد أدركت وبلغت  
ولم تزوج بعد . وأنشد :

أقيدى دَمًا لَأَمِّ عَمْرٍو هَرْقَتِهِ

بكفِّيك يوم السَّترِ إذ أنت عاتقٌ <sup>(١)</sup>

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :  
العاتق : الجارية التى قد بلغت أن تدَّرِعَ  
وعَتَقَت من الصُّبَا والاستمانة بها فى مَهْنَةٍ  
أهلها ، سَمِيَتْ عاتقاً بهذا .

وقال شير : يقال لجُيْدِ الشراب عاتق .

وقال الأصمى : عَتَقَت مَتَى يَمِينُ ،  
أى سَبَقَتْ . وقال أوس :

\* عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو زيد : أعتق يَمِينَهُ ، أى ليس  
لها كَفَّارَةٌ . قال : وقوله : « عَلَى أَلْيَةٍ عَتَقْتُ  
قَدِيمًا » ، أى لَزَمْتَنِي .

وقال الليث : فرسٌ عَتِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ  
العِتْقِ . قال : والعاتقان : ما بين المسكبين  
والمُعْتَقِ ، والجميع العواتق . قال : والعاتق من  
الرِّقَاق : الجُيْدُ الواسع . وقال لبيد :

أَعْلَى السَّبَاءِ بَكْلٌ أَدَكْنَ عَاتِقِي

أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ خِتَامُهَا <sup>(٢)</sup>

(١) عجزه فى ديوان أوس ٢٤ والسان (عتق) :  
• فليس لها وإن طلبت مرام .

(٢) البيت من معلقة لبيد ، وروى : « وفن » .

(١) السان (عتق) .

قلت : جمل العاتق تبعا للأدكن ، لأنه أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو كقوله « أو جونة قدحت » وهي الخالية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقَدْح : النَّزْف .  
والمعتقة : ضرب من المطر .

وأما قول عنترة :

\* كَذَبَ العَتِيقُ وماءَ شَيْنٍ باردٍ <sup>(١)</sup> \*  
فإنه أراد بالعتيق النمر الذي قد عَتَق .  
خاطب امرأته حين عانته على إيثاره فرسه  
بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ،  
وذري اللبن لفرسى الذي أحملك بركوبى ظهره .

وعتيق الطائر هو البازي ، في قول لبيد :

\* كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ <sup>(٢)</sup> \*  
وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .  
قال : ويقال هي التي لم يُغْضِ خَمَامَهَا أَحَدٌ .  
وقال حسان :

(١) ديوان عنترة ٢٤ واللسان ( كذب ، عتق ) .  
وقيل إن البيت من أبيات لحز بن لوذان السدوسي  
رواها صاحب اللسان في ( عتق ) . وعجزه :  
• إن كنت سائلي غبوقا فاذهي •  
(٢) أي يجلي . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان  
( عتق ، جلا ) . وصدوره :  
\* فانتضلنا وابن سلمى قاعد \*

\* أو عاتق كدم الذبيح مُدَام <sup>(١)</sup> \*  
وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلأ  
والخر . وقال الأعشى :

وَسَبِيَّةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ  
كدم الذبيح سلبتها جربالها <sup>(٢)</sup>  
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجبية كريمة .  
أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ  
النهاية في جودة أو رداءة ، أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، فهو  
عتيق وجمعه عَتَقٌ . قال : والعتيق : التمر المشهرير .  
[ قنع ]

قال الليث : القَتَعَ : دَوَّخَ خمر تَأْكُل  
الخشب ، الواحدة قَتْعَةٌ . وقيل : القَتَعَ :  
الأرضة . وأنشد :

غَادَرْنُهُمْ بِاللَّوِي صَرَغَى كَأَنَّهُمْ  
خُسْبٌ تَقْصِفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ <sup>(٣)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي  
الشُرْفَةُ ، والقَقْعَةُ ، والحِرْ نِصَانَةٌ ، والحُطَيْطَةُ ،  
والبُعَايْطَةُ ، والسَّرْوَعَةُ ، والعَوَانَةُ ، والطَّيْحَةُ .  
أبو عبيد : قَاتَمَهُ ، إِذَا قَاتَلَهُ . وهي القاتمة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان  
( عتق ) وعجزه في ( عنك ) برواية « عاتق » والمخصص  
١١ : ٧٦ . وصدوره :  
• كالسك تخلطه بقاء سحابة •  
(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقابس ( جزل ،  
عتق ) .  
(٣) اللسان ( قتم ) .

## باب العين والقاف مع الظاء

[ فقط ]

أهل غيرِ حرفٍ واحدٍ جاء به المجاج :  
\* أقمظوا إقماظاً<sup>(١)</sup> \*

قال الليث : أقمظني فلانٌ إقماظاً ، إذا  
أدخلَ عليك مشقةً في أمرٍ كنت عنه بمعزٍل .

## باب العين والقاف مع الذال

[ عذق ]

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،  
ذعى .

وقال الأصمى : عَذَقَ فلانٌ شاةً له ،  
إذا عأق عليها صوفةً يَمَرُّها بها .

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب  
يقول اعتذقت بكرةً لأقتضبها ، أى أعلمت  
عليها لنفسى .

وقال ابنُ الأعرابي : اعتذَقَ الرجلُ  
واعتذَّبَ ، إذا أسبلَ لعماته عَذَبَيْنِ من خلف .  
وقال أعرابيٌّ : مِنَّا من عَذَقَ باسمه ، أى شُهر  
وعُرِفَ به . ويقال للذى يقوم بأمر النخل  
ولبارِه وتذليل عُذوقه : عاذق . وقال كعب  
ابن زهير يصف ناقةً له :

تنجو ويقطر ذِفْراها على عُقْنِ  
كالجلذعِ شَذَّبَ عنه عاذقٌ سَمَماً<sup>(١)</sup>

قال الأصمى وغيره : العَذَقُ بالفتح :  
النَّخْلَةُ نفسها ؛ والعَذَقُ بالكسر : الكِبَاسَةُ ،  
وجمه عُذوقٌ وأعذاق . قال : وأعَذَقَ الإذخِرُ ،  
إذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ .

وقال ابنُ الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبِرُ ،  
إذا طال نَبَاتُهُ ، وثمرته عَذَقَةٌ . وخَبْرَاءُ  
العَذَقُ<sup>(٢)</sup> معروفةٌ بناحية الصَّيَّانِ .

(١) في ديوان المجاج ٨١ : « والجفرتين تركوا

إجماعاً »

(٢) ضبط معجم البلدان بالتجريك كما في النسختين ،  
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو محركة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

[ ذَق ]

قال الليث : الذُعاق بمنزلة الرُعاق : المرء .  
سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدري أَلَفَتْهُ هِيَ  
أَوْ لُتِفَتْهُ .

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال في شيء من  
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[ قَذع ]

جاء في الحديث : « من رَوَى في الإسلام  
هَجاءً مُقَذَّعاً فهو أحد الشَّائِئِينَ » . والهجاء  
المُقَذَّع : الذي فيه فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ  
ذِكْرُهُ . يقال أَقَذَع فلانٌ لفلانٍ إِقْدَاعاً ، إِذَا  
شَتَّمَهُ شَتْمًا يُسْتَفْحَشُ ، وهو القَذْع . وقال  
الليث : قَذَعْتُ الرجلُ أَقْدَعَهُ قَذْعاً ، إِذَا  
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ مِنَ الْقَوْلِ .

قلت : ولم أسمع قَذَعْتُ بغير ألفٍ لغير  
الليث . وقال المعجَّاج :

\* بَلْ أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا <sup>(١)</sup> \*

(١) في اللسان : « يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ » . والشطر  
ليس للمعجَّاج ؛ بل هو لرؤبة في ديوانه ٩١ .

ويقال : في بني فلانٍ عِذْقُ كهل ،  
أَي عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِيبَاةُ إِذَا  
أَبْنَعَتْ ، تَضْرِبُ مِثْلًا لِأَشْرَفِ الْقَدِيمِ . قال  
ابنُ مُقْبِل :

وَفِي غَطَفَانٍ عِذْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ  
عَلَى رَغْمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعٌ <sup>(٢)</sup>

قوله عِذْقُ يَانِعٌ ، كَقَوْلِكَ : عِزٌّ كَهْلٌ ،  
وَعِذْقٌ كَهْلٌ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ :  
كَذَبْتُ عَذَّاقَتَهُ وَعَذَّاقَتَهُ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ اسْمُهُ .  
وَأَمْرَأَةٌ عَذَّاقَانَةٌ ، وَشَقْدَانَةٌ ، وَغَدَّوَانَةٌ ، أَيْ  
بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ . وَكَذَلِكَ أَمْرَأَةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْطَانَةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَذِيقٌ  
بِالْقُلُوبِ وَلِيقٍ . وَطِيبٌ عَذِيقٌ ، إِذَا كَانَ ذَكِيٌّ  
الرَّيْحَ طَيِّبًا .

(١) اللسان ( عَذق ) .

(٢) في اللسان : « عَذَابَتُهُ » ، وَمَا هُنَا صَوَابُهُ ،  
كَأَنَّ فِي الْلسَانِ ( عَذَق ) .

أراد أنه أقدَعَ فيه ، وقيل أقدعا نمت  
للقول ، أراد قولاً ذا قَدَع .

وقال أبو زيد عن السكلايين : أقدَعُهُ ،  
بلساني إقداعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقدَعته  
بالمصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي روى لأبي زيد عن  
السكلايين بالذال لا بالذال .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : قدَعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأقدَعته بالذال ،  
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأهراب : تَقْدَعُ له  
بالذال والذال ، وتقْدَحُ وتقْرَحُ ، إذا استعدَّ  
له بالشر .

وقال ابن دريد : ذَعَفَ وزَعَفَهُ ، إذا  
صاح به وأفرعه <sup>(١)</sup> :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

## باب العين والقاف مع الشاء

قعث ، عثق .

[ قعث ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حَفَنَ له  
من ماله حَفَنَةً قال : قَعَثْتُ له قَعَثَةً . وقال  
أبو زيد مثله . قال : وكذلك هِئْتُ هَيْئَةً له ،  
إذا حَتَوَتْ له .

وقال ابن المظفر : الإفعاث : الإكثار  
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعي . وقال رؤبة  
في أرجوزة له :

أَقْعَثَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقْعَثٍ  
ليس بمنزورٍ ولا بريثٍ <sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : قد أساء رؤبة حين قال  
« بِسَبَبٍ مُقْعَثٍ » فجعل سببه قعثاً ، وإنما  
القعثُ الهين اليسير .

وقال غيره : يقال إنه أقْعِثَ كثير ،  
أى واسع . ومطر قميثٌ غزير .

(١) في النسخين : « أفرعه » بالقاف ، صوابه  
بالفاء ؛ كما في جهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .  
(٢) ديوان رؤبة ١٧١ واللسان ( قعث ) .

وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال :  
انقعث الجدار وانقر وانقف ، إذا سقط  
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعث  
الحافر اقتعماً ، إذا استخرج تراباً كثيراً  
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عَرَّام : القعَّاث :

داه يأخذ النَمَّ في أنوفها . قال : وانقعث  
الشيء وانقف ، إذا انقلع .

[ عنق ]

أهله الليث . وقال أبو عمرو : سحبُ  
متعقِّق ، إذا اختلطَ بعضُه ببعض . وفي لغات  
هذيل : أعثقت الأرضُ ، إذا أخصبت .

## باب العين والقاف مع الراء

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :  
كسف عرقوب البعير ، ثم جِعل النحر عقراً  
لأنَّ العقر سببٌ للنحره ، وناحرُ البعير يَعْقِرُه  
ثم يفحره .

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رعى :  
مستعملات .

[ عقر ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم  
من الرمل . وعنه عن الأصمعي : العاقر من  
الرمال : الرملة التي لا تنبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقير وجلُّ  
عَقِير . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .  
عَقَره ، إذا قطع قائمة من قوائمه .

وقال الله في قصة نوح : ( فَتَمَاطَى فَقَعَر )  
[ القمر ٢٩ ] ، أى تماطى الشقيَّ عقر العاقة

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل  
له يومَ النِّفر في أمر صفية : إنها حائض ،  
فقال : « عَقَرَى حَلَقَى ، ما أراها إلا  
حائضتفا » . قال أبو عبيد : معنى عَقَرَى عَقَرَهَا  
الله ، وحَلَقَى : حَلَقَهَا . فقوله عَقَرَهَا يعنى عقر  
جسدَها . وحَلَقَهَا : أصابها الله بوجع في  
حَلَقِها . قال أبو عبيد ، أصحاب الحديث  
يروونه « عَقَرَى حَلَقَى » ، وإنما هو « عَقَرَا



حَلَقًا . قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلتُ لأبي عبيد : لم لا تَجِيز عَقْرِي ؟ فقال : لأنَّ فَعَلَ نَجَى ، نَمَتًا ، ولم تَجِْ في الدعاء . فقلتُ : روى ابن شميل عن العرب : « مُطِيرِي » وعَقْرِي أخفُّ منها ؟ فلم يكرهه وقال : صيِّروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ) [ الزمر ٣٠ ] قال عمر : « فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَيَعِلُ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدِّه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عَيْنَةُ بن بدر حين أسلمَ الناسُ ودجأ الإسلام ، فهِجَمَ على بني عدِيَّ بن جُنْدَبٍ<sup>(١)</sup> بذات الشَّقَوقِ ،

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتَّى أحضروها المدينةَ عند نَبِيِّ الله صلى الله عليه ، فقالت وفود بني النضر أُخِذْنَا يارسولَ الله مسلمين غيرَ مشركين حين خَضَرَمْنَا النِّعَمَ . فردَّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعَقَارَ بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربي : ردَّ النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنَّهُ لم يَرِ أن يَسِيْبَهُمْ إِلَّا على أمرٍ صحيح ، ووجدَهم مُقَرِّينَ بالإسلام . قال إبراهيم : أرادَ بعَقَارِ بيوتهم أَرْضِيَهُمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارِ هاهنا ، وإنما أراد بعقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو خُصَّة قصيدة وأنشدني منها أبياتًا ، فقال : هذه الأبياتُ عَقَارُ هذه القصيدة ، أي خيارُها . قال : وعَقَارُ البيت ونَصْدَه : متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوقِ الكبار .

قال : ومنه قيل : البُهْمِيُّ عَقْرُ السَّكَلَا<sup>(٢)</sup> ،

(١) في اللسخين : « الدار » ، صوابه من اللسان ( عقر ٢٧٤ ) .

(١) في اللسان : « بني علي بن جندب » . وانظر المعارف ٤٤ .

قال شمر : و يروى هذا البيت لمجد :  
« لها من عُقارات السكروم رَيْبٌ » . قال :  
والعُقارات : الخور . رَيْبٌ ، من يربُّها  
ويملِكها .

أبو عبيد عن الأصمى : العُقار :  
اسم للخمر .

وروى شمرٌ عن ابن الأعرابي : سُمِّيَتْ  
الخمر عُقاراً لأنها تَعْقِرُ العقل . وقال غيره :  
سُمِّيَتْ عُقاراً لأنها تلزم الدنَّ . يقال عاقَره ،  
إذا لازمته وداومَ عليه . والمعاقره : الإدمان .  
وقيل : سُمِّيَتْ عُقاراً لمعاقرتها الدنَّ ، أى  
ملازمتها إيَّاه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المِعْقَر من  
الرجال<sup>(١)</sup> : الذى ليس بواقٍ . قال أبو عبيد :  
لا يقال مِعْقَرٌ إلّا لما كانت تلك عادته .  
فإنما ما عَقَرَ مرّةً فلا يكون إلّا عاقراً . قال  
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سَرَجَ عَقَرَ .  
وأنشد قول البّعيث :

\* ألحَّ على أكتافهم قَتَبَ عُقَرَ<sup>(٢)</sup> \*

(١) فى النسختين : « من الرجال » ، صوابه بالهاء  
المهمله ، كما فى اللسان .

(٢) اللسان والمقابيس (عقر) وإصلاح النطق ٣١٤ .  
وصدره :

\* ألد إذا لا قيت يوماً بخطة .

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيتٌ حسنٌ  
الأهره ، والظَّهره ، والعقار .

قلت : والقول ما قال ابنُ الأعرابي :  
وعقار كلِّ شئٍ : خياره .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمى يقول :  
عُقَر الدار : أصلها فى لغة أهل الحجاز ، فأما  
أهل نجدٍ فيقولون عَقَر . قال : ومنه قيل  
العقار ، وهو المنزل ، والأرضُ ، والضِّياع .  
قال : وقال أبو عبيدة : العُقَر والعُقَرُ ، يخفف  
ويثقل : مؤخَّر الحوض . قال : ويقال للناقة  
التي تشرب من عُقَر الحوض عُقْرة .

وقال ابن الأعرابي : مَفْرَغ الدلو من  
مؤخَّره عُقْره ، ومن مقدِّمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : العُقاراء : اسم موضع .  
وأنشد لحيد بن ثور يصف الخمر :

ركودُ الحُلبِ طَلَّةٌ شابَ ماءها

لها من عقاراء السكروم رَيْبٌ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٢ والمقابيس واللسان  
(عقر ٢٧٦) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال :  
 « خَسُّ مَنْ قَتَلَنَّهُ » وهو حرامٌ فلا جُنَاحَ  
 عليه : العقر ، والفأرة ، والغراب ، والحلْداء ،  
 والسكاب العقور . قال أبو عبيد : بلغني عن  
 سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع  
 عقور <sup>(١)</sup> ولم يخص به السكاب . قال أبو عبيد :  
 ولهذا يقال لسكل جراح أو عاقر من السباع :  
 كلب عقور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب  
 وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزَةٌ يقال لها  
 العُقْرَة ، يزعمن أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة  
 لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال  
 امرأة عاقر ، ولقد عَقَرْتُ أَشَدَّ الْعُقَرِ ، وأعقر  
 الله رحمها فهي مُعْمَرَةٌ ، وقد عَقَرُ الرجل مثل  
 المرأة ، ورجال عَقُر ونساء عُقُر . وقالوا : امرأة  
 عُقْرَةٌ مثل هُمَزَةٍ ، وهو داء في الرحم .  
 وأنشد ابن بزرج :

\* سَقَى السَّكَلَابِيَّ الْعُقَيْلِيَّ الْعُقْرُ <sup>(٢)</sup> \*

قال : وَالْعُقْرُ : كُلُّ مَا شَرَبَهُ إِنْسَانٌ  
 فَلَمْ يُوَلِّدْ لَهُ ، فهو عُقْرٌ لَهُ . قال : ويقال أيضا  
 عَقَرَ وَعَقِرَ ، إذا عَقَرَ فَلَمْ يَحْمَلْ لَهُ . قال :  
 وَعُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ . ويقال عَقَرْتُ ظَهْرَ  
 الدَّابَّةِ ، إذا أَدْبَرْتَهُ فَانْعَقَرَ ، ومنه قوله :

\* عَقَرْتُ بِمِثْرَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَانْزِلِ <sup>(١)</sup> \*

وأما قوله :

\* وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْمَذَارِي مَطْيَقِي <sup>(٢)</sup> \*

فمعناه أنه نَحَرَهَا لَهَا .

وَالْعُقْرُ لِلْمَفْتَصَبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَهَرِ الْمَثَلِ  
 لِلخُرَّةِ .

وَبَيَاضُ الْعُقْرِ يُقَالُ هِيَ بَيَاضَةُ الدِّيكِ ،  
 [ يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم  
 لا يعود ، يضرب مثلا للمعطية النَزْرَةِ التي لا يربُّها  
 مُوَلِّدُهَا بَرٌّ يَتْلُوها .

وقال الليث : بيضة العقر : بيضة  
 الديك <sup>(٣)</sup> ] ، مُنْسَبٌ إِلَى الْعُقْرِ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ  
 الْمَذْرَاءَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيَاضَةُ الدِّيكِ ، فيعمل

(١) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

\* تقول وقد مال النبط بنامنا \*

(٢) عجزه . : فيأعجا من كورها المتحمل \*

(٣) النكمة من د .

(١) الكلام بعده إلى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان (عقر ٢٦٨) .

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكل<sup>١</sup> شيء لا يستطاع مسّه رخاوة وضعفا .

وخلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سميت أعرابياً من أهل الصّمان يقول : كلُّ فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لفتان . قال : وروضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتقدّمى فقال : ما بينهما عقر . قال والعقر : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لبيد :

كعقر الهاجري إذا ابتناه

بأشباه حُذَيْنَ على مثال<sup>(١)</sup>

وقال غيره : العقر : القصر على أي حال كان .

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ<sup>(٢)</sup> من

قَبَل المين فيفشى عين الشمس وما حوالها . قال : وقال بعضهم : العقر غيم ينشأ في عرض السماء ثم يقصِدُ على حiale من غير أن تبصره إذا مرّ بك ، ولكن نسمع رعدّه من بعيد . وأنشد لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزأت في المناخ رأيتها

كالعقر أفرده العاء المطر<sup>(٣)</sup>

قال : وقال بعضهم : العقر في هذا البيت : القصر ، أفردّه العاء فلم يظَلِّله<sup>(٢)</sup> وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب .

وقال بعضهم : العقر : القطعة من اللنام . ولسكل<sup>١</sup> مقال ؛ لأنّ قطع السحاب تشبه بالقصور .

وأما قول لبيد :

لما رأى بُدُ النُشُورَ تطايرتْ

رفَعَ القوادمَ كالعقير الأعزل<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسخين : « يضلّه » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ٣٦ . وروي في اللسان ( فقر ) :

« كالعقير » .

(١) ديوان لبيد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

من م .

فقيل لكلٌّ مَنْ رفع صوته بالفناء : قد رفع  
عقيرته .

وأما قول طفيل يصف هوداج الطعائن :

عَقَارًا يَظُلُّ الطَّيْرُ يَخْطِفُ زَهْوَهُ

وعَاتِلَيْنِ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مُنْقَامٍ <sup>(١)</sup>

فإن الأصمى رفع العين من قوله  
« عَقَارًا » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو  
زيد وابن الأعرابي فروياه « عَقَارًا » بالفتح ،  
وقد مرَّ تفسيره في حديث الهرماس <sup>(٢)</sup> . وقال  
أبو زيد : عَقَار البيت : متاعه الحسن . قال :  
ويقال للذئخل خاصة من بين المال عَقَار .

نملب عن ابن الأعرابي : العُقْرَة : خُرْزَة  
تعلّق على العاقر لتلهي . قال : والقررة : خُرْزَة  
للعين . والسلاونة : خُرْزَة للإباض بعد الحجة .

وقال الأصمى : العَقَر : أن يُسلم الرجل  
قوامه فلا يقدر أن يمشي من الفرق . ويقال  
رجعت الحرب إلى عَقَرٍ ، إذا سكنت . وعَقَرُ  
التوى : صرفها حالاً بعد حال . وقال أبو جزة :

من رواه « المقير » قال : شبه النسر  
لمّا تساقط ريشه فلم يعطَ بفرسٍ كَسِفٍ <sup>(١)</sup>  
عرقوباهُ فلم يُحْضِر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عَقَر النخلة : أن يُكسّط  
ليفها عن قلبها ويُستخرج جدبها ، وهو  
جُجَارُهَا ، فإذا فُعل بها ذلك ييبس ولم تصلح  
إلا للطحب . يقال عَقَر فلانٌ النخلة ، فهي  
معمورة وعقير .

ومعاقرة الخمر : إدمانُ شربها ، أخذ من  
عَقَر الحوض ، وهو مقام الواردة ، فسكانٌ  
شاربها يلزم شربها ملازمة الإبل الواردة  
عَقَر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلانٌ عقيرته يتغنّى ، إذا رفع  
صوته بالفناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضوٌ  
من أعضائه وله إبلٌ اعتادت حُداءه ، فانتشرت  
عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من  
العقر في بدنه ، فتسمعت له إبله فخيّل إليها  
أنه يحدو بها فاجتمعت وراعت إلى صوته ،

(١) كسف العرقوب : قطع عصبته دون سائر  
الرجل . في الأصلين : « كسف » تحريف .

(١) ديوان طفيل ٢٣ واللسان ( عقر ٢٧٥ ) .  
(٢) انظر ص ٢١٦ .

وأخبرني المنذرى<sup>١</sup> عن أبي الهيثم أنه قال :  
العقار والعقاير : كل نبت ينبت مما فيه شفاء  
يُستَمشى به . قال : ولا يسمى شئاً من  
العقاير فوهاً ، يعنى واحداً فواه الطيب [لأ<sup>(١)</sup>]  
التي لها رائحة تُشم .

وروى عن الشعبي أنه قال : ليس على  
زانٍ عُقرٌ . قال ابن شميل : عُقر المرأة : مهرها ،  
وجمه أَعقار . وقال أحمد بن حنبل : العُقر : المهر .  
وقال ابن المظفر : عُقر المرأة : دية فرجها إذا  
غُصِبَ فرجها . وقال أبو عبيدة : عُقر المرأة :  
ثوابٌ تُتَابُهُ المرأةُ من نكاحها .

ويقال عُقِرَت رَكبتهم ، إذا هُدمت .

وقال أبو عبيد في باب البخیل يُعطى  
مرّةً ثم لا يعود : « كانت بيضة الديك » .  
قال : فإن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر  
الدهر قيل للمرأة الأخيرة : « كانت بيضة العُقر » .

[ عرق ]

شمر : قال أبو عمرو : العراق ميساه

(١) تسكلمة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى  
شئاً من العقاقير - فوهاً يعنى جميع أفواه الطيب - إلا  
ما يشم وله رائحة » .

حلت به حلة أسماء ناجمة  
ثم استمرت بعقر من نوى قذف<sup>(١)</sup>  
والعقر : موضع . والعقير : قرية على  
شاطئ البحر بمخاض هجر .

وقال أبو سعيد : المارقة : الملائعة ،  
وبه سمي أبو عبيدة كتاب الماقات . وكلاً  
عُقار : يعقر الإبل ويقتلها . قال : ومنه سمي  
الخر عُقاراً لأنها تمقر العقل . وقد قاله ابن  
الأعرابي . وعُقر النار : مُعْظَمُها ووسطها ،  
ومنه قول المهذلي<sup>(١)</sup> :

\* كَأَنَّ ظُلُمَاتِهَا عُقْرٌ بِمِيجٍ \*<sup>(٢)</sup>

شبه النصال وحدها بالجر إذا سُخِي<sup>(٣)</sup> .  
وتعقر شحم الناقة ، إذا اكتنز كل موضع  
منها شحماً . ويقال عُقر كلاً هذه الأرض ،  
إذا أكل . وقد أعقرتك كلاً موضع كذا  
فاعقره ، أى اراعهُ .

(١) هو عمرو بن الداخل ، كما في اللسان ( عقر  
٢٢٣ ) وديوان المهذلين ٣ : ١٠٣ .  
(٢) صدره \* وبيض كالسلاجم مرهفات \*  
(٣) يقال سخا النار وصغها ، إذا فتح عينها .  
وفي النسخين : « سخن » مع ضبط السين بالضم والماء  
بالسكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح السكري  
في حواشي ديوان المهذلين .

وقال الليث : العراق : شاطئُ البحر على طوله ، وقيل لبلد العراق عِراقٌ لأنه على شاطئِ دجلة والفرات عِدَاءٌ<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي : أعرقنا ، أى أخذنا في العراق . وقال بعضهم : العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فمرَّبته العرب فقالت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو زيد : استمرقت الإبل ، إذا رَعَتْ قُرْبَ البحر ، وكلُّ ما اتَّصل بالبحر من مَرَعَى فهو عراق .

وقال أبو هيب : قال أبو زيد : إذا كان الجلد في أسافل الإداوة مثنيًا ثم خُرِزَ عليه فهو عراق ، فإذا سُوِّىَ مُمَّ خُرِزَ عليه غير مثنيٍّ فهو طيباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : الرُّقَى : أهل الشرف ، واحدم عَرِيق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عداء ، أى متابعا يقال عادته ، إذا تابعت . كنه محمد مرتضى . كذا بهامش الأصل » . وقد ضبطت الكلمة في النسختين بكسر الين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان بتخفيف الدال .

بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن تميم . ويقال : هذه إبلُ عراقية . قال : وسميت العراق عِراقًا لقُربها من البحر . قال : وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبًا من البحر عِراقًا . ويقال أعرق الرجلُ فهو مُعَرِّقٌ ، إذا أَخَذَ في بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المُرِقَّة : طريقٌ كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلسكت غير قريش حين كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان : « أين تأخذ إذا صَدَرْتَ ، أعلى المُرِقَّة »<sup>(١)</sup> أم على المدينة .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه أنه « وَتَ لأهل العراق ذات عِرْق » قال : العراق شاطئُ البحر أو النهر ، فقيل العراق لأنه على شاطئِ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر ، وهو اسمُ الموضع . وعلمَ النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلمون ويحجُّون ، فبينَ ميقاتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتشديد الراء المكسورة وفتح الين ، وصوابه بالتخفيف .

يعنى نأسرم فنشدُّهم فى المَرَقات ،  
وهى النسوع .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه  
قال : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وليس لعرقٍ  
ظالمٍ حقٌّ » . قال أبو عبيد : قال هشام بن  
عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق  
الظالم : أن يحىء الرجل إلى أرضٍ قد أحيها  
رجلٌ قبله فيَغْرِسَ فيها عَرَسًا ، أو يُحدث فيها  
شَيْئًا ليستوجب به الأرض . فلم يعمل له النبى  
صلى الله عليه به شَيْئًا ، وأمره بقلع غِراسه  
ونقض بنائه ، وتغريفه للمساكين .

وفى حديث آخر رُوِى عن عكرash بن  
ذؤيب أنه قدم على النبى صلى الله عليه بإبلٍ  
من صدقات قومه كأَنَّها عُروق الأُرطى .  
قلت : عُروق الأُرطى طِوالٌ ذاهبةٌ فى ترى  
الرمال المطورة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت  
من التُّرى حُمْرًا تقطر ماءً وفيها اكتناز . فشبهه  
الإبل فى ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز  
لحومها وشحومها ، بِعُروق الأُرطى . وعُروق  
الأُرطى يَقْطُرُ منها الماء لانسرابها فى رِىِّ  
التُّرى الذى انسابت فيه . والطَّيْأ وبقر الوحش

وعُروق . قال : والمُرق : أهل السَّلامة فى  
الدين . وغلامٌ عَرِيق : نحيف الجسم خفيف  
الرُّوح . والمِرق : حديدة يُهْرَى بها العُراق  
من العِظام . يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم  
بِمِرق ، أى بشفرة .

وفى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه  
أتى بِمِرقٍ من تَمَر . هكذا رواه ابن جبلة  
وغيره عن أبى عبيد ، وأصحاب الحديث يخففون  
فيقولون عَرَق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العَرَق :  
السَّيفَةُ المنسوجة من أُلخوص قبل أن يسوَّى  
منها زَبِيلٌ ، فسَمَّى الزَّبِيلَ عَرَقًا لذلك ، ويقال  
له عَرَقَةٌ أيضًا . قال : وكذلك كلُّ شَيْءٍ  
يصطفُ ، مثل الطَّيْرِ إذا اصطَفَّتْ فى السماء ،  
فهو عَرَقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شَيْءٍ  
مضغوبٍ عَرَضًا فهو عَرَق . وقال أبو كبير  
الهلذلى :

نفدو ففترَك فى المِزاحف مَن ثَوَى

وُنِيرُ فى المَرَقات من لم نَقْتَلِ (١)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٩٦ واللسان (عرق) (١١٧) .



تجىء إليها في حراء القيط فتستثيرها من  
مساربها وترشف ماءها ، فتجزأ به عن ورود  
الماء . وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل  
أرطاة ليسكنس فيه من الحر فقال :

تَوَخَاهُ بِالْأَغْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا

يُثِيرُ السَّكْبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ<sup>(١)</sup>

السَّكْبَابُ : ما تَكَبَّبَ مِنَ الثَّرَى وَجَعَدَ  
لِرطوبته . وَالْمَحْمَلُ : حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ السَّيُورِ .  
شَبَّهَ حِمْرَةَ عُرُقِ الْأَرْضِ بِحِمْرَتِهَا .

وفي حديث آخر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
« دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاوَلَ عَرَقًا نِمَ صَلَّى وَلَمْ  
يَتَوَضَّأْ » . الْعَرَقُ جَمْعُهُ عُرَاقٌ ، وَهُوَ الْعِظَامُ الَّتِي  
اعْتَرَقَ مِنْهَا هَبْرُ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحْمٌ رَفِيقَةٌ  
طَيِّبَةٌ ، فَتَكْسَرُ وَتُطْبَخُ ، وَيُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ  
طُفَافَتِهَا ، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عَوْذِ  
اللَّحْمِ الرَّفِيقِ ، وَيَبْتَدِشُ مَشَائِئُهَا . وَلَحْمُهَا  
مِنْ أَمْرٍ أَلْحَمَانُ وَأَطْيَبُهَا . يُقَالُ عَرَقْتَ الْعِظَامَ  
وَتَمَرَّقْتَهُ وَاعْتَرَقْتَهُ ، إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ مِنْهُ نَهْسًا  
بِأَسْنَانِكَ . وَعِظْمٌ مَعْرُوقٌ ، إِذَا نُفِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٥ واللسان (كيب ، حل) .

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّمَرَاءِ :

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ<sup>(١)</sup>

وَالْعُرَامُ مِثْلُ الْعُرَاقِ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ .  
يُقَالُ عَرَمَتِ الْعِظَامُ أَعْرَمَهُ . قَالَ : وَالْعِظَامُ  
إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا .  
وَإِذَا جَرَّدَتْ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا أَيْضًا ،  
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ .

وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى  
قَصْبِهِ لَحْمٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَشْهَدَ الْفَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلُنِي

جَرْدَاهُ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُحُوبٌ<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ  
عِلَامَاتِ الْعِنَقِ .

(١) اللسان (مرر ، عرق) . وقبلة :

إِذَا مَا كُنْتَ مَهْدِيَةً فَأَهْدِي

مِنْ الْمَأْنَاتِ أَوْ فِندِرِ السَّنَامِ

(٢) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عَرَق) بِدُونِ نِسْبَةٍ ،  
وَفِي (قَصَب) مَعَ نِسْبَتِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ .  
وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَنِيِّ ١٦٩ مَعَ نِسْبَتِهِ إِلَى عِمْرَانَ  
بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ . وَكِتَابُ الْخَيْلِ لِأَبْنِي عُبَيْدَةَ  
١٦٠ مِنْ أَيْبَاتِ قَالَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ،  
وَتَحْمِلُ قَصِيدَتَهُ عَلَى أَمْرِ الْقَيْسِ .

تَرْضَى عَلَى الْحَانِطِ بَيْنَ اللَّيْلِ . وَجَرَى الْفَرَسَ  
عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْن ، أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْن .  
وَالْمُعَرَّقُ مِنَ الشَّرَابِ : الَّذِي قُلِّلَ مِزَاجُهُ ،  
كَأَنَّهُ جُمِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ . وَالْعَرَقُ :  
السَّطَرُ مِنَ الْخَلِيلِ ، وَهُوَ الصَّفَ . وَقَالَ طُنَيْلُ  
الْفَنَوِيِّ يَصِفُ الْخَلِيلَ :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقِي  
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مُبَلُولٌ<sup>(١)</sup>

قَالَ شِمِرٌ : صَدَّرْنَ ، أَيْ أَخْرَجْنَ  
صُدُورَهُنَّ مِنَ الصَّفَةِ ، زَعَمَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرٍ .  
قَالَ : وَخَالَفَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ «صَدَّرْنَ مِنْ  
عَرَقِي» ، أَيْ صُدَّرْنَ بَعْدَمَا عَرَقْنَ ، يَذْهَبُ  
إِلَى الْعَرَقِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُنَّ إِذَا أُجْرِينَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقَتِ الْكَأْسُ  
وَعَرَقَتْهَا ، إِذَا أَقْلَتَ مَاءُهَا . وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
الْقَطْعَامِيِّ :

وَمَصْرَعَيْنَ مِنَ السَّكَلَالِ كَأَنَّا  
شَرِبُوا الطَّلَاءَ مِنَ الْفَبِوقِ الْمُعَرَّقِ<sup>(٢)</sup>

وَفَرَسَ مُعَرَّقٍ ، إِذَا كَانَ مُضْمَرًا ، يُقَالُ  
عَرَقَ فَرَسَهُ تَعْرِيقًا ، إِذَا أَجْرَاهُ حَتَّى سَالَ عَرَقُهُ  
وَضَمَرَ وَذَهَبَ رَهْلُ لَحْمِهِ .

وَالْعَرِيقُ مِنَ الْخَلِيلِ : الَّذِي لَهُ عِرْقٌ  
كَرِيمٌ . وَقَدْ أَعْرَقَ الْفَرَسُ ، إِذَا صَارَ عَرِيقًا  
كَرِيمًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لِمُعَرَّقٍ لَهُ فِي  
فِي السَّكْرِ ، وَفِي الْهَوْنِ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَعْرَقَ  
فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَعَرَقُوا فِيهِ . وَقَالَ عَمْرٌو  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « إِنْ أَمْرًا لَيْسَ يَفْقَهُ وَبَيْنَ  
أَدَمَ أَبٍ حَتَّى لِمُعَرَّقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ » .

وَيُقَالُ أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا انْسَابَ  
عُرُوقُهَا فِي الْأَرْضِ . وَتَعَرَّقَتْ مِثْلُهُ .

وَالْعُرُوقُ : عُرُوقُ نَبَاتٍ فِيهَا صُفْرَةٌ يَصْبِغُ  
بِهَا<sup>(١)</sup> . وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يَصْبِغُ بِهَا أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْقَةُ : الطَّرَّةُ .  
تَنْسَجُ عَلَى جَوَانِبِ الْفُسْطَاطِ . وَالْمَرْقَةُ : خَشَبَةٌ

(١) الْبَيْتُ مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيْوَانِ طُنَيْلٍ . وَأَنْشَدَهُ فِي  
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) دِيْوَانُ الْقَطْعَامِيِّ ٣٣ وَاللسان (عرق ١١٤) .  
(م ٢٩ — تَهْذِيبُ الْفَهْمِ)

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « مِنْهَا » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،  
إذا جعلتَ فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعرقُ فيها  
الآن ترى حبار من يسقيها<sup>(١)</sup>

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا لا تُفألوا  
صدقَ النساءِ فإنَّ الرجلُ يغالي بصداقها »<sup>(٢)</sup>

حتى يقول جشمتُ إليك عرقَ القربة .  
قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرقَ القربة :  
أن يقول نصبتُ لك وتسكَّفتُ حتى عرقتُ  
كمِ عرقَ القربة . وعرقها : سيلان ماؤها . قال :

وقال أبو عبيدة : عرَى القربة : أن يقول  
تسكَّفتُ إليك ما لم يبلغه أحدٌ حتى جشمتُ  
ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تعرق . وهذا مثلُ  
قولهم : « حتى يشيب الغرابُ ويبيض القار » .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرقَ القربة  
وعلقها واحد ، وهو مِعلاقٌ تُحمَلُ به القربة .

قال : ويقال فلانٌ علقَ مِصْنَةً وعِرْقُ  
مِصْنَةٍ ، بمعنى واحد ، سُميَ عِلْقًا لأنه علقَ به

لحبة إياه . يقال ذلك لسكلٍ ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : عرقَ  
القربة كلمة ممنها الشدة . قال : ولا أدرى  
ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتممة تُشدُّ وعفوها  
عرق السقاء على القعود اللاغب<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة  
تفغيظه وليست بمشتممة فيأخذ بها صاحبها وقد  
أبلغتُ إليه كمِ عرق السقاء على القعود اللاغب .  
وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعرق : الفقع والثوب .  
تقول العرب : انتخذت عند فلان يدًا بيضاء  
وأخرى خضراء فماتت منه عرقًا . وأنشد :

سأجعله مكان الثوب مني  
وما أعطيته عرق الخلال<sup>(٢)</sup>

يقول : لم أعطه للخلاعة والمواودة كما يُعطى  
الخليل خليله ، ولكني أخذته قسرًا .

(١) اللسان والمقاييس ( عرق ) .

(٢) للجارث بن زهير العبسي يصف سيفا .

اللسان ( عرق ) .

(١) اللسان ( عرق ) ومجالس تلمب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تغالي بصداقها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِي ، وهى الداهية . قال : وقال الأصمى : يقال للخشبَتين اللتين تُعْرَضَانِ على الدَّلو كالعَصَلِيب : العَرَقُونَان ، وهى العَرَاقِي . وقال الكسائى : يقال إذا شددتُهما عليها : قد عَرَقَيْتُ الدَّلَو عَرَاقَةً . وقال الأصمى أيضاً : العَرَقُونَان : الخشبَتان اللتان تُضَمَّانِ ما بين واسط الرجل والمؤخرة . والعرب تقول فى الدُّعَاء على الرجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومهُ الأوسط ، ومنه تنشعب العروقُ ، وهى على تقدير فعلاة .

قلت : ومن كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة فى السماء ، وهى على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهى قريبٌ من الرُّوض أو غير قريب من الرُّوض . قال : وهى مختلفة ، مكانٌ منها لَبَنٌ ومكانٌ منها غليظ ،

ولإنما هى جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقِي : ما اتَّصل من الإكام وآصٍ كأنَّهُ حَرَفٌ<sup>(١)</sup> واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مدمومة . وأما العَرَقُوة فتطول على وجه الأرض وتظهرها ، قليله العرض ، لها سَدَدٌ ، وقُبُلها يُجَافُ وبرَاقٌ ، ليس بسهلٍ ولا غليظ جداً ، يُنبَت ، فأما ظهره فغليظٌ خَشِنٌ لا يُنبَت خيراً .

وقال أبو خيرة : العَرَقُوة والعَرَاقِي : مغلُظٌ منه فتمكَّ من علوه .

قلت : وبها سَمِيَّتِ الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ ذاتُ العَرَاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلِينَا  
وَقَتْلِي سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَاقِي<sup>(٢)</sup>

ويقال : إِنَّ يَفْتَمَكَ لِمِرْقَامِنِ ابْنٍ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) فى اللسان « جرف » بالجيم .  
(٢) كذا فى النسختين واللسان (دراً) . وفى اللسان (عرق) : « لقيتم » .

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه  
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .  
وقال الشماخ :

ما إن يزال لها شأؤ يقدمها  
محرَّبٌ مثل طوطِ العرقِ مجدول<sup>(١)</sup>

وفي النوادر : يقال تركتُ الحقَّ مُعْرِقًا  
وصادحًا ، وسامحًا ، أى لا تخاف بيئنا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَرَقَ في الأرض  
عُرُوقًا ، إذا ذهبَ فيها . وقال غيره : العِرْقُ :  
الواحد من أهراق الحائط ، يقال رفع الحائط  
بمعِرْقٍ أو عِرْقَيْنِ . ورجلٌ عُرْقَةٌ : كثير العِرْقِ .  
وقد تمرَّقَ في الحمام .

[ قمر ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ  
مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] معنى المنقرع المنقلع من  
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرتُ  
النخلة ، إذا قلعتمَها من أصلها حتى تسقط .  
وقد انقرت هي . وقال لبيد يرثي أخاه :

وقال أبو عمرو : العِرَاقُ تقارب الخُرُز ،  
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عِرَاقٌ ،  
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره  
عِرَاقٌ . ويقال عَرَقَتِ القربةُ فهي معروقة  
من العِرَاق .

وقال أبو زيد : يقال ما أَكْثَرَ عَرَقَ  
غنيه ، إذا كثُرَ لبنُها عند ولادِها .

وقال الليث : اللَّبَنُ : عَرَقٌ يتحلبُ في  
العروقِ حتَّى ينتهيَ إلى الضَّرْعِ . وقال  
الشماخ يصف إبلا :

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا  
من ناصع اللونِ حُلُو الطَّعْمِ مجرود<sup>(١)</sup>

قلت : ورواه الرواةُ « غُرَقًا » ، وهو  
جمع الغُرْقَةِ ، وهي الجُرعة من اللَّبَنِ .

وقال الليث : لَبَنٌ عَرِيقٌ ، وهو الذي  
يُخْنَضُ في السَّهَاءِ ويعلَقُ على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشماخ ٢٣ واللسان ( جهد ، عرق  
غرق ) . وصوابه روايته : « تَضَح » بالجزم لأن قبله :  
لأن تَمَسَّ في عِرْقِطٍ صلح جاجه  
من الأساق عارى الشوك مجرود

(١) وكذا نسب إلى الشماخ في اللسان . ولم يرد  
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وأربد فارس الميجا إذا ما

تقرت المشاجر بالفسام<sup>(١)</sup>

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن

الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيدة في مجلس

واحد في ثلاثة أحرف فقال : ضربته فانقر ،

ولما هو فانقر . وقال : في صدره حشك

والصحيح حشك . وقال : شلت يده ،

والصواب شلت يده .

أبو عبيد عن الكسائي : إننا نصفان

وشطران : بلغ ما فيه شطره ، وهو اللصف .

وإننا قمران : في قمره شيء . ونهذان ، وهو

الذي علا وأشرف . والمؤنث من هذا كله فقل .

وقال الكسائي : قمرت الإناء ، إذا شربت

ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر ،

إذا جعلت لها قمرأ . ويقال بئر قميعة ، وقد

قمرت قماراً . وقمرت شجرة من أرومتها

فانقرت . وامرأة قميعة وقميرة ، نعت سوء

في الجماع . وقمر كل شيء : أقصاه . وقمر

الرجل ، إذا روى فظفر فيما يغمض من الرأي

حتى يستخرجه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القمر : العقل

الثام . ويقال هو يتقمر في كلامه ، إذا كان

يتنحى وهو [ لحنه ، ويتماقل وهو<sup>(١)</sup> ]

هلباجة .

وقال أبو زيد : يقال ما خرج من أهل

هذا القمر أحد مثله ، كقولك : من أهل هذا

الفاط ، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي : قالت الدبيرة :

القمر : الجفنة ، وكذلك المصن ، والشيزي

والدسيمة . روى ذلك الفراء عن الدبيرة .

[ فرع ]

يقال أقرت بين الشركاء في شيء

يقسمونه فاقترعوا عليه وتعارعوا فقرعهم فلان .

وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن

رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال

له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

(١) اللسان ( قمر ) . والبيت لم يرو في ديوان

ليد ولا في الملحقات .

(١) التكملة من د واللسان .

وخذالٌ لمـولاه إذا ما  
أناه عائلاً قرع المراح

والقرع : قرع الكرش ، وهو أن  
يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقرع :  
قرع الرأس ، وهو أن يصلح فلا يبقى على رأسه  
شعر ، يقال رجل أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعة : لا تنبت  
شيئاً . والقرعاء : منتهلة من مناهل طريق مكة  
بين العقبة والعذيب . وجاء فلان بالسوء  
القرعاء والسوء الصلحاء<sup>(١)</sup> ، وهي المكشوفة .  
وأصبحت الرياض قرعاء : قد جردتها المواشي  
فلم تدع بها شيئاً من السكلا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يمجى  
كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زيتقان »  
قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه .  
وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع  
والسبيق والنذب : الخطر الذي يستبق عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع :  
بئر يخرج بأعناق الفُصلان وقوائمها ، فإذا  
أرادوا أن يمالجوها نصحوها بالماء ثم جرّوها  
في الثراب . يقال قرعت الفصيلَ تقريباً .  
وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كل أخذود يفادرن دارعاً  
يُجرّو كما جرّ الفصيلُ المقرع<sup>(٢)</sup>

ومن أمثالهم السائرة : « استنّت الفِصالُ  
حتى القرعى » ، يضرب مثلاً لمن تمدّى  
طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ  
من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع :  
قرع الغناء من المرعى ، وقرع مأوى المال  
ومراحها من المال . ويقال أيضاً قرع فناء  
فلان ، إذا لم تسكن له غاشية يفسونه .  
وقال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والمفائيس (قرع) .

(٢) هو مالك بن خالد الخناعي الهذلي . ديوان  
الهذليين ٣ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) محرف ، منسوب  
إلى الهذلي .

(١) م : « بالسوء الصلحاء » فقط .

وقدح أقرع ، وهو الذى حُكَّ بالحمى  
حتى بدت سفائقه ، أى طرائقه . وعودُ  
أقرع ، إذا قرع من لحائه .

والقرع : الفعل الذى يُصَوَّى<sup>(١)</sup>  
للضرب . ويقال فلانٌ قرعُ الكتيبة  
وقرَّيها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قرية البيت : خير  
موضع فيه ، إن كان فى حرٍّ فخيرُ ظِلِّه ، وإن  
كان فى بردٍ فخيرُ كِنْتِه . وقرعة كلُّ شئٍ  
خياره . ويقال إن ناقتك لقرعة ، أى  
مؤخرة للضبعة . وقد قرع الفحل الناقة ، إذا  
ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهت  
الضراب ، وكذلك البقرة .

والقرعة : الجرابُ الواسع يُلقى فيه الطعام .  
وقال أبو عمرو : القرعة : الجرابُ الصغير ،  
وجمعا قرعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه .

وأخبرني المنذرى عن الحرثى أنه قال فى  
حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن  
عبد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) فى حاشية ١ : « أى يهيا » . وفى اللسان :  
« الذى تصوى » .

أقرعَ لأنه يقرى السمَّ ويجمعه فى رأسه حتى  
يتمعط منه فروةُ رأسه . وقال ذو الرمة  
يصف حية :

قرى السمَّ حتى انمازَ فروةُ رأسه  
عن المعظم صلِّ فاتك اللسمَ ماردُه<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : أما قولهم ألفُ أقرعُ  
فهو التَّام .

وقال ابن السكيت : ترُسُ أقرعُ ، إذا  
كان صلباً ، وهو القراعُ أيضاً . وقال أبو قيس  
ابن الأسلت :

\* ونجنا أسمرَ قراعٍ<sup>(٢)</sup> \*

وقال آخر :

فلما فنى ما فى الكتائب ضاربوا

إلى القراع من جلد الهجانِ الجوبِ<sup>(٣)</sup>

أى ضربوا بأيديهم إلى الترسِ لما فئت  
سيماهم . وفنى بمعنى فنى فى لغة طيء .

(١) نسب فى اللسان ( قرع ) إلى ذى الرمة ، وورد  
فى الفايص ( ميز ) بدون نسبة . ولم يرد البيت فى صلب  
ديوان ذى الرمة ، وأثبتته الناشر فى ملحقات الديوان ٦٦٥ .

(٢) صدره كفى فى المفضليات ٢٨٥ واللسان ( قرع ) :

\* صدق حسام وادق حده \*

(٣) اللسان ( قرع ) .



قال : نِعم البُضْعُ لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ<sup>(١)</sup> . قال أبو إسحاق : قوله « لَا يُقَرَّعُ أَنفَهُ » كان الرجل يأتي بناقاة كريمة إلى رجل له خلٌّ يسأله أن يُطَرِّقَهَا فخله ، فَإِنْ أخرجَ إِلَيْهِ فخلًا ليس بكريمٍ قَرَعَ أَنفَهُ وقال : لَا أريدُه . وهو مَثَلٌ للخطاب السكفي الذي لَا يَرُدُّ إِذَا خطبَ كريمة قوم .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهرِ » . قال الحربى : معنى قوله « قَرَعَ المسجدُ » أى قلَّ أهله ، كما يَقَرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قلَّ شعره .

وفي حديث النَّبيِّ صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَعَ راحلته » ، أى ضربها بسوطه .

قال : وحدثني أبو نصر عن الأصمعي ، يقال « العَصَا قَرِعتْ لِذِي الحِلْمِ » ، يقول : إِذَا ثَبَّهَ انْفِثَ . وأنشد :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقَرَّعُ الْعَصَا  
وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ<sup>(١)</sup>

قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لَا يُقَرَّعُ ، أى لَا يَرْتَدِعُ .  
قال : وَقَرَعَ فلانٌ سِنَّهُ نَدْمًا . وأنشدنا أبو نصر :

وَلَوْ أَنِّي أَطْمَنتُكَ فِي أُمُورٍ  
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سَنِي<sup>(٢)</sup>

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : قال : قارعة الطريق : ساحتها . وَقَرَعَ المُرَّاحُ ، إِذَا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه . وأنشد لبعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطَّاب :

مَقَى الْقَيْ زِنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ ببلدة  
لِي النِّصْفِ مِنْهَا يَقَرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ<sup>(٣)</sup>

وكان زنباع بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وكان يَعْتَشُرُ مِنْ مَرَّ به ، فخرَجَ

(١) لدلتس في ديوانه ١ مخطوطة الشنقيطي ،  
واللسان ( قرع ) .  
(٢) اللسان ( قرع ) .  
(٣) اللسان ( قرع ) .

(١) الرواية المعروفة : « نعم الفجل » كما ورد في النهاية .

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : وأقرع فلان ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القراع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيُرِضُها للفحل فيبسرُها . يقال قرع الجملك . وقريمة الإبل : كربتتها . والمقرع : الفحل يُعقل فلا يُترك أن يضرب في الإبل ، رغبة عنه . قال : وتيمم تقول : خُنانٍ مُقرعانٍ ، أى مُفعلان . وأقرعت يعلى وخنى ، إذا جعلت عليها رُقعة كثيفة . قال : والقريع من الإبل : الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرنى أبو نصر عن الأصمى قال : إذا أسرع الناقة الألقح فى مقرع . وأنشد :  
ترى كلَّ مقرعٍ سريعٍ لقاحها  
نُسِرُ لقاحِ الفحل ساعة تُقرعُ<sup>(١)</sup>

وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأموى : يقال للضان قد استقرت ، وللمعزى استقرت<sup>(٢)</sup> . وللبقر : استقرت ، وللسكبية : استحرمت .

فى تجارة إلى الشام ومنه ذُهبَة قد جعلها فى ذَبِيلٍ وألقَمَها شارِقًا له ، فنظر إليها زنباعٌ تَذَرِفُ عيناها فقال : إنَّ لها لَشانًا . فنحراها ووجد الذهبَ ، فمَشَرها ، فقال عمر هذا المبيت .

وفى حديث آخر أن عمر أخذ قَدَحَ سَوِيْقٍ فمَشَر به حتى قرعَ القَدَحُ جبينه . قال إبراهيم : يقال قرع الإباء جبهة الشارب ، إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كَأَنَّ الشَّهْبَ فى الآذَانِ مِنْهَا  
إذا قَرَعُوا بِمَافِئِهَا الْجَبِينَا<sup>(١)</sup>

قال : وفى حديث أبى أمامة أن النبىَّ صلى الله عليه قال : « مَنْ لَمْ يَفْزُ أَوْ يَجْهَزْ غَازِيَا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » . قال : وأخبرنى أبو نصر عن الأصمى : يقال أصابته قارعة ، يعنى أمراً عظيماً يقرعه . وقال الكسائى : القارعة : القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقراع : طائرله منقارٌ غليظ أعقف ، يأتى العود اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال فى ذلك استقرت استدارا ، كما يقال استقرت استندرا .

(١) اللسان ( قرع ) .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان  
يده من المائدة فارغا ، أى جملة فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت أنقرع البارحة ،  
أى أنقلب . قال : وقرعت القوم ، أى  
أقلعتهم . وأنشد الفراء :

يقرع للرجال إذا أتوه  
وللنسون إن جن السلام<sup>(١)</sup>

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته  
وعذلته . ومرجعه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد .  
واستقرع الكرش ، إذا استوگع .  
والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعى :

رعين الخنض حنض خنصرات  
بما فى القرع من سبيل النوادي<sup>(٢)</sup>

قيل : أراد بالقرع غدرا نكا فى صلابه من  
الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

وقال النضر : القرعة : سمة على أيسر  
الساق ، وهى ركزة بطرف اليسم ، وربما  
قرع قرعة أو قرعتين . ويعبر مقرع وإبل  
مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال فلان  
لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع  
قيل رجل قرع . ويقال أقرعه ، إذا كففته .  
وقال رؤبة :

دعى فقد يقرع للأضز  
صكى حجاجى رأسه وبهزى<sup>(١)</sup>

وقال أبو سعيد : يقال فلان مقرع له  
ومقرن له ، أى مطبق ، وأنشد بيت رؤبة  
هذا . فقد يكون الإقراع كفا ، ويكون لإطاعة .  
وقال رؤبة فى الكف :

\* أقرعه عنى لجامه<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الفراء : أقرعت إلى الحق  
إقراعا ، إذا رجعت إليه .

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان ( قرع ) ،

بهز ، هنز .

(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان ( قرع ) .

(٢) اللسان ( قرع ) .

خَلُّهَا . وسكان أقرع : شديد صلب ، وجمعه الأقرع . وقال ذو الرمة :

كَسَا الْأَكْمَ بِهُمَى غَضَّةٍ حَبَشِيَّةٍ  
تَوَامًا وَتُعْقَانِ الظُّهُورَ الْأَقَارِعَ<sup>(١)</sup>

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .  
وأقرع دَارَهُ أَجْرًا ، إذا فرشها بالأجر .  
وأقرع الشَّرُّ ، إذا دام . وأقرع الرجلُ عن صاحبه وأقرع ، إذا كَفَّ .

وفي حديث حلقة أنه كان « يقرع غبمة » ، أى يُنْزَى التَّيسَ عليها .

أبو عمرو : القَرُوع من الركايا : التى تُحْفَرُ فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال الفراء : هى القليلة المساء . وأقرع الفائنص والمائج ، إذا انتهى إلى الأرض . والقرعاء والقذاحة : التى يُقْتَدَح بها النار . والقِرَاع والمقارعة : المضاربة بالسيف . والقَرْنَع : خَلُّ اليقطين . وكان النبى صلى الله عليه يحبُّ القَرْنَع . ويقال قوارعُ القرآن : الآيات التى

من قرأها أَمِنَ ، مثل آية الكرسى وآيات آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : ( وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ) [الرعدة ٢١]  
وقيل فى التفسير : سَرِيَّةٌ من سَرَايا رسول الله صلى الله عليه . ومعنى القارعة فى اللغة : النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة ، وأنزل به بيضاء ومببضة ، وهى المصيبة التى لاتدع [ مالا ولا غيره .

والمقرعة : التى يُضْرَب بها الدابة .  
والإقراع : صكُّ الحخير بمِفْصَلها بهضاً بحوافرها .  
وقال رؤبة :

\* أَرْمُقَرَّعٌ من ركضها دأى الزَّنَقِ<sup>(١)</sup> \*

عمرو عن أبيه : القريع<sup>(٢)</sup> : المقرع .  
والقريع : الغالب .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)  
مع تحريف .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧) .  
(٢) التسكلة من د .

و يقال رَقَمَتِ الثوبَ ورَقَّمته .

والسّموات السّبع يقال لها سبعة أَرْقَمَة<sup>(١)</sup> ،  
كلُّ سماءٍ منها رَقَمَتِ التي تليها فكانت طَبَقًا  
لها ، كما يُرَقِّع الثوب بالرقعة . ويقال الرّقيع :  
السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سَمِيَتْ رَقِيعًا  
لأنّها رَقِيعَتُ بالأنوار التي فيها .

و يقال قَرَعَني فلانٌ بِلومِهِ فما ارتفعت  
به ، أي لم أ كثر له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ  
يَرْقُوعٌ ودَيَقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، إذا كان شديدًا .  
و يقال رَقَعَ الغرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ  
إصابةٍ رَفَعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَقْعَةُ السَّهْمِ صَوْتُهُ  
في الرُّقْعَةِ . ويقال رَقَعَهُ رَقْعًا قَبِيحًا ، إذا شَتَمَهُ  
وهجَاه . ويقال رَقَعَ ذَنْبَهُ بسوطه ، إذا ضَرَبَهُ .  
و يقال : بهذا البعير رُقْعَةٌ من جربٍ ونُقْبَةٌ  
من جربٍ<sup>(٢)</sup> ، وهي أوَّلُ الجرب .

(١) في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه  
ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أَرْقَمَة »  
بتأنيث الرّقيع بمعنى السماء .  
(٢) ونُقْبَةٌ من جرب ، ساقطة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ  
فلانٌ في مِرْقَعِهِ ، وقَلَدَ في مِقلَدِهِ ، وكَرَسَ  
في مِكرَسِهِ ، وصَرَبَ في مِصرَبِهِ ، كلُّهُ السَّقَاءُ  
والزُّق . قال : والمِرْقَع : وعاءٌ يُجَبَّى فيه  
التمر ، أي يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعْنَاكَ  
واقترَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ واقترَحْنَاكَ ، ونَحَرْنَاكَ  
وامتَحَرْنَاكَ ، واتقَضَلْنَاكَ ، أي اخترْنَاكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِعَ الرجلُ  
إذا قُيرَ في النضال . وقَرِعَ ، إذا افتقرَ .  
وقَرِعَ ، إذا اتَّعَظَ .

ابن السكيت : القَرَبَةُ والقَرْعَةُ : خيارُ  
المال . ويقال قد أقرَعوه ، إذا أعطوه خَيْرَ  
النَّهَبِ . ويقال ناقةٌ قَرِيعَةٌ ، إذا كان الفعلُ  
يكثرُ ضَرِبِها ويبطئُ لِقَاحِها .

[ رَفَع ]

قالوا : الرّقيع : الرجل الأحمق ، سُمِّيَ رَقِيعًا  
لأنَّ عقله كأنَّه قد أخلقَ واسترَمَّ واحتاج إلى  
إلى أن يُرَقِّعَ بِرُقْعَةٍ . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ  
مَرَقَمَانَةٌ . وقد رَقَعَ يَرْقَعُ رَقَاعَةً .

والرُهاق والوعيق<sup>(١)</sup> : الصوت الذى يُسمع من بطن الدابة ، وهو الوُعاق . وقال الأصمى : هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ فى قُنْبِهِ .

وقال الليث : الرُهاق : صوتٌ يُسمع من قُنْب الدابة كما يُسمع الوعيق من قُنْب الأثني . يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُهاقا . ففرَّق بين الرعيق والوعيق . والصواب ما قاله ابنُ الأعرابي .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتفع منى منى بِرَقاع<sup>(٢)</sup> ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيئا . ويقال للذى يزيد فى الحديث : هو صاحب تَبْنِيْق وتَرْقِيع وتوصيل ، وهو صاحبُ رَمِيَّةٍ : يزيد فى الحديث .

[ رعق ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّعِيقُ

## باب العين والقاف مع اللام

قَبِلَ الأب . قال : ومعرفة العاقلة أن يُنْظَرَ إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيَحْمِلُون ما تحمل العاقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوا رُفِعَتْ إلى بنى جدِّه ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بنى جدِّ أبيه ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بنى جدِّ أبى جدِّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يمعجزوا قال وَمَنْ فى الديوان وَمَنْ لا ديوانَ له فى العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قلت لأحمد ابن حنبل : مَنْ العاقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلَّا

(١) فى النسختين : « والرعيق » ، صوابه من اللسان .

عقل ، علق ، لقم ، لقم ، قلع ، قمل : مستعملات .

[ عقل ]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْلِ افتتلتا ، فرمت إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بطنها فقتلتها ، ففضى رسول الله عليه بديتها على عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : العاقلة هم المَصْبِيَّة . قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه بديَّةٍ شبيهِ العمد والخطأ الحُضِّ على العاقلة ، يؤدُّونها فى ثلاث سنين إلى ورثة المقتول . قال : والعاقلة هم القرابة من

(١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

القاتل إن كان القتل خطأً محضاً غرِموا الدية لأرلياء القتل أحاساً كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرِموا مغلطةً كما وصفت في ثلاث سنين . وهو العقل ، وهم المائلة .

ويقال عقلتُ فلاناً ، إذا أعطيت ديتته ورثته . وعقلتُ عن فلان ، إذا لزمته جنايةً ففترمت ديتتها عنه . وهذا كلام العرب .

وروى عن الشعبي أنه قال : « لا تعقل المائلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً » . المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل ؛ وكذلك إن صولح الجاني من الدية على مالٍ بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صولح عليه . وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جنايةً خطأً لم تفرم عاقلة مولاه جناية العبد ، ولكنه يقال لسيده : إمّا أن تسلمه برّته إلى وليّ المقتول أو تفديه بمالٍ يؤدّيه من عنده . وقيل معنى قوله « لا تعقل المائلة عبداً » أن يجنى حرّاً على عبدٍ جناية خطأً فلا يفرم عاقلة الجاني ثمن العبد . وهذا أشبه بالمعنى . ورواه بعضهم : « لا تعقل المائلة العمد ولا العبد » .

أنهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون ، فإن لم تكن عاقلة لم يُجعل في مال الجاني ولا يكن يُهدر عنه . وقال إسحاق : إذا لم تكن المائلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية .

قلت : والعقل في كلام العرب : الدية ، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلًا ، وكانت أموال القوم التي يرقنون بها الدماء ، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يسكّف أن يسوق لإبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه . وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقل أعقله عقلاً ، والمقال : جبل يُثنى به يد البعير إلى ركبتيه فيشدُّ به .

وقضى رسول الله صلى الله عليه في دية الخطأ الحض ويشبه العمد أن يفرمها عصبه القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ الحض فإنها تقسم أحاساً : عشرين بنت مخاض ، وعشرين بنت لبون ، وعشرين جذعة . وأما دية شبه العمد فإنها تنقل ، وهي مائة بعير أيضاً ، منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون مابين ثنية إلى بازلٍ عامٍها ، كلّها خلفه . فمصبية

الذي صلى الله عليه : « لو منموني عقلاً ممّا أدّوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقاتلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقل صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقل هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء السكبي :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً  
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين<sup>(١)</sup>  
لأصبح الحى أوياداً ولم يجدوا  
عند التفرق في الهيجا جمالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقل الجبل الذى كان يُعقل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ معها عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدّى على كل فريضة عقلاً تُعقل به ، ورواه ، أى حبلاً .

وقال سعيد بن المسيب فى تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُماقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدّت إلى نصف دية الرجل . ومعناه أن دية المرأة فى أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحاً مساويةً لجراح الذّكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُنّي عليه ، فلها فى إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما صبع الرجل ، وفى إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفى ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردّت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافعى وأهل الكوفة فإنهم جعلوا فى إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفى إصبعين لها عشر . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن المسيب .

وفى حديث أبى بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

(١) اللسان ( عقل ، سعى ، وبذ ) . والشعر يقوله فى عمرو بن عتبة بن أبى سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر الخزانة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ وبجلاس تغلب ١٧١ .



ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعِقَالُ مائة ،  
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال  
يزيد بن الصِّعْق :

أساور بَيْض الدراعين وأبغى  
عقال المثين في الصُّباح وفي الدهر <sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال  
عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إذا كان عاقلاً .  
وقال غيره : سَمِيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه  
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلًا لأنه يعقله ،  
أى يمنع من التورط في المهلكة ، كما يعقل  
العقالُ البعيرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن  
الدبة سَمِيَتْ عَقْلًا لأنها إذا وصلت إلى ولىّ  
المقتول عقلته عن قتل الجاني الذي أداها ،  
أى منعتَه . وقال الأصمعيّ : عقلُ الظبي يَعْقِلُ  
عُقُولًا ، أى يمنع ؛ وبه سَمِيَ الوَيْلُ عاقلاً .  
ومنه المَعْقِلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء  
بطنه يعقله عَقْلًا ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .  
ويقال : أعطى عَقْلًا ، فيعطيه دواء يُمَسِّكُ  
بطنه .

(١) البيت محرف في اللسان ( عقل ) .

وقال ابن شميل : إذا استَطَلَقَ بطنُ  
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد  
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على  
معاقلهم الأولى من الدبة ، أى يؤذونها كما  
كانوا يؤذونها في الجاهلية ، واحدها مَعْقَلٌ .  
وعقل المصدقُ الصدقة ، إذا قبضها . ويقال  
لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أى  
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاءَ وبعير أهقل بين  
العقل ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَعْقَالُ :  
أن يكون بالفرس ظَلْعٌ ساعة ثم ينبسط . وقد  
اعتقل فلان رحمة ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .  
واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نَفْذه  
وساقه فحبسها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بها  
الناسَ ، يعنى أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،  
وهى الشَّغْزَبِيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العقلُ : ضربٌ  
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء  
والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظلُ ،  
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ  
الرحلَ ، إذا نثى رجله فوضعهما على المورك .  
وقال ذو الرمة :

قال أبو سميذ : يقال عقل فلاناً وعكّله ،  
إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ  
منذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفَع . وصار دم فلانٍ  
مَعْقُلَةً على قومه ، إذا غَرِمَوه . ويقال اعتقل  
فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ  
العقل . والمعاقل : حيث تُعقل الإبل . وعَقَلت  
المرأة شعرها ، إذا مَشَطْتَهُ . والماشطة : المعاقلة .  
والدُّرّة السكيرة الصافية عَقِيلَةُ البحر . والمعقول :  
العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثَلَبُ عن ابن الأعرابي قال : العقل :  
التثبُّت في الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :  
العقل .

الليث : العقل : المعقل ، وهو الحصن ،  
وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدثان حصناً

لَوْ أَنَّ المرءَ ينفعه العُقُولُ<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالعقول التحصُّن في  
الجميل ؛ يقال وَعِلُّ عاقل ، إذا تحصَّنَ بوزَرِهِ

(١) البيت لأحيفة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩  
واللسان ( عقل ) ،

أَطَلْتُ اعتقالَ الرَّحْلِ في مدلهمة  
إذا شَرَك الموماة أودى نظامها<sup>(١)</sup>

أى خفيت آثار طرقتها .  
ويقال تمعَّل فلانٌ قادمة رحله ، بمعنى  
اعتقله . وقال الغابنة :

\* متمقلين قوادم الأكوار<sup>(٢)</sup> \*

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقَّل لى  
بكفئك حتى أركبَ بعيرى . وذلك أن بعيره  
كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به ويحمّله ،  
فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع  
فيهما رجله وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على  
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومعتقل اللسان بنـير خَبَلٍ

يَمِيد كأنه رجلٌ أميم<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان ( عقل ) .

(٢) في حواشي اللسان : « الصنائى : هكذا أنشده  
الأزهري ، والذي في شعره :  
فلْيَأْتِنِكَ قصائد وليدفنن

ألف إليك قوادم الأكوار  
وأورد فيه روايات أخر ثم قال : وإنما هو المراد  
ابن سميذ القصى . وصدده :

\* يا ابن الهذم إليك أقل صحتي \*

وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان ( عقل ) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٩٣ واللسان ( عقل ) .

وَمَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،  
وعُقِيلٌ .

[عقل]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي  
المَلَق ، وجمعه أَعْلَاقٌ . وأنشد :

\* عيونها خُرُزٌ لصوت الأَعْلَاقِ<sup>(١)</sup> \*

قلت : المَلَق : اسم جامع لجميع آلات  
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبتان  
اللَّتانِ تُنَصَّبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقى بين  
طرفيهما العالمين بحبل ، ثم يوتدان على الأرض  
بحبل آخر يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدآن  
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتلقى القامة -  
وهي البكرة - من شُعْبَتَي طرفي الخشبتين ،  
ويستقى عليها بدلون ينزع بهما ساقيان .  
ولا يكون المَلَقُ للسانية . وجملة الأداة من  
الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها  
عَلَقٌ . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : المَلَقُ : الحبل الملقق بالبكرة .  
وأنشد :

عن الصيَّاد . ولم أسمع المَقْلَ بمعنى المَعْلِ  
لغير البيت .

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بيمينه . وبالدُّهْنَاءِ  
خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ . قلت : وقد رأيتها وفيها  
حوايا كثيرة تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .  
وإنما سُمِّيَتْ مَعْقَلَةٌ لإمساكها الماء .

وعواقل الأودية : دراقيمها<sup>(١)</sup> في معاطفها ،  
واحداه عاقول .

والقمنقل من الرمل : ما ارتكمت وتعلل  
بمضه بيمض ، ويجمع عَقَنْقَلَاتٍ وعَقَاقِلَ .  
وقال ابن الأعرابي : عَقَنْقَلُ الضَّبِّ : كُشْبَتُهُ  
في بطنه .

ويقال لفلانٍ قلبٌ عقولٍ ولسانٌ سَنُولٌ .  
وفي حديث الهذجال وصفته : ثم يأتي  
الْخَصْبُ فيمَقْلُ الكَرَمِ . روى سلمة عن  
الفراء أنه قال في قوله « يَمَقْلُ الكَرَمَ » قال :  
معناه أنه يخرج المَقْبَلِي - وهو الحَصْرِم - ثم  
يجمع ، أي يعطِب طمعه .

ويقال أعقلتُ فلانًا ، أي ألفتُهُ عاقلًا .  
وعَقَلْتُ فلانًا ، أي صَيَّرْتُهُ عاقلًا .

(١) وكذا في اللسان ( عقل ٤٩١ ) . وفي  
القاموس : « الماقول : معظم البحر ، أو موجه ، وممطف  
الروادي والنهر » . وفي م : « تراقيمها » بالياء .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة<sup>(١)</sup>  
بحالة صرارة وقامه  
وعلق يزقو زقاه الهامه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل  
جعل الزقاه له، وإنما هو للبكرة . قال : والعلق :  
الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلِفْتُ إِيْلِكَ عَلَقُ  
القربة » و « عَرَقَ القربة » . فأما هلقها  
فالذى تشد به نم تعلق . وأما عَرَقَهَا فَأَنْ  
تَعْرِقَ مِنْ جَهْدِهَا . قال : وإنما قال : كَلِفْتُ  
إِيْلِكَ عَلَقُ القربة لأن أشد العمل عندهم  
السقى .

وفى الحديث أن امرأة جاءت بامرئ  
لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت  
عنه من المؤذرة ، فقال : « عَلَامَ تَدْعُرْنَ  
أولادك بهذه العلق ، عليكم بكذا » .

وقال عثمان بن سعيد فى حديث أم قيس :  
« دخلت على النبى صلى الله عليه بامرئ لى وقد

أعلقت عنه<sup>(١)</sup> » . قال : قال على بن المدنى :  
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد  
أعلقت عنه » .

قلت : والإعلاق : معالجة عذرة الصبي  
ورفعها بالإصبع . يقال أعلقت عنه أمه ، إذا  
فعلت ذلك به وعمرت ذلك الموضع بإصبعيها  
ودفعتنه .

--

وقال ابن الأعرابي فيماروى عنه أبو العباس :  
أعلق ، إذا غرز حلق الصبي المذخور ؛ وكذلك  
دَغَرَ . قال : والعلق : الدواهي . والعلق :  
المناي أيضا . والعلق أيضا : الأشغال .

وقال الله عز وجل : ( « ثُمَّ خَافْنَا النَّطَقَةَ  
عَلَقَةً » ) [ المؤمنون ١٤ ] ، العلق : الدم الجامد  
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى  
الماء علقة ، لأنها حراء كالدم . وكل ديم  
غليظ علق .

ويقال علق العلق بمحك الدابة يعلق  
علقاً ، إذا عض على موضع المؤذرة من حلقه  
يشرب الدم . وقد يشترط موضع الحجام

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة »

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،  
كالناقة التي تُظهِر بِشَمِّها الرأَمَ والمطف ، ولم  
تُرَأَمه .

أبو عبيد عن الكسائي : المَلَقُ من  
الإبل مثل المَلُوق . وأنشد غيره :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْطَى المَلُوقُ بِهِ  
رُحْمَانِ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّهِبِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت : المَلِيقَةُ : الناقة  
يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهم  
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ  
أَنَّ العَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِيقَ<sup>(٢)</sup>

يعنى أنهم يودعون رِكَابَهُمْ وَيَحْفَقُونَ  
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للذابة عُلُوقٌ . والمَلُوقُ :  
المَفْرَّةُ أيضاً . والمَلُوقُ : نبت . وقال الأعشى :

من الإنسان ويرسل عليه المَلَقُ حتَّى  
يَمِصُّ دَمَهُ .

قال : والمَلُوقُ من الدوابِّ والناس : الذى  
أَخَذَ المَلَقُ بِحَلْقِهِ عند شُرْبِهِ الماء من عينٍ  
أو غيره .

ويقال عَلِقَ فلانُ فلانةً ، إذا أَحَبَّها ؛  
وقد عَلَّئَهَا تَطْلِيقًا ، وهو معلق القلبِ بها .  
والمَلَّاقَةُ : الهوى اللازمُ للقلب .

والمِلَاقَةُ بالكسر : عِلَاقَةُ السيفِ والسَّوْطِ .  
ويقال : عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ، كقولك :  
طَفِقَ يفعل كذا .

ويقال جاء بُعْلَقٌ فَلُتَقَ . وقد أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ ،  
إذا جاء بالداهية . وَعُلَّتْ فَلُتَى لا ينصرف .  
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحَرَافِيُّ عن ابن السكيت : ناقة عُلُوقٌ ،  
إذا رُمَتْ بأَنْفِها وَمَنْعَتْ دِرَّتِها . وأنشد  
للجهمى :

وَمَا نَعْنِي كِنَاجِ المَلُوقِ

قِرَ مَا تَرَّ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ<sup>(١)</sup>

(١) لأنثون التخلبي في الفضليات ١٦٣ واللسان  
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

(١) اللسان (علق) .

هو الواهب المائة المصطفأ

ة لاط العلقُ بهن<sup>(١)</sup> احمرارا

أى حسن هذا الثبت ألوانها .

وقال أبو الميّم : العلق : ماء الفحل ،  
لأنّ الإبل إذا علقت وعقدت على الماء  
انقلبت ألوانها واحمرت ، فكانت أنفَسَ  
لها في نفس صاحبها .

وفي الحديث : « أرواح الشهداء في  
أجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة » ،  
قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : تعلق يعنى  
تَنَاولَ بأفواهها . يقال علقت تعلق علوقاً .  
وأنشد :

\* إن تدن من فنّ الألاء تعلق<sup>(٢)</sup> \*

(١) وكذا في اللسان . والحق أن البيت ملفق  
من اثنين في ديوانه ٤٠ . وما :

هو الواهب المائة المصطفأ

ة إما عاضا وإما عشارا

و :

بأجود منه بأدم الركا

ب لاط العلق بهن احمرارا

(٢) للسكيت يصف ناقة . وصدره في اللسان  
(علق) :

• أو فوق طاوية الحصى رملية •

الأصمعيّ : العلق : قدح يملقه الراكب

معه ، وجمعه معلق .

أبو عبيد عن الآخر : حديث طويل

العولق ، أى طويل الذنب .

ويقال فلان علق علمه ، [ وطلب علمه ،

وتبع علم<sup>(١)</sup> ] .

والعلقة من الطعام والركب : ما يُبلّغ

به وإن لم يكن تامياً . ومنه قولهم :

« ارض من المركب بالتمليق » ، يضرب

مثلاً لرجل يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته

دون تمامها ، كالراكب عليقة من الإبل ساعة

بعد ساعة . ويقال : هذا السكلا لنا فيه عُلقة

أى بُلغة . وعندهم عُلقة من متاعهم ، أى بقية .

والعلقة من الطعام : القليل الذى يُتبلّغ به .

وقال ابن السكيت : العلقى : نبت

وبعير عالق : يرعى العلقى . قال : ويقال

ما في الأرض علاق ، وما فيها لباق ، أى ما فيها

مُرْتَقَع ، ويقال ما فيها ما يتبلّغ به . وقال

\* ليس إلا الرجيع فيها علاق<sup>(٢)</sup> \*

(١) التكملة من د واللسان (علق ١٤٠) .

(٢) للأعشى في ديوانه ٤٣ واللسان (علق) .

وصدره :

• وفلاة كأنها ظهر نرس •

الرَّجِيمِ : الجُرَّة .

وقال الله عزَّ وجلَّ في صفة المرأة التي لا يُنصِفها زوجها ولا يُحسِنُ مُعاشَرَتها ولا يَحِلُّ سبيلها : ( فَقَدَرُوهَا كَالْمَعْلَقَةِ ) النساء ١٢٩ . وامرأةٌ معلقةٌ ، إذا لم يُنفقْ عليها زوجها ولم يطلِّقها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقال علق فلانٌ لراحلته ، إذا فسَخَ عَظَامُها من خَطَمها وألقاه على غاربها<sup>(١)</sup> فيَكُونُ أهدأ لرعياها .

والْمَلَقَةُ : الإِنْتَبَ ، يلبسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت : العَلَقُ : الشيء النفيس . قال : والْعَلَقُ في الثَّوبِ : ما عُلِقَ به . يقال هذا الشيء عُلِقَ مُضَنَّةً ، أى يُضَنُّ به ، وجمعه أَعْلَاق . ويقال ما عليه عِلَاقَةٌ ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس العِلَاقَةُ : الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تنبَذُلُ به<sup>(٢)</sup> . ويقال فلانٌ ذو مِعلَاقٍ وفلانٌ مِفلَاقٌ ، إذا كان شديدَ الخُصومة ، ومنه قول مهمليل يرثى كليبا :

إِن تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَعِزْماً

وخصباً ألدَّ ذَا مِعلَاقٍ<sup>(١)</sup>

ومِعلَاقُ الرَّجُلِ : لسانه إذا كان جَدِلاً . ويقال للمِعلَاقِ مُعلوقٌ ، وهو ما يعلَقُ عليه الشيء .

وقال الليث : أَدَخَلُوا على المِعلوقِ الضمة والمُدَّة ، كأنهم أرادوا حَذَّ المُدَّهْنِ والمنخُلِ ثم أَدَخَلُوا عليه المُدَّة . وكلُّ شيءٍ عُلِقَ به شيءٌ فهو مِعلَاقُهُ . قال : وفرقُ ما بين المِعلَاقِ والمِفلَاقِ أَنَّ المِفلَاقِ يفتح بالمفتاح ، والمِعلَاقِ يعلَقُ به الباب ثم يدفع المِعلَاقِ من غيرِ مفتاح فينفتح . يقال عُلِقَ البابُ وأُزْلِجَ . قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه .

وقيل الليث : والعَوَاقِقُ : العُوقُلُ . وكلمة عَوَلَقَةٌ : حريصة . وقال الطرِّمَاح :

عَوَلَقْتُ الحِرْصَ إِذَا أَمْسَرَتْ

سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرمح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان «عن غاربها» .

(٢) وكذا في اللسان ، كان الضمير لعمى الثوب .

والملق : القضم يملق على الدابة . قال :  
ويقال للشراب علق . وأنشد لبعض الشعراء  
وأظنه شعراً مصنوعاً<sup>(١)</sup> :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِ الشرابَ إلّا عليّقا

ويقال للشيخ : لقد علقَ الكبيرُ منه  
معالقه ، جمع معلق . ومعالق العقود والشُفوف :  
[ ما<sup>(٢)</sup> ] يُجعل فيها من كل ما يحسنُ فيها .

والملق : نهات معروف يتملق بالشجر  
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : الملق : ما يملق  
بالإنسان . قال : والمنيةُ علق . وقال المفضل  
الفسكري :

وسائلةٌ بشملةِ بنِ سَيرٍ

وقد علقَتْ بشملةِ المَلوقِ<sup>(٣)</sup>

ومعالقُ : ضربٌ من النخل معروف .  
وقال الراجز يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ معاليقُ

من الدُّبَا إِنِّي إِذَا لمرزوقِ<sup>(٤)</sup>

أبو الحسن اللحياني : سلق فلانٌ فلاناً  
بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه  
الدار عِلَاقَة ، أى بَقِيَّةُ نصيبٍ . والدَّعوى  
يقال لها عِلَاقَة . وقال ابن السكيت : بعيرٌ عالقٌ :  
يرعى العَلقَى . وبعيرٌ عالقٌ : يملقُ المضاءَ ،  
أى يَنْتِفِ منها ، سُمِّيَ عالقاً لأنه يملقُ  
المضاءَ لَطُولَه .

[ لمق ]

يقال لِمَقْتُ الشيء أَلَقَهُ لَعَقًا . والمَلوقُ :  
اسم كلِّ ما يُلَمَقُ من دواءٍ أو عسلٍ أو غيره .  
والمِلْمقة : ما يُلَمَقُ به . واللَّعقة : الشيء القليل  
منه . وَلَمَقْتُ لَعَقَةً واحدة . واللُّعاق : ما بقى  
في فَيْكٍ من طعامٍ لِمَقَّتَه .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن  
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .

(٢) الكلمة من اللسان ( علق ١٣٧ ) ، وليست  
في النسختين .

(٣) م : « الملون » د : « الفنون » ، صوابه  
من الأصمعيات ٢٣٥ واللسان والمقاييس ( علق )  
ولإصلاح المنطق ٣٦٨ .

(٤) اللسان ( علق ) والاشتقاق ٢٥٩ . وفيه أن  
معاليق اسم نخلة معروفة .



قلت : هذا تصحيف ، والذي أَرَادَهُ  
الْأَفْئَاعُ بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُلْقَعُ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيْشَ النَّسْرِ :

\* حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَالْأَفْئَاعِ الْأُطْحَلِ <sup>(١)</sup> \*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَلَانٌ لَقَعَهُ ، لِذِي  
يَتْلَقَعُ الْكَلَامَ وَلَا شَيْءَ وَرَاءَ الْكَلَامِ .  
وَامْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ : فَحَاشَةُ . وَأَنْشَدَ :

\* وَإِنْ نَكَلَّمْتَ فَكُونِي مِلْقَعَهُ <sup>(٢)</sup> \*

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ التُّفْعُ  
لَوْثُهُ ، وَالتُّفْعُ لَوْنُهُ ، وَاسْتَفْعَ لَوْنُهُ ، وَنُطِعَ  
وَانْتُطِعَ ، وَاسْتُنْطِعَ لَوْنُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : إِذَا أَخَذَ الْقِدَابُ شَيْئًا  
بِمُتْنِكَ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ فَلَانٌ يَلْقَعُ ، إِذَا أَسْرَعَ .

وَقَالَ بَعْضُ الرِّجَازِ :

صَلَقَعُ بَلَقَعُ  
وَسَطَ الرَّكَّابُ يَلْقَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (لَقَعَ) بنسبته إلى «الهذلي» . وصدره :  
في ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :

\* نَحِيفًا بِذَاتِهَا خَوَافِي نَاهِضٌ \*

(٢) اللسان (لَقَعَ) .

(٣) اللسان (لَقَعَ) .

وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْقًا » ،  
وَالْمَوْقُ : اسْمٌ لِمَا تَلْعَقُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
مَاتَ : قَدْ لَمِقَ لِصَبَبِهِ . وَيُقَالُ قَدْ أَلْمَقْتُهُ مِنْ  
الطَّمَامِ مَا يَلْعَقُهُ ، إِذَا قَا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّعُوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا  
أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ وَخِيفَةٍ فِيمَا أَهْوَى . وَرَجُلٌ  
لَمُوقٌ : مَسْلُوسُ الْعَقْلِ .

[ لَقَعَ ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : اللَّقَاعَةُ  
وَالْتَلْقَاةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
اللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . وَيُقَالُ لَقَعَهُ  
بِالْبَعْرِ ، إِذَا رَمَاهُ بِهَا ، وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ  
بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ  
دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ  
لَذَوُكْدَنَةٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ ،  
أَمَى رِعْدَةً ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أُنْزِيَ الْأَحْوَالُ  
لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ ؟ يَعْنِي هِشَامًا أَنَّهُ أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ . وَكَانَ  
أَحْوَلُ .

وَقَالَ الْإِسْكَنْدَرِيُّ : الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ .

وقال الليثاني : التُّعِمَ لونه ، والتُّمِعَ لونه ،  
إذا تَغَيَّرَ لونه .

[ قلع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ ولا دَيُّوب » . قال  
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال  
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان  
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القوَاد . والقَلَاعُ :  
النباش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال  
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذى يقع فى الناس  
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَاعًا لأنه يأتى الرجل  
المتمكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويَبْثِي  
به حتى يقلعه ويُزِيلَه عن مرتبته . والديوبوب :  
النمام القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أَقْلَعُوا بهذه  
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابْتَنَوْهَا . وأنشد فى صفة  
السُّنن :

مَوَاحِرُ فى سِوَاهِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إذا عَلَوَا ظَهَرَ قَفٌّ ثُمْتُ انْحَدَرُوا (١)

قال : شَبَّهَهَا بالقِلمة . أَقْلَعْتُ : جُعِلَتْ  
كَأَنَّهَا قِلمة .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير قوله مُقْلَعَةٌ  
أنَّهَا جُعِلَتْ كالقِلمة وهى الحصن فى الجبل .  
والسُّنن المُقْلَعَةُ : التى سُوِّيت عليها القِلَاعُ ،  
وهى الشُّرَاع والجِلال التى إذا رُفِعَتْ سَاقَتْ  
الريجُ السُفينةَ بها .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن  
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شُرَاع السُفينة ،  
والجميع : القُلْع . قال : والقَلَاعُ : وأُنْخِرَاع  
واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع مَيْتًا ، يقال  
انْقَلَعَ وانْخِرَعَ . قال : والقُلْع : السَكِيف  
تسكون فيه الأدوات . قال : ومن أمانهم :  
« شَحِيحٌ (١) فى قَلَمِي » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاعُ .  
قال . ومعنى قولهم « شَحِيحٌ فى قَلَمِي » مثلُ  
لَمِنْ حَصَلْ مَا يَرِيدُ قال : وقول عمر فى ابن  
مسعود : « كُنَيْفٌ مِلى عِلْمًا » شَبَّهَ عمر قلب  
ابن مسعود بكِنْفِ الراعى ، لأنَّ فيه مِبراته  
ومَقْصِيه (٢) وشَفِيرَتَه (٣) ونُصْحَه (٤) ، ففيه

(١) فى اللسان والقاموس : « شَحِيحٌ » .  
(٢) فى اللسان : « والقِصان : ما يقس به الشعر ،  
ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :  
وقد حكاه سيبويه مفرداً فى باب ما يتمثل به » .  
(٣) الشَفِيرَةُ بالزاي : المسلة . د : « شَفِيرَتَه »  
وصوابه فى م .  
(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو المحيط .

(١) اللسان ( قلع ) برواية : « سماء اليم » .

قلت : وهذا كله مأخوذٌ من القلعة  
وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل  
والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية  
التي دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القلعة .  
وقال أبو عبيد : قال الأصمى : القلَع :  
الوقت الذي يُقْلِع فيه الحمى . والقلوع :  
من الإفلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْرَ زَوْدَتِهِ  
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ<sup>(١)</sup>

ونطاة خير : قرية منها على عين ماء  
مؤبٍ<sup>(٢)</sup> ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة  
والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قِشْر الأرض  
الذي يرتفع من السكأة فيدلُّ عليها ، وهي  
القلعة .

كل ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسمود قد  
جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة  
الضخمة ، والجميع قلَع . والحجارة الضخمة  
هي القلَع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ،  
وجمع قُلُوع قال : والقلاع : الحجارة . والقلع :  
الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلع : الذي  
لا يثبت على الخليل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وصفته ،  
أنه « كان إذا مشى تقَلَّع » ، وفي حديث ابن  
أبي هالة : « إذا زال زال قَلِيعاً » وروى  
« قُلْعاً<sup>(١)</sup> » والمعنى واحد ، أراد أنه كان  
يُقلُّ قَدَمَهُ على الأرض إقلالاً بانناً ويباعد  
بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع :  
القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت وقال غيره :  
القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال  
للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقلع : المرأة  
الضخمة الجافية .

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة .  
وهو للشماخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه الفسبة  
في ( نطا ) .

(٢) انظر اللسان ( أبى س ٦ ) .

(١) الكلام محرف منقوس في اللسان ( قلع ) .

وقال الليث : القُلَاعُ : الطين الذي  
يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها  
قَلَّاعة .

وقال ابن الأعرابي : القُلَاعُ : نبتٌ من  
الجَنَبة ، ونعيم المارعى هو رطباً كان أو يابساً .  
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَاعُ بالتخفيف من  
أدواء الفم والخلق .

ويقال أقْلَعَ الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ  
عنه . وأقْلَعَت السماءُ بعدما مَطَرَتْ ، إذا  
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي  
تكون تحت اللُّبد ، وهي لا تُستحبُّ .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ  
هما من بنى نُمير ، وهما صَلَاةٌ وشُرَيْحٌ ابنا  
عمرو بن خُوَيْلَفة بن عبد الله بن الحارث بن  
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بنى قُرَيْعٍ

إلى القَلَمَيْنِ لِمَهْمَا اللَّبَابُ<sup>(١)</sup>

(١) وكذا ورد في اللسان ( قلع ) بدون نسبة .  
وقد وجدت البيتين لناهم بن ثومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

وقلنا للدليل أَقِمِ إليهم  
فلا تَلْنِي بغيرهم كلابُ

[ قلع ]

قال ابن المظفر : القُعَالُ : ما تنافَرَ من  
نور العنب وفاغية الحناء وأشباهه . وقد أَقْعَلَ  
النور ، إذا انشقَّ عن قُعَالته . واقتله الرجلُ ،  
إذا استغفنه في يده عن شجره .

وقال غيره : أقالَّ النور بمعنى أَقْعَلَ .

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

\* عُقَابُ يَنْوُفَ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ<sup>(٢)</sup> \*

والقيعة : العُقَاب التي تسكن قواعل  
الجبال . وأنشد :

\* وحلَّقتُ بك العُقَابُ القَيْعَلَه<sup>(٣)</sup> \*

(١) د : « نيوف » تحريف . و يروى : « تنوف » :  
ويروى « تنوف » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدره :

\* كأن دثارا حلقت بآبونه \*

(٢) الرجز لحالد بن قيس بن منقذ ، كما في مجالس  
نعلب . ٤٥ . واللسان ( قلع ) .

تُقْبَلُ إحدى القَدَمَينِ على الأُخرى . يقال  
قَمُولَ في مشيه قَمُولَةً .

تُملَبُ عن ابن الأَعرابي : قَمُولَ ، إذا  
مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً . قال : والقَمَلُ : الرجل  
القَصِيرُ البَخِيلُ المشَوُومُ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِقَدَمَيْهِ  
الترابَ ، يعنى المَقْمُولُ . والقَمَلُ : عود يَسْمَى  
المِشْحَطُ ، يُجْعَلُ تَحْتِ<sup>(١)</sup> سُرُوعِ القَطُوفِ  
لئلاَّ تَتَغَفَّرَ .

وقال ابن الأَعرابي : القِيَمَةُ : المرأةُ  
الجافِيَةُ النَّظِيفَةُ المَظِيْمَةُ .

وقال غيره : الأَفْيِيلَالُ : الانتصابُ في  
الركوبِ . وصَخْرَةٌ مُقْعَالَةٌ ، أى مُنتَصِبَةٌ لا أَصْلَ  
لَهَا في الأَرْضِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : القَمُولَةُ في المَشْيِ : أنْ

## باب العين والقاف مع النون

كَلُّ جَاعَةٍ مِنْهُمْ عُتْقٌ . ومنه قوله :

إِنِّ المَرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُتْقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ أَنَّهُمْ مَالُوا إِلَيْكَ جَمِيعًا . ويقال  
مِ عُنُقٍ وَاحِدٌ عَلَيْهِ ، وإِلْبٌ وَاحِدٌ . وقيل  
في تفسِيرِ الآيَةِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، أى رَقَابَهُمْ ،  
كَقَوْلِكَ : ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ وَأَعْنَاقُهُمْ .

عُنُقٌ ، قَنَعٌ ، قَنَنٌ ، نَقَعٌ ، مُسْتَعْمَلَةٌ .

قلت : أَمَّا :

[ عُنُق ]

فإنَّه مَهْمَلٌ ، إلا أنْ يَكُونَ المِقْيَانُ فَمِثَالًا  
مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، والأَقْرَبُ إِنَّهُ فِعْلَانٌ مِنْ  
عُنَى يَعْنَى ، والنون زائدة .

[ عُنُق ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ  
لِأَخَاصِيْنٍ ) [ الشعراء ٤ ] أَكْثَرُ المَفْسَّرِينَ  
ذَهَبُوا بِمَعْنَى الأَعْنَاقِ في هذه الآيَةِ إلى الجَمَاعَاتِ ،  
يُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ هُنُقًا هُنُقًا ، إِذَا جَاءُوا فَرَقًا ،

(١) في النسختين : « تحته » ، صوابه من اللسان  
والقاموس . وفي اللسان أيضا : « سروغ » بالنون  
المجعة ، وهما لغتان .

(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان  
( عُنُق ) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه الفحويون .

والعنق مؤنّثة ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ ضُرِبَتْ عنقه . وقال رؤبة يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق  
خارجة أعناقها من ممّتق<sup>(١)</sup>

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذُرَاهَا . والممتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال هانق الرجل جارقه ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

\* إذا ما ضاربوا اعتنقا<sup>(٢)</sup> \*

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ في كلِّ جائز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العنق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعنق : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يومَ القيامة » . قال ابن الأعرابي : يقال لفلانٍ عنقٌ من الخير ، أى قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرّبون لما أُعِدَّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عنق من النار » .

وقد تخفّف العنق فيقال عنق .

والناقاء : جحرٌ من جحرَةِ البربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى عنقه فيقال : تعنق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لجحرَةِ البربوع : الناقاء والناقاء ، والناقصاء ، والناقضاء .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ ومجالس نعلب ٤١٨ واللسان والمنايس (عنق) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عنق) :

يطمنهم ما ارتموا حتى إذا طمنوا  
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

قال ابن الأعرابي : أعناقها : جماعاتها .  
وقال غيره : ساداتها . وقال : المِئَنَةُ : القلادة .  
والمِئَنَةُ <sup>(١)</sup> : دويبة . والمعنى والمعنى : ضرب  
من السير ، وقد أعنقت الدابة .

وقال أبو زيد : كان ذلك على عُنُق الدهر ،  
أى على قديم الدهر . والمعنى : الأثر من  
أولاد الميرزى إذا أنت عليها السنة ، وجمعا  
عُنُق ، وهذا جمع نادر . ويقولون فى العدد  
الأقل : ثلاث أعنق وأربع أعنق . وقال  
الفردق :

دع دِعْ بأعنقك التوائم لئن  
فى باذخ يابن المراغة عالى <sup>(٢)</sup>

وقال أوس بن حجر فى العنوق :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ  
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغريم <sup>(٣)</sup>

أبو عبيد : من أمثال العرب : « طارت  
بهم المِئَنَةُ المُرَبِّ » ولم يفسر . وقال  
الليث : المِئَنَةُ : اسم ملك ، والتأنيث عنده  
للفظ المِئَنَةُ . وقال غيره : المِئَنَةُ من أسماء  
الداحية . وقيل المِئَنَةُ طائر لم يبق فى أيدي  
الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : « ألوى به  
المِئَنَةُ المُرَبِّ » <sup>(١)</sup> . وقال أبو زيد : المِئَنَةُ :  
أكمة فوق جبل مُشْرِف . وقال الزجاج :  
المِئَنَةُ المُرَبِّ : طائر لم يره أحد . وقال عكرمة  
فى قول الله جل وعز : (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣]  
قال : هى عنقه مُمَرَّبَةٌ . فهذا جميع ما جاء فى  
المِئَنَةُ المُرَبِّ .

وقال ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء  
فجرى فقد خرج عُنُق . قال : والمعنى من الناس  
الجماعة . وجاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا  
أرسالاً . وقال الأخطل :

وإذا المِثُونُ تَوَاكَلَتْ أعناقها  
فاحملْ هناك على فُتَى سَحَالٍ <sup>(٢)</sup>

(١) ضبطت فى اللسان كسابقها بكسر الميم وسكون  
الميم وهو ما ارتضاه الزبيدى ، بعد أن ذكر ضبط  
القاموس أنه كجذنة . وقد ضبط فى ديدة فوق النون  
قط ، وفى م ديدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفردق ٧٢٦ واللسان (دع ، عنى) .  
(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عنى ، ظأْب ،  
صوح) . وقال ابن برى : هذا البيت للعمل بن جال العبدى .  
اللسان (ظأْب ، صوح) .

(١) فى اللسان : « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عنى) .  
وفى النسختين : « وإذا المِثُونُ » ، صوابه فى الديوان  
واللسان .

بَأَذَنْ عَنَاقٍ ، أَى جَاءَ بِالسَّكْذِبِ الْفَاحِشِ .  
وَيَقَالُ رَجَعَ فَلَانٌ بِالْعَنَاقِ ، إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ؛  
يَوْضَعُ الْعَنَاقُ مَوْضِعَ الْخَلِيَةِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

أَمِنْ تَرْجِيمِ قَارِيَةٍ تَرَكْنِمُ  
سَهْلًا لَكُمْ وَأَبْتُمُ بِالْعَنَاقِ <sup>(١)</sup>

وصفهم بِالْجُبْنِ --

وَالْأَعْنَقَى : فُخْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ،  
إِلَيْهِ تَنْسَبُ بَنَاتُ أَعْنَقَ مِنْ الْخَيْلِ الْجِيَادِ .  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

\* تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرِجَاتٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَيُرْوَى : « مُسْرِجَاتٍ » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْنَقَ ، فَقَالَ قَائِلٌ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ .  
وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ دِهْقَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ مِنْ  
الدَّهَّاقِينَ . فَمِنْ جَمَلِهِ رَجُلًا رَوَاهُ : « مُسْرِجَاتٍ » ،  
وَمِنْ جَمَلِهِ فَرَسًا رَوَاهُ « مُسْرِجَاتٍ » .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « هَذِهِ الْمُتَوَقُّ بِعَدِّ  
النُّوقِ » ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلَّذِي يُحِطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ  
بَعْدَ الرِّفْعَةِ ، أَنَّهُ صَارَ يَرَى الْمُتَوَقُّ بَعْدَ مَا كَانَ  
يَرَى الْإِبِلَ . وَرَاعَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهْمِنْ  
ذَلِيلٌ ، وَرَاعَى الْإِبِلَ قَوًى مُتَمَتِّعٌ .

وَعَنَاقُ الْأَرْضِ : دَابَّةٌ فَوْهَقُ الْكَلْبِ  
الصَّيْنِيِّ يَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ،  
وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ  
الدَّوَابِّ يَوْبَرُّ - أَى يَعْقِيْ أَثَرَهُ إِذَا عَدَا - غَيْرُهُ  
وغير الأرنب ؛ وَجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضًا ، وَالْفُرْسُ  
تَسْمِيهِ « سِيَاهُ قَوْشٍ » ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ  
أَسْوَدَ الرَّاسِ أَيْبَضَ سَائِرِهِ . وَرَأَيْتُ بِالْأَهْوَاجِ  
شِبْهَ مَنْارَةٍ عَادِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجَارَةِ ، وَرَأَيْتُ  
غُلَامًا مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ يَقُولُ : هَذِهِ  
عَنَاقُ ذِي الرِّمَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ <sup>(٣)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ أَذُنِي عَنَاقٍ ،  
أَى دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . قَالَ : وَيَقَالُ جَاءَ فَلَانٌ

(١) اللسان (عنق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .

(٢) نسبة ابن فارس في المجلد والمقاييس إلى ابن  
أحمر . وهو في اللسان (عنق) بدون نسبة . وعجزه :  
• لرؤيتها يرحن ويفندينا •

(٣) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عنق) .

مرآةك الآجال ماين شارع  
إلى حيث حادث عن عنق الأواص



وفى النوادر : أعلقتُ فى الأرض وأعنت ،  
وبلادٌ مُعلّقة ومُعنّقة ، أى بعيدة .  
وودى العنّاق بالحصى فى أرض غنى .

وقال أبو حاتم : المعانق هى مَقَرَّضَات  
الأساقى ، لها أطواقٌ فى أعناقها ببياضٍ .

ويقال هَنَقَت السحابةُ ، إذا خرجت  
من معظم الغيم ، تراها بيضاء لإشراق الشمس  
عليها . وأنشد شمر :

ما الشُّربُ إلّا نَفَياتٌ فالصَّدَرُ  
فى يومٍ غَيمٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبْرُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : معانيق الرمال : حبال<sup>(٢)</sup>  
صفار بين أيدى الرِّمال ، الواحدة مُعَنِقَة .

ويقال : أعنت النريا ، إذا غابت .  
وأنشد :

كأنى حين أعنّتِ النريا  
سُقَيْتُ الرّاحَ أوْ سَمًا مَدُوفًا<sup>(٣)</sup>

وفى حديث مُعَاذٍ وأبى موسى أنهما كانا  
مع النبى صلى الله عليه فى سفرٍ ومعه أصحابه  
فأنَاخوا ليلةَ مُعَرَّسِينَ ، وتوسّد كلُّ ذراعٍ  
راحلته . قالوا : فانفهنّا ولم نَرَ رسول الله  
صلى الله عليه عند راحلته ، فاتبعناه فأخبرنا  
عليه السلامُ أنه خَيْرٌ بين أن يدخل نصفُ  
أمتِه الجنةَ وبين الشفاعة ، وأنّه اختار  
الشفاعة . قال : « فانطلقنا إلى الناسِ معانيقَ  
نُبشِّرهم » ، قال شمر : قوله معانيقُ أى مُسرّعين ،  
يقال أعنّتُ إليه أعنقُ إعناقًا . ورجلٌ  
مُعَنِقٌ وقومٌ مُعَنِقُونَ ومعانيق . وقال القطامى :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرٍ  
ما كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ<sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

أشاقك أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ  
بأدعاصِ حَوْصَى الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال أبو حاتم : المُعْنِقَاتُ :  
المتقدّمات فيها . قال : والعنقُ والعنيق من  
السَّيرِ معروف ، وهما اسمان من أعنق إعناقًا .

(١) اللسان (عنى) .

(٢) م : « جبال » بالميم .

(٣) اللسان (عنى) .

(١) ديوان القطامى ٣٢ واللسان (عنى) ١٤٧ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨٢ واللسان (عنى) ١٤٧ .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما  
أخبرني المنذرى عن الفسائى عن سلمة عن  
أبى عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل  
وشبههم بالنعم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا  
الصوت ، فالمنى مثلك يا حمد ومثلهم كمثل  
الناعق والمنعوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم  
لم يكن ينفهمهم ، فكانوا فى تركهم قبول  
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نَعَقَ الغراب ونَعَقَ ،  
بالمين والنَّعِن .

قلت : كلام العرب نَعَقَ بالعين ، ونَعَقَ  
الراعى بالشاء بالعين ، ولم أسمعهم يقولون فى  
الغراب نَعَقَ ، ولكنهم يقولون نَعَبَ بالعين .  
والناحان : كوكبان من كواكب الجوزاء ،  
وهما أضواء كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما  
رجلها اليسرى والآخر منكبا الأيمن الذى  
يسمى الهفتمة .

[ نمن ]

قَمَيْن : حى من بنى أسد . وأنشد  
أبو عبيدة :

وأعفت النجوم ، إذا تقدمت للنميب .  
والمُعْنى : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعْنِقًا .  
ودابة مُعْنَقٌ : قد أعْنَقَ .

[ نمن ]

قال الله عز وجل : ( وَمَثَلُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا  
دُعَاءَ وَنِدَاءِ ) ( البقرة ١٧١ ) قال أهل  
اللغة الفراء وغيره : النعيق : دعاء الراعى الشاء .  
يقال انعق بضأنك ، أى ادعها . وقد نَعَقَ بها  
ينعق نعيمًا .

وأخبرني المنذرى عن أبى طالب عن  
أبيه عن الفراء فى قول الله عز وجل : ( وَمَثَلُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ ) الآية  
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم  
بالراعى ولم يقل كالنعم . والمعنى والله أعلم : مثل  
الذين كفروا كالبهايم التى لا تفقه ما يقول  
الراعى أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه  
إلى الراعى والمعنى فى المرعى . قال : ومثله فى  
الكلام : فلان يخافك كخوف الأسد ،  
المعنى كخوفه الأسد ، لأن الأسد معروف  
أنه الخوف .

فداه خالتي وفدي خليلي

وأهل كلهم ابني قمين

وقال أبو بكر بن دريد : القمن : قصر فاحش في الأنف . ومنه اسم قمين .

قلت : والقى صحّ للثقاق<sup>(١)</sup> في عيوب الأنف القمم بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القمم : ضخّم الأرنبة وتوهدا وانخفاض القصبة . وقال : والقمم أحسن من الخفّس والفطس .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأئيم والأئين ، والقيم والقين ، ولا أبعد أن يكون القمم والقمن منها .

وقال الليث : القيمون من العشب معروف ، على بناء فيمول ، وهو ماطال منه . قال : واشتقاقه من قمن . قال : ويجوز أن يكون قيعون فملونا<sup>(٢)</sup> من القيع كما قالوا زيتون من الزيت ، والنون مزيدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : « قيعونه » ، صوابه من اللسان (قمن) .

[ قن ]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أفتح الرجل ، إذا صادف القنن ، وهو الرمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القنن : أسفل الرمل وأعله .

وقال الأصمعي : القنن : منسح الحزن حيث يسهل . وقال ذو الرمة :  
وأبصر أن القنن صارت نطافه  
فراشا وأن البقل ذاو يابس<sup>(١)</sup>  
قال : ويجمع القنن قنعة وقنمانا .

وقال ابن شميل : القنعة من الرمل : ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه ، وهو اللبب وما استقر من الرمل .

وأخبرني المفذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قننت بما رزقت ، مكسورة ، وهي القناعة . وقننت إلى فلان ، يريد خضعت له والترقت به وانقطعت إليه . وقال الله جلّ وعز : ( وَأَطِمْؤُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ) [ الحج ٣٦ ] .

(١) ديوان ذي الرمة ٣١٣ واللسان (قنن ١٧٤) .

وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدى لأبي  
 زيد النحوى قال : قال بعضهم : القانع السائل ،  
 وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلُّ يصاح . وقال  
 الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيته  
 شيئاً قبله .  
 وقال أبو عبيد فى تفسير حديث رواه :  
 « لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة  
 القانع مع أهل البيت لهم » .  
 قال : القانع الرجل يكون مع الرجل  
 يطلب فضله ويسأل معروفة . قال : ويقال  
 قَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعًا ، إذا سأل ، وقَنَعَ يَقْنَعُ  
 قَنَاعَةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ،  
 والآخر بكسرهما من قَنَعَ . وأنشد أبو عبيد  
 قول الشماخ :

لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُصْلِحِهِ فَيُغْنِي

مُفَاوَرَةً أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ<sup>(١)</sup>

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت .  
 ومن العرب مَنْ أجاز القُنُوعَ بمعنى القناعة ،  
 وكلام العرب الجيدُ هو الأول .

\* أشرف رَوَاهُ صَليفاً مُفْنِمًا<sup>(١)</sup> \*

(١) اللسان ( قنع ١٧٣ ) ولعمرة البيت لرؤية  
 فى ديوانه ٨٩ .

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان ( قنع ١٧٤ ) .

الذى يقطع به كل شيء؛ فإذا كان انصبابها  
إلى خارج فهو أدق، وذلك ضعيف  
لا خير فيه. وقال الشماخ يصف الإبل:

يُبَا كَرْنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ  
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تَبَا كَرْنَ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ  
بِمُقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأُورَاقِ<sup>(٢)</sup>

قال: قوله كقعب الأوراق، يقول:  
هى أفتاء فأسنانها بيض. وأما قول الراى:

زَجَلِ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي خَيْرِزِمِهِ  
قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولًا<sup>(٣)</sup>

فإن عماره بن عقيل زعم أنه غنى بمقنعة  
الحنين النأى؛ لأن الزامر إذا زمر أفتع رأسه.  
فقال له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هى  
ضروب. وقال غيره: أراد وصوت مقنعة

يعنى غنى الثور فيه كالاتصاب أمامه.  
وأفتع الإناء فى النهر، إذا استقبل به جريرة  
الماء. قال: والمقنعة من الشاء: المرتفعة الضرع  
ليس فى ضرعها تهوؤب.

وأخبرنى المندرى عن ثعلب عن سلمة  
عن الفراء: ناقة مقنعة الضرع: التى أخلافها  
ترفع إلى بطنها. قال: والمقنعة من الإبل:  
الذى يرفع رأسه خلقة. وأنشد:

\* بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهِ جُمَاعِشِرٍ<sup>(١)</sup> \*

وقال ابن شميل: أفتع فلان رأسه، وهو  
أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حبال رأسه من  
السماء. قال: والمقنعة: الرافع رأسه إلى السماء.

وقال شمر: قال الفنوى: الإفتاع: إن  
تضع الناقة عنقونها فى الماء وترفع من رأسها  
قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً.

وقال الأصمى: المقنعة: الفم الذى يكون  
عطف أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القوى

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حدأ، نخذ)

(٢) اللسان (قنع).

(٣) اللسان (قنع).

(١) فى اللسان: «للقنع» باللام فى أوله.

الحنين، فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه .  
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقة رفعت  
حنينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذ  
قالت : « أتيتُ النبي صلى الله عليه بَقِنَاعٍ من  
رُطْبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ » قال أبو عبيد : قال  
أبو زيد : القِنْعُ والقِنَاعُ : الطَّبَقُ الذي يُوَكَّلُ  
عليه الطعام . وقال غيره : وتجعل فيه الفاكهة .  
وقوله « وأَجْرٍ زُغْبٍ » جمع جَرَوْ ، وأراد بها  
صِفَارَ القِثَاءِ ، شبهها بأَجْرِ الكلابِ  
لطرأتها .

ويقال رجلٌ مَقْنَعٌ وقُنْعَانٌ ، ورجال  
مَقَانِعٍ وقُنْعَانٍ ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد  
أبو عبيد :

قلتُ له بُؤْ بامرئٍ لستَ مثله  
وإن كنتَ قُنْعَانًا لئن بطلبَ الدِّمَا<sup>(١)</sup>

والقِنَاعُ والمِقْنَعَةُ : ما تنقنع به المرأة من  
نوبٍ يغطى محاسنها ورأسها .

وقنح فلانٌ فلانًا بالسَّوْطِ ، إذا علا به  
رأسه . وقنحه الشَّيْبُ خِيارَه ، إذا علا رأسه  
الشَّيْبُ . وقال الأعشى :

\* وقنحه الشَّيْبُ منه خِيارًا<sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : القَنُوعُ : نزلة الهَبَوطِ بلغة  
هذيلٍ ، مؤنثة . وقال المفضل : إنه لا تيمُّ القِنْعُ  
بكسر القاف ، إذا كان لثيمَ الأصل . ويقال  
أقنح فلانٌ الصَّبِيَّ فَمَبَّلَه ، وذلك إذا وضع  
إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى  
تحت ذَقَنَه وأماله إليه فَمَبَّلَه .

وقنعةُ الجبلِ والسَّنامِ : أعلاهما ؛ وكذلك  
قَمَعَتُهُما . ويقال قَنَعْتُ رأسَ الجبلِ وقنعتَه ،  
إذا علوته .

وقال الليث : المِقْنَعَةُ : ما تنقنع به المرأةُ  
رأسها . قال : والقِنَاعُ أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما  
مثلُ لِحَافٍ ومِلْحَفَةٍ ، وِقِرَامٍ ومِقْرَمَةٍ .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان ( قنح ) . وصدره  
في ديوان الأعشى ٣٥ :  
\* تبدل بعد الصبا حكمة \*

(١) المفايس والسان ( بؤ ) . وفي اللسان ( قنح ) :  
• فبؤ بامرئٍ ألينت لست كئله •

أبو عبيد عن الكسائي : النِّقْعَان :  
المظيم من الوحول .

[ نقع ]

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّقْع ، واحدها  
نَقْع ، وهى الأرض الحُرَّة الطَّيْن الطَّيْبَةُ التى  
لا حَزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :  
والقاع مثله . وقال غيره : النَّقْع : قِيمَان  
الأرض . وأنشد الأصمعي :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّقْعَ كَأَنَّهُ

عن الرُّوسِ مِنْ فَرَطِ النَّشَاطِ كَعِمٍ<sup>(١)</sup>

قال : ويقال صَبَحَ فلانٌ ثوبَهُ بِنَقُوعٍ  
وهو صَبَغٌ يُجْمَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ .

قال : وسمُّ نَاقِعٍ : ثابت . وقال ابن  
الأعرابي : النِّقْع<sup>(٢)</sup> : السَّمُّ الثَّابِت . يقال  
سمٌّ مَنْقُوعٌ ، ونَقِيعٌ ، ونَاقِعٌ . وأنشد :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوِرَتْنِي ضَمْلَةٌ

مِنْ الرُّقْصِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ<sup>(٣)</sup>

وقال غيره : يقال سَمٌّ مُنْقَعٌ ، وموتٌ  
نَاقِعٌ : دَائِمٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَقَعْتُ الْمَاءَ  
ومنه أَنْقَعُ نُقُوعًا ، إِذَا شَرَبَ حَتَّى يَرُوى ،  
وقد أَنْقَعَى الْمَاءُ . قال : وسمعت أبا زيد يقول :  
الطعام الذى يُصْنَعُ عِنْدَ الْإِمْلَاقِ : النَّقِيعَةُ .  
يُقالُ مِنْهُ نَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعًا .

وقال الفراء : النَّقِيعَةُ : مَا صَنَعَهُ<sup>(١)</sup>  
الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ ، يُقالُ أَنْقَعْتُ  
إِنْقَاعًا . وأنشد :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُم

ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : قال ابن شميل : النَّقِيعَةُ  
طَعَامُ الْمَلِكِ<sup>(٣)</sup> . يُقالُ دَعَوْنَا عَلَى نَقِيعَتِهِمْ .  
قال : وَرَبَّمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا  
بَلَغَتْهَا ، جَزُورًا مِنْهَا ، أَى نَحَرُوهُ ، فَتلك  
النَّقِيعَةُ . وأنشد :

(١) كذا فى النسختين والاسان مع الضبط .

(٢) الملهل ، كما فى اللسان ( نقع ، قدم ) .

(٣) د : د الملال « صوابه فى م . والملك بكسر

الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان ( نقع ) .

(٢) هذه الكلمة من د فقط .

(٣) ديوان النابغة ٥١ واللسان ( نقع ) .

ميمونة الطير لم تَنَقِ أَشْأَمَهَا  
دائمة القدر بالأفراع والنَّقْعُ<sup>(١)</sup>

وقال خالد بن جَنْبَة : إذا زُوِّجَ الرجل  
فأطعمَ عَيْنَتَهُ قلنا : نَقَعَ لهم ، أى نحر .

وقال الأصمى : النَّقِيعَة : ما نُحِرَ من  
النَّهَبِ قبل القَسَمِ .

وقال ابن السكيت : النَّقِيعَة : الحَض  
من اللبن يبرّد . حكاه عن بعض الأعراب .  
وقال الأصمى : يقال انتَقَعَ بنو فلانِ نَقِيعَةً ،  
إذا جاءوا بناقية من نهبٍ فنحروها .

قلت : وقد ذكرتُ اختلافهم في النَحِيرَة  
التي تُدْعَى النَّقِيعَة ، ومأخذها عندي من النَّقْعِ  
والنَّحْرِ والقَتْلِ ، يقال سَمُّ نَاقِعٍ ، أى قاتل .  
وقد نَقَعَهُ ، إذا قَتَلَهُ . وأما اللبنُ الذي يبرّد  
فهو النَّقِيع والنَّقِيعَة ، وأصله من أَنْقَعْتُ اللبن  
فهو نَقِيع ، ولا يقال مُنْقَع ولا يقولون نَقَعْتُهُ .

وهذا سماعى من العرب .

ووجدت للمؤرّج حروفاً في الإِنْقاع ما عَجِبْتُ

بها ، ولا علمتُ نَقْعَ من رواها عنه<sup>(١)</sup> . يقال أَنْقَعْتُ  
الرجل ، إذا ضربتُ أَنْقَعَهُ بِاصْبِعِكَ . وَأَنْقَعْتُ  
الميت ، إذا دَفَنْتَهُ . قال : وَأَنْقَعْتُ البيت ،  
إذا زخرَفْتَهُ . وَأَنْقَعْتُ الجارية ، إذا افترَعْتَهَا .  
وَأَنْقَعْتُ البيت ، إذا جَمَعْتَ أعلاه أسفله .  
قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرّج .

وروى عن عمر أنه قال : « ما على نساء  
بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهنَّ على أبى  
سليمان »<sup>(٢)</sup> ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقة . قال  
أبو عبيد : النَّقْعُ : رفع الصوت . قال لبيد :  
فَتَى يَنْقَعُ صُراخٌ صادقٌ  
يُجْلِبُوها ذاتَ جَرَسٍ وزَجَلٍ<sup>(٣)</sup>

وروى « يَجْلِبُوها » ، يقول : متى سمعوا  
صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلبوا الحربَ ، أى  
جمعوا لها .

والنَّقْعُ في غير هذا : النِّبَار ، قال الله  
جلّ وعزّ : ( فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْعًا ) [الأمانيات ٤]

(١) في اللسان : « ولا علمت راويها عنه » .  
(٢) هو خالد بن الوليد ، كما في الإصابة حيث  
أورد الحديث برواية أخرى .  
(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان ( نقم ) .



نقع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من العين قبل أن يصيرَ في إناءٍ أو وعاء . قال : وفسره الحديث الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلُ الماء لم يمنع به فَضْلَ السَّكَلَاءِ مَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يوم القيامة » . قال : وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجلُ بالفلاة من الأرض يسقى بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضلَ عن مواشيه سواها فليس له أن يمنع الماء يشرب بشفته . وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به أى يروى به . يقال : نَقَعَ بالرى وبضَع . ويقال : ما نَقَعَتْ بخبره ، أى لم أشتف به .

وقال الليث : النقع : البئر الكثيرة الماء ، والجميع الأنقة .

ويقال نقع الماء غلته ، إذا أروى عطشه . ومن أمثال العرب : « إِنْ فَلَانًا لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جرب الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها . والأصل فيه أَنَّ الدليل من العرب في باديتها إذا عَرَفَ المياه الغامضة في الفلوات ووردها وشرب منها ، حَدَّقَ سُلُوكَ الطرق التى تؤدِّيه إلى المحاضر والأمواء . والأنقع : جمع النقع ، وهو كل ماءٍ مستنقِع من ماءٍ عَدِ أو غدير .

أى غبارا . وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى فتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع . وقال غيره : يدوم وينبت . وقال الفراء : يقال نَقَعَ الصراخ بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه . شمر عن ابن الأعرابي : النقع : الغبار المرتفع . والنقع : الصُراخ المرتفع . قال شمر : وقيل في قول حمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لقلقة » إنه شق الجيوب . قال : ووجدت للمرار الأسدى فيه يتكا :

نَقَعَنَ جُوبَهُنَّ عَلَى حِيَا  
وأعدنَ المرائى والمويلا<sup>(١)</sup>

ويقال : فلان مَنَقَع ، أى بُشَتَقى برأيه ، أصله من نَقَعْتُ بالرى .

وقال أبو عبيد : مَنَقَعَ البَرَمَ : تَوَزَّصَ صَنِيرَ ، وجمعه مَنَاقِع ، ولا يكون إلا من حجارة . وقال أبو عمرو : هى المِنَقعة والمِنَقع .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه « نَهَى أَنْ يُنْمَعَ نَقْعُ البئر » ، قال أبو عبيد :

(١) اللسان (نقع) .

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من قوله نعمته ، إذا قتلته .

وقال الليث : الأَنْقوعة : وَقْبَةُ الثريد التي فيها الودك . وكلُّ شيءٍ سألَ إليه الماء من مُتَمَبِّرٍ ونحوه فهو أَنْقوعة .

قال : والنَّقِيع : شراب يُتَخَذُ من الزبيب يُنْقَعُ في الماء من غير طبخ . وقيل في السَّكَّر إنه نَقِيعُ الزَّيْب . والنَّقوع : شرابٌ ينقع فيه زبيبٌ وأشياء ثم يصفى ماؤه ويُشْرَب . وذلك الماء اسمه النَّقوع .

ويقال استنقع الماء ، إذا اجتمع في شيء وغيره ، وكذلك نَقَعَ ينْقَعُ نَقْعًا .

وقال الفرض : يقال نَقَعَهُ بالشِّم ، إذا شتمه شتمًا قبيحًا . قال : والنَّقاع : خَبَارِي في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعْتُ بِذاكَ نفسى ، أى اطمانتُ إليه ورويت به .

وفي حديث المَبْعُثُ «أنه أتى رسول الله صلى الله عليه مَلَكَانِ فأضجماه وشقَّا بطنه ،

وقال الأصمى : نَقَعَ الماء ينْقَعُ نَقْعًا ، إذا ثبت . والنَّقوع : ما أنْقَعْتَ من شيء . يقال سَقَوْنَا نَقْعًا ، لدواءٍ أُنْقِعَ من الليل .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال : « إذا اسْتَنَقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَلِيَ اللَّهُ . ثُمَّ نَزَعَ <sup>(١)</sup> هذه الآية : الَّذِينَ تَعَوَّفَافُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [البحر ٣٢] وقال شمر : قوله إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى إذا خرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال ابن مقبل :

\* مستنقعان على فضول المشفر <sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نابى الناقة ، أنهما مستنقعان في اللغام . وقال خالد بن جَنْبَةَ : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله «إذا استنقعت نفس المؤمن» له مخرجان : أحدهما أنها اجتمعت في فيه كما

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان ( نزع ) : « وانتزع بالآية والفر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيدا . ونزعه ، مثله ، أى استخرجه » .

(٢) اللسان ( نقم ) . وصدره في ديوانه ١٢٩ : « وكان نايها بأخطب ضالة » .

ذلك إذا ذهب دمه وتغير لون بشرته ، إمّا  
من خوف ، وإما من مرض . حكاه بالنون  
عن أبي ذؤابة .

فرجع وقد انتقع لونه « في حديث طويل .  
قال أبو عبيدٍ واللحياني : يقال انتقع لونه  
وامتقع لونه ، إذا تغير . وقال النضر : يقال

### باب العين والقاف مع الفاء

قال : والذرّ : الذى يكون فى البيوت  
يؤذى الناس . قال : والفازر : المدور الأسود  
يكون فى التمر .

عَقَف ، عَقَفَ ، قَعَف ، قَعَفَ ، قَعَفَ :  
مستعملات .

[ عَقَف ]

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعَقَفَ ،  
والجمع عَقَفَان . وأنشد :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَةً

لا نعمةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا<sup>(١)</sup>

قال : والعَقَفَاء : ضرب من البقول  
معروف .

قلت : الذى أعرفه فى بقول البادية  
القَفَاء ، ولا أعرف المقفأ .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال  
النسابة البكرى : للنمل جدّان : فازرٌ  
وعُقْفان . فقازرٌ : جدّ السود . وعُقْفان :  
جدّ الحمر .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه  
قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ،  
والعُقْفَان . قال : والعُقْفَان الطويلة القوائم  
تسكون فى المقابر والخرابات . وأنشد :

سُلِّطَ الذَّرُّ فَازِرًا وَعَقِيفًا \* ن . . . .<sup>(١)</sup>

(١) وكذا فى اللسان بدون نسبة . والبيت من  
قصيدة لسهل بن حنظلة النوى فى الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .  
برواية : « يأيها الراكب » .

(١) تمامه فى اللسان (عَقَفَ) : « فأجلام  
لدارشون » . وفى الميوان ٤ : ١٣ :  
سلط الله فازرا وعقيفا  
ن فجازاهم بدار شطوت

وقال الليث: **الْعُقَافُ**: داء يأخذ الشاة<sup>(١)</sup> في قوائمها حتى تموج. يقال عُقِفَتِ الشاة فهي ممقوفة. **وَالْمُقَافَةُ**: خشبة في رأسها حُجْنَةٌ يَحْتَجِنُ بها الشيء. والعقفاء: حديدة قَدْ لَوِيَ طرفُها. **وَالْعَقْفُ** والمَعْفُ واحد. وعقفت الشيء **أَعَقَفْتُهُ** عَقْفًا فأنعَفَ، أى عطفته فانعطف.

قال: **وَعُقْفَانُ**: حىٌ من خِزَاعة.

[قف]

أبو عبيد عن الفراء: سَبِيلُ جُحَافٍ<sup>٢</sup> وَقُفَافٍ وَجُرَافٍ، بمعنى واحد.

وقال الليث: **القاعف** من الماطر: الشديد يقَعَفُ الحجارة ويجرُفها. **وَالْقَعْفُ**: شدة الوطء واحترافُ التراب بالقوائم. وأنشد:

يَقَعَفُنْ قَاعًا كَفَرِ اشِ الْغِضْمِ  
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظَلَمْ<sup>(٣)</sup>

أبو عمرو: **انعَفَ الجُرف**، إذا انهار وانقعر. وأنشد الأصبمى:

واقنعفِ الجَلْمَةَ منها واقنِثْ  
فإنما تكدحها لمن بَرِثْ<sup>(١)</sup>

قوله منها، أى الدنيا وما فيها. **اقنعفِ** الجَلْمَةَ، أى اقلع اللحم بمجلته.

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال: **القَعْفُ**: الشقوق في كل شيء. وقال في موضع: **القَعْفُ** محرّكاً: سقوط الحائط. قال: **وَالنَّعْفُ**: الجبال الصغار بعضها على بعض، الواحدة نَعْفَةٌ.

[عفن]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول  
للذى يُثِيرُ الصيْدَ نَاجِشٌ. وللذى يَفْنَى وجهه  
ويردُّه على الصائد عَافِقٌ. ويقال **اعفَقَ** على  
الصيد، أى ائنه واعطفه. وقال رؤبة:

فَاشْتَلاهَا صَفَقَةً لِلْمَنْصَفَقِ  
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَنْصَفَقِ<sup>(٢)</sup>

يصف غيراً أورد أُنْتَه المَاءَ فرماها الصائد  
فَصَفَقَهَا المِيزَ لِيَنْجُوَ بها، فرماها الصائد في  
مَنْصَفَقِهَا، أى في مكان عَفَقَ المِيزَ لِيَأْهَا.

(١) اللسان (قف).

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨. واللسان (عفن، صفق).

(١) كلمة « الشاة » ساقة من د.

(٢) اللسان (قف) والمحكم ١: ١٣٨.

وقال أبو تراب : قال بعضُ العرب :  
عَفَقْتُ الْإِبِلُ تَعَفَّقُ عَفَقًا ، إذا كانت ترجع  
إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين . وكلُّ  
راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وعافق . ويقال إنك  
لتَعَفَّقُ ، أى تكثر الرجوع .

وقال أبو عمرو : إنه ليعَفَّقُ الغنمَ مَعْضَهَا  
على بعض ، أى يردّها عن وجهها . وأنشد :  
ولأنك مِعْفَاقُ الزِيَارَةِ واجْتَنِبْ  
إذا جِئْتَ لِمَا كَثُرَ السَّكَلَامُ الْمَعْيَبُ <sup>(١)</sup>

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعَفَّقُ ، إذا  
رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى . قال : وعَفَقَ يَعَفَّقُ ،  
إذا خَلَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل  
وغيره : عَفَقَ بِهَا وَحَبَّجَ <sup>(٢)</sup> بِهَا ، إذا ضَرَطَ .  
قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَمَّاقَتَهُ ،  
وهى أَسْتُهُ .

فعلب عن ابن الأعرابي : أعَفَقَ الرَّجُلُ ،

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْجَى فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .  
قال : وعافقَ الذَّبُّ الْغَنَمَ ، إذا عَاثَ فِيهَا  
ذَاهِبًا وَجَائِيًا . وتمَفَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا  
لَاذَ بِهِ . وقال علقمة :

\* تَمَفَّقَ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا <sup>(١)</sup> \*

قال : والعُفُقُ : الضَّرَاطُونُ فِي الْمَجَالِسِ .  
والعُفُقُ : الْأَسْتَاهُ . قال : والعُفُقُ : الذَّنَابُ  
الَّتِي لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ تَرْدُدًا فِي الْفَسَادِ . وقال  
غيره : اعْتَفَقَ الْأَسَدُ فَرِيَسَتَهُ ، إذا عَطَفَ عَلَيْهِ  
فَافْتَرَسَهُ . وقال :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسْوَدَ الْعَرَبِ

نِ يَمْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا <sup>(٢)</sup>

وعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إذا جَامَعَهَا .

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : « خذْ  
مَنْ أَيْ أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : عَفَقَ يَعَفَّقُ ، إِذَا ذَهَبَ  
ذَاهِبًا سَرِيعًا . قال : والعَفَقُ هُوَ الْعُطْفُ أَيْضًا .

(١) عجزه في الفضليات ٣٩٣ واللسان (عَفَق) :

رجال فبذت نبلهم وكليب .

(٢) اللسان (عَفَق) .

(١) في النسختين : « المنيب » بالعين المعجمة ،  
وفي اللسان : « المعيا » ، والوجه ما جمعت منهما .  
(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

[ فقع ]

تقول العرب : « فلانٌ أَذِلُّ من فَقَعَ »  
 بقرقر ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر :  
 الفِقْعَةُ : البيض من الكُمأة ، واحدا فَقَعَ .

وقال الليث : الفَقْعُ : كمٌ يخرج من أصل  
 الإِجْرَدِ ، [ وهو نبت <sup>(١)</sup> ] ، وهو من أَرَدَا  
 الكُمأة وأسرعها فساداً . قال : والفَقَّاع هو  
 الشَّرَاب المعروف . قال : والفَقَّاقيع واحدتها  
 فُقَّاعة ، وهي الحِجَابُ التي تملو ماء المطر والشَّرَابُ  
 إذا مُزِجَ بالماء ، كأنها قوارير صغارٌ مستديرة .

وفي الحديث النَّهْيُ عن التفقيع في الصلاة  
 يقال فَقَعَ فلانٌ أَصَابَهُ تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ  
 مفاصلها فَأَتَقَضَتْ ، وهو الفرقة أيضاً ، وكل  
 ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم :  
 التفقيع : التَشْدُقُ في الكلام ؛ يقال قد فَقَعَ ،  
 إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلامٍ لا معنى له . وتفقيع  
 الوردية : أن تُضْرَبَ بالكف فتفقع حتى  
 تسمع لها صوتاً عالياً . وفَقَعَ الحمار ، إذا ضُرط .  
 وإِنَّهُ لَفَقَّاعٌ ، أى ضَرَّاطٌ .

وقال الله جلّ ذكره : ( صَفَرَاءُ فَاقِعٌ  
 لَوْنُهَا ) [ البقرة ٦٩ ] قال أبو إسحاق : فاقع  
 نمت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر  
 فاقع ، وأبيض <sup>(١)</sup> ناصع ، وأحمر قاني . وقال  
 أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني :  
 يقال أصفر فاقع وفُقَّاعى .

وقال الليث : الإِفْقَاعُ : سوء الحال ، وقد  
 أَفْقَعَ فهو مُفْقِعٌ : فقير مجهود . يقال فقير  
 مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ .

قال : والمُفْقِعُ أسوأ ما يكون من  
 حالاته . وقال عدى بن زيد في فقايع  
 الخمر إذا مزجت :

وطفا فوقها فقايعُ كاليسا

قوتِ حرٍّ يُثِيرُهَا التصفيقُ <sup>(١)</sup>

[ فقع ]

قال الليث : يقال أحمر فُقَّاعى ، وهو  
 الأحمر الذى يتقشّر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لنير الليث أحمر فُقَّاعى

(١) التكملة من د والسان .

(١) في النسختين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان  
أصفر فاقع وفُقاعِيّ ، الفاء قبل القاف ، وهو  
الصحيح .

ويقال شاء قفعاء ، وهي القصيرة الذنب ،  
وقد قَفَعَت قَفَعًا . وكَبَشَ أَقْفَع ، وهي كباش  
قُفْع . وقال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعِيسَى خَيْرًا بَقِيَّةً  
مِنَ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَعَرَّتِ<sup>(١)</sup>

قلت : أراه أراد بالقفْعِ أَذْنَابًا الْمِرْزَى ؛  
لأنها إِذَا صَرِدَتْ اقْشَعَرَّتْ . وَأَمَّا الضَّانُ  
فإنها لَا تَقْشَعِرُّ مِنَ الصَّرْدِ .

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها  
في بلاد تميم ، ولها نُؤِيرُ<sup>(٢)</sup> أحمر . وقد ذكرها  
زهير فقال :

\* بِالسَّيِّ ما تُنْبِتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ<sup>(٣)</sup> \*

(١) اللسان (قفع) .

(٢) في اللسان : « نور » ، بدون تصغير .

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان

(قفع) :

• جونية كحصاة التسم مرتها •

وقال الليث : القَفْعَاء : حشيشة خَوَّارة  
من نبات الربيع خَشْنَاءُ الورق ، لها نَوْرٌ أحمر  
مثل شَرَرِ الغار ، وورقها تراها مستعملاتٍ من  
فوق ، وثمرها مُقَفِّعٌ من تحت . قال : والأذن  
القَفْعَاءُ كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَتَزَوَّتْ من أعلاها  
وأسفله . قال : والرَّجُلُ القَفْعَاءُ : التي ارتدت  
أصابعها إلى القَدَمِ ، وقد قَفَعَت قَفْعًا .

ويقال تَقَفَعَتِ الْأَصَابِعُ مِنَ الْبَرْدِ ، وقد  
قَفَعَهَا الْبَرْدُ . قال : ونظر أعراي<sup>(١)</sup> إلى قُنْفُذَةٍ قد  
تَقَبَّضَتْ فقال : أترى الْبَرْدَ قَفَعَهَا .

قال : والمِقْفَعَةُ : خشبة يُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ .  
وَالْقُفْعَاءُ : نباتٌ مُتَقَفِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ  
إِذَا بَدِسَ ، يقال له كَفُّ الْكَلْبِ .

وفي حديث عمر أنه ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ  
فقال : « لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » .  
قال أبو عبيد : الْقَفْعَةُ : شَيْءٌ شَبِيهُ بِالزَّرْبِيلِ  
لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ ، وَلَيْسَ لَهُ  
حُرْمٌ . وقال شمر : الْقَفْعَةُ مِثْلُ الْقَفَّةِ تُتَخَذُ  
وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَيِّقَةً الْأَهْلَى ، حَشْوُهَا مَكَانَ  
الْحُلْفَاءِ عَرَّاجِينَ تَدُقُّ ، وَظَاهَرُهَا خُوصٌ عَلَى

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه  
الدُّوَارَتُ<sup>(١)</sup> التي يجعل الدّهَّانُون فيها السَّمَم  
الطَّحُون ويضعون بعضها على بعض ثم  
يضغطونها حتى تُسِيلَ الدَّهْن : القَفَّات .

ويقال قَفَّته عما أراد قفما ، إذا مَفَّته  
فانقَعَّ انقعا . ويقال قَفَّع<sup>(٢)</sup> هذا ، أى أوعى .  
ورجلٌ قَفَّاعٌ لِماله ، إذا كان لا ينفقه . ولا  
يبالى ما وقَع في قَفَّعته ، أى وعائه .

عل سِلَال الخوص . قال : وسمعتُ محمد بن  
يحيى يقول : القَفَّمة الجُلَّة ، بلفظ الين ، يُحْمَل  
فيها القُطن .

ثملبٌ عن ابن الأعرابي قال : القَفَّعُ  
القَفَّاف ، واحدها قَفَّعة . قال : والقَفَّعُ  
الدُّبَابَات التي يُقَاتَل تحتها ، واحدها قَفَّعة .

وقال الليث : القَفَّع ضَبْرٌ يَتَّخِذ من خشب  
يمشى بها الرجال إلى الحصون في الحروب ،

## باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقَبَ  
يَعْقِبُ عَقْبًا وعُقُوبًا . ولهذا قيل لولد الرجل عَقِبُهُ  
وعُقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شيء عَقِبُهُ .

وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ رمضان ،  
أى في آخره . قال : وقال أبو زيد : جاء  
فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفي عَقْبِهِ بالضم  
والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كله .

عقب ، عقب ، قبع ، قعب ، قعب ، بقع ، بقع :  
مستعملات .

[ عقب ]

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :  
العاقب والمَقُوب : الذى يَخْلُف من كان قبله  
في الخير . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه  
قال : « لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ،  
والماسى يحو الله بى الكفر ، والهاشر أحشر  
الناس على قدتى ، والعاقب » قال أبو عبيد :  
العاقب : آخر الأنبياء . قال : وكل شيء

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أفع » بالهمز .



وصعد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبلَ النهارَ عادَ من صعد وصعد ملائكةُ الليل ، كأنَّما جَعَلُوا حِفْظَهُ عُقْبًا أَى نُوبًا .

وقال أبو الميثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عاد إليه فقد عَقِبَ ؛ ومنه قيل للذى يَفْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ ، وللذى يَتَقاضى الدَّيْنَ فهو مود إلى غريمه في تقاضيه مُعَقَّبٌ . وقال ليبد :

حَقَّ تَهَجَّرَ فِي الرُّوَا ح وَهَاجَه

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ <sup>(١)</sup>

وقال سلامة بن جندل :

\* إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا <sup>(٢)</sup> \*

أَى غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« مَعْقِبَاتٌ لَا يَخْبِى قَاتِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً <sup>(٣)</sup> ، وَيَكْبُرَ

وَجَاءَ فَلَانٌ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي حَقِّهِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيََتْ فِي آخِرِهِ أَيَّامٌ .

قال : وقال الأصمى : فرسٌ ذو عَقَبٍ ،

أَى جَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ . ومن العرب من يتول ذو عَقَبٍ فِيهِ .

الحرائى عن ابن السكيت قال : لِبَلٍ

مُعَاقِبَةٍ : نَحَى مَرَّةً فِي حَضٍّ وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ .

ويقال عَاقِبَتُ الرَّجُلُ مِنَ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاوَحَتَهُ

فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةً وَلَهُ عُقْبَةٌ . وكذلك

أَعْقَبْتَهُ . ويقول الرجلُ لِرُجُلِهِ : أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ،

أَى انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِي . وكذلك

كلُّ عَمَلٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ

بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَنْصَرُّ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ )

[الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ

ملائكةُ الليل تعقبُ ملائكةَ النهار .

قلت : جعل الفراءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ ،

كَمَا يُقَالُ ضَاعَفَ وَضَمَّفَ وَعَاقَدَ وَعَقَّدَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ

فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ

(١) ديوان ليبد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس

(عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (عقب

١٠٤) ، وأشير إلى ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧

ولم يرد في سلب الديوان .

(٣) بعده في اللسان : « وبعده ثلاثا وثلاثين

تحميدة ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرة » .

أربعمائة وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة . فسمين معقبات لأنها هادت مرة بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا يخيب قائلهن : تسبيحات تخلف بأعقاب الناس . قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب<sup>(٢)</sup> ما قبله . وأنشد :

\* ولكن فتى من صالح القوم عقبا<sup>(٣)</sup> \*

يقول : عمرٌ بعدهم وبقي . ويقال عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

[ وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ) : إنما أنت لكثرة ذلك منها نحو نسابة وعلامة ؛ وهو ذكر<sup>(٣)</sup> ] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة معقبة ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

\* طلب المعقب حقَّ المظلوم<sup>(١)</sup> \*

قال : المعقب : الغريم الماسط في قول لبيد . قال : والمعقب : الذي أُغِيرَ عليه فحُرِبَ فأغار على الذي كان أغارَ عليه فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : ( لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ) [ الرعد ٤١ ] فإنَّ الفراء قال : معناه لا رادَّ لحكمه . قال : والمعقب : الذي يكرُّ على الشيء ؛ ولا يكرُّ أحدٌ على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله : ( وَلَمْ يُعَقَّبْ ) [ النمل ٣١ القصص ٣١ ] : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقبٌ . وقال الطرماح :

\* وإن توتى التآلياتُ عقبا<sup>(٢)</sup> \*  
أى رجع .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « معقب » .

(٢) لغير بن تولب في اللسان (عقب) . ومصدره : • ولست بشيخ قد توجه دالف •

(٣) التسكلة من د .

(١) مضى السلام عليه قريبا .

(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان الطرماح . وفي د : « وإن توتى » .  
( م ٣٥ — تهذيب اللغة )

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده في صفة الفرس :

يملأ عينيك بالفناء وير

ضيك عقاباً إن شئت أو نزقا

قال : عقاباً : يعقب عليه صاحبه ، أى يغزو عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا عقاباً أى جرياً بعد جرى .

قلت : هو جمع عقب .

قال : وقال الحارث بن بدر<sup>(١)</sup> : « كنت مرة نشبة وأنا اليوم عُقبَة » .

قال : معناه كنت إذا نشبتُ بإنسانٍ وعَلقتُ به لقي متى شراً ، فقد أعقتُ اليوم ورجعتُ<sup>(٢)</sup> .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية إلى بنى هاشم قال سديف ، شاعر ولد العباس ، لبنى أمية في قصيدة له :

\* أعقبى آل هاشم يا أمياً<sup>(١)</sup> \*

يقول : انزى عن الخلافة حتى يملوها بنو هاشم فإنّ العُقبَة لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمى : عَقَبْتُ اَلخَولُقَ ، وهو حلقة القُرط ، وهو أن يُشدَّ بعقب إذا خَشُوا أن يَزِيغ . وأنشدنا :

كأنَّ خَوْقَ قُرطها المعقوبِ  
على دَبَابَةٍ أو على يَمْسُوبِ<sup>(٢)</sup>

وعَقَبَت القِدَحَ بِالْعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ مكان أبيه عَقَبًا . وعَقَبَتُ الرجل في أهله ، إذا بغيته بشراً وخلفته . وعَقَبَت الرجل : ضربت عقبه<sup>(٣)</sup> . وعَقَبَت الرجل ، إذا رَكِبَتْ عُقبَةً وركب عُقبَة . ويقال أكل فلانٌ أكلةً أعقبته سَقَمًا .

وعقب القدم : مؤخرها ، ويقال عَقَبٌ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الجاحظ في البيان ٣: ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة . وعجزه في البيان :

\* جعل الله بيت مالك فيا \*

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢) إلى سيار الأبانى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون نسبة .

(٣) وعقب الرجل . . . الخ ساقط من د .

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفي م : « الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزارى : أخو حذيفة بن بدر .

(٢) زاد بعده في اللسان : «أى أعقبته منه ضعفا» .

وبينه عهدٌ فنكثت في إعطاء المهر فنلبتم عليهم  
فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمة المهر  
من عهد أن يُنقص من حقه في الفنائم شيء ،  
يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهوور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ،  
إذا أخذته بذنبٍ كان منه .

وفي حديث : «لِلْمُعْتَبِ ضامنٌ لما  
اعتَقَبَ» . وهذا يُروى عن إبراهيم التيمي .  
يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك .  
ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري  
حتى تَلَفَ عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .  
شمر عن أبي عمرو الشيباني : المِقب :  
الخِمار . وأنشد :

\* كَمِقبَ الرِيطِ إذْ نَشَرْتَ هُدَابَهُ <sup>(١)</sup> \*

قال : وسمي الخِمار مِقباً لأنه يُمقبُ  
الملاءة يكون خلفاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابنُ الأعرابي :  
المِقب : القُرط . والمِقب : السائق الحاذق

وجمه أعقاب . ومنه قوله : «ويلٌ للأعقاب  
من النار» .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَإِنْ فَاتَكُمْ  
شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاثِمُكُمْ )  
[ المتحنة ١١ ] هكذا قرأها مسروق وفسرها :  
فغنيتم ، وقرأها حميدٌ : ( فعقبتم ) قال الفراء :  
وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهي كقوله :  
( ولا تُصارع ) و ( لا تُصمر ) [ لقمان ١٨ ] .  
وقرى ( فعقبتم ) خفيفة . وقال أبو إسحاق :  
من قرأ فعاقبتهم فعناه أصبتموم في القتال  
بالمقوبة حتى غنمتم . قال : ومن قرأ فعقبتم ،  
فعناه فغنمتم . قال : وأجودها في اللغة فعقبتم .  
وعقبتم جيداً أيضاً ، أى صارت لكم عقيب .  
إلا أن القسديد أبلغ . وقال طرفة :

\* فعقبتم بدَنُوبٍ غيرَ مرّةٍ <sup>(١)</sup> \*

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منك  
إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

(١) وكذا أنشد هذا الشعر في اللسان (عقب ١٠٨ ،  
١١٠) لكن بحرف الضبط . صدره في الديوان ٧٤ :  
\* ولقد كنت عليكم عاقباً \*

ومر ، كذا ضبطت في م واللسان بفتح الميم مع ضبط  
غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

العقاب والمعاقبة ، جعله مصدراً على فاعلة كالعاقبة وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛ وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعُقب . قال : والمُعقبان والمُعقبى كالمعاقبة والمُعقب . قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمُعقب بخيرٍ منه . وأنشد :

\* فمُعَبِّمٌ بذَنوبٍ غير مَرْمَزٍ<sup>(١)</sup> \*

قال : والفرق بين الْعَقَبِ وَالْمَعْصَبِ أَنَّ الْمَعْصَبَ يضرب إلى الصَّفْرةِ وَالْعَقَبَ يضرب إلى البياض ، وهو أصلُها وأمتُّها . وأما الْعَقَبُ مؤخرُ الدَّمِ فهو من الْمَعْصَبِ لا من الْعَقَبِ . قال : وَالْعَقَبُ مؤنثة ، وثلاث أعقاب ، وتجمع على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويلٌ للأعقاب من النار » وهذا يدلُّ على أن المسحَ على القدمين غير جائز ، وأنه لا بدَّ من غَسْلِ الرجلين إلى السكبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤعِد

بالسَّوق . وَالْمَعْقَبُ : بَيمِرُ الْعُقَبِ . وَالْمَعْقَبُ : الذي يرشَّح للخلافة بعد الإمام . وَالْمَعْقَبُ : النجم الذي يطلُّ فيركب بطلوعه الزميلُ المعاقب . ومنه قول الراجز :

\* كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبٌ<sup>(٢)</sup> \*

وقال شمر : الْعُقْبَةُ : الشيء من المرق يردُّه مستمير القدر إذا ردَّها . وقال الكميت :

وحارَدَتِ الْفُسْكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قِدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ<sup>(٣)</sup>

وقال الأخفش في قول الله : ( هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ) [ السكهف ٤٤ ] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبةً من طير ، إذا رأيتَ طيراً يُعْقَبُ بِمَضْهَا بِمَضَا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبه عاقبةً بمعنى

(١) بدمه في اللسان ( عقب ) :

\* أو شادن ذو بهجة مررب \*

(٢) اللسان والمقاييس ( عقب )

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط « مر » في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيؤذيها يقال له  
المُعَقَّب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القبيلة :  
صخرة على رأس البئر ، والمُعَقَّبَانِ من جنبتيها  
يَعْقُدَانِها .

وقال الليث : المُعَقَّب هذا الطائر يؤت ،  
والجميع العُقبان وثلاث أعقب ، إلا أن يقولوا :  
هذا عُقَابٌ ذكر . قال : والمُعَقَّب : العَلَمُ  
الضَّخْم . والمُعَقَّب : اللواء الذى يُعَقَّدُ للولادة ،  
شُبِّهَ بالمُعَقَّب الطائر . قال : والمُعَقَّب : الصَّخْرَةُ  
العظيمة فى عَرْض الجَبَل .

والمُعَقَّب والمُعَقَّبَة : أن تجزى الرجلَ بما  
فعل سوءاً ، والاسم العُقُوبَة . ويقال أعقبته  
بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلانٌ من فعله ندماً .  
ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه  
وأبدله ، وهو معنى قوله :  
ومن أطاع فأعقبه بطاعته  
كما أطاعك وادلّله على الرشد<sup>(١)</sup>

بالنارِ إلا فى ترك المَبْد مافرض عليه . وهو  
قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتماقبان ، وهما عَقِيبَانِ  
كل واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه . ويقال  
تعمّقت الخبر ، إذا سألتَ غير من كنت<sup>(٢)</sup>  
سألتَه أوّل مرة .

ويقال أُعِيبَ عِرْ فلانٍ ذُلًّا ، أى  
أبدل .

أبو عبيدٍ عن الآخر قال : الأعقاب هى  
الغُرَف التى تُجَمَلُ بين الأجر فى الطىّ لى  
يشدّ . وقال شمر : أعقاب الطىّ : دوائره  
إلى مؤخره . وقد عُقبنا الركبة ، أى طويناها  
بمحجرٍ من وراء حجر . قال : والمُعَقَّب : حجرٌ  
يستندل<sup>(٣)</sup> على الطىّ فى البئر ، أى يفضّل .

وقال الليث : المُعَقَّب : صخرة نائمة ناشزة  
فى البئر فى جُولها ، وربما كانت من قِبَل الطىّ ،  
وذلك أن تزول الصَّخْرَةُ عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستفتل » ، سواه فى م . وانظر  
اللسان ( نل ) .

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو  
لنابغة الذبياني فى ديوانه ٢٢ .

قلت : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين  
من البصريين والسكوفيين . فأما أبو العباس  
أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار  
فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق  
وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب . ويعقوب  
عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض  
بالفعل المضمر . وقال أبو إسحاق الزجاج :  
عطف يعقوب على المعنى الذى فى قوله :  
« فبشرناها » كأنه قال : وهبنا لها إسحاق  
ومن وراء إسحاق يعقوب ، أى وهبنا لها أيضا .

وهكذا قال ابن الأنبارى . وقول الفراء  
قريب منه . وقول الأخفش وأبى زيد عندهم ،  
خطأ .

وقال الليث : المعقاب من النساء : التى  
تلد ذكراً بعد أنثى . قال : والمقب : نوب  
الواردة تَرِدُ قطعة فتشرب ، فإذا وردت قطعة  
بمدها فشربت فذاك عُقبها . وعُقبه الماشية  
فى المرعى : أن ترمى الخُلَّة عُقبَةً ثم تحوّل  
إلى الحوض ، فالْحَضُ عُقبُها . وكذلك إذا  
حوّلت من الحوض إلى الخُلَّة فَاخُلَّة عُقبها .  
وهذا المعنى أراد ذو الرمة :

والمعقوب : ذكر الحجل ، وجهه يعاقب .

وقال الليث : يعقوب بن إسحاق اسمه  
إسرائيل ، سُمّي بهذا الاسم لأنه وُلِدَ مع عيصو  
فى بطن واحد ، وُلِدَ عيصو قبله ويعقوبُ  
متعلقٌ بعقبه ، خرجاً معاً ، فميصو أبو الروم .

ونسى الخليل يعاقب تشبيهاً بيعاقب  
الحجل ، ومنه قول سلامة بن جندل :

ولّى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلبُهُ  
لو كان يُدرِكُهُ ركضُ اليعاقبِ <sup>(١)</sup>

وقال الله جلّ وعزّ فى قصة إبراهيم وامرأته:  
( فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ  
يَعْقُوبَ ) [ هود ٧١ ] قرئ يعقوب بالرفع  
وقرئ يعقوب بفتح الباء . فمن رفعَ فالمعنى  
ومن وراء إسحاق يعقوبُ مبشّر به . ومن  
فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه  
منصوب وهو موضع الخفض ، عطفاً على قوله  
بإسحاق . المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء  
إسحاق بيعقوب .

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات ١٩٩  
واللسان ( عقب ) .

\* من لأُثِمَ المَرْو والمرعى له عُقْبٌ<sup>(١)</sup> \*  
وأوله :

الماء آلا وتَنَوُّمٌ وَعُقْبَتُهُ

من لأُثِمَ المَرْو . .

ويقال فلانٌ عُقْبَةٌ من بنى فلان ، أى  
آخر مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقْبَةُ السَّرْو  
والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك . وقال الفراء  
في الجَمَال : عُقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى  
بقية . وأما عُقْبَةُ القِدْرِ فَإِنَّ الْأَصْمَعَ والبصريين  
جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يميزها بالكسر  
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عُقْبَةُ القدر جعلها  
من الاعتقاب .

وقال اللحياني : العِقبَةُ والعِقمَةُ : ضربُ  
من ثياب المَسَدِجِ مَوْشِيٌّ ، ومنهم من يقول  
عَقْمَةٌ وَعُقْبَةٌ بالفتح . وقال : عُقْبَةُ القمر : عودته ،  
ويقال عُقْبَةُ بالفتح ، وذلك إذا غابَ ثم طلع .  
ونخل مُطَاقِبَةٌ : تحمل عاما وتُخَلِّفُ آخَرَ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعى مَرَّةً  
في سَحْضٍ ومرة في حُلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعْقِبًا ،  
إذا جاء في آخر النهار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إذا تزوجها بعد زَوْجِهَا  
الأوَّل ، فهو عاقِبٌ لها ، أى آخر أزواجها .  
وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تعقيبًا ، إذا صَلَّى فَأَقَامَ  
في موضعه ينتظر صلاةَ أُخْرَى . وفي الحديث :  
« مَنْ عَقَّبَ في صلاةٍ فهو في الصلاة » .  
وَقُرْأَةُ القِدْرِ : عُقْبَتُهُ<sup>(١)</sup> .

وعَقِيكَ : الذى يعاقبك في العمل ، يعمل  
مَرَّةً وتعمل أنت مَرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مَعْقَبٌ ، وهو  
المعادى الرِّبَابَةُ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَيْمُنًا بِفَوْزِهِ .  
وَأَنشَد :

\* بِمَثْنَى الْأَبَادَى وَالْمَنِيحِ الْمَعْقَبِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو زيد : جَزَرٌ سَحُوفُ الْمَعْقَبِ ،  
إذا كان سمينًا . وَأَنشَد :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١١١) . والقدر  
مؤنثة .

(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخصص  
١٢ : ١٣٢ والحيوان ٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣ .  
(٢) في النسختين : « أخرى » ، صوابه في اللسان .



وقال الأعمى . العقب : العقاب . وأنشد :

\* كَيْنَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup> \*

والمعقب : الرجوع . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكَدْرِ يَنْظُرُنَا عَقْبَنَا  
تَرَاظُنُ أَنْبَاطُهُ عَلَيْهِ طَفَامٍ <sup>(٢)</sup>

معناه ينتظرون صدرنا ليردنا بعدنا .

وقال ابن الأعرابي : إبلٌ هاقية : تعقب  
في مرتع بعد الخنض ؛ ولا تكون عاقبة إلا  
في سنة شديدة ، تأكل الشجر ثم الخنض .  
قال : ولا تكون عاقبة في العشب . والمعقب :  
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو  
أعظم قدراً منه . ومنه قوله <sup>(٣)</sup> :

\* وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ <sup>(٤)</sup> \*

أى أكون معقباً .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن  
المتعقب في رمضان فقال : « إنهم لا يرجعون »

\* بِجَلَمَةِ عَلِيَّانٍ سَحُوفِ الْمَعْقَبِ <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيدة : المعقب : نجم يعقاب به  
الزميلان في السفر ، إذا غاب نجم وطلع نجم  
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

\* كَأَنَّهَا بَيْنَ السَّحُوفِ مَعْقَبٌ <sup>(٢)</sup> \*

وقال الأحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ  
أَعُقِبُ عَقْبًا ، إِذَا تَنَاولْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ  
فِيهِ . وأعقب الرجلُ إعقابًا ، إِذَا رَجَعَ  
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . ويقال : لم أجد عن قولك  
متعقبًا ، أى رجوعًا أنظر فيه ، أى لم أرخص  
لنفسى التعقب فيه لأنظر آتيه أم أدعه .

وقال أبو عمرو : العرب تسمى الناقة  
السوداء عُقابًا ، على التشبيه .

وقال الأحياني : عَقِبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقِبُونَا ،  
أى نزلوا بعد ما ارتحلنا . ويقال عَقَبْتُ الْإِبِلَ  
تَعَقَّبُ عَقْبًا ، إِذَا تَحَوَّاتِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ  
تَرَعَى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ يَعُقِبُ عَقْبًا ، إِذَا  
طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

(١) انظر ما كتبت في حواشي المقاييس ٤ : ٧٨ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٠٨ واللسان ( عقب ) .

(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .

(٤) صدره . \* فإن تبغى في حلقة القوم تلقى \*

(١) اللسان ( عقب ١٠٩ ) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

الغازية بأمنهم وأعتبوا ، إذا وجّه مكانهم  
غيرهم .

قال : ويقال عقبّ الأمر ، إذا تدبّرتَه .  
قال : والتعقّب : التدبّر والنظر ثانية . قال  
طفيل النغوى :

فلن يجد الأتوامُ فينا مَسَبَّةً  
إذا استدبرتْ أيا منا بالتعقّب<sup>(١)</sup>

يقول : إذا تعقّبوا أيامنا لم يجدوا مَسَبَّةً .  
واستعقبتُ الرجلَ وتعقبتهُ ، إذا طلبتَ  
عورتهُ وعثرته . ويقال استعقبَ فلانٌ من  
كذا وكذا خيرا وشرا .

ويقال هما يمتعّبان ويتمعّبان : إذا ذهبا  
أحدهما جاء الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باغى فلان سِلعةً  
وعليه تمقبةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركنى  
فى تلك السلعة تمقبة . ويقال : ما عَقَبَ فيها  
فعليك فى مالك ، أى ما أدركنى فيها من  
دَرَكَ ففعليك ضامه .

لأخير يرجونه أو شرّ يخافونه . قال شمر :  
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام فى  
شهر رمضان بالناس ترويجة أو ترويحيتين ثم  
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم  
فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك  
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلّى من  
الترويح . وأقلُّ ذلك خمسُ ترويجات ، وأهل  
العراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى  
بهم أوّلَ الليل الترويجات ثم رجع آخر الليل  
ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى  
عن أنس وسعيد بن جبّير فى كراهيتهما التمتعّيب .  
وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا فى بيوتهم .

وقال شمر : والتمتعّيب : أن يعمل عملاً  
من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .  
يقال : عقبَ بصلاةٍ بعد صلاةٍ ، وغزوةٍ بعد  
غزوة . قال : وسمعتُ ابن الأعرابى يقول : هو  
الذى يفعل الشيء ثم يعود ثانية . يقال صلى  
من الليل ثم عقب ، أى عاد فى تلك الصلاة .

وفى حديث عمر أنه كان يمتقّب الجيوشَ  
فى كل عام ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قوماً  
ويبعث آخرين يعاقبونهم . يقال قد عُقِبَ

(١) ديوان طفيل ١٦ واللسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على  
عَقَبِ آلِ فلانٍ ، أى بدمهم . وذهب فلانٌ  
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[ ثب ]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح الغمر ، وهو  
الذى لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قَدْرُ  
رِئِّ الرجل ، وقد يروى الاثنين والثلاثة ؛  
ثم المس . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :  
الذئب الصَّحَّاح .

وقال الليث : القعب : قدح ضخمٌ جافٍ  
غليظ . والقعبة : شبه حُقَّة مطبقة يكون فيها  
سَوِيقُ المرأة . وحافر مقعبٌ : كأنه قعبةٌ  
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ في كلامه وقعر  
في كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ،  
أى غور .

[ قج ]

في الحديث : « كانت قَبِمةُ سيفِ رسول  
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

وقال شمر : القَعبَةُ : الجبل الطويل  
يَمْرُضُ للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ  
شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتد<sup>(١)</sup> ،  
وتطول في السماء في صمود وهبوط ، أطولُ  
من النَّقَبِ وأصعبُ مرتقى ، وقد يكون طولهما  
واحداً . سَدَّ النَّقَبِ فيه شيء من اسلئقاء ،  
وسَدَّ القعبة مستور كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع القعبة عقاباً وعَقَبَات .  
وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبُكَ<sup>(٢)</sup>  
أى من أين أقبلت ؟ ويقال لقي فلانٌ من  
فلانٍ عُقْبَةً الضَّمْع ، أى شِدَّة . وهو كقولك :  
لقي منه است الكلبة . قال : والعقاب : الخيط  
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَقِبَ النبتُ  
يَعْقَبُ عَقْباً أشدَّ العَقَب ، إذا دَقَّ عودُه  
واصفر ورقُه . وكلُّ شيءٍ كانَ بعدَ شيءٍ  
قد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَانَ مَا

بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُمْ حَصِيرًا<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان ١١٢ : « بعد أن تستد » .

(٢) م : « كانت عَقَبُكَ » .

(٣) البيت في اللسان ( عقب ) بدون نسبة ، ولم  
أجده لجرير في ديوانه .

وقال شمر : قال الفضل : يقال قَبَعْتُ  
السَّقاءَ قَبْعًا ، إذا ثَنَيْتَ قَهْ فَعَه فَعَطَتْ بَشْرَتَهُ  
الداخلة ثم صَبِيتَ فِيهِ اللَّبَنَ أو المَاءَ . قال :  
وخَنَتَ سَقَاءَهُ ، إذا ثَنَيْتَ قَهْ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،  
وهي الداخلة .

وقال ابن شميل : خَنَتَ فَمَ السَّقاءِ : قَلَبَ  
قَهْ داخِلًا كان أو خارجًا . وكلُّ قَلْبٍ يقال  
لَهُ خَنَتٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوعُ : أن  
يدخل الإنسان رأسه في قبضه أو ثوبه . وقد  
قَبِعَ يَقْبِعُ قُبوعًا . وأنشد :

ولا أطرُقُ الجاراتِ باللائلِ قابِما  
قُبوعَ القَرَنَبِ أخطأته مجاهره<sup>(١)</sup>

وقال الليث : قَبِعَ الخنزير يَقْبِعُ قَبْعًا  
وقُبْعًا . وقال أبو عبيدة : القَبْعُ : صوتٌ  
يردده الفرس من منخريه إلى الخلق ، ولا  
يكون إلا من نَفَارٍ أو شَيْءٍ يكرهه .  
وقال عنترة :

قبيعة السيف : ما نَحَتَ الشاربين مما يكون  
فوقَ الغمَدِ فيجىء مع قائم السيف . والشاربان :  
أفنان طويلان أسفلَ القائم ، أحدهما من هذا  
الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال  
خالد بن جَنْبَةَ : قبيعة السيف : رأسه الذي  
منتهى اليدُ إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَوَاعُ : قَبِيعَةُ  
السيف وأنشد لمزاحم العَقِيلِ :

فصاحُوا صِيحاحَ الطَّيْرِ من مُحْزِلَةٍ  
عَبُورٍ لها دِيبها سِنانٌ وَقَوَاعٌ<sup>(٢)</sup>

ورَوَى عن الزُّبَيْرِ قان بن بدرٍ السعدي أَنَّهُ  
قال : « أَبْنَضُ كَنائِي إِلَى الطَّلَامةِ القُبَيْعَةِ » ،  
وهي التي تُطْلَعُ رَأْسُها ثُمَّ تَخْبِؤُهُ كَأَنَّها قَفْذَةٌ  
تَقْبِعُ رَأْسَها .

ويقال قَبِعَ فلانُ رَأْسَ القِرْبَةِ والمَزَادَةَ ،  
وذلك إذا أراد أن يَسْقَى فيها فيدخل رَأْسَها  
في جوفها ليكون أَمْكَنَ لِلسَّقَى فيها ، فإذا  
قلب رَأْسَها على خارجها قَبِلَ قَمْعَهُ بالميم ، هكذا  
حفظت الحرفين من العرب .

(١) البيت منسوب في اللسان إلى ابن مقبل . وهو  
في ديوانه من ١٥٤ . وفي م واللسان : « عاجره » .  
والوجه ما أثبت من د .

(٢) اللسان ( قبع ) .

إذا وَقَعَ الرماح بِمَفْسِكَيْهِ

تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودٌ<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال لصوت الفيل القَبْعُ والذَّخْفَةُ<sup>(٢)</sup>. قال : والقَبْعُ : الصَّيَّاحُ . والقَبْعُ : أن يطأطأ الرجل رأسه في الرُّكُوعِ شديدًا . والقَبْعُ : تغطية الرأس بالليل لريبة .

وقال الليث : القُبَاعُ : الأحمق . وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بن ضَبَّةَ ، يضرب مثلاً لـسكـل أحمق . وقال أبو عبيدة : يقال لـقـنـفـذ قُبَاعُ لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه . وقال : وكان بالبصرة مَكِيَالٌ واسع لأهلها ، فرأوا إليها به فرأوه واسعاً فقال : «إنه لقُبَاعُ» ، فلَاقَبَ ذلك الوالى قُبَاعَا . ويقال للمرأة الواسعة الجَمَاز : لِمَا لِقُبَاعُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : القُبَاعِيُّ من الرجال : العظيم الرأس ، مأخوذ من القُبَاع ، وهو المِكِيَالُ الكبير .

(١) ديوان عنتره ٤٩ واللسان (قبع) . ويرى :

« إذا قبع » و « إذا قفع » .

(٢) يفتح الخاء في النسختين واللسان (نخف) ،

وضبطت في (قبع) بـسكون الخاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ، إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

\* قَوَّايِمٌ فِي نَعْمَى عَجَاجٍ وَعِزِّيَرِ<sup>(١)</sup> \*

قال : وقُبِعَ : دويبة من دواب البحر .

أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال : وقال الأملؤى : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيا وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القُبْعَةُ : طَوِيرٌ أبقع مثل العصفور يكون عند حِجْرَةِ الجِرْدَانِ ، فإذا فزع أورمى دخلَ الجحر .

[ قبع ]

في الحديث : «يوشك أن يستعمل عليكم بُقْعَانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد ببُقْعَانِ الشام سَبْيَهَا وِعَمَالِيكَهَا ؛ سُمُّوا بذلك لأنَّ الغالب على ألوانهم البياض والصُّفْرَةَ ، وقيل لهم بُقْعَانٌ لاختلاط ألوانهم وتساؤلهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان (قبع) :

• يثابر حتى يترك الخيل خلفه •

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعةٌ : فيها  
بُقَعَ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه  
خُرءٌ بَقاعٌ <sup>(١)</sup> وهو العرق يُصيب الإنسانَ  
فيبْذِمُضُ على جلده شبه أَمْع . قال : والبَقعة : قطعةٌ  
من الأرض على غير هيئةٍ للتي إلى جنبها ، والجميع  
بُقَعَ وبَقاع . والباقعة : الرجلُ الدَاهِيَةُ .  
يقال ما فلانٌ إلّا باقعةٌ من البواقع ، لحلوله  
بَقاعَ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته  
بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت  
الهاء في نمت الرجل مبالغة في صفته ، كما قالوا :  
رجلٌ دَاهِيَةٌ ، وعَلَامَةٌ ، ونَسَابَةٌ .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرءٌ بَقاعٌ  
وَبَقاعٌ يافئى ، وَبَقاعٌ مصروف وغير مصروف ،  
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لمع منه على  
جسده . قال : وأرادوا ببقاعٍ أرضاً بعيها .

قال : ويقال تشابها وتماذافا بما أبقي ابنُ  
بُقَيْعٍ قال : وابنُ بُقَيْعٍ : السكّاب ، وما  
أبقى من الحيفة .

وقال أبو عبيد : يقال ما أدري أين سكع  
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انْبَقَعَ فلانٌ انْبَقاعاً ، إذا  
ذَهَبَ مسرعاً وعدّاه وقال ابنُ أحرر :  
كالتملب الرائح المَطُور صِبْغَتُهُ  
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقع <sup>(٢)</sup>

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن  
تَشَلَّ قِوَامُهُ لسرعته .  
ويقال للَصْبَعِ باقع . ويقال للغراب أبقع ،  
وجمه بُقمانٌ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضح الماء على بدن المستقي من  
ركبةٍ يَنْزِعُ منها بالَمَلَقِ فابْتَلَّتْ مواضعُ من  
جسده قيل قد بَقَعَ . ومنه قيل للسَّقاةُ بُقَعَ .  
وأنشد ابنُ الأعرابي :

كفَوْراً سَتَيْتِينَ بِالْأَسْيافِ بُقْعاً

على تلك الجِفسار من النقي <sup>(٣)</sup>  
السَّيْتُ : الذى أصابته السنة . والنقيُّ :  
الماء الذى ينتضح عليه .

(١) اللسان ( بقع ) .

(٢) وكذا ورد في اللسان ( بقع ) بدون نسبة .  
وقد وجدته للحطيفة ديوانه ٧٠ برواية : « بالأسياف » .

(٣) في القاموس : بقاع كقطام بالصرف وعدمه .  
وفى اللسان : بَقاع ، وِبَقاع ، وِبَقاع .

وقال أبو عمرو: الباقمة: الطائر الخنزير،  
إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وبَسْرَةً.

وقال اللحياني: يقال ابْتَقَعَ لونه،  
وامْتَقَعَ لونه، وانتَقَعَ لونه، بمعنى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال  
للأبرص: الأبقع، والأسلَع، والأقشَر،  
والأصلخ، والأعرم، والملمَع، [والأذمل<sup>(١)</sup>].  
والجميع بُقْع.

وبقع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان  
منبتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرف به.  
والفرقد: شجر العوسج.

[عَبَقِي]

أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن  
السكيت: يقال مافٍ نَحِيهِ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ،  
أى مافيه وَضَر من السَّمن. وأصل ذلك من  
قولك: عَيْقُ به الشيء يَعْبَقُ عَبَقًا، إذا  
لصِقَ به. وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم  
يُلحفون الأرضَ هُدَابَ الأُزُر<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن أبي عمرو: عَبَقَ به وَعَبَقَ  
به، إذا لصقَ به. وريج عَيْقُ: لاصق.  
وقال ابن شميل: قال الخُزاعِيُّون - وهم من  
أحْرَبِ الناس - رجلٌ عَيْقُ لَيْقٍ، وهو  
الظريف. أبو عبيد: شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ، وهو الذى  
له أُنْزُ بَاقٍ. وقال غيره: العباقية: شجرة  
ذات شوك تُؤذى مَنْ عَلِقَ بها. وأنشد:

غداة شواحطٍ لَنَجَوَتِ شَدًّا  
وثوبكُ في عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ<sup>(٢)</sup>

وقال الليث: العباقية: الرجلُ الهاهيةُ  
ذو شرٍ ونُكر. وأنشد:

أطفَ لها هَبَاقِيَّةٌ مَرَنْدَى

جرىء الصدر منبسطُ اليمين<sup>(٣)</sup>

وقال ابن شميل: العباقية: اللص الخلاب  
الذى لا يُجْجم عن شيء. وروى عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عَبَقِي، لُحَف).

(٢) لساعدة بن الجلان المذلى فى ديوان المذليين

٣ : ١٠٩ واللسان (عَبَقِي، هَرْد). و « لَنَجَوَتِ »  
كذا وردت فى النسختين، وصوابه « نَجَوَتِ ».

(٣) اللسان والمقائيس (عَبَقِي).

(١) الكناية من د واللسان. لكن وردت فى  
د حمزة: « الأزمَل ». واطلر اللسان (ذمل).

وفي نوادر الأعراب : ابتعق فلان كذا وكذا ابتعاقا ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مبتعق .

وقال الليث : البُعاق : شدة الصوت .  
والباعق : المطر يفاجئ بوابل . وقد بعق بُعاقا .  
وأنشد :

تيممت بالكديونِ كـي لا يفوتني  
من المقلة البيضاء تفريطُ باعق<sup>(١)</sup>  
قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته  
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعق » من  
نَعَق الراعي بغممه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان ( بعق ) . ونسب في اللسان ( كدن )  
إلى أبي دوداء والطرماح . وانظر ديوان الطرماح ١٥٧ .  
وفي اللسان ( كدن ) : « تفريط » وفسره بقوله  
« ما يثني به على الله تعالى وتقدس » .

أنه قال رجلٌ عِيقَانَهُ زَبِقَانَهُ ، إذا كان  
سَيِّءُ الخلق والمرءة كذلك .

وقال الليث : امرأةٌ عَمِيقَةٌ ورجلٌ عَمِيقٌ ،  
إذا تطيبا بطيبٍ فلم تذهب رائحته أباما .

[ بعق ]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُعاق : المطر  
الذي يتبعق بالماء تهمقا . وفي حديث حذيفة  
أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة .  
فقال رجل : « فأين الذين يبعقون لقاحنا  
وينقبون بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . فقال  
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :  
قوله « يبعقون لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها  
ويُسِيلون دماءها يقال انبعق المطر ، إذا سال  
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق  
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .  
وأنشد :

بينما المرء آمنا راعه را  
نَحُ حَتَفٍ لَمْ يَحْشَ منه انبعاقه<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( بعق ) .



## باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عُقَامٌ وَعُقَامٌ :  
لا يُولَى فيها أحدٌ على أحد . قال : ويقال  
عُقِمَتِ الرحم عُقْمًا ، وذلك هَزْمَةٌ تقع في  
الرحم فلا تقبل الولد .

قال : والريح المُقِيم في كتاب الله يقال هي  
الدَّبُور ، لا تُلقح شجرةً ولا تحمل مطراً . وقال  
جل وعز : ( وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ  
الْمُقِيمَ ) [ الذاريات ٤١ ] . قال أبو إسحاق :  
الريح المُقِيم : التي لا يكون معها لَقَحٌ ، أي  
لا تأتي بمطر ، إنها هي ريحُ الإهلاك . ويقال  
المَلَكُ عُقِيم يقتلُ الوالد فيه ولده ، والولدُ  
والده . وحربُ عُقِيمٍ : يكثر فيها القَتْلُ فيبقى  
النِّسَاءُ أيتامى .

وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة  
وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : « فيخِرُ المسلمون  
سجوداً لربِّ العالمين وتُعَمُّ أصلابُ المنافقين  
فلا يقدرُون على السجود » . قال أبو عبيد :  
قوله تُعَمُّ أصلابُ المنافقين ، يعني تيهس

عُقم ، عُقى ، قع ، قعم ، معق ، مقع :  
مستعملات :

[ عقم ]

عمرو عن أبيه قال : العُقْمَى : الرَّجُلُ  
الْقَدِيمُ الْكَرَمِ وَالشَّرَفِ . قال : وَالْمُقْمَى  
من السَّكَّامِ : غَرِيبُ الْغَرِيبِ .

وقال أبو الهيثم : قال ابن بُزْج : امرأةٌ  
عُقَامٌ ورجلٌ عُقَامٌ ، إِذَا كَانَا سَيِّئِي الْخُلُقِ .  
وما كان عُقَامًا وَلَقَدْ عُقِمَ تَخْلَقُهُ . قال : وامرأةٌ  
عُقِيمٌ : لا تلد . ورجلٌ عُقِيمٌ : لا يُولِدُ له . قال :  
وجمع العُقَامِ والعُقِيمِ العُقْمُ . ويقال للعُقِيمِ من  
من النساء : قد عَقِمَتْ ، وفي سوء الخلق : قد  
عُقِمَتْ . قال : وقد قالوا في العُقِيمِ أيضًا : ما كانت  
عُقِيًا ، وَلَقَدْ عُقِمَتْ فَهِيَ مُعْقَمَةٌ . وهو العُقْمُ  
وَالْعُقْمُ <sup>(١)</sup> . وقد عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا .

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعي يقول :  
عُقَامٌ وعُقِيمٌ بمعنى واحد ، مثل بَجَالٍ وبَجِيلٍ ،  
وَشَحَاحٍ وشَحِيحٍ .

(١) م : « والمطم » بضتين .

مفاصلهم فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً . قال :  
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

تخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ معاقها  
يحسبن أن تُراب الأرض منتَهَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : يقال المرأة مقومة الرحم ،  
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال  
الأصمعي : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا  
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها  
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا  
بقيةتها . قال : وأنشدنا للمعاج :

\* إذا اتحنى معتقماً ولجفاً<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث في الاعتقام : إنه المضى في  
الحفر سَفْلاً .

وقال هو وغيره : العَقْم : ضربٌ من الوشي ،  
الواحدة عَقْمَةٌ . وقال الأصمعي : العَقْمَى :  
كلامٌ عقيم ، لا يشتقُّ منه فعل . وقال ابن  
شميل : إنه لمـالمـ بُعِثَ الكلامُ وعُقِبَ

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه  
الناس ، وهو مثلُ النوادر . وقال أبو عمرو :  
سألت رجلاً من هُذَيْل عن حرفٍ غريب  
فقال : هذا كلامٌ عَقْمِي ، يعني أنه من كلام  
الجاهلية لا يُعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :  
يقال فلان ذو عَقَمِيَّاتٍ ، إذا كان يلوى بمُخَصَّصَةٍ .

وقال أبو حاتم السجزي : العَقَام : اسم  
حية تسكن البحر . قال : وحدثنى من أثق  
به أن الأسود من الحيات يأتي شطأ البحر  
فيصفر فخرج إليه العَقَام ، فيتلاويان ثم  
يفترقان ، فيذهب هذا في البر ويرجع العَقَام  
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العَقْم : القطع ؛ ومنه  
قيل المَلَكُ عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام  
بالقتل والعقوق . قال : ويقال عَقِمَتِ المرأة  
تَعَقَّمَ عَقْماً ، وَعَقِمَتِ تَعَقَّمَ عَقْماً ، وَعَقِمَتِ  
تَعَقَّمَ عَقْماً . ورجل عقيم : لا يولد له<sup>(١)</sup> .  
وامرأة عقيم : لا تحمل .

(١) لم أجده للنابغة ولاندي الرمة في بائيته المشهورة .

(٢) م واللسان ( عقم ) وديوان المعاج ٨٣ :  
« أو لجفا » .

(١) كلمة « له » ساقطة من النسختين .

[نَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
القَمَم : ضِخَم الأرنبة وتوهُمها وانخفاض  
القَصَبَة . قال : والقَمَم أحدن من الخَلَس  
والقَطَس . وقال في موضع آخر : في أنفه قَمَم  
أى عَوَج .

قال : والقَمَم : السَنُور .

عمر عن أبيه قال : القَمَم : صِيَاخُ السَنُور .  
وقال الليث : أقيم الرجلُ ، إذا أصابه  
الطاعون فمات . قال : وأقَمته الحَيَة ، إذا لدغته  
فمات من ساعته . وقال الأصمى : لك قُمَمَة  
هذا المال ولك قُمَمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عَم]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكُّرُجَالًا وَعَلَى  
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )  
[الحج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز  
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد  
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريق  
بعيد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .  
قال : ويقال مَمِيق . والعميق أكثر من

المَمِيق في الطريق . قال : والفَج : المضربُ  
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعْب الواسع  
بين الجبالين .

وتقول العرب : بُرْ حَمِيقَة ومَمِيقَة ، وقد  
أصغقتها وأمعقتها ، وقد عمقت ومعمقت مَمَاقَة .  
ولأنها لبميدة العَمَق والمَعَق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار  
عمَق أى حق ، ومالى فيها عمَق أى حق .

وقال الليث : الأعماق والأَمَاق : أطراف  
المغازة البعيدة ؛ وكذلك الأَمَاق وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المحترق  
مشتبه الأعلام لماع الخلق<sup>(١)</sup>

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :  
المَعَق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض  
يقود المعقُ الأمام . يُقال عَلَوْنَا مَعُوقًا من  
الأرض منكراً ، وعَلَوْنَا أَرْضًا مَعُوقًا . وأما المَعِيقُ

(١) ديوان رؤبة ، ١٠١ واللسان (عمق ، خفي) .

فالشديد الدُّخُولُ في جوف الأرض ، يقال غائط مَعْبُوق .

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأهرابي : الأعماق شِئَانٌ : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيدَ الغُور . وقال ابن الأهرابي في قول رؤبة : « وقائم الأعماق » : يعني الأطراف .

و يقال تعمق فلان في الأمر ، إذا تنوَّق فيه ، فهو يتعمَّق .

وقال ابن السكيت : العُمَقُ : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُلَيْم وذات عِرْق . والعامَّة تقول العُمُقُ ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعَمَقَ : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : العِمَقُ : نبت . وبعيرُ عامق : يرعى العِمَقُ .

[ نق ]

أبو عبيد : قَمَعَتُ الرجلَ وأَقَعَيْتُهُ بمعنى واحد وروى الحرَّاني عن ابن السكيت قال : أَقَعَتِ الرجلَ بِالْأَلْفِ ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقمعه ، إذا قهرته . وقال غيره : قَمَعَتِ الوَطْبَ ، إذا جمَلَتِ القِمَعَ في فيه لتعصب فيه

لبنًا أو ماء . وقعت القِرْبَةُ ، إذا ثَنِيَتْ فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقَمَعَ : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قَمِعتَ العينُ تَقْمَعُ قَمْعًا ، إذا ورمَ مؤقها . ومنه قول الأعشى :

\* وما قال لم يكن قَمِيعًا <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمعة : ذباب عظيم أزرى ، وجمعا قَمَعٌ ، يقع على رؤوس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم ترَ أنَّ الله أنزلَ مُرْنَةً

وعُفِرُ الطَّيِّبِ في الكِفاسِ تَقْمَعٌ <sup>(٢)</sup>

يعني تحريك رؤوسها من القمعة .

الحراني عن ابن السكيت قال : القَمَعُ : مصدر قَمَعْتُهُ أَقَمُهُ قَمْعًا . قال : والقَمَعُ : بئر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمعي : القَمَعُ : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمَعُ أيضا : جمع قَمعة ، وهي السَّنام . قال : والقَمَعة أصله . وأنشد :

\* وهم بطُمِعُون الشَّحْمَ من قَمَعَ الذُّرَى <sup>(٣)</sup> \*

(١) تمامه في ديوان الأعشى ٨٣ واللسان ( قح ) : وقلت مقلة ليست بمعرفة

إنسان عين وموقا لم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان ( قح ) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان ( قح ) .

قال : والقَمْع أيضا : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ ، فإذا وقع عليها تَقَمَّعت منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « ويلٌ لأقماغ القول ، ويلٌ للمصرِّين » قوله : ويلٌ لأقماغ القول ، عني به الذين يسمعون القول ولا يَفْعَلُونَهُ ولا يعملون به ، كما أن الأقماغ لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها . شبه آذانهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العمل بها . وواحد الأقماغ قَمْع ، وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحَقَّن في السقاء وغيره من الأوعية . وقيل الأقماغ أريد بها الأسماع .

شمر عن أبي عمرو قال : القَمِيعَة : النائفة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قِمائع . وقال أبو عبيدة : القمِيعَة : طَرَفُ الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع العسيب ، وجمعها قِمائع . وأنشد لقي الرمة :

وينفضن عن أقراهن بأرجل  
وأذنان حصّ الهلب زعر القمائع<sup>(١)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٤ واللسان ( ق م ) .  
ورواية الديوان :

يذنين عن أقراهن بأرجله  
وأذنان زعر الهلب زرق القمائع

وقَمْعَة العُرُوب مثل قَمْعَة الذَّنَب .  
والقَمْع : ضَيِّعَ قَمْعَة العُرُوب ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرُوب . وقال بعضهم : القَمْعَة : الرأس ، وجمعها قَمْع . وقال قائل من العرب : « لأجزن قَمْعكم » ، أى لأضربن ردوسكم .

وقال الأصمعي : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة :

قد علمت ذائمتن قطع  
أنى لذنم موت كنعن<sup>(١)</sup>  
أضربهم بذيمن قلع  
أقربوا قرفم قمع

قال : أراد : القطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميأ . وقوله « قرف القمع » أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذي يُقَرَف من القَمْع . ونصب « قرف » لأنه أراد بإقرف القَمْع . والقَمْع : ما التزق بالعنقود من حبّ اللعب والتمزُّ . والنُفُوق : قَمْع البُسرة والتمر .

(١) الرجز في اللسان ( ق م ) بكتابة أخرى .

\* تَقَمَّعُوا قَمْعَتَهَا الْعَقَائِلَ <sup>(١)</sup> \*

أبو خيرة : القَمْع : مثل المِجَاجَةِ تنثور  
في السماء .

وقال ابن شميل : من ألوان العنقب  
الأقْمَاعِيّ ، وهو الفارسيّ .

وقال أبو عبيدة : القَمْعَة : مافي مؤخّر  
الثَنَةِ من طرف المُجَايَةِ مِمَّا لَا يُنْبِتُ الشَّعْرَ .

وقال شمر : القَمْع : طَبَقُ الخَلْقُومِ ، وهو  
يجرى الفَنَسُ إلى الرِّثَةِ .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب  
بالبنات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا  
رأين النبي صلى الله عليه وآله انقَمَعْنَ » ، أى تَفَيَّيْنِ ،  
يقال قَمَعَتْهُ فَانْقَمَعَ ، أى ذَلَّتْهُ . قال : وانقماعن  
دخولهنّ في بيتٍ أو سِتْرٍ .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت :  
القَمْعُ أن تَقْمَعَ آخرَ بالكلام حتّى تتصاغرَ  
إليه نفسه . قال : وقال الأصمعيّ : سَمِيَ القَمْعُ

وَالْقَمْعَةُ : شِبْهُ الْجِرَزَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْمَعْدِ  
يُضْرَبُ بِهَا الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا الْقَمَاعُ . قال الله  
تعالى : ( وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ) [الحج ٢١]  
وهي الْجِرَزَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . والله أعلم .

وقمعة بن الياس بن مُضَرّ : أحد ولدِ  
خُنْدِيفٍ ، يقال إنه لَقَبَ بِقَمْعَةٍ لِأَنَّهُ انْقَمَعَ  
فِي ثَوْبِهِ حِينَ خَرَجَ أَخُوهُ مَدْرَكَةُ بْنُ الْهَاسِ فِي  
بُغَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ ، وَقَعْدَ الْأَخِ الثَّالِثِ يَطْبِخُ الْقَدْرَ ،  
فَسَمَّى بِأَخِي الْإِبِلِ مَدْرَكَةَ ، وَسَمَّى طَابِخَ الْقَدْرِ  
طَابِخَةً ، وَسَمَّى الْمَقْمَعَ فِي ثَوْبِهِ قَمْعَةً . وهذا  
قول النسائيين .

ومتقّع الدابة : رأسها وجحافلها ، ويجمع  
على المقامع . قال ذو الرمة :

\* وَأَذْنَابُ زُحُرِ الْهُلُبِ صُحُومُ الْمَقَامِعِ \*

يريد أن رؤسها سود .

وقال الأصمعيّ : يقال لك قَمْعَةٌ هَذَا  
المال ، أى خياره .

وقال غيره : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارُهَا .  
وقد قَمَعَتْهَا قَمْعًا . ويقال تَقَمَّعَتْهَا ، أى أَخَذَتْ  
قَمْعَتَهَا . وقال الرازي :

سلمة عن الفراء : يقال خَذُ هذا الإِناءَ  
فأَقَمَعَهُ في فِهْ ثم اسْكَلَنَهُ في فيه .

[مَقْع]

أبو عبيد عن الاحمر : يقال : اَمْتَقَعَ  
الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّه ، إذا شَرِبَ ما فيه  
أَجْع . وكذلك اَمْتَقَهُ وَاَمْتَقَكِهِ .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقِعَ فلان  
بِسَوْءَةٍ ، إذا رُمِيَ بها . وقال غيره : مَقَعْتُهُ  
بشَرٍّ وَلَقَعْتُهُ بِمَعْنَاهُ ، إذا رَمَيْتَهُ بها . وقال  
غيره : اَمْتَقِيعَ لَوْنُهُ وانْتَقِيعَ لَوْنُهُ ، إذا تَغَيَّرَ  
لَوْنُهُ من فَزَعٍ أو عِلَّةٍ .

وقال الليث : المَقْعُ والمَقْعُ : الشُّرْبُ  
الشديد . قال : والفَصِيلُ يَمَقِّعُ أُمَّهُ ، إذا  
رَضِعَهَا .

قِمَعًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ في الإِناءِ . يقال قَمَعْتُ  
الإِناءَ أَقَمَعَهُ . قال : والقَمْعُ : أن يوضع القِمْعُ في  
فَمِ السَّقاءِ ثم يُبَلَّأُ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره  
من أهل العلم يقولون : إذا دَوَّ مَقْمُوعَةٌ ومَقْنُوعَةٌ ،  
بالميم والنون : خُنِثَ رَأْسُهَا .

وقال شمر : وقال بعضهم : القَمْعُ :  
طَبَقُ الحَلَقُومِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَمْعُ :  
الذَّلَلُ . والقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أبو عبيد عن الأموي : اقْتَمَعْتُ ما في  
السَّقاءِ ، أي شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وأَخَذْتَهُ .

## ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

## باب العين والكاف والشين

شربت الشكاعي والتدذتُ الدَّة

وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المسكاوياً<sup>(١)</sup>

[عكش]

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو  
الشيباني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،  
والموَلَةُ ، والمُعكاشة ، والمُعكاشة ، وبه سُمي  
الرجلُ عُكَّاشَة . وكلُّ شيءٍ لَزَمَ بَعْضُهُ  
بَعْضاً فَقَدْ تَمَكَّشَ .

وقال الأصمعيّ : شمر عَكِشُ ومتمكَّشُ ،  
إذا تابَّد . وشمرُ عِكْشُ الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشُّكَاعِي : نبتٌ ، وقد  
رأيتُه في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :  
وقال الأحرر : أَشْكَمِي وَأَحْسَنِي وَأَذْرَانِي<sup>(١)</sup>  
وَأَحْفَظَنِي ، كُلُّهُ أَغْضِبَنِي . وقال غيره : شَكِيعَ  
الرجلُ يَشْكَعُ شَكَمًا ، إذا كَثُرَ أُنَيْدُهُ  
وضجرُهُ من مَرَضٍ يُقَالِقُهُ . ويقال لـكُلِّ  
مَتَأَذَّرٍ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وشاكع . ويقال  
للـبُخِيلِ اللَّثِيمِ شَكِيعٌ . وقال ابن أحرر الباهليّ  
يذكر الشُّكَاعِي وتداوِيَهُ بِهِ حِينَ سَقَى  
بَطْنَهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) في اللسان : « أذرأني » بالهمزة ، وما هنا  
صوابه . وانظر اللسان ( ذرأ ) .

(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :  
« شني » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لد ، قبل ، والمغايس (لد) .



جعداً . وشجرة عكشة : كثيرة الفروع  
متشجئة . قال والمكاش : اللواء<sup>(١)</sup> الذي  
يتفشع<sup>(٢)</sup> الشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن شميل : العوكشة<sup>(٣)</sup> من  
أدوات الحرّاثين : ما يُذرّى به الأكداسُ  
الدّوسة ، وهي الحفراء أيضاً . ويقال شدّ  
ما عكش رأسه ، أى لزم بعضه بعضاً .

### باب العين والكاف والضاد

استعمل منه حرف واحد .

[ ضك ]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجل ضوكّة ،

وهو الأحق . وقال غيره : الضوكع : المسترخى  
القوائم في ثقل .  
وأما العصنك فقد أثبتناه في رباعي العين .

### باب العين والكاف والصاد

استعمل من وجوهه :

[ عكس ]

أبو عبيد عن الفراء : رجل عكص

عكص : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه  
عكصاً ، أى عسراً وسوء خلق .  
ورملة عكصة : شاقة المسلك .  
[ كص ]  
قال بعضهم : الكمص : اللثيم .  
قلت : ولا أعرفه أنا .

(١) كذا ضبط في الفصحيتين . وفي اللسان بكسر اللام  
وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء  
الذي يلتوى على الشجر ويتفشع .  
(٢) د واللسان : « يتفشع » صوابه بالغين المعجمة  
كما في م . والتفشع : الانتشار والانبساط .

(١) د : « العكشة » والصواب ما أثبت من م  
مطابقاً لما في اللسان والقاموس .

## باب العين والكاف والسين

قال شمر : معناه اقدعوها وكفوها . قال  
أعرابي من بني نضيل : شفت البعير وعكسته ،  
إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه  
فهملج . قال : وقال الجعدي : العكس أن  
يحمل في رأس البعير خطاماً ثم يمقده إلى ركبته  
لئلا يصول .

وقال الليث : العكس : ردُّك آخرَ الشيء  
على أوله . وأنشد :

وهنّ لدى الأكوار يُعكسَن بالهوى  
على عَجَلٍ منها ومنهنّ يُكسَع<sup>(١)</sup>

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفى فهو  
يتمكس تمكساً ، كأنه قد يسيّر غرو برّما  
سمي السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك  
مِكاسٌ وعِكاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته  
وتأخذ بناصيتك .

استعمل من وجوهه : عكس ، سكع ،  
كسع ، عسك .

[ عكس ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق  
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمفلور  
الأسدی :

لما سقيناها العكيسَ تَمَذَّحت  
خَوَاصِرُها وازداد رَشْحاً وريدها<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ  
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحرار : عكست البعير  
عكسا ، وهو أن تشدَّ عَقْفَه إلى إحدى يديه  
وهو بارك ، والاسم العِكاس . وقال ابن  
الأعرابي مثله .

وروي عن الربيع بن خثيم أنه قال :  
« اعكِسوا أنفسكم عكسَ الخليل باللَّجْم » .

(١) كذا بالحرَم في النسختين . وفي اللسان : « فلما » .  
وكذا جاءت نسبته في ( رشح ) من اللسان ، ونسب  
إلى الراعي فيه ( مذح ، ذخر ) .

[ عك ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ،  
وَسَدِكَ به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : عسقى به وعَسِكَ به ، إذا لصق به .

[ كس ]

الايت : الكَمَس : عِظام السُّلَامَى ،  
وجمه الكِمَاس . وهى أيضاً عظام البراجم  
فى الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[ كس ]

روى عن النهى صلى الله عليه أنه قال :  
« ليس فى الكُصْمَةِ صدقة » ، قال أبو عبيد :  
قال أبو عبيدة : الكُصْمَةُ : الحمير .

وأخبرنى المذرى عن الطوسى عن الخراز  
قال : قال ابن الأعرابى : الكُصْمَةُ : الرقيق ،  
سميت كُصْمَةً لأنك تكسها إلى حاجتك .  
قال : والفُحَّة : الحمير . والجنبهة : الخليل .

قلت : سميت الحمير كُصْمَةً لأنها تُكسَعُ  
فى أدبارها إذا سيقَت وعليها أحوالها .

وفى النوادر : كَسَحَ فلانٌ فلانا وكَسَحَهُ ،  
وَمَفَنَهُ ، وَأَفَظَهُ ولَاظَهُ ، يُلَظُّهُ ، يُلَظُّهُ  
وَيَلْأُظُّهُ<sup>(١)</sup> ، إذا طرده

والكَسَعُ أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد  
فيضرب به ضروع الحلائب إذا أرادوا تفرزها  
ليبقى لها طَرَفُهَا ويكون أقوى لأولادها التى  
تُنْتَجَبُهَا فيما تقتبل . وقال ابن حَلَزَةَ :

لا تكسَعُ الشُولَ بأغبارها  
إنك لا تدري من الناتج<sup>(٢)</sup>  
واحلبُ لأضيافك ألبانها  
فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالجُ

والأغبار : جمع غُبَر ، وهو بقية اللبن فى  
الضرع . يقول : لا تفرِّزْ إبلَكَ وأنت تَرِيغُ  
بذلك قوَّةَ نسلها ، واحلبها لأضيافك فلعَلَّ  
عدوك يُغير عليها فيكون الناتجُ دونك .

وقال ابن الأعرابى : قال أعرابى : ضِفَتْ  
قوماً فأتونى بكُصْعٍ جَبِيزَاتٍ معشَّشات . قال :  
الكُصْعُ : الكَسِير . والجَبِيزَات : اليابسات<sup>(٣)</sup> .

ويقال : كَسَحَ فلانٌ فلاناً بما ساءه ، إذا  
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :  
ولَّى القومُ أدبارهم فكسَعَهم بسيوفهم ، أى  
ضربوا دوابهم .

(١) اللسان (كس ، غير ) .

(٢) بعده فى اللسان : « والمشقات : المكرجات » .

(٣) كذا ورد ترتيبها فى النسخين .

وقال أبو سعيد : السكسمة تقع على الإبل  
العوامل ، والبقر الحوامل ، والحير ، والرقيق .  
ولإنما كسّمها أنها تُكسَع بالعصى إذا سيقت .

[ سكح ]

قال ابن السكيت : ما أدرى أين سكح  
وبكع وبقع ، أى ما أدرى أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكمة من الأرضين :  
المضلة .

عمرو عن أبيه : رجل زنيح ونفيح ،  
وساكح ، وشصيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلان فى مُسكمةٍ  
ومُسكمة من أسره ، وهى المضلة المودرة<sup>(١)</sup>  
التي لا يُبتدى فيها لوجه الأمر .

وأُشدّ الليث :

\* ألا إله فى عَمْرٍو يَسْكُمُ<sup>(٢)</sup> \*  
أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

وكُسع : حى من العرب رُماة ، وكان  
فيهم رجلٌ رام ، فرمى بعد ما أصدف الليلُ  
هيرا فأصابه ، فظن أنه أخطأه فكسر قوسه ،  
ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبطرَّ  
ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادِم على  
فعل فمَلَه . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه  
مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :  
ندمتُ ندامة الكسُمى لما  
غدت منى مطلقة نوار<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : السكسمة : الرّيش المجتمع  
الأبيض<sup>(٤)</sup> تحت ذنب العقاب ، وجهها  
السكس . وكسمت الظبية والفاقة ، إذا أدخلت  
ذنبها بين رجليها . وناق كاسع بغير هاء .  
والسكس فى شيات الخليل من وضع القوائم :  
أن يكون البياض فى طرف الثنية فى الرجل .  
قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ فُضربَ  
بين نغذيه فذلك الاكساع ، فإن شالَ به  
ثم طواه فقد عقرَ به .

(١) يقال ودره توديرا : أوقمه فى مهلكة . فى  
النسختين « المرودة » ، صوابه من اللسان .  
(٢) نسب الشطر فى اللسان ( سكح ) إلى سليمان  
ابن يزيد المدونى .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان ( كسح ) .  
(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفى اللسان .  
« الأبيض المجتمع » .

## باب العين والكاف والزاي

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[ زَعَك ]

أبو عبيد عن أصحابه : الْأَزْعَكِيّ : القصير  
القيم . وقال غيره : هو المسنُّ الغاني .

[ عَكَز ]

عمر عن أبيه : الْعِكْزُ<sup>(١)</sup> : الرجل السيِّئُ

الخلق البخل المشثوم . وقال غيره : الْعِكْزَاةُ :  
عَصَا فِي أَسْفَلِهَا زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا  
عَكَكِيْزٌ وَعُكْكَازَاتٌ .

ع ك ط

أَهَمْتُ وَجُوهَهُ .

## باب العين والكاف والذال

عَكَدَ ، دَعَكَ ، دَعِمَ : مستعملة .

[ عَكَدَ ]

أبو عبيدة : فِي الْقَلْبِ عَكَدَتُهُ ، وَهُوَ  
أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّتْنَيْنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَدَةُ :  
أَصْلُ اللِّسَانِ وَتُعْقَدَتُهُ .

كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ كُلُّ غَايَتِكَ وَآخِرِ أَمْرِكَ .  
وَيُقَالُ اسْتَعْمَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ ، إِذَا  
تَعَصَّمَ بِهِ خَافَةَ عُقَابِهِ أَوْ بَازٍ . وَأَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الضَّبِّ :

إِذَا اسْتَعْمَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَكَدَ الضَّبُّ بِعَكَدٍ  
عَكَدًا ، إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ ، وَأَمَّ  
مَعْكُودِكَ ، وَمَعْكُودُكَ ، وَمَجْهُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

(١) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (عَكَدَ) بِدُونِ نِسْبَةٍ .  
وَهُوَ لِلطَّرِمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥ وَالْمَقَابِيسِ (عَكَدَ) .

(١) وَكَذَا ضَبَطَ فِي النُّسخَتَيْنِ وَالْقَامُورِ ، وَفِي  
اللِّسَانِ بَفَتْحِ فَكُسْرٍ .

[ دعك ]

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفء  
الجرثئة . والدَّعَك : ألحق والرُّعونة ، وقد  
دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعكٌ من قومٍ  
داعكين ، إذا هلكوا مُحَقًّا ، والدَّعَك : دَعَكَ  
الأديم . ودَعَكَ الثوب باللبس ، إذا لَبِنْتَهُ .  
ودَعَكَ الخمر دَعَكًا ، وممكته مَمَكًا ،  
إذا ذَلَّتْهُ .

وقال ابنُ الأعرابي : يقال تنحَّ من  
دَعَكَةِ الطريق وعن ضَحَكِهِ وضَحَاكِهِ ،  
وعن حَنَانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ .

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةٌ بالهاء .  
وأنشد :

هَبَّتْني ضَمِيفُ النُّهْضِ دَاعِكَةٌ  
يَقْنَى المُنَى ويراها أَفْضَلُ النَّشْبِ (١)  
[ دك ]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض  
الإبل الدُّعَاك ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال :  
ويقال دَكَّعَ البعيرُ دَكَمًا ، وَقَحَبَ يَقَحَبُ ،  
وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ  
بمعنى السعال .

وقال الليث : الدُّعَاك : دالا يأخذ الخيل  
في صدورِها كالنَّحْبُطَةِ في الناس ؛ يقال دُكِعَ  
الفرس ، فهو مدكوع .

## باب العين والكاف والتاء

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من  
القَدَم ، وهو نَمٌّ .

ثمَّلب عن ابن الأعرابي : الماتك : اللَّجُوج  
الذي لا ينفنى عن الأمر . وأنشد :

(١) اللسان ( دعك ) .

عنك ، كَتَعَ ، كَعَت : مستعملة .

[ عنك ]

ابن هاني عن أبي زيد : الماتك من  
اللبن : الحازر ، وقد عتك يَمْتِك عُتُوكًا .  
وقال أبو مالك : الماتك : الراجع من حالٍ  
إلى حال .

\* نُتَبِّهَهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَانِكَ<sup>(١)</sup> \*

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها  
وحُجْرَتِهَا . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،  
إذا نَشَرَتْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان  
يَمْتِكِ عَتَكًا ، إذا كَرَّ في القتال . وعتك  
عتكة مُبَكَّرَةً ، إذا حَمَلَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« أنا ابنُ العوانك من سُلَيْم » ، روى القتيبي  
لأبي اليعقظان أنه قال : العوانك ثلاث نسوة  
تسمى كلُّ واحدةٍ عاتكة : إحداهن عاتكة  
بنت هلال بن فالج بن ذَكْوَان ، وهي أمُّ  
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت  
مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوَان ، وهي أمُّ  
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت  
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوَان ،  
وهي أم وهب أبي أَمَنَةَ أم النبي صلى الله عليه .  
فالأولى من العوانك حمة الوسطى ، والوسطى  
عمة الأخرى وبو سُلَيْم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من  
القسي : التي طال بها المهدُّ فاحمرَّ عودُها .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : نبهت عاتك ،  
إذا صفًا .

اللحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقصر ،  
إذا كان شديد الحرارة . ونخلة عاتكة ، إذا  
كانت لا تأتير ، أي لا تقبل الإبار ، وهي  
الصلود تحمل الشَّيْص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع  
كذا ، إذا عدلوا إليه . وقال جرير :

.... ولا \* أدري على أيِّ صَرْفٍ نَبَّهْتُ عَتَكُوا<sup>(١)</sup>

وقال الليث : عتك في الأرض يَمْتِكُ ،  
إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيلةٍ من اليمن .

[ كنع ]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتِيع ،  
كقولك ما بها عَرِيب .  
عمرو عن أبيه : السكتمة : الدلو الصغير ،  
وجمعها كُنْع .

(١) كذا في النسختين . وصدره في اللسان (عتك) :

\* ساروا فلست على أي أصبت بهم \*

(١) اللسان (عتك) .

أبو عبيد : كاتمته وقاتمته ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتمون  
أبصمون أبتعمون بالقاء ، تؤكد الكلمة بهذه  
التواكيد كلها . أخبرني بذلك المنذرى عن  
أبي الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم :  
الكتّيع : الذئب بلفظ أهل الين .

وقال الليث : الكتّيع من أولاد النعمان ،  
ويجمع كُتْمَانًا . قال : وأكتع حرف يوصل  
به أجمع لا يفرد . وجماء كتعاء ، وُجِعَ كُتْع ،  
وأجمعون أكتمون ؛ كلُّ هذا توکید . قال :  
ورجل كُتْع : لثيم ، وم الكتّعون . لم أسمعه  
لغيره .

عمرو عن أبيه قال : الكتيع : المفرد  
من الناس .

سلمة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة  
فهى الحُرْجَة والكتّعة ، وإذا كانت كبيرة  
فهى السّجيلة .

وفى النوادر : جاء فلانٌ مُكَوْتَمًا ومُكْتَمًا  
ومُكْمَرًا<sup>(١)</sup> ومُكْمَرًا ، إذا جاء يمشى مشيًا  
سريعا .

[ كمت ]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : الكتّيع : البُلبُل  
جاء مصفراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجل كُتْمَت وامرأة  
كُتْمَة ، وما القصيران . لم أسمعه لغيره .

## باب العين والكاف والظاء

بنى سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ،  
إذا صرفه عنها<sup>(٢)</sup> . وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ،  
إذا نكّدها .

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[ عكظ ]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : إذا اشتدّ على الرجل السفرُ وبُعد قيل :  
قد تنكّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

(١) فى اللسان : « مكمدًا » ، وما هنا صوابه  
وانظر اللسان ( كمر ) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . وفى د :  
« عنه » ، صوابها من اللسان .



وقال غيره : عَكَظَ الرجلُ دَابَّتَهُ يَمَكِظُهَا  
عَكْظًا ، إِذَا حَبَسَهَا . وَتَمَكَّظَ الْقَوْمُ تَمَكُّظًا ،  
إِذَا تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فِي أُمُورِهِمْ . قَالَ : وَبِهِ  
سَمِّيَتْ عَكَظًا .

[ كعظ ]

قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير  
الضخم كَمِيطٌ وَمَكَمِيطٌ .

ع ك ذ

مهملة .

وقال غير واحد : عُكَازٌ : اسم سوقٍ  
من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم  
الجاهلية<sup>(١)</sup> . وكانت قبائل العرب تجتمع بمكاز  
كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم  
فيتفashedون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون .

وأديمٌ عُكَاطِيٌّ نُسبَ إِلَى عَكَازٍ ، وَهُوَ  
مَا يُجْعَلُ إِلَى عَكَازٍ فَيُبَاعُ بِهِ .

وقال الليث : سُمِيَ عَكَازٌ عُكَازًا لِأَنَّ  
العرب كانت تجتمع بها فَيَمَكِظُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
بِالْفَخَّارِ ، أَيْ يَدْعُوكَ . وَعَكَظَ فُلَانٌ خَصَمَهُ  
بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ عَكْظًا .

## باب العين والكاف والثاء

وقال الأصمعي : يَقُولُ أَكْثَعُ سَقَاوُكُ ،  
إِذَا خَرَجَ زُبْدُهُ . وَشَرِبْتُ كَثْمَةً مِنْ لَبَنٍ ،  
أَي حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ .

وقال المفصل : كَثَعَتِ اللَّحْيَةُ وَكَثَنَاتُ ،  
إِذَا كَثُرَتْ وَكَثُفَتْ . وَيُقَالُ كَثَعَتِ النِّمَّ  
تَكَثَعُ فَمَي كَاثِمَةٌ ، إِذَا سَلَحَتْ . وَرَمَتِ النِّمَّ  
بَكُثُوعِهَا ، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوحِهَا . وَاحْدَهَا كَثَعٌ .

استعمل من وجوهه :

[ كثر ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكَثْمَةُ  
وَالْكَثَنَاتُ : اللَّبَنُ الْخَالِئُ . يُقَالُ كَثَعُ وَكَثَأُ .  
شمر عن ابن الأعرابي : كَثَأَ اللَّبَنُ ،  
إِذَا ارْتَفَعَ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ .

(١) كَذَا فِي النَّسَائِيِّ . وَفِي السَّانِ : « مِنْ مَوَاسِمِ  
الْجَاهِلِيَّةِ » .

وقال الليث : شفةٌ كائنة ، إذا كثر  
دمُها حتى كادت تنقلب . ولينةٌ كائنة أيضا .  
وامرأة مكثمة .

آكل ما علاه من الدسم .

[ عكث ]

وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً  
أعتمده . وفي رُباعية المعكث ، وهو نبتٌ  
معروف ، وكان الذرن فيه زائدة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال  
للقوم : ذروني أكثع سقاءكم وأكثثه ، أي

## باب العين والسكاف مع الراء

وثبتَ حتى ينتهيَ منتهاه . وقال غيره : اعتكر  
الليل ، إذا اختلط سواده . وأنشد :

\* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر<sup>(١)</sup> \*

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار  
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو  
ابن حُرَيْث أبا العُريانِ الأُسدِيَّ<sup>(٢)</sup> فقال له :  
كيف تجدك ؟ فأنشده :

تقاربُ المشي وسُولا في البصر  
وكثرة الذبيان فيما يدَّكر<sup>(٣)</sup>  
وقلة النوم إذا الليلُ اعتكرُ  
وتركى الحسنة في قبل الطُّهر

عكر ، عرك ، كرع ، كمر ، ركح :  
مستعملات .

[ عكر ]

أبو عبيدٍ : عَكِرَ الماءُ عَكَراً ، إذا  
كدر ؛ وكذلك النبيذ . وأعكرته وعكرته :  
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكارون  
لا الفرّارون » قال ابن الأعرابي : العَكَارُ :  
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال  
غيره : العَكَارُ : الذي يولّي في الحرب ثم يكرّ  
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد .

وقال اللحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دام

(١) لرؤية في اللسان ( عكر ) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه  
المهيم بن الأسود بن الغراني .

(٣) اللسان ( عكر ) والبيان والتبيين .  
(م ٣٩ - تهذيب اللغة)

ويقال : بَاعَ فلانٌ عِكرَةً أرضه ، أى أصلها .

والعِكرَةُ والعِكرَةُ : أصل اللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِكرُ : الصِّدَأُ على السِّيفِ وغيره . قال : وأنشدني المفضل :

فصرتُ كالسِّيفِ لا فِرِنْدَ له  
وقد علاه اَلْخَبَاطُ والعِكرُ<sup>(١)</sup>

قال : اَلْخَبَاطُ : الضُّبَارُ : ونَسَقَ بالعِكرِ على الماءِ فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعِكرَه الضُّبَارُ . قال : ومن جمل الماء للخباط فقد لحنَ ، لأنَّ العرب لا تقدِّم المسكنَ على الظاهر .

[ عرك ]

في الحديث أن العرَكِيَّ سأل النبي صلى الله عليه عن الظهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعرَكِيُّ : صَيَادُ السَّمَكِ ، وجمعه عَرَكٌ . قال : ومنه قيل للملاحين عَرَكٌ لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

وقال الليث : اعتكر العسكرُ ، إذا رجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقدَر على عدِّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدَّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكرٍ ، أى كثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِكرَةُ : العِكرُ من الإبل .

وقال الليث : العِكرُ : دُرْدِيُّ اللَّبَنِيزِ . قال : والعِكرُ من الإبل : ما فوق الخمسمائة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العِكرُ : الأصل . ورجع فلانٌ إلى عِكره . وأنشد :

لِيَعُودَنَّ لِمَا سَدَّ عِكرَهَا  
دَلَجُ اللَّيْلِ وتَأْخِذُ المِنَحِ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عمرو : لبنٌ عِكرٌ كَرٌّ : غليظ . وأنشد :

فَجَمَّهم بِاللَّيْلِ العِكرِ  
عِصٌّ لَيْثِمٌ المُنْتَمَى والعُنْصُرُ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٦١هـ واللسان (عكر) .  
وفي الديوان : « ليعبدن » .  
(٢) اللسان والفاييس (عكر) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « والعكر » بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

يَمْشَى الْخِدَاءُ بِهِمْ حُرَّ السَّكْنِيبِ كَمَا  
يَغْشَى السَّفَانُ مَوْجَ الْأَجَّةِ الْعَرَكِ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَرَكُ وَالْعَرِكُ :  
الصوت .

وقال غيره : الْمَرُوكُ : ناقة فيها بَقِيَّةٌ  
من سَمْنِهَا وَسَنَامُهَا ، لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَرَّكَ  
سَنَامُهَا بِالْيَدِ . وقال غيره : الْمَرَكِيَّةُ الْمَرَاةُ  
الْفَاجِرَةُ . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :  
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةً عَرَكِيَّةً<sup>(٢)</sup>

تَفَازَعَهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ<sup>(٣)</sup>

والعراك : ازدحام الإبل على الماء ، وقد  
اعتركت اعتراكا . واعتراك الرجل في  
الحرب : ازدحامهم ، وعَرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
وللمركة : الموضع الذي يعتركون فيه إذا  
التَقَوْا ؛ والجمع للمارك . ويقال عاركتُهُ عِرَاكًا  
ومعاركة ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُعَارِكًا .

ويقال عركتُ الأديمَ عَرَكَآ ، إذا  
دلَّكَتَهُ دَلَكًا . وعركت القومَ في الحرب  
عَرَكَآ .

وعريكة البعير : سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَ الْخَلَّ ،  
وجمعهُ الْعَرِيكُ . ويقال : إِنَّ فُلَانًا لِلَّيْنِ  
العريكة ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْأَخْلَافَ سَهْلًا .  
وفلان شديد العريكة ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
النَّفْسِ أَيْبًا .

وَأَرْضٌ مَرُوكَةٌ ، وَقَدْ عُرِكَتْ ، إِذَا  
جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الرَّيْحِ .

وَنَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إِذَا لَمْ يُعْلَمَ سَمْنُهَا مِنْ هُزْلِهَا  
إِلَّا بِالْجَسِّ .

ويقال لَقِيْتُهُ عَرَكَآ أَوْ عَرَكَتَيْنِ ، أَيْ  
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . وَلَقِيْتُهُ عَرَكَاتٍ .

وفي الحديث : أَنْ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَتْ تُحَرِّمُهُ فَذَكَرْتُ الْعِرَاكَ  
قَبْلَ أَنْ تُنْفِضَ . وَالْعِرَاكُ : الْمَحِيضُ . وَامْرَأَةٌ  
عَارِكٌ ، أَيْ حَائِضٌ . وَقَدْ هَرَّكَتْ تَعَرُّكُ  
عِرَاكًا . وَنَسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَيْضٌ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا صَرِيحًا  
لَا يُطَاقُ . وَقَوْمٌ عَرَكَونَ .

أبو عبيد عن العَدَبَسِ السَّكْدَانِيِّ قَالَ :  
الْعَرَكُ وَالْحَاظُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَحْزَرَ الْمِرْفَقُ

(١) ديوان زهير ١٦٦ واللسان (عرك) .

(٢) اللسان (عرك) .

وقال شجاع السلمي : اعترك القوم  
واعتواكوا ، إذا ازدحموا .

عرو عن أبيه : فلان ميمون العريكة ،  
والحريكة ، والسليقة ، والنقيمة ، والنقيبة ،  
والنخيجة ، والجبييلة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

[ كرع ]

شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا  
صبّت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى سقوا  
لابلهم من ماء السماء .

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء  
إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شرّبنا الكرع ،  
وأروينا نعمة بالكرع . ومنه قول الراعي  
يصف إبلاً وراعياً :

يَسْتَهَا آيِلُ مَا لَمْ يَجْزْهَا  
جَزَاءً شَدِيداً وَمَا لَمْ تَرْتَوِ كَرَعاً<sup>(١)</sup>

وروى عن عكرمة أنه « كره الكرع  
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكرع :

في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد  
بجد الكركرة . وقال الشاعر يصف بغيراً  
بأن المرفق ، فقال :

\* قليل العرك بهجر مرقاها<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة  
من النساء : الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة .  
وسمعت غير واحد من العرب يقول : ناقة  
عركرة وجمها عركرات ، إذا كانت  
ضخمة سمينة . وأنشدني أعرابي<sup>(٢)</sup> :

يا صاحبي رحلي بليل قوما  
وقرباً عركرات كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بغير به  
ضاغط عركرك . وأنشد :

أصبر من ذي ضاغط عركرك  
ألقى بواني زوره للمبرك<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : ركب عركرك ، وهو  
الضخم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،  
ولفظه خماسي .

(١) اللسان ( عرك ٣٥٣ ) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحلعة بن قيس بن أشيم . اللسان ( عرك ) .

(١) اللسان ( كرع ) ونسبه الجوهري لابن  
الرقاع في ( كرع ) .

أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب  
بكفيه أو بإناء . وكلُّ شيء شربت منه  
جفك من إناؤه أو غيره فقد كرهت فيه . وقال  
الأخطل :

رَوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ  
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْثَالِهِ كَرَّعُوا<sup>(١)</sup>

والسكارع : الذي رمى بفيه في الماء .

وقال أبو عمرو : السكارع : الذي يشرب  
بيديه من النهر إذا فقد الإناء .

وقال أبو عبيد : السكارعات والمكرعات  
من الضغيل : التي على الماء . وقد أكرعت  
وكرعت ، وهي كارة ومكرعة . وقال ابن  
الأهرازي : المكرعات من الإبل : اللواتي  
تدخل رءوسها إلى الصلأ فيسود أعناقها .  
وقال الأخطل :

ولا تنزل بمجمدي إذا ما  
ردى المكرعات من الدخان<sup>(٢)</sup>

وجعل غيره المسكرعات هاهنا النخيل  
الناقة على الماء ، كما قال ليبد يصف نخلاً :

يشربن رفهاً هراكا غير صادرة  
فكلها كارع في الماء مفتعر<sup>(٣)</sup>

وقال الليث : كرع الإنسان في الماء  
بكرع كرعاً وكروعا ، إذا تناوله بفيه من  
موضعه . وكرع في الإلقاء ، إذا أمال نحوه  
عنقه فشرّب منه . وقال النابغة :

\* بصهباء في حافاتها المسك كارع<sup>(٤)</sup> \*

أى مجمول فيه . وقال شمر : أنشدني  
أبو عدنان :

\* بنزواء في أكنافها المسك كارع \*

قال : والسكارع الإنسان ، أى أنت  
المسك لأنك أنت السكارع فيها ، أى نفسك  
مثل المسك .

(١) ديوان ليبد ٥٢ والسان ( كرع ) .

(٢) وكذا في السان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصرد

بنزواء في حافاتها المسك كأنم  
واظنر ما سيأتى في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ والسان ( كرع ) .

(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ والسان ( كرع ) .

وفيها : « فلا تنزل » .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا سالَ أنفٌ من الحرّة فهو كُراع . وقال غيره : الكُراع : ركنٌ من الجبل يمتدّ في الطريق <sup>(١)</sup> . وكُراع النّيم : موضع معروف بِناحية الحجاز . وفرسٌ مُكرّع القوائم : شديدّها . قال أبو النّجم :

\* أَحَبُّ بِجَلُوزٍ شَوَاهُ مُكَرَّعٌ <sup>(٢)</sup> \*

وأكارع الأرض : أطرافها القاصية ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاةِ ، وهى قوائمها . والأكارع من الناس : السّفلة ، شَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدُّوَابِّ ، وهى قوائمها . وفى الحديث : « لا بأس بالطلب فى أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كَرَعَةٌ : مُفْلِمٌ . ورجل كِرْعٌ ، وقد كَرَعَتْ إلى العمل كَرَعًا . قال : والكُراع من الإنسان : مادون الرّكبة ، ومن الدواب : مادون كعوبها . ويقال هذه كُراعٌ ؛ وهى الوظيفة . قال : وكُراع كلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ . وكُراع الأرض : ناحيتها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أى دَقَّةٌ . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهّر الغلام ، وتكرّع ، وتمكّى <sup>(١)</sup> ، إذا تطهّر للصلاة .

وقال الليث : الكُراع : اسمٌ يجمع الخيل والسّلاح إذا ذُكر مع السلاح . والكُراع : الخيل نفعتها . ورجلا الجندب : كُراعه . ومنه قول أبى زُبَيْدٍ الطائى :

ونفى الجندبُ الحصى بكُراعيه

ه وأوفى فى عُوده الحِرْبَاءُ <sup>(٢)</sup>

تُملب عن ابن الأعرابى : يقال أكرعك الصيّدُ ، وأخطبك ، وأصقبك ، وأقنى لك ، بمعنى أمكنك . وكرع الرجلُ ، إذا تطيّب بطيبٍ فصاك به ، أى لصق به . والكُراع : الذى يحدّين الكَرْعَ ، وهم السّفَلُ من الناس ، يقال للواحد كَرْعٌ ثم هلمّ جرّاً . والكُراع : الذى يسقى ماله بالكَرْع ، وهو ماء السماء

(١) فى الطريق ، ساقطة من د . وفى اللسان : « وتمكّن » ، وما هنا صوابه . انظر اللسان (مكا) .  
(٢) اللسان (كرع) والحيوان : ٢٣٢ .

[ ركع ]

صلاة الصُّبح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدة من الصَّلواتِ كُلِّها فهي ركعة . ويقال ركع المصلّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الركوع فهو أن يخفض المصلّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتّى يطمئن ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه ركع ركعةً . وقال لبيد :

\* أَدْبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ <sup>(١)</sup> \*

فالراكع المعنى في قول لبيد .

وكلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُّ لَوَجْهِهِ فَنَمَسُ رُكْبَتَهُ الأرض أولاً تمشيها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكْعٌ وركوع .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : ركع إلى الله .

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة : « اسقي كَرَعَ فلان <sup>(١)</sup> » ، وإنّما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقي به صاحبه زرعاً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا السكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إليهم .

[ كمر ]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حمل الحواري في سَنَامِه شحماً فهو مُكْمِرٌ ، وقد أكمَرَ لأكماراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْمِراً ، إذا مرَّ يمدو سِرْعاً . والكيمَر من الأشبال : الذي قد سَمِنَ وحَدَرَ لَحْيُهُ .

الليث : كَمِر الصبيُّ كَمَرًا ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكَمِرَ بطنه كَمَرًا أيضاً ، إذا سَمِنَ . وقال ابن الأعرابي في كَمِر الصبيِّ وكَمِرَ بطنه مثله .

(١) الليث في ديوانه ٢٣ والسان والفايس (ركع) .  
وصدره :

\* أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ \*

(١) ضبط في م : « أسقي » بالهمز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .



ومنه قول الشاعر :

\* إلى ربِّه ربُّ البرية راكعٌ <sup>(١)</sup> \*

ويقال : ركع الرجلُ ، إذا افتقرَ بعد

غنى وانحطَّت حاله . وقال الشاعر :

ولا نهينَ الفقيرَ عاكً أن ترز

كعَ يوماً والدهرُ قد رَقَمَه <sup>(٢)</sup>

أراد : ولا نهينن ، فجعل النون ألفاً ساكنة ،

فأسقطها ساكن آخر فسقطت .

## باب العين والكاف مع اللام

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكَلُ <sup>(٣)</sup> :  
اللثيم من الرجال ، وجمعه أَعكَل .

البيث : عكَل السائقُ الإبلَ يَمَكِّلُها  
عَكَلًا ، إذا ساقها وضمَّ قواصِبها . وأنشد :

\* نَعَمَ تُشَلُّ إلى الرئيسِ وتُعَكَلُ <sup>(٤)</sup> \*

قال : والعَكَلُ : لغة في العَكر من  
الإبل ، والراء أحسن .

وعُكَل وتيمُّ وعدى : قبائل من الرِّباب .

عكل ، عاك ، كلع ، كمل ، لكع ،  
لك : مستعملات .

[ عكل ]

أبو عبيد عن الفراء : عكَل يَمَكُلُ عَكَلًا ،  
مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال براهيه .

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأة الحفقاء .

وقال أبو عبيد : العوكلة : الرَّملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

\* وقد قابلته عَوَكَلاتٌ عوانك <sup>(٥)</sup> \*

(١) للأضبط بن قريع من أبيات في الأمالي ١ : ١٠٩  
والمعمر بن ٨ والخزانه ٤ : ٥٨٩ والأغاني ١٦ : ١٥٤  
وحاسة ابن الجعري ١٣٧ ومجالس ثعلب ٤٨٠ .

(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم  
العين وكسرهما أيضا .

(٣) للفرزدق في ديوانه ٧١٨ واللسان ( عكل ) .

وصدره :

\* وهم على صدف الأمل تداركوا \*

(١) أنشد هذا العجز في اللسان ( ركع ) .

(٢) عجزه في ديوان ذي الرمة ٣٠١ واللسان  
( عكل ) :

\* ركام نفين التبت غير المآزر \*

وَالْعَلِيَّةُ : الشَّقِيقَةُ عِنْدَ الْهَدِيرِ . قَالَ  
رُؤْبَةُ :

يَجْمَعُ زَارَأً وَهَدِيرًا مَخْضًا  
فِي عِلَاسَاتٍ يَمْتَلِئُ النَّهْضُ<sup>(١)</sup>

وَالْعَلَكُ : صَمْعٌ يُصْنَعُ فَلَا يَمَاعُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَجَمْعُهُ عُلُوكٌ وَأَعْلَاكُ .

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْشَةَ ، فَوَصَّاهَا  
جَرِيرٌ فَقَالَ : « سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ،  
وَحَضْرٌ وَعَلَاكُ » . وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ  
بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَاكُ . وَقَالَ لَبِيدُ :

لَتَقِيطْتَ عَلَاكَ الْحِجَازِ مَقِيمَةً  
فَجَنُوبَ نَاصِفَةِ لِفَاحِ الْخَوَابِ<sup>(٣)</sup>

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْمَدْبُوسِ الْكِنَانِيِّ قَالَ :  
الْعُلُوكُ : عِرْقٌ فِي الْخَلِيلِ وَالْحَرُ وَالْفَنَمِ يَكُونُ  
فِي الْبُظَارَةِ غَامِضًا دَاخِلًا فِيهَا . قَالَ : وَالْبُظَارَةُ :  
مَا بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ . وَأَنْشَدَنَا :

وَالرَّبُّ تَذَكَّرْ عُسْكَالًا بِالْفَبَاوَةِ وَقَلَّةَ الْفَطَانَةِ ،  
وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُسْتَحَقُّ : عُسْكَلِي<sup>(٤)</sup> .

وَأَبْلُ مَعْكُولَةٌ ، أَيْ مَعْقُولَةٌ بِرَجُلٍ ، وَاسْمُ  
الْحَبْلِ عِكَالٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو . وَقَدْ عَكَتُهُ  
أَعْكُلُهُ عَسْكَالًا . رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَعْكُولَةُ : الْأَرْنَبُ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ أَيْضًا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَاكِلُ ،  
وَالْمُعْسِكِلُ ، وَالْفَيْذَانُ ، وَالْحَمْنُ : الَّذِي يَظُنُّ  
فِيصِيبُ .

قَالَ : وَرَجُلٌ عَاكِلٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ  
الْمَشْتُمُ ، وَجْهُهُ عُسْكَلٌ . وَيُقَالُ : أَعْكَلَ عَلَى  
الْأَمْرِ وَأَحْكَلَ ، وَاعْتَكَلَ وَاحْتَكَلَ ، إِذَا أَشْكَلَ .

[ هلك ]

يُقَالُ هَلَاكَ الْفَرَسُ الْأَجَامُ يَمْلِكُهُ عَسْكَالًا .  
وَقَالَ الْغَابِظَةُ :

\* تَحْتَ الْعَبَاجِ وَأُخْرَى تَهْلِكُ الْأَجْمَا<sup>(٥)</sup> \*

(١) ديوان رؤبة ٨٠ والسان (هلك) . وفي اللسان  
نقط « محضا » بالمهمله .

(٢) في اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبید ٢٩ والسان (هلك) . وفي د :  
« بجنوب » ، صوابه في م والديوان والسان .

(٤) البيت في اللسان والمقاييس (صوم ، هلك)  
وليس في قصيدته التي على هذا الروي من ديوانه ٦٥ .  
وسدره :

\* خيل صيام وخيل غير صائمة \*

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعرُ  
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلكَ  
منه . ورجلٌ كَلِجٌ ، وهو الأسود الذي  
سواده كالوسخ .

وذو السكّالَع : ملك من ملوك حير . وقال  
ابن دريد : التسكُّع : التحالف ؛ لغة يمانية .  
قال : وبه سمى ذو السكّالَع لأنهم تسكَّعوا  
على يده ، أى تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ  
فهي للسكّعة . وقال النضر : السكّع : أشدُّ  
الجرب ، وهو الذى يَبْصُ جرباً فيبس فلا  
ينجع فيه الهفَاء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل  
وتناصرت فقد تسكَّعت . وأصل هذا من  
السكّع بركب الرجل .

[ لكم ]

في الحديث : « أسعد الناس فى آخر  
الزَّمان لُكْعُ ابن لُكْع » قال أبو عبيد :  
اللُّكْع عند العرب : العيد اللّثيم . وقال غيره :  
اللُّكْع : الأحق . وامرأة لُكْاع ولُكْعة .

ياصاح ما أصبرَ ظهرَ غَنَامٍ  
خَشِيتُ أن يظهرَ فيه أورامُ  
من قَواسِكَيْنِ غَلَبَا ، بالإِبلَام<sup>(١)</sup>

وذلك أن امرأتين ركبتا غَنَامًا ، وهو  
اسمُ جمل . وجمع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :  
عرقٌ فى رَحِمِ الشاة .

[ كلم ]

سادة عن الفراء : السكّاعى مأخوذ من  
السكّالَع ، وهو البأس والشدة والصبر  
فى المواطن .

وقال ابن الأعرابى : السكّولَع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعَ عليه الوسخُ  
كَلَعًا ، إذا يبس . وعن الأصمعى : كَلِعتُ  
رجله كَلَعًا ، إذا تشقَّقت وتوسخت .

الليث : كَلِيع البعيرُ كَلَعًا ، إذا تشقَّقَ  
فرِسُهُ ؛ وهو كَلِيعٌ . قال : والسكّعة : داء

(١) اللسان ( عليك ) .

وقال الليث : يقال لِكَمَ الرجلُ يَلِكَمُ  
لِكَمًا ، فهو الْكَمُ لُكَمٌ مُلِكَمَان ، وامرأة  
لَكَاعٍ مُلِكَمَانة . ورجلٌ لِكَيْعٍ وامرأة  
لِكَيْعة ، كلٌّ ذلك بوصف به الحقِّ والموق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملا كيع :  
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصَاوَةٍ وغيرها ،  
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَم .

وقال الليث : ويقال لَكُوع . وأنشد :

أنت الفتى ما دام في الزَّهَرِ الندى  
وأنت إذا اشتدَّ الزَّمانُ لَكُوعٌ<sup>(١)</sup>

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس  
فهو لُكَمٌ والأُنثى لُكَمَة . وإذا سقط فُهِ  
فهو الأَلَكَم . ورجلٌ وكيع لِكَيْعٍ ، ووَكُوع  
لُكُوع : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِيَّ  
يقول : لِكَمَ الرجلُ الشاةَ ، إذا نهَزَهَا .  
ونكَمَهَا ، إذا فَعَلَ بِهَا ذلكَ عند حَلْبِهَا ، وهو  
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد الْكَمُ

أَوْكَمَ ، وامرأة لُكَمَاء ووُكَمَاء ، وهي الحفَاء

قال البكري : هذا شتمٌ للعبد والثيم .

شمر عن أبي نَهِشَل : يقال هو لُكَمٌ  
لا كَم . قال : وهو الضَّيْقُ الصدر ، القليل  
الفناء الذي تَوَخَّرَهُ الرجالُ عن أمورِها فلا يكون  
له مَوْقِع ، فذلك اللُّكَم .

وقال ابن شميل : يُقَالُ للرجل إذا كان  
خبيثَ الأفعالِ شَحِيحاً قليل الخير : إنه لَلْكَوْع .

[ كَمَل ]

أَمَلَهُ الْإِيْث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : اِخْلَى للثَّورِ ، وَالكَمَلُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ ، إِذَا وَصَمَهُ .

وقال غيره : الْكَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ  
الْأَسْوَد . وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وأصبحتُ ليليَ لِمَا زَوَّجَ قَدْرُ  
كَمَلٌ تَفْشَاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ<sup>(١)</sup>

## باب العين والكاف مع النون

عنك ، عكن ، كنع ، نكع ، كمن :  
مستعملة .

[ عنك ]

ابن شميل : جاء من السَّمَكِ بِعِنْكَ ، أى  
شئٍ كثير منه . وجاءنا من الطَّعامِ بِعِنْكَ ،  
أى بشئٍ كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : العانك :  
الرَّمْلة التي فيها تمقُّدٌ حتَّى يبقى فيها البعير  
لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العانك : لونٌ من الحمرة .  
دم عانكٌ ، إذا كان في لونه صُفرة . وأنشد :

\* أو عانكٍ كدم الذييح مُدام<sup>(١)</sup> \*

قال : والعانك من الرَّمَلِ في لونه حُمرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث في العانك ،  
فهو خطأٌ وتصحيف . والذي أرادَه الليث من

صفة الحمرة فهو عانك بالثاء ، وقد مرَّ تفسيره  
في بابه .

وأخبرني المذدري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول : «أنا  
فلانٌ بنبيذ عاتكٍ ، يصيرُ الناسكُ مثل  
القاتك» .

وأما العانك من الرمال فهو الذى فسره  
الأصمعي ، لا ما فيه حُمرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

\* أو عانكٍ كدم الذييح مُدام \*

فإنَّي سمعتُ الإبَّادى يروى عن شمر أنَّ  
أبا عبيدٍ أنشده :

\* أو عاتقٍ كدم الذييح . . . \*

فإنَّ كان وقعَ لَيْثٍ بالكاف فهو عاتك  
بالثاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من  
الأعراب : أنا بنبيذ عاتك ، أى بنبيذ أحمر .

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ واللسان (عق) .  
وعجزه في اللسان والفايس ( عنك ) والمخصم  
٧٦ : ١١ . وصدره :

\* كالسك تخاطه بماء سحابة \*

عَكَفَاهُ لَاجَزًا، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ مَعَكْنَةً. وَوَاحِدَةُ  
الْمُعَكَّنِ عُكْنَةٌ.

وَيُقَالُ تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّنًا، إِذَا رُكِمَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْتَبَى.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُكَّنَ الدَّرْعُ:  
أُثْنَاوُهَا؛ يُقَالُ دَرْعٌ ذَاتُ عُكْنٍ، إِذَا كَانَتْ  
وَاسِعَةً تَذْنِي عَلَى اللِّبَاسِ مَنْ سَعَتَهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْعَسْكَانُ  
وَالْعَسْكَانُ: الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَأَنْشَدَ:  
\* هَلْ بِاللَّوْىَ مِنْ عَسْكَرٍ عَسْكَانٌ \*<sup>(١)</sup>

[كنع]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ: «لَا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ»، أَيْ  
أَحْلَفُ بِهِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:  
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو: «رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ» فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:  
الْخُنُوعُ: الْفُتُورُ. وَالْكُنُوعُ: الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ  
لِلسَّوَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِنَكُ: سُدُفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: أَنَا فُلَانٌ بَعْدَ عِنَكٍ  
مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ وَبَعْدَ هَذِهِ. وَيُقَالُ  
مَكَثَ عِنَكَ، أَيْ عَصَرَ أَوْ زَمَانًا.

ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ: أَعْنَكَ الرَّجُلُ،  
إِذَا تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ. وَأَعْنَكَ:  
وَقَعَ فِي الْعِنَسَكَةِ، وَاحِدُهَا عِنَكٌ، وَهُوَ الرَّمْلُ  
الْكَثِيرُ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عِنَكْتُ الْبَابَ وَأَعْنَكْتُهُ،  
إِذَا أَغْلَقْتَهُ، لُغَةٌ بِلَمَانِيَّةٍ.

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعِنَكُ: الثَّلَثُ  
الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: الْعِنَكُ  
ثَلَاثَةُ الثَّانِي.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَابِ الْعِنَكُ،  
وَلِصَانِهِ الْقَيْتَقُ.

[عكن]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الْمُعَكَّنُ: الْأَطْوَاءُ  
فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ مِنَ السَّمَنِ. وَلَوْ قِيلَ جَارِيَةٌ

(١) لَأَبِي نَجِيَّةٍ السَّمْدِيُّ. اللَّسَانُ (عَكَنَ).

فدستجى منه وينكس رأسه . قال : والكنوع :  
التصاغر عند المسألة . وقال غيره : الكنوع :  
الذل والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله  
عليه بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة<sup>(١)</sup>  
ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السّادن :  
« لا تفعل ! فإنها مُكْنَمَتُكَ » ، أخبرنى  
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
المكْنَع : المتفَعُّعُ البِد . وقال أبو عبيد :  
الكناع : الذى تقبضت يده ويبيست . وأراد  
السكافر بقوله إنها مكْنَمَتُكَ ، أى نخبل  
أعضاءك وتبئسها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم  
أُحُد لما قَرَّبُوا من المدينة « كَنَمُوا »<sup>(٢)</sup> عنها ،  
ومعنى كَنَمُوا ، أى أحجموا عن الدخول فيها  
وانقبضوا .

ويقال اكننع الليل ، إذا حصر ودنا .

(١) بفتحين ، وبضمتين ، كما فى القاموس . وهو  
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .  
(٢) كذا فى السختين . وفى اللسان : « كَنَمُوا »  
بتخفيف النون .

وقال الشاعر<sup>(١)</sup> :

\* آبَ هذا الليل واكننما \*<sup>(٢)</sup>

وأما من روى بيت البائنة :

\* بزوراء فى اكنافاها المسكُ كانع \*<sup>(٣)</sup>

فمعناه الاصق بها .

وأمرأُ كنعُ : ناقص ؛ وأمور كنع .  
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ امرئ  
ذى بالٍ لم يُجَمِّدِ الله عليه فهو كنع » .

وقال أبو عمرو : الكنوع : الطمع .  
والكانع : السائل الخاضع . وروى بيتاً فيه :

\* رَمَى الله فى تلك الأكَفِّ السكوانع \*<sup>(٤)</sup>

ومعناه الدَّوَانَى للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعى : الكناع : الذى

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كننم) والكمال  
٢١٧ لبيسك والخزاة ٣ : ٢٧٩ ومجمع ياقوت  
(المطارون) . لكن نسبة الجاحظ والحيوان ٤ : ١٠  
الى أبى دهل . وذكر البرد أن بعضهم ينسبه الى  
الأحوس .

(٢) عجزه : \* وأمر النوم فامتنما \*

(٣) انظر ما سبق فى ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنع) . .

قد تدانى وتصاغر وتقاربَ بعضُهُ من بعض .  
والسكننج : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمَّهُ  
القُدُّ . وأنشد بيت النابغة :

\* بزّوراء في حافاتها المسكُ كانعُ \*

قال : أراد تكاتفَ المسك وتراكمهُ .  
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعيّ :  
يقال بضمه ، وكثمه ، وكوعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكننج : المسكسور  
اليد . والسكننج : العادل من طريقه إلى  
غيره . يقال كننوا عتاً ، أى عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المُسَكَنَجَة : اليد  
الشَّلَاء .

وقال ابن شميل : كُنِيع الرجلُ ، إذا  
صُرِعَ على حَنَسِكِهِ . واكتنع فلانٌ مَتًى ،  
أى دنا مَتًى .

وقال الليث : الأكنع والسكننج : الذى  
قد تشنَّجَ يدهُ . قال : وتكنَّعَ فلانٌ

بفلانٍ ، إذا تشنَّجَ به وتعلَّقَ . وقال متمم :

\* وعانِ نَوَمِي في القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا <sup>(١)</sup> \*

أى تقبَّضَ واجتمع . وكنع الموتُ كنعواً ،  
إذا دنا وقرب . وأنشد :

\* إني إذا الموتُ كُنِعَ <sup>(٢)</sup> \*

وكنعت المُقَابُ ، إذا ضَمَّتْ جناحها  
للاقتضاض ، فهى كائنة جائحة . وقال في قوله :  
\* رعى الله في تلك الأنوفِ السكوانع \*  
قال : هى اللازقةُ بالوجوه . قال :  
والاكتناع : التعلُّفُ ؛ يقال اكتنَّعَ عليه ،  
أى عطفَ عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه  
ينسب السكعنائيون ، وكانوا أمةً يتكلمون  
بلغةٍ تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،  
للشيء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال المجامع :

\* مِن نَفَثِهِ والرَّفَقِ حَتَّى أَكْنَعَا <sup>(٣)</sup> \*

(١) لنعم بن نوية في الفضليات ٢٦٦ واللسان  
(كنع) . وصدده :

• وضيغ إذا أرغى طروفاً بغيره •

(٢) اللسان (كنع) .

(٣) وكذا في اللسان (كنع) وإنما هو لرؤية .  
في ديوانه ٩١ .



[ نكع ]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكْعَةُ من  
من النساء: الحمراء اللون. قال: والنَّكُوعُ:  
القصيرة من النساء، وجمها نُكْعٌ. وأنشد  
لابن مقبل:

\* لَا سُودٌ وَلَا نُكْعٌ <sup>(١)</sup> \*

وأخبرني المندري عن الحراني عن ابن  
السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:  
أحمر كالنَّكْعَةِ، قال: وهي ثمرة النُّقَاوَى،  
وهو نبت أحمر. قال: ويقال هو أحمر مثل  
نَّكْعَةِ الطُّرُوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن  
ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال:  
« فكانت عيناه أشدَّ حمرةً من النَّكْمَةِ »  
هكذا رواه بضم النون لنا. قلت: وسماي  
من الأعراب نَكْعَةٌ - قال: وهي جَنَاضُ  
نمر شجرة حمراء كاللَّبَق في استدارته.

وقال اللحياني: أحمر نَكِعٌ وأحمر عاتك.  
وقال الليث: الأنكع: المتقشِّر الأنف،

وقد نَكِيعَ يَنكِعُ نَكْعًا مع حمرة لونٍ شديدة.  
قلت: وقد رأيت نَكْعَةَ الطُّرُوث في  
أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.  
وقال الليث: يقال كسعه ونكّمه، إذا  
ضرب دبره بظاهر قدمه. وأنشد:

بِئْسَ ثَعْلٍ لَا تُنَكِّمُوا الْعِزَّ لِمَا نَ

بِئْسَ ثَعْلٍ مِنْ يَفَكِّعُ الْعِزَّ ظَالِمٌ <sup>(١)</sup>

وقال الأصمعي: النَّكْعُ: الإعجال عن  
الأمر؛ يقال نكّمه عن ذلك الأمر، إذا  
أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُقْنِصُكُ الْخَلِيلُ وَتَهْطُادُكَ الْـ

طَّيْرٌ وَلَا تُنَكِّعُ لَهُوَ الْقَنِيسُ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن الأعرابي: لَا تُنَكِّعْ: لَا تُنَمِّعْ.

وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه،  
وقد أنكّمه.

وروى أبو ترابٍ عن واقعٍ السُّلَمِيّ:  
نَكِعَ عن الأمر ونَكَلَ بِمَعْنَى واحد. وأنشد  
أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكع) وسيدويه ١: ٤٣٦، برواية  
« لَا تُنَكِّمُوا الْعِزَّ شَرِبَهَا » فيهما.  
(٢) اللسان: (نكع).

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ واللسان: (نكع):  
بعض ملاويج يوم الصيف لاصبر  
على الموان ولا سود ولا نكع

أرى إيلى لا تُنكحُ الوردَ شُرَّداً  
إذا شُلَّ قومٌ عن وُروِدٍ وكَمِعُوا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .  
وقد أكنَّ إكماناً . وأنشد لطلح بن عديّ

يصف نعامتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :  
والمهرُ في آثارهنَّ يقيصُ  
قَبصاً تخال المِثْلُ منه يَنكِصُ  
حتى اشمعلُ مَكْمِنًا ما يَهْبِصُ<sup>(١)</sup>  
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

## باب العين والكاف مع الفاء

استعمل من وجوهه : عكف ، عكف .

[عكف]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ  
فِي الْمَسَاجِدِ ) [ البقرة ١٨٧ ] . عا كفون :  
مقيمون في المساجد ، عكف يعكف ويعكفُ ،  
إذا أقام . ومنه قوله : ( يَفْكُفُونَ عَلَى  
أَصْنَامِهِمْ ) [ الأعراف ١٣٨ ] أى يقيمون .  
وأما قوله جلَّ وعزَّ : ( وَالْهَذَى مَنْكُوفًا أَنْ  
يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ) [ الفتح ٢٥ ] فإنَّ مجاهدًا وعطاء  
قالا : محبوباً . وكذلك قال الفراء . يقال  
هكفته أعكفته عكفاً ، إذا حبسته . وقد عكفتُ  
القوم عن كذا ، أى حبستهم . وقال الأعشى :

وَكَاُنَ السُّمُوطُ عَكْفَهَا السَّاءُ

لَكَ بِعِطْفِي جَيْدَاءُ أُمِّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>

أى حبستها ولم يدعها تفترق .

ويقال إنَّكَ لَتَمَكِّفُنِي عَنْ حاجتي ، أى  
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفاً ، فكف يعكف  
عكوكفاً . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعتُه  
فرجع ، إلا أنَّ مصدرَ اللازم العكوف ، ومصدر  
الواقع العكف .

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعمى واللسان والمفائيس (عكف).

(م ٤١ — تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَمَكِفُ و يَمَكُفُ  
عَكَفًا وَعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء .  
لا ترفع عنه وجهك . وقال المعجاج يصف  
ثوراً :

\* فهنَّ يَمَكُفنَ به إذا حَجَبَا <sup>(١)</sup> \*

أى يَقْبِلَنَّ عليه . قال : وعَكَفَت الخيلُ  
بقائدها ، إذا أَقْبَلَتْ عليه . وعَكَفَت الطَّيْرُ  
بالقتل .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان  
يَمَكُفُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ في المسجد »  
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وتركُ  
الخروج منه إلَّا لحاجة الإنسان ، يَصَلِّي فيه ويقرأ  
القرآن . وقومٌ عَكُوفٌ : مقيمون . وقال  
أبو ذؤيب يصف الأُنثَى :

فهِنَّ عُكُوفٌ كَنُوحِ الكَرِي

م قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ <sup>(٢)</sup>

وقوله : ( ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ) <sup>(٣)</sup> ، أى

(١) ديوان المعجاج ٨ واللسان ( عكف ، حجا ،  
فتج ) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٧ واللسان ( عكف ) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظَلَّتْ » بلامين ،  
وهي قراءة أبي والأعشى . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٦ .

مقيماً . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[ عكف ]

أبو عبيد عن الأُموي : الأعفك : الأحق .

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : امرأةٌ عَفَتَاءٌ وعَفَكَاءٌ وَلَفَتَاءٌ ، إذا  
كانت خرقاء . قال : والعَفَكُ والعَفَتُ يكونان  
العَمَرُ والخُرْقُ .

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذي  
لا يثبت على كلمة واحدة ولا ينهزمُ أمراً حتى  
يأخذ في غيره . قال : وهو الخُلْعُ من الرجال .  
وأنشد :

صاح ألم تمعجب لقول الضيطر  
الأعفكِ الأحدلِ ثُمَّ الأعسرِ <sup>(١)</sup>

وقال بعض العرب : هؤلاء الطامطة  
يَمَكُفُونَ السَّكَّامَ عَفْكَاً وَيَلْفَتُونَهُ لَفْتاً .

وقال أبو عمرو : العَفِيكُ واللَّفِيكُ :  
المشبعُ حَقّاً .

(١) اللسان والمقاييس ( عكف ) .

## باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بني خَفَاجَة من بني عَقِيل .

ويقال عَكَهت القدر تَعَكَّبَ عَكُوبًا ،  
إذا ثَارَ عُكَابُهَا ، وهو بُخَارُهَا وشِدَّةُ غَلِيَانِهَا .  
وَأَنشَد :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الجِيوشِ - لَفَّتْ بِهَا  
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وفَاضَتْ عُكُوبُهَا<sup>(١)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غَلَامٌ  
عَضِبَ<sup>(٢)</sup> وَعَضِبَ وَعَكَبَ ، إِذَا كَانَ خَفِيْفًا  
نَشِيْطًا فِي عَمَلِهِ . قَالَ : وَالْعَكَبُ : الشَّدَّةُ فِي  
فِي الشَّرِّ وَالشَّيْطَانَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجَنِّ  
وَالْإِنْسِ عَكَبَ . قَالَ : وَالْعَكَبُ : الْغُبَارُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكَبَاءُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَكَبُ :  
الْجَانِي الْغَلِيْظُ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ . وَالْعَكَبُ  
الْمَجْلِيُّ : شَاعِرٌ جَيِّدُ الشَّعْرِ . وَالْعَاكِبُ مِنْ  
الْإِبِلِ : الْكَثِيْرَةُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* فَفَسَّيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ<sup>(٣)</sup> \*

عَكَبَ ، عَكَبَ ، كَعَبَ ، كَعَبَ ، بَعَكَ ،  
بَكَعَ : مُسْتَعْمَلَاتُ .

[ عَكَبَ ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الْعَكُوبُ :  
الغبار ، يفتح العين . وَأَنشَد قول بشر بن  
أبي خازم :

\* عَلَى كُلِّ مَمْلُوءٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا<sup>(١)</sup> \*

قال : والمعلوب : الطريق الذي يُملَبُ  
بِجَنْبَتَيْهِ .

وقال أبو عمرو : عَكَفَتِ الْخَلِيلُ عَكُوفًا ،  
وَعَكَبَتِ عُكُوبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث نحوه : طَبِرَ عُكُوفٌ وَعُكُوبٌ .  
وَأَنشَد لِمَزاحِمِ الْمُقَيْلِي :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
هُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبِّلُ<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان ( عكب ) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، سواه في اللسان ،  
وفيه : « غلام عصب وعصب ، بالصاد والضاد » .

(٣) اللسان ( عكب ) ومجالس نعلب ٣٩١ .

(١) صدره في الفضليات ٣٣٢ واللسان (عكب) :

\* قَتَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكَلَابِ جَرَاهَا \*

(٢) اللسان والمقاييس ( عكب ) .

وقال الليث : الْعَكَبُ : غِلَظٌ فِي آخَى  
الإنسان ؛ ومنه أُمَّةٌ عَكَبَاءُ : جافية الخلق  
عِلْجَةٌ ، من آيم عَكَب .

[ عك ]

أخبرني المذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال ما أُغْنَى عَنْ عَبْكَ . قال :  
والعَبْكَ : ما يَتَمَلَّقُ بالسَّقاء من الوَضَر ، ويقال  
الشيء الهَيِّن . قال : وَالْعَبْكَ : السَّوِيق .

عمرو عن أبيه : مَا ذُقْتُ عَبْكَ ، وهي  
الحَبَّة من السَّوِيق ، وَلَا لَبْكَ ، وهي الحَبَّة  
من الزَّيْد .

وقال الليث : مَا ذُقْتُ عَبْكَ وَلَا لَبْكَ ،  
وَالْعَبْكَ : قِطْعَةٌ من السَّوِيقِ أَوْ كِسْرَةٌ ،  
وَاللَّبْكَ : لُقْمَةٌ من زَيْدٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : الْعَبْكَ : خَلْطُكَ الشَّيْءَ .

[ كعب ]

قال الله تعالى : ( وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُفَّينِ ) [ المائدة ٦ ]  
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم  
وحزرة ( وَأَرْجَلِكُمْ ) خَفَضًا ، وَالْأَهْشَى عَنْ

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب  
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :  
( وَأَرْجَلَكُمْ ) نَصَبًا ، وهي قراءة ابن عباس ،  
يَرُدُّهُ عَلَى قَوْلِهِ : ( فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ) . وكان  
الشافعي يقرأ بالنصب ( وَأَرْجَلَكُمْ ) واختلف  
الناس في السكمين . وسأل ابن جابر أحمد بن  
يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله  
إلى المَفْصِلِ منها سبباً به فوضع السبابة عليه ، ثم  
قال : هذا قول المفضل وابن الأعرابي . قال :  
ثم أومأ إلى المَنْجَمِينَ وقال : هذا قول أبي  
عمرو بن العلاء والأصمى قال : وكلُّ قد  
ذهب مذهبا .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكلِّ  
ذئ أربع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق  
رُسْغِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم  
الوظيف وعظم الساق الثاني من خلف .  
والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين  
المعدتين ، والجميع السكوب . والعرب تقول :  
جارية دَرَمَاءُ الكعب ، إذا لم يكن لرءوس  
عظامها حَجْمٌ ، وذلك أَوْثَرُ لها . قال الزجاج  
يصف جارية :

\* ساقًا بَحْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا <sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من  
السمن : الكُثْلَة . والكَعْب من الرُّمَح :  
طرف الأنبوب الفاشز . والكعبان : الفاشزان  
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنه  
في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاعب : الجارية التي كَعَبَ  
ثديها وكَعَبَ ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع  
الكواعب . وقال الله : ( وَكَوَاعِبٌ أَثْرَابًا )  
[ النبأ ٣٣ ] . ووجه مكعَّبٌ ، إذا كان جافيا  
ناتئا . ويقال جارية كَعَابٌ أيضا بمعنى  
الكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكَعْبَة :  
عُدَّة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ  
قد كان مختوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهُ <sup>(٢)</sup>

وأما البيت الحرام فهو الكَعْبَة بفتح

الكاف ، سُمِّي كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّه .  
وكلُّ بيتٍ مربعٌ عند العرب فهو كَعْبَة .  
وذو الكَعَبَات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد  
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

\* والبيت ذى الشُّرُفَات من سِنْدَادٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : الثوب المسكعَّب : المطوى  
الشديد الإدراج . يقال كَبَيْت الثوبَ كَعْمِيًا .  
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين  
المقدتهن ، وجمعه كدوب . وقال أوس بن  
حجر يصف رجلاً واستواء كمو به :

تَفَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّ

يداك إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَمْسِلُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : ثديُّ كاعب ، ومكعَّب ،  
ومتكعَّبٌ ، بمعنى واحدٍ .

وقال الأصمعي : سُمِّيَت الكعبة للتربيع .  
وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من  
السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد  
في اللسان . وسدره في الفضليات ٢١٧ :

\* أهل الخورنق والسدير وبارق \*

(٢) في الفسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في  
ديوان أوس ١٩ واللسان ( كعب ) .

(١) اللسان ( كعب ٢١٤ ) .

(٢) اللسان ( كعب ) .

وقال الليث : كَبَّهْتُ الشيءَ تَكْمِيهًا ،  
إذا مَلَأْتَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : المَكْمَبُ من  
الثياب : المَوْشَى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى  
أعلى جَدَّهُ . وقال غيره : معناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد أ كَبَّ الرجلُ إِكْعَابًا ،  
وهو الذى يَنْطَلِقُ مضارًّا لا يبالى ما وراءه .  
ومثله كُلُّ تَكْلِيلًا .

عمرو عن أبيه : يقال للدَّوْخَلَةِ : المَكْمَبَةُ  
والوشيجة<sup>(١)</sup> ، والمَقْعَدَةُ ، والشَّوْغَرَةُ .

[ كبح ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الكُبَيْعُ : جل البحر . ويقال للمرأة الدميمة :  
يا وجه الكُبَيْع .

وقال أبو عمرو : الكَنْبُ : النَّقْدُ<sup>(٢)</sup> .

وأنشد :

\* قالوا لى أ كَبَّهْتُ قلتُ لستُ كَابِها<sup>(١)</sup> \*

والكَنْبُ : القَطْعُ . وأنشد :

تركتُ لصوصَ المِصرِ من بينِ بائسٍ  
صليبٍ ومكبوعِ الكراسيمِ بَارِكُ<sup>(٢)</sup>

والكَنْبُ : المنع . وقال أبو تراب :  
الكُبُوعُ والكُنُوعُ : الذَّلَّ والخضوع .

[ كبح ]

في حديث أبي موسى الأشعري<sup>(٣)</sup> :  
« لقد خَشِيتُ أن تَبْكَنِي بها » . أبو عبيد  
عن الأصمى : التَّبْكِيَةُ والبَكْنُ : أن تستقبل  
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكَمَهُ  
تَبْكِيًا ، إذا وَاجَهَهُ بالسيف والكلام .

وقال الليث : البَكْنُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ  
الْمُتَتَابِعِ ، تقول بكَمْتُهُ بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكَمْتُهُ بالسيف : قَطَعْتُهُ .

(١) اللسان والمقاييس (كبح) .

(٢) اللسان (كبح) بدون نسبة . ونسبه في  
(كبح) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .

(٣) بعده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت  
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الوشيجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضا : « وكبح الدراهم كبحا :

وزنها وقدها » .

[ بمك ]

ابن السكيت : تقول العرب : وقفنا في  
بَمْكُوكَاءَ وَمَمْكُوكَاءَ ، أى في جَلْبَةِ وصِيَّاح .  
وقال غيره : البَمْكُوكَةُ من الإبل :  
المجتمعة العظيمة . وقال الراجز :

\* يَمْزُجُنْ مِنْ بَمْكُوكَةِ الْخِلَاطِ \*

وقال الأحماني : تركته في بَمْكُوكَةٍ

القوم ، أى في جماعتهم . قال : وبَمْكُوكَةِ  
الشَّرِّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلُولَةٍ ،  
وأكثر كلامهم على فَعْلُولَةٍ وفَعْلُول ، مثل  
بُهْلُول وكُهْلُول وزُغْلُول .

وقال ابن دريد : البَمْكُ : الفلَط والكِرَازَة  
في الجسم ، ومنه اشتق بَمْكَكَ .  
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

## باب العين والكاف مع الميم

فقال ولم ينتظر ، يعنى الثورَ هربَ ولم ينتظر .  
وأُشْدَ شمر بيت الهذلى <sup>(١)</sup> :

\* أَزْهَبُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعِيكَ <sup>(٢)</sup> \*

يقول أبو عمرو : الْعِمَكُ : بَكْرَةُ البئر .  
وأُشْدَ :

وعُنُقِ مثل حمود السَّيْسِ

رُكْبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ

كَالْعِمَكِ بَيْنَ الْقَاتِنِ الْمُنْشَبِ <sup>(٣)</sup>

عكم ، كم ، كع ، معك : مستعملة .

[ عكم ]

أبو عبيد : عكم يعمك ، إذا كُرِّ راجعاً .  
وقال لبيد :

\* فِجَالٍ وَلَمْ يَمِمْ <sup>(١)</sup> \*

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون  
عكم في بيت لبيد بمعنى انتظر ، فكانت قال :

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١١١  
واللسان ( عكم ) .

(٢) عجزه : \* أم لا خلود لبازل متكرم \*

(٣) الرجز في اللسان ( عكم ، هزم ) .

(١) في اللسان : \* فِجَالٍ وَلَمْ يَمِمْ لورد مخلص .  
وفى ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فِجَالٍ وَلَمْ يَمِمْ لَفَضْ كَأَنَّهُـ  
دَفَقَ الشَّعْبِلَ يَنْتَدِرْنَ الْجَانِلَا



وفي حديث أم زَرْع : «عُكُومَهَا رَدَّاحٌ ،  
وَيَبْتَهَا فَيَاكُحُ » . قال : قال أبو عبيد : العُكُوم :  
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف  
الأطعمة والمتاع ، واحِدُهَا عِكْمٌ .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظَّعن  
نَلَدَمَهُمْ : اعتكوا . وقد اعتكموا ، إذا سوَّوا  
الأعدال ليشدُّ رها على الحِمْلَةِ . وكلُّ عِدْلٍ  
عِكْمٌ ، وجمعه عِكُومٌ وأَعكَامٌ .

وقال للفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكمني  
وأعكمني ، ففني اعكمني أى اعكُم لى ، ويجوز  
بكسر السكاف . وأما أعكنى بقطع الألف  
ففساه أعنى على العِصَمِ . ومثله احلبنى أى  
احلب لى ، وأحلبنى أى أعنى على الحَلَبِ .  
ومثله المُسْنَى والمِسْنَى ، وابفنى وابفنى .

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكمه عكماً ،  
إذا بسطتَ ثوباً وجعلت فيه مقاعاً فشدته ،  
ويسمى حينئذ عِكْماً . والعِكام : الحبل الذى  
يُعَمَكُ عليه . قال : والعِكمُ عِكمُ الثَّيَابِ الذى  
يُشدُّ به العِكمَةُ ، والعِكمَتان تُشدَّانِ من  
جانبى المودج بثوب . ويقال للدابة إذا شربت  
فامتلاً بطنها : ما بقيتَ فى جوفها هَزْمَةٌ  
ولا عِكمَةٌ إلا امتلأت . وأنشد :

حتى إذا ما بَلَّتْ العُكُومَا  
من قَصَبِ الأجوافِ والهَزُومَا<sup>(١)</sup>

قال : ويقال الهَزَمُ : داخل الخامرة .  
والعِصَمُ : داخل الجنب . قال : ويقال عُيْكمُ  
عَنَّا فلان يُعِكمُ ، إذا رُدَّ عن زيارتنا . وأنشد :

ولا حنَّه من بعد الجُرُوءِ ظَمَاءٌ  
ولم يك عن وِردِ المياهِ عُكُومٌ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن السكيت : العِكمُ : نَمَطُ المرأة  
تجملُه كالوِعَاءٍ وتجمل فيه ذخيرتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال  
للغلام الشاب<sup>(٣)</sup> المنعم : معكم ، ومكثل ،  
ومصدّر ، وكلثوم ، وحِصْبَجَر .

[ كعم ]

روى عن النهي صلى الله عليه أنه نهى عن  
المِصْكَمة والمِصْكَامة . قال أبو عبيد : قال غير  
واحد : أما المِصْكَامة فأن يلثم الرجل صاحبه ،  
أخذ من كِعام البعير ، وهو أن يُشدَّ فهُ إذا

(١) اللسان ( عكم ) .

(٢) اللسان والمقاييس ( عكم ) .

(٣) م : الشاب . والشاب : الغلام المتلى  
نعمه وشباباً .

هاج ، يقال منه كَعَمَتَهُ أَكْعَمُهُ كَعَمًا ، فهو مكعوم . وقال ذو الرمة :

\* بهماه خايطها بالخوف مكعوم<sup>(١)</sup> \*

يقول : قد شدَّ الخوفُ فيه فعمَّه من الكلام ، فجعل الدبى عليه السلام لثمه إياه بمنزلة الكمام .

وقال الليث : الكِئِمُّ : شيء من الأوعية يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِئِمَامُ . وقال أبو سعيد : كُئِمُ الطريق : أفواهه . وأنشد :

ألا نام الخلى وبثَّ حِلْسًا  
بظهر الغيب سدَّ به الكُئِمُوم<sup>(٢)</sup>

قال : بات هذا الشاعر حِلْسًا لما يحفظ ويرعى ، كأنه جلس قد سدَّ به كُئِمُوم الطريق ، وهى أفواهه .

[ كـ ]

قال أبو عبيد : المسكامة فى الحديث :

(١) صدره فى ديوان ذى الرمة ٧٥٠ هـ واللسان (كـ) :

\* بين الرجا والرجا من جنب واصمة \*  
(٢) اللسان (كـ) .

أن يُضاجع الرجلُ صاحبةً فى ثوبٍ واحد ، أخذ من الكِئِمِّ والكِئِمِّع ، وهو الضَّجِيع . ومنه قيل لزوج المرأة هو كِئِمِّعها . وأنشد لأوس :

وهبت الشمالُ البليلُ وإذا  
بات كِئِمِّعُ الفتاة مُلتفعا<sup>(١)</sup>

وقال الليث : يقال كامت المرأة ، إذا ضمَّها إليه يصونها . --

وقال أبو عمرو : الكِئِمُّع من الأرض : الفاظ المتطأطأ . وأنشد :

فظلَّت على الأكعاع أكعاع دَعْلِجٍ

على جهَّتَيْها من ضُحَى وهَجِيرٍ  
وقال شمر : الكِئِمُّع : المطمئن من الأرض ، ويقال مستقرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر : الأكعاع : أما كن من الأرض يرتفع حروفها وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابى : الكِئِمِّع<sup>(٢)</sup> : الإئمة من الرجال ، والعامَّة تسميه المسمى واللَّبْدَى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ هـ واللسان (كـ) .  
(٢) كذا ضبط فى النسختين ، وفى اللسان بكسر الميم وسكون الكاف ، وفى القاموس ككتف .

وقال ابن شميل: كَمَعَ في الإِناء ، وَكَرَعَ فيه ، وَشَرَعَ . وَأَنشَد :

أَوْ أَوْجِيَّ كَبُودِ الْمَصْبِ ذِي حَجَلٍ  
وَعَرَقٍ زَيْلَتُهُ كَامِعٍ فِيهَا<sup>(١)</sup>

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيع يقول : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْفَاهَا شَرَعَ .

[ مك ]

روى عن ابن مسعود أنه قال : « لو كان المَلِكُ رجلاً كان رجلَ سَوْءٍ » . وفي حديث آخر : « المَلِكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » . المَلِكُ :

الْمَطْلُ وَالْقِيُّ بِالْأَيْنِ ، يُقَالُ مَمَكَهُ بِدَيْنِهِ يَمَكُهُ مَمَكًا ، إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَهُ وَدَالِكُهُ ، إِذَا مَاطَلَهُ . وقال زهير :

.... ولا

تَمَكَّ بِمَرْضِكُ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَلِكُ<sup>(١)</sup>

وَالْمَلِكُ : هَذَاكَ . يُقَالُ مَعَكَتِ الْأَدِيمُ أَمَمَكُهُ مَمَكًا ، إِذَا دَلَسَتْهُ دَلَسًا شَدِيدًا .

ويقال مَمَكْتُهُ فِي التُّرَابِ تَمَمِيكَ ، إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَمَكَ فِي التُّرَابِ وَتَمَرَّغَ . وَالْحَجَارُ يَتَمَمَكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ . وَمَعَكَتِ الرَّجُلُ أَمَمَكُهُ ، إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .

(١) وكذا ورد الاستشهاد به في اللسان (مك).  
وصدره في الديوان ١٨٠ :  
\* فاردد يسارا ولا تنف على ولا \*

(١) اللسان (كم) .

## أبواب العين والجيم

ع ج ش

وقال الاحماني : يقال للحية شجاع وشجاع.

وقال شمر في كتاب الحيات : الشجاع

ضرب من الحيات لطيف دقيق ، وهو - زعموا -

أجروها . وقال ابن أحر :

وَحَبْتُ لَهُ أُذُنٌ يَرَأِقُ بِسَمْعِهَا

بَصْرٌ كَنَاصَةِ الشُّجَاعِ الْمُسَخِّدِ<sup>(١)</sup>

حَبْتُ : انتصبت . وناصبة الشجاع :

عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشجاع الحية الشجمان ،

وثلاثة أشجعة . قال : ورجل شجاع وامرأة

شجاعة ونسوة شجاعات ، وقوم شجعاء وشجعان

وشجعة<sup>(٢)</sup> . قال : ويقال رجل شجيم وشجاع ،

مثل عجيب وعجاب . قال : والشجاعة :

شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد

أشجع ، وللبؤة شجعاء . وأنشد للعجاج :

\* فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعًا<sup>(٣)</sup> \*

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ،

جش .

[ شجع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :

« يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَوْ قَرَعَ

لَهُ زَبِيَّتَانِ » . أما الأقرع فقد مر تفسيره . وأما

الشجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع :

الحية الذَّكَرُ . وأنشد الأحر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدما

الأفئوانَ والشُّجَاعَ الشَّجَمَا<sup>(١)</sup>

نصب الأفئوانَ والشُّجَاعَ بمعنى السَّكَّامِ ،

لأن الحيات إذا سالت القدمَ فقد سالمها القدمُ ،

فكأنه قال : قد سالم القدمُ الحياتِ ؛ ثم جعلَ

الأفئوان بدلًا منها . والشُّجَم من الحيات :

الخليط المارد .

(١) اختلف في فائه ، فقل ، أبو حيان الفهسي ،

أو مساور المبسى ، أو المجاج ، أو الديبرى ،

أو عبد بن هب . والشطران من أرجوزة طويلة

عند العيني ٤ : ٤٠ - ٨١ .

(١) اللسان ( شجع ، نصب ) .

(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلث كما في اللسان

والفاموس . ويقال أيضا شجعة بالتحريك .

(٣) ديوان المجاج واللسان ( شجع ) .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود  
وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاذٍ على الدهر حُكْمَه

فن أى ما تانى الحوادثُ أفرق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لاجية الأشجع . وأنشد :

\* قد عضّه ففضّى عليه الأشجع<sup>(٢)</sup> \*

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون .

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من

الرجال : الذى كأن به جنونا . قال : وهذا

خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .

قال : والشجعة من النساء : الجريرة على الرجال  
فى كلامها وسلطانها .

وقال اللحياني : يقال للجبان الضعيف

إنه لشجعة .

وقال الأصمعيّ : شجاع البطن : شدة

الجوع . وأنشد لأبى خراش الهذلى :

أردُّ شجاعَ البطن لو تاملينه

وأوثرَ غيرى من عيالِكَ بالطَّمم<sup>(١)</sup>

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالحبل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجلُ يشجعُ شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،

أى ركه . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

\* بصِلاب الأرض فينَّ شجع<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . جملٌ شجعٌ وناقاة شجعة .

وأنشد :

\* على شجماتٍ لا شِغَاتٍ ولا عُصَلٍ<sup>(٣)</sup> \*

أراد بالشجمات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجلٌ أشجع : طويل ؛

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .

وفى الديوان : « ما تحبى الحوادث » .

(٢) لجرير فى ديوانه ٣٣٤ واللسان (فیش) .

وصدره :

\* أيقاظون وقد رأوا حفاظهم \*

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٢) صدره فى المفضليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

\* فركبناها على مجهولها \*

(٣) الشطر مصحف فى اللسان (شجع) .

جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه . قال  
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال  
سويد :

\* وكلابُ الصَّيدِ فيهنَّ جَشَعٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال شمر : الجشع . شدة الجزع لفراق  
الإلف . قال : والجشع : الحرص الشديد على  
الأكل وغيره . رجلٌ جَشِيعٌ وقومٌ جَشِيون .  
وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِيعٌ بَشِيع :  
يجمع جَزَعاً وجِرْصاً وخُبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء  
تجاشعنه تجاشعاً ، وتناهبناه ، وتناححناه  
إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

[ جشم ]

أبو عبيد عن الأصمى : الجُمشوش :  
الرجل الطويل . وقال شمر : الجُمشوش :  
الرجلُ الدقيقُ اللطيف ، وكذلك الجُمشوس .  
وقال غيره : رجلٌ جُمشوش وجُمشوسٌ ، إذا  
كان قَيّاً زريّاً . وقيل : الجُمشوش اللثيم .

(١) صدره في انفضليات ١٩٦ واللسان (جشم) :

\* فَرَأَنَ وَلَا يَسْتَبِنُ \*

وامرأة شَجعاء . قال : وشَجَعُ : قبيلةٌ من عُذرة .  
وشُجَعٌ <sup>(١)</sup> : قبيلةٌ من كنانة وأشجع في قيس .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي هرو قالوا :  
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو  
مَمَرُزِ الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :  
العصب الممدود فوق السلاحي ما بين الرُشغ  
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع  
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :  
هو العُظْمُ الذي يصل الإصبع بالرُشغ ، لا كلَّ  
إصبعٍ أشجع . قال : واحتجَّ الذي قال هو  
العصب بقولهم للذئب والأسد : عارى الأشاجع .  
فن جَعَلَ الأشاجع العصب قال لتلك العظام  
هي الأنساع ، واحدها سِنَع .

[ جشم ]

في الحديث أن مُعَاذاً لما خرج إلى اليمن  
شِيعه رسول الله صلى الله عليه ، فبَكَى مُعَاذٌ

(١) كذا ضبط في النسخين . وفي اللسان والقاموس  
ومختلف القبائل لابن حبيب ١٧ : «شجع» بالكسر .

وأخبرني المذريّ عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي قال : الجُمُشوش : التَّحْيِيفُ  
الضامر . وأنشد :

يأربُ قَرْمِ سَرَسٍ عَنطَطِ  
ليس بِجَمُوسٍ وَلَا بِأَذَوَطِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن حِلْزَة :

\* بنو لَئِيمٍ وَجَعَّاسِيسُ مُضَرٍّ<sup>(١)</sup> \*

كل ذلك يقال بالسين والشين .

## باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ ضجع ]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من  
الاضطجاع ، ضجع يضجع فهو ضاجع . وقُلِّمًا  
تستعمل . والاتصال منه اضطجع يضطجع  
اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في  
الأصل تاء ، ولكنّه قَبِحَ عندهم أن يقولوا  
اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها  
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول  
اضَّجَعَ بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .  
وأنشد :

لَمَّا رَأَى أَن لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ  
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَاضَّجَعَ<sup>(٢)</sup>

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً  
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال اضجعتُهُ  
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فَالضَّجَعُ »  
بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا  
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :  
الطراد واضطرادُ ، لطراد الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان  
عن ليث عن مجاهد والحكم قالاً : « إِذَا كَانَ

(١) في اللسان : « بنوليم » ، وما هنا صوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فالطبع » بإبدال

الضاد لاما .

(١) اللسان (جمش) .

ضاجعة أى ممتلئة . وغنم ضاجعة : كثيرة لازمة  
للحمض . وَرَجُلٌ ضُجِعِيٌّ وَضُجِعِيٌّ ، وَقَعْدِيٌّ  
وَقَعْدِيٌّ : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصمى : ضَجَعَتِ الشَّمْسُ للغروب  
وَضَجَعَ النُّجُومُ فهو ضاجع ، إذا مالَ للنَّعِيْبِ ؛  
ونجومٌ ضَوَاجِعُ .

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان : مائلاً إليه .  
ويقال ضجع فلان إلى فلان ، كقولك :  
صِفْوُهُ إليه .

ومضاجع الفيت : مساقطه .

ورجلٌ أضجع الثنايا : مائلها ؛ والجميع  
الضُّجْعُ .

ويقال تضاجع فلان عن أمرٍ كذا  
وكذا ، إذا تناقلَ عنه .

أبو عمرو : الضواجع : مصابُّ الأودية ،  
واحدُها ضاجعة ، كأنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةً<sup>(١)</sup> .  
ثم تستقيم بعدُ فتصير وادياً .

(١) كذا ضبطت في النسختين ، وتقال أيضاً  
بالتحريك .

عند اضطراد<sup>(١)</sup> وعند ظلّ السيوف أجزى  
الرجل أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :  
وفسره [ ابن<sup>(٢)</sup> ] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجع الرجل امرأته مضاجعة ،  
إذا نام معها في شعارٍ واحد ، وهو ضَجِيعُهَا  
وهي ضَجِيعَتُهُ .

وقال الميث : يقال أضجعتُ فلاناً ، إذا  
وضعتَ جنبه بالأرض ، وضَجَعَ ، وهو يَضْجَعُ  
نَفْسُهُ . قال : وكلُّ شيءٍ تخفضه فقد أضجعتَه .  
والإضجاع في باب الحركات مثلُ الإمالة  
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

\* والأعوج الضاجع من إكفائها<sup>(٣)</sup> \*

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :  
أ كفاً وأضجع بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي : رجلٌ ضاجع أى أحق ، ودلّو

(١) في اللسان : « اطراد الحيل » ، وهو خطأ  
يفوت به الاستشهاد .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسختين .

(٣) نسب في اللسان (ضجع) إلى رؤبة ، برواية :  
« من أنوئها » . وليس في ديوانه .



وسحابة ضَجُوع : بطيئة من كثرة مأنها .  
والضُّجُوع : رملة بعينها معروفة . والضُّجُوع :  
بضم الصاد : حتى في بني عامر .

والمَضَاجِع : اسم موضع . والمضاجع : جمع  
المَضْجَعِ أيضاً . قال الله جلَّ وعزَّ : ( تَتَجَافَى  
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) [ السجدة ١٦ ]  
أى تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها .  
والاضطجاع فى السجود : أن يتضامَّ  
وَيُلصِقَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صَلَّى  
مضطجعاً فعناه أن يضطجع على شقِّه الأيمن  
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضُّجُوع : موضع .  
قال : ودلَّوْ ضاحجة : ملائى ماء ، تميل فى  
ارتفاعها من اللبَر ، لثقلها . وأنشد لعمض  
الرجاز :

إن لم تنجى كالأجدل المسِف<sup>(١)</sup>

ضاحجة تَعْدِلُ مِيل الدَّفْ  
إَذَنْ فلا آبَتْ إلى كَفَى  
أَوْ يُقَطِّعَ العِرْقُ من الألف  
قال : والألف : عِرْقُ فى العضد .

وقال أبو عبيد : الضُّجُوع : الناقة التى  
ترعى ناحية . والمَنُودُ مثلهما . قال : وقال الفراء :  
إذا كثرت الفم فهى الضاحجة والضَّجْماء .  
ويقال أضجع فلان جُوالقه ، إذا كان غملاً  
ففرَّغه . ومنه قول الراجز :

\* تَعْجِلْ لِمُضْجَعِ الجُشِيرِ القاعدِ<sup>(١)</sup> \*

والجشير : الجوالق . والقاعد : الممتلى .

ع ج ص

مهمل .

(١) وكذا فى اللسان ( ضجع ) . وفيه ( جشِر ) :  
« يجعل » بالياء .

(١) فى النسختين : « الأخدل » بالخاء المهملة ،  
صوابه بالميم كما فى اللسان ( ضجع ) . والأجدل : الصقر .

## باب العين والجيم مع السين

وإن بركت منها عَجَاساً جِلَّةً  
بِمَحَنِيَّةٍ أَشْلَى الْغَاسِ وَبَرَوْعاً<sup>(١)</sup>

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل  
عَجَاساً دعا هاتين النافيتين فتبعتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : المَجُوس :  
آخر ساعة من الليل ؛ والمَجُوس<sup>(٢)</sup> أيضاً :  
مَشَى العاجساء ، وهى النافاة السميكة تتأخر  
عن النوق لتقل فتألفها ، وقتالها : لحما وشحمها .  
وقال ابن الأعرابي : المَجَسَّة : الساعة من  
الليل ، وهى الهُنْسَكَة ، والطَّبِيق .

أبو عبيد عن الأصمى : المَجَس والمَجَس :  
مَقْبِض الرامى من القوس . وقال الكسائى :  
المَجَس والمَجَس والمَجَس واحد .

وقال الفيت : المَجَس : شدة القبض  
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جس :  
مستعملات .

[ عجس ]

أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته :  
حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجَسْنِي عَجَاساً  
الأمور عنك . وقال : ما منعك فهو العَجَاساء .  
أبو عمرو : العَجَاساء من الإبل : النقيلة  
العظيمة الحوساء<sup>(١)</sup> ، الواحدة عَجَاساء والجميع  
عَجَاساء . قال : ولا يقال جَمَلٌ عَجَاساء . قال :  
والعَجَاساء يمدُّ ويُقَصِّر . وأنشد :

\* وطافَ بالحوضِ عَجَاساً حُوساً<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو الهيثم : لانعرف العَجَاساء بصورة .  
وقال شمر : عَجَاساء الليل : ظلمته المتراكبة ؛  
ومن الإبل : الضَّخَام ، يقال للواحد والجميع  
عَجَاساء . وأنشد قول الراعى :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ .  
(٢) السلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط  
من د . والعجوس ضبطت في الأصل بالضم وكذلك  
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .  
(٣ م ٤٣ — تهذيب اللغة )

(١) في م : « الحوشاء » وفي د : « الحوساء »  
صوابه بالحاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .  
(٢) اللسان (عجس) .

وفي نوادر الأعراب : تمجّسه عرقُ سَوْه  
وتعقّله وتنفّله ، إذا قصرَ به عن المكارم .

وروى ابن شميل في حديث « يتمجّسكم  
عندَ أهل مكة » ، قال النضر : معناه يضعّف  
رأيكم عندهم .

وقال الليث : عَجَزُ القوس وعَجْسه .

[ عسج ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المَسْج : ضربٌ  
من سير الإبل . ومنه قول ذى الرمة :

\* والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبيبا <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : المَسْج : مدُّ العُنق في  
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ

جِآذِرٍ وارتجَمَتْ لَهْنُ الرّوادفِ <sup>(٢)</sup>

وقال غيره : الموسج : شجر كثير الشوك  
معروف ، وهي ضروبٌ منها ما يشمر ثمراً أحمر  
يقال له المَصْع .

(١) ديوان ذى الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،  
نحز) . وعجزه :

\* ينحزن من جانبيها وهي تنسلب \*

(٢) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير وليس  
في ديوانه . ونسب في المقاييس إلى جيل .

أبو عبيد عن الأحمر : لا آتيك سَجِيسَ  
عُجَيْسٍ ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائِماً

سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي <sup>(١)</sup>

أى لا آتيك أبداً . و[ هو <sup>(٢)</sup> ] مثل

قولهم : « لا آتيك الأزلَمَ الجذع » ، وهو  
الدهر .

وقال غيره : تمجّست بى الراحلة وعَجّستُ  
بى ، إذا تنكّبتَ به عن الطريق من نشاطها .  
وأنشد لذى الرمة :

إذا قال حادينا ألاما عَجّستُ بنا

مُهايَّبةُ الأعرافِ عُوْجُ السَّوالفِ <sup>(٣)</sup>

ويروى : « عَجّستُ بنا » بالتشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،  
أى قد عمّها المطر . وقد تمجّستها غيوث ،  
أى أصابتها غيوث بمد غيوث فتثاقلت عليها .

(١) اللسان (عجس) . :

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادِ بَاهِلَةَ مَعْدِنٌ  
مِنْ مَعَادِنِ الْفِصَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ . وَعَوْسَجَةٌ  
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .  
[ سجّع ]

تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَعَتِ الْحِمَامَةُ تَسْجَعُ  
سَجْعًا ، إِذَا دَهَتْ وَطَرَّتْ فِي صَوْتِهَا ، فَهِيَ  
سَجُوعٌ وَسَاجِمَةٌ ، وَحَامٌ سَوَاجِعُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَجَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا نَطَقَ  
بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ . وَصَاحِبُهُ سَجَاعَةٌ .

قُلْتُ : وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
جَنَيْنِ امْرَأَةٍ ضَرْبَهَا أُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّمًا  
بِفَرْقَةٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :  
« كَيْفَ نَذِي مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَسْكَلَ ، وَلَا  
صَاحَ فَاسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ » <sup>(١)</sup> قَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِيَّاكُمْ وَسَجَعَ السَّكْهَانُ » .  
وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ  
فِي السَّكَلَامِ وَالِدَّاعَاءِ ، لِشَاكِلَةِ كَلَامِ السَّكِينَةِ  
وَسَجْمِهِمْ فِيمَا يَتَكَلَّمُونَ . فَأَمَّا فَوَاصِلُ السَّكَلَامِ  
الْمَنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْمَسْجِعَ فَهُوَ مَبَاحٌ

فِي الْخَطْبِ وَالرَّسَائِلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ مِنْ  
السَّجْعِ ، وَجَمْعُهَا الْأَسَاجِيعُ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ  
فِي سَبِيلِهِ . وَكُلُّ قَصْدٍ سَجْعٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِيبِهَا  
إِذَا عَلَوْهَا مُكْفَنًا غَيْرَ سَاجِعٍ <sup>(١)</sup>

أَرَادَ أَنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبِهَا وَجُوهَ  
الرَّكْبِ فَأَكْفَنُوهَا عَنْ مَهَبِّهَا انْتِفَاءً لِحَرِّهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ سَاجِعٌ : طَوِيلَةٌ .

قُلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لَغِيْرِهِ .

وَيُقَالُ نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، إِذَا طَرَبَتْ فِي حَنِينِهَا .

[ جسس ]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَسَسُ : الْعَذْرَةُ .  
وَقَدْ جَسَسَ يَجْسَسُ جَسَسًا . قَالَ : وَالْجَسُوسُ :  
الْأَثِيمُ الْخَلِيقَةُ وَالْخُلُقُ . وَهِيَ الْجَسَاسِيْسُ . وَقَدْ  
مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي بَابِ جَمْعِش .

(١) وَكَذَا فِي السَّانِ (سجّع) . وَفِي م: « يَطْلُ » ،  
مَعَ هَذَا الضُّبْطِ .

(١) دَبَّوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٣٥٩ وَالسَّانِ ( سَجْع ) .

## باب العين والجيم مع الزاي

قلت : ومعنى الإجماز الفوت والسبق .  
يقال أعجزني فلان ، [أى فانتى . وقال الليث :  
أعجزنى فلان<sup>(١)</sup> ] ، إذا محزتَ عن طلبه  
وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : ( وَالَّذِينَ<sup>(٢)</sup>  
سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ) [ الحج ٥١ ] وقراء  
بعضهم : ( مُعْجِزِينَ ) وقال الفراء : من قرأ  
معاجزين ففسيره معاندين . وقال بعضهم :  
مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ مُعْجِزِينَ  
فالغنى مثبطين عن الإيمان بها ، من العجز وهو  
نقيض الحزم . وأما الإجماز فهو الفوت ، ومنه  
قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولسكن أتاها الموت لا يتأبّق<sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن أبى زيد : إنّه ليُعَاجِزُ إلى  
ثقة ، إذا مال إليه . ويقال فلانٌ يُعَاجِزُ عن الحقِّ

[ عجز ، عرج ، جزع ، جرز ، زعج :  
مستعملات<sup>(١)</sup> ] .

[ عجز ]

قال الله جلّ وعزّ : ( وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ) [ العنكبوت ٢٢ ]  
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله  
أنهم لا يُعْجِزُونَ فى الأرض ولا فى السماء  
وليسوا فى أهل السماء ؟ فالغنى ما أنتم بمعجزين  
فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز . وقال  
أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض  
ولا لو كنتم فى السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه  
ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء ، أى  
لا تعجزوننا هرباً فى الأرض ولا فى السماء .  
قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فى المعنى ،  
ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين  
لسكان جأزاً .

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) فى النسختين : « إن الذين » ، وهو تحريف .  
الآية ٥١ من الحج و ه من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان ( عجز ، أبى ) :

(١) صنعت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري :

إلى الهاطل ، أى يلجأ إليه . ويقال هو يُكارز  
إلى ثقة مُسكارزة ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :  
« للاحق إن نُعطهُ نأخذهُ ، وإن نُمنعهُ  
نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى » .  
الفتيبي : أعجاز الإبل : مآخيرها ، جمع عَجْزٍ ،  
وهو مركب شاق . قال : ومنه إن مُنعنا  
حقنا ركبتنا المشقة وصبرنا عليه وإن طال ،  
ولم نصبر منه نُحِلِّين بحقنا .

قلت : لم بُرد على رحمه الله بقوله هذا  
ركوب المشقة ، ولكنهُ ضرب أعجاز الإبل  
مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخير إياه عن حقه ،  
فيقول : إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن مُنعنا  
حقنا منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا  
وإن طالت الأيام .

وفي كلام بعض الحكماء : « لا تدبّروا  
أعجاز أمور قد ولّت صدورها » ، يقول : إذا  
فانك الأسر فلا تُقبِمْ نفسك متحمّساً على  
مافات ، وتعزّ عنه متوكّلاً على الله .

وقال الليث : المعجوز : المرأة الشبيخة ،  
والفعل عَجَزَتْ تعجّز عَجْزاً .

قلت : وروى أبو عبيد عن السكّاني :  
عَجَزَتِ المرأةُ فهي معجّز . قال : وبعضهم  
عَجَزَتْ بالتخفيف . وقال ابن السكيت :  
عَجَزَتْ عن الأمر أعجز عنه عَجْزاً ومعجزة .  
قال : وقد يقال عَجَزَتِ المرأةُ تَعَجّز ، إذا  
عظمت عجزتها . وعَجَزَتْ تعجّز تعجيزاً ،  
إذا صارت عجوزاً . قال : وامرأة معجّزة :  
ضخمة المعجزة . وقال يونس : امرأة معجّزة :  
طعنت في السن . وامرأة معجّزة : ضخمة  
المعجزة . وقال ابن السكيت : تعجّزت البعير ،  
إذا ركبت عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن  
ابن الأعرابي ، قال رجل من بنى ربيعة بن  
مالك : « إن الحقّ بقبيلٍ فن تعدّاه ظلم ،  
ومن قصر عنه عَجَز ، ومن انتهى إليه اكتفى »  
قال : لا أقول عَجَزَ إلا من المعجزة ، ومن  
المعجَز عَجَز . وقوله « بقبيلٍ » أى يَصْـحُ  
لك حيث تراه . وهو مثل قولهم « إن الحقّ  
عاري »<sup>(١)</sup> .

(١) د : « عادي » وما أثبت من م يطابق ما في  
اللسان (عجز ، قبل ) ، وهو على لغة من يثبت ياء  
النقوس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في  
الوقف . انظر هم الهوامع ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيزٌ وعجيس ،  
إذا عَجَزَ عن المضرب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب المعنين :  
هو العَجِيزُ براء ، للذي لا يأتي النساء . قلت :  
وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : المجيزة : عجيزةُ المرأة  
خاصةً . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتْ عَجْزاً .  
قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز  
مخافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجِزُ الرجل : مؤخره ،  
والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأة .  
وأما المجيزة فمجيذة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العُجْزُ والعَجْزُ  
والعَجْزُ ، وكذلك المضد والمضد والمضد ،  
ثلاث لغات . قال : وتمجّزت البعير : ركبت  
عَجْزَه .

وقال الليث : العجزاء من الرمال : حبل  
مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو  
مسكرمة للثبت ، والجميع العُجْزُ لأنه نعت  
لذلك الرملة .

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن  
كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللزوج وإن كان  
حداً : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك .  
فتذمّرت وقالت : هلاّ قلت : حالي شيخك ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : للكلب : مسمار مقبض السيف . قال :  
ومعه آخرُ يقال له العَجُوزُ .

وقال الليث : العجوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .  
قال : والعجوز : القيلة . والعجوز : البقرة .  
والعجوز : الخمر<sup>(١)</sup> . ويقال للرجل عجوز  
والمرأة عجوز . قال : ويقال للمرأة عجوزة  
بالهاء أيضاً .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :  
رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ،  
إذا ألحَّ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معنى « العجوز »  
سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضعا  
وعشرين .

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى العجز .  
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألفتَه عاجزاً .

[ عجز ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :  
العزج : الدفع . قال : وقد يكفى به عن  
النسكاح .

وقال غيره : عزج الأرض بالمسحاة ،  
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عزق وعزج .

[ جزع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ  
مُنُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ) [ الماعارج  
١٩ ، ٢٠ ] . والجزوع ضدّ الصبور على الشرّ .  
والجزع : نقيض الصبر . وقد جزع يمزع  
جزعاً فهو جازع ، فإذا كثُر منه الجزع فهو  
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن  
السكيت قال . الجزع بفتح الجيم : الخرز  
اليماني . والجزع ، بكسر الجيم : جزع الوادي ،  
وهو منه طَفْعُهُ . وقال الأصمعي : هو مُنَحْنَاهُ .  
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعتَه إلى الجانب

وقال غيره : عُقَابٌ عَجَزَاءٌ ، إذا كان في  
ذنبها ريشة بيضاء أوريشتان . وقال الشاعر (١) :

\* عَجَزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا (٢) \*

ويقال لدابة الطائر : العِجَازَةُ . والعِجَازَةُ  
أيضاً : ما تعظم به المرأة عجيزتها . ويقال  
لعِجَازة ، مثل العِظامَةِ والإِعْظَامَةِ . قاله  
ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلان عِجَزة  
ولد أبويه ، أى آخرم ، وكذلك كِبَرَةٌ  
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع  
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد  
في العِجَزة مثله .

قلت : أراد بكبرة ولد أبويه أكبرم .

وقال الليث : العِجَزة ابنُ العِجَزة ، هو  
آخر ولدٍ الشيخ . ويقال ولِدَ لعِجَزة ، أى  
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال اتَّقَى الله  
في شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ ، أى بعد ما تصيرين  
عجوزاً . وعَجَزَ فلانٌ رأى فلان ، إذا

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥ واللسان (عجز، عول) .

(٢) صدره : \* وكأنما تبع الصوار بشخصها \*



الآخر . والجميع أجزاع . وقال غيره : الجزع  
أيضاً : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه  
عرضاً . وناحتاه جزعاه . وقال الأعشى :

جازعاتٍ بطنَ المقيق كما تَهْ

ضِي رِفَاقُ أُمَامَهَن رِفَاقُ<sup>(١)</sup>

قال الليث : لا يسمى جزعُ الوادى  
جزعاً حتى تكون له سمةٌ تُنبت الشجر وغيره .  
قال : والجازع : الخشبة التي ترفع بين خشبتين  
عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروخ الكروم  
وقضبانها ، لترفعها عن الأرض .  
وقال ابن شميل نحواً منه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المجزّع  
من الرطب : الذى بلغ الإرتطاب نصفه .  
قال شمر : قال المسمرى<sup>(٢)</sup> : المجزّع  
بالسكر . وهو عندى بنصب الزاى على وزن  
مخطّم .

قلت : وسمي من المجرّين رطبُ  
مجزّع بكسر الزاى كما رواه المسمرى عن أبي  
عبيد . يقال جزّع فهو مجزّع .

ويقال : فى القرية جزعةٌ من الماء ، وفى  
الوطب جزعةٌ من اللبن ، إذا كان فيه شيء  
قليل . وقال الليث : الجزعة من اللبن فى  
السقاء ما كان أقلّ من نصفه ، وكذلك الماء .  
وكذلك الماء فى الحوض .

الأصمعي : مضت جزعة من الليل ،  
أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من  
آخرها<sup>(٣)</sup> .

أبو زيد : كلاً جزّاع ، وهو الذى يقتل  
الدواب . ولحم مجزّع : فيه بياضٌ وحمرة .  
ونوى مجزّع ، إذا كان محكموكا .

وقال غيره : تجزّع السهم ، إذا تكسر .  
وقال الشاعر :

\* إذا رُمِحَ فى الدّراعينَ تجزّعا<sup>(٤)</sup> \*

وقال ابن دريد : انجزّع الحبلُ بنصفين ،  
إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : وأجزّع<sup>(٥)</sup> :  
الحور الذى تدور فيه المَحالة ، لغة يمانية .

(١) وكذا فى اللسان (جزع ٣٩٩) .

(٢) اللسان (جزع) .

(٣) كذا ضبط فى النسختين بضم ففتح . وفى اللسان

والقاموس بالضم .

(١) ديوان الأعمش ١٤٠ واللسان (جزع) .

(٢) فى اللسان (جزع ٣٩٨) : « المعرى »

فى هذا الموضع وتاليه ، وهو تحريف .

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبغُ الأصفر الذي الذي يسمَّى المُرُوقُ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ، وهو الثلث أو قريب منه ، وهي الجِرْعَةُ . وقد جَرَعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلَّا جِرْعة . ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في الركية جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجرعة ، والكُثْبَةُ ، والفُرْقَةُ ، والْحَنْظَةُ : البَقِيَّةُ من اللبن .

[ جعر ]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الجِعَزُ

والجَأَزُ : النَّصَصُ ؛ كأنه أبدل من الهمزة عينا .

[ زعج ]

قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشَخَّصَ ، ولا يقولون أزعجته فزَعَجَ . ولو قيل انزعج وازدعج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَهُ وأزَعَجَهُ ، إذا أَقْلَقَهُ .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلَقُ . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أَقْلَقَهُ .

## باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جمد ، دعج : مستعملات .

[ عجد ]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو حبّ العنب أيضا ، ويقال بل ثمرة غير الزيب شبيهة به ، ويقال بل هو العُنجُدُ .

نعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمر

عن أبيه قال : العُنجُدُ : عَجْمُ الزيب . [ قال : وحاكم أعرابي رجلا إلى القاضي فقال : بعثُ منه عُنْجُدًا مُذْجَهْرًا فغاب عني . قال ابن الأعرابي : الجَهْرُ : قطعة من الدهر<sup>(١)</sup> . وقال ابن دريد : العُنجُدُ : ردىء الزيب ، ويقال عُنْجُدٌ ، ويقال بل هو حبُّ الزيب ] .

(١) التَّمَكُّلة من « قال » إلى هنا من د والاسان (عنجد) ، وبقيتها التالية من د .

(١) م : « المدوق » د : « الغروق » ، صوابه ما أنبت من اللسان والقاموس .

وقال الأصمى : العَجْدُ : الغِرْبَان ، واحِدته  
عَجْدَةٌ . وقال الهذلي<sup>(١)</sup> : يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهنَّ  
شَطَرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجلَ  
أَجْدَعُهُ جَدْعاً ، إذا سَجَفَتْهُ ، فهو مجْدوع . قال  
شمر : المحفوظ جَدَعْتُ الرجلَ بالذال بمعنى  
حبست . وأنشد :

\* كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ العَفْسِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَعُ الرجلُ  
عِيَالَهُ ، إذا حَبَسَ عَنْهُمْ الخَيْرَ . وقال أبو الهيثم :  
الذي هَدَنَّا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجَدْعَ وَالْجَدْعَ  
بمعنى واحد ، وهو حَبَسَ مِنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سِوِهِ  
وَلَايَةٍ وَعَلَى الْإِذَالَةِ<sup>(٣)</sup> مِنْكَ لَهُ . قال : والدليل  
على ذلك قول أوس :

وَذَاتُ هِـلْدِمٍ عَارٍ نَوَاشِرَهَا  
تُصِمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلِيّاً جَدِيعاً<sup>(١)</sup>

قال : وهو من قولك جَدَعْتَهُ لَجَرَعٍ ،  
كَأَنَّ قَوْلَ ضَرْبِ الصَّقِيعِ النَّبَاتَ فَضْرِبَ ،  
وكذلك صَقِيعَ ، وَعَقَرْتَهُ فَعَقِرَ أَيْ سَقَطَ ،  
وَقَرَحْتَهُ فَقَرَحَ .

أبو عبيد عن الكسائي : الجَدْعُ :  
السَّيِّئُ الفِئَاءُ . وقد أَجْدَعْتَهُ أَمَّهُ . وقال  
الأصمى : الْجَدَاعُ<sup>(٢)</sup> : السَّنَةُ الَّتِي تَذُهِبُ كُلَّ  
شَيْءٍ . وأنشد :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جَدَاعٍ  
وَلِنْ مُنَيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال جَدْعُ القَحْطِ النَّبَاتُ ، إِذَا لَمْ يَزْكُ  
لَا نَقْطَاعَ الْفَيْثِ عَنْهُ . وقال ابن مُقْبِلٍ :  
\* وَغَيْثَ مَرِيعٍ لَمْ يَجْدَعْ نِبَاتَهُ<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمقاييس  
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جداع ، كقِطَامٍ ، حين  
تَجَرَّدَ مِنْ أُلٍّ .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، كافي اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرجع) .  
وعجزه في الديوان ٨ واللسان (هلل) :

\* وَلَهُ أَهَابِيلُ السَّامِكِينَ مَعْصِرٍ \*

(١) هو صخر النسي . اللسان (عجد) . وقصيدته  
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .  
(٢) للمعاج كافي اللسان (جدع) وليس في  
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جدع العفس » .  
(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

والدَّعَجُ سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . يقال رجل  
أدعج اللون ، وتيسُ أدعج القرنين والعينين .  
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعج الروقَيْن والعَيْنِ واضعُ الدِّ  
مَرًّا أسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالْبَيْنِ بارحٌ<sup>(١)</sup>  
فَجَلَّ القَرْنَ أدعَجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليظاً أسوداً كأنه  
حُمَةٌ ، وكان يسمى نُصْبِيراً ويلقَّبُ دُعَيْجًا ،  
لشدَّةِ سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعيَّ عن  
الدَّعَجِ والدُّعْجَةِ فقال : الدَّعَجُ : شدَّةُ  
السَّوَادِ ، ليلٌ أدعج وعينٌ دهجاء بيضة الدَّعَجِ  
والدُّعْجَةُ في الليل : شدَّةُ سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله  
الليث في الدَّعَجِ إنَّه شدَّةُ سوادٍ [ سوادٍ<sup>(٢)</sup> ]  
العَيْنِ مع شدَّةِ بياضِ بياضها ، خطأً ما قاله  
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

\* في أعجازٍ ليلٍ أدعجا \*

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل  
مُجَادَعَةً ، وهي المشاتمة . والمشارَةُ نحوها .

وقال الليث : الجَدْعُ : قطع الأنفِ  
والأُذُنِ والشَّفَةِ ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع .  
وإذا لَزِمَهُ النَّمْتُ قلتُ أَجْدَعُ ، وقد جَدَعَ  
جَدْعاً . قال : والجَدْعَةُ : موضع الجَدْعِ  
من المجدوع .

[ دعج ]

قال الليث : الدَّعَجُ : شدَّةُ سوادٍ  
[ سوادٍ<sup>(١)</sup> ] العَيْنِ وشدَّةُ بياضِ بياضها ؛  
عينٌ دُعْجاء ، وامرأةٌ دُعْجاء ، ورجلٌ أدعج  
بَيْنَ الدَّعَجِ . وقال المعجاج يصف انفلاق  
الصَّبَحِ :

\* تَسُورُ في أعجازٍ ليلٍ أدعجا<sup>(٢)</sup> \*

قال : جعل الليث أدعج لشدَّةِ سواده مع  
شدَّةِ بياضِ الصَّبَحِ .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعْجَةُ

(١) ديوان ذى الرمة ٩٤ واللسان ( دعج ) .

(٢) النككلة من اللسان .

(١) النككلة من اللسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان ( دعج ) .

جُبْنٌ ، فيندُصُ<sup>(١)</sup> من الطَّبِي مُصْعَرًا ،  
أى يخرج مدرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصَّمارِ  
والجماديد . وقال : يخرج اللَّبَأُ أولَ ما يخرج  
مَصْمًا . وقال في كتابه في الأضداد : قال  
الأصمعي : زعوا أن الجمَدَ السَّخِي . قال :  
ولا أعرف ذلك ، والجمد : اللبخیل ، وهو  
معروف . قال : وقال كثيرٌ في السَّخِي كما  
زعوا بمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمد ابن عاتكة الذى  
له فضل مُلْكٍ فى البرية غالب<sup>(٢)</sup>

قلت : وفى أشعار الأنصار ذِكْرُ الجمَدِ  
وَضَمُّه مَوْضِعَ المدح ، أبياتٌ كثيرة ، وهم  
من أكثر الشعراء مدحا بالجمد .

وأخبرنى المفذرى عن أبى العباس أحمد  
بن يحيى أنه قال : أَلْجَمْدُ من الرجال : المجتمع  
بعضه إلى بعض . والسَّيْطُ : الذى ليس  
بمجتمع . وأنشد :

فإنه أراد بالأدعج الهملَ المظلم الأسود .

[ جمد ]

قال الليث : أَلْجَمْدَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ عَلَى  
شَاطِئِ الأنهار خضراء ، لها رَغْنَةٌ كرَعْنَةٌ  
الديك طَيِّبَةُ الريح تَنْبُتُ فى الربيع وتبس فى  
الشتاء ؛ وهى من البقول .

قلت : الجمدة بقلة بَرِّيَّةٌ لا تَنْبُتُ عَلَى  
شَطِطِ الأنهار ، وليس لها رَغْنَةٌ .

وقال النضر بن شميل : أَلْجَمْدَةُ : شَجَرَةٌ  
طَيِّبَةُ الريح خضراء ، لها قُصْبٌ فى أطرافها<sup>(١)</sup>  
ثمر أبيض ، يُحَشَى بها الوسائد لطيب ريحها ،  
إلى المראה ماهى ، وهى جهيدةٌ يصلح عليها  
المال ، واحداً وجماعاً جَمْدَةٌ .

وأجاد النضر فى صفة الجمدة .

وقال النضر أيضاً : الجماديد والصمارير  
أول ما ينفث الإحليل باللأ ، فيخرج شئٌ  
أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

(١) فى اللسان : « فينداس » ومؤداهما واحد .

(٢) اللسان ( جمد ) .

(١) فى السخنين : « أطرافه » صوابه من

من اللسان . وفى م : « قصب » تحريف .

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ  
وَلَا السُّبَّاطُ لَهُمْ مَنَاسِينُ<sup>(١)</sup>

وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْد :

يَارَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ  
يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبُّطِ الْمَقَادِيمُ<sup>(٢)</sup>

قلت : وإذا كان الرجل مداخلًا مُدْمَجَ الخلقِ معصوبا فهو أشدُّ لأُسرِهِ ، وأخفُّ له إلى مفازة الأفران ، فإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجعدُ إذا ذُهبَ به مذهب المدحِ فله معنيان مستحبَّان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثاني أن يكون شعره جعدًا غير سَيطٍ ؛ لأنَّ سبوطَ الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجُمُودَ الشعر هي الغالبة على شعور العرب . فإذا مُدِح الرجل بالجعد

لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَيْنِ الْمَعْنَيْنِ . وَأَمَّا الْجَعْدُ الْمَذْمُومُ فَهُوَ أَيْضًا مَعْنِيَانِ كَلَامُهُا مَنَعْنِي عَنْ يُمْدَحْ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا مَرْتَدًّا خَلْقًا ، وَالثَّانِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ جَعْدٌ ، إِذَا كَانَ بَحِيلًا لَثِيمًا لَا يَبْيَضُ حَجَرُهُ . وَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ ، وَجَعْدُ الْأَمَامِ ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذِمًّا مُحَضًّا .

وَالْجَعُودَةُ فِي الْخَدَّيْنِ : ضِدُّ الْأَسَالَةِ ، وَهُوَ ذِمٌّ أَيْضًا . وَالْجَعُودَةُ ضِدُّ السُّبُوطَةِ مَدْحٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَطَطًا مُفْلَقًا كَشَعْرِ الزُّنْجِ وَالنُّوبَةِ ، فَهُوَ حِينْتُذُ ذِمٍّ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَيْمَنِي طِفْلَةً أُمْلُودُ  
بِفَاحِمٍ زَيْنَةُ التَّجْمِيدِ<sup>(١)</sup>

وَرُئِيَ جَعْدٌ ، إِذَا ابْتَلَّ فْتَعَقَّدَ . وَزَبَدُ جَعْدٍ : يَجْتَمِعُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

\* وَاعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدُ الْخَرَّاطِيمُ<sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان (جمد) والافتضاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أنشده في الافتضاب

٤١٤ تبعاً لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهداً في باب ما أبدل من القوافي . وقبلها :

قالت سُلَيْمَى لَا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ  
وَلَا السُّبَّاطُ لَهُمْ مَنَاسِينِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدره في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ واللسان (جمد) :

\* تنجو إذا جعلت ندى أخشتها \*

والعرب تسمى الذئب أبا جمدة ، ومنه  
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمر صِرْفًا وتُكْنَى الطلاء  
كما الذئبُ يسكنى أبا جمدة<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنتي  
أبا جمدة ونوء بهذه الكنية فإن فله غير

حسن ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن  
فعله قيل الخمر لإسكاره شاربه . كلام  
هذا معناه .

ع ج ت  
أملت وجوهه .

ع ج ط  
أملت وجوهه .

### باب العين والجيم والظاء

استعمل من وجوهه :

[ جمظ ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ  
جَفَظٍ جَمَظٍ مستكبر » قلت : ما الجَفَظُ ؟  
قال : « الضخم » قلت : ما الجَمَظُ ؟ قال :  
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجَمِظ عند اللغويين  
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال  
الليث : الجَمِظ : الرجل السيء الخلق يتسخط  
عند الطعام .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجَمِظَاية : الرجل

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المعاج  
تواكلوا بالمربد الفِظَا  
والجُفَرَتَيْنِ أُجَمِظُوا إجماظاً<sup>(١)</sup>  
قلت : معناه تعظموا في أنفسهم وزموا  
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمظه وأجمظه ، إذا  
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المعاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجَفَظُ  
والجَوَظ : الطويل الجسيم ، الأكل الشروب ،  
البَطَر الكفور . قال : وهو الجَمِظَار أيضاً .  
قلت : والجَمِظَرَى مثله .

(١) ديوان المعاج ٨١ واللسان ( جمظ ) .

(١) اللسان ( جمذ ) ديوان عبيد من ٣ .

## باب العين والجيم مع الذال

الذى يُحبَس على غير مرعى . وهو الجذع .  
وأنشد :

كانه من طول جذع العنق  
ورملا ن الخنفس بعد الخنفس<sup>(١)</sup>

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع  
الرجل ماله ، إذا حبسَ عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحو ما قالوا .  
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل  
والخيل والبقر والشاء . وينبئ أن يفسر قول  
العرب فيه تفسيراً شبيهاً ، لحاجة الناس إلى  
معرفة في أصحابهم وصدقاتهم وغيرها .

فأما البمير فإنه يُجذع لاستكمال أربعة  
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل  
ذلك حِقٌّ . والذكر جذع والأنثى جذعة ،  
وهي التي أوجها النبي صلى الله عليه في صدقة  
الإبل إذا جاوزت ستين . وليس في صدقات

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،  
ذعج .

[ عذج ]

أمله الليث . وأخبرني المذري عن أبي  
العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل  
مِعْذَجٌ ، إذا كان كثير اللوم . وأنشد :

فما جت علينا من طوالٍ مَرَّعِرِ  
على خوف زوج سبي الظن مِعْذَجِ<sup>(١)</sup>

[ ذعج ]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :  
الدفع ، وربما كنى به عن الفكاح . يقال  
ذعجها ذعجاً .

قلت : ولم أسمع الذَّعْج بهذا المعنى لنير  
ابن دريد ، وهو من مناكيره .

[ جذع ]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن  
الصيداوى عن الرياشي أنه قال : المجذوع :

(١) الساج في اللسان (جذع) ، ولم يرد في ديوانه .

(١) اللسان (جذع) .



الإبل سن<sup>١</sup> فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحى .

وأما الجذع من الخيل فإن المنذرى أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : إذا استتم<sup>٢</sup> الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع ، وإذا استتم<sup>٣</sup> الثالثة ودخل في الرابعة فهو قف<sup>٤</sup> .

وأما الجذع من البقر فإن أبى حاتم روى عن الأصمعى أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقُصِرَ عليه فهو عَضْب . ثم بعد ذلك جذع ، وبعده قنئ<sup>٥</sup> وبعده رَبَاجٍ وقال عتبة بن أبى حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحى .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجزاعه ، فروى أبو عبيد عن أبى زيد في أسنان النعم فقال في المزمى خاصة : إذا أتى عليها الحول<sup>٦</sup> فالذكر تيس<sup>٧</sup> والأنثى عَنز ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية والأنثى جذعة ، ثم ثنياً في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الإجزاع وقت وليس بسن<sup>٨</sup> . قال : والجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعنق تجذع لسنة ، وربما أجزعت العنق قبل تمام السنة للخصب ، وتسمن فيُسرع إجزاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول في الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجزع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هَرَمَيْنِ أجزع<sup>٩</sup> لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابى فرّق بين المعزى والضأن في الإجزاع ، فجعل الضأن أسرع إجزاعاً .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعُشْب .

قال المنذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحى لأنه ينزو فيُلْقَح ، فإذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يثنى .

وذكر أبو حاتم عن الأعمى قال : الجذع من الممز لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة .

وقال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يُثْنِيَ بسنة ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جُدَع وجُدَعان . قال : والدهر يسمى جَدَعاً لأنه جديد الدهر . ويقال : فلان في هذا الأسر جَدَع ، إذا أخذ فيه حديثاً . وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدناها جَدَعَة ، أى أول ما يَبْتَدَأُ فيها .

وقال غيره : الأزلم الجذع هو الدهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجذع : أى لا آتيك أبداً ، لأن الدهر أبداً جديد ، كأنه فَيَّيْ لم يُسِنَّ .

والجذع : جذع البعْذَة ، ولا يقيين لها جذع حتى يتيين ساقها .

والجذاع : أحياء من بنى سَمَدٍ معروفون بهذا اللقب .

وجُدَعان الجبال : صغارها . وقال ذوالرمة :

\* جواريه جُدَعان القِصَاف النَّوابِكِ<sup>(١)</sup> \*  
والقِصَفَة : ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : « أسلم أبو بكر وأنا جَدَعَة » ، أراد : وأنا جَدَع ، أى حَدَثَ السنّ غير مدرك ، فزاد في آخرها ميمًا كما زادوها في سُنَّتِهِم للعظيم الاست ، وزُرْقُم للأزرق ، وكما قالوا للابن ابْنُم .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القومُ جِدَعَ مِدَع ، إذا تفرّقوا في كل وجه .

وفي النوادر : جَدَعَت بين البعيرين ، إذا قرّتهما في قَرَن ، أى حبل .

(١) الشطر في اللسان ( جذع ٣٩٥ ) . وصدرة ل ديوان ذي الرمة ٤٢٨ :  
\* وقد خنق الآل الشماف وغرقت \*

## باب العين والجيم والشاء

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ،  
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت  
عُتْجًا من الداس وَعُتْجًا ، أى جماعة . ويقال  
للجماعة من الإبل تجتمع فى الرعى عَتِج .  
وقال الراعى يصف خللاً :

بناتُ لبونِه عَتِجَ إليه

يَسْفَنُ اللَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَدَّالاً<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابى : سألت الفضل عن  
معنى هذا البيت فأنشد :

لَمْ تَلْتَفْتُ لِلدَّائِيهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوْأِهَا<sup>(٢)</sup>

قال : قلت : أريد أبيتَ من هذا . قال :  
فأنشأ يقول :

خُصَّانَةٌ قَلَقَتْ مَوْشَحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظَمُ<sup>(٣)</sup>

استعمل من وجوهه : عَتِج ، عَتِج .

[ عَتِج ]

قال ابن المظفر : المَتَجَّ والمَتَجَّ لثتان ،  
وأصوبهما المَتَجَّ ، وهم جماعةٌ من الناس فى  
السَّفر . قال الراجز :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرَأْ دُونَكَا

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَا

ما زال مِنَّا عَتِجٌ يَأْتُونَكَا<sup>(١)</sup>

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى  
كتاب المَبْعَث ، وأن بعض العرب فى الجاهلية  
ارتميزَ بها .

وقال الليث : المَتَوَجَّج : الهمير السريع  
الضَّخْم ، يقال قد اعتوَجَّجَ اعتِجَاجًا .

وقال ابن دريد : رأيت عُتْجًا من الناس  
وعَتْجًا ، أى جماعة .

(١) اللسان ( عَتِج ) ، وفيه أن تلك كانت تلية  
العرب فى الجاهلية .

(١) أنعمده فى اللسان ( عَتِج ) عرفا .

(٢) نسب إلى ابن قيس الرقيات فى الأغاني ١١ : ٤٧

وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان ( عَتِج )  
بدون نسبة .

(٣) للحارث بن خالد فى اللسان ( غلا ) . وانظر  
الفضليات ١٤٤ .

يقول : من نجاة هذا الفعل ساوى بنات  
اللبون من بناته قذآله ؛ لُحْسَنَ نباتها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الْمَنْجَج : الجمع الكثير . قال ويقال عَشَجَ  
يَمَنْجَج ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .  
وهي العُشْجَة والمَنْجَج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

## باب العين والجيم مع الراء

عرج ، عجر ، جرج ، جمر ، رجم ،  
رجع : مستعملات .

[ عرج ]

قال الله جلّ وعزّ : ( تَرْجُ الْمَلَائِكَةُ  
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ) [المعارج ١] أى تصعد . يقال :  
عَرَجَ يَرْجُ عُرُوجاً . وقوله جلّ وعزّ : ( مِنْ  
اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ ) [المعارج ٣] قال قتادة :  
ذى المسارج ذى الفواضل والذُّمَم . وقيل  
مَعارِجُ الملائكة ، وهى مَصاعِدُها التى تصعد  
فيها وتَرْجُ فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق .  
وقال الفراء : ذى المعارج من نمت الله ، لأنّ  
الملائكة تَرْجُ إلى الله ، فوصف نفسه بذلك .  
والفراء كلّمهم على التاء فى قوله ( تَرْجُ )  
إلّا ما ذكر عن عبده الله ، وهو قول الكسائى<sup>(١)</sup> .

(١) لى اللسان : « وكذا قرأ الكسائى » .

وقال الليث : عَرَجَ يَرْجُ عُرُوجاً وَمَرْجاً .  
قال : والمَرْج : المصعد . والمَرْج : الطَّريق  
الذى تصعد فيه الملائكة . قال : والمَرْجُ  
يقال : شبه سُلّم أو درجة تَرْجُ فيه الأرواح  
إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسنُ منه ،  
إذا رآه الروح لم يتألك أن يخرج<sup>(١)</sup> . قال :  
ولو جمع على المعارج لكان صواباً . فأما  
المارج فجمع المَرَج .

قلت : ويموز أن يجمع المعارج مَعارِج .

الحرائى عن ابن السكيت قال : العَرَج :  
مصدر عرج الرجلُ يَمرُج ، إذا صار أعرج .  
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَج : غيبوبة  
الشمس . وأنشد :

(١) وكذا فى اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

\* حتى إذا ما الشمس هَمَّتْ بِعَرْجٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الأصمعيّ: عَرَجٌ يَعْرِجُ، إذا مَشَى  
مَشِيَّةَ الْعُرْجَانِ.

وقال الليث: عَرِجَ يَعْرِجُ، وقد أَعْرَجَهُ  
الله. قال: والتعريج: أن تحبسَ مطيقتك  
مقبلاً على رُفقتك أو لحاجتك. ويقال للطريق  
إذا مال: قد انعرج. وانعرج الوادي،  
ومنعرجه: حيث يميل يَمَنَةً وبُسْرَةً. قال:  
وانعرج القوم عن الطريق، إذا مالوا  
عنه. قال: وعَرَجْنَا النهر، أي أَمْلَسْنَاهُ يَمَنَةً  
وَيُسْرَةً. والعَرَجَاءُ: الضَّبْعُ، والجميع عُرْجٌ.

وقال شمر: العرب تجعل عُرْجَ معرفةٍ  
لا تنصرف، تجعلها - يعني الضباع - بمنزلة  
قبيلة. وقال أبو مكعمت الأسدي:

أَفْسَكَانَ أَوَّلَ مَا أُثْبِتَ تَهَارَشَتْ  
أَبْنَاءَ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ <sup>(٢)</sup>

قال: أولاد عُرْجٍ، لم يُجْرِها بمنزلة قبيلة.

أبو عبيد عن أبي زيد: العَرَجُ: الكثير  
من الإبل. وقال أبو حاتم: إذا جاوزت  
الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عَرَجٌ  
وعُرُوجٌ وأعراج.

وقال ابن السكيت: العَرَجُ من الإبل  
نحو من الثمانين. وقال ابن الأعرابي: أَعْرَجَ  
الرجل إذا كان له عَرَجٌ من الإبل. وأمر  
عَرِيجٌ مَرِيجٌ: ملتبس. قال أبو ذؤيب:

كَأَنُّ نَوَّرِ الْمِصْبَاحِ لِلْمُجْمِ، أَمْرُهُمْ  
بَعِيدَ رِقَادِ النَّاسِمِينَ عَرِيجٌ <sup>(١)</sup>

والعَرَجُ: منزل بين مكة والمدينة.  
وجمع الأعرج عُرُجٌ وعُرْجَانٌ.

والأعبرج من الحيات، قال أبو خَيْرَةَ:  
هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ، وَتَطْفِرُ كَمَا  
يَطْفِرُ الْأَفْقَى، والجميع الأعبرجات.

وقال أبو زيد مثله.

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩  
وجالسل نعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .  
(٢) م : د : أثبت ، د : أثبت ، صوابهما من  
اللسان (عرج) .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حيةٌ عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل الذبث والتراب تَنْبِثُهُ من ركبة أو ما كان ، فهو نَبْثٌ . وهو نحو الأصلَة .

ثماب عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبث الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في مَرَجِه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤث الأعرج . قال : والمَرَجُ في الإبل كالحَقَب ، وهو ألا يستقيم مخرجُ بوله ، فيقال حَتَبَ البميرُ وعَرَجَ ، حَتَبًا وعَرَجًا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل إذا شُدَّ عليه الحَقَب . يقال أخْلِفَ عنه لثلاثًا يحَقَب .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبلُ يومًا نصفَ النهار ويومًا غُدوةً فذلك العُرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المذنري عنه : العُرجاء : أن تردَّ غُدوةً وتصدُر عن الماء فتكون سائرَ يومها في السكلا وليلتها ويومها من غدِها ، ثم ترد

وقال السكسائي : يقال إن فلانًا ليا كل العُرجاء ، إذا أكل كلَّ يوم مرة واحدة .

[عجرج]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة وقعة الجبل على القتلى مع مولاة قنبر ، فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : « عزَّ علي » ، أبا محمد أن أراك معفرًا تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو عُجْرِي وُجْرِي . قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أُسرَّها .

وأخبرني المذنري عن السكديني قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عُجْرِي وُجْرِي ؟ فقال : غمومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليه بُعْجَرِي وُجْجَرِي ، أي أطلعتُهُ من ثقتي به على معايبه . قال : وأصل العُجْر العُروقُ المتعقِّدة

بالسَّمَن ، وهى رافعةٌ أذنانها من نشاطها .

ورواه شمر :

أما الأداة ففينا صُمِّرَ صُنْعُ

جُرْدٌ عَواجرُ بالألْبَادِ وَاللَّحْمِ<sup>(١)</sup>

بالجِم . قال : ويقال الخيل عواجر بلجمها

وألبادها ، إذا عَدَّتْ وعليها سُرُوجُها وأبَادُها وأدَاتُها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَرُ الرِّيقِ على أنيابها ،

إذا عَصَبَ به وَلَزِقَ ، كما يَعَجِرُ الرَّجْلُ بِثَوْبِهِ

على رأسه . وقال مزْرَدُ بنِ ضَرَارٍ أخو الشَّامِخِ :

إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِمَا بِهِ

بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابُهُ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ

يَعَجِرُ هَجْرًا ، إذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَعَجَرَ

عَجْرًا ، إذا مَدَّ ذَنْبَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْعَجَرُ :

الْقُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الْجَسَدِ . قال : وَالْمَجِيرُ بِالرَّاءِ

فى الجسد . وَالْبَجَرُ : العروقُ الْمُتَعَدَّةُ فى البطنِ

خَاصَّةً . وقال أبو حاتم : قال الأصمى فى

قولهم : حَدَّثَنهُ بِمَجْرَى وَمَجْرَى ، فَالْمَجْرَةُ :

الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فى الجسدِ كَالسَّائَةِ ، وَالْبُجْرَةُ

نَحْوُهَا . فَيَرَادُ أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتَرْ

عَنهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِى .

وقال الأصمى : عَجَرُ الْفَرَسِ يُعَجَرُ ،

إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يَمْدُو .

وقال أبو زبيد :

\* مِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعَجِرُ<sup>(١)</sup> \*

أى هَالِكٍ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ .

وقال أبو عبيد : فَرَسٌ عَاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِى

يَعَجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحَارِ . وَالْمَصْدَرُ الْعَجْرَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مَقْبَلٍ :

\* جُرْدٌ عَواجرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللَّحْمِ \*

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحما ، يصفها

(١) البيت بتمامه فى اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يعجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) لإصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير ممجّمة ، والقَحُول ، والْحَرِيك ، والضعيف ،  
والحصُور : العِثْن .

سلمة عن الفراء قال : الأعجر : الأحدب ،  
وهو الأفزر ، والأفصر ، والأفوس ، والأدن ،  
والأثبج<sup>(١)</sup> قال : والمعْجَار الذي يأكل  
المعْجَابِر ، وهي كَتَلُ المعْجِن تُلقَى على النار  
ثم تؤكل . والمعْجَار : العَرَّيْع الذي لا يُطاق  
جَنْبُهُ في الصَّرَاع المُشَغَرِبُ لصَرِيحِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قُطِعَ  
المعْجِن كَتَلًا على الخوان قبل أن يُبَسِّطَ فهو  
المُسْتَنَق والمعْجَابِر .

سلمة عن الفراء قال : المعْجَر : لِيُكَّ  
عُنُقَ الرَّجُل .

وفي نوادر الأعراب : عَجَرَ عُنُقَهُ إلى كَذَا  
وكَذَا يَمْعِرُهُ ، إذا كَانَ على وَجْهِ فَأَرَادَ أَنْ  
يَرْجِعَ عَنْهُ إلى شَيْءٍ خَلْفَهُ وهو يُنْهَى عَنْهُ ،  
أو أَسْرَتْهُ بِالشَّيْءِ فَمَعَجَرَ عُنُقَهُ ولم يردْ أَنْ يَذْهَبَ  
إِلَيْهِ لِأَمْرِكَ .

وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كُنتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً

وكُنتَ دَدَانًا لَا يُؤَيِّسُهُ الصَّقْلُ<sup>(١)</sup>

يقول : لو كُنتَ سَيْفًا كُنتَ كَهَمًا بِمَنْزِلَةِ  
عُجْرَةِ التَّكَّةِ لَا تَقْطَعُ شَيْئًا .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَظَرْتُ  
عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الفراء : جاء فلان بِالْمَعْجَرِ وَالْبَجَرِ ،  
أَيَّ جَاءَ بِالْكَذِبِ . وقال أبو سعيد : هو  
الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وجاءَ بِالْمَعْجَارِي وَالْبَجَارِي ،  
وهي الدَّوَاهِي .

وقال أبو عبيدة : عَجَرَهُ بِالْمَعَا وَبَجَرَهُ ،  
إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ .  
وَالْمَعْجَارِي : رَمُوسُ الْعِظَامِ . وقال رؤبة :

\* وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جَنْجَنِ<sup>(٢)</sup> \*

نَفَقَتْ يَأْهُ الْعَجَارِي وَهُوَ مُشَدَّدٌ .

(١) في النسختين : « الأثبج » ، سواه بالميم كما في  
اللسان .

(١) اللسان ( عجر ) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان ( عجر ) .



وقال أبو عبيد : المَعِير : الذى لا يأتى  
النساء . وقال شمر : يقال عَجِير وعَجِير .

وقال غيره : المَعِير والمِجَار : ثوبٌ  
تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه  
بجلبابها . وجمع المِعْجَر الماعِر . قال شمر :  
ومنه أخذ الاعتبار ، وهو ولئ الذرب على  
الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل  
مكة يوم الفتح ممْتَجِرًا بعمامة سوداء» المعنى  
أنه لفها على رأسه ولم يتلح بها . وقال الرازي :

جاءت به ممْتَجِرًا بِرُودِهِ  
سَفَواً تَحْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ (١)

وقال الليث : الماعِر من ثياب اليمن .  
قال : ومِمْتَجِرَ المرأة أصفر من الرِّداء وأكبر  
من المِقْنعة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجراء :  
المصالتي فيها أُبْنٌ ؛ يقال ضرب به بمِجْرَاءٍ  
من سَلَمَ .

وقال الليث : حافرٌ عَجِيرٌ : صلب  
شديد . وقال المرار :

\* سَلِطُ السُّنْبُكِ ذَوْرُسُغَرٌ عَجِيرٌ (١) \*

قال : والأعجر : كل شيء ترى فيه عُقْدًا .  
قال : وكيسٌ أعجَر ، وهو الممتلئ . وبطنٌ  
أعجَرُ : ملآنٌ ، وجمعه عُجَر . وقال عنتره :

أَبْنَى زَبِيْبَةً مَالَهُرْكُمْ  
مَتَجَرِّدًا وَبَطُونُكُمْ عُجَرٌ (٢)

قال : والعُجْرَة : كلُّ عقدة في الخشب .  
وَالْخُلْجُجُ في وشيه عُجَرٌ . قال : والسيف في  
فِرْنَدِهِ هُجَرٌ .

[ جرج ]

الحراني عن ابن السكيت قال : الْجَرْعُ  
مصدر جَرِعَ الماءَ يَجْرَعُ جَرْعًا . والجرع :  
جمع جَرْعَةٍ ، وهى دِعْصٌ من الرمل لا تنهت  
شيئًا .

(١) صدره في الفضليات ٨٣ :

\* سائلٌ شمراخه ذى جيب \*

(٢) أنشدته في اللسان والفاييس (عجر) ، ولم

يرد في ديوان عنتره .

(١) من رجز لدكين ، في اللسان (عجر) .

وهو الذى اختلف فنبله وفيه عَجَرٌ لم يُجَدَّ فنبله  
ولا إغارته ، فظهرَ بمضُ قَوَاهِ على بعض .  
يقال وتَرَجَّعَ وجَرَّعَ .

ويقال جَرَّعَ الماءَ يَجَرِّعُهُ جَرْعًا واجترعه ،  
فإذا تابعَ الجرْعَ مرةً بعدَ أخرى كالتكرار  
قِيلَ : تَجَرَّعَهُ . قال تعالى : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَسْكَدُ  
بُيُوتُهُ) [لأبراهيم ١٧] . والجرعة : ملء الفم  
يبتلعهُ . والجرعة المرة الواحدة . وجمع الجرعة  
جُرْعٌ .

ويقال ما من جرعة أحمد عُقبانًا من  
جرعة غيظ تكظمها .

ومن أمثال العرب : « أَفْلَتَ فلانٌ  
جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ » و « بُجْرَيْمَةَ الذَّقْنِ » ،  
يريدون أن نفسه صارت في فيه فسكاد يَهْلِكُ  
فأفْلَتَ وتخلَصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمانهم في  
في إفلات الجبان : « أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةُ الذَّقْنِ » ،  
إذا كان منه قريبًا كقرب الجرعة من الذَّقْنِ  
ثم أفلته . وروى غيره عن أبي زيد يقال  
« أَفْلَتَنِي فلانٌ جَرِيضًا » إذا أفلتكَ ولم يكذِّ

قلت : الذى سمعته من العرب فى الجرْع  
غير ما قاله . والجرْعَ عندهم : الرَّمْلَةُ المَعْدَاةُ  
الطَّيِّبَةُ المُنْبِتُ التى لا وُعودَةٌ فيها ، ويقال لها  
الجرْعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجرْعاوات .  
وتُجمع الجرْعَةُ جرْعًا ، غير أن الجرْعاء  
والأجرع أكبر من الجرْعَةِ . وقال ذو الرمة  
فى الأجرع فجعله يُنبِتُ النبات :

\* بأجرعٍ مِرْبَاجٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ <sup>(١)</sup> \*

ولا يكون مَرَبًّا مُحَلَّلًا إلَّا وهو يُنبِتُ  
النبات .

وقال غير ابن السكيت فى الأجرع والجرْع  
نحوًا مما قلته .

وأخبرنى المذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : الجرْع من الأوتار : أن يكون  
مستقيمًا ويكون فى مواضع منه نتوءٌ ، فيمسح  
بقطعة كساء حتى يذهب <sup>(٢)</sup> .

وقال ابن شميل : من الأوتار الجرْع ،

(١) ورد الشطر فى اللسان ( جرع ) . وصدره  
فى الديوان ٥٠٢ :

\* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة \*

(٢) فى اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

و « أَفْلَتَنِي جُرَيْمَةَ الرِّيقِ » ، إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَعَتْ  
عَلَيْهِ رِيْقَكَ غِيْظًا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد  
صحيحٌ لاشك فيه .

[ جمر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :  
الجِمار : الحبلُ يُشَدُّ به وسطُ الرجل إذا نزل  
في البئر وطرفه في يد رجل ، فَإِنْ سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ .

وأخبرني المندري عن ثعلب عن ابن  
الأهرابي أنه أنشده :

ليس الجِمارُ مُنْجِيًا مِنَ الْقَدَرِ  
وإنْ تَجَمَّرْتَ بِمَحْبُوكِ مُمَرٍّ<sup>(١)</sup>

وفسر ابن الأعرابي الجِمار كما فسراه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في  
فِرَارِ الجبان وخضوعه :

\* رَوِيَ جَمَارٍ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ \*

قال : وَجَمَارٌ هِيَ الضَّبْعُ . وقال الليث :  
يَقَالُ لَهَا أُمُّ جَمَارٍ لِكثَرَةِ جَمَرِهَا . وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

عَشْنَزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ

فُرَيْقٌ زَمَائِمُهَا خَدَمٌ حُجُولٌ<sup>(١)</sup>

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُنْ رَأْسًا

جُرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

قال بعضهم : إِنَّمَا قَالَ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ  
لأنَّ للضَّبْعِ خُرُوفًا كَثِيرَةً . وَالْجُرَاهِمَةُ :  
الْمُقْتَلَةُ . وَجَمَلُهَا خُمَى لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله  
« جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ » أَرَادَ كَثَرَةَ جَمَرِهَا . وَالْجَوَاعِرُ :  
جَمْعُ الْجَاعِرَةِ ، وَهُوَ الْجُنْدُ ، أَخْرَجَهُ عَلَى فَاعِلَةٍ  
وَفَوَاعِلُ وَمَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ :  
سَمِعْتُ رَوَاعِيَّ الْإِبِلِ أَيْ رُغَاءَهَا ، وَسَمِعْتُ  
ثَوَاعِيَّ الشَّاءِ أَيْ ثَغَامَهَا . وَكَذَلِكَ الْمَافِيَةُ  
مَصْدَرٌ وَجَمْعُهَا عَوَافٍ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :  
( لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ) [النجم ٥٨] ،  
أَيْ لَيْسَ لَهَا دُونُهُ جَلَّ وَعَزَّ كَشَفَتْ وَظَهَرَ .  
وَقَالَ : ( لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَايَةٍ ) [الناشئة ١١]  
أَيْ لَمْ تَقُومُوا . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَلَمْ  
يُردْ عِدْدًا مَحْصُورًا بِقَوْلِهِ « جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ » ،

(١) نسبته في اللسان جمر ( إلى الهذلي . وهو  
الأعلم الهذلي : ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والمقاييس ( جمر ) .

دِرَام ، يَمْلَأُ الْفَيْثُ الْوَاحِدَ كِلْتَيْهِمَا ، فَإِذَا امْتَلَأَتْ  
وَتَقَوَّا بِكَرْعٍ شَتَاهُمْ <sup>(١)</sup> . وَأَنْشُد :

إِذَا أَرَدْتَ الْجُفْرَ بِالْجُمُورِ  
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارْنٍ صَبُورٍ <sup>(٢)</sup>

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ فِي الصَّدَقَةِ مِنْ  
التَّمْرِ : الْجُمُورِ ، وَلَوْنِ الْحَبِيقِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : الْجُمُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ يَحْمَلُ  
شَيْئًا صَفَرًا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَلَوْنُ الْحَبِيقِ مِنْ  
أَرْدَا التَّمْرَانِ أَيْضًا .

وَلَصِبِيانُ الْأَعْرَابِ لَعِبَةً يُقَالُ لَهَا الْجُمُورِيُّ ،  
الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا . وَلَعِبَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا  
سَقْدُ اللَّفَّاحِ <sup>(٣)</sup> ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ  
فِي إِمْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ ذَلِكَ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ  
مِنْ خَلْفِهِ .

[ رعي ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْبَرْقِ الْارْتِمَاجِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « شَتَاهُمْ » .

(٢) اللِّسَانُ ( جَعْر ) .

(٣) د : « سَفَرُ اللَّفَّاحِ » ، صَوَابُهُ مِنْ مَوَالِسَانَ .

وَلَكِنَّهُ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَالْجَعْرِ . وَهِيَ  
أَكْلُ الدَّوَابِّ .

وَأَمَّا الْجَاعِرَتَانِ اللَّتَانِ تَسْكَنْفَانِ الذَّنْبَ  
وَالذَّنْبُ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَتَا مِنْ قَوْلِ الْمَذَلِّ فِي شَيْءٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَاعِرَتَانِ مِنَ الْبَعِيرِ :  
الْعِظْمَانِ الْمُتَسَكِّنَتَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ وَالذَّنْبُ  
بَيْنَهُمَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَاعِرَتَانِ حَيْثُ يَكْوَى  
مِنَ الْحَارِ فِي مُؤَخَّرِهِ عَلَى كَاذَتَيْهِ . وَيُقَالُ  
لِلدُّبْرِ الْجَاعِرَةِ وَالْجَعْرَاءِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْجَعْرُ يُبْسُ الطَّبِيعَةَ . وَرَجُلٌ يَحْمَارٌ إِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَعْرُ : مَا يَبْسُ فِي الدُّبْرِ  
مِنَ الْعَذِيرَةِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ  
لِلْكَلْبِ إِلَّا جَعَرَ يَجْمَرُ جَمْرًا . قَالَ : وَبَنُو  
الْجَعْرَاءِ : حَيْثُ مِنَ الْعَرَبِ يَعْيُرُونَ هَذَا الْقَلْبَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجُمُورُ : خَبْرَاءُ لِبْنِي نَهْشَلٍ .  
وَالْجُمُورُ الْأُخْرَى : خَبْرَاءُ لِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

على رجعه لقادر ، أى على ردّه إلى صلب  
الرجل وتَرْبِيَةِ المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : ( والسَّما ذَاتِ  
الرَّجْعِ ) [ الطارق ١١ ] فَإِنَّ الفراء قال :  
تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال  
غيره : ذات الرجع ، أى ذات المطر ؛ لأنه  
يجيء ويرجع ويتكرّر . وقال أبو عبيدة :  
الرَّجْع في كلام العرب المساء . وأنشد قول  
الهذلي يصف السيف وجملته كالماء :

أبيض كالرَّجْع رسوبٌ إذا  
ما نأخ في مُحَفَلٍ يَحْتَلِي <sup>(١)</sup>

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ،  
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرَّعد رَجْع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «نهى  
أن يُسْتَفْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْمٍ» قال أبو عبيد :  
الرَّجِيع يكون الروث والمعدرة جميعاً ، وإنما  
سمي رجيعاً لأنه رَجِعَ عن حاله الأولى [ بعد  
أن كان طامعاً أو علفاً <sup>(٢)</sup> ] إلى غير ذلك .

(١) للمتنخل الهذلي في ديوان الهذليين ١٢ : ٢  
واللسان (رجع) .  
(٢) التكملة من د واللسان .

وهو كثرته وتساؤه .

وقال الليث : الإرعاج : تلاقؤ البرق  
وتفرقه في السحاب . وأنشد المعجاج :

\* سحاً أهاضيبَ وبرقاً مُرعِجاً <sup>(١)</sup> \*

وروى ابن الفرّج عن أبي سعيد أنه قال :  
الارتماج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رَجَعَنِي هذا الأمر  
وأرَجَعَنِي ، أى أفلقني .

قلت : هذا منكّر ولا آمن أن يكون  
مصحّفاً ، فالصواب أرَجَعَنِي بمعنى أفلقني ،  
بالزاي . وقد مرّ في بابّه .

[ رجع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إِنَّهُ عَلَى رَجِيعِهِ  
لَقَادِرٌ ) [ الطارق ٨ ] قال مجاهد : إنه على  
ردّ الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه  
على بَمَثِهِ يومَ القيامة لقادر ، واعتبار هذا  
بقوله جلّ وعزّ : ( يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ )  
المعنى إنه على بَمَثِهِ لقادرٌ يوم القيامة . وقيل

(١) ديوان المعجاج ٨ واللسان (رجع) .

وكذلك كل شيء يكون من قولٍ أو فعل  
تردّد فهو رَجِيع لأنّ معناه مرجوع مردود .  
وقال الله جلّ وعزّ ( إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى )  
[ الملق ٨ ] أى الرُّجُوع والمرجع ، مصدرٌ  
على فعلٍ .

وقال الأصمعيّ : يقال هذا رَجِيع السُّبُع  
وَرَجْمُهُ . يعنى نجوه .

وقال الليث : رَجَعَ الجواب ، ورجع  
الرَّشَقُ فى الرمى : ما يردُّ عليه . والمرجوع  
والمرجوع : جَوَابُ الرِّسَالَةِ . قال : ويقال  
ليس لهذا البيع مرجوع ، أى لا يُرجَع فيه .  
قال : ورجع إلى فلان من مرجوعه كذا ،  
يعنى رده الجواب . قال : والرَّجْعُ : نِسَاءُ  
الربيع ، وقيل الرَّجْعُ : الغدير ، وجمعه رُجُمان .  
والرَّجِيع : العرق ، سمى رجيعاً لأنه كان  
ماءً فماد عَرَقًا . وقال لبيد :

\* رجيعاً فى المغابن كالعصيم <sup>(١)</sup> \*

أراد العرق الأصفر ، شبهه بمصيم الحنّاء  
وهو أثره . ويقال للجرّة رجيع أيضاً . وكلُّ

طعام برّد فأعيد على النار فهو رَجِيع . ويقال  
سيفٌ رَجِيع الرَّجْع ونجيع الرجيع ، إذا كان  
ماضياً فى الضريبة . وقال لبيد يصف السيف :

\* بأخلقَ محمودٍ نجيعٍ رَجِيعُهُ <sup>(٢)</sup> \*

وقال الله جلّ وعزّ : ( قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي <sup>(٣)</sup> )  
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ) [ المؤمنون ٩٩ ] يعنى العبد  
إذا بعث يوم القيامة فأبصر وعرف ما كان  
يُنسكه فى الدنيا يقول آت به ارجعونى ، أى  
رُدُّونى إلى الدنيا ، وقوله ( ارجعونى ) واقعٌ  
هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : ( وَكُنَّا رَجِيعَ  
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ ) ومصدره لازماً الرُّجُوعُ ،  
ومصدره واقعا الرَّجْع . يقال رجعت رجعا  
فرجع رجوعا ، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع .  
وقال الليث : الرَّجِيع من الكلام :  
المردود إلى صاحبه . والرَجِيع من الدوابّ  
والإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر ، والأنثى  
رجعية . وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجعيةٌ أسفارٌ كأنَّ زمامها

شُجاعٌ لدى يسرى الذراعين مطرق <sup>(٤)</sup>

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

\* وأسمر مرهوباً كريم المآزق \*

(٢) هى قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء  
« ارجعون » . وفى م : « ارجعون » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

(١) صدره فى ديوان لبيد ه واللسان (رجع) :

\* كساهن المواجه كل يوم \*

قال : والرجع : اَلْخَطْوُ ، قال الهذلي<sup>(١)</sup>

\* نَهْدٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ<sup>(٢)</sup> \*

أبو عبيد عن الأصمى قال : إذا ضُرِبَتِ  
الناقَةُ مِرَاراً فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ مُمَارِنٌ ، فإنَّ ظَهَرَ  
لِهَا إِنْهَا قَدْ لَقِحَتْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فَهِيَ  
رَاجِعٌ وَمُخْلَفَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا أَلَقَتِ الناقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَبْدِينَ خَلْقَهُ قِيلَ قَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً .  
وأنشد أبو الهيثم لِلْأَفْطَامِيِّ يَصِفُ نَجِيبَةً لِنَجِيبِينَ :

وَمِنْ عِبْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا  
لِقَاحًا نَمَّ مَا كَسَّرَتْ رِجَاعاً<sup>(٣)</sup>

قال : أراد أن الناقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا  
ثُمَّ مَارَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَّرَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَمَا  
شَالَتْ بِهِ .

وأخبرني المُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِلرَّارِ يَصِفُ إِبِلًا :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَمَتَاتٍ رَوَاجِعُ  
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ<sup>(١)</sup>

قال : بُسْطٌ : غِلَافَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ  
عَلَيْهَا لَا تُقَبِّضُ عَنْهَا . مُتَمَتَاتٌ : مَعْمَا ابْنُ  
تَخَاضٍ وَحُورٍ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا .  
وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نَزْعٌ . أُمُّ حَائِلٌ : أَمٌّ  
وَلَدَهَا الْأُنْثَى .

أبو عبيد عن الأصمى : أَرْجَعَ الرَّجُلُ  
يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَائَتِهِ لِأَخْذِ مَعَهَا .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ  
لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبی صلی  
الله علیه ، أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلٍ الصَّدَقَةَ نَاقَةً  
كُومَاءً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمَصْدُقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا  
بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال  
أبو عبيدة : لا ارْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدَمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ  
بِإِبِلِهِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِشَيْءٍ مِثْلَهَا أَوْ غَيْرِهَا ،  
فَتِلْكَ الرَّجْمَةُ . وقال السَّكْمِيُّ يَصِفُ الْأَمَّانِيَّ :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١٨٠  
والفضليات : ٢٨ ، واللسان ( رجع ) .  
(٢) صدره : \* يمدو به نهش المشاش كأنه \*  
(٣) ديوان الأقطاي : ٤٢ ، واللسان ( رجع ) .

وقال ابن السكيت : الرَّجِيمَةُ : بغير  
ارتجمته ، أى اشتريته من أجلاب الناس ،  
ليس من البلد الذى هو به . وهى الرجائع .  
وأنشد قوله :

\* وَرَجَحَ بى إِنْقَاضَهُنَّ الرَّجَائِعُ <sup>(١)</sup> \*

وقال : غيره : أَرْجَعَ اللَّهُ هَمَّهُ سُرُورًا ،  
أى أبدلَ هَمَّهُ سُرُورًا . -

وقال الكسائى : أَرْجَعَتِ النَّاقَةُ فُهِىَ  
مُرْجِعٍ ، إِذَا حَسُنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَرْجَعَ  
مِنَ الرَّجِيعِ ، إِذَا أَنْجَى مِنَ النَّجْوِ . وَرَاجَعَتِ  
النَّاقَةُ رِجَاعًا ، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ  
فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ  
نَاقَتَهُ :

وَطَوَّلَ ارْتِمَاءَ الْبَيْدِ بِالْبَيْدِ تَفْقُلِي  
بِهَا نَاقَتِي تَحْتَبُّ ثُمَّ تَرَاجِعُ <sup>(٢)</sup>

ويقال : رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَيْمِرِهِ ،  
إِذَا انْقَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَسْمَى  
الْخَطَامُ رِجَاعًا .

جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى الْ

سَاورِقِ لَا رِجْمَةً وَلَا جَلْبَ <sup>(١)</sup>

قال : فَإِنْ رَدَّ أَمَانَتَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرِجْمَةٍ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ ، إِذَا وَجَبَ  
عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّْ مِنَ الْإِبْلِ فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ  
مَكَانَهَا سِنًّْا آخَرَ فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَفَلَكَ التَّى  
أَخَذَ رِجْمَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ التَّى وَجِبَتْ لَهُ .

وقال الأصمعى : يَقَالُ بَاعَ فَلَانٌ إِبِلَهُ  
فَارْتَجَعَ مِنْهَا رِجْمَةً صَالِحَةً .

قال : وَشَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
السَّنَةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ  
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ ؟ أَيْ تَجْلِبُونَ  
أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَتَرْتَجِعُونَ بِأَمَانَتِهَا الْبِكَارَةَ لِلْقَنِيَةِ .

وحكى ابنُ الأعرابى عن بعض العرب  
أنه قال : « أَوْصَانَا أَبُوْنَا بِالرَّجْعِ وَالتَّجْعِ » ،  
أى أَوْصَانَا بِأَنْ نَبِيعَ النَّيْبَ وَالْأَكَاثِلَ ،  
وَنَرْتَجِعَ بِأَمَانَتِهَا الْعُلْمُصَ لِلْقَنِيَةِ .

(١) لَمَنْ بَنَ أَوْسَ ، كَافَى اللِّسَانِ (رَجَعَ) . وَصَدْرُهُ :

\* عَلَى حَبْنِ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصْبَةٍ \*

(٢) اللِّسَانُ (رَجَعَ) .

(١) الْهَاشِمِيَّاتُ ٥٦ وَاللِّسَانُ وَالْمَقَابِيسُ (رَجَعَ) .



والنُقُوش وتَرْجِيعه : أن يُعاد عليه السَّوَادُ  
مرَّةً بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رِجْمَةُ كِفَابِكَ  
ورُجْمَانُهُ ، أى جوابه . وكذلك الرِّجْمَةُ بعد  
الطلاق بالكسر . وأما قولهم : فلان يُؤْمِنُ  
بالرِّجْمَةِ فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في  
رِجْمَةِ الكتاب ورِجْمَةِ الطَّلَاق . يقال طَلَّقَ  
فلانٌ فلانةً طلاقاً يملك فيه الرِّجْمَةُ . وأما  
قول ذى الرمة يصف نساء تجلَّفن بجلايينهن :

كَأَنَّ الرُّقَاقَ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَمْنَهَا

على حَنَوَةِ الْقُرَيَّانِ ذَاتِ الْهَمَامِ<sup>(١)</sup>

أراد أنهنَّ رددنَهَا على وُجُوهِ ناضرة  
ناحة كالرياض .

وقال الليث : التَرْجِيع : تقارب ضروب  
الحركات في الصَّوْت . قال : وتَرْجِيعُ وَشْمِ  
النَّقْشِ والوَشْمِ : خطوطه . وقال زهير :

\* مَرَايِجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعَهُمَ<sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .  
وفي الديوان : « تحت الهمائم » .  
(٢) من معلقته . وصدره :  
\* ودار لهما بالرفقين كَأَمَّا \*

والمُراجِع من النساء : التى يموتُ زوجها  
أو يطلقُها فتَرجِع إلى أهلها . ويقال لها  
أيضاً راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد  
تهوُّلِهِ من العِلَّة : راجع . ويقال طَمَنه في  
مَرَجِع كَتَفِيهِ .

ابن شميل : الراجعة : الفاشغة من نواشغ  
الوادى . والرُّجْعان : أعلى التلاع قبل أن  
يجتمع ماء الثَّلَاة . وقال الليث : هى مثل  
الحُجْرَانِ<sup>(٣)</sup> .

ويقال : هذا أَرْجَعُ فى يدى من هذا ،  
أى أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بنى سليم  
يقول : قد رَجِيعُ كَلَامِي فى الرُّجُلِ وَنَجَمٌ فِيهِ  
بِمَعْنَى واحد . قال : ورجع فى الدَّابَّةِ الْعَلَفُ  
وَنَجَمٌ ، إذا تَبَيَّنَ أثره . قال : والتَرْجِيعُ فى  
الأَذَانِ : أن يكرَّرَ قوله : أشهد أن لا إله إلا الله  
أشهد أن محمداً رسولُ الله . ورجع الوشم

(١) الحِجْرَانِ بتقديم الحاء : جمع حاجر ، وهى  
الأرض المرتفعة ووسطها منخفض .

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه  
سواده .

ويقال : جعلها الله سُفْرَةً مُرْجِمةً . والمُرْجِمة :  
التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

## باب العين والجيم مع اللام

أى لو يعلمون ما استمعوا ، والجوابُ مضمَر .  
وروى أبو عمر عن أبي المباس أنه قال : المَعْجَلُ :  
المَعْجَلَةُ . قال : والمَعْجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن  
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بعض الفلاس : خُلِقَ  
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

\* والنخل ينبت بين الماء والمَعْجَلِ <sup>(١)</sup> \*

قال : وليس عندى فى هذا حكايةٌ حمَن  
يُرْجَعُ إليه فى علم اللغة .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ  
رَبِّكُمْ ) [ الأعراف ١٥٠ ] : تقول عَجَلْتُ  
الشيء ، أى سبقتَه . وأعجلته : استعجلته .

جعل ، عجل ، عاج ، جلع ، لمج :  
مستعملات .

[ عجل ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ  
عَجَلٍ ) [ الأنبياء ٣٧ ] قال الفراء : خلق  
الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :  
بَنِيتهُ المَعْجَلَةُ وَخَلَقْتَهُ المَعْجَلَةَ وعلى المعجلة .  
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِقَ الإنسان  
من عَجَلٍ وَخُلِقَ الإنسان عجولاً ، خُوطب  
العربُ بما تَعَجَّل ؛ والعربُ تقول للذى يُكذِّر  
الشيء : خُلِقَتْ منه ، كما يقال خُلِقَتْ من لعبٍ ،  
إذا بُولغَ فى وصفه باللَّعب .

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم  
يقول فى قوله : ( خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ) :

(١) صدره فى اللسان ( عجل ) :

\* والنبع فى الصخرة الصماء منبته \*  
( م ٤٧ — تهذيب اللغة )

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل :  
نقيض الآجل ، عامٌّ في كل شيء .

وقال الليث : العَجَل : ما استُعِجل به من  
طعامٍ فقدم قبل إدراك الفداء . وأنشد :

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي أَكُنْ إِذَا النَّدَى عَجَلًا  
كَلِّمَةً وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غَرَّانٍ<sup>(١)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العُجالة :  
ما تعجَّلْتَه .

وقال اللحياني : « الثَّيْبُ بُجالة الراكب<sup>(٢)</sup> » :  
تمرّ بسويق .

وقال ابن شميل : العجاجيل هَنَاتٌ من  
من الأقطِ يجمعونها طَوَالًا بلفظ الكفّ  
وطولها ، مثل عجاجيل التمر والحيس ، والواحد  
عُجَال . ويقال أُنَانَا بُعْجَالٍ وَعِجْجُول ، أى  
بِجُمُعَةٍ من التمر قد دُجِّن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإعجالة اللَّبَن الذي يعجَّله المِعْجَل  
إلى أهله إذا كانت إبله في العَرِيب قبل ورود

وأما قول الله تعالى : ( وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بَاخِرٍ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ  
أَجَلَهُمْ ) [ يونس ١١ ] فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ :  
معناه لو أُجِيب الناسُ في دُعَاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ<sup>(١)</sup>  
وشبيهه في قوله : لَمُنكَ اللَّهُ وَأَخْزَاكَ وشبهه ،  
لَهْلَسُوا . قَالَ : ونصب قوله استعجَلَهُمْ بوقوع  
الفعْل وهو يَعْجَلُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : نصب  
استعجَلَهُمْ عَلَى نَعْتِ مُصَدِّرٍ مَحْذُوفٍ ، الْمَعْنَى  
وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ  
اسْتَعْجَلَهُمْ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : معناه لو عَجَّلَ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ  
الغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ  
كَأَنَّهُمْ يَسْتَعْجِلُونَ بَاخِرٍ فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ  
لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ، أَيْ مَاتُوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشرَّ  
في الدعاء كتمجيّله استعجَلَهُمْ بَاخِرٍ إِذَا دَعَوْهُ  
بَاخِرٍ لَهْلَسُوا .

وقوله عزّ وجل : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ) [ الإسراء ١٨ ]

(١) المقاييس واللسان ( عجل ) .

(٢) في نجم الأمثال : « يضرب هذا في المثل على  
الرضا يسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

(١) في النسختين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

الإبل ، وجمعها الإِجالات . قال السكيت :

أَتَسْكُمُ بِإِعْجَالِهَا وَهِيَ حُفْلٌ  
تَمُجُّ لِسْكَ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا<sup>(١)</sup>

يخاطب اليمين يقول : أَتَسْكُمُ مَوْدَةَ مَعْدَرِ  
بِإِعْجَالِهَا . والثَّمَال : الرغوة . يقول : لِسْكَ  
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ .

قلت : والذي يجيئ بالإِعْجَالَةَ مِنَ الْإِبِلِ  
فِي الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ الْمَعْجَلُ . وقال السكيت :

لَمْ يَقْتَمِدْهَا الْمَعْجَلُونَ وَلَمْ  
يَمَسَّخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : الْمَعْجَلِي : ضَرْبٌ مِنْ  
السَّيْرِ مَرِيح . قال الشاعر :

\* يَمْشِي الْمَعْجَلِي وَالْخَنيفَ وَيَصِيرُ<sup>(٣)</sup> \*

وَالْمَعْجَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) اللسان ( عطل ) .

(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان ( عجل ، مسخ ) .  
وفي الهاشميات : « لَمْ يَمَسَّخْ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى كَمَا فِي اللِّسَانِ  
( مسخ ) يَقَالُ بِالْهَاءِ وَبِالْهَاءِ ، مَسَخَهَا : هَزَلَهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( عجل ) : « يَمْشِي الدَّفْقُ » .  
وَصَدْرُهُ :

\* تَمْشِي الْمَجِيلُ مِنْ خِثَافَةِ شَدَقِمْ \*

\* ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَعَمِيَّ ضَاحِي<sup>(١)</sup> \*

أَبُو عُبَيْد : الْمَعْجَلَةُ : الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرَضَةُ عَلَى  
الدَّعَامَتَيْنِ ، وَالغَرْبُ مَمْلُوقٌ بِالْمَعْجَلَةِ .

الفُضْر : الْمِجَالُ مِنَ الْخَوَامِلِ : الَّتِي تَضَعُ  
وَلَدَهَا قَبْلَ إِنْهَاءِ . وَقَدْ أَعْجَلَتْ فِيهِ مُعْجَلَةٌ ،  
وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ . وَالْمَعَاجِيلُ : مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،  
يُقَالُ : خَذْ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وفي النوادر : أَخَذْتُ مُسْتَعِجِلَةً مِنْ  
الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ مُسْتَعِجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ  
خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَتُخَدِّعُ ، وَتَفْذُّ مِنَ الطَّرِيقِ ،  
وَنَسَمَ ، وَنَبَقَ وَأَنْبَسَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ  
وَالْخُصْرَةِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : « لَقَدْ عَجِلْتُ بِأَيْمِكَ  
الْمَجُول » ، أَيْ عَجِلَ بِهَا الزَّوْجُ .

وَالْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَذْبَ الْبَعِيرُ إِذَا  
رَكِبَهُ الرَّائِكُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . يَقَالُ جَلُّ  
مِجَالٍ وَنَاقَةٌ مِجَالٌ . وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ  
وَحِلَّتَهُ :

(١) قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ :

\* عَلَيْكَ سَرْدَاخًا مِنَ السَّرَادِخِ \*

فلا تُعْجِلِ المرءَ قبل الورود

كِ وَهِيَ بَرُّ كِبَيْتِهِ أَبْصَرُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلَ وَعَجُلٌ ،

لفتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث : الاستعجال والإعجال

والتعجل واحد .

قلت : هي بمعنى الاستعجالات وطلب العجلة .

ورجل عَجَلَان وامرأة عَجَلَى ، وقوم عِجَالٌ وَعَجَالَى وَعُجَالَى .

والمَعَجَلُ : عَجَلٌ الكثيران ، واحده عجلة .

والمَعَجَلَةُ : المَنْعَجُونَ الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة : المَعَجَلَةُ : القِرْبَةُ . وقال

ابن الأعرابي : المَعَجَلَةُ : المَزَادَةُ . والمَعَجَلَةُ :

شجرة . والمَعَجَلَةُ : الدُّوَلَابُ أيضا . قال :

وَأُنْشِدُنِي الْمَفْضَلَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

عَرِقَتْ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّهَا

خَلَقِي وَقَدْ أَحَى عُجْبَلَةً مُخْلِفِ

قال : أنجى ، إذا استخرج عرقَ فرسه .  
والمَعْجُولُ من الإبل : الواله التي قَدَّتْ وَلَدَهَا ،  
وهي التَّسْكَلِي من النساء ؛ وجمعه عُجُلٌ .  
وقال الأعشى :

\* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً هُجُلُ<sup>(١)</sup> \*

أبو عبيد عن السكاسي : ولد البقرة  
عِجْلٌ والأنثى عجلة ، ويقال هِجُولٌ وجمعه  
هجاجيل . وقال أبو حاتم : يُجْمَعُ العِجْلُ عِجَلَةً .  
وقال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ  
إلى شهر ، ثم بَرَّغَزَ وَبُرَّغَزُ نَحْوًا من شهرين  
ونصف ، ثم هو الفرقد .

[ علج ]

ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ المَلَجَانَ

قيل بغير هالج . وهالج : رمال معروفة في  
البادية . ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ ، ودلوك  
صِدْقٍ ، وألوك صِدْقٍ ، لِمَا يُوَكِّل . وماتلوك  
بألوك ولا تملجبت بملوج .

(١) صدره في ديوان الأعشى ٤٧ :

\* حتى يظل عييد القوم منكثا \*

(١) اللسان ( عجل ) . و « ركبته » بضم الراء  
في اللسان ، وفي م بكسرهما .

والمُعالِج : المداوي ، سواء عالِجَ جَرِيحًا أو عَليلاً أو دابةً . وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحَبَشِيَّ على رأس أميالٍ من مكَّة ، ففقله ابن صَفْوَانَ إلى مكَّة فقالت عائشة : « ما آتَى على شيءٍ من أمره إلَّا خصلتين : أنه لم يُعالِجْ ولم يُدَفَّنْ حيث مات » . قال شمر : معنى قولها لم يُعالِجْ ، أرادت أنه لم يعالج - سكرة الموت فتكون كقارة لذنوبه .

قلت : ويكون معناه أن علته لم تمتدَّ به فيعالِجَ شدة الضَّيِّ ويقامى عَزَّ الموت .

[ جعل ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَمَلَ : صَيَّرَ . وجَمَلَ : أَقْبَلَ . وجَمَلَ : خَلَقَ . وجَمَلَ : قَالَ ، ومنه قوله : ( إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا مَّحَرِّيًا ) [ الزخرف ٣ ] . أى قلفناه . وقال غيره : صَيَّرَنَاهُ .

ويقال جَمَلَ فلانٌ يَصْنَعُ كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وَعَلِقَ بفعل كذا وكذا . ويقال جَمَلَتُهُ أَحَذَقَ النَّاسَ بِمَعْلَمِهِ ، أى صَيَّرَهُ . وقول الله عَزَّ وَجَلَّ : ( فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفِيفٍ مَّا كُولُ ) [ الفيل ٥ ] معناه صَيَّرَهُمْ . وقال عَزَّ وَجَلَّ :

وفي حديث على رضى الله عنه أنه بمَثَ رجلين وقال لهما : « إِنْسِكَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا » . العِلْج : الرجل القوي الضَّخْم . وقد استعلَجَ النِّلَامُ ، إذا خرج وجهُهُ وَعَبِلَ بَدَنُهُ . وقوله « فَعَالِجَا » ، أى حَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي نَدَبْتَكُمَا لَهُ وَزَاوَلَاهُ . وكل شيءٍ زَاوَلْتَهُ وَمَارَسْتَهُ فَقَدْ عَالَجْتَهُ . ويقال لِلْعَبْرِ الْوَحْشَى إِذَا سَمِنَ وَقَوِيَ عِلْجٌ ، ويجمع عُلوْجًا وَمَعْلُوجِي بِالْفَصْرِ وَمَعْلُوجَاء بِالْمَدِّ وَأَعْلَاجَا . والمُعالِج : الشديد من الرجال الصَّرَّيْعُ ؛ ويقال له عُلْجٌ بِالْفَتْحِ .

ويقال : اعْتَلَجَتْ أمواجُ البحر ، إذا تَلَاطَمَتْ . واعتلج القومُ ، إذا اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقَتَالًا .

ويقال : عَالَجَتْ فَلَانًا فَمَلَجَتْهُ ، إذا زَاوَلْتَهُ فَمَلَجْتَهُ .

وَالْعَلْجَانُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْعَلَنَدَى ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَأَغْصَانُهُمَا صَلِيبِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ عَلْجَانَةٌ .

وَنَاقَةُ عَلِيجَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلِيجَاتٌ .

وقال ابن شميل : الْمُعْتَلِجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْسَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّفُّ وَكَثُرَ . ويقال لِلرَّغِيفِ الْفَلِيطِ الْحُرُوفِ عِلْجٌ ، ويقال لِلرَّجْلِ الْقَوِيِّ الضَّخْمِ مِنَ الْكَفَّارِ عِلْجٌ أَيْضًا .

(وَجَمَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) : أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جَمَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا ، فعناه صيرته .

أبو عبيد : الجمال : الخرقه التى تُنَزَلُ بها القُدور ، قاله الأصمى . قال : وقال السكسائي : أجمَلْتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجمال . قال : وكذلك من الجُمْل فى المعطية أجمَلْتُ له بالألف . وقال الأصمى : هى الجمالة بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمَلْتُ السكبة والسباع كُلَّها ، إذا اشتهدت الفحل . وقال غيره : استجمَلْتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . الجُمْل : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله . قال . والجمالات : ما يتجامل الناس بينهم عند البعث أو الأمر يحزُبُهُم من السلطان . والجُمْل : دابة سوداء من دواب الأرض ، تُجمع جملاً . وما لا يُجمَلُ وجَمِلٌ ، إذا تهافتت فيه الجمelan .

ومن أمثال العرب : « لَزِقَ بامرئٍ جُمْلُهُ » ، يقال ذلك عند التنفيس والإفساد .

وأنشد أبو زيد :

إذا أنيتُ سُلَيْمَى شُبَّ لى جُمْلُ  
إنَّ الشَّقَّ الذى يَصَلُّ به الجُمْلُ<sup>(١)</sup>

قاله رجلٌ كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه مَنْ يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لما لُعبتْ يلمب بها الصبيان نسميها : جَبِي جُمْلُ ، يضع الصبيُّ رأسه على الأرض ثم ينقلب على ظهره . قال : ولا يُحزبون جَبِي جُمْلُ إذا أرادوا به اسم رجل . فإذا قالوا هذا جعل بُنير جَبِي أجروهُ .

أبو عبيد عن الأصمى : الجُمْل : قصار النخل . وقال ليبيد :

جَمْلٌ قِصارٌ وعِيدانٌ ينوء به  
من الكوافر مهضوم ومهتَصِر<sup>(٢)</sup>

(١) اللسان (جمل) .

(٢) ديوان ليبيد ٥٢ والهمان (جمل) . وفى الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَلْعُ :  
القَصْرُ مع السَّمَنِ واللَّبَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَلْعُولُ : الرَّأُلُ  
وَلَدُ النِّعَامِ .

[ جلع ]

أبو عبيد عن الأحرر : امرأة جَالِجٌ ، إذا  
كانت متبرجة ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمى : امرأة جَلَمَةٌ ،  
وهي التي قد أَلْقَتْ قِنَاعَ الحِياءِ ؛ والاسم منه  
الْجَلَاعَةُ .

وقال الليث : الْجَلَامَةُ : تَنَازُعُ القومِ عند  
شُرْبِ أَوْقِيَارٍ . وأنشد :

\* أَيْدِي مُجَالِعةٍ تَكْفُ وتَنْهَدُ<sup>(١)</sup> \*

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُخَالِعةٍ » ،  
وَمُ الْمُقَامِرُونَ .

وروى في الحديث أن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

« كَانَ أَجْلَعُ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الْأَجْلَعُ  
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرَجُهُ . قال :  
وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ .  
قال : وَكَانَ الْأَخْفَشُ<sup>(١)</sup> أَجْلَعًا لَا تَنْفُضُ شَفَتَاهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الْجَلِيسُ : الْمُنْقَلَبُ الشِّفَةُ .

قلت : أصل الْجَلِيسِ : السَّكْشَفُ ، يقال  
جَلَمَتِ الْمَرْأَةُ خِجَارَهَا ، إِذَا كَشَفَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا .  
وقال الرازي :

\* جَالِعةٌ نَصِيْفَةٌ وَتَجْتَلِحُ<sup>(٢)</sup> \*

أَي تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتَرُّ .

وروى ابنُ الْفَرَّجِ : أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةِ  
الْحَصَنِيّ أَنَّهُ قَالَ : الْجَلَمَةُ وَالْجَلِقةُ : مَضْحَكُ  
الْإِنْسَانِ .

وقال الأصمى : انْجَلَعَ الشَّيْءُ ، إِذَا  
انْكَشَفَ . قال الْحَكَمُ بْنُ مُعَيَّةٍ :

(١) في اللسان . « كَانَ الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ النُّجُومِي » .

(٢) اللسان ( جلع ) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرباعي . ذكره  
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان ( جلع ، مه ) بدون  
سبة . ونسبه ابن قتيبة في المسر والقداح ٦٢ إلى  
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدره :

\* في تبه مهممة كأن صوبها \*



وقال الليث : الْجَلْعَمُ من الإبل :  
الحديد النَّفْس .

[ لمع ]

أبو عبيد : اللامع : الهوى المحرق ،  
وكذلك كلُّ مُحْرِق . وأنشد قول المذلي<sup>(١)</sup> :

\* ضرباً أليماً بسبتِ يَلْمِجِ الجِلْدِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : لَمِجَ الحَزَنُ فؤادَه يَلْمِجُ  
لَمَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :  
التمِجَ الرجلُ ، إذا ارتعضَ من هَمٍّ يُعْرِيبُه .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :  
لَمَّا فَتَحَ أبو سميدٍ القَرَمِطِيُّ هَجَرَ سَوَى  
حِظَاراً من صَفِّ النَّخْلِ ومِلاَهُ من النساءِ  
الهَجَرِيَّاتِ ، ثمَّ أَلْمِجَ النَّارِي الحِظَارَ فاحترقن .

(١) هو عبيد مناف بن ربيع المذلي . ديوان  
المذليين ٢ : ٣٩ واللسان ( لمع ) .  
(٢) صدره :

\* إذا تأوب نوح قامت معه \*

وسمعت أسفانَ عَوْنٍ فأنجَلُ  
هُمُورُهَا عن ناصلاتٍ لم تَدْعُ<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا انحسرت لثأته عن  
أسفانه : قد نَسَعَ فوه .

وقال ابن شميل : جَلَعَ الغلامُ غُرْلَتَه  
وفصمها ، إذا حَسَرَهَا عن الحَشْفَةِ جَلْعًا وفَصَمًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلْعَمُ : القليل الحياء ،  
الميم زائدة .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال :  
الْجُلْعَلَمَةُ : الْخُلْفَسَاءُ . قال : ويروى عن  
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل  
الطَّيْنِ ، فامتخط فخرجت من أنفه جُلْعَلَمَةٌ  
نصفها طين ونصفها خُفْسَاءُ قد حُلِقَ<sup>(٢)</sup> .  
قال شمر : وليس في الكلام فَعْلَمِل .

(١) اللسان ( جلع ) . وأنشده في ( نسج )  
بدون نسبة .  
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

## باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن السكائي : يقال عَجِنَت  
الناقةُ تَعَجَنُ عَجَنًا ، إذا سَمِنَتْ .

وقال الليث : العَجْناء : الناقة الكثيرة  
لحم الضرع مع قلة لبنها ، يَبْنَةُ العَجَن . قال :  
والمُعَجَن : البعير المسكَنَز سَمَنًا ، كأنه لحمٌ  
بلا عظم .

قال : والعِجان معروف ، وهو آخر  
الذكر ممدود في الجلد ، والجِميع العُجَن ، وثلاثة  
أعجنة . وأنشد :

يَمْدُ الحبلَ مَعْتَمِدًا عليه

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>

وقال غيره : والعِجان : العُنق بلغة قوم  
من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَارُبُّ خَوْدِ ضَلَعَةِ العِجَانِ

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ<sup>(٢)</sup>

عجن ، عَجَج ، جعن ، نَجج ، نَمَج :  
مستملات .

[ عجن ]

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :  
العُجَنُ أهل الرِّخَاة من الرجال والنساء .  
يقال للرجل عَجِينَةٌ وعَجِين ، والمرأة عَجِينَةٌ  
لا غير ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال :  
والمُعَجَن : جمع عاجن ، وهو الذي أَسَنَ<sup>١</sup> فإذا  
قام عجنَ يديه . يقال خَبَرَ وعَجَن ، وَتَنَّى  
وَمَلَّتْ ، وَوَرَّصَ ، كُلُّهُ من نعت الكبير .

وقال الليث : العَجَان : الأحق . ويقال  
إن فلانًا ليعجن بمر فقيه مُحَقَّا .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر :  
ياعِجَان إنَّكَ لَتَعَجِنُهُ . فقلت له : ما يَعِجِنُ  
ويَحْك ؟ قال : سَلَحُهُ . فأجابه الآخر : أنا  
أعجنه وأنت تَلَقِمُهُ<sup>(١)</sup> .

(١) لجرير في اللسان (عجن) ، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان : « فألقه » .

وعجان المرأة : الوترۃ التي بين قُبلها  
وَمَلَبَتِهَا .

وقال اللحياني : عجنت الرجل ، إذا  
أصبت عِجَانَهُ .

وقال ابن الأعرابي : حاجنة المكان :  
وسطه . وأنشد للأخطل :

\* بماجنة الرحوب فلم يسيروا <sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ  
الرجلُ ، إذا ركب العَجْناءَ ، وهي السَّميْنة .  
وقد عَجِنْتَ عَجْنًا . وأعجنَ ، إذا جاء بولدٍ  
عَجِينَةٍ ، وهو الأحمق . وأعجنَ ، إذا أَسَنَّ  
فلم يَقُمْ إلَّا عاجنا . وأعجنَ ، إذا رِمَ عِجَانُهُ ،  
وهو انْطَلَقَ الذي بين أَدافِهِ وِثْلَتِهِ . قال :  
والمعجون : المجبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ : من الضُّروعِ  
الأعجن . قال : والعَجْن : لحمۃ غليظة مثل  
جُجج الرجل حِمَالٍ فِرْقَتِي الضَّرَّةِ ، وهو أَقْلُهَا  
لَبَنًا وأَحْسَنُهَا مَرَاةً .

قال : وقال بعضهم : تكون العجناء  
غزيرة وبكينة .

وقال ابن السكيت : العَجْن : مصدر  
عجنت العجين . والعَجْن : عيب يصيب الناقةَ  
في حِيائِهَا ، وهو شبيهٌ بِالْمَوَلِ ، يقال  
ناقة عَجْناء .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : العَجِينَةُ <sup>(١)</sup> والمَعْنَاءُ  
من الإبل : التي يَرِمُ حِيَاؤها فلا تَلْقَحُ . قال :  
والمَعْتَجِنَةُ : التي قد انتهت سِمَمًا .

[ عجن ]

أبو هيب عن الأصمعي : العِناج إن كان  
في دَلْوٍ ثقيلة فهو حبلٌ أو بطانٌ يشدُّ تحتها <sup>(٢)</sup>  
ثم يشدُّ إلى الرّاقِي فيكون عونًا للوذَمِ . وإذا  
كانت الدلو خفيفة شدَّ خيطَ تحتها إلى العرقوة ،  
وربما شدَّ في إحدى آذانها . قال : وقال  
السكسائي : عَجَبَتِ الدَّلْوُ حَنْجَكًا .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعي .

(١) الكلمة مبني لها في د ، وإثباتها من م  
واللسان .

(٢) مبني لها في ب .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

\* وسير غيرهم عنها فساروا \*

وقال الليث في المناج نحواً مما قالوا . قال :  
وكل شيء يجذب به إليك فقد عَنَجَتْهُ .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عَنَجَتْ  
البكر أعنجه عَنَجاً ، إذا ربطت خِطامه في  
ذرائعه وقصرتَه . وإنما يفعل ذلك بالبكر  
الصغير إذا رِيضَ . وهو مأخوذٌ من عِنَاجِ  
الدُّلو .

قال : ومن أمثالهم : « عَوْدٌ يَعْلَمُ الْمَنَاجِ » ،  
يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعد  
ما كبر .

وقال أبو زيد : عَنَجَتِ البعير أعنجه  
عَنَجاً ، إذا جذبت خِطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ في قولهم :  
« عَوْدٌ يَعْلَمُ الْمَنَاجِ » : أي يَرْضُ فَيَرِدُ عَلَى  
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : الْمَنَاجِ : أن يجذب  
راكبه خِطامه قِبَلَ رأسه ، حتّى ربّما لَزِمَ  
ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّجْلِ . وقال الحطيئة يمدح قوماً  
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخْفَرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ  
شَدُّوا الْمَنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا<sup>(١)</sup>

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد .  
وقال النضر : عَنَجَةُ الْهَوْدَجِ : عَضَادَةٌ  
عند بابِه تُسَدُّ الْبَابَ<sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : الْمَنَاجِ بِلُغَةِ هَذِيلَ : الرَّجُلُ .  
قال : ويقال بِالْمَنَيْنِ : غَنَجٌ .

قلت : قاله ابنُ الأعرابي وغيره بالفين ،  
ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرْجِعُ إِلَى علمه ،  
ولا أدري ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْمَنَاجِيجُ :  
جِيَادُ الْخَيْلِ ، واحدها عَنَجُوجٌ .

وقال الليث : ويكون الْمُنَجُّوجُ مِنَ النِّعَابِ  
أيضاً . قال : وَالْمُنَجُّوجُ : الضَّيْمِرَانُ مِنَ الرِّيحَيْنِ .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إِنِّي لَا أَرَى لِأَمْرِكَ عِنَاجًا ، أي  
مِلَاكًا ، مأخوذٌ مِنْ عِنَاجِ الدُّلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الحطيئة ٧ واللسان (عنج) وفيه : « قوما » .  
(٢) في اللسان : « يشد بها الباب » .

السكلا والمُشب إذا عشت البلاد، وبشر بون  
السكرع، فلا يزالون في الشجع إلى أن يهيج  
المُشب من عايم قابل وتلش الغدران،  
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المياه.

وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف.  
وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه. وأنشد قول  
ذى الرمة:

\* فقلت لصيِّدٍ انتجعني بلالاً<sup>(١)</sup> \*

ويقال: نجح في الإنسان طعامه ينجم،  
إذا استمرأه وصلح عليه.

قال: والنجم: دم الجوف.  
ويقال نجمت البعير أنجمه، إذا سقيته  
النجوم، وهو المديد، وذلك أن نسقيه الماء  
بالزُّر أو السَّمسم.

وقال ابن السكيت: هو النجوم المديد،  
وقد نجمت البعير. ويقال هذا طعام ينجم به  
ويستجم به ويسترجع منه، وذلك إذا نفع  
واستمرى فسمِن عنه. وكذلك الرثى.

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجم). ومدره  
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢:

\* سمعت الناس ينتجعون غيثاً \*

وبعض القول ليس له عِناج  
كسئل الماء ليس له إناه<sup>(١)</sup>

عمر عن أبيه: أعنع الرجل، إذا  
اشتكى عِناجه. والعِناج: وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد: رجل مِّنْج: يمرض  
للأمور.

[ نجم ]

قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول:  
المتَّجِع: المنزل في طلب السكلا. والمحضر:  
المرجع إلى المياه.

قلت: النُّجْمَة عند العرب: المذهب في  
طلب السكلا. والبادية تخضر محاضرها  
عند هيج العُشب ونقص الخرف<sup>(٢)</sup>، وفناء  
ماء السماء في الغدران، فلا يزالون حاضرة  
بشر بون الماء المدحق يقع ربيع بالأرض  
خرفياً كان أو شقياً، فإذا وقع الربيع  
توز عنهم النجم وتتبعوا مساقط الغيث يرعون

(١) البت للربيع بن أبي الحقيق، كما في البيان  
٣: ١٨٦. وانظر اللسان (عنج، أنا) والحيوان  
٣: ٦٨.

(٢) في النسخين: «وتنقض الجزء»، صوابه من اللسان.

وقال ابن دريد : الْجَمْنُ فعلٌ مُمَاتٌ ،  
وهو التَّقْبُضُ . قال : ومنه اشتقاق جَمَوْنَة .

[ نمّج ]

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال :  
الْمَمَجَّةُ وَالْمَمَجَّانُ : الْأَحْمَرُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا أَكَلَ  
الإنسانُ لَحْمَ ضأنٍ ففُتِلَ حَلَى قَلْبِهِ فهو نَمَّجٌ .  
وأنشد :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشَوْا لَحْمَ ضَأْنٍ  
فَهُمْ نَمَّجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَامٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أنمّج  
الْقَوْمُ إِنْ مَاجَا ، إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ . وقد نَمَّجَتِ  
الإِبِلُ تَنَمَّجَ ، إِذَا سَمِنَتْ . قال : وهى فى شمر  
ذى الرَمَةِ<sup>(٢)</sup> .

وقال شمر : نَمَّجَتِ الإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ ،  
حرفٌ غَرِيبٌ . قال : وَفَتَشَتِ شَمْرُ ذَى الرَمَةِ  
فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ السَّكَاةَ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

وهو طامٌ نَاجِمٌ ، وَمُنْجَعٌ ، وَغَاثٌ . وَنَجَّحَ  
الصَّبِيُّ بِلَبَنِ الشَّاةِ ، إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَ . ومنه  
الحديث : « عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِى يُنَجِّتُ بِهِ » ،  
أى غُذِيَ بِهِ .

عمرو عن أبيه : أنمّج للرجلُ ، إِذَا أَفْلَحَ .  
ونجم الدواءُ وأنجمَ ، إِذَا عَمِلَ . وقال ابن  
الأعرابى : أنجمَ إِذَا نَفَعَ . يقالُ نَجَّحَ فِيهِ  
الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِسُ وَنَجَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
ويقالُ لِلْمُنْتَجِعِ مُنْجَعٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعٌ ، ومنه  
قول ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِمَها الدَّهْنُ وَجَانِبُها  
وَالْقَفُّ مِمَّا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَرًا<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : ماءُ نَاجِعٍ وَنَجِيعٍ ، إِذَا  
كَانَ مَرِيئًا .

[ جمن ]

جَمَوْنَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وقال أبو عمرو  
الشَّيْبَانِى : رَجُلٌ جَمَوْنَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا  
سَمِيمًا .

(١) نسب إلى ذى الرمة فى اللسان (نمّج) .  
واظفر الحيوان ٤/٣٠١ : ٤٧٩ : ٤ والخمسة ٨٠ : ٨٠ .  
(٢) فى النسختين : « فبهما » ، والوجه ما أثبت  
من اللسان .

(١) فى اللسان (درر) : « فوفه دررا » . وفى  
(نجم) : « فرقة » . والدرر ، بالتحريك ، يقال هو  
دررك ، أى قبالتك .

وقد نَمَّج اللونُ الأبيض نَمَّجاً مُوجاً ،  
وهو البياض . وقال المعاج :  
\* في ناهجات من بَيَاضٍ نَمَّجاً<sup>(١)</sup> \*

وَمَلَمَّج : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَمَّج :  
السَّمَن ، يقال نَمَّجَ هذا بمدى ، أى سَمِنَ .  
قال : والنَمَّج : أن ير بَوَ وينقفع . قال : وقال  
غيره : النَمَّج مثله .

أبو عبيد عن الأصمعي : الناجحة : البيضاء  
من الإبل ، ويقال هي التي يُصاد عليها رِماح  
الوحش .

وقال ابن دُرَيْد : النَمَّج : ضرب من  
سير الإبل . قد نَمَّجَت الفاقةُ نَمَّجاً . وأنشد :

\* ياربُّ ربِّ القُلُصِّ النَّوَاعِجِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال غيره : النَّوَاعِج : البيض من الإبل .

قلت : نَمَّج بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .  
ونظَر إلى أعرابيٍّ كان عهدُهُ بى وأنا سامُّ  
الوجه ، ثم رَأَى وقد ثَابَت إلى نفسى ، فقال  
لى : « نَمَّجْتَ أَبَا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَّمَفِ  
اليابس » . أراد صَلَحْتَ وَسَمِنْتَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة داود وقول  
أحد الملَكِين اللَّذِينَ احْتَكَمَا إليه : ( إِنْ هَذَا  
أَخِي لَهُ نَسْعٌ وَنَسْعُونَ نَمَّجَةً وَلِيَ نَمَّجَةٌ  
وَاحِدَةٌ ) [ ص ٢٣ ] قال أبو العباس محمد بن  
يزيد : النَمَّجة عند العرب : البقرة الوحشية ،  
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائنة ، وحكم الغليبية  
حكم الماعزة . والنمجة : الأنثى من الضَّان ،  
وجمعها نَمَاج . والعرب تَكْنِي بالنمجة والشاة  
عن المرأة ، ويسمُّون النور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّسَاجَة من الأرض  
السهلة المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّسَبَات تنبت  
الرَّمْث . والنَّوَاعِج والناهجات من الإبل :  
البيض الكريمة . وجلَّ ناعج وناقة ناجمة .

(١) ديوان المعاج ٨ واللسان ( نمّج ) . ولى  
الديوان واللسان : « في نمجات » .  
(٢) اللسان ( نمّج ) .

## باب العين والجيم مع الفاء

وعَجَفَتْ نفسى عنه عَجْفًا ، إذا احتملت  
عنه ولم تؤاخذه . وقيل التمعيف : سوء الغذاء  
والهزال . وسيفٌ معجوف ، إذا كان دائراً  
لم يُصَقِّل . وقال كعب بن زهير :

وكانَ موضعَ رَحْلِهِ من صُلْبِها  
سَيْفٌ تَقادِمَ عَهْدِهِ مَعجُوفٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابن دريد : المَعَجَفُ : غلظ العظام  
وعَرَّأَوْها من اللحم .

وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأعْجَفُ  
الصُّخْم . وقال الليث : المَعَجَفُ : ذهاب  
السَّمَنِ . والذي كَرَّ أعْجَفَ والأُنثى عَجْفاء ،  
والجميع عِجافٌ في الدُّكْران والإناث ،  
والفعل عَجَفَ يَمْعُجُفُ عَجْفًا<sup>(٢)</sup> . قال : وليس  
في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعا على فِعال  
غير أعْجَفَ وعَجْفاء<sup>(٣)</sup> ، وهى شاذة ، سَمَلُها

(١) في النسختين : « رجلها » بالجيم ، صوابه . من  
ديوان كعب ١١٦ واللسان ( عَجَف ) .  
(٢) وعَجِفَ يعجف ؛ من باب تعب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابنه خالويه في ليس من كلام  
العرب ١٩ : « ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع  
على فِعال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أجرب وجراب ،  
وأعجب وعجاف ، وأبطل وبطاح » .

عجف ، عَفَج ، جَف ، فَجع ، جَفَع :  
مستعملات .

[ عَجَف ]

أبوزيد : عَجَفْتُ نفسى عن الطعام أَهْجِفُها ،  
إذا حبستَ نفسَكَ عنه وأنت تشبهه لثَوْنٍ  
به غيرك . ولا يكون المَعَجَفُ إلّا على الجوع  
والشَّهْوَة .

قلت : وهو التَّمعِيفُ أيضًا ، وهو قول  
الراجز :

لَمْ يَنْذُها مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ  
وَلَا تُميراتٌ وَلَا تَعْجِيفُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : عَجَفَتْ نفسى على  
المريض ، إذا أَقَتَ على تمرِضِهِ . وَعَجَفَتْ  
نفسى على أذى الخليل ، إذا لم تَحْذَلْهُ . وقال  
الراجز :

إِنّى وَإِنْ عَمَّرتِ نَحْولِ  
لَأُعْجِفُ النفسَ على خليلِ<sup>(٢)</sup>

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف ،  
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .  
(٢) اللسان والمقاييس (عجف) .



والظَّلْف والطير . وقال شمر : يقال لواحد  
الأعفاج عَفَجٌ وَعَفَجٌ وَعَفَجٌ . وقال الليث :  
العَفَج من أمساء البطن لكل ما يجتر  
كالمِرْغَةِ للشاة . وقال الشاعر :

مَبَاشِمٍ هِنَ غِبَةِ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا  
تُفَنِّقُ فِي أَهْفَاجِنِ الضَّفَادِعِ<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالمصا عَفَجًا ،  
إذا ضربته بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ  
الرجلُ جاريته ، إذا نكحها . وقال ابن  
الأعرابي : المِفْجَة : المصا . وقال : والمِفْج  
الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد  
يمالج شيئًا يعيشُ به على ذلك . يقال إنهم  
لَيَمِفِّجُونَ وَيَعْمَشُونَ في الناس . والتمش : أن  
يمش بعض الأمر ويمجز عن بعض .

وقال ابن شميل : العَفْجَة : نهال إلى جَنَب  
الحياض ، فإذا قلَّص ماء الحياض اغترفوا من  
ماء العَفْجَة يشربون منها .

[ جَف ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْجُدِيَّةِ حَتَّى

(١) الليث في اللسان ( عَفَج ) عفرًا .

على لفظ سِمان فقالوا سِمانٌ وَعِجَافٌ . وجاء  
أُمْل وفعلاء على فُئْل يَفْعُل في أحرف معدودة ،  
منها عَجُفٌ يَمَجُفُ فهو أعجف ، وأدُم يَأْدُم  
فهو آدَم ، وسُمُرٌ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وَخَقُ  
يَخْمُقُ فهو أخمق ، وَخَرُقٌ يَخْرُقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال  
عَجُفٌ وَعَجِيفٌ ، وَخَقٌ وَخَقٌ ، وَرَعْنٌ وَرَعْنٌ ،  
وَخَرُقٌ وَخَرِقٌ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

\* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَمَجِيفٌ<sup>(١)</sup> \*

قال : التَّمَجِيفُ : أن ينقل قُوَّتَهَا إلى  
غيرها قبل أن تشيع من الجدوبة . قال :  
والمُجَوَفُ : مَنَعَ النَّفْسَ مِنَ الْمَقَاجِ . والمُجَوَفُ  
أيضا : تَرَكَ الطَّامِمَ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( يَا أَكْثَهْنَ سَبِّعْ  
عِجَافٌ ) هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا  
شحم ، ضُرِبَتْ مَثَلًا بِسَبِّعِ صَنِينَ لَا قَطَرَ فِيهَا  
وَلَا خِصْبٍ .

[ عَفَج ]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان  
واحدها عَفَجٌ . والمصارين لدوات الخفّ

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

فاجعٌ، وموت فاجع . وقد فجَّع فلانٌ فهو  
مفجوع . وفجَّع الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ  
له حميم . وقال لبيد :

فجَّعني الرعد والصواعقُ بالفا

رس يومَ السَّكريةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>

[جفع]

قال بعضهم : جَمَعَهُ وَجَعَهُ ، إذا صَرَعَهُ .  
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَبَذ . وروى  
بعضهم بيت جرير :

\* وَضِيفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفِّعُ<sup>(٢)</sup> \*

بالجيم ، أى يُصْرَع من الجوع . ورواه  
بعضهم : « يُجَفِّع » بالغاء .  
وقد أهل اللإث جفع ، ولم يصحَّ لى  
فيه شئ .

يكون انجماعها مرة واحدة . قال أبو عمرو :  
الانجماف : الانقلاع . ومنه قيل جففتُ  
الرجلَ ، إذا صرَعته فضربتَ به الأرض .  
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال ضربته  
فجَّعته وجَمَعته وجَأفته ، وجَمَعته وجَفَلته ، إذا  
صَرَعته .

وقال اللإث : جُفِف<sup>(١)</sup> : حَيَّ من البين .  
والجَدَف : شِدَّةُ الصَّرَع .

[جفع]

الفجيمة : الرزئة الموجهة ، وجهها فجائع .  
والنفجج : التوجج والتضوؤ للرزئة . والفواجع :  
المصائب المؤلمة التى تفجع الإنسان بما يعزُّ  
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجعة ودَّهر

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجيم).  
(٢) وكذا أشده في اللسان (جفع) . والبيت  
في ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التى سبقت في (خفف) :  
يفدون قد نفخ الخزير بطونهم  
رغدا وضيف بنى عقال يخفف  
( م ٤٩ — تهذيب اللغة )

(١) وكذا في اللسان ، ولم أجده في قبائلهم .  
وذكر صاحب اللسان بعده : « جفني » وهو ابن  
سعد العشرة من مذحج ، قبيلة معروفة .

## باب العين والجيم مع الباء

والله قد عِلِمَ ما أنكره قبل كونه ، ولكن  
الإنكار والمُجِبُّ الذي تلزم به الحجة عند  
وقوع الشيء .

عجب ، عيج ، جيع ، جمب ، بيج :  
مستعملات .

[ عجب ]

ثملب عن ابن الأعرابي قال : العَجَبُ :  
النَّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا ممتاد . وقال :  
المُجِبُّ : الذي يجبُ محادثة النساء ولا يأتي  
الرَّيْبَةُ . والمُجِبُّ : فَضْلَةٌ مِنَ الْخَلْقِ صَرَفَهَا <sup>(١)</sup>  
إلى المُجِبِّ .

قال الله جلَّ وعزَّ : ( بَلَّ عَجِبْتَ  
وَيَسْخَرُونَ ) قرأ حمزة والكسائي : ( بَلَّ  
عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ) [ الصافات ١٢ ] بضم  
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ  
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،  
وأبو عمرو : ( بل عجت ) بذهب التاء . وقال  
الفراء : والمعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس  
معناه من الله كعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه  
قيل ( فيسخرُون منهم سخر الله منهم ) [ التوبة  
٧٩ ] وليس السخرى من الله كعناه من العباد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :  
المُعْجَبُ والمُعْجَبُ والمُعْجَبُ : الرجل الذي يُعْجِبُهُ  
الْقُودُودُ مع النساء . قال : والمُعْجَبُ : عَجَبُ  
الذَّنْبِ ، وهو المصمُصُ .

وقال الزجاج : أصل المعجب في اللغة أن  
أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويَقِلُّ مثله  
قال : قد عجبتُ من كذا . وعلى هذا معنى  
قراءة من قرأ ( بل عجت ) ، لأنَّ الآدمي إذا  
فَلَّ ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجتُ .

وقال الليث : عَجَبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ،  
وأمرُ عَجِبٍ وعُجَاب . قال : والاستعجاب :  
شدة التعجب . وقصةُ عَجَبَ . ويقال أعجبنى  
هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيء مُعْجَبٌ ،

(١) في اللسان : « صرَفَهَا » ومؤداهما واحد .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكُرَامٌ وكُرَامٌ ، وكبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ .

وفي النوادر : تمجّبي فلان وتفتّني ، أى تَصَبَّاني .

وأخبرني المنذرى عن أبي المباس أنه قال :  
التمعّب : أن تَرَى الشيء يُمَجِّبك تظنُّ أنك  
لم تر مثله . قال : وقولهم لله زيداً كأنه  
أى<sup>(١)</sup> جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك  
قولهم : لله درّه ، أى جاء بدرّه من أمر  
عجيب لكثرتّه .

[ عجب ]

أهله الليث . وقال إسحاق بن الفرج :  
سمعت شجاعاً السُّلَمِيَّ يقول : العَبَكَةُ :  
الرَّجُلُ البَنِيضُ الطَّافِئَةُ الذِّى لَا يَبْقَى مَا يَقُولُ  
وَلَا خَيْرَ فِيهِ . قال : وقال مُدْرِكُ الْجُفْرَى :  
هو العَبِجَةُ ، جاء بهما في باب السَّكاف والجيم .

[ عجب ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجمايب :  
القصار من الرجال . وقال الليث : الجُمُوبُوبُ :  
الذَّنى من الرجال .

(١) كلمة دأى : نابتة في النسخين ، ولم ترد في اللسان .

إذا كان حسناً جداً . والمُعْجَب : الإنسان  
المُعْجَب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عَجِبْتُ  
فلاناً بشيء تمجّبيهاً فمعجَب منه .

قال : وعُجِرِب السَّكْثَان : أواخرها  
المستدركة . وقال لبيد :

\* بمُجُوب أنقاه يَمِيلُ هَيَامُهَا<sup>(١)</sup> \*

وناقة عَجَبَاء بَيْتَةُ الْعَجَب ، إذا دُقَّ أعلى  
مؤخرها وأشرفت جاعرتها ، وهى خِلَاقَةٌ  
قبيحة فممن كانت<sup>(٢)</sup> . قال : والعَجَب من كل  
دابة : ماضَتْ عليه الوركان من أصل الذنب  
المفروز فى مؤخر العَجَز . ويقال لشَدْمَا<sup>(٣)</sup>  
عَجِبَتِ الذَّاقَةُ ، إذا دُقَّ أعلى مؤخرها وأشرفت  
جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ)  
[ م ٥ ] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن  
السُّلَمِيُّ : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) بالتشديد .

(١) من معلقته المعروفة . وسدره :

\* يَجْتَابُ أَسْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً \*

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ،

وهما عبارة تمجيب . لكن في اللسان : « حدم ما »  
بالأسلوب الجبرى .

ضربَه جَعْبَهُ وجمعه ، إذا ضربَ به الأرض .  
وينقلُ فيقال جَعْبُهُ تجميعاً ، أى صرعه . قال :  
والمتجعب : للميت أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبي والجعباء  
والجفواء ، والناطقة الخرساء : الدُّبُر ونحو ذلك .

وقال الليث : الجعباء : الدُّبُر . قال : والجعبية :  
كدانة النشاب .  
وفي النوادر : جيشٌ يَجْعَبِي ويتَجَرَّبِي ،  
ويتقَيَّب ، ويتَهَب ، ويتدربى : يركب  
بعضه بعضاً .

[ جعب ]

أهمله الليث . وأنشد أبو الميثم قول  
ابن مقبل :

\* وطفلةٌ غيرُ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجُبَّاع : سهمٌ قصير يرمى  
به الصبيان . ويقال للمرأة القصيرة جُبَّاعٌ  
تشبيهاً بالسهم القصير .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الجعبي <sup>(١)</sup> :  
ضربٌ من الثمل . وقال الليث : هو ثملٌ أحمر .  
وجمه جَعْبِيَّاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعبي والجعباء  
والجفواء ، والناطقة الخرساء : الدُّبُر ونحو ذلك .  
وقال الليث : الجعباء : الدُّبُر . قال : والجعبية :  
كدانة النشاب .

وقال ابن شميل : الجعبية : المستديرة  
الواسعة التي على فيها طبقٌ من فوقها . قال :  
والوفضة أصغر منها وأعلها وأسفلها مستوية <sup>(٢)</sup> .  
قال : وأما الجعبية فهي أعلها أنساعٌ وفي أسفلها  
تنبق ، ويفرج أعلها لثلاً ينتكث ريش  
السهم ، لأنها تُكَبُّ في الجعبية كَبًّا ، فظلماتها  
في أسفلها ، ويُفْلَطَح أعلها من قِبَل الريش ،  
وكلاهما من شقيقتين من خشب .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم  
الجعبي ، كالأرني » . وبهذا الضبط الأخير ورد  
في اللسان .

(٢) وكذا في النسختين بإثبات الياء ، وهي لغة  
لبعضهم في الوقت . وفي اللسان : « مستو » . وانظر  
أما سبق في حواشي ٣٤١ .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان ( جعب ) :

\* من سر أمثالها باد ومكتوم \*

وفي اللسان : « من دل » .

[ بمع ]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبمع السحاب بالمطر وانبعج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج عن الوبل الشديد . وقال المعجاج :

\* حيث استهل المزن أو تبمجا<sup>(١)</sup> \*

ويقال بمع المطر تبميجا في الأرض ، إذا اشتد وقعه حتى فتح الحجازة .

قال : ورجل ببعج كأنه مبعوج البطن من ضعف مشيه .

قال : ويقولون ببعجه حب فلان ، إذا اشتد وجدّه وحزن له .

قلت : لعجه حبه أصوب من ببعجه ، لأن البمع الشق . يقال ببعج بطنه بالسكين ، إذا شقه وخضعضه فيه . وقال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

\* كأن ظبانها عقر ببعج<sup>(٣)</sup> \*

شبه ظلمات النصال بنار حجر سخي فظهرت حمرته .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بُمجت كظلمات ، وساوى بناؤها رموس الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك » . بُمجت أى شقت وفتح<sup>(١)</sup> كظلمات بعضها في بعض واستخرج عيونها ..

والبواعج : أما كن في الرمل تسرق ، فإذا نبت فيها النعى كان أرق له وأطيب . وقال الشاعر يصف فرسا :

فإذا له بالصيف ظل بارد

ونصي باعجة وتحض منقع<sup>(٢)</sup>

قوله « منقع » ، أى أدب له اللين الحض يسقاه . من نفع الشيء إذا دام .

و باعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان ( بمع ) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعنى في اللسان ( بمع ) منسوباً

إلى الهذلي . وصدره :

\* ويض كالساجم مرهفات \*

(١) في اللسان : « وفتحت » .

(٢) أنشده في اللسان ( قنا ) برواية « فاني »

ووردت في اللسان ( بمع ) : « فاني » مصحفة :

## باب العين والجيم مع الميم

النَّسَب . والعَجَمِيّ : الذي نسبته إلى العجم وإن كان يفصح .

وقال أبو إسحاق : يُقرأ (أَعْجَمِيّ) بهزتين ، ويُقرأ (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة بعدها همزة خفيفة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفا خالصة لأن بعدها عينا وهي ساكنة . ويُقرأ : (أَعْجَمِيّ) بهمزة واحدة والعين مفتوحة .

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِيّ وعربيّ) بهمزة واحدة وسكون العين<sup>(١)</sup> . قال : وجاء في التفسير أن المعنى لو جملناه قرآنا أعجميا لقالوا هلاَّ يُبَيَّن آياته أقرآن أعجمي ونبيّ عربيّ . ومن قرأ «أَعْجَمِيّ» بهمزة وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي . تقول : هذا رجل أعجميّ ، إذا كان لا يفصح ، كان من العجم أو من العرب . ورجل عَجَمِيّ ، إذا كان من الأعاجم فصيحاً كان أو غير فصيح . قال : والأجود في القراءة : (أَعْجَمِيّ) بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعجم ، ألا ترى قوله :

عجم ، عجم ، جمع ، جعم ، جمع ، معجم ، معجم : مستعملات .

[ عجم ]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) الآية . [ فصلت ٤٤ ] قال الفراء : قرئ «أَعْجَمِيّ وعربيّ» بالاستفهام ، وجاء في التفسير : أ يكون هذا الرسول عربياً والكتاب أعجمي . قلت : ومعناه أن الله قال : ولو جملناه قرآنا أعجميا لقالوا : هلاَّ فصلت آياته عربية مفصلة الآي . كأن التفصيل للسان العرب ، ثم ابتداء فقال : أعجمي<sup>(٢)</sup> وعربيّ ؟ حكاية عنهم ، كأنهم يهجون فيقولون كتاب أعجمي ونبيّ عربيّ ، كيف يكون هذا ؟ أفكان أشدّ لتكذيبهم .

وقال الفراء : وقراءة الحسن بنبر استفهام ، كأنه جملة من قبل الكفرة . والأعجم والأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان عربيّ

(١) للمادة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : «أَعْجَمِيّ» بهمزة الاستفهام .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

(وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْآنَا أَعْجَمِيًّا) [فصلت ٤٤]  
ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن  
(أَعْجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ) فعلى معنى هَلَّا يَنْتَ  
آيانه فجعل بعضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً  
للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة  
سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه  
سئل عن حروف المعجم : لم سميت مُعْجَمًا ؟  
فقال : أما أبو عمرو الشيباني فيقول : أَعْجَمَتْ  
أَبْهَت . قال : والعجمى مُبْهَمُ الكلام  
لا يَنْبِيْنُ كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو  
من أَعْجَمَتْ الحروف . قال : ويقال قُلٌّ  
مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :  
وسميتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمُ الخطِّ هو الذى  
أَعْجَمَهُ كاتبه بالنقطة . تقول : أَعْجَمْتُ السَّكْتَابَ  
أَعْجَمُهُ إعْجَامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال  
عَجَمْتُ المود ، إذا عَضَضْتَهُ لتعرف صلابته  
من رَخاوته . قال : والعجم : عضوٌ شديد  
بالأضراس دونَ الثنايا . قال : وكانوا يعجمون  
القدحَ بين الصَّرسين إذا كان معروفًا بالقوز  
ليؤثروا فيه أمرًا يعرفونه به .

وفي الحديث : « الْمَعْجَمُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،  
قال أبو عبيد : أراد بالمعجم البهيمه ، سميت  
عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر  
على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :  
ويقال قرأ فلانٌ فاستمعجم عليه ما يقرؤه ،  
إذا التبس عليه فلم يتهيأ له أن يمضى فيه . وقال  
الحسن : « صلاة النهار عَجْمَاء » معناه أنه  
لا يُسْمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :  
قوله : « الْمَعْجَمُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمه تنفلت  
فتصيب إنسانًا في انفلاتها ، فذلك هَدْرٌ ،  
وهو معنى الجُبَار . وقال غيره : المعجم جمع  
العجمى ، وكذلك العرب جمع العربى . ونحو  
هذا من جهم اليهودى والمجوسى اليهودَ  
والمجوسَ . والمعجم جمع الأعجم الذى لا يفصح ،  
ويجوز أن يكون جمع المعجم ، فكأنه جمع  
الجمع . وكذلك العرب جمع العرب ، يقال  
هؤلاء العرب والمعجم ، وهؤلاء العرب والمعجم .  
قال ذو الرمة :

\* ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ <sup>(١)</sup> \*

(١) صدره في ديوان ذى الرمة ٣ :

\* ديار مية إذ مى اساعفنا \*



مَرْجوع . ولا يكون ذلك إلّا من صلابته؛ وهو  
أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بعره فيخرج  
منه النوى يُعلمه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك  
إلّا من صلابته . قال : وقوله « معجوم »  
يريد أنه نوى الفهر ، وهو أجود ما يكون  
من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى النبيذ  
المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن  
أمير المؤمنين نكب كفاته فمعجم عيدانها  
عُوداً عُوداً ، فوجدني أمرها عُوداً » ، يريد  
أنه قد رازها بأضراسه ليتجنّ صلابتها .  
وقال النابغة :

\* فظلَّ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مَنَقِبُضاً<sup>(١)</sup> \*

أى يعضُّ أَعْلَى قَرْنِهِ وهو يقائله .  
ويقال فلانٌ صُلْبُ المَعْجَمَةِ ، وهو الذى  
إذا جَرَسَتْهُ الأُمُورُ وُجِدَ صُلْباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَةٍ ،  
أى ذات صلابة وشِدَّة . وأنشد بيت المَرَّار :

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان ( عجم ٢٨٣ ) .  
وعجزه في ديوان النابغة ٢١ :  
\* في حاله اللون صدق غير ذى أود \*

فأراد بالمعجم جمع المعجم ، لأنه عطف  
عليه العرب .

وقال اللّيث : المَعْجَم : الحروف المقطّعة ،  
سمّيت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت  
كتاب معجم فإنّ معجمه تنقيطه لى  
تستبين عُجمته وتَضِحَ .

قلت : والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم  
أَبَيْنَ وأَوْضَحَ .

وقال ابن السكيت وغيره : المعجم : نوى  
التمر واللّيث ، الواحدة عَجْمَةٌ . والمعجم : صِغار  
الإبل ، ويجمع عُجُوماً . والمعجم : العَضُّ .  
وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كَمَعَا النَّهْدَى غُلٌّ لَهَا  
ذو فَيْثَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ<sup>(١)</sup>

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ،  
أى أدخل لها إدخالاً فى باطن الحافر فى موضع  
النَّسُور . وشبهه النسور بنوى قرآن لأنها  
صِلاب . قال : وقوله « ذو فَيْثَةٍ » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والفضايات ٤٠٤ واللسان  
( عجم ، سلا ، غال ، فياً ، قرر ) .

والإبل تسمى عواجمَ وعاجاتٍ لأنها  
تَعْجُمُ العظام . ومنه قوله :

\* وكنتُ كعظمِ العاجاتِ اكْتَفَنَفَنَةً <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو عبيدة : خلَّ أَعْجَم : يهدر في  
شِقْشِقَةٍ لا تُثْب لها ، فهي في شدقه لا يَخْرُجُ  
الصَّوْتُ منها . وهم يستعجبون لإرسال الأخرس  
في الشُّول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثناة .

قال : والمَعْجَمَات : صخور تنبت في  
الأودية . وقال أبو دُوَاد :

عذبٌ كماءِ المُنْزِ أَد

سزله من العَجَمَاتِ باردٌ <sup>(٢)</sup>

يصف ريقَ جاريةٍ بالمُدوبة .

وروى عن أمّ سلمة أنها قالت : « نهانا  
النبي صلى الله عليه أن نَعْجُمُ النوى طَبِخًا » ،  
وهو أن يُبالغَ في طبخه وانضاجه حتى يفتت  
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن <sup>(٣)</sup>  
يبالغ في طبخه وانضاجه . قال : ورأى أن

جمالٌ ذات معجمةٍ ونوقٌ  
عَوَاقِدُ امْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولٌ <sup>(١)</sup>

وقال غيره : ذات معجمة ، أى ذات  
سَيْن . وأنكره شعر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال  
عهدى بك ، ما عَجَمْتُكَ عيني منذ كذا وكذا ،  
أى ما أخذتُكَ . وقال اللحياني : رأيت فلانًا  
فَعَلَمْتُ عيني تَعْجُمُهُ ، أى كأنها لا تعرفه  
ولا تَمْضِي في معرفته كأنها لا تُثْبِتُهُ . وقال  
أبو داود السَّجَّي : رَأَى أعرابِي فقال لى :  
تَعْجُمُكَ عيني ، أى يَتَخَيَّلُ <sup>(٢)</sup> إلى أنى رأيتك .  
قال : ونظرت في السكتاب فَعَجَمْتُ ، أى  
لم أَقِفْ على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما  
أعار الطرفَ يَعْجُمُ أو يَفِيلُ <sup>(٣)</sup>

واستعجمت على المصلّى قراءته ، إذا  
لم تَحْضُرْهُ .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١ : ٣٣  
واللسان ( عجم ) : وعجزه :

\* بأمرافها حتى استندق نحوها \*  
(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان ( عجم ) .

(٢) في اللسان : « يَحِيل » .

(٣) لأبي حية النيري في اللسان ( عجم ) .

وقال المجاج :

مَيَّاحَةٌ تَمَيِّحُ مَشْيًا رَهْوَجًا  
تَدَافَعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجًا<sup>(١)</sup>

ويقال : عَمَّجَ في الماء ، إِذَا سَبَحَ .  
وَالْعَمُوجُ : السَّابِحُ في شَرِّ أَبِي ذُؤَيْبٍ<sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْعَمُوجُ : الْحَيَّةُ .  
وَالْتَمَعَّجُ : التَّلَوَّى .

ومن باب عجم<sup>(٣)</sup> :

قال أبو زيد : يقال إنه لَتَمَجُّمُكَ عَيْي ،  
أَي كَأَنِّي أَعْرِفُكَ . ويقال : لقد عَجَمُونِي  
وَلَقَطُونِي ، إِذَا عَرَفُوكَ .

وقال أبو العباس : أَشَدُّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
لِجُبِيهَاءَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنَبِيٍّ مَعَجَّجٍ  
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ<sup>(٤)</sup>

تَوْخَذَ حَلَاوَتَهُ عَفْوًا ، يَعْنِي حَلَاوَةَ التَّمْرِ وَلَا  
يَبْلُغُ فِي ذَلِكَ الْفَوَى ، إِنَّمَا لِأَنَّهُ قَوْتُ الدَّوَاغِنِ  
فِيذْهَبُ قُوَّتُهُ إِذَا أَنْصَجَ ، أَوْ لِأَنَّهُ يُفْسِدُ طَعْمَ  
السُّلَافَةِ .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه  
أبو العباس : الْعَجَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُمَيِّزُ  
الْمَاقِلُ . قال : وَالْعَمُوجُ : الْمَاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى  
السَّفَرِ .

وقال أبو عمرو : نَاقَةُ عَجَمَجَةٍ : شَدِيدَةٌ .  
وَأَنشَدَ :

بَانتَ تُبْسَارِي وَرِشَاتِي كَالْقَطَا  
عَجَمَجَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ الشَّرِيِّ<sup>(١)</sup>

الْوَرِشَاتُ : الْخِلْفَانِ . وَالْخُشْفُ : الْمَاضِيَةُ  
فِي سِيرِهَا بِاللَّيْلِ .

[ عجم ]

أبو عبيد : يقال عَمَّجَ في سيره وَمَعَّجَ ،  
إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .  
وَالْتَمَعَّجُ : التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : تَعَمَّجَ  
السَّيْلُ فِي الْوَادِي ، إِذَا تَعَوَّجَ يَمَفَّةً وَيَسْرَةً .

(١) ديوان المجاج ٨ واللسان (عجم) .  
(٢) يعني قوله ( في ديوان المذليين ١ : ٥٦ ) :  
أَجَازَ إِلَيْهَا لُجَّةً بِمَدْلَجَةٍ أَزَلَّ كَفَرْتَوْقَ الضَّحُولِ عَمُوجَ  
(٣) يبدو أنه استمدرك من الأزهرى أو من الناسخ  
على مادة ( عجم ) السابقة .  
(٤) الفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

(١) اللسان والصاح (عجم) .

وَقَلَّبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمَكِنَ . وَقَالَ عُتْبَةُ<sup>(١)</sup>  
ابْنُ غَزْوَانَ : فَعَلَّ ذَلِكَ فِي مَعْجَةِ شَبَابِهِ وَغَلَوَةِ  
شَبَابِهِ وَعُفُوفَاتِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةِ شَبَابِهِ  
بِمَعْنَاهُ .

[ مجمع ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمِجْدَةُ مِنْ  
النِّسَاءِ هِيَ الَّتِي تَكَلِّمُ بِالْفُحْشِ ، وَالْإِسْمُ  
مِنْهُ الْمَجَّاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جُمَاعَةَ مِنْ قَيْسٍ  
يَقُولُونَ : تَمَاجِنَ الرِّجْلَانِ وَتَمَاجِمَا ، إِذَا تَرَاثَمَا .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ  
بِاللِّبَنِ : قَدْ تَمَجَّمَهُ ، وَهُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وَهُوَ  
أَنْ يَحْسُوَ حُسُوءَةَ مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً .  
وَذَلِكَ الْجَمِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَرَبَّمَا أَلْقَى التَّمْرُ  
فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَفْشَّرَبَهُ ، فَيُؤْكَلُ التَّمْرُ وَتَبْقَى  
الْمِجَّاعَةُ ، وَهِيَ فُضَالَةُ الْمَجِيعِ . وَرَجُلٌ مِجَّاعَةٌ  
وَمِجَّاعَةٌ ، إِذَا كَانَ يُحِبُّ الْجَمِيعَ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :  
جَارَتِي لِلخَبِيبِ وَالْهَرُءِ لَلْفَأِ  
رِيشَاتِي إِذَا اشْتَهَيْنَا مِجْمَعًا<sup>(٢)</sup>

قَالَ : الْمَجْمَعُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ  
يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالظَّنْبُ : أَصْلُ الْفَرْجِ  
إِذَا انْسَلَخَ مِنْ وَرْقِهِ .

[ مجمع ]

يُقَالُ مِمَّعُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَّعُهَا ، إِذَا  
نَسَكَّحَهَا . وَمَمَّعَ الْمُدُولَ فِي الْمُسْكُحَةِ ، إِذَا  
حَرَّكَهَا فِيهَا .

وَقَالَ الْإِثِي : حِارٌ مَمَّاجٌ : يَشْتَقُّ فِي  
فِي عَذْوِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَقَدْ مَمَّعَ يَمَّعٌ ،  
إِذَا جَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ . وَقَالَ الْمَجَّاجُ  
يَصِفُ الْعَيْرَ :

\* غَرَّ الْأَجَارِيُّ مَسَحًا مَمَّعًا<sup>(١)</sup> \*

وَالرِّيحُ تَمَّعَ فِي النَّبَاتِ : تَقْلَبُهُ وَتَقْلِيهِ .  
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ نَفَعَةٍ مِنْ أَعَالَى حَنَوَةٍ مَمَّعَتِ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَّعُ ضَرْعَ أُمِّهِ ، إِذَا لَهَزَهُ

(١) كَذَا بِالْقَافِ فِي النَّدَوَيْنِ وَاللَّسَانِ . وَيَبْدُو

أَنَّهُ أَحَدُ الْأَعْرَابِ الْقَتَوِيْنَ .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ ( مَجْمَعٌ ) .

(١) دِيَوَانُ الْجَبَّاجِ وَاللَّسَانِ ( مَجْمَعٌ ) .

(٢) دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٥٧٣ وَاللَّسَانِ ( مَجْمَعٌ ) .

الجماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي :  
هي الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جَعِمَت الإبلُ نَجَمَ جَمْعًا ،  
وهو طَرَفٌ من القَرَمِ ، إذا لم تَجِدْ حَفْصًا ولا عِضَاهَا  
فَتَقَرَمَ إليها فَتَقَصَّمَ العِظَامَ وَخَرَّوهُ السِّكْلَابَ .

وقال أبو زيد : يقال للدُّبُرِ الجَمُءُ  
والوَجُءُ ، والجَهْوَةُ ، والصَّمَارَى <sup>(١)</sup> .

عمرو عن أبيه قال الجَمَمُ : الجُوعُ .  
يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي :  
الجميم : الجائع .

[ جمع ]

قال الله عزَّ وجلَّ : ( فَأُجِئُوا أَمْرَ كَمْ  
وَشَرَّ كَاءَ كَمْ ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع :  
الإعداد والمزينة على الأمر . قال : ونصب  
شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمروا  
أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هي  
في قراءة عبد الله . وأشدُّ في الإجماع :

بأيت شعري والمئى لا تنفعُ  
هل أغدُونُ يوماً وأمرى مُجَمِّعٌ <sup>(٢)</sup>

(١) في اللسان (صمر) : « الصحاح . الصماری  
بالضم : الدبر . وفي التهذيب : الصماری بكسر الصاد » .  
(٢) اللسان والصحاح (جمع) وإصلاح النطق ٢٩٣ .

كأنه قال : وشأتى للمجميع إذا اشتبهيناه .

[ جمع ]

قال الليث : الجَمُءُ من النساء : التي  
أُنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا . قال : ولا يقال للرجُلِ  
أَجَمٌ . قال : ويقال للناقاة المسننة جمعاء .  
قال : وجَمِمَ الرجلُ جَمْعًا ، إذا قَرِمَ إلى اللحمِ  
وهو في ذلك أَكُولٌ . ورجُلٌ جَمِيمٌ وامرأةٌ  
جَمِيمَةٌ ، وبهما جَمَمٌ ، أى غَلِظُ كلامٍ في  
سَمَةِ خَلْقٍ . وقال المبحاج :

\* إذ جَمِعَ الذَّهْلَانِ أَيْ جَمَعِمَا <sup>(١)</sup> \*

أى جَمِعُوا كما يُقَرَمُ إلى اللحمِ .

وقال غيره : الجَمُءُ من النساء : الهَوَاجُءُ  
البَهَامُءُ . وجَمِمَ الرجلُ لِسْكَذَا ، إذا خَفَّ لَهُ .  
ثعلب عن ابن الأعرابي : الجَمُئِيُّ :  
الحربص . والجَمُوم : المرأةُ الجائِعةُ . والجَمُومُ :  
الطَّمُوعُ في غير مطمع .

أبو عبيد عن أبي زيد : جَمِمَ الرجلُ  
يَجَمَمُ ، إذا طَمِعَ جَمْعًا . قال : وقال الأصمى :

(١) ديوان المبحاج ٦١ واللسان والمفايد (جمع) .

الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا . قال :  
وأجمعتُه ، إذا صيرتَه جميعا . وقال أبو ذؤيب :

\* وأولاتِ ذى العرجاء نهَبُ مُجْمَعٌ <sup>(١)</sup> \*

وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ : ( فأجمعوا  
كيدَكم ثم اتوا صفّا ) [ طه ٦٤ ] قال :  
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :  
أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج . قال :  
ومن قرأ : ( فأجمعوا كيدَكم ) فمعناه لا تدعوا  
من كيدكم شيئا إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :  
أجمع أمره ، أى جمعه جميعا بعدما كان متفرقا .  
قال : وتفرقه أنه جعل يدبره <sup>(٢)</sup> فيقول مرة  
أفعل كذا ومرة أفعل كذا ، فلما عزم على  
أمرٍ محكم أجمعه ، أى جمعه جميعا . قال : وكذلك  
يقال أجمعتُ السُّبَّ والنَّهْبَ : إبلُ القومِ  
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة  
فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعتُ

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق  
قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال  
الله تعالى : ( ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ ) .  
[ هود ١٠٣ ] قال : وإذا أردت كسب المال  
قلت جَمَعْتُ المال ، كقول الله تعالى :  
( الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ <sup>(١)</sup> ) [ المزة ٢ ] .  
وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذى قاله الفراء غلط فى  
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنَّ الكلام لا فائدة  
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجتمعوا  
أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع  
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا  
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو  
تركت الناقةَ وفصيلها لرضيهما . المعنى لو  
تركت مع فصيلها . قال : ومن قرأ : ( فأجمعوا  
أمركم وشركاءكم ) بألف موصولة فإنه يعطف  
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فأجمعوا  
أمركم على شركائكم . وقال الأصمى : جمعتُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والفضليات ٤٢٣  
واللسان والمقاييس ( جمع ) .  
(٢) كذا فى النسختين مع ضبط الباء بالشديد .  
وفى اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هى قراءة ابن عامر وحزرة والكسائى وأبى  
جعفر وروح . لإتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ . وهى  
الآية ٢ من سورة الهزة .

خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ وَتَقَلَّهَا عَامِسٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ .  
 قال : وفيها لغة : الْجُمُعَةُ ، وهى لَبْنِي عُقِيل .  
 قال : ولو قرئ بها لكان صوابا . قال :  
 والذين قالوا الْجُمُعَةُ ذهبوا بها إلى صفة اليوم  
 أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ  
 ضَحَكَةٌ .

وقال الليث : الْجُمُعَةُ يومُ خُصٍّ به لاجتماع  
 الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الْجُمُعَاتِ  
 وَالْجُمَعِ ، والفعل منه جَمَعَ النَّاسُ ، أى شهِدُوا  
 الجمعة .

قلت : الجمعة تثقل والأصل فيها التخفيف  
 جُمُعَةٌ . فمن نقل أنبيع الضمة ، ومن خَفَفَ  
 فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالتثقيـل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر  
 الشهداء فقال : « ومنهم أن تموت المرأة  
 بِجُمُعٍ » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :  
 يعنى أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :  
 ويقال بِجُمُعٍ أيضا . قال أبو عبيد : وقال  
 غيرها : وقد تكون التي تموت بِجُمُعٍ أن تموت  
 لم يسمها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

لَمْ تَمُ طَرْدُوهَا وَسَاقُوهَا ، فإذا اجتمعت قيل  
 أجموها . وأنشد :

\* نَهَبُ مُجْمَعٌ \*

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :  
 أن تجمع شيئا إلى شيء . والإجماع : أن تجعل  
 المتفرق جميعا ، فإذا جماعته جميعا بقي جميعا  
 ولم يكدها يتفرق ، كالرأى المعزوم عليه المفضى .

وقال غيره في قول أبى وَجْزَةَ السَّعْدَى :

وأجمعتِ المَواجِرُ كُلَّ رَجِيعٍ

من الأَجَادِ والدَّيْثِ التَّيْثِ (١)

أجمعت : أَيْبَسَتْ . والرَّجِيعُ : الغدير .

والتَّيْثُ : السهل .

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سَقَطَتْهَا  
 جميعا . وأجمعتِ الأرضُ سَائِلَةً وأجمع المطر  
 الأرض ، إذا سال رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلَّهَا .

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ  
 مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) [ الجمعة ٩ ] قال الفراء :

(١) وردت الأَجَادُ ، بأخاء في النسختين ، صوابه  
 بِالْجِيمِ كما في اللسان ( جمع ) .

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِمُجْمَعٍ لَمْ تُطْعَمَتْ دَخَلَتْ  
الْجَنَّةَ » . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَرَدْنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا  
بَصُرَ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ <sup>(١)</sup>  
قال : وَأُجْمِعُ : الناقعة التي في بطنها ولدٌ .  
والخادج : التي أَلَقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْجُمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنْ  
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسْلَمِ :

\* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَالْجَمْعُ : اسْمُ لَجَاعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ  
جَمْعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَجْتَمِعٍ  
خَافِقٍ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ  
بِرَاعِيْمٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) اللسان ( جمع ) . وصدره في المفضليات ٢٨٥ :

\* حتى تجأت ولنا غاية \*

وَرَأْسُ كُجْبَاعِ الثَّرَيَا وَمَشْفَرُ  
كَيْسَبَتِ الْيَمَانِي قَدْ هُ لَمْ يُحَرِّدِ <sup>(١)</sup>

وروى ابن هاني عن أبي زيد : مَاتَتْ  
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَحْدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا  
مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ  
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ  
وَهِيَ عَزْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ  
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طُلِّقَتْ وَهِيَ عَزْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛  
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَزْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ  
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ  
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَقَوْلِهِ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ  
بِمُجْمَعٍ فَلَا تَفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمَجْتَمِعٍ فَلَا تَفْرِقُوهُ  
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ آدَامُ اللَّهِ جُمُعَةٌ  
يَبْنِكُمَا <sup>(٢)</sup> ، كَقَوْلِكَ آدَامُ اللَّهِ أَلْفَةٌ مَا يَبْنِيكُمَا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه أتى  
بتمرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان ( جمع ) .

(٢) كَذَا فِي النسختين . وفي اللسان : « مَا يَبْنِيكُمَا » .



وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :  
العرب تضيف الاسم إلى نعمته كقوله جلّ وعزّ :  
( وَغَدَ الصَّدْقُ ) [ الأحقاف ١٦ ] و ( وَوَعَدَ  
الحق ) [ إبراهيم ٢٢ ] ، وصلاة الأولى ،  
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من النحويين أبي  
إجازته ، وإنما هو الوعد الصّدقُ ، والمسجدُ  
الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ،  
والموضع الذي يجمعون فيه . قال : والجماعة :  
عددٌ كلُّ شيءٍ وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ  
عدداً ، كما نقول : جماع الخباء أخبية . وقال  
الحسن : « اتقوا هذه الأهواء التي رجاهها  
الضلالة ومعادها »<sup>(١)</sup> النار . وكذلك الجميع ،  
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع في  
خلقه . وأما المُجْتَمِعُ فالذي استوت لحينه  
وبلغ غايته شباباً ، ولا يقال للنساء . وأنشد  
أبو عبيد :

قالوا : إنا لناخذ الصّاعَ من هذا بالصاعين .  
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،  
بع الجَمْع بالدرهم وابتع بالدرهم جنبياً » . قال  
أبو عبيد : قال الأصمعيّ : كلُّ لونٍ من اللّخْل  
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كثر الجَمْعُ  
في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى .  
ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس :  
« بعثني رسول الله صلى الله عليه في النّقل من  
جَمْع بليل » .

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجمع  
كقبي ، ومنهم من يكسر فيقول بجمع كقبي .  
وتقول أعطيتك من الدرهم جمع الكفّ كما  
تقول ملء الكفّ .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعمتٌ  
له لأنه علامة للاجتماع يجمع أهله . قال : ولا  
يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره  
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى  
نعمته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ :  
( وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ) [ البينة • ] ومعنى  
الدين المِلّة كما أنه قال : وذلك دينُ المِلّةِ القَيِّمةِ .

(١) في اللسان ( جمع ٤٠٥ ) : « ومبداها النار » .

ابن بزرج : يقال أقمت عدده قَيْظَةً جمعاء  
وليلةً جمعاء .

وقال الأصمى : قَدَرْتُ جِماعٌ وجامعة ،  
وهى العظيمة . وقال الكسائى : أكبر  
البرام الجماع ، ثم التى تليها المشكلة .

ويقال فلانٌ جِماعٌ لبنى فلان ، إذا كانوا  
يأوون إلى رأيه وسُوددةً ، كما يقال مَرَبٌ لهم .  
واشترى دابةً جامعاً : تصلحُ للسَّرج والإكاف .  
وأتان جامع : أول ما تحمل .

وقال اللحيانى : ذهب الشهر بجمعٍ  
وبجمع ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،  
أى ليس بمنشتر الرأى .

وقال أبو عمرو : الأجمعة : الأرض الفقراء .  
والمَجَمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجامع .  
وأنشد :

بات إلى نَيْسَبِ خَلِّ خادعٍ  
وَعَثِ النَّهْضِ قاطعِ الجِسامِ  
بالأَمِّ أحياناً وبالمُشايِعِ<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( جمع ) .

قد سادَ وهو فَتَّى حتى إذا بَلَنْتُ  
أَشْدُهُ وغلا فى الأمر واجتمعاً<sup>(١)</sup>

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِع ،  
ثم كَهْلٌ بعد ذلك .

وقال الايث : يقال لك هذا المال أجمعُ ،  
ولك هذه الحنطة جمعاء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ  
جُمعُ لك ، غير منوون ولا مصروف .

قال وتقول : استجمع السَّيْلُ ، واستجمعت  
للمرء أموره ، واستجمع الفرسُ جَرْباً .  
وأنشد :

ومستجمع جريباً وليس بيسارح  
تُبَّارِيهِ فى ضاحى المِتانِ سِواعدهُ<sup>(٢)</sup>

يعنى السَّراب . وسِواعده : بحارى الماء .  
والجماعة والجماع : كفاية عن الفُكاح .

وقال ابن الأهرابى : الجمعاء : الناقة الكافَّة  
الهرمة .

(١) اللسان ( جمع ) .

(٢) اللسان والمصاح ( جمع ) .

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق  
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ،  
إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكَشَّ بها .  
وجمَّت الدجاجةُ تجميماً ، إذا جمعت بيضها  
فى بطنها ويقال للجارية إذا شبَّت : قد جمعت ،  
أى لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرتَه مشاهرةً ومجامعةً ، أى  
كلَّ جُمعةً بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا يبس كله . واستجمع

الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سأل .  
واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم  
أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل .

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال :  
« مجبتُ لمن لاحنَ الناسَ كيف لا يعرف  
جوامعَ السلام » . يقول : كيف لا يقتصر على  
الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام . وهو  
من قول النهى صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ  
الكلمِ » يعنى القرآن وما جمَعَ الله عزَّ وجلَّ  
بلطفه من الممانى الجمَّة فى الألفاظ القليلة ،  
كقوله تعالى : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ  
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ) [الأعراف ١٩٩] .

## ابواب العين والشين

ع ش ض

ع ش ص

أملت وجوههما .

## باب العين والشين مع السين

الشُّع السَّير نفسه ، وجمعه شُوع . قال :  
والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شُوعاً .  
وربما زادوا في الشُّع نوناً . وأنشد :

ويل لأجـال الكـرى مـنى  
إذا غـدوتُ وغـدوتْ إِنـى<sup>(١)</sup>  
أحدوها منقطعاً شِـعقًى  
فأدخل الثون .

وقال الفضل : الشُّع : جُل مال الرجل ،  
يقال ذهب شِيع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عدانى عن يَفَى وشِيع مالى  
حِفاظُ شَفَى ودمٌ ثَقيلٌ<sup>(٢)</sup>

استعمل من وجوهه :

[ شِيع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَمَت النمل  
وأشسعتها<sup>(١)</sup> إذا جمعت لها شِيعاً .

ابن بُزْج : يقال شَسِعت النمل ، وقَبِلت  
وشَرِكتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال :  
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

\* من آل أخنس شاسع النمل<sup>(٢)</sup> \*

يقول : مَفْقَطُهُ .

شمر عن ابن الأعرابي : أشسعت النمل  
وشسمتها : جمعت لها شِيعاً . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان ( شِيع ) .

(٢) البيت للفرار ، كما في اللسان ( شِيع ) .

(١) في النسختين : « وأشسعتها » .

(٢) اللسان ( شِيع ) .

وهو الشَّعْ أَيْضًا ، وهو الصَّيْصَةُ أَيْضًا . وقال  
شمر : قال محارب : إنَّ له شِسعَ مالٍ ، وهو  
القليل . قال : وقال العُقَيْلِي : الشَّعْ : ما ضاق  
من الأرض . وقال ابن الأهرابي : عليه شِسعٌ  
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصَلَةٌ ، وعِنْصِيَّةٌ ؛ وهى  
البقيَّة . وأنشد بيت المزار :

\* عَدَانِي عَنْ بَنَى وَشِعْ مَالِي \*

قال : ويقال فلانٌ شِسعُ مالٍ ، كقولك  
أَيْلُ مالٍ<sup>(١)</sup> وإزاه مال .

ويقال شَسَمَتْ دَارُهُ شُوعًا ، إِذَا بَعُدَتْ .

وَشِيعَ الْمَسْكَنُ : طَرَفُهُ ؛ يَقَالُ حَلَلْنَا  
شِيعِي الدَّهْنَاءَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ نَبَا وَشَخَّصَ فَقَدْ شَسَعَ . وقال  
بلال بن جرير :

لَهَا شَاسِعٌ نَحْتِ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

فَقَدْ أَدْرَكَ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرِبًا<sup>(٢)</sup>

ويروى : « أَوْفَى عُرْفَهُ » .

وروى عمرو عن أبيه قال : الأَحْوَزُ :

الْقَبْضَةُ مِنَ الرَّعَاءِ الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

## باب العين والشين مع الزاى

\* الْمَقْفِرَاتُ الْعِشَاوُزُ<sup>(٣)</sup> \*

وقاله أبو عمرو وأنشد :

\* تَدَقُّ شُهَبٌ طَلَحَ الْعِشَاوُزُ<sup>(٣)</sup> \*

استعمل من وجوهه :

[ عشر ]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عشز الرجل  
يَعِشِرُ عَشْرَانًا ، وهى مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ .

الليث : الْعِشَاوُزُ : مَا صُلِبَ مَسْلُكُهُ مِنْ  
طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وأنشد لِلشَّيْخَانِ :

(١) يقال أَيْلٌ وَأَيْلٌ ، كما فى اللسان (أول ٣٧) .  
وفى اللسان (شسع) فى هذا الموضع : « أَيْلٌ »  
بالباء ، وهى صَحِيحَةٌ بِمَعْنَاهَا .  
(٢) فى النسخة : « بِالْمَقْفِرَاتِ » ، صوابه من  
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت  
بتمامه فى الديوان ٥١ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَمَلًا طَرَاقَهَا

حَوَامَى الْكَرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْعِشَاوُزِ

(٣) فى النسخة : « نَدَقٌ » ، صوابه من اللسان .

(١) اللسان (شسع) .

## باب العين والشين مع الطاء

وقد عَطِشَ يَمْعَشُ عطشا . وتقول : هو عَاطِشٌ غداً . والمعاش : مواقيت الظَّم .

قلت : واحدها مِعْطَشٌ ، وقد يكون المِعْطَشُ مصدرًا لمعاش يمعش . ويقال عَطَّشْتُ الْإِبِلَ إِذَا زِدْتَ فِي ظِمْمِهَا وَحَبَسْتَهَا عَنِ الْمَاءِ يَوْمَ وَرَدِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَبَالِغْ فِي ذَلِكَ قُلْتَ أَعْطَشْتَهَا وَالْمِعْطَشُ : الْحَبُوسُ عَنِ الْمَاءِ عَمْدًا .

اللَّحْيَانِي : مَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطُشٌ ، أَيْ قَلِيلُ الْمَاءِ . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطَّاشِيٌّ وَعُطَّاشِيٌّ . وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ وَإِنَّهُ لَمِعْطَشٌ ، إِذَا عَطَّشْتَ إِبِلَهُ وَهُوَ لَا يَرِيدُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ .

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثيَّ عشط شيئًا صحيحًا .

الْمَنْشَطُ وَالْمَنْشَطُ مِنَ رِبَاعِيَّةٍ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَنْشَطُ بِنَشْدِيدِ النُّونِ ، وَالْمَنْشَطُ بِتَسْكِينِ النُّونِ : الطَّوِيلُ .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشان وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

## باب العين والشين مع الذال

فَأَمَّا الشَّعْوَذَةُ نَخْفَةٌ فِي الْيَدِ وَأَخَذَ كَالسَّحَرِ ، يُرَى الشَّيْءُ بِغَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَالشَّعْوَذِيُّ اشْتِاقُهُ مِنْهُ ، لِمَرْبَعَتِهِ ، وَهُوَ الرَّسُولُ لِلْأَسْمَاءِ عَلَى الْبَرِيدِ .

استعمل من وجوهها :

[شمذ]

قال الليث : استعمل منه الشَّعْوَذَةُ وَالشَّعْوَذِيُّ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .

## باب العين والشين مع الثاء

وقال النابغة :

فلستَ بمسْبِقٍ أَحَا لَا تَلُهُ

على شَعَثٍ أَى الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ<sup>(١)</sup>

والأشعث : اسم الودد ، سُمِّيَ أشعثَ  
لنَشَعَثَ رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عاري الضَّرْنين مُشَجَّجٍ

بأيدي السَّيَالَا لَا أَرَى مثله جَبْرًا<sup>(٢)</sup>

قال : والمَشَعَثُ في الضَّرْبِ الخفيف من  
الشعر : ما صار في آخره مكان فاعِلن مفعولن  
كقول سلامة بن جندل :

وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا

صَهْبَاءُ عَقَّقَهَا لَشْرَبِ سَاقِ<sup>(٣)</sup>

قال : ويقال في الدعاء : لَمْ اللهُ شَعَفَكُمْ

[ شعث ]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجُدِّ  
والإخوة فقال له : « شَعَثٌ ما كُنْتَ مُشَعَّنًا »  
قال ثمر : فسره شعبة قال : التشميث :  
التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .  
قال : ونشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثتُ  
من الطعام : أكلت قليلاً . ولم الله شعثه ،  
أى جمع ما تفرَّق منه . ومنه شعث الرأس .  
وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعثٌ  
وشعثانُ الرأس . وقد شعث يشعث شعثنا  
وشعثونة . وشعثته أنا تشعثينا ، وهو المذهب الرأس  
المنفَتِيفُ الشعر الحافُّ الذى لم يَدَّهْن .

قال : والتشعث : التفرُّق والتسكُّث ،  
كما ينشعث رأس المسواك . والتشعث : انتشار  
الأمر . وأنشد :

لَمْ الإله به شعثاً ورمَّ به

أُمُورَ أُمَّتِهِ والأمر منتشر<sup>(١)</sup>

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية  
فيهما : « ولست » بالواو .

(٢) لنى الرمة في ديوانه ١٧٩ والمصانئ الكبير  
لابن قتيبة ٣٧٧ . وفيه : « مسجع » وفيه :  
« مسجع » صوابهما من المرجعين السابقين .

(٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كاس يصفقها  
لشرب » .

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما في  
اللسان (شعث) .

وَجَمَعَ شَعْبَكُمْ ، وَلَمْ يَلَمْ اللَّهُ شَعَثَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَمَعَ كَلْتَهُمْ .

وقال الأصمعي : يقال لِلْبُهْمَى إِذَا يَبَسَّ  
سَفَاهُ : أَشْعَثَ . قال ذو الرمة :

ما زال مُذًى أَوْجَفَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ

بِالْأَشْعَثِ الْفَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : أساء ذو الرمة في هذا  
البيت ، وإدخال إلّا هاهنا قبيح ، كأنه كره  
له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يُرد ذو الرمة  
ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكانٍ  
إلى مكان يستقرى المراتع إلّا وهو مهوم ،  
لأنه رأى المراعى قد يبست . فما زال هاهنا  
ليس بتحقيق ، إنما هو كلام محمودٌ خَفَقَهُ بِإِلّا .

### باب العين والشين مع الراء

إلى تسعةَ عَشَرَ ، إلّا اثني عشر فإنَّ العين منه  
لا تسكُن لسكون الألف والياء قبلها . قال :  
والعدد منصوبٌ ما بين أحدَ عشرَ إلى تسعةَ  
عشرَ في النصب والرفع والخفض ، إلّا اثني  
عشر فإنَّ اثني واثنتي يمرَّبان لأنهما على هجاءين .  
قال : وإنما نُصب أحدَ عشرَ وأخواتها لأنَّ  
الأصل أحدٌ وعَشْرَة ، فأسقطت الواو وصيِّرا  
جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جاري  
بيتَ بيتَ ، ولقيته كِفَّةً كِفَّةً ، والأصل  
بيتَ لبيتَ ، وكِفَّةً لِكِفَّةً ، فصيِّرتا اسماً  
واحداً . وتقول في المؤنث إحدى عَشْرَة ،  
ومن العرب من يكسر الشين فيقول عَشْرَة ،  
ومنهم من يسكُن الشين فيقول إحدى عَشْرَة ،

عشر ، عرش ، شرع ، رعرش ، شعر :  
مستعملات .

[عشر]

قال الليث : العَشْر عدد المؤنث ، والعشرة  
عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشرة أنثت  
المذكر وذكَّرت المؤنث ، تقول عشر نسوة  
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشر فإنَّ ابن  
السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر  
أحد عشر . قال : ومن العرب من يسكُن  
العين فيقول أحدَ عَشَرَ ، وكذلك يسكُنها

(١) ديوان ذي الرمة ٥٨٤ واللسان (شعث) .  
وفي اللسان : « مذ وجفت » و « بالأشعث الورد » .



وَكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ ، وَثِنْتَى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ . قال : وَتسقط الهاء من النيف فيما بين ثلاث عَشْرَةَ إلى تسع عشرة من المؤنث . وإذا جُزّت إلى العشرين استوى المذكّر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة .

وَتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثانى عشر والثالث عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كلّ . وفى المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعا .

وقال الكسائى : إذا أدخلت فى العدد الألف واللام فأدخلهما فى المدد كلّ ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف الدرهم . والبصريون يدخلون الألف واللام فى أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر ألف درهم .

وقال : وهذا الواحد والثانى والثالث إلى العاشر فى المذكّر ، وفى المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهى عاشرَةُ عَشْرٍ . فإذا كان فيهنّ مذكر قلت : هى عاشرة عَشْرَةَ ، غلبت المذكّر [ على ] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، أى هو أحدهم . وفى المؤنث : ثالثةُ ثلاث عَشْرَةَ لا غير بالرفع فى الأول . وتقول : هو ثالثُ عَشْرَ وهو ثالثُ عَشْرَ ، يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فألقيت الثلاثة وتركْتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال : أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فلما أسقطت

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ : صرتُ عاشرهم ، وكنتُ عاشرَ عَشْرَةَ . قال : وعشرتُ القومَ وعَشْرْتُ أموالهم ، إذا أخذت منهم العُشْرَ ، وبه سمى العُشَارُ . والعُشْرُ : جزء من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِيعَارُ . قال : وتقول : جاء القومُ عُشَارَ عُشَارَ ، ومعشَرَ معشَرَ ، أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحاد أحاد ، وثناء ثناء ، ومتنى متنى .

قال : والعِشرُ : ورد الإبل يوم العاشر .  
وفي حسابهم : العِشرُ التاسع . وإبلٌ عواشر :  
تريد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن والسوابغ  
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت  
الإبل كلَّ يوم قيل : وردت رِفْهاً ، فإن وردتْ  
يوماً ويوماً لا قيل : وردتْ غِبْهاً ، فإذا ارتفعتْ  
عن الفِئِّ فالظَّمُ الرَّبِيعُ ، وليس في الورد  
ثَبْتُ ، ثمَّ الخِمْسُ إلى العِشرِ . فإن زادت  
فليس لها تسميةٌ وِردٍ ، ولكن يقال : هي  
تريدُ عِشراً وغِبْهاً وعِشراً وِربَهاً إلى العشرين ،  
فيقال حينئذٍ ظُمُّوها عِشرانٍ . فإذا جاوزتْ  
العشرين في جوازي .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :  
وردنا رِفْهاً بعد عِشر . قال : وعِشْرَتُ  
الشيء تشبيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى  
تَمَّ عِشْرَةٌ . قال : وعِشْرَتُ ، خفيفةٌ : أخذتُ  
واحداً من عشرة فصارت تسعة . فالمُشورُ نقصان  
والعِشِيرُ زيادةٌ وتَمَامٌ .

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى  
العشرين ؟ قال : جماعةٌ عِشر . قلت :

فالعِشرُ كم يكون ؟ قال : تسعة . قلت : فمعشرون  
ليس بتمامٍ إنما هو عِشران ويومان . قال :  
لما كان من العِشرِ الثلاث يومان جمعتهُ  
بالمعشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء  
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة  
إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقة فإنه يجعلها  
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء .  
فالمعشرون هذا قياسه . قلت : لا يشبه العِشرُ  
التطليقة : لأنَّ بعض الطليقة تطليقةٌ تامةٌ ،  
ولا يكون بمحض العِشرِ عِشراً كاملاً . ألا  
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالقٌ نصفَ  
تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كان تطليقة  
تامةً ، ولا يكون نصف العِشرِ وثلاث العِشرِ  
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم  
العاشر من المحرم .

قلت : ولم أسمع في أمثلة الأسماء اسماً على  
فاعولاء إلاَّ أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :  
الضَّاروراء : الضَّراء ، والساَّوراء : السَّراء ،  
والدَّالولاء : الدَّالة . وقال ابن الأعرابي :  
الخابوراء : موضع .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : « ائِنَّ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأُصُومَنَّ » اليوم التاسع . وروى عنه أنه قال : رَعَتْ الإبلَ عشرًا ، وإنما هي تسعة أيَّام .

قلت : وقول ابن عباس وجوهٌ من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليومَ العاشر . وروى ابن عيينة عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدٍ قال : سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول : « صوموا التاسعَ والعاشرَ ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر .

قلت : كأنه تأوَّلَ فيه عشرَ الورد أنها تسعة أيَّام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وليس بيميدٍ من الصواب .

وقال الليث : العاشرُ : الحمارُ الشديدُ النَّهيقَ الذي لا يزال يوالى بين عشرٍ ترجيعاتٍ في نهيقِهِ ، ونهيقُهُ يقال له التعشير . ويقال عشرٌ يعشرُ تعشيرًا .

وقال الله تعالى : ( وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ) [التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لُقِّعَ الإبلُ ، عَطِّلَهَا أَهْلُهَا لاشتغالهم بأنفسهم . وقال أبو إسحاق :

العِشَارُ الثُّوقُ التي في بطونها أولادُها إذا أتت عليها عشرة أشهر . قال : وأحسن ما تكون الإبلُ وأنفسُها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت الناقةُ في حملها عشرةَ أشهرٍ فهي عُشْرَاءُ ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَعَ وبعد ما تضع لا يزالها ؛ وجمها عِشَار . وقال غيره : إذا وضعتْ فهي هائِذٌ وجمها عُودٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما تضع مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها إِقاحًا .

وقال الليث : يقال عَشَّرَتْ فهي عُشْرَاءُ ، والعدد عَشْرَاوَاتُ ، والجميع العِشَارُ . قال : ويقال يقع اسمُ العِشَارِ على الثُّوقِ التي تُتَبَّجُ بعضها وبعضها مقارب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال للنساء : « لَأَتَكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ، لَأَتَكُنَّ تَكْثِيرَ الْكُفْرَانِ » ، قال أبو عبيد : أراد بالعِشِيرَ الزَّوْجَ ، سُمِّيَ عِشِيرًا لَأَنَّهُ يَعاشرُها وتُعاشرُه . وقال الله جلَّ وعزَّ : ( لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ) [الحج ١٣] ، أي لبسَ العاشر .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى قال: المَعَشَرُ والمَعَشَرُ والقوم والرهط ، هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والمعشيرة أيضاً للرجال . قال : والعالم أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : المعشيرة تكون للقبيلة ولن هو أقرب إليه من المعشيرة ، ولن دونهم . وقال ابن شميل : المعشيرة العامة ؛ مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعَشَرُ : كل جماعة أمرهم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التمشير من عواشر المصحف ، وهي لفظة مؤلدة .

والعرب تقول : بُرْمَةٌ أعشار ، أى متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتضربي

بسميكَ في أعشار قلبٍ مَقْتَلٍ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من مغلته .

وفيه قول آخر أمحب إلى من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله « بسميكَ » هاهنا سمي قِداح الميسر ، وهما العلوي والرقيب ، فلمعلى سبعة أنصباء ، وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها . قال : فالمعنى أنها ضربت بسمامها على قلبه فخرج لها السهمان ، فقلبت على قلبه كله وفنته فسلكته . قال : ويقال أراد بسميها عينيها .

قلت : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسر أبو العباس ، إلا أنه جعل اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الضرب ، وجعله ثملب الرقيب . ونظرت في باب الميسر للحياتي في نوادره فذكر أن بعض العرب يسمي الرقيب ، وبعضهم يسميه الضرب . وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرْتُ القَدَحَ تمشيراً ، إذا كسرتَه فصيرته أعشاراً . قال وعشر الحب قلبه ، إذا أضناه . وأعشرنا منذ لم نلتق ، أى أنى هائنا عشر ليال .

وأما قول لبيد يصف مَرْتَمًا :

هَدَلٍ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخٍ مَتَقَوَّبٍ وَفَطِيمٍ<sup>(١)</sup>

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العَشَائِرُ : الطُّبَاءُ الحَدِيثَاتُ المهد بالنتاج .

قلت : كأنَّ العَشَائِرَ في بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعِشَائِرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمائلٌ ، وحبالٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القَوْمُ عِشَارِيَّاتٍ وَعِشَارِيَّاتٍ ، إذا ذهبوا أَيَادِي سَبَا متفرِّقين في كل وجه .

وواحد العِشَارِيَّاتِ عِشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والمُشَارَةُ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ ، قَوْمٌ عِشَارَةٌ وعِشَارَاتٌ . وقال حاتم طيُّ يذكر طيِّمًا وتفرِّقهم :

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله : حتى تزيئت الجواء بفاسخر  
فصف كَلُوفَ الرِّحَالِ عَمِيمٍ

\* فصاروا عِشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ<sup>(١)</sup> \*

وروى عن ابن شميل أنه قال : رجلٌ أَعْشَرَ ، أى أَحَقَّ .

قلت : لم يَرَوْهُ لى نَفَقَةً أَعْتَمَدَهُ ، ولم أَسْمَعْهُ لغيره ، ولعله رجل أَعْشَرَ ، ولا أَحَقُّ واحدًا منهما .

وجمع العَشِيرَ أعْشَرَاءُ . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « نَسْعَةُ أَعْشَرَاءِ الرِّزْقِ في التَّجَارَةِ ، وَجَزْأُهَا فِي السَّابِيَاءِ » . أراد نَسْعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ .

وَالْعَشِيرُ وَالْمُشِيرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ التَّمِينِ وَالتَّمْنِ ، وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدُسِ . وَالْعَشِيرُ فِي حِسَابِ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ : عَشْرُ الْقَفِيزِ ، وَالْقَفِيزُ : عَشْرُ الْجَرِيبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابيا ذكر ناقةً فقال : « إِنَّهَا لِمِعْشَارٌ مِشْكَارٌ » ، قال : معشار : غزيرةٌ ليلةٌ تُنْتَجَجُ ، وَمِشْكَارٌ : تَغْزَرُ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ،  
نسب إلى عُسْرة نابتة فيه . والعُشْر من كبار  
الشجر ، وله صمغٌ حلو يقال له سُكَّر العُشْرِ .  
وتمشار : موضع بالهذناء ، وقيل هوما .  
[ عرش ]  
قال الله جلّ وعزّ : ( الرَّحْمَنُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى ) [ طه ٥ ] ، وقال في موضع آخر :  
( وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ )  
[ الحاقة ١٧ ] . وروى سفيان الثوري عن  
حمّار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس أنه قال : « الكرسيُّ  
موضع القدمين ، والعَرْش لا يُقدَّر قدره » .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : قال ابن عباس : « العرش مجلس الرحمن »  
أرسله ابن الأعرابي لإرسالاً ولم يُسنده .  
وحديث الثوري متصل صحيح .  
والعرش في كلام العرب : سرير الملِك ،  
يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ ، سماه  
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال : ( إِنِّي وَجَدْتُ  
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرَّشُ عَظِيمٌ ) [ النمل ٢٣ ] . قلت :  
والعرش في كلام العرب أيضاً : سَقَف البيت ،  
وجمع عروش ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ :  
( أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى  
عُرْوِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ ] قال الكسائي في  
قوله « وهي خاويةٌ على عروشها » : على  
أركانها . وقال غيره من أهل اللغة : على  
سقفها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت  
سقفوها فصارت في قرارها ، وانفجرت الحيطان  
من قواعدها فنساقطت على السقوف المنهدمة  
قبلها . ومعنى الخاوية والمنفجرة واحد ، يدلُّك  
على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد :  
( كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ) [ الحاقة ٧ ] ،  
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً :  
( كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ) [ القمر ٢٠ ] ،  
فغنى الخاوية والمنفعر في الآيتين واحد ، وهي  
المنقلعة من أصولها حتّى خَوَى مَنِبْهَتِها . ويقال  
انفجرت الشجرة ، إذا انقلعت . وانفعر البيت ،  
إذا انقلع من أصله فانهدم . وهذه الصفة في  
خراب المنازل من أبلغ الصفات . وقد ذكر  
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه ما دلّ

تداركتما الأحلافَ قد نُلَّ عرشُها  
وذِبيانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النعل<sup>(١)</sup>

قلت : وقد رأيتُ العربَ تسمي المظالَّ  
التي تُسوَّى من جريد النَّخل ويُطرح فوقها  
الثَّمامُ عُروشًا ، والواحد منها عريشٌ ، ثم  
يُجمَعُ عُروشًا ، ثم عُروشًا جمعُ الجمعِ . ومنه  
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبيةَ إذا نظرَ  
إلى عروش مَكَّةَ ، يعني بيوت أهل الحاجة منهم .  
ومنه حديث سعدٍ أنه قال : « تمتعنا مع رسول  
الله صلى الله عليه و فلانٌ كافرٌ بالعرُش » ، يعني  
وهو مقيمٌ بعروش مَكَّةَ - وهي بيوتها - في  
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوَّى للماشية تُكسَنُها  
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تُمنع  
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن  
ترتع . وأنشد :

\* يُمَحِّى بِهِ الْمَحَلُّ وَلِإِعْرَاشِ الرُّمَمِ<sup>(٢)</sup> \*

(١) ديوان زمير ١٠٩ . وللسان ( عرش ، نال ) .  
(٢) اللسان ( عرش ٢٠٥ ) . والرمم بضمين :  
جم رموم ، وهي الشاة ترم ما مرت به .

على ما ذكرته ، وهو قوله : ( فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ  
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ  
قَوَرِهِمْ ) [ النحل ٢٦ ] أى قلع أبنيتهم من  
آسامها ، وهى القواعد ، ففساقت سقوفها  
وعَلَّتْها القواعد وحيطأتها وهم فيها . وإنما قيل  
للمنعم خاوٍ لأنَّ الحائط إذا انقلع من أسفله  
خَوَّى مكانه ، أى خلا . ودارٌ خاوية ،  
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : ( وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
عَلَى عُرُوشِهَا ) [ البقرة ٢٥٩ والكهف ٤٢ ]  
أى خاوية عن عروشها تهذبها ، جعل على  
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : ( الَّذِينَ إِذَا  
اُكْتُتِلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) [ المطففين ٢ ]  
أى اكتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العرش : بناء  
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأنشد :

\* أَكَلْتُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي<sup>(١)</sup> \*

قال : والعرش : الملاك ، يقال نُلَّ عرشه ،  
أى زالَ مُلْكُه وعزُّه . قال زهير :

(١) اللسان ( عرش ٢٠٤ ) .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :  
ألا نَدِينِي لَكَ عَرِيشًا تَنْظِلُّ بِهِ ؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشًا ، إذا  
عطفت العيدان التي تُرسل عليها قُضبان  
الكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال  
عرِيشٌ وجمعه عُرُوش .

والعرِيش : شبه اليهودج يُتخذ للمرأة  
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

\* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ المَرِيشَ القَعَصَا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عرّش الحمارُ بمانته تعريشًا ، وذلك  
إذا حَمَلَ على عاتقه فرفع رأسه شاخصًا فاه .  
وقال رؤبة أيضا :

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشُ الْقَبَائِلِ  
مِنَ الصَّيْبِينَ وَحِنُوا نَاصِلًا <sup>(٢)</sup>

وللنقى عُرْشان بينهما القفا ، وفيهما  
الأخدعان ، وهما الختان مستطيلتان عذاء  
العنق . وقال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

ويقال اعروّشتُ الدّابةَ ، واعتريشتها <sup>(١)</sup> ،  
وتعروّشتها ، إذا ركبتها .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُر  
معروشة ، وهي التي تُطوى قدرَ قامَةٍ من  
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب  
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش . يقال منه  
عرشت البئرَ أعْرِشُها . فإذا كانت كلُّها  
بالحجارة فهي مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال  
غيره : المثّاب : مقام الساقى فوق العروش .  
ومنه قول الشاعر :

وَمَا لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ  
إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : العرش : السرير للملك .  
والعرش والعرِيش : ما يُستظَلُّ به . قال :  
وعرّش الرجلُ : قوامُ أمره ، فإذا زال قِوامُ  
أمره قيل : نُلِّ عرشه .

(١) د والاسان (عرش ٢٠٥) : « واعتريشتها »  
صوابه من م .

(٢) البيت للقنطري في ديوانه ٤٨ والاسان والمقاييس  
(عرش ، ثوب ) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (عرش ، حفص ، قعص) .

(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ واللسان (عرش) .

(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ واللسان والمجمل  
والمقاييس (عرش) .



وعبد ينوث تحجل الطير حوله  
وقد هذَّ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ<sup>(١)</sup>

والعرش في القدم : ما بين الحمارِ والإصبع  
من ظهر القدم<sup>(٢)</sup> ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش  
وباطنه الأخص . وقال الأصمعي : العُرشان :  
ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان  
عُرْشِينَ لجوارتهما العُرْشِينَ . يقال أراد فلانُ  
أن يُعْرِشَ بِحَقِّي فنفت فلانُ في عُرْشِيهِ . وإذا  
سارَ في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ .

وإذا نبتت رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على  
جذع النخلة فهي العَرِيشُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريب منها .

ويقال اعتَرَشَ الغنْبُ العريشَ اعتراشاً ،  
إذا علاه ، وقد عَرَشُوهُ عَرَشاً .

(١) هذ : قطع . وفي د : « هز » تحريف .  
ويروى : « قد اهتذ » و « قد احتز » .  
(٢) في اللسان : « ما بين عيرها وأصابها من  
ظاهر » . وفي اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :  
هي المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهي  
بمعنى العير .

وبعيرٌ معروش الجنبين : عظيمُهُما ، كما  
تُعرَشُ البئرُ إذا طويت .

أبوزيد : تعرَّشنا ببلاد كذا ، أى ثبقتنا .  
وتعرَّشَ فلانٌ بها .

وقال شمر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِسَ .

وقال ابن دريد : العُرشان من الفرس :  
آخر شعر العُرف .

وقال شمر : وبَطِرَ وبَهَتَ مثل عَرِشَ  
وعَرِسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب  
إذا خَرِقَ فلم يَدْنُ للصَّيْدِ : عَرِشَ وقَرِسَ .

[ شعر ]

قال الله تبارك وتعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَارَ اللَّهِ ) [ المائدة ٢ ] قال  
الفراء : كانت العربُ حائمةً لا يرون الصفا  
والمروة من الشمائر ، ولا يطوفون بينهما ،  
فأنزل الله جلَّ وعزَّ : « لَا تَحْلُوا شَعَارَ اللَّهِ » ،  
أى لَا تَسْتَحْلُوا تَرَكَ ذَلِكَ وقال أبو عبيدة :  
شعارُ الله واحدها شعميرة ، وهى ما شمرَ ليهدى

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة  
ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفْقَتَهُ .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي  
صلى الله عليه كان : يا منصورُ أُمِّتْ أُمِّتْ !

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً  
رمى الجرة فأصاب صلَمتَه بحجرٍ فسال الدم  
فقال رجل : أُشعرُ أميرَ المؤمنين ! ونادى رجل  
آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجلٍ ، فقال رجل  
من بني إلهب : لِيَقْتُلَنَّ أمير المؤمنين . فرجع  
فقتل في تلك السنة . ولهبٌ : قبيلة من اليمن  
فيهم عيافةٌ وزجرٌ ، وتشام هذا اللهبي يقول  
أشعرُ أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مُراد  
الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجّة ،  
كما يُشعر الهدى ، وذهب به اللهبي إلى القتل ؛  
لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية الشُعمرة  
ألفُ بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل  
أشعرُ أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلًا فيما توجه  
له من علم العيافة ، وإن كان مُراد الرجل أنه  
دُمِيَ كما يدُمى الهدى إذا أُشعر .

( م ٥٣ - تهذيب اللغة )

إلى بيت الله وقال الزجاج : شعار الله يُعنى  
بها جميع<sup>(١)</sup> متمبّدات الله التي أشعرها  
الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كل ما كان  
من موقفٍ أو مسمى أو ذبح . وإنما قيل  
شعار الله لكلِّ علمٍ بما تُعبّد به لأن قولهم  
شعرت به : علمته ، فلهذا سميت الأعلام التي  
هى متمبّداتُ الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيدٍ روى عن  
الأصمعي أنه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن  
في أسمتها في أحد الجانبين ؛ يضع أو نحوه  
بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة  
يكرهه ، وزعم أنه مثله سنة النبي صلى الله  
عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصمعي : الإشعار : الإعلام .  
والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج  
إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى  
الله عليه فقال له : « مرَّ أمتك أن يرفعوا  
أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جميعا » .

وهي تجمع ، تسمى بهما جميعاً . والمَشْعَر : المَعْلَم  
المتعمّد من متعبّداته .

وأما قول النبي صلى الله عليه لَسَلَةِ ابنته  
حين طرحَ اليهنَّ حَقْوَهُ فقال : « أَشْمِرُنَّهَا  
لِيَاہِ » فإنَّ أبا عبيد قال : ممناه اجعلنَّه شِعَارَهَا  
الذي يلي جَسَدَهَا .

وجمع الشَّعَارُ شُور . والدُّنَّار : الذي فوقه ،  
وجمه دُور .

وقال الليث : الشَّعَار : ما استشعرتَ من  
الثَّياب تحتها . قال : وسمي شعاراً لأنَّه يلي  
شعرَ الجسد دون ما سواه من اللباس . قال :  
والشَّعَار : ما ينادي به القومُ في الحروب  
ليعرفَ بعضهم بعضاً . وقال في قول الأعشى :

\* في حوثٍ وارضى الأديمُ الشَّعَارَا <sup>(١)</sup> \*

أراد في حيث وارضى الشعر الأديم ،  
فقلَّبه .

وروى شعر بإسنادٍ له عن بعضهم <sup>(١)</sup> أنه  
قال : « لَسَاكَبٌ إِلَّا لَمَنَ أَشْعَرَ عِلْجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ  
يُشْعَرَ فَلَا سَكَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إِلَّا  
لَمَنَ أَشْعَرَ عِلْجًا ، أي طعمه حتى دَخَلَ السِّنَانُ  
جَوْفَهُ . قال : والإشعمار : الإدماء بظمن أو  
رمى أو وَجَّهٌ بحديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يبلغنا كلَّ جهدها  
وقد أشمرأها في أظَلِّ ومَدْمَعٍ <sup>(٢)</sup>

أشمرأها : أدميأها وطمعناها . وقال الآخر :

يقول للهز والذَّشَابُ يُشْمِرُهُ  
لَا تَجْزَعَنَّ فِشْرُ الشَّيْمَةِ الْجَرْعُ <sup>(٣)</sup>

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التَّجْوِيءُ  
على عُثْمَانَ فَأَشْمَرَهُ مِشْقَصًا . وأنشد أبو عبيدة :

نَقَلْتُهُمْ جِيلاً خَيْلاً تَرَامُ  
شعائرُ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ <sup>(٤)</sup>

وقال الله جلَّ وعزَّ : ( فَادْكُرُوا اللَّهَ  
عِندَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ ) [البقرة ١٩٨] هو مُزْدَلِجَةٌ ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٣) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(٤) اللسان ( شعر ٨٢ ) .

(١) أنشد في اللسان ( شعر ٧٩ ) بدون نسبة .  
وصدره في الديوان ٤٠ واللسان :  
وكل كبت كان السلب \* خط . . . . .

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شَعار » بفتح  
الشين في الشجر .

وأخبرني المذري عن الصيدائى عن  
الرياشى قال : قال أبو زيد : الشَعار كله  
مكسور إلا شَعار الشجر . قال : والشَعار :  
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شِمار وشَعار ، في  
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شَعار : كثرة  
الشجر . ورملة شَعار : تُنبت النَّصَى .

وروى شعر عن ابن الأعرابي وأبي عمرو  
أنهما قالَا : استشعر القومُ ، إذا تداعوا بالشَعار  
في الحرب . وقال الفايضة الذبياني فيه :

مستشعرين قد ألقوا في ديارهم  
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْىِ وَأَيُوبِ<sup>(١)</sup>

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في  
بيوتهم بشعارهم .

قال : وقول النبي صلى الله عليه للأَنْصار :  
« أَنْتُمْ الشَّمار وغيركم الدَّثار » ، أراد أَنَّهُمْ  
أَخَصُّ أَصْحَابِهِ ، كَأَسْمَاءَ عَيْتِهِ وَكَرِشَهُ .

وروى عمرو عن أبيه أَنَّهُ قال : الشَّمار :  
الرَّعد . وأنشد :

\* وقطار غادية بغير شمار<sup>(١)</sup> \*

الغادية : السحابة التى تجيء غدوة .

وقال شعر : قال ابن شميل : الشَّمار :  
ما كان من شجرٍ في لينٍ ووطاءٍ من الأرض  
يحملُه الناسُ ، نحو الدَّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون  
بها في الشتاء ، ويستظلون بها في القيظ ، فهو  
الشَّمار . يقال أرضٌ ذاتُ شِمارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانبَ الوحشى يأدو

مدبَّ السَّيل واجتنبَ الشَّمارا<sup>(٢)</sup>

قلت : قيده شعر بخطه شَعار بكسر الشين ،  
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر  
الشين مثل شمار المرأة . وأما ابن السكيت

(١) الشطر في اللسان ( شعر ٨٣ ) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشى » .

(١) ديوان الفايضة ١٢ واللسان ( شعر ٨١ ) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّينَ : جمَلْتُ لها شَمِيرَةً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشُّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ . قال : وَشَعَرَ لَكَذَا ، أَيْ فِطَنَ لَهُ . وَشَعَرَ ، إِذَا مَلَكَ عَبِيداً .

وقال الليث : الشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الَّتِي تُهْدَى ، وَجَمْعُهَا الشَّعَائِرُ . قال : وَشَعَائِرُ اللَّهِ : مَنَاسِكُ الْحَجِّ ، أَيْ عِلَامَاتُهُ . وَالْمَشْعَرُ : مَوْضِعُ الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ . قال : وَالشَّعْرُ : مَا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلَا وَبَرٍ ، وَالْوَّاحِدَةُ شَعْرَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الشُّعُورِ وَالْأَشْعَارِ . وَرَجُلٌ أَشْعَرُ شَعْرَانِيٌّ<sup>(١)</sup> : طَوِيلُ الشَّعْرِ .

وقال ابن السكيت : رَجُلٌ أَشْعَرُ : طَوِيلُ الشَّعْرِ . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأُظْفَارِ . وَرَجُلٌ أَعْنَقُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ رَأَى الشَّعْرَةَ ، إِذَا رَأَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ .

وقال الليث : الْأَشْعَرُ : مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مَفْهَى الْجِلْدِ حَيْثُ يَنْبِتُ الشَّعِيرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ ، وَجَمْعُ الْأَشْعَارِ .

وأخبرني المذريّ عن أبي الهيثم عن نُصَيْرِ الرَّازِيّ قَالَ : يَقَالُ لِلنَّاحِيَةِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْأُسْكُنَانِ ، وَلطَرَفَيْهَا الشُّفْرَانِ ، وَلِلذِي يَلِيهِمَا الْأَشْعْرَانِ .

وقال اللحياني : أَشْعَرُ خَفٌّ الْبَعِيرِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ ، وَأَشْعَرُ الْحَافِرِ مِثْلُهُ ، وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ . قال : وَالْأَشْعَرُ : شَيْءٌ يُخْرِجُ بَيْنَ ظِلْفِي الشَّاةِ كَأَنَّهُ يُؤَلُّوْلُ تُكْوَى مِنْهُ .

وقال الليث : شَعَرْتُ بِكَذَا أَشْعُرُ ، أَيْ فِطَنْتُ لَهُ وَعَلِمْتُهُ . وَلَيْتَ شِعْرِي : لَيْتَ عَلَيَّ . وَمَا يَشْعُرُكَ : مَا يُدْرِيكَ . قال : وَالشُّعْرُ : الْقَرِيضُ الْمَحْدُودُ بِعِلَامَاتٍ لَا يُجَاوِزُهَا ، وَقَائِلُهُ شَاعِرٌ لِأَنَّهُ يَشْعُرُ مَا لَا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ، أَيْ يَعْلَمُ . وَجَمْعُهُ الشُّعْرَاءُ . وَيُقَالُ شَعَرْتُ لِفُلَانٍ ، أَيْ قَلْتُ لَهُ شِعْراً . وَأَنْشَدَ :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فُضْلَكُمْ  
عَلَى غَيْرِكُمْ مَا سَأَرُ النَّاسِ يَشْعُرُ<sup>(٢)</sup>

وقال اللحياني : يَقَالُ مِنَ الشَّعْرِ شَعْرَ فُلَانٍ ، وَشُعْرٌ يَشْعُرُ شِعْراً وَشِعْراً ، وَهُوَ الْأَسْمُ .

الواحدة شميرة . قال : والشَّارِبُ : صفار  
القنَّاء ، واحداً شُمرور . وفي حديثِ رُوِي ،  
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شُمارير .  
قال : والشَّعارير : لُعبةٌ للصَّبيان ، لا يُفردُ .  
يقال لَعبنا الشَّعارير . والشَّعراء : فاكهة ،  
جمعه وواحدة سواء . والشَّيميرة في الحُلَّى :  
هَنَّةٌ تُنَّخَذُ على الخِلقة الشَّيميرة . وبنو الشَّعيرة :  
قبيلة معروفة .

وقال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
[ النجم ٤٩ ] . الشَّعْرَى : كوكبٌ نَبَّرُ يقال  
له المِرْزَمُ ، وهما شِعْرَيَانِ إحداهما تسمى الغُميصاء ،  
والأخرى يقال لها العبُور . وقد عبَدَ الشَّعْرَى  
العبُورَ طائفةٌ من العرب في الجاهلية وقالوا  
إنها عبَّرت السماء عَرَضاً ، ولم يعبُرها عَرَضاً  
غيرُها . قال الله : ( وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى )  
أى ربُّ الشَّعْرَى التى تعبُدون . وسمَّيت  
الأخرى الغُميصاء لأنَّ العرب قالت في أحاديثها  
لأنها بكت على إثر العبُور حَقَّ غَمَصَتْ .  
وشَّعَر : جبل لبني سليم <sup>(١)</sup> .

قال : وشَعَرَت بفلانٍ شِعرَةً وشِعراً ومشعورة  
ومشعوراً وشِعْرَى . وقال أبو الهيثم : لا أعرف  
شِعْرَى . قال : ويقال ماشعرت لفلان ، حكاة  
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال  
ليتَ شِعْرَى لفلانٍ ما صنعَ ، وليتَ شِعْرَى  
عن فلانٍ ما صنعَ ، وليتَ شِعْرَى فلاناً ما صنعَ .  
وأنشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليتَ شِعْرَى مُسافِرَ بنِ أبى عمـ

ـرٍ و ليتَ يَقولُها الحَزُونُ <sup>(١)</sup>

وأنشد في آيت شعري عَنْ :

يا ليتَ شِعْرَى عن فلانٍ ما صنعَ  
وعن أبي زيدٍ ولم كان اضطلع <sup>(٢)</sup>

وقال آخر :

يا ليتَ شِعْرَى عَنكم حنيفا  
وقد جَدَعْنَا مِنْكم الأنُوفَا <sup>(٣)</sup>

وقال الليث : الشَّعِير : جنسٌ من الحبوب ،

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطي ٧ . وهو  
في اللسان ( شعر ٧٧ ) بدون نسبة .  
(٢) في اللسان ( شعر ٧٧ ) : « عن حار » .  
(٣) اللسان ( شعر ٧٧ ) .

(١) وفيه يقول البرقي :

خط الشعر من أكناف شعر

ولم يترك بنى سلع حماراً

والشَّعْرَانُ : ضربٌ من الرَّمْثِ أخضر يضرب إلى الغبرة .

والشَّعْرَةُ : الشعر على عانة الرَّجُلِ وَرَكَبِ الْمَرْأَةِ وعلى ما وراءهما .

وقال اللحياني : يقال تيسٌ أشعُرٌ وعَنْزَةٌ شعراء ، وقد شَعِرَ يَشَعِرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن تصغير الشعر فقال : أشيعار ، رجع إلى أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على أشعارهم وأبشارهم » .

ويقال استشعرتُ الشَّعْرَ وأشعرتُهُ غيره .  
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .  
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ،  
أى اجعله شعارَ قلبك .

ويقال : أشعرتُ الخُلفَ والقَلَنْسُوَّةَ وما أشبههما . وشعرتُهُ وشعرتِهِ . وخفٌ مُشَعَّرٌ ومَشعُورٌ .

وقال الكسائي : يقال أشعَرَ فلانٌ فلانٍ ما عمله ، وأشعَرَ فلانًا ما عمله .

وأخبرني المندري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء : يقال الشامطيط والعمباديد والشعارير والأباييل ، كل هذا لا يفرد له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شماليلٍ مثل شعارير - بقرْدَحَقٍّ ، أى تفرقوا .

ويقال أشعِر الجنينُ في بطن الأمِّ ، إذا نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

\* كلَّ جنينٍ مُشَعِّرٍ في الفِرسِ <sup>(١)</sup> \*

واستشعر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .  
وأشعرَ فلانٌ جَبَّتَهُ ، إذا بطنها بالشَّعْرَ ، وكذلك أشعرَ مِثْرَةً تَرَجَه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ ، أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشُّعَارُ : مكانٌ ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل جبلٌ يُقال له شَعْرَان ، سمى به لكثرة شجره . قال : وأرضٌ شُعْرَاء : كثيرة الشجر . وقال الطرماح :

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . لإصلاح المنطق ٧ واللسان ( شعر ٧٩ ) .

شُمّ الأعلى شابك حولها

شَمْرَانُ مَبِيضٌ ذَرَى هَامَهَا<sup>(١)</sup>

أراد شَمّ أعاليها ، فحذف الماء وأدخل  
الألف واللام ، كما قال زهير :

\* حُجْنُ الْمُخَالِبِ لَا يَنْتَالُهُ الشَّبْعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى حُجْنُ مُخَالِبِهِ . قال : والمُشَاعِرُ : كُلُّ  
مَوْضِعٍ فِيهِ حَمَرٌ وَأَشْجَارٌ . وقال ذو الرمة يصف  
نوراً وحشياً :

يلوح إذا أفضى ويُبْحِنِي بِرَيْقِهِ

إذا مَا أَجْنَتْهُ غُيُوبُ الْمُشَاعِرِ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

\* عَلَى شَعْرَاءِ تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ<sup>(٤)</sup> \*

فإنّه أرادَ بالشَّعْرَاءِ خَصِيَّةَ كَثِيرَةِ الشَّعْرِ  
الغابت عليها . وقوله « تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ » عَنَى  
أُدْرَةَ فِيهَا إِذَا فُشَّتْ خَرَجَ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ  
الْمُنْقِضِ بِالْبَهَمِ إِذَا دَعَاها .

ويقال شَاعَرْتُ فُلَانَةَ ، إِذَا ضَاجَمْتَهَا  
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَكُنْتَ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ  
لَكَ شِعَارًا . ويقول الرجل لامرأته : شَاعِرِي بِنِي .

أبو عبيد عن الأحر قال : الشَّعْرَةُ مِنْ  
الْمَعْرَى : الَّتِي يَنْبُتُ الشَّعْرُ بَيْنَ ظِلْفَيْهَا فَتَدْمَى .

ويقال للرجل الشديد : فُلَانٌ أَشْعَرُ الرَّقِيبَةِ ،  
شَبَّهُ بِالْأَسَدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَمَ شَعْرٍ . وَكَانَ  
زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ يَقَالُ لَهُ أَشْعَرُ بَرْكَاءَ ، أَيْ أَنَّهُ  
كَثِيرُ شَعْرِ الصِّدْرِ .

وأشعر : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى  
الْأَشْمُرِيُّ . وَيُجَمَّعُونَ الْأَشْعَرِينَ بِتَخْفِيفٍ  
يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا يَقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ .

[ رغن ]

قال الأليث : يَقَالُ قَدْ أَخَذْتُ فُلَانًا رِعْشَةً  
عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا وَجُبْنًا . وَقَالَ الْفَضْرُ : إِنَّهُ

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان ( شعر ) .  
وف. م : « شَمَّ الْعَوَالِ » .

(٢) في اللسان : « السَّبْع » ، تحريف . وصدره  
في ديوان زهير ٣٤٢ :

\* مِنْ مَرْقَبٍ فِي ذَرَى خُلُقَاءِ رَاسِيَةٍ \*

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان ( شعر ) .

(٤) صدره في اللسان ( شعر ٧٩ ) :

\* فَأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلًا كَرِيئًا \*



الرَّعْشَنُ بِنَاءُ رِبَاعِيٍّ عَلَى حِدَّةٍ . والرُّعَاشُ :  
رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ .

[ شرع ]

قال الله جلّ وعزّ : ( لِكُلِّ جَمَلَنَا  
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا ) [ المائدة ٤٨ ] وقال  
في موضع آخر : ( ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ  
مِنَ الْأُمْرِ ) [ الجاثية ١٨ ] . وقال : ( شَرَعَ لَكُمْ  
مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) [ الشورى ١٣ ]  
قال أبو إسحاق في قوله ( شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا )  
قال بعضهم : الشَّرْعُ في الدين ، والمنهاجُ :  
الطَّرِيقُ ، وقيل الشَّرْعُ والمنهاجُ جميعاً : الطَّرِيقُ .  
والطَّرِيقُ هاهنا : الدِّينُ ، ولكنَّ اللفظَ  
إذا اختلف أُنِيَ به بالفاظٍ تؤكد بها القصةُ  
والأمر ، كما قال عنقرة :

\* أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْمِ <sup>(١)</sup> \*

فمَنْ أَقْوَى وَأَقْفَرَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْخُلُوءِ ،  
إِلَّا أَنْ الْأَنْظِيْنَ أَوْكَدُ فِي الْخُلُوءِ . قال : وقال  
محمد بن يزيد : شِرْعَةٌ معناها ابتداء الطريق .  
والمنهاج : الطريق المستمر .

(١) من معلقته . وصدره :

\* حيث من طلل تقادم عهده \*

الرَّعْشُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ ، أَيْ سَرِيعٌ  
إِلَيْهِ . والرُّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْقَوْمِ <sup>(١)</sup> \*

كَأَنَّمَا أَرَعَشُوهُمْ ، أَيْ أَهْجَلُوهُمْ .

قال : وتسمّى الدابة رَعْشَاءً لانتفاضها من  
شهامتها ونشاطها .

وقال الليث : يقال للجبان رِعْشِيش .  
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :  
وارتعش رأسُ الشيخ ، إذا رجفَ من  
الكبر . والرُّعْشَاءُ مِنَ النِّعَامِ : السَّرِيعَةُ ،  
وَالظُّلُمُ رِعْشٌ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ ، بَدَلًا  
مِنْ أَفْعَلٍ . وكذلك الناقة الرُّعْشَاءُ ، وَالْجَلَلُ  
أَرَعَشَ . وَهُوَ الرَّعْشَنُ ، وَالرَّعْشَنَةُ . وَأُنْشِدَ :

\* مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَنَاجٍ رَعْشَنٍ <sup>(٢)</sup> \*

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَمَا زَادُوهَا فِي  
الصَّيْدَنِ ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمَلُوكِ ، وَكَأَقَالُوا  
لِلْمَرْأَةِ اخْلَافَةَ خَلْبَنٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

(١) اللسان ( رعش ) .

(٢) اللسان ( رعش ) .

مأخوذ من شُرِع الإهابُ ، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّق<sup>(١)</sup> ولم يُرْجَلْ . وهذه ضروب من السِّلَحِ معروفة ، أوْسَمُها وأَبْيَنُها الشرع .

وقيل في قوله : ( شَرَعَ لَكُمُ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ) إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أُنِيَ بِتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَوَاتِ والأُمَمَاتِ . وقوله جَلَّ وعزَّ : ( وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ) أَيْ وَشَرَعَ لَكُمُ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الأنبياءَ قَبْلَكَ . والشَّرْعَةُ والشريعة في كلام العرب : المَشْرَعَةُ التي يَشْرُهَا النَّاسُ فيشربون منها ويستَقُون ، وربما شَرَعَوْهَا دَوَابَّهُمْ حتى تَشْرَبَهَا وَتَشْرَبَ منها . والعربُ لا تُسَمِّيها شريعةً حتى يكون الماءُ عِدًّا لا انْقِطَاعَ لَهُ ويكونَ ظاهراً مَعِيناً لا يُسْتَقَى مِنْهُ بالرِّشَاءِ . وإذا كَانَ مِنْ ماءِ السَّمَاءِ والأمطارِ فهو الكَرَّعُ ، وقد أكرَعوه لِبَلِّهِمْ فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وقد سَقَوْهَا بِالكَرَّعِ .

ورُفِعَ إِلَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرُ رَجُلٍ سَافَرَ مع أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهَالِيهِمْ ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرَأَوْهُمْ إِلَى

وقال للفرءاء في قوله : ( ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ) ، قال : على دينٍ ومِلَّةٍ ومنهـاج ، وكلُّ ذَلِكَ يُقال . وقال القُتَيْبِيُّ : على شريعةٍ : على مِثَالٍ ومَذْهَبٍ ، ومنه يُقال شَرَعَ فلانٌ في كَذَا وكَذَا ، أَيْ أَخَذَ فِيهِ . ومنه مَشَارِعُ الماءِ ، وهى الفُرُصُ التي تَشْرَعُ فِيهَا الوارِدَةُ .

وقوله جَلَّ وعزَّ : ( شَرَعَ لَكُمُ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ) قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شَرَعَ أَيْ أَظْهَرَ .

وقال في قوله : ( شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ) [ الشورى ٢١ ] قال : أَظْهَرُوا لَهُمْ . قال : والشارع : الرَّبُّ بَاقِي ، وهو العالمُ العاملُ المَدْلُمُ . قال : وشَرَعَ فلانٌ إذا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ .

وقال ابن السكيت : الشَّرْعُ : مصدر شَرَعْتُ الإِهَابَ ، إذا شَقَقْتَ ما بين الرَّجُلَيْنِ وسلَخْتَهُ . قال : وم في الأَسْرِ شَرَخَ ، أَيْ سَوَّاهُ .

قلت : فَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ،

(١) في النسختين : « ولم يرقق » ، صوابه من اللسان ، وقال يده : « أَيْ يَجِلُّ زُفًا » .

قال : وبها سُمِّيَ ما شرعَ الله للعبادِ شريعةً ،  
من الصلاة والصوم والزكاح والحج وغيره .

قال : ويقال أشرعنا الرماحَ نحوم  
وشرعناها فشرعتْ ، فهي شوارعُ . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخلطِ لَمَّا  
رأونا قد شرعناها نِهْـالاً<sup>(١)</sup>

وكذلك السيوف . وقال الآخر :

غداةَ تصاورتهم نَمَّ يَبِضُّ<sup>٢</sup>  
شُرْعُنْ إليه في الرَّهَجِ المَسْكِنِ<sup>(٣)</sup>

قال : ولإبلُ شرُوع : قد شرعت الماء  
تشربُ . قال الشاعر :

تُسَدُّ به نوايِبُ تعترِبه  
من الأيامِ كالنَهْلِ الشُّروعِ<sup>(٤)</sup>

والشارع من الطريق : القى يشرع فيه  
الناس عامةً . وهو على هذا المعنى ذو شرع  
من الخلق يشرعون فيه . ودورٌ شارعٌ ، إذا  
كانت أبوابها شارعاً في طريق شارع .

(١) اللسان ( شرع ٤٢ ) .

(٢) اللسان ( شرع ٤٢ ) .

(٣) في اللسان ودبوان الصباخ ٥٧ : « يسد  
به نوايِب » .

شُرَيْح ، فسأل الأولياءَ البيئَةَ فمَجَزَوْا عَنْ  
إقامتها وأخبروا علياً بحكم شُرَيْح ، فتمثل بقوله :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ<sup>١</sup>  
باسعدٍ لا تُروى بهذا الإبلُ<sup>(٢)</sup>

ثم قال : « إن أهونَ السقي التشرييع »  
ثم فرَّقَ يذهم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا  
بقتله فقتلهم به : أراد على أن الذي فعله  
شُرَيْح كان سيراً هيناً ، وكان نَوَلُهُ أن يحتاط  
وَيَمْتَحِنَ بأيسر ما يحتاط به في الدماء ، كما  
أن أهونَ السقي للإبل تشريعها الماء ، وهو  
أن يوردَ ربُّ الإبل إبله شريعةً لا يحتاج  
مع ظهور ماؤها إلى نَزْعِ بالعلق من البئر  
ولا جَبِي في الحوض . أراد أن الذي فعله  
شُرَيْح من طلب البيئَةَ كان هيناً ، فأنى  
الأهونَ وتركَ الأحوطَ ، كما أن أهونَ  
السقي التشرييع .

وقال الليث : شرعت الواردةُ الشريعةُ ،  
إذا تناولت الماءَ بِفِيها . والشريعة : المَشْرَعَة .

(١) اللسان ( شرع ) : والرجز للتوار زوجة  
مالك بن زيد مناة . انظر ابن سلام ٢٧ وذيل اللآلئ  
للبيهقي ١٦ .

وقال ابن دريد : دَوْرُ شَوَارِعَ : هل  
نَهَجَ واحد .

وقال أبو عبيد : الشَّرَاعُ : الأوتار ، وهي  
الشَّرُوع . وقال لبيد :

\* إِذَا حَنَّ بِالشَّرْعِ الدَّقَاقِ الْأَنَامِلُ <sup>(١)</sup> \*

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْنَةُ الشَّرَاعِ  
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحُ <sup>(٢)</sup>

وقال الليث : نَسَمَى الْأَوْتَارَ شِرَاعًا  
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ .  
وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

كَقَوْسٍ الْمَاسْنِيَّ أَرْنَ فِيهَا  
مِنَ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ <sup>(٣)</sup>

وَالشَّرَاعُ : شَرَاةُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُومُهَا  
وَقَلَاعُهَا .

وقال الليث : إِذَا رَفَعَ الْبَعِيرُ عَنَقَهُ قِيلَ :

(١) في ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إِذَا  
احْتِ » . وصدره :

\* بِجَاوِبٍ بِهَا قَدْ أُعْبِدَتْ وَأَسْمَحَتْ \*

(٢) الأَلاَن ( زهر ، شرع ) .

(٣) اللسان ( شرع ) . وليس في ديوانه .

رَفَعَ شِرَاعَهُ . وَجَمَعَ الشَّرَاعَ أَشْرَعَةً . قَالَ :  
وَيُقَالُ هَذَا شِرْعَةٌ ذَاكَ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَأَنشَدَ  
لِلخَلِيلِ يَذَمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِنَدَى

وَلَمْ يَكْ لَوْمُهُمَا بَدْعُهُ <sup>(١)</sup>

فَسَكَتُ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً

كَلَّ حُطًّا عَنْ مِائَةِ سَبْعَةٍ

وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلَافِهَا

وَنَسِعُ مِثْلِهَا شِرْعَهُ

أَيْ مِثْلَهَا . وَيُقَالُ : هُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
شَرَعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ جَمَعَ شَارِعَ ، أَيْ يَشْرَعُونَ  
فِيهِ مَعًا .

وَيُقَالُ شَرَعُكَ هَذَا ، أَيْ حَسْبُكَ .  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

\* شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ <sup>(٢)</sup> \*

(١) اللسان ( شرع ) وطبقات الزبيدي ٤٥ .  
ورواية د والزيدي : « وَلَمْ يَكْ بِخَلْهَا » .

(٢) اللسان ( شرع ٤٤ ) . وهو في جمع الأَمْثَالِ

١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ » .

وقال الليث : والشَّرة : حِبَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ يُجْمَلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . وَيُجْمَعُ شِرْعًا .  
وقال الراعي :

\* من آجِنِ الْمَاءِ مُحْفُوفًا بِهَا الشَّرْعُ <sup>(١)</sup> \*

والشَّراعة : الْجُرَاةُ . والشَّرِيع : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ . وقال أبو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سِمَاحَةً

وَشِرَاعَةً تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ <sup>(٢)</sup>

وقال ابن شُمَيْل : الشَّرَاعِيَّةُ ، النِّسَاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَأْتِي قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّاتِ فِي مَسَكٍ كَوْمَاءِ بَادِنِ <sup>(٣)</sup>

قلت : لَا أَدْرِي شُرَاعِيَّةً ، أَوْ شِرَاعِيَّةً ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّيْفِيَّةِ لِطَوْلِهَا . يَعْنِي الْإِبِلَ . وَأَمَّا السَّفَانُ الشَّرَاعِيَّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَمْعَلُ الْأُسْنَةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَفْذِيُّ عَنْ مُعَلَّبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَنَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةُ الشُّعَاعِ <sup>(١)</sup>

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الرُّمَحَ . وَالْعَاتِكُ : الْحُمْرُ مِنْ قَدَمِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِمَاظِلُهُ أَنْ يُخَرَّزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجْرِيِّينَ .

وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ <sup>(٢)</sup> .

وقال الليث : حَيْثَانُ شُرُوعٌ <sup>(٣)</sup> : رَافِعَةٌ رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْثَانِ : ( يَوْمَ سَنُيَسِّرُهُمْ يُسْرًا وَمِنْهُمْ شُرَطَاءٌ يَوْمَ لَا تَأْتِيهِمْ ) [ الْأَعْرَافُ ١٦٣ ] فَمَعْنَاهُ أَنَّ حَيْثَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ حُنْفًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَأَخَّمُ أُيْلَةً ، أَلَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادُوا بِحَيْلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ، مُسِيخُوا قِرْدَةً .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .

(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد

ذلك في ديوانه ٣٢٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .

(٣) وكذا في اللسان (شرع ٤٤) .

(١) اللسان (شرع ٤٤) .

(٢) اللسان (شرع ٤٥) .

(٣) اللسان (شرع ٤٤) .

وروى شمر عن محارب : يقال  
لَلنَّبْتِ إِذَا عَتَمَ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ،  
وهذا نَبْتُ شُرَاعٍ .

قال : والشوارع من النجوم : الدَّانِيَّةُ من  
المغيَّب . وكلُّ دَانٍ من شَيْءٍ فهو شارع ، وقد  
شَرَعَ له فذلك . وكذلك الدار الشارعة : التي  
قد دنت من الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ من الناس . وهذا  
كلُّه راجعٌ إلى شَيْءٍ واحد ، إلى القُربِ من  
الشَيْءِ والإشراف عليه .

وقال ابن شميل : يقال أَشْرَعَ يدهُ في  
المِطْطِرة ، إِذَا ادْخَلَهَا فِيهَا إِشْرَاعًا . قال : وَشَرَعَتْ  
يَدُهُ فِيهَا . وَشَرَعَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا .

عمرو عن أبيه قال : الشَّرِيع : السَّكَّتَانِ ،  
وهو الْأَبْقَى ، والزَّيْر ، والرازِقَى . وَمُشَاتِنَةُ  
السَّبِيخَةِ<sup>(١)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : الشَّرَاعُ : الذي  
يبيع الشَّرِيع ، وهو السَّكَّتَانِ الْجَيِّدُ وَاللَّيْفُ  
الْجَيِّدُ .

## باب العين والشين واللام

[عَلَش]

فإنَّ ابن الأعرابيَّ زعم أن الْعِلْوشَ هو  
ابن آوَى . وقال الليث : علش لغة حميرية ،  
منه الْعِلْوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل :  
ليس في كلام العرب شين بمد لام ، ولكن  
كلَّهما قبل اللام .

قلت : وقد وُجِدَ في كلامهم الشين بمد

عشل ، علش ، شعل ، شاع : مستعملة :

[عشل]

أَهْمَلِ ابن المظفر عشل ، وشاع ، وهما  
مستعملان .

فأمَّا عشل فإنَّ أبا العباس روى عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العاشل والعاشن والعاشل :  
الحَمْنُ الذي يظنُّ فيصيب .

وأما :

(١) م : « السنحة » د : « السبخة » ، صوابهما  
من اللسان .

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على التفسير ، وإن شئتَ جمَلته مصدراً ، وكذلك قال حذاق النحويين .

أبو عبيدٍ عن الأصمى وأبى عمرو قالوا : الغارة المُشعلَة : المفترقة . وقد أشعلتُ ، إذا تفرقت . قال ويقال أشعلتِ القربةُ والمزادة ، إذا سال ماؤها . والمِشعلُ وجهه الدشعل : أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمى لذي الرمة :

أَضَمَّنَ عَوَاقَتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا  
وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا<sup>(١)</sup>

وقال : أشعلَ فلانٌ لِبَلِّها ، إذا عمَّها لِبَلِّها . ولم يَطْلُ النَّقَبَ من الجربِ دون غيرها من بَدَن البعير الأَجْرِب .

ويقال أشعلتُ جَمْعَهُم ، أى فرَّقته . وقال أبو وجزة :

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَاكَ مَفْرُقٌ  
وَأَشْعَلَ وَتَى مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ<sup>(٢)</sup>

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ لَشَلَشٌ ، إذا كان خفيفا .

وأما :

[ شاع ]

فإن أبا عبيد روى عن القراء أنه قال : الشَّمْعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدري أزيدت العين الأولى أو الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل شعل ، وإن كانت الأولى هى المزيد فالأصل شاع .

[ شعل ]

الشَّعْلَة : شبه الجِذْوَة ، وهى قطعة خشبية يُشعل فيها النار ، وكذلك القَبَس والشَّهاب . وأما الشَّعِيلَة فهى الفتيلة المُرَوَّاة بالدهن يُستَصَبَح بها . وقال لبيد :

أَصْحاحَ تَرَى بُرَيْقًا هَبًّا وَهَنًا

كصباح الشَّعِيلَة فى الذُّبَالِ<sup>(١)</sup>

ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت . واشتعل فلانٌ غَضَبًا ، واشتعل رأسه شيبًا ،

(١) ديوان ذى الرمة ٧٠٠ واللسان ( شعل ) .

(٢) اللسان ( شعل ) .

(١) ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان ( شعل ) .

واشعلتِ الطمنةُ ، إذا خرجَ دُمها .  
[ واشعلتِ العين : كثرَ دُمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيشٌ كالجرادِ  
المُشعلِ ، وهو الذي يخرجُ في كلِّ وجه .  
وكتيبةٌ مُشعلةٌ ، إذا انتشرت . واشعلتِ  
الطمنةُ ، إذا خرجَ دُمها <sup>(١)</sup> [ مقفرٌفا . وجاء  
كالخريقِ المُشعلِ ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرسٌ أشعل . وغرّةٌ شعلاء :  
تأخذ إحدى العينين حتى تدخلَ فيها . قال :  
قال : ويكون الشعَلُ في النواصي والأذنان  
في ناحية منها .

وقال الليث : الشعَلُ : بياضٌ في الناصية  
والذَنبِ ، والاسمُ الشعلةُ . وقد اشعلَ الفرس

اشمِلالاً ، إذا صار ذا شعل . وفرسٌ أشعلٌ  
وشعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياضُ  
في طرف الذنب فهو أشعلٌ ، فإذا كان في وسط  
الذنب فهو أصبغٌ ، وإن كان في صدره فهو  
أدغم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو  
محبَّب ، فإن كان في يديه فهو مقفَرٌ .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شاليل  
وشعارير . وقال أبو وجزة :

حتى إذا مادنتُ منه سوابقها  
وللأنامِ بعطفيه شعاليل <sup>(٢)</sup>

[ أي فرق وقطع . يعنى السكلاب والنور ،  
أي سوابق السكلاب <sup>(٣)</sup> ]

## باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأعرابي : العاشِنُ :  
الحظن .

وأفادني المذرعي عن أبي الهيثم قال :

(١) اللسان ( شعل ) .

(٢) التكلة من د .

عشن ، عشن ، شعن ، شمن ، نمنش ،  
نشن : مستعملات .

[ عشن ]

أبو عبيد عن الفراء : عشن برأيه واعتشن ،

(١) التكلة من د .



أنه قال : فلانٌ صَدِيقُ العِناشِ ، أى العِناقِ  
 فى الحرب . وقال بعض أهل اللغة : من كلام  
 أهل نجد : فلانٌ يَمْتَنِشُ الناسَ ، أى يَظْلِمُهُمْ .  
 وانشد لرجلٍ من بنى أسد :

وما قولُ عَبنسٍ وائلٍ هو ثارنا  
 وقَاتِلُنَا إلّا اعتِناشٌ يَباطِلُ <sup>(١)</sup>  
 أى ظلم .

الاحمانيُّ : مالُه عُشُوشٌ ، أى ماله شىء .  
 وقال ابن السكيت : العَشَشُ : الطويل .  
 وقال :

عَشَشُنْشُ نَحْمَلُهُ عَشَشَ شَه  
 للدُّرْعِ فوق ساعديه خَشَخَشَه <sup>(٢)</sup>

[ شُعن ]

تقول العرب : رأيت فلاناً مُشْعاناً  
 الرأس ، إذا رأيتَه شِعْماً متفش الرأس مُفْبراً .  
 وروى عمرو عن أبيه : أشْعَنَ الرجلُ ،  
 إذا ناصى عدوه فاشْماناً شِعْره . والشُعنُ :  
 ما تنافَرَ من ورق العُشْبِ بعد هيجِه ويُدبسه .

(١) اللسان (عش) .

(٢) اللسان (عش) .

المُشْأَنَةُ : اللُّقْاطَةُ من التمر . يقال : تَعَشَّنتُ  
 النخلةَ واعتَشَنْتُها ، إذا تَقَبَّعتْ كُرَابَتَها  
 فأخذته .

ابن نجدة عن أبي زيد : يقال لما يبقى  
 فى الكِبَاسَةِ من الرُّطَبِ إذا لُقِطَتِ النخلةُ  
 العُشْأَنُ والمُشْأَنَةُ ، والعُشْأَنُ ، والفُذَّارُ <sup>(١)</sup>  
 مثله .

[ عُش ]

روى ابن الأعرابى قول رؤبة :  
 \* فقلْ لَذاك المُرْجَجِ المَعْنُوشِ <sup>(٢)</sup> \*  
 وفُسرَه قال : المَعْنُوشُ المِسْتَفْزُ المَسْوقُ .  
 يقال عُشَّه يَمِشُّه ، إذا سافه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المَعَانِشَةُ :  
 المُفَاخَرَةُ . قال : والمَعَانِشَةُ أيضاً : المَعَانِقَةُ  
 فى الحرب .

وقال أبو عبيد : عانشتُه وعانقتُه بمعنى  
 واحدٍ . وحكى ابن الأعرابى عن أبي المسكالم

(١) فى اللسان : « البزار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان (عش) .

وقد أهمل الليث (عشن) ، و (عنش) ،  
و (شمن) ، وهى مستعملة .

[ شنع ]

أبو عبيد عن الأصمى : شَنَعَتِ الناقة فى  
سيرها ، إذا شمَّرت تشنيعا ، فهى مشنَّعة .  
والقشنع : الانكماش والجد .

وقال أبو سعيد : أَشَنَعَ فلانٌ لهذا الأمر ،  
إذا تمهَّأ له .

ابن السكيت : حكى لى العاصمى : تشنَّع  
الرجلُ قرْنَه ، إذا ركبه . وتشنَّع الرجل  
راحلته ، إذا ركبها . وتشنَّع القومُ ، إذا جدُّوا  
وانكشوا .

الليث : الشنَّع والشنَّاعة والشنوع ، كلُّ  
هذا من قُبَح الشيء الذى يُسْتَشَنَع قُبْحُه ،  
وهو شنيعٌ أشنع ، وقِصَّةٌ شنعاء ، ورجلٌ  
أشنعُ الخلق . وأنشد شمر :

\* وفى المام منها نظرة وشنوع<sup>(١)</sup> \*

أى قُبَح يُدْعَجَب منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمراً شَنِعُ  
به شُنْعاً ، أى استشفعته . وأنشد لمروان :

فَوَضَّ إلى اللهِ الأمـورَ فإنه  
سيكفيك لا يشنعُ برأيك شانعٌ<sup>(٢)</sup>

قال : وشنَّعت على فلانٍ أمره تشنيعا .  
وقد استَشَنَعَ بفلانٍ جهله .

وفى النوادر : شَنَعْنَا فلانٌ وفَضَحْنَا .

قال : والشنوع : المشهور .

[ نشع ]

الحراى عن ابن السكيت : قال : النَّشوع  
والنَّشوع : الوجور الذى يُوجَرُه الصَّبِيُّ أو  
المريض . ومعه قول المرَّار :

إلىكم يالسام الناس إني  
نَشِيتُ العزَّ فى أنفى نُشوها<sup>(٣)</sup>

قال : والنَّشوع : السَّموط . يقال أنشمته .

(١) اللسان (شنع) . ومروان هو مروان بن  
أبى حفصة .

(٢) إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (نشع) .  
وأنشد عجزه فى المقاييس (نشع) بدون نسبة .  
(م ٥٥٠ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كَانَ الْأَصْمَى يَنْشُدُ بَيْتَ  
ذِي الرِّمَّةِ :

\* فَأَلَامُ مُرْضَعٍ نَشِيعَ الْحَارَا (١) \*

قال : وهو إِبْرَارُكَ الصَّبِيِّ الدَّوَاءُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَشِيعَ الصَّبِيِّ  
وَنَشِيعُ بِالْعَيْنِ وَالزَّيْنِ ، إِذَا أُوجِرَ فِي الْأَنْفِ .  
وقال الْأَصْمَى فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ : هُوَ  
النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ ، لَوَجُورِ .

وروى عمرو عن أبيه : أَنْشَعَ الصَّبِيُّ ،  
إِذَا سَمَعَهُ . وَهُوَ النَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ .

وقال اللَّيْثُ : النَّشُوعُ : أَنْ يُعْطَى  
السَّكَّانُ جُمْلَةً عَلَى كِبَائِهِمْ . وَأَنْشُدَ لِلْعَجَّاجِ :

\* قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتَتْ أَنْ تُنْشَعَا (٢) \*

ورواه ابن السكيت : « وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا » .  
ويقال نَشِيتُ بِهِ نُشُوعًا ، أَيْ أَوْلَعْتُ بِهِ .  
وَفُلَانٌ مَنُشُوعٌ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ مُوَلِّعٌ بِهِ .  
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا المعجز في اللسان (نعم) .  
وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :  
\* إِذَا مَرِئِيَةٌ وَلِدَتْ غِلَامًا \*  
(٢) الحق أنه لرؤية في ديوانه ٩٢ واللسان (نعم) .

نَشِيعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ  
مَنْ اخْلُقَ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ (١)  
وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[ نعش ]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

\* أَمَحُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ (٢) \*

وسمعتُ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ  
أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى وَسئَلَ عَنْ قَوْلِهِ :

يَنْبَغِي قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٍ مُخِيمٌ (٣)

فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامُ  
مَنْخُوبُ الْجُوفِ لِأَعْقَلِ لَهُ (٤) . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهَا تَذْبَعُ النَّعَامَةَ فَتَنْطَمِيعُ  
بِأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهِ (٥) ، وَكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ  
مَيَّتَ عَلَى سَرِيرٍ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ « مُخِيمٌ » .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نعش) بدون نسبة .  
وهو للناطقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :  
\* أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي \*

(٣) لعنتر بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لَا عَقْلَ لَهَا » ، وَالْوَجْهُ  
مَا أَتَيْتُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٥) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ : « قُلَّةُ رَأْسِهِ » . وَالنَّعَامَةُ  
يَذْكُرُ وَبُؤْتُ . وَفِي اللَّسَانِ : « قُلَّةُ رَأْسِهَا وَكَأَنَّ قُلَّةَ  
رَأْسِهَا » .

قال : ويقولون : النَّعَشُ : اللَّيْتُ ، والنَّعَشُ :  
السَّيرِر . قال المفزري وحكاه عن الأصمعي  
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت  
في كتابه :

... . وَكَأَنَّهُ

زَوْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ خَيْمٌ

قال : هذه نعامٌ يَتِمُّعُ الذَّكَرُ . والخَيْمُ :  
الذي جُمِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلِيمَةِ . والزَّوْجُ : النَّمَطُ .  
وَقُلَّةٌ رَأْسُهُ : أَعْلَاهُ . يَتِمُّعُ ، يَعْنِي الرِّثَالُ .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ » ،  
فالحَرَجُ : الْمَشْبِكُ الذي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا  
وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتَى ، بِمِثْلِهِ النَّاسُ النَّعَشُ ،  
وَلَمَّا النَّعَشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا  
لأنَّهُ مَشْبُوكٌ بِمِثْلِهِ كَأَنَّهَا حَرَجُ الْهُودَجِ .

وبَنَاتُ نَعَشٍ : سَبْعَةٌ كَوَاكِبُ ، فَأَرْبَعَةٌ  
مِنْهَا نَعَشٌ لِأَنَّهَا مَرْبَعَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا بَنَاتٌ  
يَقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا ابْنُ نَعَشٍ ، لِأَنَّ السَّكُوكَ  
مَذْكُورٌ . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يَجُوزُ أَنْ  
يَقُولَ بَنُو نَعَشٍ ، كما قال الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا <sup>(١)</sup> \*

ووجه الكلام بَنَاتُ نَعَشٍ ، كما يقال  
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ عِرْسٍ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ  
عِرْسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ <sup>(٢)</sup> . وَهُمْ يُوَثِّنُونَ جَمِيعَ  
مَا خَلَا الْأَدَمِيينَ .

أَبُو عَمِيدٍ عَنِ السَّكْسَائِيِّ : نَعَشَهُ اللَّهُ  
وَأَنْعَشَهُ .

وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ  
رَفَعَهُ ، وَلَا يَقَالُ أَنْعَشَهُ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وقال شمر : النَّعَشُ : الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ ،  
يَقَالُ نَعَشَهُ اللَّهُ ، أَيْ رَفَعَهُ . قال : والنَّعَشُ مِنْ  
هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَفَعٌ عَلَى السَّرِيرِ . قال : وَنَعَشْتُ  
فَلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بِمَدْفَقَرٍ ، وَرَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثَرَةٍ .  
قال : والنَّعَشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمْ يَنْعَشُونَهُ ،  
أَيْ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونُ ذِكْرَهُ .

وقال الليث : يَقَالُ انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ .  
ومنه قوله : « تَمَسَّ فَلَا انْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

\* تَمَزَّزَهَا وَالدَّيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ \*

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون  
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجملى . اللسان (نَعَشٍ) والحزانة

٣ : ٤٢٢ والمعدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَفَشَ . قال : والنَّمَشُ : الرِّفْعُ ، يقال  
نَمَشَهُ اللهُ بعدَ قَرَر . ونَمَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا  
كانت مائِلَةً فَأَفْتَمْتُهَا . قال : ويقال أَنْمَشْتُهُ  
بِالْألفِ أيضاً . وقال رُوْبَةُ :

\* أَنْمَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُفْعَتٍ <sup>(١)</sup> \*

وغيره يقول : « أَفْمَشَنِي » . والربيع  
ينعش الناس ، أى يُخَفِّضُهم .

## باب العين والشين مع الفاء

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعملة

[ شفع ]

قال الله تعالى جده : ( مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً  
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ  
شَفَاعَةً سَيِّئَةً ) [ النساء ٨٥ ] يقول : أى من  
يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، ومن  
يشفع شفاعَةً سيئةً يكن له كِفْلٌ منها .

وأخبرني المذري عن أبي الهيثم أنه قرأ :  
( من يشفع شفاعَةً حسنةً ) أى يزداد عملاً إلى  
عمل . قال : والشَّفَعُ : الزيادة . وعينُ شافعة :  
تَنْظَرُ نَظَرَيْنِ . وأنشد :

\* ولم أكنُ خلت في بصرى شُفوعاً <sup>(١)</sup> \*

وأنشد ابن الأعرابي :

ما كان أبصرني بفِرَاتِ الصَّبَا  
فاليوم قد شُفِعَتْ لِي الْأَشْبَاهُ <sup>(٢)</sup>  
أى أرى الشخص الواحد شخصين  
لضعف بصرى .

قال المذري : وسمعتُ أبا العباس وسئل  
عن اشتقاق الشُّفْعَةِ فى اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :  
الزيادة ، وهو أن يشْفَعَكَ فيها تطلب حتى  
تضمّه إلى ما عندك فتزیده وتشفعه بها ، أى  
تزيدهُ بها ، أى إنه كان وترّاً واحداً فضمَّ  
إليه ما زاده وشفعه به .

وروى أبو عمر عن المبرد وعلمب أنهما

(١) ديوان رُوْبَةُ ١٧١ واللسان (نمش ، قمش) .  
وفى الديوان :

\* ما شاء من أبواب كسب مقمت \*

(٢) فى السخيتين : « الْأَشْفَاع » ، صوابه فى  
اللسان ( شفع ) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى ( شفع ) .

زوجاً ، تقول : كان وترأ فشفعته بآخر . قال :  
والشافع : الطالب لغيره يستشفع به إلى  
المطلوب . وتقول : تشفعت لفلان إلى فلان<sup>(١)</sup>  
فشفعني فيه ، واسم الطالب شفيع . وقال  
الأعشى :

واسندشفعت من سراء الحى ذا ثقة  
فقد عصاها أبوها والذي شفعا<sup>(٢)</sup>

قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لى بعداوة ،  
أى يضادنى . قال الأصوص :

كأن من لامنى لأصرمها  
كانوا عليها بلومهم شفعا<sup>(٣)</sup>

معناه أنهم كأنهم أغرونى بها حين  
لادونى فى هواها ، وهو كقوله :

\* ... إنَّ اللّومَ لغراء<sup>(٤)</sup> \*

(١) فى النسختين : « لفلان أى إلى فلان »  
و « أى » مقحمة .  
(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفع) .  
(٣) اللسان (شفع) .  
(٤) من بيت مشهور لأبي نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم لغراء  
وداوتى بالنى كانت هى الداء

قالا فى قول الله تبارك وتعالى : ( مَنْ ذَا الَّذِي  
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ) [ البقرة ٢٥٥ ]  
قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام  
الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي فى تفسير الشفعة : كان  
الرجل فى الجاهلية إذا أراد بيع منزل أناه  
جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى  
بمن بعد سببه ، فسميت شفعةً وسمى طالبها  
شفيعاً .

قلت : جعل القتيبي شفيعاً إليه بمعنى طلب  
إليه . وأصل الشفعة ما فسرهُ أبو الهيثم  
وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جلّ وعزّ : ( وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ .  
وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ ) [ الفجر ٣ ] قال الأسود  
ابن يزيد : الشفع : يوم الأضحى ؛ والوتر :  
يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛  
والشفع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال :  
الوتر آدمُ شفيع بزوجه . وقال فى الشفع  
والوتر : إن الأعداد كلها شفيعٌ ووترٌ .

وقال الليث : الشفع من العدد : ما كان

عمرو عن أبيه: الشُّفْعَةُ: الجنون، وجهها شُفْعٌ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال في وجهه شُفْعَةٌ وَسَفْعَةٌ، وشُفْعَةٌ، وِرْدَةٌ ونَظْرَةٌ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو: يقال للمجنون: مشفوع ومشفوع.

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه بعث مصدقاً فأناه بشاةٍ شافع فردّها وقال: «انثى بمُقاط». قال أبو عبيد: الشافع: التي معها ولدها، سميت شافعاً لأنّ ولدها شفّعها وشفّعته هي. وقال شهر: قال الفراء: ناقة شافع، إذا كان في بطنها ولدٌ، يتلوها آخر. ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

وشافع في بطنها لها ولدٌ  
ومعها من خلفها له وَلَدٌ<sup>(١)</sup>

وقال:

ما كان في البطن طلاها شافعٌ  
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

الأصمى: ناقة شَفُوع: تجمع بين حبلين في حَلْبَةٍ، وهي القرون.

وَشُفْعَةُ الضُّحَى: ركعتا الضُّحَى؛ جاء في الحديث<sup>(١)</sup>.

[شفع]

قال الله جلّ وعزّ: (قَدْ شَفَّعَهَا حُبًّا إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [يوسف ٣٠]. وقد قرى الحرف بالعين والفين، فأخبرني المنذرى عن الحسين بن فهم عن، محمد بن سلام، عن يونس أنه قال: مَنْ قرأها (شَفَّعَهَا حُبًّا) فعناه تيمّمها. ومن قرأها: (شَفَّعَهَا) قال: أصاب شَفَّافَهَا.

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: شَفَّعَهُ الحبُّ، إذا بلغ منه. وفلانٌ مشعوفٌ بفلانة، وقد شَفَّعَهُ حبُّها. ويقال: شَفَّعَ الهِنَاءَ البعير، إذا بلغ منه أمله<sup>(٢)</sup>.

وقال الفراء في قوله (شَفَّعَهَا): زعموا أن الحسن كان يقرأ بها. قال: وهو من قوله

(١) في اللسان: «وفي الحديث: من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه».

(٢) م: «بلغ منه الهوى».

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه في اللسان (شفع).

شُعِفَتْ بِهَا، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ .  
وَالشَّعْفُ : رَعُوسُ الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الشَّعْفُ بِالْمِينِ : إِحْرَاقُ  
الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ  
إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وقال شمر : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلُّ  
مَذْهَبٍ .

قال : والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبَ . وَأَهْلُ  
هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ : مَشْعُوفٌ .  
وقال أبو سعيد في قوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي <sup>(١)</sup> \*  
يقول : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحُجِّي كَمَا أَحْرَقَ  
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وقال أبو زيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا يَشَعْفُهُ ، إِذَا  
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعَفَةِ الْمَرَضِ ، إِذَا أَذَابَهُ .  
قال : وقوله :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي \*

يقول : فُؤَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِنَاءِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ :  
يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعَفَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ  
وَحَبَّتْنَاهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

\* شَعَفَ السَّكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ <sup>(١)</sup> \*

قال : المَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْفُؤَادَ . وَبِهِ  
شُعَافٌ أَيْ جَنُونَ . وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

\* وَغَيْرَ عَدُوٍّ مِنْ شُعَافٍ وَحَبَنٍ <sup>(٢)</sup> \*  
وَالْحَبَنَ : الْمَاءَ الْأَصْفَرَ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ  
فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،  
قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وَتَجْمَعُ شَعْفَاتٌ .

وفي حديث آخر أَنَّهُ ذَكَرَ بِأَجُوجَ  
وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِفَارُ الْعِيُونِ ،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ١ : ١٠ :  
والمفضليات ٤٢٥ واللسان ( شعف ) . وعجزه :

\* فَإِذَا يَرَى الصَّبْحَ الْمَصْدُقَ يَفْرَحُ \*  
(٢) وكذا في اللسان ( شعف ) . وفي ( حبن ) :  
« وَغَيْرَ عَدُوٍّ » .

(١) لأمري القيس في ديوانه ٣٣ واللسان  
( شعف ) . وصدره :

\* أَيْلَتُنِي وَقَدْ شَعَفَتْ فُؤَادَهَا \*



قال : وشَمَقَاتُ الْأَثْنَانِ وَالْأَبْنِيَّةُ : رءوسُها .  
وقال المِجَاجُ :

\* دَوَاخَسَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَقًا <sup>(١)</sup> \*

قلت : ما هَلُمْتُ أَجْدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَقَةً  
غير اللَّيْثِ . والحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ  
الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ .

[ عشف ]

أَهْلَهُ اللَّيْثُ . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : الْعُشُوفُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : البعير  
إذا جِئَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهِدُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ  
وَالنَّوْىَ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَمُعْشَفٌ . وَالْمُعْشَفُ :  
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .  
وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ ، أَيْ مَرَضْتُ  
عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي . وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ  
أَيْ أَقْذِرُهُ وَأَكْرَهُهُ . وَرَفَّهَ مَا يُعْشَفُ لِي الْأَمْرُ  
الْقَبِيحُ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي . وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا  
مَا كَانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

صُهِبَ الشُّعَافُ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .  
قوله : صُهِبَ الشُّعَافُ يريد شعور رءوسهم ،  
وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعْفَةٌ كُلُّ  
شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

وقال رجل : ضَرَبَنِي عَمْرُ بْنُ دِرْزَةَ فَأَغَانَنِي  
اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، يَعْْنِي أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ  
الضَّرْبَ . وَأَرَادَ بِهِمَا ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ  
الْمُهَيَّئَةُ . قَالَ : وَمِثْلُ الْعَرَبِ : « مَا تَنْفَعُ  
الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبُ » . يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِلَّذِي يَمْطُوكُ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقَعًا وَلَا  
يَسُدُّ مَسَدًا . وَالْوَادِي الرَّغْبُ : الْوَاسِعُ الَّذِي  
لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْمُجْحَافُ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ : « لَكِنَّ بَشَعْفَتَيْنِ  
أَنْتَ جَدُّودٌ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالِ  
سَيِّئَةٍ خَسَنَتْ حَالُهُ . وَشَمَقَانِ : جِبَلَانِ بِالْعُورِ .

وقال اللَّيْثُ : الشَّعَفُ : رءوس الكهنة  
وَالْأَثْنَانِ الْمُسْتَعْدِرَةِ . قَالَ : وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ  
عِنْدَ مَعَالَى النَّيَاطِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : شَعَفَنِي حُبُّهَا .

(١) ديوان المِجَاجِ ٨٢ واللسان (عشف) .

[ عفش ]

عُفْشَة من الناس ، ونُخَاعَة ، وأُفَاظَة ، يعنى  
من لا خير فيه من الناس .

أهله الليث . وفي نوادر الأعراب : بها

## باب العين والشين مع الباء

السكْلَاءُ ، فَأَمَّا الْعُشْبُ فهو الرُّطْبُ من  
البقول البرية تنبت في الربيع . ويقال رَوْضٌ  
هَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، ورَوْضٌ مُعْشِبٌ .  
ويدخل في العُشْبِ أحرار البقول وذكورها .  
فأحرارها : مارقٌ منها وكان ناعماً . وذكورها :  
ما صلبٌ وغلظٌ منها .

وقال الأصمى : يقال شَيْخٌ عَشْمَةٌ بالميم .  
وقال أبو عبيدة : يقال شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ،  
بالميم والباء . وقال غيره : عِيَالٌ عَشَبٌ :  
ليس فيهم صغير . وقال الراجز :

\* جَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا <sup>(١)</sup> \*

وقال الليث : رجلٌ عَشَبٌ وامرأةٌ  
عَشْبَةٌ ، وهما القصيران في دَمَامَةٍ . وقد عَشَبَ  
عُشْبَةً وَعَشَابَةً .

عشب ، عشب ، شبع ، شعب ، بشع :  
مستعملات .

[ عشب ]

قال الليث : العُشْبُ : السكْلَاءُ الرُّطْبُ ،  
وهو سَرَْعَانُ السكْلَاءِ في الربيع يَهْجُجُ ولا يَبْقَى .  
وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشِبَةٌ ، وقد أَعَشَبْتُ  
وَأَعْشَوْتُ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وَأَعَشَبَ الْقَوْمُ  
إِذَا أَصَابُوا عُشْبًا . قال : وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ بَيْنَةُ  
الْعَشَابَةِ . ولا يقال عَشَبَتِ الْأَرْضُ ، وهو  
قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ . وَأَنْشَدَ لَأَبِي النُّجُمِ :

\* يَقُنُّ لِلرَّائِدِ أَعَشَبَتْ أَنْزَلَ <sup>(١)</sup> \*

قلت : السكْلَاءُ عند العرب يقع على  
العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُرْوَةِ والشجر  
والنَّعِيّ وَالصَّيَّانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ

(١) اللسان (عشب) والحجوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعير  
العُشْبَ قيل عاشب . قال : وبلدٌ عاشبٌ وقد  
أعشَبَ ، أى ذو عُشْب . وأرضٌ مُعْشِبةٌ  
وعُشبية : كثيرة العُشْب .

وقال الأحياني : يقال هذه أرضٌ فيها  
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عشب]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العَبَشُ الصَّلاحُ في كلِّ  
شئ . قال : والعرب تقول : اِلْتِمَاتِ عَبَشٌ  
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع  
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه  
فهما لفتان . يقال اِلْتِمَاتِ صلاحٌ للولد فاعمِشوه  
واعبِشوه . وكلتا اللفتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبَشُ : النبَاوة .  
ورجلٌ به عُبْشة .

[شعب]

قال الله جل وعز : ( وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا  
وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا ) [الحجرات ١٣] قال  
الفراء : الشُّعُوبُ أكبر من القبائل ، والقبائل  
أكبر من الأُفخاذ .

أبو عبيد عن ابن السكيت أنه قال :  
الشُّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم  
العامة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت  
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها  
الشُّعْب والشُّعُوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشُّعْب : ما تشعب من  
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .  
قال : والشُّعُوبُ : الذى يصغر شأن العرب ولا  
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً عن  
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوب أسلم فساكنات  
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآ تؤخذ منه  
قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : العجم ،  
وفى غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الميثم أنه قال :  
الشُّعْب شعب الرأس : يعنى شأنه الذى يضمُّ  
قبائله . قال : وفى الرأس أربعُ قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاوية بن صخر  
فبشر شعب رأسك بانصداع<sup>(١)</sup>

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذى ينتسبون إليه ، يعنى يجمعهم ويضمُّهم . قال : ويقال شَعْبَتُهُ ، أى فرقتهُ . وشَعْبَتُهُ ، أى أصابته . قال : والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ ، سَمَّيْتُ شَعِيبًا لِأَنَّهُمَا مِنْ قِطْعَتَيْنِ شُعْبَتٌ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرَى ، أَيْ ضُمَّتْ . وأنشد أبو عبيدٍ لعلَى بن الغدير الغَنَوَى فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ  
شَعْبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ<sup>(١)</sup>

قال : مَعْنَاهُ يَفْرُقُ أَمْرَهُ .

وروى عن ابن عباسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ النَّاسَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَعَبْتِ فَرَّقْتَ النَّاسَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ ، إِذَا فَرَّقَهُ وَشَقَّتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الْإِصْلَاحِ . وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّثَامِ  
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبِّعُ الْمُقَامِ<sup>(٢)</sup>

إِنَّمَا هُوَ شَتَّ الْجَمِيعِ وَمِنْهُ شَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمِلَامَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحًا ، ويكون تفريقًا .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَفْصَتَهُ شَعُوبٌ إِفْصَاعًا ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيَّةِ ثُمَّ نَجَا . وَشَعُوبٌ : اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال شَعْبَتُهُ شَعُوبٌ فَأَشْعَبَ ، أَرَادَ بِشَعُوبٍ<sup>(١)</sup> الْمَنِيَّةَ . فَأَشْعَبَ ، أَيْ مَاتَ .

وقال ابن السكيت : أَشْعَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : انْشَعَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ . وَأَنْشَدَ :

\* لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْأَحْيَاءُ فَانْشَعَبَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي

(١) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « شَعُوبٌ » .

(٢) لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٤٨ وَاللَّسَانِ ( شَعْبٌ ) . وَصَدْرُهُ :

\* حَتَّى يَصَادَفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَنِي \*

(١) اللَّسَانُ ( شَعْبٌ ) .

(٢) دِيْوَانُ الطَّرِمَاحِ ٩٥ وَاللَّسَانُ ( شَعْبٌ ) .

يشمبه الشَّعَاب . والمِشْعَب : مِثْقَبُهُ . والشُّعْبَةُ :  
القطعة التي يُوصَل بها الشَّعْب من القَدَح .

قال ويقال أشعبه فإِ يَنْشِعب ،  
أى ما يلتصق . قال : والقَام شَعْب بنى فلان ،  
إذا كانوا متفرِّقين فاجتمعوا . قال : ويقال  
تفرَّق شُعْبهم . وهذا من مجائب كلامهم .

قال : وانشعب الطريقُ ، إذا تفرَّق .  
وانشعب النهر ، وانشعبت أغصانُ الشجرة .  
قال : ويقال هذه عصا في رأسها شُعبتان .

قلت : وسماعى من العرب عصا في رأسها  
شُعبان ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« إذا قعد الرجلُ من المرأة بين شُعْبها الأربع  
اغسل » ، وقال بعضهم : شُعْبها الأربع :  
يذاها ورجلاها ، كُنْية عن الإبلاج . وقال  
غيره : شُعْبها الأربع : رجلاها وشُفْرا فرجها -  
كنى بذلك عن تفتيبه الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شَعْب الجبال : رءوسها .  
وأقطارُ الفرس : شُعْبُهُ ، وهى عُنْفُهُ وَمَنْسِجُهُ  
وما أشرف منه . وأنشد :

\* أَشْمُ خَنْذِيذٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ <sup>(١)</sup> \*

وشَعْب الدهر : حالته . وأنشد قول  
ذى الرمة :

\* وَلَا تَقْسَمَ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ <sup>(٢)</sup> \*

أى ظننتُ ألا يَقْسَمُ الأمر الواحدُ  
أمرًا كثيرة .

قلت : لم يوجد الليثُ في تفسير البيت .  
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،  
فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهم المياه . وشُعْبُ  
القوم : نِيَاتُهُمْ في هذا البيت ، وكانت لكلِّ فرقةٍ  
منهم نِيَّةٌ غير نِيَّةِ الآخرين ، فقال : ما كنتُ  
أظنُّ أن نِيَاتٍ مَخْتَلِفَةً تَفَرِّقُ نِيَّةَ مجتمعة .  
وذلك أنهم كانوا في متواعم ومنتجهم مجتمعين  
على نِيَّةٍ واحدة ، فلما هاجَّ العُشْبُ وَنَشَتْ  
الْمُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ ، فهذا معنى قوله :

\* وَلَا تَقْسَمَ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ \*

(١) لدكين بن رجاء ، في اللسان ( شعب ) .  
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ واللسان ( شعب ) . وصدره :  
\* لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا \*

وأوله :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً  
ولا تَقَسِّمَ شهباً واحداً شَعْبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحق : طريق  
الحق . وقال السكيت :

\* ومالَى إِلاَّ مَشَعَبَ الحقِّ مَشَعَبٌ <sup>(١)</sup> \*

قال : وظنِّي أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه  
فتباينا ببنفونة شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا  
انكسر قرنه . وعزَّ شَعْبَاء .

وقال أبو عمرو : الأشعب : الظَّهي الذي  
قد انشعبَ قرناه ، أى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين  
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل  
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،  
وعرضه بطحة رجل إذا انبطح <sup>(٢)</sup> . وقد يكون  
بين سفدى جبلين .

وقال الليث : الشَّعْب : الأصابع قال :  
والزرع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :  
ويقال لليت : قد انشعب . وأنشد لهم  
الغنوى :

حقى بصادفَ مالاً أو يقالَ فتى  
لا قى التى تشعبُ الفتيانَ فانشعبا <sup>(١)</sup>

قال : والشَّعب : سِمَةٌ لبني منقر كهيئة  
المحجن ، وصورته : نسج . وجل مشعوب .

وشَعْبَان : اسم شهر . وشَعْبَانُ : حى من  
البن . وقال غيره : إليهم نُسب الشَّعْبَى .  
والشَّعْبَة : صدع في الجبل تأوى إليه الطيور .  
وشَعْمَب : موضع .

وقال الأصمعي : شَعْبَة يشعبه شهباً ، إذا  
صرفه . وشَعَبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كفه .  
وأنشد :

\* شاحى فيه والاجامُ يشعبه <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن شميل : الشَّعَاب : سِمَةٌ في

(١) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدرة :

\* ومالَى إِلاَّ آلَ أحد شِيعَة \*

(٢) م : « نبطح » .

(١) سبق صدره لى ص ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ٤٨٤) .

يبنى الرَّحْلَ لَأَنَّهُ مَشْمُوبٌ بِمُضَةٍ إِلَى  
بعض، أى مضموم، وكذلك المَزَادَةُ سُمِيتَ  
شَمِيبًا لَأَنَّهُ ضُمَّ بِمُضَةٍ إِلَى بعض .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشَّعِيبُ :  
المَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فَتَامٌ فِي  
زَوَايَاهُمَا . وقال الراعى يصف إبلاً تَرعى  
فِي الْعَرِيبِ :

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مَعِجَلٌ  
شَعِيبٌ أَدِيمٌ ذَا فِرَاغَيْنِ مَتْرَعًا<sup>(١)</sup>

يمنى : ذَا أَدِيمَيْنِ قُوْبِلَ بَيْنَهُمَا . قال :  
وَالشَّعِيبُ مِثْلُ السَّطِيعَةِ .

[ شعب ]

روى عن النبی صلی الله علیه أنه قال :  
« الْمُنْشَبِعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسَ قَوْبَى زُورٍ »<sup>(٢)</sup>  
قال أبو عبيد : يعنى المَنْزِينُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ  
يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ  
لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَارٌ . فَتَنْشَبِعُ تَدْعَى مِنَ الْخَطْوَةِ  
عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ

الْفُضْذُ فِي طَوْلِهَا ، خَطَّانٌ يُبْلَقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا  
الْأَعْلَى ، وَالْأَسْفَلَانِ مَتَفَرِّقَانِ . وَأُنْشِدَ :

نَارٌ عَلَيْهَا رِسْمَةُ الْفَوَاضِرِ  
الْحَلْقَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ<sup>(١)</sup>

يَقَالُ بِعَبْرٍ مَشْمُوبٌ وَإِبِلٌ مَشْعُوبَةٌ . وَقَالَ  
غِيَرُهُ : شُعْبَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : أَيْ لَكَ  
وَشُعْبَى لَكَ ، مَعْنَاهُ فِدَيْتَكَ . وَأُنْشِدَ :

قَالَتْ رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبَى لَكَ  
مُرَجَلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلُكَ<sup>(٢)</sup>

قال : وَمَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا فِدَيْتَكَ شَبَهَتْهُ  
إِيَّاكَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَسْعَى الرَّحْلُ<sup>(٣)</sup> شَمِيبًا .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِيِّ صَفَ نَاقَةٍ :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا  
شَعِيبٌ بِهِ إِجَامُهَا وَلُفُوبُهَا<sup>(٤)</sup>

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) اللسان ( شعب ) .

(٣) فِي النسختين : « الرَّجُل » ، وَصَوَابُهُ بِالْهَاءِ  
الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٤) اللسان ( شعب ) .

(١) اللسان ( شعب ) .

(٢) السَّلامُ مِنْ كَلِمَةِ « مَتْرَعًا » السَّابِقَةِ إِلَى هُنَا

سَاقَطَ مِنْ د .

وجاء في الحديث أن زمزم كان يقال لها  
شُباعة في الجاهلية ؛ لأن مادها يُروى العَطْشان  
ويُشبع العَرثان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شَبِيع<sup>(١)</sup>  
وثيابٌ شُبُوع ، إذا أكثرُوا غزل الثوب وثَلَّة  
الخليل ، وهو صوفه أو شعره ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شَبِيعَتْ  
غنمه ، إذا وُصِفَ بكثرة النَّبْتِ ، وهذا بلدٌ  
قد شُبِعَتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّبع ولم تَشْبَع .

وقال ابن الأعرابي : شَبِيعُ عقله فهو  
شَبِيع ؛ ورجلٌ مُشْبَعُ العقل وشَبِيعُ العقل ،  
أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عنه .

[شبع]

قال الليث : البَشَع : طعمٌ كريهٌ فيه  
خُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَلْيَاج قال : ورجلٌ  
بَشِيعُ الفم وامرأةٌ بَشِيعَةُ الفم ، إذا كان رائحة  
فوما كريهة لا يتخللان ولا يستاكبان . والمصدر  
البَشَعُ والبَشاعة . ورجلٌ بَشِيعُ الخُلُق ، إذا  
كان سيئُ العِشرة والخُلُق . ورجلٌ بَشِيعُ  
المنظر ، إذا كان دميماً .

غَيَظَ جارتها وإدخالَ الأذى عليها . وكذلك  
هذا في الرجال . ومعنى ثَوْبِي الزُّور : أن يعمد  
إلى السَّكْمَيْنِ فيوصلَ بهما كُتْمَانِ آخَرَانِ ،  
فنظر إليهما غلظهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّبِيعُ  
من الطعام : ما يكفيك . والشَّبِيعُ المصدر .  
يقال قدَّمُ إلى شَبِيعِي . قال : والشَّبِيعُ : غلظ  
السَّاقَيْنِ . والشَّبِيعُ : مصدر شَبِيعُ يشبعُ شَبِيعاً .

قال الليث قال<sup>(١)</sup> : الشَّبِيعُ : اسم ما أشبع  
من الطعام وغيره وأنشد :

وكلُّكمُ قد نال شَبِيعاً لبطنه

وشَبِيعُ الفقى أَوْمٌ إذا جاعَ صاحبه<sup>(٢)</sup>

ورجلٌ شُبُعَانُ وامرأةٌ شَبَعِي وشُبُعَانَةٌ .  
وقال غيره : امرأةٌ شَبَعِي الوشاح ، إذا كانت  
مُغاضاةً . وامرأته شَبَعِي الدَّرْع ، إذا كانت  
ضخمةً . ويقال : أشبعتُ الثوبَ صَنِيعاً .  
وكلُّ شيءٍ توفَّره فقد أشبعته حقَّ الكلام  
يُشْبَعُ فيوفَّرُ حروفُهُ .

(١) كذا في النسختين .

(٢) لبشر بن الفيرة في اللسان ( شبيع ) والحامسة  
بشرح المرزوقي ٢٦٥ .

(١) بعده ف م : « وحبل شبيع » .



ثملب عن ابن الأعرابي: البَشِيعُ: الخَشِنُ  
من الطعام واللباس والكلام.

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ، أى  
خبيث النفس. وبَشِيعُ الوجه، إذا كان عابساً  
باسراً. وثوبٌ بَشِيعٌ: خَشِنٌ. وأكلنا طعاماً

بَشِيعاً، أى حافئاً يابساً لا أَدَمَ فيه. وخَشَبَةٌ  
بَشِيعَةٌ: كثيرةُ الأَثْنِ.

وقال ابن دُرَيْدٍ: البَشِيعُ: تَضَائِقُ الخَلْقِ  
بطعامٍ خَشِنٍ. قال: وبَشِيعَ الوادى بَشِيعاً،  
إذا تَضَائِقَ بالماء. وبَشِيعْتُ بهذا الأمر: ضِيقْتُ  
به ذرعاً. وكلامٌ بَشِيعٌ: خَشِنٌ.

## باب العين والشين مع الميم

عشم، عمش، شعم، شعم، معش، مشع:  
مستعملات.

[عشم]

أبو عبيد عن الأصمعي: شَيْخٌ عَشْمَةٌ.  
وقاله أبو عبيدة.

وقال أبو عمرو: العَشْمُ: الشيوخ. وقال  
ابن الأعرابي: العَشْمُ: ضربٌ من الشجر،  
واحدُه عَاشِمٌ وعَشِمٌ<sup>(١)</sup>.

أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْشُومُ: نبت.  
وقال الليث: هو ما يَبِسُ من الخُجَاضِ. وأنشد:

\* كما تَنَاحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ<sup>(١)</sup> \*

قلت: العَيْشُومُ: نبتٌ غيرُ الخُجَاضِ، وهو  
من الخُلَّةِ يشبه الثَّدَاءَ.

وقال الليث: عَشْمَ الخُبْزِ يَعِشُمُ عُشُوماً،  
وخبزٌ عَاشِمٌ.

قلت: لا أعرف العاشم في باب الخُبْزِ.  
والعُشُومُ بالسين: كَبِمَرُ الخُبْزِ اليابسة، قاله  
يونس فيما رواه شمر.

[عشم]

أبو زيد: الأَعْمَشُ: الفاسد العين الذي  
تَفْسِقُ عَيْنَاهُ. ومثله الأَرْمَصُ.

(١) لدى الرمة في ديوانه ٧٥ هـ واللسان (عشم).  
وصدره:

\* للجن بالليل في حافاتهما زجل \*

(١) كذا في د واللسان والقاموس. وفي م:  
«وعشم».

وقال الليث : المَمَشُ : ألا تزال العينُ  
تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .  
والمرأة عَمِشاه . والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا .

قال : والمَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدن .  
يقال اِخْلَتَانِ عَمَشٌ لِلْغَلَامِ ؛ لأنه يُرَى فيه بعد  
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عَمِشٌ لك ، أى  
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى المَمَشِ ، أنه  
صلاحُ البدن . وقال : يقال اِعْمِشُوهُ ، أى  
طَهِّرُوهُ ، يعنى الغلام .

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ ، إذا  
ثَابَ إِلَيْهِ . وقد عَمَشَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا . وفلانٌ  
لا تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أى لا تنفع . وقد  
عَمَشَ فِيهِ قَوْلُكَ ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : الْمُعْمَشُوشُ : الْمُعْثَقُودُ  
يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهو الْمُعْشَوِقُ  
أيضا ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تَعَامَشْتُ أَمْرَ كَذَا وَتَعَامَشْتُهُ  
وَتَعَامَشْتُهُ ، وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَشْتُهُ ، وَتَعَامَشْتُهُ ،  
كُلُّهُ بِمَعْنَى تَفَايُتِهِ .

[ شمع ]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه قال : الشَّعْمُ : الإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ .  
وهو حرفٌ غَرِيبٌ .

وقال أبو الحسن اللِّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ شُعْمُومٌ  
وَشُعْمُومٌ ، بِالْمَعِينِ وَالزَّيْنِ ، أَيْ طَوِيلٌ .

[ ممشي ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : المَمَشُ بِالشَّيْنِ : الدَّلَالُ  
الرَّفِيقُ .

قلت : وهو المَمْسُ بِالشَّيْنِ أَيْضًا ، يُقَالُ  
مَمَسَ إِهَابَهُ مَعَسًا . وَكَأَنَّ الْمَعَشَ أَهْوَنُ مِنَ  
الْمَعَسِ .

[ شمع ]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :  
« مَنْ يَتَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يُشْمِعَ اللَّهُ بِهِ » . قال  
الفتيبي : الْمَشْمَعَةُ : الْمُرَاحُ وَالضَّحِكُ . وقال  
المفخَّلُ الْمَذَلِيُّ :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأُنْثِي

بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ<sup>(١)</sup>

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٢٢ والاسان (شمع) .  
(م ٥٧ — تهذيب اللغة)

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالزجاج والمضاحكة، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شَمَعَ الرجلُ بَشَمَعِ شُمُوعًا ، إذا لم يَجِدْ . ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

\* فيجِدُ حينًا في العلاج وَيَشْمَعُ <sup>(١)</sup> \*

وأراد النبي صلى الله عليه أن مَنْ كان مِنْ شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء ، أضراره الله إلى حالة يُعَبَثُ به فيها ويُستهزأ به منه .

وقال أبو عبيد : الشَّمُوع : المرأة اللعوب الضحوك .

وقال ابن السكيت : قُلِ الشَّمَعُ اللُّؤِيمُ ولا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وقال الليث : أَسْمَعَ السَّراجُ ، إذا سطع نوره . وأنشد :

\* كَلِمَ بَرَقَ أو مِرْجَ أَسْمَعًا <sup>(٢)</sup> \*

[شمع]

قال الليث : المَشْعُ : نوعٌ من الأكل . يقال مَشَعْتُ القِثَاءَ مَشْعًا ، أى مَضَعْتَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَشْعُ : السير السهل . والمَشْعُ : أكل القِثَاءِ وغيره مما له جَرَسٌ عند الأكل . قال : ويقال مَشَعْنَا القِصَّةَ تَمَشِيعًا ، أى أَكَلْنَا كُلَّ ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مَشَعَ فلانٌ يَمَشَعُ مَشْعًا ، إذا جَمَعَ وكَسَبَ .

الأصمعي : امتَشَعَ السيف من غده ، إذا امتَعَدَهُ وسلَّهُ مُسَرِّعًا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصري يقول : امتَشَعْتُ ما في الضرع وامتَشَقْتُهُ ، إذا لم تدع فيه شيئًا . قال : وكذلك امتَشَعْتُ ما في يد الرجل وامتَشَقْتُهُ ، إذا أخذتُ ما في يده كله . قل : وامتَشَعَ سيفه وامتَلَخَهُ ، إذا استَلَّهُ .

وروى ابن شميل حديثًا أنه نُهِىَ أن يَتَمَشَعَ بَرُوثٌ أو عَظْمٌ . قال : والتَّمَشُّعُ : التَّمَشُّعُ في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَمَشَّعَ الرَّجُلُ وامتَشَّ ، إذا أزالَ الأذى عنه .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٠ والفضليات ٤٢٣ واللسان (شمع) .  
(٢) الخصص ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

## أبواب العين والضاد

ع ض ص

ع ض س

ع ض ز :

مهملات الوجوه .

[ عضط ]

قال ابن دريد : المَضِيَّوْط : الذى يُحْدِثُ

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال  
للأحمق : أذْوَط وأضْوَط .

## باب العين الضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[ عضد ]

قال الله جلّ وعزّ : ( سَدَّسْتُ عَصَدَكَ  
بِأَخِيكَ ) [ القصص ٣٥ ] قال الزجاج : أى  
سنميتك بأخيك . قال : ولفظ العضد على  
جهة المثل ، لأنّ اليد فوقها عضدها ؛ وكلّ معينٍ  
فهو عَصَد . وعاصدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى  
عاوننى .

وعَصَد . وقال جلّ وعزّ : ( وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ  
الْمُضِلِّينَ عَصْدًا ) [ الكهف ٥١ ] . وقرئ :  
( وما كُنْتُ ) ، أى ما كُفْتُ يا محمد لتتخذ  
المضلين أنصارا .

وعَصَد الرجل : أنصاره وأعوانه .  
والاعتصاد : التقوى والاستمانة .

وقال الليث : العضد : ما بين المرفق إلى  
الكتف ، وهما المَصْدَنَان ، والجميع الأعضاء .  
وفلانٌ يعضدُ فلاناً ، أى يُعِينُهُ . قال :  
والْيَعْضِيدُ : بقلةٌ من بقول الربيع فيه صرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون  
العَصْدُ والمعْجَزُ فيؤنثرونهما ، وتبم تقول العضد  
والمعْجَزُ ويدكرونها ، وفيه لثتان أخريان عَصْدٌ

قلت : وعضاداتا الباب : الخشبستان  
 المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله .  
 ويقال فلان عَضْدُ فلان ، وعضادته ،  
 ومُعضِده ، إذا كان يعاونه ويرافقه . وقال  
 لبيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقَ عِضَادَةُ سَمِجَجٍ  
 بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ<sup>(١)</sup>  
 يقول : هو يَعْضُدُهَا يكون مرةً عن  
 يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها . والعاضدُ  
 الذى يمشى إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن  
 يساره . وقد عَضَدَ يعضدُ عَضُوداً ، والبعير  
 معضود . وقال الرازي :

سَاقَتَهَا أَرْبَعَةً كَالْأَشْطَانِ  
 يَعْضُدُهَا اثْنَانِ وَيَتْلُوها اثْنَانِ<sup>(٢)</sup>

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتله . وعضدُ  
 البعيرُ البعيرُ ، إذا أخذه بعضده فصرعه .  
 وضَبَعَهُ ، إذا أخذه بضَبَعِهِ . وحسار عَضِدُ  
 وعاضد ، إذا ضمَّ الاثنَ من جوانبها .

أبو عبيد [ عن أبي زيد<sup>(١)</sup> ] : عَضْدُ  
 الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :  
 مصبُ الماء فيه . قال الليث : وجمعه أعضادُ .  
 وأنشد للبيد :

راسخ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ  
 ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَيْلٍ<sup>(٢)</sup>

يصف الحوضَ الذى قد طال عهدُه  
 بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضدُ : الثوب المخطَّط .  
 قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظَلِفَتَيِ  
 الرَّحْلِ مِمَّا بِلَى الرَّاقِي المَضْدَانِ ، وأسفلهما  
 الظَلِفَتَانِ ، وهما ما سَفَلَ مِنَ الحَنُوتَيْنِ : الواسط  
 والمؤخرة .

وقال الليث : للرَّحْلِ المَضْدَانِ ، وهما  
 خشبتان لصيقتانِ بِأَسْفَلِ الوَاسِطِ . قال :  
 وعضاداتا الإبريم من الجانبين ، وما كان نحو  
 ذلك فهو المَضَادَةُ .

(١) ديوان لبيد ٩٧ واللسان ( عضد ) والخزانة  
 ٤٥٦ : ٣ . ونسب إلى الشتمرى على شواهد سيديويه  
 ٥٧ : ١ إلى ابن أحر . ويروى : « عضادة » بالنصب .  
 (٢) اللسان ( عضد ) .

(١) التكملة من د .  
 (٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان ( عضد ) . د :  
 « نكبة » تحريف .

وقال أبو عمرو : العضدانان : العودان  
الذنان في الذئب القذى يكون على عُنُقِ ثور  
المَجَلَّة . قال : والواسط : الذي يكون وسطَ  
النَّيِّر .

وقال السكاساني : يقال للذئب  
المُعَصَّدُ<sup>(١)</sup> ، وجمعها معاصد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنخلة  
جذعٌ يتناول منه المتناول فذلك النخلةُ المَصِيدُ ،  
وجمعها عُصْدَانٌ . وقال غيره : عُصَدَّ القتبُ البعيرَ  
عُصْدًا ، إذا عُصِدَ فمقره . وقال ذو الرمة :

\* وَهَنَّ عَلَى عَصَدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ<sup>(٢)</sup> \*

وعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إذا أَلَحَّتْ عليها .  
وأعْضَادُ البيت : نواحيه . وَالْعَصْدُ : ما عُصِدَ  
من الشَّجَر ، بمنزلة المعضود .

وقال النضر : أَعْضَادُ المَزَارِعِ : جُدُورُهَا<sup>(٣)</sup> .  
وَالْعَصْدُ : داء يأخذ البعير في عُصْدِهِ ، ومنه  
قول النابغة :

(١) والمعضد أيضا بدون ناء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ واللسان (عضد) .  
وروايته في الديوان :

ينجبتنا من كل أرض مخوفة

عناق مهانات وهن صوابر

(٣) أي حوائطها . وفي اللسان : « حدودها »  
وما أثبت من م هو صواب النمس .

\* شَكَّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ<sup>(١)</sup> \*

ورجلٌ عُضَادِيٌّ : ضخم العضد .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدْتُ الرجلَ  
أَعْصُدُهُ ، إذا أَصَبْتَ عَصْدَهُ ، وكذلك إذا  
أَعْنَتَهُ وَكَبَتْ لَهُ عَصْدًا .

وقال ابن شميل : الِيعَصِيدُ : التَّرْخَجُفُوقُ .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَصَادُ .

وقال المؤرج : ويقال للرجل القصير عَصَادُ .  
وَأُنْشِدَ قول المذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدِرِيَّةً

عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرُ<sup>(٢)</sup>

عمرو بن أبيه : ناقةٌ عَصَادٌ ، وهي التي لا تردُّ  
النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لها ، تفصمُ عن الإبل .  
ويقال لها الْقَذُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :  
فُلَانٌ يَفْتُ في عَصْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ في سَاقِهِ .  
قال : فَالْعَصْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ واللسان (عضد) :

\* شَكَّ الْفَرِيضَةَ بِالْمَدْرِ فَأَفْضَدَهَا \*

(٢) في اللسان (عضد) : « نلت عنقاً لم يفته جيدرية » .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نَحَرْتُ <sup>(١)</sup> الرِّيحَ  
 من هذه العضد أتاكَ الغيثُ ، يعنى ناحية اليمين .  
 الأَصْمَى : السيف الذى يَمْتَنُّ فى قطع  
 الشجر يقال له المِعْضَدُ . وقال ابن شميل :  
 المضاد : سيف يكون مع الصَّائِغِ يُقَطِّعُ  
 به العظام .

ع ض ت  
 ع ض ظ  
 ع ض ذ  
 ع ض ث :

أَهْلَت وجوهها غير حرف واحد .  
 فى نوادر الأعراب : امرأة تَمْضُوضَةٌ .  
 قلت : أراها الضَّيْقَةُ . والتَمْضُوضُ : نوع من التَّعَرُّ .  
 قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهى  
 مثل ترنوق المَسِيلِ .

## باب العين والضاد مع الراء

عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة .  
 [ عرض ]  
 قال الله جلَّ وعزَّ : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ  
 عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا )  
 [ البقرة ١٧٤ ] قال سلمة عن الفراء <sup>(٢)</sup> :  
 يقول : لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً  
 لكم أن تَبَرُّوا ، فجعل العُرْضَةُ بمعنى المعترض .  
 ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .  
 وقال ابن دريد : يقال جعلتُ فلاناً عُرْضَةً  
 لكذا وكذا ، أى نصبته له .  
 قلت : وهذا قريب مما قاله النحويون ،  
 لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً .  
 قلت : وقوله عُرْضَةُ : فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ  
 يَعْرِضُ .

(١) فى اللسان : « نَحَرْتُ » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وقال الليث : فلان عُرِضَ للناس :  
لا يزالون يَقْعُون فيه .

وقول الله جل وعزّ : ( يَا خُذُونَ عَرَضَ هَذَا  
الَّذِي يَقُولُونَ سَيُفْرُ لَنَا ) [الأعراف ١٦٩]  
قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ،  
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حاضر ،  
ياكل منها البرّ والفاجر . وأما العَرَضُ بسكون  
الراء فما خالف الثّمَنَيْنِ : الدّانيرَ والدّرام ،  
من متاع الدنيا وأثاثها ، وجمعه عُروض . فكل  
عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ  
عَرَضًا .

وقال الأصمعي : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ  
من حقّه ثوبًا فأنا أَعْرِضُهُ عَرَضًا ، إذا أعطيته  
ثوبًا أو متاعًا مكانَ حقّه . و « من » في  
قولك عرضت له من حقّه بمعنى البذل ، كقول  
الله عزّ وجل : ( وَلَوْ نَشَاءُ لَجَمَلْنَا مِنْكُمْ  
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ) [الزخرف ٦٠]  
يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض  
ملائكة .

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سِلْعته ،  
إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .  
وأنشد قول الراجز :

وكلُّ مانعٍ منكم من شغلٍ وغيره من  
الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،  
أى حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل  
لا تَعْرِضْ لفلانٍ ، أى لا تَعْرِضْ له فتنمّه  
باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه .  
ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرض لى فى  
الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع على  
مذهبي على صوبي .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : فلانٌ  
عُرِضَ للشرِّ ، أى قوى عليه . وفلانة عُرِضَتْ  
للزّواج ، أى قویة على الزّوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذى  
يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويقعون فيه .  
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رط الفدوكس عَصْبَةً  
يتامى ألامى عُرْضةً للقبائل<sup>(١)</sup>  
أى نَصَبًا للقبائل يعترضهم بالمكروه  
من شاء .

(١) فى اللسان : « وإن تركوا » . ولم ينسبه .



من غير أن يرمى به أحدٌ فليس بعرض .  
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأي عَرَضًا خيرٌ  
مما جاءك مُسْتَكْرَهَا ، أى ما جاءك من غير  
تروية ولا فكر . ويقال : عَلِقَ فلانٌ فلانةً  
عَرَضًا ، إذا رآها بفتنةً من غير أن قصدَ  
لرويتها فَعَلِقَهَا .

وقال ابن السكيت في قوله : « عَلِقْتُهَا  
عَرَضًا » : أى كانت عَرَضًا من الأعراض  
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبُّها عَرَضٌ وإما  
بشاشة كلِّ علقٍ مستفاد<sup>(١)</sup>

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبِّها  
عَرَضًا لم أطلبه ، أو يكون عِلْقًا .

وقال اللحياني : العَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسان  
من أمرٍ يَحْبِسُهُ ، من مرضٍ أو لُصُوصٍ . قال :  
وسألته عَرَضَةً مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ ، وعَرَضَ  
مَالٍ فَمِ يَعْطِينِيهِ .

هل لكِ والعارضُ منكِ عائِضٌ  
في مائةٍ يُسْتَرِ منها القابِضُ<sup>(١)</sup>

قلت : وهذا الرجز لأبى محمد الفقهسيّ  
يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ورغبها في  
أن تنكحه بمائة من الإبل يجمعها لها مهرًا . وفيه  
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من  
الإبل يُسْتَرِ منها قابِضُها الذى يسوقها لكثرتها .

ثم قال : والعارضُ منكِ عائِضٌ ، أى المعطى  
بدلَ بَعْضِكَ عَرَضًا عائِضٌ ، أى آخذٌ عوضًا  
يكون كِفَاءً لما عَرَضَ منك . يقال عِضْتُ  
أَعاضُ ، إذا اعتصتَ عوضًا . وعِضْتُ  
أعوض ، إذا عوضتَ عوضًا ، أى دفعت .  
فقوله عائِضٌ من عِضْتُ لا من عِضْتُ .

وقال الليث : العَرَضُ من أحداث الدهر  
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :  
قال الأصمعي : العَرَضُ : الأمر يعرض للرجل  
يُبْدِلُ به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه  
سهمٌ عَرَضٌ ، مضاف ، وحَجَرَ عَرَضٌ ، إذا  
تَعَمَّدَ به غيره فأصابه . فإن سقطَ عليه حجرٌ

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقبلة :

\* ياليل أسباقك البريق الوامض \*

(١) اللسان (عرض ٤٧) ،

عَرَضَ إِذَا اسْتَكْشَفَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره .

يُقَالُ عَرَضْتُ الْمُسَاعَ وَغَيْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ  
عَرَضًا . وَكَذَلِكَ عَرَضَ الْجُنْدِ وَالْكِتَابُ .  
وَيُقَالُ لَا تَعْرِضْ عَرَضَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَذْكُرْهُ  
بِسُوِّهِ .

وَيُقَالُ قَرَضَ الْفَرَسُ يُعْرِضُ عَرَضًا ،  
إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :  
\* بِعْرِضٍ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا <sup>(١)</sup> \*

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ  
مَائِلًا .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « لَا يَبُولُونَ وَلَا  
يَتَغَوَّطُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي فِي أَعْرَاضِهِمْ  
مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ  
وَاحِدَ الْأَعْرَاضِ عِرْضٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرِقُ  
مِنَ الْجَسَدِ . يُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، أَيْ  
طَيِّبُ الرِّيحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى هَاهُنَا  
فِي الْعِرْضِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَنَافِرِ ،

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضًا .  
قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،  
كَأَيُّ قَبْضِ الشَّيْءِ قَبْضًا ، وَقَدْ أَقَامَ وَدَخَلَ  
فِي الْقَبْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَضُ :  
خِلَافُ الطُّولِ . وَيُقَالُ عَرَضْتُ الْوُدَّ عَلَى  
الْإِنَاءِ أَعْرِضُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْرِضُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » ،  
أَيْ تَضَمُّعُهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ : الْجِبَلُ .  
وَأَنشَدَ :

\* كَمَا تَذْهَبُ مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ <sup>(٢)</sup> \*

وَيُسَبَّهَ الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فَيُقَالُ : مَا هُوَ  
إِلَّا عَرَضٌ ، أَيْ جَبَلٌ . وَأَنشَدَ :

إِنَّا إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا  
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَنَى الْأَعَادَى عِضًا <sup>(٣)</sup>

وَالْعَرَضُ : السَّحَابُ أَيْضًا ، يُقَالُ لَهُ

(١) نسبته في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة ،  
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرض ٣٧) .  
(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

النبي صلى الله عليه ، قال : « لَيْتُ الْوَاجِدُ يُحِلُّ  
عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ » قال : عِرْضُهُ أَنْ يُفْلَظَ لَهُ .  
وعقوبته الخُبْسُ .

قلت : معنى قوله « يُحِلُّ عِرْضَهُ » أَنْ  
يُحِلَّ ذِمَّ عِرْضِهِ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ ، بَلَدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا  
منه لَا يُحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : عِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ .  
وقال غيره : العِرْضُ : وادى البِلَامَةِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ  
وَادٍ فِيهِ قُرَى وَمِيَاهٌ : عِرْصٌ . وقال الرازي :

الآن ترى في كل عِرْضٍ مُعْرِضٍ  
كلَّ رَدَاحٍ دَوَّحَةٍ الْحَوْضِ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعيّ : أَخَصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ ،  
وَأَخْصَبَتْ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قُرَاهَا الْقِي  
فِي أَوْدِيَّتِهَا . وقال شمر : أَعْرَاضُ الْبِلَامَةِ هِيَ  
بَطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالْمَخْلُ .

وَعَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضًا . وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ ،  
وَهُوَ الْمَطَاءُ وَالطَّمَعُ . وقال عديّ بن زيد :

وهي الأعراض . قال : وليس العِرْضُ فِي  
النَّسَبِ مِنْ هَذَا بَشْيْءٍ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ  
قال : العِرْضُ : بَدَنُ كُلِّ الْحَيَوَانِ . وَالْعِرْضُ :  
النَّفْسُ .

قلت : فقوله « عَرَقَ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » ،  
مَعْنَاهُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ  
الْمَغْسَبِينَ .

وقال الأصمعيّ : رَجُلٌ خَبِيثُ الْعِرْضِ ،  
إِذَا كَانَ مُنْتَهِنَ الرِّيحِ . وَسِقَاءُ خَبِيثُ الْعِرْضِ ،  
أَيُّ مُنْتَهِنِ الرِّيحِ .

وقال اللحياني : لَبَنٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ،  
وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعِرْضِ ، أَيُّ الرِّيحِ . قال :  
وَالْعِرْضُ : عِرْضُ الْإِنْسَانِ ذِمَّةٌ أَوْ مُدِيحٌ ، وَهُوَ  
الْجَسَدُ . قال : وَرَجُلٌ عِرْضٌ وَامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ ،  
وَعِرْضَتُهُ وَعِرْضَتُهُ ، إِذَا كَانَ يَمْتَرِضُ النَّاسَ  
بِالْبَاطِلِ .

وأخبرنا السعديّ عن الحسين بن الفرج  
عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

وما هذا بأول ما ألقى

من الحدّثان والعرض القريب<sup>(١)</sup>

أى الطمع القريب . يقال أخذ القوم  
أطماعهم ، أى أرزاقهم .

وأما العرض فهو ناحية الشيء من أى  
جهة جنته . يقال استعرض الخوارجُ الناس ،  
إذا قتلهم من أى وجه أمكنهم . وقيل :  
استعرضهم أى قتلوا من قدروا عليه أو ظفروا  
به . ويقال اضرب بهذا عرض الحائط ،  
أى ناحيته . وقال أبو عبيدة : عرضاً أنفِ  
الفرس : مبتدأ ما انحدر من قصبة الأنف في  
حافيه جيما .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كل  
الجبن عرضاً » قال أبو عبيدة : معناه اعرضه  
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمله ،  
أهله مسلم أو غيره . وهو مأخوذ من عرض  
الشيء ، وهو ناحيته

وقال اللحياني : ألقه في أى أعراض

الدار شئت . الواحد عرض وعرض وقال :  
خذه من عرض الناس وعرضهم ، أى من  
أى شق شئت . وكل شيء أمكنك من  
عرضه فهو معرض لك ، يقال أعرض لك  
الظبي فارمه ، أى ولاك عرضه ، أى ناحيته .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرض :  
الجانب من كل شيء . والعرض مثقل : السير  
في جانب ، وهو محمود في الخيل مذموم في  
الإبل . ومنه قوله :

\* معترضات غير عرضيات<sup>(١)</sup> \*

أى يلزمن المحبّة .

قال : والعرض : ما يعرض للإنسان  
من الموم والأشغال . يقال عرض لى<sup>(٢)</sup>  
يعرض ، وعرض يعرض ، لفتان . قال :  
والعرض : بدن كلّ الحيوان .

وقال الليث : العروض : طريق في عرض  
الجليل ، والجميع عرض ، وهوما اعترض في عرض  
الجليل . قال : وعرض البحر والنهر كذلك .

(١) نسب في اللسان ( عرض ٤١ ، أنى ١٦ )  
إلى حميد الأرقطوسى فى ٤٦٣ .

(٢) د : د له .

(١) اللسان ( عرض ٢٨ ) .

ويقال جَرَى في عَرْض الحديث، ويقال  
في عَرْض الناس، كلُّ ذلك يُوصَف به الوسط.  
قال لبيد :

فَنُوسَطًا عُرِضَ السَّرِيَّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مَتَجَاوِرًا قُلَامَهَا<sup>(١)</sup>

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عَرْض ،  
أي جانب . وأنشد :

تَرَى الرِّيشَ عَنِ عَرْضِهِ طَامِيًا

كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا<sup>(٢)</sup>

يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه  
فوق بعض ، كما تعرَّض نصالاً فوق نصل .

وفي حديث عمر أنه خطب فقال : « أَلَا  
إِنَّ الْأَسِيفَ أُسِيفَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ عَنْ دِينِهِ  
وَأَمَاتِهِ بَأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا  
قَدْ رَيْنَ بِهِ » . قال أبو عبيد : قال أبو زيد  
في قوله « فَادَّانَ مُعْرِضًا » يعني استدانَ  
مُعْرِضًا ، وهو الذي يعترضُ الناس فيستدِين  
مَنْ أَمَكَنَهُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي في قوله  
« فَادَّانَ مُعْرِضًا » ، أي أخذ الدينَ ولم  
يُبَالِ الْآيُودِيَّةَ .

وقال شمر في مؤلفه : الْمُرِضُ هَاهُنَا  
بمعنى المعترض الذي يعترض لـكلِّ من يُقْرِضُه .  
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ  
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال شمر :  
وَمَنْ جَعَلَ الْمُرِضَ مُعْرِضًا هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَمْكُونِ  
فَهُوَ وَجْهُ بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مُعْرِضًا مَفْصُوبٌ عَلَى  
الْحَالِ لِقَوْلِكَ إِذَا نَ ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ  
يَمْكُنُهُ فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُقْرِضُهُ ، لِأَنَّهُ هُوَ  
الْمَمْكُونُ . قال شمر : ويكونُ الْمُعْرِضُ مِنْ  
قَوْلِكَ : أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ ، أَيْ اتَّسَعَ  
وَعَرَّضَ . وأنشد لطيئاني في أعرَضَ بمعنى  
اعترض :

إِذَا أَعْرَضَتْ لَنَا ظَرِيرِنَ بَدَاهُمُ

غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ<sup>(١)</sup>

قال : وَغِفَارٌ : مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ .

(١) كذا ضبط في النسختين . وضبطت « غفار »  
الثانية في اللسان بالضم . والفار بالضم . لمة في الغفر ،  
وهو الزغب .

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) اللسان ( عرض ٣٨ ) .

قال : ويقال أعرض لك الشيء ، أى  
بدا وظهر . وأنشد :

إذا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِمَةٌ  
وَعَرَدَ حَادِيهَا قَوَيْنَ بِهَا فِلَقًا<sup>(١)</sup>

أى بدت .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :  
(وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا)  
[الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .  
قال : ولو جمعت الفعل لما زدت ألفنا فقلت  
أعرضت ، أى استبانته وظهرت .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه قال فى بيت ابن كلثوم :

\* وأعرضت اليمامة واشمخرت<sup>(٢)</sup> \*

أى أبدت عرضها . ويقال ذلك لجلبها<sup>(٣)</sup>  
وهو عارضها .

وقال ابن قتيبة فى قوله « فادّان مُعرضاً »  
أى استدان مُعرضاً عن الأداء مولياً عنه .  
قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض فى كلام  
العرب . وقال ابن شميل فى قوله « فادّان  
مُعرضاً » قال : يُعرض إذا قيل له لا تستدين  
فلا يقبل .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال عَرَضْتُ  
أهلى عُرَاضَةً ؛ وهى الهدية تُهدى بها لهم إذا  
قدّمت من سفر . وأنشد للأرجز :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَّاتُ  
أَحْرَاءَ مِنْ مُعْرَضَاتِ الْغُرَبَانِ<sup>(١)</sup>

يعنى أنها تقدّم للإبل فيستط الغراب  
على حملها إن كان تمراً فياً كله ، فكلّنها  
أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عُرَاضَةٌ ، أى عريضة .  
ويقال للإبل : إنّها العُرَاضَاتُ أثرًا . وقال  
ساجهم : « وأُرْسِلَ العُرَاضَاتُ أثرًا ، يَبْغِيكَ  
فى الأرض مَعْمَرًا » ، أى أرسل الإبل العريضة  
الآثار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تنقجه .

(١) للأجلج بن قاسط فى اللسان ( عرض ٣٩ ) .

(١) نسب فى اللسان ( غرد ٣٩ ) إلى سويد بن  
كراع المكلّى . وأنشده فى ( عرض ٣٠ ) بدون نسبة .

(٢) من مملقته . وعجزه :

\* كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مَصْلِينَا \*

(٣) فى النسخين : « لجلبها » ، صوابه بالجيم .  
واظن معجم البلدان ( عارض ) .

وقال ابن شميل : يقال تعرّضَ لى فلانٌ ،  
وعرّضَ لى بعرَضٍ ، واعترضَ لى يشْتُمْنى  
ويؤذِنى ، وما يُعرِضُكَ لعلان .

ويقال عَتَوْدُ عَرَوْضٍ ، وهو الذى يأكل  
الشجرَ بعرَضٍ شِدْقِهِ . قال : ويقال للماعز إذا  
نبأ وأراد السَّفَادَ عَرِيضٌ ، وجمعه عَرِضَان .  
ويقال عريض عَرَوْضٍ ، إذا اعترضَ المرعى  
بشِدْقِهِ فأكله .

ويقال تعرّضَ فلانٌ فى الجبل ، إذا أخذَ  
فى عَرَوْضٍ منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً  
وشمالاً . ومنه قول عبد الله ذى البجادين  
المزنى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو  
يقودها على ثنيةٍ رَكُوبَةً ، فقال :

تعرّضى مدّارجاً وسُومى  
تعرّضَ الجوزاء للنجوم<sup>(١)</sup>  
وهو أبو القاسم فاستقمى

ويقال : تعرّضتُ الرِّفاقَ أسألهم ، أى  
تصدّيت لهم أسألهم .

وقال اللحياني : يقال تعرّضتُ معروفهم  
ولمروهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل  
فلانٌ على العَرَوْضِ ، يُعْنَى مَكَّةُ والمدِينَةُ واليمن .  
ويقال أخذَ فى عَرَوْضٍ منكراً ، يعنى طريقتاً  
فى هَبَوط .

وقال الليث : يقال تعرّضَ لى فلانٌ بما  
أكره . ويقال تعرّضَ وصلُ فلانٍ ، أى  
دخَلَه فساد . وأنشد :

\* فاقطعْ لُبَانَةَ مَنْ تعرّضَ وصلُهُ<sup>(١)</sup> \*

وقيل : معنى « مَنْ تعرّضَ وصلُهُ » :  
أى زاعِغٌ ولم يستقيم ، كما يتعرّض الرّجل  
فى عَرَوْضِ الجبل يميناً وشمالاً .  
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ  
تعرّضَ أنشاء الوشاحِ المِفْصَلِ<sup>(٢)</sup>

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح  
المعوج أنساؤه على جارية توشحت به .

(١) من معالقة ليبد . وعجزه :

\* ولشر واصل خلة صرامها \*

(٢) من معالقة المشهورة .

(١) الرجز روى أيضاً ، فى اللسان ( عرض ٤٥ )  
لعبد الله ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقة .

\* معترضاتٍ غيرَ عَرْضِيَّاتٍ \*

أى يلزمن المحببة .

وقال الليث : يقال عارضٌ فلانٌ فلاناً ،  
إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في غيره فالتقيا .  
وعارضٌ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى  
إليه مثل الذى أتى إليه . ويقال عارضتُ  
فلاناً في السَّير ، إذا سَرتَ حمالهَ وحاذيقه .  
وعارضتهُ بمقاعٍ أو دابةٍ أو شيءٍ مُعارضةً ،  
إذا بادلتَه به . وعارضتُ كتابي بِكتابهِ .  
وفلانٌ يُعارضنى ، أى يبارينى . ويقال سَرنَا  
في عِراضِ القومِ ، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم  
من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقحتُ ناقةَ فلانٍ  
عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً  
فيضربها من غير أن تكون في الإبل التى  
كان الفحلُ رسيلاً فيها . وقال الراعى :

فلائس لا يُلقحن إلا بِعارةٍ

عِراضاً ولا يُشرِّينَ إلا غوالي<sup>(١)</sup>

(١) اللسان ( عرض ٤٨ ) .

ويقال اعترضَ الشيءُ ، إذا مَنعَ ،  
كالخشبِ المعترضةِ في الطريق تمنع السالكين  
سلوكها . واعترضَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ ،  
إذا وقع فيه وتنفَّصَ في عِرْضِهِ وحَسَبَهُ . ويقال  
اعترضَ له بسهمٍ ، إذا أقبلَ به قُبْلَهُ فأصابه .  
واعترضَ الفرسُ في رَسَنِهِ ، إذا لم يستقم  
لقائده وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كد

تُ أَخَا حُنْجِيَّةٍ واعترض<sup>(١)</sup>

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدهم .  
واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .  
وقول الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* معترضاتٍ غيرَ عَرْضِيَّاتٍ \*

يقول : اعترضهم من النشاط ، ليس  
اعترضَ صعبة .

وقال ابن الأعرابي : العِرْضُ محركٌ :  
السَّيرُ في جانب . قال : وهو محمودٌ في الخيل  
مذمومٌ في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجهرة أشعار العرب

١٩٠ واللسان ( عرض ٤٨ ) .

(٢) هو حيد الأرقط ، كما في اللسان ( عرض ٤١ ،

أتى ١٦ ) وسبق في س ٤٥٩ . وقوله :

\* يصبحن بالفراواتيات \*



وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مدحنا لها روقَ الشَّبابِ فعارضتْ  
جَنَابَ الصُّبَا في كاتمِ السرِّ أعجماً<sup>(١)</sup>

قال : عارضتْ : أخذتْ في عَرْضٍ ،  
أى ناحيةٍ منه . جَنَابُ الصُّبَا : إلى جَنْبِهِ . وقال  
الليثاني : بعير مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في  
في القطار . ويقال جاءت فلانةٌ بولدٍ عن عِراضٍ  
ومعارضةٍ ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال للاستميج<sup>(٢)</sup> :  
هو ابن المِعارضة . والمُعارضة : أن يعارض  
الرجُلُ المرأةَ فيأْتِيها بلا نكاح ولا مِلْكٍ

أبو عبيد عن الأعمى : يقال عَرَضَ لى  
فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَرَ بالشئ ولم يبيِّن  
وقال غيره : عَرَضَتِ الشئ : جطلته عريضاً .

والمَعارض من الكلام : ما عَرَضَ به ولم  
يصرِّح . والتعريض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :  
أن يتكلَّم بكلام يُشَبِّه خطبتها ولا يصرِّح به ،  
وهو أن يقول لها : إنك لجليلةٌ ، وإن فيك

(١) اللسان ( عرض ٣٥ ) .

(٢) كذا في النسختين واللسان ( عرض ٣٧ س ٦ ) ،  
وهومن السفاح ، ولم أجدنا أحق به هذه الكلمة في  
مادة ( سفح ) .

لبقيةً ، وإن النساءَ لَمِنْ حاجتي . والتعريض قد  
يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ ، وهو  
خلافُ التصريح في جُملة المقال . وعَرَضَ  
السَّكاتب تعريضاً ، إذا لم يبيِّن الحروفَ ولم  
يقوم الخط . ومنه قول الشَّماخ :

\* بتياء حَبَرْتُم عَرَضَ أسطراً<sup>(١)</sup> \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَرَضَ الرجلُ ،  
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوَّة الكلام  
وتنقيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرَضَ فلانٌ ،  
إذا دامَ على أكل العَرِيض ، وهو الإمر .  
وإبلٌ مَعْرُضةٌ : سَمَّتها العِراض في عَرَضِ  
الفخذ لا في طوله . يقال منه عَرَضْتُ البعير  
وعَرَضْتُهُ تعريضاً .

والمَريض من المِرضَى : ما فوقَ الفطيم  
ودون الجذَع . وقال بعضهم : المريض من  
الظباء : الذي قارب الإثناء . والمريض عند  
أهل الحجاز خاصَّةً : الخصى ، وجهه عِرْضان .  
ويقال أعرَضْتُ العِرْضانَ ، إذا خَصَّيْتَهَا .

(١) صدره في ديوان النماخ ٢٦ واللسان ( عرض  
٤٦ ) :

\* كما خط عبرانية يمينه \*

ويقال أعرضتُ العِرْضَانِ ، إذا جعلتها للبيع .  
ولا يكون العريض إلا ذكراً .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفْرُ  
من أولاد المِزْيِ وقوى فهو عريضٌ ، وجمعه  
عِرْضَانٌ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
إذا أجذع الجدْيُ والعنّاق سمى عريضاً  
وعتوداً ، وجمعه عِرْضَان . قال : والعارض  
جانب العِراق . والعارض : السَّحابُ المُطَلّ .

وقال الليث : أعرضتُ الشيء ، أى  
جعلته عريضاً . واعترضتُ عُرْضَ فلانٍ ،  
إذا نمحتَ نمحوه . قال : ونظرتُ إلى فلانة  
مُعارضةً ، إذا نظرتُ في عُرْضٍ . ورجلٌ  
عَرِيضٌ ، إذا كان يتمرّضُ للناس بالشرِّ .  
قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع  
الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ،  
سمى عروضاً لأن الشعرَ يمرّضُ عليه ، فالنصف  
الأول عروض ؛ لأنّ الثاني يُبنى على الأول .  
والنصف الأخير الشطر . قال : ومنهم من يجعل  
العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ،  
تقول : هو عروضٌ واحد . واختلاف قوافيه  
يسمى ضروباً . قال : ولكلِّ مقال . والعروض

عَرُوض الشعر مؤنثة ، وكذلك عَرُوض  
الجبل .

أبو عبيد عن الأصمعي : عتودُ عَرُوضٌ ،  
وهو الذى يأكل الشيء بعُرْضٍ شدقه .  
وأخذ في عَرُوضٍ منكّرة .  
وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك فى  
عَرُوضٍ كلامه ، أى يفجّوى كلامه رمضى  
كلامه . وقال التغلبى <sup>(١)</sup> :

لكلِّ أناسٍ من ممعٍ عِمارَةٍ  
عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبٌ  
قال : وتقول هى عَرُوض الشعر . وأخذ  
فلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي ، أى فى ناحية .  
ويقال هذه ناقةٌ فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت  
رَبِيضاً لم تُذَلَّل . ويقال ناقةٌ عُرْضِيَّةٌ وجَلٌّ  
عُرْضِيٌّ . وقال الشاعر :

واعرورتِ العُلُطَّ العُرْضِيَّ تركضهُ  
أُمُّ الفوارسِ بالديداءِ والربَّعةِ <sup>(٢)</sup>

(١) هو الأخفش بن شهاب التغلبى . المفصليات ٢٠٤ .  
وانظر اللسان ( عرض ٣٤ ) .

(٢) أنشد صدره فى اللسان ( عرض ٤١ ) ،  
وأشعده كاملاً فى ( دأدا ، علط ربح ) منسوباً إلى  
أبي دواد الرؤاسى .

وفي حديث عمر حنن وصف نفسه بالسياسة وحسن النظر لرعيته فقال : « إِنِّي أَضْمُّ الْعَوْدَ ، وَأُلْحِقُ الْعَطُوفَ ، وَأَزْجِرُ الْعَرُوضَ » ، قال شمر : الْعَرُوضُ الْعُرْضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّعْبَةُ الرَّأْسُ الدَّلُولُ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَسَاقُ وَسَطَ الْإِبِلِ الْحَمَلَةِ ، وَإِنْ رَكَبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدَمًا وَلَا تَصَرَّفَ لِرَاكِبِهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ « أَزْجِرُ الْعَرُوضَ » لِأَنَّهَا تَسْكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ . قَالَ : وَتَقُولُ نَاقَةٌ عَرُوضٌ وَفِيهَا عَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قِيلَتْ بَعْضُ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ . قَالَ شَمْرٌ : وَأَمَّا فِي قَوْلِ حَمِيدٍ :

فَمَا زَالَ سَوَطِي فِي قِرَابِي وَمِجْنِي

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا<sup>(١)</sup>

أَيُّ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضٍ . وَقَالَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :

وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ

عُلُطٍ أَدَارِي ضَغْنَهَا بِتَوْدٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي كَلَامِهِ لِأَيَّاهَا وَرَفَقِهِ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْحَتْهَا : أَعَرَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا . وَعُرْضِيَّةٌ : صَعُوبَةٌ ، كَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقَةٌ صَعْبَةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ كَلِمَتَهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ . وَالْعُرْضِيُّ : الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

\* ذُو نَخْوَةٍ مُحَارَسٌ عُرْضِيٌّ<sup>(٣)</sup> \*

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِعْرَاضُ : سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيْشٍ يَمِغِي عَرْضًا<sup>(٤)</sup> . وَالْمِعْرَضُ<sup>(٥)</sup> : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَثَوْبٌ مِعْرَضٌ : تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَالْعَارِضَةُ : عَارِضَةُ الْهَابِ . وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ : ذُو جِلْدٍ وَصِرَامَةٍ . وَالْعَوَارِضُ : سَقَائِفُ الْحَمَلِ . وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائِيَا ، سَمَّيْتُ عَوَارِضَ لَأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَوَارِضُ : الْأَسْنَانُ الَّتِي بَعْدَ الثَّنَائِيَا ، يُقَالُ فُلَانَةٌ نَفِيَّةُ الْعَوَارِضِ .

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنَ الْأَضْرَاسِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان ( عرض ٤٢ ) .

(٢) بعده في اللسان : « فيصيب بعرض الود لا بمجده » .

(٣) كذا في النسختين واللسان والتاج ، ضبطه الأخير بالحروف كقعد .

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان ( عرض ٣٧ ) .

(٢) اللسان ( عرض ٤٢ ) .

الضرس . وقيل : عارض النم : ما يبدو منه  
عند الضحك . وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت  
كأنه مُهلّ بالراح معلول<sup>(١)</sup>

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه  
بعث أم سلمة لتتظفر إلى امرأة فقال : « شئى  
عوارضها » ، قال شمر : العوارض هى الأسنان  
التي فى عرض الفم ، وهى ما بين الثنايا  
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أتذكر يوم تصقل عارضيهما  
بفرع بشامة ، سقى البشام<sup>(٢)</sup>

وقال شمر : العارض أيضا : الخد . يقال  
أخذ الشعر من عارضيه ، أى خديه . وإنما  
أمر النبي بشم عوارضها لتبور بذلك ربح فيها  
أطيب أم خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان (عرض ٤٢)  
وهو البيت ٣ من بابت سعاد .

(٢) ديوان جرير ٥١٢ واللسان (عرض) .  
وسدره فى الديوان :

\* أنفى إذ تودعنا سليمى \*

وقال اللحياني : عارضا الوجه وعرضاه :  
جانباه . وقال الأصمعي : يقال بنو فلان  
أكّالون للعوارض ، جمع العارضة ، وهى  
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبغ أو كسر .

وقال شمر : يقال عرّضت من لابل فلان  
عارضة ، أى مرضت . قال : وبعضهم يقول  
عرّضت . قال شمر : وأجوده عرّضت .  
وأنشد :

إذا عرّضت منها كهاة سمينه  
فلا تهدي منها وأنثى وتجبّج<sup>(١)</sup>

الايث : يقال فلان يعدو المرّضنة ، وهو  
الذى يشقى فى عدوه .

وقال اللحياني : يقال اشتر بهذا هرّاضة  
لأهلك ، أى هدية ، مثل الخنّاء ونحوه .

وقال أبو زيد فى الرّاضة : الهدية التعريض  
ما كان من ميرة أو زاده بعد أن يكون على  
ظهر بعير . يقال عرّضونا من ميرتكم .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الليزبوعى ، كالألسان  
(جبب) . وأنشده فى (عرض ٤٠ ، وشق) بدون نسبة .

ويقال استعرضت الدساقه بالاحم ، فهي  
مستعرضة ، كما يقال قذفت بالاحم ، ولدست ،  
إذا سمئت . وقال ابن مقبل :

قَبَاءٌ قَدْ لَحَقَتْ خَسِيسَةً سَنَهَا  
وَاسْتَعْرِضَتْ بِبُضَيْعِهَا الْمُتَبَهَّرِ<sup>(١)</sup>

قال : خسيصة سَنَهَا : حين بَرَكْتَ ، وهي  
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لي على فلان نَقْدٌ فَأَعَسَرْتَهُ  
وَاعْتَرَضْتُ مِنْهُ ، أى أخذت العَرَضَ . وإذا  
طلب قومٌ عند قومٍ دَمًا فلم يُقَيِّدُوهم قالوا :  
نحن نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أى أقبلوا  
الدَّيَّةَ عَرَضًا<sup>(٢)</sup> .

ويقال انطلق فلانٌ يَتَمَرَّضُ بِجَمَلِهِ  
السُّوقَ ، إذا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . ويقال تَمَرَّضُ  
بِهِ ، أى أَقْبَهُ فِي السُّوقِ . وفلانٌ مُعْتَرِضٌ  
فِي خُلُقِهِ ، إذا ساءك كلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .  
وعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ ، إذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى  
عنها عَرَضًا .

وقال الأصمعي : العُرَاضَةُ : مَا أَطْعَمَهُ  
الرَّاكِبُ مِنْ اسْتِطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ . وقال  
هيمان :

\* وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَاهِجًا<sup>(١)</sup> \*

أى سَقَوْهم<sup>(٢)</sup> . ويقال : عَرَفْتَ ذَلِكَ  
فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ ، ومعاريض كَلَامِهِ وَخَوَاهِ  
أى فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . ومنه قول عِرَّانَ  
ابن حُصَيْنٍ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنْ  
الْكَذِبِ » . ويقال عَرَضَتِ الشَّاةُ الشُّوكَ  
تَمَرُّضُهُ ، إذا تَنَاوَلَتْهُ وَأَكَلَتْهُ . ويقال رأيتُهُ  
عَرَضَ عَيْنٍ ، أى ظاهراً من قَرِيبٍ .

والمَعَرَضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ  
تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعَرَّضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ  
عَرَضَةً لِيَرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يُحْجَبُونَهَا .  
وقال الكميث :

لِيَايِنَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرَوُعُنَا

مُعَرَّضَةً مِنْهُمْ بِكَرٍ وَثِيْبٍ<sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشدته في (مهج)  
بدون نسبة .

(٢) في اللسان : « أى سقوهم لبنا رقيقا » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من فقط .

وقال ابن السكيت : يقال ما يُعْرَضُكَ  
لفلان ، ولا يقال ما يُعْرَضُكَ . ويقال : هذه  
أرض مُعْرِضة : يستمرضها المال ويعترضها ،  
أى هى أرض مُعْرِضة فيها نبت يُرعاه المال  
إذا مرَّ فيها .

[ ضرع ]

الحرائى عن ابن السكيت : الضَّرْع : ضرع  
الشاة والناقة . والضَّرْع : الضعيف .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا  
وَخَفِيَّةً ) [ الأنعام ٦٣ ] قال أبو إسحاق :  
المعنى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شدة  
الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . واتصاهبهما على  
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : ( فَلَوْلَا إِذْ جَاءُكُمْ  
بِأَسْنًا تَضَرَّعُوا ) [ الأنعام ٤٣ ] ففعا  
تَضَرَّعُوا وتَذَلَّلُوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان فلان  
وضَرَعَ له ، إذا ما تَحَشَّعَ له وسأله أن يُعطيه .  
قال : ويقال قد اضَرَعْتُ له مالى ، أى بذلته  
له . وقال الأسود :

وقال الله تعالى : ( فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا  
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا )  
[ الأحقاف ٢٤ ] أى قالوا : الذى وعدنا به  
سحاب فيه النيث . فقال الله : ( بَلَى هُوَ  
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛  
يقال مرَّ بنا عارض قد ملأ الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها  
فى ناحية السماء ، وهو مثل الْجَلْب ، إلّا أن  
العارض يكون أبيض والجَلْبُ إلى السواد ،  
والجَلْبُ يكون أضيّق من العارض وأبعد .  
والعوارض من الإبل : التى تأكل العِضَاءَ  
عُرُضًا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مُقْبِل :

\* مَهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنْ تَالِيَا <sup>(١)</sup> \*  
أراد : تعرّضن تالٍ يقرؤهن ؛ قلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧) .  
وأنشده (فلج) عند تفسير الفلوج بالسكاتب ، منسوباً  
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه :  
وفى التاج (فلج) :

\* توضحن فى علياء قفر كأنها \*  
واظفر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وإذا أخلائي تنكَّبَ وُدُّهم  
فأبو السُّكْدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ<sup>(١)</sup>

أى مبذول . وقال الأعشى :

سائلٌ تميَّأَ به أيامَ صفقتهم  
لَمَّا أتوه أسارى ، كلُّهم ضَرَّعَا<sup>(٢)</sup>

أى ضرع كل واحدٍ منهم وخضع . قال :  
ويقال ضَرَّعَ له واستضرَّعَ . قال : وقال ابن  
شميل : لفلان فرسٌ قد ضَرَّعَ به ، أى  
غلبه ، وهو فى حديثِ لِسَامَانَ . وتضرَّعَ  
الظلُّ : قلَّ وقَلَّصَ . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنْ قُدَيْدًا بَكْرَةً ، وظلاله  
تضرَّعُ فى فِئِ الغَدَاةِ تضرَّعَا<sup>(٣)</sup>

مِلِنْ قُدَيْدَا ، أى من قُدَيْد .

والضرَّيع : الشراب الرقيق . وقال

يصف ثفرا :

حَمْسُ اللَّثَاتِ شَتِيتٌ وهو ممتدلٌ  
كَأَنَّهُ بَضْرِيحُ اللَّفِّ مصقولٌ

والضرَّيع : لغةٌ فى الضرَّع الضعيف .  
وقال :

ومطويةٌ طِيَّ القَلْبِ رَفَّتْهَا  
بِمُسْتَنْبِحِ حِنَجِ الظَّلامِ ضَرَّيعِ

المطوية غنى به الأذن . والمستنبح : الذى  
ينبشح نبح الكلاب طلباً للقرى .

أبو عبيد عن الأحرار : ضَرَّعَتِ الشمسُ<sup>(١)</sup>  
أى دنت للغروب . وقال غيره : رجلٌ ضَارِعٌ ،  
أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى  
الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :  
« مالى أراهما ضارعين ! » . الضارع :  
الضاوئى النحيف . ومنه قول الحجاج لِسَلَمَ<sup>(٢)</sup>  
ابن قتيبة : « مالى أراك ضارعَ الجسم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من  
الغنم : العظيمة الضرَّع . وقال أبو يزيد :

(١) اللسان ( ضرع ) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان ( ضرع ) .

(٣) لم أجد له مرجحاً . وكذلك الشاهدان

اللذان بعده .

(١) وكذا ضرعت بالضعيف .

(٢) فى النسختين : « لِسَلَمَ » موابه من جمهرة

ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الصَّرْعُ جَماعٌ ، وفيه الأطباءُ وهى الأخلاف ،  
واحدها طَبِيٌّ وَخِلْفٌ ، وفي الأطباءِ الأحاليل ،  
وهى خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائي قال : ضَرَعَتْ  
الْقِدْرُ تَضَرِيعًا ، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال  
الأصمعيّ : التَضَرُّعُ : التَلَوَّى والاستغاثَة .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَعٌ ، وهو الغمر  
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

\* فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ الغُمَرُ <sup>(١)</sup> \*  
ويقال جسدك ضارعٌ ، وجَنَبُكَ ضارعٌ .  
وأنشد :

\* من الحُسْنِ إِنْعامًا وجَنَبُكَ ضارعٌ <sup>(٢)</sup> \*  
قال : وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ .  
وأنشد :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاسة البعثرى  
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمي ، وفي حاسة ابن  
الشجرى ٧٠ لـ كنانة بن عبد اليل . قال : وتروى  
للجاث بن وعلّة الشيباني . وأنشده في اللسان (ضرع)  
بدون نسبة . وصدره :

\* أناة وحلما وانتظارا بهم غدا \*  
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كما في أساس  
البلاغة (ضرع) . وصدره في الأساس :  
\* كفرت الذى أسدوا إليك ووسدوا \*

\* وأنتمُ لا أشاباتُ ولا ضَرَعٌ <sup>(١)</sup> \*  
قال : وأضرعت الناقةُ فهى مُضَرِعٌ ،  
إذا قُرِبَ نِجاجُها .

قال : والمضارعة للشيء : أن يضارعه  
كأنه مثله أو شبيهه . وقال الأزهري :  
والنحويون يقولون للفعل المستقبل : مضارعٌ ؛  
لمشاكلة الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضَرِعٌ هذا وصرعه ، بالضاد  
والصاد ، أى مثله . والضُّروع والضُّروع :  
قُوَى الخيل ، واحدها ضِرْعٌ وصرِعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يَتَضَرَّعُ  
لـى ويتأرض ، ويتصدى ويتأنى ، أى يتمرّض .

وقال الله تعالى : ( لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ  
ضَرِيْعٍ ) [ الناشية ٦ ] قال الفراء : الضريع :  
نبتٌ يقال الشُّبْرُق ، وأهل الحجاز يسمونه  
الضَّرِيْعَ إذا يَبَسَ . وهو اسمٌ . وجاء في  
التفسير أن الكفار قالوا : إنَّ الضَّرِيْعَ لَنَسَمْنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدره في أساس البلاغة :  
\* تفدو فؤاة على جيرانكم سفها \*



عليه إبلنا . فقال الله : ( لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ) [ الفاشية ٧ ] .

وقال الليث : يقال للجِلْدَةِ التي على العظم تحت اللحم من الضِّلَع : هي الضَّرِيع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : الضَّرِيع : المَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فإذا جفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زادَ جُفُوفُهُ فهو الخَزِيزُ . قال والضَّارِع : المتذَلُّ الغنَى . والضَّرَع : الرجلُ الجبان . والضَّرَع : المتهالك من الحاجة للغنَى . والضَّرَع : الجمل الضعيف .

[ عُضْر ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو قال : العاضر : المانع ، وكذلك العاضر ، بالعين والغين .

[ رَضِع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [ الحج ٢ ] . واختلف النحويون في علَّة دخول الماء في الرضعة ، فقال الفراء : الرضعة : الأم . والمُرَضِع : التي معها صبيٌّ تُرَضِّعُهُ . قال : ولو قيل في الأم

مُرَضِع لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كانَ وجهًا . قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ برضعةٌ كان صوابا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفِعلَ . ولو أراد الصفة لقال مُرَضِّع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال : الرضعة : التي ترضع . قال : ( كلُّ مُرْضِعَةٍ ) : كلُّ أمٍّ . قال : والمرضع : التي قد دنا لها أن تُرَضِّع ولم تُرَضِّع بعد . والمُرَضِّع : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأةٌ مُرَضِع : ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأةٌ مُطْفِل : ذاتُ طفل ، بلاهاء ، لأنك لا تَصِفُهَا بفعلٍ منها واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله قلت مُنْعَلَةٌ ، كقول الله تعالى : ( تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) ووصفها بالفعل فأدخل الماء في نتمها . ولو وصفها بأنَّ معها رضيعاً قال مُرَضِّع .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان شرب<sup>(١)</sup> عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رَضَعَ الصبي رَضِيعَ الصبي ، دَرَضِعَ رَضِعَ . قال : وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تَشْدِدُ :

وَذَمُّوا لَدَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا ثَمَلٌ<sup>(٢)</sup>

قال : وقال الأموي : الرَضُوعَةُ من الغنم : التي تُرَضِّع . قال : ويقال رَضَاعٌ وَرِضَاعٌ ، وَرَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ .

وقال الله تعالى : ( وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ) [ البقرة ٢٣٣ ]  
اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، كما تقول حسبك درهمٌ ، فلفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر ، معناه اكتف بدرهم . وكذلك معنى الآية : لترضع الوالداتُ . وقوله : ( وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزْعِمُوا أَوْلَادَكُمْ ) [ البقرة ٢٣٣ ]  
أى تطلبوا مُرَضِيعَةً لأَوْلَادِكُمْ .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « يشرب » .

(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولى ، في اللسان

( رضع ، فوف ، ثمل ) والأغاني ١٤ : ١١٦ .  
وأَنشدته في مجالس ثلث ٥١٥ بدون نسبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أَنه قال :  
« انظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ ، فَإِنَّمَا الرَضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » ، وتفسيره أَن الرَضَاعَ الذى يجرِّم رَضَاعَ الصبي ؛ لَأَنَّهُ يُشْبِهُهُ وَيَقْدُوهُ وَيَسْكُنُ جَوْعَتَهُ ، فَأَمَّا الكبير فِرَضَاعُهُ لَا يَجْرِمُ ؛ لَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ جَوْعٍ وَلَا يُغْنِيهِ مِنْ طَعَامٍ ، وَلَا يَقْدُوهُ الْإِبْنُ كَمَا يَقْدُو الصَّغِيرَ الَّذِى حَيَاتُهُ بِهِ .

وقال الليث : تقول رَضِعَ الرجل يَرْضِعُ رَضَاعَةً فهو رَضِيعٌ راضِعٌ ، أى لثيمٌ ، والجميع الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع . ويقال نُتِيتَ به لَأَنَّهُ يَرْضَعُ نَاقَتَهُ مِنْ لُؤْمِهِ لَثَلًا يَسْمَعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فَيَطْلُبُ لِبَنِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع والرَضِيعُ : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا نزل به الضيف رَضِعَ شَاتَهُ بِفَمِهِ لَثَلًا يَسْمَعُهُ الضَّيْفُ . يقال منه رَضِيعٌ يَرْضَعُ رَضْعًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحْجُورَ بَنِي دَنُوءِهِ . قال : والرَضِعُ : صِفَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدُهُ رَضْعَةٌ . وامرأة مُرَضِيعٌ : معها رَضِيعٌ . وامرأة مُرَضِيعَةٌ : تَدْيِيهَا فِي فَمِ وَلَدِهَا .

## باب العين والضاد مع اللام

حريمته<sup>(١)</sup> من التزويج ، قد منعها الحق الذي  
أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كفه لها.

وروى معمر عن أبيوب عن أبي قلابه  
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،  
قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه .  
قال الأزهرى : فجعل الله اللواتى يأتين الفاحشة  
مستثنيات من جملة النساء اللواتى نهى الله  
أزواجهن من عضلن<sup>٢</sup> ليذهبوا ببعض ما آتوهن  
من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل<sup>٣</sup> بى  
أهل<sup>٤</sup> الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم  
أمير » قال أبو عبيد : قال الأموى في قوله  
أعضل بى أهل<sup>٥</sup> الكوفة : هو من المضال  
وهو الأمر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه .  
يقال قد أعضل الأمر فهو مُعْضِل . قال :  
ويقال قد عضلت المرأة تعضيلاً ، إذا نشب

استعمل من وجوهه : عضل ، عض ،  
ضلع ، ضعل .

[ عضل ]

قال الله عز وجل : ( فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ  
يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ) [ البقرة ٢٣٢ ] نزلت  
في معقل بن يسار المزنى ، وكان زوج أخته  
رجلاً فطلقها ، فلما انقضت عدتها خطبها ،  
فألى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ،  
فنزلت : ( وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ) الآية . ويقال  
عَضَلَ فلان أيمه ، إذا منعه من التزويج بمضلها  
ويعضلها عضلاً . قاله الأصمعى وغيره .

وأما قول الله : ( وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ  
لِيَنْتَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ  
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) [ النساء ١٩ ] فإن  
العَضْل في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو  
أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها  
بذلك إلى الافتداء منه بمهرها ؛ سماه الله عضلاً  
لأنه يمنعهما حقها من النفقة وحسن العشرة  
والإنصاف فى الفراش ، كما أن الولي إذا منع

(١) فى اللسان : « حرمة » .

ويقال فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَل ، أى  
داهيةٌ من الداهى .

وأما العَضَلُ بفتح الضاد والمدين فهو الجُرْدُ ،  
وجمه عِضْلَان . وقال ابن الأعرابى : العَضَلُ  
ذكر الفأر . وقال اللهمث : بنو عَضَل : حىٌّ  
من كنانة . وقال غيره : عَضَلٌ والدَّيْش : حيانٌ  
يقال لهما القارة ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عَضَلَتِ الناقة تعضِلاً  
وبدأت تبديداً ، وهو الإعياء من المشى  
والرُّكوبِ وكلٌّ عملٌ . وقال أبو مالك :  
عَضَلَتِ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ فى الفرج فلم  
يخرج ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن مسألةٍ مُشْكَلَةٍ فقال :  
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحاب محمد  
لَعَضَلَتْ بهم » . قال شمر : عَضَلَتْ بهم ،  
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضيقون بالجواب عنها  
ذَرَعاً ؛ لِإِشْكَالِهَا .

وقال الليث : يقال للقطاة إذا نَشِبَ  
بيضُها : قطاةٌ مُعْضَلٌ .

الولدُ يُفْرَجُ بمضه ولم يخرجْ بمضٍ فبقي معترساً .  
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر  
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعْضِلاً  
لا أقوم به . وقال ذو الرمة :

ولم أقذفْ لمؤمنَةٍ حَصَانٍ  
بإذن الله مُوجِبَةً عُضَالاً<sup>(١)</sup>

وقال شمر : الداءُ العُضَالُ : المنكَرُ الذى  
يأخذُ مُبادَهَةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو  
الذى يُعَيُّ الأطباءُ . يقال أمرٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ ،  
فأوله عُضَالٌ ، فإذا لَزِمَ فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعَضَلُ المرأةُ عن الزَّوْجِ : حبسها<sup>(٢)</sup> .

وقال الأصمى : يقال عَضَلَتِ الأرضُ  
بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد  
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِنَّا بالفضاء مريضَةً

معضلةٌ مِنَّا يجمع عَرْمَرِمَ<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .

وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .

(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)

والمخصص ٦ : ٢٠٠ .

قال الأزهري : كلام العرب : قطاة مطرّق وامرأة معضل .

والعضلى <sup>(١)</sup> : القوي من الرجال والمعضيل : المنكر منهم الضخم الشأن ، الجمع العضيلون والمضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه عضل . وناقض عضيلة : نكيرة في الشدة . وحسن عضيل : نكير مشرف . ومكان عضيل : ضيق بأهله ، ويكون المشرف ، نحو حسن عضيل . قال مرّار :

إذا ضمّ لي بحراً جذيمةً والتفت  
على روابي كلّهنّ عضيل

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : المعضلة : شجرة <sup>(٢)</sup> مثل الدفلى ، تأكله الإبل ففشرب كل يوم عليه الماء .

قال الأزهري : لا أدرى أيّ المعضلة أم المصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو : وقال الليث : المعضلة : كل لحمة غليظة

مُنتبذة مثل لحمة الساق والمعضد . يقال ساقٌ عضلةٌ : ضخمة . قال : والداء المعضال : الذي أعيّا الأطباء علاجه . والأمر المعضل : الذي قد أعيّا صاحبه القيام به . قال : وعضلت عليه ، أى ضيّقت عليه أمره وحلت بينه وبين ما يرومه ، ظلماً . قال : والمعضل : موضع بالبادية كثير الغياض . قال : وأعضأت الشجرة ، إذا التفت وكثر أغصانها . وأنشد :

كان زيامها أئيم شجاع  
تراد في غصون معضلة <sup>(١)</sup>

قال الأزهري : ورواه غيره : « معضلة » بالطاء .

[ عاض ]

أهمله الليث غير حرف واحد ، قال : العلّوض : ابن آوى ، بلغة حمير . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العلّوض : ابن آوى .

[ عضل ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الضاعل : الجمل القوى . قال :

(١) في النسختين : « العظلى » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجيرة » .

(١) اللسان والصاحح ( عضل ) .

وقال الكسائي مثله . وقد ضَلِعَ بَضْلَع ، إذا مال . ومنه قيل : ضَلَعْتُ مع فلان .

أبو زيد : هم عليه أَلْبٌ واحد ، وضَلَعٌ واحد . يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن ، والمعجز والسكسل ، والبُخل والجبن ، وضَلَع الدِّين ، وغَلَبَة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضَّلَع : الميل ، ومنه قولهم : ضَلَعْتُ مع فلان . قال : والضَّلَع : الالهوجاج . رُمِعَ ضَلِيعٌ : معوجٌ .

قلت : فمعنى « ضَلَع الدِّين » ثِقَلُهُ حتى يميل بصاحبه عن حدِّ الاستواء لنقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأة في دم الحيض<sup>(١)</sup> يُصِيب الثوب : « حَتَّى يَضِلَّ » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرني النذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضَّلَع : العود هائبا .

والطاعل : السهم المقوّم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضَّلَع : دَقَّة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة<sup>(٢)</sup> ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ ضلع ]

أخبرني المنذرى عن أبى الميّم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضِلْعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضِلْعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض ونسبى الجوانح ، وخلفها من الظهر السكْتِفَانِ ، والسكْتِفَانِ بجذاء الصدر . واثنتا عشرة ضِلْعاً أسفل منها فى الجنبين ، البطنُ بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شُرُوف ، وبين الصدر والجنبين غُضُرُوفٌ يقال له الرَّهَابَة ، ويقال له لسانُ الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أنصر من التى تليها إلى أن تنتهى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضَّلَع الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالغ : الجائر .

قلت : أصل الضَّلْع ضِلَعَ الجنب ، وقيل  
للامود الذى فيه انحناء وعَرَضٌ واعوجاجٌ  
ضِلْع ، تشبيها بالضَّلْع الذى هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هى الضَّلْع والضَّلْع ، لغتان .  
قال : والعرب تقول هذه ضِلْعٌ وثلاث أضلُع .

وفى حديث ثالث أن النبى صلى الله  
عليه لمّا نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال :  
« كَأَنّى بكم يا أعداء الله مُقْتَلِينَ بهذه الضَّلْع  
الحراء » ، قال الأصمى : الضَّلْع : جُبيل  
يستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ،  
يقال : انزل بهانيك الضَّلْع وقال غيره : الضَّلْع  
جُبيل صغير ليس بمنقاد وقال ابن شميل : الضَّلْع :  
خطٌ يُحِطُّ فى الأرض ثم يُحِطُّ آخر ، ثم يُبْدَرُ  
ما بينهما . ورُمِحَ ضِلِيعٌ : أعوج . وأنشد :

بشكل شمعاعٍ كجذع المزدَرَعِ  
فَلْيَقَهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضِّلِيعِ<sup>(١)</sup>

يصف الإبل تَنَاولُ الماء من الحوض  
بكل عنقٍ كجذع الزُّرنوق . والفايق : المظمن  
فى عنق البعير الذى فيه الحلقوم .

(١) اللسان (ضلع ، فلق ) وإصلاح المنطق ٢٢١ .

وقال الليث : يقال لئن بهذا الأمر  
مُضْطَلَعٌ ومُطْلَعٌ ، الضاد تدغم فى التاء فيصيران  
طاء مشددة ، كما تقول أطعنى أى انتهمنى ،  
وأطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الرجلُ ،  
إذا احتمله أضلاعه . وقال ابن السكيت :  
هو مضطليع بجملة ، أى قوى عليه ، وهو  
من الضَّلَعة . قال : ولا يقال مطَّلَع بجملة .

وقال الليث : ورجلٌ أضلع وامرأةٌ  
ضَلَماء وقومٌ ضُلَع ، إذا كانت سنُّه شبيهة  
الضَّلْع . قال : والأضلع يوصف به الشَّديد  
الغلظ .

وفى صفة النبى صلى الله عليه أنه « كان  
ضليعَ النَم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان  
واسع النَم . وقال الفتيبي : ضليع النَم : عظيمه ،  
يقال ضليعٌ بين الضلالة . قال : ومنه قول  
الجنى الذى صارَ عمر بن الخطّاب : « د لئن  
منهم لضليع » قال أبو عبيد : معناه لئن منهم لعظيم  
الخلق . قال الفتيبي : والعرب تذرُّ بصغر النَم  
وتحمد سَمته . قال : ومنه قوله فى منطق النبى  
صلى الله عليه إنه « كان يفتتح الكلام ويختمه

المائل بالهوى<sup>(١)</sup> . هي ضِلَعٌ عليه ، أى  
جائرة عليه<sup>(٢)</sup> . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ  
جائرة في قضائها خَفِمْه<sup>(٣)</sup>

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[ نمض ]

أبو زيد عن الأصمعي : النمض : شجر  
من الغضا له شوك ، واحدها نُمَضَةٌ . وهو  
معروف .

وقال ابن دريد : مانعُضْتُ منه شيئا ،  
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقه ، ولا أدرى ما صحته ،  
ولم أره لغيره .

(١) في النسختين : « بالهدى » ، صوابه من  
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،  
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسختين ،  
ولأثبتها من أساس البلاغة حيث أشد البيت . وفيه :  
« في قضائها جنفه » .

بأشداقه » ، وذلك لرُحْبِ شِدْقِهِ . ويقال  
لرُحْلٍ إذا كان كذلك أشدق ، بين الشدق .

وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجمال ؟  
فقال : غُورُ العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،  
ورُحْبُ الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليع الخَلْقِ ،  
إذا كان تاماً الخَلْقُ يُجَفَّرُ الجنبين غليظاً الألواح  
كثير المَصَبِّ . الضامع : الطويل الأضلاع  
المريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمعي : المضالوعة : القوس . وقال  
المتنخل الهذلي :

واسلُ عن الحبِّ بمضالوعةٍ

تأبَعَهَا الباري ولم يعجلِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن شميل : المضلّع : الثوب الذى  
قد نُسِجَ بَعْضُهُ وترك بعضه . وقال غيره : بُرْدٌ  
مَضْلَعٌ ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّوْلَعُ :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزواية . وفي  
اللسان ( ضلع ) : « نوقها الباري » .



## باب العين والضاد مع الفاء

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ،  
فضع .

[ ضعف ]

قال الله جلّ وعزّ : ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) [ الأحزاب ٤٠ ] . وقرأ أبو عمرو : ( يَضَعُفُ ) ، قال أبو عبيدة : معناه يعمل الواحد ثلاثة ، أى تعذبُ ثلاثة أعذبة . قال : عليها أن تعذبَ مرةً فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبة .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيدة هو ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شبيها بقوله فى رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضِعْفَ ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرتين . قال : ولو قال ضعفى ما يصيب ولدى ، نظرتَ فإن أصاب مائة أعطيتَه ثلاثمائة .

قلت : وقد قال الفراء شبيها بقولهما

فى قول الله عزّ وجلّ : ( يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ) [ آل عمران ١٣ ] . قلت : والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه ، وإن كانت اللغة تحتمل غيره يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما سبق إلى الأفهام من شاهد الموصى<sup>(١)</sup> مما ذهب وهمه إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباسٍ وغيره . فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربىٌ مبين ، ويردّ تفسيره إلى الموضع الذى<sup>(٢)</sup> هو صيغةُ ألسنتها ، ولا يُستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة . والضعف فى كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس بقصور على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيدة صواباً ، يقال هذا ضعف هذا أى مثله ، وهذا ضعفه أى مثلاه . وجائز فى كلام العرب أن

(١) فى اللسان : « وما سبق إلى أفهام من شاهد الموصى » . والمبارة كما ترى مضطربة . وفى د : « قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذى يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره . وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ » .

(٢) م : « يرد تفسيره إلى الذى » . وفى اللسان : « ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب الذى » .

غيرها . ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين ،  
وعلى المصيبة أن تعذب<sup>(١)</sup> ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قولُ حُذَّاقِ النحويين  
وقولُ أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه :  
إن أعطينى درهماً كافأتك بضعفين ، فعناه  
بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الزَّجَّاجُ فى قول الله :  
( فَآتَاهُمُ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ) [الأعراف ٣٨]  
قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأنَّ الضَّعْفَ فى كلام  
العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر  
أن يكون فى معنى تضعيف الشيء . ( قَالَ لِكُلِّ  
ضِعْفٍ ) أى للتابع والتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا  
فى الكفر جميعاً ، أى لكلِّ عذابٍ مضاعف .  
وقول الله جلَّ وعزَّ : ( إِذَا لَدَقْنَاكَ  
ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) [الإسراء ٧٥]  
أى أدقنَّاكَ ضِعْفَ عذاب الحياة وضِعْفَ  
عذاب الممات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( وَمَا آتَيْنُمُ مِنْ  
زَكَاتٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُضْعِفُونَ ) [الروم ٣٩] معناه الماخولون فى

تقول : هذا ضعفه أى مثله وثلاثة أمثاله ،  
لأنَّ الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .  
ألا ترى قول الله عزَّ وجلَّ : ( فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [سبا ٣٧] لم يردَّ  
به مثلاً ولا مثليين ، ولكنَّه أراد بالضعف  
الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُحمل عشرةَ  
أمثاله ، لقول الله جلَّ وعزَّ : ( مَنْ جَاءَ  
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ  
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ) [الأنعام ١٦٠]  
فأقلُّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره  
غير محصور . وأما قول الله تعالى : ( يُضَاعَفُ  
لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ) إنهما ضعفتان اثنان  
[فإن سياق الآية والآية التى بعدها دلَّ على  
أن المراد من قوله ضعفين مرتين<sup>(١)</sup>]. ألا ترى  
قوله بعد ذكر العذاب : ( وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ صَالِحًا نُؤْتِنَهَا أَجْرَهَا  
مَرَّتَيْنِ ) . فإذا جعلَ الله لآلِمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ  
من الأجر مثلاً ما لغيرهنَّ من نساء الأئمة  
تفضيلاً لمنَّ عليهنَّ ، فكذلك إذا أنت  
بفاحشةٍ إحداهنَّ عذبتُ مثلى ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان «مرتان» ، وهو  
الأوفى .

(١) فى اللسان : « وتعذب على المصيبة » .  
( م ٦١ — تهذيب اللغة )

[ الأنفال ٦٦ ] و : ( اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ) [ الروم ٥٤ ] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عاصم والكسائي : من ضُعْفٍ وُضْعَفًا بضم الضاد ، وهما لفتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضِعْفًا وُضْعَفًا ، وهو خلاف القُوَّة قال : ومنهم من يقول : الضَّعْف في العقل والرأى ، والضُّعْف في الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل البصر باللفظة لفتان جيدتان مستعملتان في ضَعَف البدن وُضْعَف الرأى .

وأخبرني المنذرى عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأها : ( خلقكم من ضَعْف ) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أى وجدته ضعيفاً ؛ وُضعِفته ، أى صيرته ضعيفاً ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء ، وُضعِفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعْف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

الضعيف ، أى يُثابون الضَّعْف الذى قال الله تعالى : ( أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ) [ سبأ ٣٧ ] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وُضعِفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُناعمة ومنعمة ، وصاعر المتكبر خَدَّه وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء <sup>(١)</sup> - وأنشد قول لبيد :

رعاكين مضعوفاً وفرداً سُووطه

بُجانٍ ومرجانٍ يشكُّ المفاصل <sup>(٢)</sup>

وأما قول الله عز وجل ( الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ) [ الروم ٥٤ ] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من النُّظفة ثم جعل من بعد قُوَّةً ضِعْفًا ، قال : الهرم وفيه لفتان : الضَّعْف والضُّعْف . وقرأ عاصم وحزة ( عِلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا )

(١) في اللسان : • والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس • .

(٢) ديوان لبيد ٢٢ والليان ( ضعف ) .

ويقال فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ في بدنه، والمُضْعِفُ: الذي دابَّته ضعيفة، كما يقال فلانٌ قَوِيٌّ مُقَوٍّ، فالقَوِيٌّ في بدنه، والمُقَوِّي: الذي دابَّته قوية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مضعوفٌ ومهبوتٌ، إذا كان في عقله ضَعَفٌ.

شمر: ومن الدُّرُوعِ المضاعفةُ، وهي التي ضُوعِفَ حَلَقُهَا.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرتْ ضِعْفَتُهُ وكثُرَتْ: أَضْعَفَ الرَّجُلُ فهو مُضْعِفٌ. والأَضْعافُ: الجوفُ قال رؤبة:

فيه ازدهافٌ أيما ازدهافٍ  
والله بين القلبِ والأضْعافِ<sup>(١)</sup>

فأضْعافُ الجسدِ: عِظَامُهُ، الواحدُ ضِعْفٌ. والضَّعْفُ: الثيابُ المضْمَعَةُ، على مثالِ النَّفْضِ بمعنى المنفُوضِ. قال الأَفْوَه:

تَنْحِمْ أَسْلَافَنَا عَيْنُ مُحَمَّدَةٍ  
من تحت دَوَاجِجِ الرِّبْطِ والضَّعْفِ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ والسان (ضعف).

(٢) ديوان الأفوه ٦ نسخة الشنيطي. وفي م: «عين منحدر». وفي النسختين: «توليجهن»، صوابه من الديوان. والدوَج: المنحدر.

وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ: أصابها مطرٌ ضَعِيفٌ. ابن بزرج: رجلٌ مضعوفٌ وضَعُوفٌ وضعيفٌ قال: ورجلٌ مغلوبٌ وغُلُوبٌ، وبَعِيرٌ معجوفٌ وعَجِيفٌ ومعجوفٌ وأعْجَفٌ، وناقَةٌ معجوفٌ وعَجِيفٌ، وكذلك امرأةٌ ضَعُوفٌ. ويقال للرجل ضعيفٌ، إذا كان ضَرِيرَ البَصَرِ. وتَضَعَفَتِ الرجل، إذا استضعَفَتْ<sup>(١)</sup>.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مضعوفٌ ومهبوتٌ<sup>(٢)</sup> ومرثوء، إذا كان في عقله ضعفٌ.

[ضعف، ونضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَعَعَ الرجلُ يَضْعَعُ ضَعْفًا، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَعَعَ، إذا أحدث. وقَضَعَ لَفَةً فِي ضَعَعٍ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجَوَ الْفِيلُ الضَّعْفَ، وجَلَدَهُ الْحَوْرَانُ، وباطنُ جِلْدِهِ الْحَرَصِيانُ.

قلت: والضَّعْفَانَةُ: ثمرة السَّعْدَانَةِ ذاتِ الشَّوْكِ، وهي مستديرة كأنها فَلْسَكَةٌ، لا تراها إذا هاجَ السَّعْدَانُ وانتثر ثمرها إلا مَسْلُفَتِيَّةٌ قد كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وانتَصَتْ لِقَدَمٍ مِنْ يَطْوَاهَا، والإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وتطيبُ عَلَيْهِ أَلْبَانُهَا.

(١) الكلام بعده إلى كلمة «ضعف» ساقط من د.

(٢) م: «مهبوت»، وفي اللسان «مهبوت» صوابها ما أثبت.

## باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله عَضَبَه الله ! يدهون عليه بقطع  
يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه .  
وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ  
الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعضب :  
المكسور القرن الداخل . قال : وقد يكون  
المَضْبُ في الأذن أيضاً . فأما المعروف ففي  
الْقَرْنِ . وأنشد للأخطل :

إنَّ السُّيُوفَ غَسَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا  
تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْضَبِ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله  
عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاء ، فليس  
من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سمَّيت به

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبَتْ بالعضا ، إذا  
ضربت بها ، أَعْضِبَ عَضْباً . ويقال عَضِبَتْ  
بالرَّمْحِ أيضاً ، وهو أن يشغله عنه . وقال غيره :

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والخزاعة ٢ : ٣٧٣  
واللسان ( عَضَب ) :

عَضَب ، ضَبِع ، بَضِع ، بَعْض : مستعملة .

[ عَضَب ]

قال الشافعي في المفاص : « وإذا كان  
الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحة فنجح  
عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يَمْزِيه » .  
وللعضوب في كلام العرب : الخبول الزَّيْمِ  
الذي لا حَرَكَ به . يقال عَضِبَتْ الزَّمانَةُ تَمْضِيهِ  
عَضْباً ، إذا أقمَدَتْهُ عن الحركة وأزَمَفَتْهُ .

وقال أبو الهيثم : العَضَب : الشَّلَل ، والمرَج  
والخَبَل .

وقال شمر : يقال عَضِبَ يَدَهُ بالسيف ،  
إذا قطعتمها . وتقول : لَا يَمْضِيكَ اللهُ ، وَلَا  
يَعْضِبُ اللهُ فُلَانًا ، أَيْ لَا يَخْذِلُهُ اللهُ وَإِنَّهُ  
لِمَعْضُوبِ اللِّسَانِ ، إِذَا كَانَ مَقْطُوعاً عَيْباً فَذَمًّا .  
وفي مثل : « إِنَّ الْحَاجَةَ لَيَعْضِبُهَا طَلِبُهَا قَبْلَ  
وَقْهَ » . يقول : يقطعها ويُفسدها . والعَضَبُ  
في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ  
عَضْباً . قال : وتدعو العربُ على الرجل

وروى عن النبی علیه السلام أن رجلاً  
أتاه فقال: «یا رسول الله أکاتنا الضَّبْعُ»  
قال أبو عبيد: الضَّبْعُ هی السنة المُجْدَبَة .  
وأنشد:

أبا خُرَاشَةَ أما أنتَ ذا نفرٍ  
فإنَّ قومی لم تأکلهمُ الضَّبْعُ<sup>(١)</sup>

والضَّبْعُ: الأُنثی من الضَّبَاع . ويقال للذکر  
ضَبِيعَانٌ ويجمع، ضَبِيعاً وضَبِيعاً ومَضْبَعَةً . وأما  
الضَّبْعُ بسکون الباء فهو المضدُّ ؛ يقال أخذ  
بضَبْعِهِ ، أى بعضدیه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الاضطباع  
بالثوب: أن يُدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم  
يُلْقِيهِ على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن  
يعالج أمراً فيتهيأ له . يقال قد اضطبعْتُ بثوبی .  
وهو مأخوذ من الضَّبْع ، وهو المضدُّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا لوى الفرسُ  
حافرَه إلى عضدِه فذلك الضَّبْعُ ، فإذا هوَی

عَضَبَ عليه ، أى رجَع عليه . وفلانٌ يُعَضِّبُ  
فلاناً ، أى يرادّه . وقال الأصمعيّ: إنك  
لتمضِبُنِي عن حاجتي ، أى تقطعني عنها .

وقال الليث: المَضْبُ: القطع ؛ يقال  
عضبَه يَعْضِبُهُ ، أى قَطَعَه . والمَضْبُ: السيف  
القاسط .

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام  
الحاد<sup>(١)</sup> الرأس الخفيف الجسم: عَضْبٌ ،  
ونَدَبٌ ، وشَطْبٌ ، وشَهَبٌ ، وهَضْبٌ ،  
وعَكْبٌ ، وسَكْبٌ .

أبو حاتم عن الأصمعيّ: يقال لولد البقرة  
إذا طلع قرنُه ، وذلك بعدما يأتي عليه حولٌ:  
عَضْبٌ ، وذلك قبل إجذاعه . وقال الطائيّ:  
إذا قُبِضَ على قرنِه فهو عَضْبٌ ، والأُنثی عَضْبَة ،  
ثم جَذَعٌ ، ثم ثَبِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ،  
ثم التَّمَمُ والتَّمَمَة فإذا استجمعت أسنانهُ  
فهو عَمَمٌ .

[ ضَبْع ]

شمر عن ابن الأعرابيّ: الضَّبْعُ من  
الأرض: أكمة سوداء مستطيلة قليلاً .

(١) البيت لبساس بن مرداس ، كما في اللسان  
( ضَبْع ) وهو من شواهد التحوين لحذف « كان »  
بعد « أن » وتوضيح « ماء » عنها وانظر الخزانة ٢: ٨٠ .  
وقد د: « أما أن كنت » ، تحريف .

(١) د: « الحار » ، وأثبت ما في م واللسان .

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره .  
وقال الأصمعي : مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ .  
وضَبِعَها : أن تَهْوَى بِأَخْفَافِها إِلَى الْمَصْدُ إِذَا  
سَارَتْ .

أبو سعيد : الضَّبِيعُ : الْجَوْر . وفلان  
يَضْبِيعُ ، أى يَجُورُ .

سلمة عن الفراء قال : الضَّبِيعُ : فَنَاءُ  
الْإِنْسَانِ ، بِقَالَ كُنَّا فِي ضَبِيعِ فُلَانٍ ، أى فَنَاءِهِ .  
قال : والضَّبِيعُ : السَّنَةُ الْمُهِلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للناقة إِذَا  
أَرَادَتِ الْفَحْلَ : قَدْ ضَبِيعَتْ ضَبِيعَةً . وقال الليث :  
يقال أَضْبِيعَتْ فُهِىً مَضْبِيعَةً . قال : والمَضْبِيعَةُ :  
اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْإِيطِ مِنْ قُدُمٍ . وِفْرَسٌ  
ضَابِيعٌ وَجَمْعُ ضَوَابِيعَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْجَرَى .  
وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي رِبِيعَةٍ . وَضُبَاكَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ ،  
وَمُخْنَقٌ ، وَمَذْذُوبٌ ، أى بِهِ خُنَاقِيَّةٌ وَذُبَّةٌ ،  
وَمَا دَاءَانُ . ومعنى المَضْبُوعُ دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ أَنْ  
تَأْكُلَهُ الضَّبِيعُ .

بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّةٍ فَذَلِكَ الْخِلَافُ . وَيُقَالُ  
ضَبِيعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِيعَ ضَبْعًا ، وَضَبِيعَتِ تَضْبِيعًا ،  
إِذَا مَدَّتْ ضَبِيعَها فِي سِيرِها وَاهْتَزَّتْ . وَيُقَالُ  
ضَبِيعَ الرَّجُلِ يَضْبِيعُ ضَبْعًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ  
بِالْهَيْءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

\* وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِيعٌ <sup>(١)</sup> \*

ويقال ضَابِعُناهُمُ بِالسُّيُوفِ ، أى مَدَدْنَا  
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمُ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْها لِيُنَازِلُنَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

\* لَا صَلَاحَ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا <sup>(٢)</sup> \*

ويقال ضَبِعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعًا ،  
أى جَمَعُوا لَنَا فِيهِ قِسْمًا ، كَمَا يَقُولُ : ذَرَعُوا  
لَنَا طَرِيقًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبِيعُ الْقَوْمِ  
لِلصُّلْحِ ، أى مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . قال شمر :

(١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٧ واللسان  
(ضبع) .

(٢) كذا ورد لإنشاده في النسختين على أنه من  
الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتى  
تضبعونا ونضبعا » . وهو على هزاج من شعر عمرو بن  
شأس ، كافي للسان (ضبيع) والحزانة ٣ : ٥٩٩ .  
وصدره :

\* نذود الملوك عنكم ونذودنا \*

[ بضع ]

أبو عبيد عن الأصمى وأبى زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً من اللحم وحمها بِضْعَ ، إذا أعطاه قطعة مجتمعة . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللحم بَضْعًا وبَضْعَةً تبضيما ، إذا قَطَعْتَهُ . وإنَّ فُلَانًا أَشْدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنُهَا ، إذا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبضيع : اللحم أيضا وأنشد :

\* خَالِي الْبُضِيعِ لِحْمُهُ خَطَا بَطْلًا <sup>(١)</sup> \*

قال : وَبَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعًا ، إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَكَ مِنْهُ مَا سَمِئْتَ مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضًا بِشَيْءٍ .

سامة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ

وَتَمَرَاتٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البضيع : الجزيرة في البحر . والبضيع : اللحم . قال ساعدة الهذلي :

سَادِ تَجَرَّمْ بِالْبَضِيعِ ثَمَانِيَا

يُلَوِي بِعِيقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنِّفُ <sup>(١)</sup>

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُلَوِي بِعِيقَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنِّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ نَسِيلُ عِرْقًا . قاله الأصمى . وقال أبو ذؤيب :

\* إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضِعُ <sup>(٢)</sup> \*

قال : يَتْبَضِعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْمَرْقِ وَيَسِيلُ مَتَقَطَّمًا . قال : وَالبُضِيعُ : اسمُ مَوْضِعٍ وَأُنْشِدَ الْحَسَنُ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ والفضليات ٤٢٨

واللسان (بضع) . وصدره :

\* تَأْنِي بِدِرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَتْ \*

(١) للأغلب ، كما في اللسان (بظا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :

\* يَمْشِي عَلَى قَوَائِمِ لَهُ زَكَا \*



\* فَالْبُضْعُ فَحَوْلُ (١) \*

وقال الله: (فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)

[يوسف ٤٢] قال الفراء: البضع: ما بين الثلاثة إلى مادن العشرة. وقال شمر: البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.

وقال أبو زيد: أقت عنده بضع سنين. وقال بعضهم: بضع سنين. وقال أبو عبيدة: البضع: ما لم يبلغ القعد ولا نصفه، يريد ما بين الواحد إلى أربعة. وقال الليث: البضع: ما بين ثلاثة إلى عشرة. ويقال البضع سبعة. وقال أبو زيد: يقال له بضعة وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عز وجل: (وجئنا ببضاعة

مُرْجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة: السلعة، وأصلها القطعة من المال الذي يُتَجَرَّ فيه، وأصلها من البضع وهو القطع. وقال أبو العباس: البضاعة: جزء من أجزاء المال. قال: والبضع من أربع إلى تسع. قال: وقال الفراء: يقال

(١) البيت بهما كافى ديوان حسان ٢٠٧ والاسان (بضع):

أسألت رسم الدار أم لم تسأل  
بين الجوابي فالْبُضْعُ فَحَوْلُ

للسيوف بضعة - واحداها باضع - وللسياط خَصْمَةٌ، واحداها خاضع. قال: والباضع في الإبل مثل الدلائل في الدور (١). قال: واختلف الناس في البضع، فقال قوم: هو الفرج، وقال قوم: هو الجماع.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: بضعة بالكلام وأبضعة، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى يشتكى كأننا من كان. وقال الأصمعي: يقال ملك فلان بضعة فلانة، إذا ملك عُمْدَةً نسكاحها، وهو كناية عن موضع النسيان. وقال بعضهم: ابتضع فلان وبضع، إذا تزوج. والمباشعة: المباشرة، يقال باضعها مباضعاً، إذا جامعها، والاسم البضع.

الليث: يقال بضعة فانبضع وبضع، أى بينته فتبين. قال: والباضعة من الغنم قطعة انقطع عنها، تقول فِرْقٌ بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره: الباضعة من الشجاج: التى تُشجُّ اللحم تبضعه بعد الجلد وبعد المتلاحة.

(١) الدال: الذى يجمع بين اليمين.

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض،  
بل يريد الكل، وبعض ضد كل. وقال ابن  
مُقبل يخاطب ابنتي عَصْر :

لولا الحياه ولولا الدين عبتكما  
ببعض ما فيكما إذ عبتما عَوْرِي<sup>(١)</sup>  
أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق في قوله : ( وَإِنْ يَكُ  
صَادِقًا يُصْنِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ) : من  
لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعدَ  
وعداً وقع الوعدُ بأمره ولم يقع بعضه ،  
فن أن جاز أن يقول بعضُ الذي يعدكم ، وحقُّ  
اللفظ كل الذي يعدكم . وهذا بابٌ من النظر  
يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة<sup>(٢)</sup> بأيسر  
ما في الأمر . وليس في هذا نقى إصابة الكل .  
ومثله قول القطامي :

قد يُدرك المتأني بعضَ حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزل<sup>(٣)</sup>

أبو سعيد : هو شريكى وبَضِيى ، وم  
بُضَمائى وشركائى . وقال أوس بن حجر  
يصف قوساً :

\* وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرَعٍ شَطِيبَةٍ<sup>(١)</sup> \*

يعنى قوساً بضَمّها ، أى قطعها .

ويقال أَبْضَعْتَ بضاعةً للبيع كأنه  
ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل  
فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل  
فرعون : ( إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ  
وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصْنِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ )  
[ غافر ٢٨ ] . أخبرني المفذرى عن أبي الميم  
أنه قال في تفسير قوله : يصنّبكم بعضُ الذي  
يعدكم ، قال : كل الذي يعدكم ، أى أن يكن  
موسى صادقاً يُصْنِبْكُمْ كل الذي يندركم  
ويتوعدكم به ، لا بعضٌ دون بعض ، لأنّ  
ذلك من فعل الكُفّهان ، وأمّا الرسل فلا يوجد  
عليهم وعدٌ مكذوب . وأنشد :

فِيالِهَةِ يُعْنَى وَيُفْرِعُ بَيْنَنَا  
عن الموت أو عن بعض شكواه مُفْرِعُ<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بضج) .  
وعجزه :

\* بطود تراه بالسحاب مكللاً \*

(٢) اللسان (بضج) .

(١) اللسان (بضج) .

(٢) في اللسان : « حجنه » .

(٣) ديوان القطامي ٢ واللسان (بضج) . وانظر  
جالس نمط ٤٣٧ والمحاسن والساوى للبيهقي ١٣٣ : ٧ .

وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل ،  
لا أن البعض هو الكل ، ولكن القائل  
إذا قال أقل ما يكون للتأتى <sup>(١)</sup> إدراك بعض  
الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعمل للزلل ، فقد  
أبان فضل التأتى على المستعمل بما لا يقدر  
انحسار أن يدفعه . وكأن مؤمن آل فرعون  
قال لهم : أقل ما يكون فى صدقه أن يصيبكم  
بعض الذى يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع  
أهل النحو على أن البعض شئ من أشياء ،  
أوشئ من شئ ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن  
قول لبيد :

\* أو يعلق بعض النفوس حمامها <sup>(٢)</sup> \*

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع .  
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض  
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يعلق »  
فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه  
جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج فى طلب المال

(١) د : « للتأمل » صوابه فى م .

(٢) من معلقته المشهورة . وصدره :

\* تراك أمكنة إذا لم أرضها \*

أصب ما أملت أو يعتاق الموت نفسى . وقال  
فى قوله : ( يُعْبِئُكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُّكُمْ ) إنه  
كان وعدم شئين من العذاب : عذاب الدنيا  
وعذاب الآخرة ، فقال : يصيبكم هذا العذاب  
فى الدنيا ، وهو بعض الوعدى ، من غير أن  
تلقى عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إن بعض العرب تصل  
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : ( وَإِنْ  
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُّكُمْ ) .  
قال : وبعض كل شئ : طائفة منه . ويقال  
جارية حسانة يشبه بعضها بعضاً . وبعضت  
الشئ تبميضاً ، إذا فرقته أجزاء . وبعض  
مذكر فى الوجوه كلها . والبعضة معروفة ،  
والجميع البموض .

وقال السكاسى : قوم مبموضون . وقد  
بعض القوم ، إذا آذاهم البموض . وأبعضوا ،  
إذا كان فى أرضهم بموض . وأرض مبعضة .  
ورمل البموضة معروفة بالبادية <sup>(١)</sup> .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمى : رأيت  
فى كتاب ابن المقفع : « العلم كثير ولكن

(١) وكذا فى اللسان ( بعض ) .

\* رَبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ظَهْرٍ <sup>(١)</sup>

قال: الظهر: البُقعة من الجبل يخالف  
لونها سائر لونه. قال: وقوله « رَبَّ عَظْمٍ »  
أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه  
وعمل منه قوساً. قال: والعظم: الحفرة التي  
يُذَرَّى بها.

عمرو عن أبيه قال: المعصوم: الناقة  
الصلبة في بطنها، القوية على السفر. قال:  
والمعصوم بالصاد: الكثيرة الأكل.

[ معض ]

الليث: يقال معض الرجلُ من شيء سميه  
وامتعض منه، إذا شق عليه وأوجمه <sup>(٢)</sup> وتوجع  
منه. وقال رؤبة:

\* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضُ <sup>(٣)</sup> \*

قال: والفعل المجاوزُ مَعْضَتُهُ أنا إمضاً  
ومَعْضَتُهُ تمضيضاً.

وقال أبو عمرو: المعاضة من الإيل: التي  
ترفع ذنبها عند نتاجها.

(١) اللسان (عظم، ظهر). وروايته في الموضع  
الأخير « عظم » بضم العين وسكون الصاد المهملة.  
(٢) د: « وأوجفه »، صوابه من م واللسان.  
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض). ورواية  
اللسان: « لولا ترد ».

أخذ البعض خيراً من ترك الكل. فأنكره  
أشد الإنكار وقال: الألف واللام لا تدخلان  
في بعض وكل؛ لأشهما معرفة بغير ألف ولام،  
وفي القرآن: (وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧]  
قال أبو حاتم: ولا تقول العرب الكل ولا  
البعض. وقد استعمله الناس حتى سيويوه  
والأخفش في كتبهما، لقلة علمهما بهذا النحو،  
فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب <sup>(١)</sup>.

ع ض م

استعمل من وجوها: عظم، معض.

[ عظم ]

قال الليث: العظم في القوس: المعجس،  
وهو المقيض، والجميع العضام. قال: والمضام:  
عسيب البعير، وهو ذنبه المعظم لا الهلب،  
والعدد أعضمة، والجميع العظم. والعظم:  
الخشبة ذات الأصابع يذرى بها. وعظم  
القدان: لوحه العريض في رأسه الحديدية  
تشتق به الأرض.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو  
العظم، والمعجس، والمقيض، كله بمعنى واحد.  
وأنشدنا:

(١) بعده في اللسان (بعض): « وقال الأزهرى:  
التحويون أجازوا الألف واللام في بعض، وإن أباه  
الأصمعي ».

## أبواب العين والصاد

ع ص س

ع ص ز

[ صمط ، صطم ]

قال اللحياني : الصَّموط والسَّموط بمعنى

واحد . وروى أبو ترابٍ له في كتابه : خطيبٌ

مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع

السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

---

تم الجزء الأول من تهذيب الالفه للأزهري

# فهرس

الآبواب والموااء اللغوية

للآءء الأول

## أولا - فهرس الأبواب (\*)

### (١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	» » والدال	٥٥	» » والهاء
٩٥	» » والتاء	٥٥	» » والظاء
٩٦	» » والظاء	—	» » والذنين
٩٧	» » والذال	٥٦	» » والقاف
٩٨	» » والتاء	٦٥	» » والكاف
٩٩	» » والراء	٦٧	» » والجيم
١٠٥	» » واللام	٧٠	» » والشين
١٠٩	» » والنون	٧٤	» » والضاد
١١٥	» » والقاف	٧٧	» » والصاد
١١٦	» » والباء	٧٨	» » والسين
١١٩	» » والميم	٨٢	» » والزاي

(\*) وهي على الترتيب الذى التزمه الأزهري ، الذى ترمز إليه أوائل كلمات هذه الآيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبى كدواء جوى شديد ضرار  
 محيى سيبتئون زجرى طلبا دهشى تطلب ظالم ذى ثار  
 رفا لذى نصعى فؤادى بالهوى متلهب وذوى السلام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط ( — ) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	العين والهاء مع	والدال	—	الغاء	العين والهاء مع
١٣٩	» » »	والغاء	—	الغين	» » »
—	» » »	الظاء	١٢٤	القاف	» » »
—	» » »	الذال	١٢٧	الكاف	» » »
—	» » »	والثاء	١٢٨	الجيم	» » »
١٤٠	» » »	والراء	—	السين	» » »
١٤٢	» » »	واللام	١٣٠	الضاد	» » »
١٤٥	» » »	والنون	—	الصاد	» » »
١٤٧	» » »	والفاء	—	السين	» » »
١٤٧	» » »	والباء	١٣٢	الزاي	» » »
١٤٩	» » »	والميم	١٣٤	الطاء	» » »

٣ - أبواب العين والحاء

—	العين والحاء مع	الصاد	—	الغين	العين والحاء مع
—	» » »	السين	—	القاف	» » »
١٥٦	» » »	الزاي	—	الكاف	» » »
—	» » »	الطاء	—	الجيم	» » »
١٥٧	» » »	الدال	١٥١	السين	» » »
١٦٠	» » »	الغاء	١٥٣	الضاد	» » »



١٦٦	النون	مع	العين واخلاء	—	الظاء	مع	العين واخلاء
١٦٨	الفاء	د	د	١٦١	الذال	د	د
١٦٨	الباء	د	د	—	الثاء	د	د
١٦٩	الميم	د	د	١٦٢	الراء	د	د
				١٦٤	اللام	د	د

#### ٤— أبواب العين والقاف

٢١٢	الظاء	مع	العين والقاف	—	الكاف	مع	العين والقاف
٢١٤	الذال	د	د	—	الجيم	د	د
٢١٢	الثاء	د	د	١٧٠	الشين	د	د
٢١٥	الراء	د	د	١٧٣	الضاد	د	د
٢٣٧	اللام	د	د	١٨٣	الصاد	د	د
٢٥٢	النون	د	د	١٨١	السين	د	د
٢٦٦	الفاء	د	د	١٨٣	الزاي	د	د
٢٧١	الباء	د	د	١٨٦	الطاء	د	د
٢٨٨	الميم	د	د	١٩٦	الذال	د	د
				٢٠٩	الثاء	د	د

#### ٥— أبواب العين والكاف

٣٠٠	الزاي	مع	العين والكاف	—	الجيم	مع	العين والكاف
—	الطاء	د	د	٢٩٥	الشين	د	د
٣٠٠	الذال	د	د	٢٩٦	الضاد	د	د
٣٠١	الثاء	د	د	٢٩٦	الصاد	د	د
٣٠٣	الظاء	د	د	٢٩٧	السين	د	د

٣١٦	العين والكاف مع النون	-	العين والكاف مع الذال
٣٢١	الفاء د د د	٣٠٤	الثاء د د د
٣٢٣	الباء د د د	٣٠٥	الراء د د د
٣٢٧	الميم د د د	٣١٢	اللام د د د

## ٦ - أبواب العين والجيم

٣٥١	العين والجيم مع القال	٣٣١	الشين
٣٥٤	الثاء د د د	٣٣٤	الضاد د د د
٣٥٥	الراء د د د	-	الصاد د د د
٣٦٩	اللام د د د	٣٣٧	السين د د د
٣٧٧	النون د د د	٣٤٠	الزاي د د د
٣٨٣	الفاء د د د	-	الطاء د د د
٣٨٦	الباء د د د	٣٤٥	الذال د د د
٣٩٠	الميم د د د	-	التاء د د د
		٣٥٠	الظاء د د د

## ٧ - أبواب العين والشين

٤٠٥	العين والشين مع القال	-	الضاد
٤٠٦	الثاء د د د	-	الصاد د د د
٤٠٧	الراء د د د	٤٠٣	السين د د د
٤٢٩	اللام د د د	٤٠٤	الزاء د د د
٤٣١	النون د د د	٤٠٥	الطاء د د د
٤٣٦	الفاء د د د	-	الذال د د د
٤٤١	الباء د د د	-	التاء د د د
٤٤٨	الميم د د د	-	الظاء د د د



## ٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتباً حسب حروف الهجاء

ب		ج		ح	
١٦٨	بج	٣٨٨	جمع	٣٨١	جمع
٤٤٧	بشع	٣٤٦	جفع	١٢٩	جمه
٤٨٧	بضغ	٣٥١	جلع	٣٨٥	جفع
١١٨	بج	٣٦٠	جوع	٣٧٥	جلع
٣٨٩	ببج	٣٤٣	جزع	٣٩٦	جمع
٤٨٩	بعض	٣٣٣	جشع	٥٥	ح
٢٨٧	ببق	٦٨	جج		ح
٣٢٧	بعك	٣٨٧	جعب		خ
٢٨٤	بفع	٣٤٨	جعد	١٦٩	خيم
٣٢٦	بكعم	٣٦٢	جمر	١٦٠	خقع
		٣٤٥	ججز	١٥٧	خلع
		٣٣٩	جمس	١٦١	خزع
٩٦	نع	٣٣٣	جمش	١٦٢	خرع
٤٥٤	نعض	٣٥٠	جفظ	١٥٦	خرع
		٣٨٤	جفف	١٥١	خشع
		٣٧٣	جفل	١٥٣	خضع
٩٨	ثع	٣٩٦	جعم	٥٥	خم

٤٠٣	شسع	١٠٤	رع	١٦٩	خعب
٧٢	شع	٣٦٣	رعج	١٦٦	خعل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رعش	١٦٩	خعم
٤٠٥	شعذ	٢٢٧	رعق	١٦٨	خقع
٤١٦	شعر	٢٣٦	رقع	١٦٤	خلع
٤٣٨	شف	٣١١	ركع	١٦٩	خمع
٤٣٠	شعل			١٦٦	خقع
٤٤٩	شعم	ز			
٤٣٢	شعن	٨٥	زع	د	
٤٣٦	شقع	٢٤٥	زعج	٩٢	دع
١٧٢	شقع	١٨٤	زعي	٣٤٧	دعج
٢٩٥	شكع	٣٠٠	زكع	٢٠٦	دعق
٤٣٠	شلع	١٧٦	زقع	٣٠١	دعك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دقع
٤٣٣	شنع	س		٣٠١	دكع
	ص	٣٣٩	سجع	١٣٨	دمع
٤٩٢	صلع	٨١	سع	ذ	
٧٧	صع	١٨٢	شفع	٩٧	ذع
٤٩٢	صعط	٢٩٩	سكع	٣٥١	ذعج
١٧٧	صفق		ش	٢١٣	ذعق
١٧٨	صفق				
	ض	٤٤٦	شبع	ر	
٤٨٥	ضبع	٣٣١	شجع	٣٦٤	رجع
٣٣٤	ضجع	٤٢٤	شرع	٤٧٢	رضع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضع
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضعف
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضعف
٧٠	عش	٣٢٧	عجس	٤٨٦	ضعل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكم
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشف	٣٧٧	عجن	٨٧	طع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبيج
٤٠٥	عشقط	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبيش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبق
٧٤	عص	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عرش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عته
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عت
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عنج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزن	٢١٥	عنف
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكر	٤٠٥	عطاش
٢٥٢	عشق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عنك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عـهـ	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عهب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عحت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عهج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عهـد	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عهر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عحق	١٠٥	حل	٢٧١	عقب
١٢٨	عهك	٣٧٢	علاج	١٩٦	عقد
١٤٣	عهل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عهـم	٤٧٦	علض	١٨١	عقص
١٤٥	عهن	٢٤٢	علق	١٧١	عفش
ف		٣١٣	علك	١٧٣	عقص
	فـجـ	١٤٢	هـهـ	٢٦٦	عقف
	فضع	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
	فـعـ	٢٩٤	عمج	٢٨٨	عقم
ق	ققع	٤٤٨	عمش	٢٥٢	عقن
		٢٩٠	عحق	٦٥	عك
		١٤٩	عهـ	٣٢٣	عكب
	قـعـ	١٠٩	هن	٣٠٥	عكت
٢٨٢	قـدـع	٣٧٨	علاج	٣٠٠	عكد
٢٠٨	قذع	٤٣٢	عنش	٣٠٥	عكر
٢١٣					

					٢٢٩	قزع
		٢٥٨	قنع		١٧٤	قزع
١٠٨	ل	١٢٧	قهنع		١٧١	قشع
٣٧٦	لعج		ك		١٧٥	قضع
٢٤٧	لعق				١٧٣	قضع
٢٤٨	لقع	٣٢٦	كبع		١٨٧	قطنع
٣١٤	لكع	٣٠٢	كبع		٦٢	قطنع
١٤٣	لمع	٣٠٤	كنع		٢٨٢	قطنع
	م	٣٠٨	كرع		٢١٤	قطنع
٣٩٥	مجمع	٢٩٨	كسع		١٩٩	قطنع
٤٥٠	مشع	٦٦	كع		٢٢٨	قطنع
١٢٣	مع	٣٢٤	كعب		١٨١	قطنع
٣٩٥	ممعج	٣٠٣	كعت		١٧١	قطنع
٤٤٩	معض	٣١١	كعر		١٧٤	قطنع
٤٩١	ممض	٢٩٨	كسس		١٧٣	قطنع
٣٣٠	ممك	٢٩٦	كصع		١٨٦	قطنع
٢٩٤	مقع	٣٠٤	كنظ		٢١٢	قطنع
١٤٩	ممع	٦٧	ككك		٢٦٧	قطنع
	ن	٣١٥	كل		٢٥١	قطنع
٣٨٠	نممع	٢٢٨	كسم		٢٩٠	قطنع
١٦٧	نممع	٣٢١	كنن		٢٥٧	قطنع
٤٣٣	نشمع	٣١٤	كلع		٢٦٩	قطنع
١١٤	نع	٣٢٩	كبع		٢٤٩	قطنع
٣٨١	نممع	٣١٧	كبع		٢٩١	قطنع



١٣٤	مطلع	٥	٤٣٤	نمش
١٤١ ، ١٤٠	همر	١٤٧	٤٧٩	نعض
١٢٥	فقع	١٢٩	٢٥٧	نق
١٢٧	هكع	١٣٨	٢٦٢	نقع
١٤٣	هلع	١٤٠	٣٢٠	نكع
١٤٩	همع	١٣٢	١٤٧	نهم
١٤٦	هنع			

\_\_\_\_\_